فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور الثعالبي

المتوفى ٤٢٩ هـ

قرأه وقدم له
وعلق عليه
خالد فهمي

تصدير
الدكتور رمضان عبد التواب
العميد السابق لكلية آداب عين شمس

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/٣١١٨
الترقيم الدولى : I.S.B.N.
1 - 49 - 5046 - 977

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٤٨٢٧٨٥١

إهــــداء

إلى كل الشرفاء من أمتنا ، وهم يحاولون – غير يائسين ولا عابسين – إقامة المعوج ، وهداية الحيارى وعلى رأسهم :–

رمضان عبد التواب ، نفحة من شرفٍ ، يعطى عطاء النبلاء .

وأمل أحمد ، روحى التى أحيا بها .

وحسن صالح ، كل ثروتى فى هذه الحياة .

ومحمد الخانجى ، صديقا كانت صداقته حلما .

خالد فهمى

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم الدكتور رمضان عبد التواب

كتاب « فقه اللغة وسر العربية » كتاب جليل القدر عظيم الفائدة ، أبدعته عقلية لغوى أديب ، هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ) . وهو ثانى كتاب يحمل عنوان : « فقه اللغة » فى حركة التأليف اللغوى عند العرب ، بعد كتاب : « الصاحبى فى فقه اللغة » لابن فارس اللغوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) .

والكتاب كما يتضح من عنوانه - ينقسم على قسمين ؛ الأول : « فقه اللغه » . والثانى : « سر العربية » وقد نص الثعالبى نفسه على ذلك فى مقدمته ؛ فلاوجه لادعاء بعض الناشرين أنهما كتابان لا كتاب واحد . ومادة الكتاب ، ولا سيما فى قسمه الأول ، تعكس مفهوم كلمة : « فقه اللغة » فى عصره ، وهو حفظ الدلالات اللغوية للألفاظ العربية ، والاهتمام بذكر المترادفات المختلفة للمعنى الواحد .

ويعتمد الثعالبى فى كتابه هذا على الوجادة ، لا على الرواية الشفوية فى معظم فصول الكتاب . وقد تعرض فى القسم الثانى من الكتاب للكثير من قضايا فقه اللغة ومشكلاتها ، كالمشترك اللفظى ، والإبدال ، والقلب ، والأضداد ، والإتباع ، والنحت ، وغير ذلك . وفى الكتاب مجموعة طيبة من شواهد القرآن والحديث والشعر والأمثال وأقوال العرب . وهو رغم اختصاره شامل محيط بمعظم لغات العرب ، فلا عجب إذا وجدنا المتأخرين يعتمدون عليه كثيرا ، ويعبّون منه عَبًّا . ويكفى أن تتصفح مثلا كتاب : « المزهر فى علوم اللغة وأنواعها » للإمام السيوطى ، لتعرف قيمة كتاب الثعالبى .

وقد عرفت هذا الكتاب أول ماعرفته ، فى طبعة المكتبة التجارية الكبرى ، التى اشتريت منها نسخة من على سور الأزبكية ، بخمسة قروش مصرية ، فى أوائل الخمسينيات ، وعرفت من خاتمتها أنها روجعت على مطبوعة مصرية بمطبعة سوق الخضار ، وعلى مطبعة اليسوعيين الكاثوليكية ببيروت ، وعلى مطبوعة بمطبعة المدارس بمصر . وكانت طبعة التجارية هذه بلا تاريخ .

ثم وقعت فى يدى مطبوعة سوق الخضار القديم بمصر المنشورة سنة ١٣١٧ هـ . ومن خاتمتها عرفت أنها تمت بعناية السيد أحمد ناجى الجمالى ومحمد زاهد ومحمد أمين الخانجى وأخيه وهى نشرة جيدة غير أنها ناقصة وفى صفحة العنوان منها تنبيه مهم ، يقول : « إننا طبعنا هذا الكتاب على النسخ الصحيحة الخالية من التغيير والتبديل ، لا كما طبعته الجمعية اليسوعية ، فحذفت من أصله كل مايتعلق بالمسلم والإسلام ، مع جمل كثيرة » !

وكانت آخر نشرة لهذا الكتاب بتحقيق الدكتور جمال طلبة ، وقد اقتصر فيها على القسم الأول من الكتاب ، وادعى أن القسم الثانى : « سر العربية » ليس من الكتاب . وهذه النشرة كغيرها من النشرات السابقة ، ينقصها تخريج النصوص تخريجا كاملا على مصادرها ، وعلى المؤلفات المماثلة من المعاجم العربية المختلفة .

وكان هذا كله داعيا لأن يُقْدِم واحد من أنبغ تلامذتى ، على تحقيق هذا الكتاب على المنهج العلمى الصارم ، الذى أتقنه فى ظل الالتصاق بالمدرسة الرمضانية ، التى شَرَّق أعضاؤها وغَرَّبُوا فى حمل اللواء ، والسير على الأشواك . وهذا التلميذ النابغة هو أخى وصديقى الأستاذ خالد فهمى ، المدرس المساعد بآداب المنوفية . وكان هذا التحقيق من متطلبات رسالته للماجستير ، الذى حصل عليها بتقدير ممتاز .

وما إن انتهى الأخ خالد فهمى من عمله ، حتى أبدى الأستاذ محمد أمين محمد نجيب محمد أمين الخانجى ، استعداده لنشر الكتاب على نفقته ، وهو الناشر المثقف الذى يحاول مخلصا إحياء تراث جده محمد أمين الخانجى ، ومن هذا التراث الجليل كتاب : « فقه اللغة وسر العربية » ، الذى يظهر اليوم فى هذا الثوب القشيب .

وبعد ، فلعل صدور هذه النشرة ، مما يثلج صدور المخلصين للعربية وكتابها الكريم ، ولعلها كذلك أن تكون مثار فزع ورعب ، عند هذه الطغمة من زنادقة العصر وملاحدة الزمان ، وهم يرون دوحة هذا التراث العربى ، وقد طالت وبسقت ، ويصابون بالحسرة ، وهم يرون هاماتهم الضئيلة ، وقد اختفت تحت جذور هذه الدوحة قزما بعد قزم . والله من وراء القصد ، وهو الهادى إلى سواء السبيل .

١٩٩٧/٥/٢٧ م

أ.د. رمضان عبد التواب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله وحده ، امتن على عباده فهداهُم سبيل الرشاد ، والصلاة والسلام على محمد رسوله - ﷺ - أما بعد .

فإن لهذا الكتاب ، ولصاحبه فى نفسى منزلة كبرى تعود إلى أيامى الأولى على أعتاب الجامعة وأنا أتلقى فى البدايات شيئا عن مصادر لغتنا على يد أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ثم قابلته بعد تخرجى ، لكى يكون جزءًا من رسالتى العلمية الأولى ؛ الماجستير ، بعناية هذا الرجل النبيل .

وقد أعلى هذا الكتاب فى نفسى وإدراكى أن الإقبال على تفهُّم العربية من الدين ، وأن هناك رباطا وثيقا ، لا يمكن تجاهله ، بين العربية وكتاب الله الكريم وهو ماكان شغل كثير من الروّاد المعاصرين الذين كان همهم الإبانة عن هذا الرباط ، ولا سيما شيخنا العلامة محمود شاكر وشيخنا العلامة محمد الغزالى .

وهذا الكتاب يحمل ثروة لفظية ضخمة ، تضرب فى جوانب شتى ، تحت تقسيمات متعددة ؛ ولذلك فنحن - مع السابقين - ندرجه فى قائمة المعاجم الموضوعية .

ولقد كان لمنهج الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب الذى شرّق بنوه وغرّبوا فضل واسع فى الخروج بهذا الكتاب إلى نور الحياة بهذا الشكل ، يدفعه من خلفه صبر أستاذ كريم وسعة صدر ونبل خلق وبشاشة وجه ، ويضيء له من أمامه قولٌ صار قانونا لمن يخدمون تراث العربية والإسلام هو : أن استيعاب التراث أولا ، ثم مجاوزته شرطان لازمان لنهضة أمتنا .

ولم يكن لهذا العمل أن يخرج ، ولأمنية القائم عليه أن تتحقق لولا فضل رائد المدرسة التى ننتهج منهجها وهو أستاذى العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ، فلقد أتاح لصاحبه قربا مكنه من أن يستضيىء بكثير من أنواره .

هذا ، ولا ينسى الإنسان أفضال كثير من الأخوة والأصدقاء الذين وقفوا بجواره ، وشجعوه ولا سيما أخى الكبير الأستاذ محمد الخانجى الذى تحمس لنشر هذا الكتاب .

ولله الفضل والمنة من قبل ومن بعد ، وله الحمد فى الأولى والآخرة

القاهرة فى { ٨ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / ١ نوفمبر ١٩٩٥ م }

خالد فهمى

الثعالبى

تكاد تتفق كتب التراجم التى ترجمت للثعالبى على كثرتها على شىء واحد وهو أن ما تقدِّمه من معلومات عنه فقير لدرجة لا تمكنا من رسم صورة واضحة القسمات لحياة الرجل وأسفاره وهى ملاحظة لم نَنْفَرِد بملاحظتها ، فلقد سبق لدائرة المعارف الإِسلامية أن لاحظتها [1] .

أما عن اسمه فهو [2] : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل[3] ، يكنى : أبا منصور ، ويُلَقَّبُ بالثعالبى ، والنيسابورى وقد قيد ابنُ خَلِّكَان والسَّمْعانيُّ لقبه فقالا : « الثَّعَالِبِيُّ بفتح الثاء والعين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وبعدها باء موحدة » [4] .

ويذكر الذين ترجموا له أن سبب تسميته بالثعالبى جاء من امتهانه خياطة جلود الثعالب فى بداية حياته يقول الدَّمِيرى « ويقال للإِمام العلامة أبى منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابورى الثعالبى ، منسوب إلى خياطة جلود الثعالب لأنه كان فراء » كما ينسب إلى نيسابور فيقال : النيسابورى ولم يذكر واحد من كتاب الطبقات والتراجم - شيئا يخالف ذلك على الإطلاق [6] ولم

---

(١) انظر : دائرة المعارف الإسلامية ٣٢٩/١٠ ، وما بعدها .

(٢) انظر فى تحقيق اسمه : نزهة الألباء ٣٦٥ ، وبغية الوعاة ١٢٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٧٧ ، والأنساب ٥٠٥/١ ، ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، والعبر للذهبى ٢٦٣/٢ ، وهدية العارفين ١/ ٢٦٥ ، وشذرات الذهب ٢٢٦/٣ ، ومرآة الجنان ٥٣/٣ ، والأعلام ٣٨١/٤ ، وحياة الحيوان ٢٩٦ ، ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، وزهر الآدب ١٢٧/١ ، والبداية والنهاية ٤٧/١٢ ، والمختصر فى تاريخ البشر ١٦٢/٢

(٣) الذى فى كشف الظنون ٩٨١/٢ : أبو منصور عبد الملك بن أحمد بن إبراهيم !

(٤) الأنساب ٥٠٥/١ ، ونزهة الالباء ٣٦٥ ، ومعجم مقيدات ابن خلكان ٧١ ، ومعجم البلدان ٦٠١/١

(٥) حياة الحيوان ٢٩٦

(٦) ورد اسم الثعالبى فى فهارس كتاب غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ولا وجود للثعالبى فى الكتاب إذ إنه لم يُعْرَف قارئا وإنما الموجود هو الثعلبى وانظر : غاية النهاية ٣٠٨/١

يذكر له أحد إلا الخُوانسارى لقبا آخر بجوار لقبه الثعالبى [1] النيسابورى وعلى حين لم يشذّ واحد ممن ترجموا له فى ذكر اسمه وسبب تسميته بهذا اللقب ، نراهم ينقسمون على فريقين عند ذكر ميلاده ووفاته ، فالمصادر [2] متفقة على أن سنة ميلاده هى ٣٥٠ هـ وأنه ولدبنيسابور .

ولم يشذّ واحد ممن ترجموا له فيذكرَ قولا يخالف ما أثبتناه .

أما عن تاريخ وفاته فالأقوال متأرجحة بين اتجاهين :

أقواهما – قول الذين يقولون : إن سنة وفاته هى ٤٢٩ هـ وعلى رأس هذا الفريق ابن خلكان » [3] ويذكر الفريق الآخر أنه من وَفَيات سنة ٤٣٠ هـ يقول اليَّافِعِيُّ [4] فى وفيات هذه السنة : « وفيها توفى أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابورى » كما يذكره ابن العماد [5] فى وَفَيَاتِ هذه السنة أيضا وإن تردد إذ قال : « وتوفى فى هذه السنة [٤٣٠ هـ] أو التى قبلها » وهو مافعله الدميرى [6] .

أما نحن فنرى أن وفاته كانت فى سنة ٤٢٩ هـ جريا على ما ذكرته جمهرة المصادر التى ترجمت له ، فضلا عن أن الذين ذكروا وفاته فى سنة ٤٣٠ هـ ساقوا

---

(١) يذكر الخوانسارى فى روضات الجنات ٤٤٣ أنه يلقب أيضا بالفراء .

(٢) انظر : هدية العارفين ٦٢٥/١ ، والكامل لابن الأثير ١٦/٨ ، والبداية والنهاية ٤٤/١٢، والوفيات لابن قنفذ القسنطينى ٢٣٧ ، ويذكر الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى تحقيق نزهة الألباء ٣٦٥ أن ابن خلكان ذكر وفاته سنة ٣٢٩ هـ أى قبل ميلاد الرجل بعقدين كاملين !! وهو خطأ مطبعى مع أن الذى أثبته ابن خلكان يخالف مانص عليه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم : وانظر : وفيات الأعيان ١٧٨/٣ . كما ذكر محقق كتاب تخريج الدلالات السمعية ص ٨١٨ ، أنه من وفيات سنة ٣٦١ هـ !!

(٣) انظر وفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، وهدية العارفين ٦٢٥/١ ، والمختصر فى تاريخ البشر ١٦٢/٢ ، والكامل لابن الأثير ١٦/٨ ، والبداية والنهاية ٤٤/١٢ ، ومعهم الخوانسارى فى روضات الجنات ٤٤٣ ، وإن كان يذكر الرأى الآخر بصيغة التمريض فيقول « توفى سنة تسع وعشرين وقيل ثلاثين وأربعمائة » .

(٤) مرآة الجنان ٥٣/٣ . وانظر : سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩

(٥) شذرات الذهب ٢٤٦/٣

(٦) حياة الحيوان ١٩٧

أقوالهم بصيغة التَّمْرِيضِ كما مَرَّ بنا ولكنَّ ثمة عقبةً تقف فى طريق ما نقرُّه وهى أن كثيرا ممن ترجموا له ذكروا سنَّه عند الوفاة فقال بعضهم [1] كالذهبى أنه : « عاش ثمانين سنة » [2] وربما يكون هذا السنُّ الذى أوردوه وهو الثمانون عاما محسوبا عند من ذكروه وَفْقًا للتأريخ الشمسى الذى يصيبه كثير من التغير [3] .

* * *

(١) العبر الذهبى ٢٦٣/٢ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢٠٨/١ ، وعلى الرغم من أن ابن العماد فى الشذرات ٢٤٦/٣ ذكر سنة وفاته مترددا بين القولين إلا أنه يذكر أنه عاش ثمانين عاما وهو مايقوى وجهة نظرنا وإن فات ابن العماد – فى غمرة اشتغاله بالنقل عن الآخرين – أن يفصل بين الرأيين .

(٢) من الأمور الغريبة أن الدكتور ثروت عكاشة فى تقديمه لتحقيق كتاب المعارف ١٠٧ ذكر وفاة الثعالبى سنة ٣٨٣ هـ

(٣) انظر : الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٨٧

« شيوخه وتلاميذه »

ظل التلقى الشفهى هو سيِّدَ طرق التحمل فى القرون الأولى للإسلام لدرجة وصلت بالعلماء إلى أن يضعوا قواعد لسبل تلقى العلم وتحمله ، « وقد سادت هذه الطرق القرون الأولى للإسلام وكانوا لا يقبلون من أحد أن يأخذ علمه عن الكتب وحدَها ويسمُّون من يفعلون هذا بالصَّحَفِيِّ ، أى الذى يأخذ علمه عن الصُّحفِ بلا سماع من الشيوخ [1] » وهو مبدأ حكم الثعالبى وأمثاله فعبارة : « سمعتُ ...» و « أنشدنى ...» تتكرر فى كتب الثعالبى .

وتذكر المراجع بعض شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وهم :

١ - **البُسْتِيُّ** : أبو سليمان الخطابى أحمد بن محمد بن إبراهيم البستى ولد بيسُتّ سنة ٣١٨ هـ وتوفى بها سنة ٣٨٨ هـ ويقول عنه فى يتيمة الدهر ٣٣٤/٤ : « كان يشبَّه فى عصرنا بأبى عبيد القاسم بن سلام فى عصره علما وأدبا وزهدا وتدريسا وتأليفا » أقام بنيسابور وحدّث بها وتوفى فى خلافة القادر بالله كما ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء ٤١٦ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٣٤/٤ وتذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ وفيها أن اسمه : حمد بن محمد بن ابراهيم ، وانظر : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٧ .

٢ - **البستى** : أبو الفتح على بن محمد الكاتب البستى قال عنه فى يتيمة الدهر ٣٣٧/٤ « سمعت أبا الفتح البستى » توفى فى خلافة القادر بالله كما ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء ٤١٦ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ والأنساب ٢٤/٢ .

٣ - **الخُوارِزْمِيُّ** : أبو بكر محمد بن العباسى الشاعر الأديب ولد سنة ٣٢٣ هـ وتوفى سنة ٣٨٣ هـ ويقال له الطّبرخَزىّ ، لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان : ويقال له أيضا : الطبرى الصغير ؛ إذ إنه ابن لأخت أبى جعفر الطبرى

(١) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ١٦

المفسر ذكر السمعانى صراحة أنه « أستاذ الثعالبى »[1] . وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ٣١٢ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٤ وترجم له الثعالبى ترجمة وافية فى يتيمة الدهر ١٩٤/٤ وروى عنه فى ثمار القلوب ٣٥ فقال : « سمعت أبا بكر الخوارزمى فقال » « أنشدنى الخوارزمى » وفى ١٣٨ « وعهدى بأبى بكر الخوارزمى » وذكر ابن خلكان أن الثعالبى أخذ عن أبى بكر الخوارزمى[2] .

وترجم له ابن الأثير أيضا فى الكامل ٢٢١/٧ وإن ذكره فى وفيات ٣٣٩ هـ وانظر شذرات الذهب ٢٤٦/٣ وبغية الوعاة ٢٥/١ والأنساب المتفقة ٩٥ .

٤ – **الدَّقِيقِيُّ** : على بن عبيد الله الدقيقى البغدادى المعروف بالدقاق توفى سنة ٤١٥ هـ يروى عنه فى الأشباه والنظائر المنسوب له ٢٠٠ ، ٢٥٨ « قال شيخنا على ابن عبيد الله » . وانظر فى ترجمته معجم الأدباء ٥٦/٤ وإن كنا نتشكك فى هذا ، بناء على رفضنا نسبة ذلك الكتاب إلى الثعالبى .

٥ – **الزعفرانى** : أبو القاسم عمر بن إبراهيم العراقى روى عنه الثعالبى فى يتيمة الدهر ٣٤٢/٣ فقال « أما شيخنا الزعفرانى فمحله محل العم » لقيه حين قدم على الصاحب بن عباد . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٤٢/٣ وخاص الخاص ٥٥ ومعجم البلدان (زعفرانية) ١٥٩/٣ .

٦ – **عبد الله بن شاذان القارىء** : قال عنه فى يتيمة الدهر ٤٠٠/٣ « وأنشدنى عبد الله بن شاذان القارىء » .

٧ – **أبو على محمد بن أحمد بن الفضل الشيرازى** : انظر : يتيمة الدهر ٤٠٠/٣ .

٨ – **القطان** : لعله أبو الحسين محمد بن الحسين بن المفضل بن يعقوب بن يوسف ابن سالم الأزرق القطان البغدادى توفى سنة ٤١٥ هـ روى عنه فى المزهر ٢٤٩/٢ وروى عنه الثعالبى فى الأشباه والنظائر ٢٤٦ حيث يقول : « سمعت القطان » وانظر فى ترجمته : الأنساب ٥٢٠/٤ . ووهم الأستاذ محمد المصرى محقق الأشباه والنظائر

(١) الأنساب للسمعانى ٤٠٨/٢ و ٤٤/٤ . وانظر أيضا : بغية الوعاة ١٢٥/١

(٢) وفيات الأعيان ٤٠٠/٤

عند ما ترجم للقطان فقال هو أبو الحسن على بن إبراهيم القطان المتوفى سنة ٣٤٥ هـ ولو صح ذلك لكان مستحيلا لقاء الثعالبى به لأنه توفى قبل ميلاد شيخنا بخمس سنوات كاملة وهو مستحيل عقلا وانظر : الأشباه والنظائر ٢٠٠ هـ ١ كما أننا نرفض تلمذة الثعالبى عليه ؛ نظرا لرفضنا نسبة ذلك الكتاب إليه .

وانظر فى ترجمة الأخير : تذكرة الحفاظ ٨٥٦/٣ وطبقات المفسرين للسيوطى ٢٧ ومعجم الأدباء ٢١٨/١٢ والأنساب ٥١٩/٤ .

٩ – المصيصى : أبو الحسن الدلفى المصيصى الشاعر يروى عنه الثعالبى فيقول فى يتيمة الدهر ٢٢/١ « وهو ممن لقيته قديما وحديثا فى مدة ثلاثين سنة » ويذكر أيضا فى الوافى بالوفيات ٢٧٨/١ حيث يقول الثعالبى فيه « كان حدثنى » وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٢٢/١ والوافى بالوفيات ٢٧٨/١ ونكت الهميان ٢٨٦ .

١٠ – الموسوى : أبو جعفر الموسوى ؟ يروى عنه الثعالبى فيقول فى شروح سقط الزند ١٦٣١/٤ : « سمعت أبا جعفر الموسوى » .

وإذا كان الملاحظ قلة الشيوخ الذين تذكر المصادر أنه تلقى عنهم ؛ فذلك راجع لما قدمنا به من أن جمهرة الترجمات له فقيرة فيما تقدمه من معلومات بالإضافة إلى أنه قد بدأ مايعرف بالوجادة [1] وهى النقل من الكتب بغير سماع من الشيوخ – يحل محل ظاهرة السماع أو يقاسمها الحياة فى مجال أخذ العلم وتلقيه .

أما عن تلاميذه الذين تلقوا على يديه العلم فتذكر المراجع منهم :

١ – الباخَرْزى : وهو أبو الحسن على بن الحسن أبو الطيب الباخرزى يروى عن شيخه ويقول « كنت وأنا فرخ أرغب فى الاستضاءة بنوره » معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ (وانظر فى ترجمته : زهر الآداب ١٣٢/١ وروضات الجنات ٤٤٣ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ .

٢ – الزَّنْجانى : هو سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين أبو القاسم الزنجانى ولد سنة ٣٨٠ هـ ؟ وتوفى سنة ٤٧١ هـ وانظر فى ترجمته : طبقات الشافعية للسبكى ٣٨٣/٤ والأنساب ١٦٨/٣ والمعين ١٩٩ والعبر للذهبى ٢٧٦/٣

---

(١) مناهج تحقيق التراث ١٦ .

وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨ وطبقات المفسرين للسيوطى ٦٦ وطبقات الحفاظ للسيوطى ٤٤ وتذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ .

٣ – **السَّرَخْسي** : أبو نصر محمد بن الفضل بن محمد السرخسى ؟ انظر : فهرست ابن خير الأشبيلى ٣٨٦ .

٤ – **النيسابورى** : أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابورى : انظر فهرست ابن خير ٣٦٩ .

٥ – **الواحدى** : على بن حسن بن أحمد بن على بن بويه الواحدى المفسر المتوفى سنة ٤٦٨ هـ قال عنه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢١/١٢ : « وقد أخذ التفسير عن الثعالبى ... ثم كانت وفاته بنيسابور » وانظر فى ترجمته : طبقات الشافعية للسبكى ٢٤٠/٥ وشذرات الذهب ٣٣٠/٣ وطبقات المفسرين للسيوطى ٧٨ ونحن نشك فيما تقوله المراجع عن هذه التلمذة وبخاصة أن الثعالبى لم يُعرف مفسِّرا ولعل الثعالبى المقصود هنا هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٤٢٧ هـ وهو نيسابورى أيضا كما فى طبقات المفسرين للسيوطى ص ٢٨ .

* * *

حياته وأسفاره

ولد الثعالبى فى نيسابور ونشأ بها ، وامتهن فى بداية حياته خياطة جلود الثعالب وبها اشتهر ، حيث كان رفاء يخيط جلود الثعالب » [١] وهى ذات المهنة التى ينسبها إليه ابن العماد فى أثناء حديثه عن سبب كنيته . وأنها جاءت « نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها » [٢] .

ومع هذا التواتر فى نسبته إلى خياطة فراء الثعالب وعملها لم يذكر واحد ممن ترجموا له أنه امتهن تأديب الصبيان على شاكلة كثير من علمائنا القدامى - رحمهم الله - وإنما استفدنا ذلك من نص يرويه لنا تلميذهُ الباخرزى [٣] الذى يقول : « وكنت وأنا فرخ أرغب فى الاستضاءة بنوره » . وتنقل بين قرى نيسابور وبخاصة فى زياراته لأصدقائه وعلى رأسهم أبو الفضل الميكالى فهو يحدث عن هذه الزيارات فيقول : « وان أنسَ لا أنسى أيامى عنده بفيرُوزاباد ... وإذا تذكرتها فى تلك المرابع وهى مراتع النواظر تذكَّرت سحرًا وسيما وخيرا عميما وارتياحا مُقِيمًا » [٤] بل كان يذكر لنا مدة غيابه عن أرضه فى سفراته قائلا « وكثيرا ما أحكى للإخوان والأصدقاء أنى استغرقت أربعة أشهر بحضرته » [٥] كما يحكى أنه سافر إلى الشام واستمع إلى شعر كَشَاجم إذ يقول - « أنشدنى كشاجم بصيداءِ الشام لنفسه » [٦] ويحكى الباخرزى أنه كان جارا للثعالبى وأن أباه كان صديقا له وأنه كان بينهما منادمات وأسمار فيقول : « وكان هو ووالدى بنيسابورَ لَصِيقَىْ جار ، وقريبَىْ جوار فكم حملت كُتُبًا تدور بينهما فى الإخوانيات » [٧] وهو نص يعكس لنا بعضا من خُلُقِ الثعالبى رحمه الله . وتدلنا الحوادث التى عرضت له على أنه كان وديعا ، يواسى من

---

(١) انظر : البداية والنهاية ٤٤/١٢

(٢) شذرات الذهب ٢٤٧/٣ ، وحياة الحيوان ٢٩٦ ، ومرآة الجنان ٥٣/٣ ، والأنساب للسمعانى ٥٠٥/١ ، ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، ونزهة الألباء ٣٦٥

(٣) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣

(٤) زهر الآدب ١٣٢/١

(٥) زهر الآدب ١٣٣/١

(٦) انظر : يتيمة الدهر ٢٨٥/١

(٧) معاهد التنصيص ٢٦٧/٣

يحتاج إلى المواساة ويتودد بالرسائل والزيارات إلى إخوانه وأصدقائه بل تعدى ذلك فكان رءوفا بالأطفال وربما يكون مَنْشَأ هذه العاطفة من تعليمه لهم حيث إنه عمل مؤدِّبًا لهم بأَخَرَةٍ من حياته [١] وفى هذا النص الذى نذكره تتضح لنا بعض هذه السجايا الحميدة إذ يروى الباخرزى عن علاقته به فيقول : « ومازال بى رءوفا وعلىّ حانيا حتى ظننته أبا ثانيا - رحمة الله عليه - كل صباح تخفق رايات أنواره ومساء تتلاطم أمواج تياره » [٢] .

آراء العلماء فيه

طار ذكر الثعالبى فى الآفاق ، وأثنى عليه العلماء والأدباء، فهو عند الذهبى « صاحب التصانيف السائرة فى الدنيا » [٣] وهو « راعى تلعاتِ العلم » كما يقول اليافعى [٤] عنه إنه « جامع أشتات النظم والنثر » وهو « رأس المؤلفين فى زمانه » [٥]، ويصفه أبو نصر سهل بن المرزبان فيقول :

يـابحـر أداب بـغـيـر جـزر وحظه من العلم غير نزر [٦]

ويذكر ابن الأنبارى أنه كان أديبا فاضلا فصيحا بليغا صنف كتبا كثيرة [٧] ولقد اشتهر حتى سار ذكره سير المثل وضربت إليه آباط الإبل وطلعت دواوينه فى المشارق والمغارب طلوع النجم فى الغياهب وتآليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع [٨] ويصفه الباخرزى فيقول : « وهو جاحظ نيسابور وزبدة الأحقاب والدهور ، لم ترَ العيون مثله ولا أنكرت الأعيان فضله وكيف يُنكر وهو المزن يُحْمَد بكل لسان وكيف يُسْتَر وهو الشمس ؟ لا تخفى بكل مكان » [٩] ويكفيه أن شمس الدين الذهبى وهو من هو فى علم الرجال - يُوَثِّقُه ولا يُمَرِّضه [١٠] .

---

(١) كما يستفاد من النص الذى رواه الباخرزى فى زهر الآدب ١٣٢/١
(٢) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣
(٣) العبر للذهبى ٢٦٣/٢
(٤) مرآة الجنان ٥٣/٣ ، وفيه : بلاغات وهو تصحيف
(٥) وفيات الأعيان ١٧٨/٣
(٦) وفيات الأعيان ١٧٨/٣
(٧) نزهة الألباء ٣٦٥
(٨) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣
(٩) دمية القصرة ٢٣/١
(١٠) انظر : العبر للذهبى ٢٦٣/٢

شعـــره

كثر شعر الثعالبي كثرة مفرطة لدرجة أن الباخرزي يقول « وقعت إليّ بعد وفاته مجلدة من أشعاره وفيها ثمار بيانه » ويقول العباسي : « وشعره مدون » [1] ولقد أحسن الثعالبي صنعا عندما أورد كثيرا من شعره في مصنفاته وبخاصة الفصل الذي عقده لأشعاره في آخر كتابه : خاص الخاص [2] ونسبق إلى القول : فنقرر أن غالبية شعره ، تنتمي إلى مايعرف بشعر العلماء ومن أشعاره التي كتبها للأمير أبي الفضل الميكالي [3] :

وسائِلٌ عن دمعيَ السَّائِلِ ... وحالي لون الكاسف الحائل
قلت له والأرض في ناظري ... أوسع من كفة الحامل
بليت والله بمملوكة ... في مقلتيها ملكا بابل
فإن لحاني عاذلي في الهوى ... يوما فما العاذل بالعاذل

ومن شعره أيضا [4] :

ياسيدا بالمكرمات ارتدى ... وانتعل العيوق والفرقدا
مالك لا تجري على مقتضى ... مودة طال عليها المدى
إن غبت لم أطلب وهذا سليمان (م) ... بن دواد نبي الهدى
تفقد الطير على شغله ... فقال مالي لا أرى الهدهدا

ومن شعره النابض بالألم والأسى [5] :

أقول والقلب مكدود بأحزان ... والصبر أبعد ما بيني وأجفاني
حتى متى أنا يدمي العضُّ أنملتي ... غيظا على زمن رام أزماني
في كل يوم أراني في نوائبه ... كأنني أصُبُعِي والدهر أسناني

---

(١) معاهد التنصيص ٢٧١/٣

(٢) خاص الخاص ٢٢٩ - ٢٤٦

(٣) معاهد التنصيص ٢٦٧/٣

(٤) وفيات الأعيان ١٧٨/٣

(٥) خاص الخاص ٢٤٣

ويبدو أن الثعالبى قد ألف كتابه خاص الخاص وهو رهين أزمة نفسية كانت تلم به ، لما نراه طاغيا على موضوعات شعره فيه ونرى بعض ملامح العصر البديعية بجانب ما مر فى بعض شعره حيث يقول [١] :

أقول للدهر وهو يخفض رتبتى ... وينحى على مالى ويخلف تأميلى
أيا حجرا صلدا مُنيت ببخله ... فلا هو يوريني ولا هو يورى لى

هذا بعض شعره ولولا ضيق المقام لنقلنا نصوصا تسفر عن وجهه الأدبى وقد جمع شعره الدكتور عبد الفتاح الحلو ونشره سنة ١٩٧٧ م ثم استدرك عليه الدكتور محمود الجادر (انظر مجلة المورد العراقية ع ١ / م ٦ سنة ١٩٧٧ م) أما عن مكانة الرجل العلمية فيكفى أن السيوطى اعتمد كتابه فقه اللغة وسرّ العربية أصلا من أصول مؤلَّفه : المزهر فى علوم اللغة لدرجة أنه نقل عنه فصولا بتمامها كما سوف نرى فى أثناء حديثنا عن أثر الثعالبى فى خالفيه .

بل إن الثعالبى يتعقب شيئا من سقطات علماء اللغة العربية الكبار وينوِّه بها حيث يرد على الأزهرى عندما زعم أن العمائم المهرَّاة كانت تحمل إلى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها فيعلق الثعالبى على هذا بأنه تعصب من الأزهرى لبلده هراة [٢] .

إن وثوق السيوطى فى علم الثعالبى بالإضافة إلى غيره ونقله عنه لأبلغ دليل على مكانة الرجل العلمية .

* * *

---

(١) خاص الخاص ٢٤٩

(٢) المزهر ٢٩٤/١

كتبـــه

أما عن كتبه فقد ترك لنا رصيدا ضخما مابين رسائل صغيرة ، وكتب كبيرة وسوف نرتبها هجائيا ونذكر المخطوط منها والمطبوع - إن شاء الله تعالى - كما يلى :

١ - **أجناس التجنيس** : (ذكر فى : فهرست ابن خير ٣٦٩ ومواد البيان ٢٧٣ وقال عنه : « كنت وقعت على كتاب لطيف لأبى منصور الثعالبى » وهو مذكور أيضا فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٨٩/٥ وقد نشره الدكتور إبراهيم السامرائى بمجلة كلية الآداب ببغداد سنة ١٩٦٧ م بعنوان المتشابه وانظر طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

٢ - **أحاسن كلام النبى ﷺ والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام** : (انظر : بروكلمان ١٩٥/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ ثم نشره فالتون D.valeton بليدن سنة ١٨٤٤ م وقد اختصره الثعالبى فيما يسمى بالإعجاز والإيجاز .

٣ - **أحاسن المحاسن فى المحاضرات** : ذكر فيه هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤/١ والأعلام ١٤/١ وبروكلمان ١٩٣/٥ وإن شَك فى نسبته إلى الثعالبى وانظر ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

٤ - **الأحاسن من بدائع البلغاء** : ذكر فى عيون التواريخ ٤٥٧ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ وفيه الأحاسن من كلام البلغاء انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٥ - **أحسن ما سمعت** : نشره محمد صادق عنبر بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ ثم نشره بعد ذلك محمد إبراهيم سليم بالقاهرة سنة ١٩٩٢ م وهى نشرة غير علمية كان صاحبها غير أمين عندما حذف منها الباب الثامن فى الخمريات ، متعديا على كل أصول علم تحقيق التراث ونشره وكانت حجته من السخف بمكان عندما قال : ص ١١ « الباب السادس فى الخمريات أغفلنا ذكره لما فيه من إغراء بشربها » وهو مذكور فى كشف الظنون ١٤/١ ومعجم المطبوعات ٥٥٦/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

٦ – آداب الملوك : نشره الدكتور جليل العطية ببيروت ١٩٩٠ م وانظر : سراج الملوك (رقم ٥٥)

٧ – الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم : منه نسخة فى مكتبة ولى الدين باسطنبول برقم ٥٢ وصورها معهد المخطوطات برقم ١٣ لغة انظر فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٤٠ وقد نشره محمد المصرى بالقاهرة سنة ١٩٨٤ م ونحن نميل إلى عدم نسبة الكتاب إلى الثعالبى إذ إنه يروى عن التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢ هـ كما أنه يروى عن الزاغونى وهو ليس من شيوخه وإنما هو من شيوخ ابن الجوزى كما أن الكتاب ليست فيه روح الثعالبى ولذا فنحن نرى أن صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابن الجوزى وهو فيما يبدو مختصر لنزهة الأعين لابن الجوزى .

٨ – الأصول فى الفصول : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٣٨٨ وعيون التواريخ ٤٥٧.

٩ – أفراد المعانى : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٣٨٨ وعيون التواريخ ٤٥٧ .

١٠ – الاقتباس من القرآن الكريم : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسخة فى معهد المخطوطات كما نشرت الجزء الأول منه الدكتورة ابتسام مرهون الصفار ببغداد سنة ١٩٧٥ م ثم نشره الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ببغداد ١٩٨٢ م ثم طبع بدار الوفاء عام ١٩٩٢ م بتحقيقهما وانظر طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١ – الأمثال : منه نسخة بفيض الله ٣١٣٣ ونسخة فى الأحمدية التونسية ٤٧٣٤ وهى نسخة أخرى من التمثيل والمحاضرة كما ذكر الأستاذ هلال ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ . وذكر الأستاذ الدكتور عادل جمال سليمان أنه حصل على نسخة تونس ويعدها للنشر ، وأنها ليست نسخة أخرى من التمثيل والمحاضرة .

١٢ – الإنجاز بالمعروف وعمدة الملهوف : ورد ذكره فى بروكلمان ١٩٧/٥ وفيه عمدة القلوب .

١٣ – أنس الوحيد : ذكر الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ أن النسخة التى بباريس تحت رقم ١٣٠٤ ليست للثعالبى .

١٤ – أنس المسافر : ذكره الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١٥ - الأنوار البهية فى تعريف مقامات فصحاء البرية : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ١٩٧/٥ .

١٦ - الأنوار فى آيات النبى ﷺ : ذكره بروكلمان ١٩٨/٥ .

١٧ - الأنيس فى غرر التجنيس : نشره الأستاذ هلال ناجى ببغداد سنة ١٩٨٢ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه الأنيس فى غريب التجنيس !

١٨ - الإيجاز والإعجاز : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٢٠/١ والأعلام ٣١١/٤ ونشره إسكندر أصاف بالقاهرة سنة ١٨٩٧ م . ثم نشره الدكتور محمد ألتونجى عن دار النفائس ببيروت ١٩٩٢ م بعنوان الإعجاز والإيجاز وانظر معجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ واختصره فخر الدين الرازى (المتوفى ٦٠٦ هـ) بعنوان : إعجاز الإيجاز وانظر بروكلمان ١٩٥/٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه الإعجاز والايجاد وهو تحريف !

١٩ - البراعة فى التكلم على الصناعة : ذكره الثعالبى فى مقدمة كتابه لطائف الظرائف وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق الذى نشره الأستاذ هلال ناجى ٣٢ .

٢٠ - برد الأكباد فى الأعداد : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٨٢٣/١ والأعلام ٣١١/٤ ونشره إسكندر آصاف بمطبعة هندية بمصر بلا تاريخ ونشر بالقسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ وانظر بروكلمان ١٩٢/٥ وهو بعنوان الأعداد فى طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

٢١ - البرق الوميض على الفيض المسمى بالنقيض : نشر فى قازان سنة ١٣٠٥هـ .

٢٢ - بهجة المشتاق : ذكره الاستاذ هلال ناجى فى مقدمته للتوفيق والتلفيق ٣٢ عن المقرى وهو فيه محرف إلى هجمة المشتاق ! وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٢٣ - تتمة يتيمة الدهر : ورد ذكره فى طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ ومعجم الأدباء ٧٦/١ وهدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢٠٤٩/٢ ونشره الأستاذ عباس إقبال بطهران سنة ١٣٥٢ هـ ، ثم مفيد قميحة فى بيروت ١٩٨٣ م وقد استدرك عليها حسن بن المظفر النيسابورى المتوفى سنة ٤٤٣ هـ واختصرها كثيرون انظرهم فى بروكلمان ١٨٧/٥ .

٢٤ – تحسين القبيح وتقبيح الحسن : ورد ذكره فى بروكلمان ١٩٧/٥ ومنه نسخة بمعهد المخطوطات انظر نشرة أخبار التراث م ٥ ج ٤٩ لسنة ١٩٩٠ م ونشره الأستاذ شاكر العاشور ببغداد ١٩٨١ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه : التحسين والتقبيح .

٢٥ – تحفة الأرواح وفوائد السرور والأفراح : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ .

٢٦ – تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء : منه نسخة بعارف حكمت ١٥٤ .

٢٧ – تحفة الوزراء : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٣/٥ ونشرته ريجيناهاينكه فى بيروت سنة ١٩٦٩ م ثم نشره حبيب الراوى وابتسام مرهون ببغداد سنة ١٩٧٧ م .

٢٨ – ترجمة الكاتب فى آداب الصاحب : منه نسخة فى حكيم أغلو ٩٤٠ .

٢٩ – التشبيهات : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٣٠ – التفاحة : ذكره الاستاذ هلال ناجى فى مقدمة التوفيق التلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهية ٣٨٨ .

٣١ – تفسير القران الكريم : ذكره ابن قنفذ القسنطينى فى الوفيات ٣٥ وقال « وتوفى أبو منصور الثعالبى صاحب التفسير سنة تسع وعشرين وأربعمائة » .

ولعله وهم من ابن قنفذ سببه وجود ثعلبى نيسابورى آخر هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو اسحاق توفى قريبا من صاحبنا سنة ٤٢٧ هـ انظر طبقات المفسرين للسيوطى ٢٨ ومصادر أخرى هناك .

٣٢ – تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين : ذكر الأستاذ هلال ناجى أن الدكتور محمد جبار المعيبد يحققه انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٣٣ – تفضيل الشعر : منه نسخة بحكيم أغلو بالأستانة ٩٤٠ .

٣٤ – التمثيل والمحاضرة : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٤٨٣/١ والأعلام ٣١١/٤ وأورد له أسماء أخرى هى : المحاسن والأضداد، وحلية المحاضرة ، وعنوان المذاكرة ، وميدان المسامرة كما ذكر فى الدلالات السمعية ٧٠٤ وقد نشرت منه مختارات بمطبعة الجوائب بالأستانة سنة ١٣٠١ هـ ثم نشره

بعنوانه الأول الدكتور عبد الفتاح الحلو بالقاهرة سنة ١٩٦١ م ثم ١٩٨٣ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣٥ – التوفيق للتلفيق : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ١٩٢/٥ ونشره الأستاذ إبراهيم صالح بدمشق ١٩٨٣ م ثم نشره الأستاذ هلال ناجي والدكتور زهير زاهد ببغداد ١٩٨٥ م .

٣٦ – الثلج والمطر : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣٧ – ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٥٢٣/١ وقد اختصره بعضهم وسماه : نفحة المجلوب من ثمار القلوب وانظر كذلك الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ وبروكلمان ١٩٠/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وقد نشره الأستاذ محمد بك أبو شادى ١٣٢٦ هـ ثم نشره الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ١٩٦٥ م .

٣٨ – جوامع الكلم : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣٩ – جواهر الحكم : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ .

٤٠ – حجة العقل : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٤١ – حشو اللوزينج : ذكره الثعالبى فى كتابه ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ٦١١ .

٤٢ – حل العقد : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٤٣ – خاص الخاص : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٦/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ ونشره الشيخ محمد السمكرى ١٢٩٣ هـ وطبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ ثم نشره حسن الأمين فى بيروت بلا تاريخ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٤٤ – خصائص الفضائل : ذكره الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٤٥ – خصائص البلدان : ذكر الأستاذ هلال ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ أن منه قطعة ببرلين يحققها الدكتور محمد جبار المعيبد .

٤٦ – **خصائص اللغة** : منه نسخة بالظاهرية بدمشق ٢٠٦ لغة ونسخة عنها بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٨ لغة وانظر نشرة أخبار التراث م٥ ع٤٩ ص ٨ وأيضا فهرس المخطوطات المصورة ٣٥٣/١ وقد حققناه وهو قيد الطبع بمكتبة الخانجى العامرة .

٤٧ – **الخوارزمشاهيات** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وهو هناك الخوارزميات وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ حيث قال : وقد حققناه وأعددناه للنشر .

٤٨ – **درر الحكم** : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسختان بدار الكتب المصرية تحت ٥١٠٧ و ٥١١٣ وقد نشره عنهما الأستاذ محمد إبراهيم سليم بالقاهرة سنة ١٩٩١ م وهى نشرة رديئة . وذكر تاريخ علماء المستنصرية ٣٤١/٢ أن النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية كتبها ياقوت الحموى .

٤٩ – **ديوان شعره** : ورد ذكره فى زهر الأداب ١٣٣/١ ومعاهد التنصيص ٢٧١/٣ جمعه ونشره الدكتور عبد الفتاح الحلو سنة ١٩٧٧ م واستدرك عليه الدكتور محمود الجادر سنة ١٩٧٧ م .

٥٠ – **ديوان على بن الحسن اللحام الحرانى** : ذكره فى يتيمة الدهر ١٠٢/٤ .

٥١ – **زاد سفر الملوك** : منه نسخة فى تشستربتى ذكر الأستاذ هلال ناجى أنه دفع بها إلى المطبعة انظر : مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ .

٥٢ – **سجع المنثور** : ذكره بروكلمان ١٩٤/٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وقد نشره الأستاذ أسامة البحيرى ١٩٩٧ .

٥٣ – **سحر البلاغة** : ورد ذكره فى ذهر الآداب ١٢٧/١ وهدية العارفين ٦٢٥/١ بعنوان سحر البلاغة وسر البراعة وكشف الظنون ٩٨١/٢ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ وروضات الجنات ٤٤٣ والأعلام ٣١١/٤ وقد طبع منه جزء بمطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ كما ورد ذكره أيضا فى نزهة الألباء ٣٦٥ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ومرآة الجنان ٥٣/٣ وشذرات الذهب ٢٤٧/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ ثم نشره الأستاذ عبد السلام الحوفى فى بيروت سنة ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٥٤ - سحر البيان : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه سر البيان .

٥٥ - سراج الملوك : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ وذكر له عنوانا آخر هو آداب الملوك والمعروف أن هناك كتابا بهذا العنوان لمحمد بن الوليد الطرطوشى نشره جعفر البياتى فى بيروت ١٩٩٠ م وانظر كشف الظنون ٩٨٤/٢ .

٥٦ - سر الأدب فى مجارى كلام العرب : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٩٨٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ ونزهة الألباء ٣٦٥ وروضات الجنات ٤٤٣ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبع بهامش كتاب السامى فى الأسامى للميدانى سنة ١٣٢٦ هـ .

٥٧ - سر الحقيقة : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ ومنه نسخة بفيض الله ٢١٣٣ برقم ٧ .

٥٨ - سر الصناعة : ذكره الثعالبى فى تتمة اليتيمة ٢٦/٢ .

٥٩ - سر الوزارة : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٠ - السمن : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦١ - السياسة : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٢ - سيرة الملوك : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٠١٦/٢ بعنوان الكتاب الملوكى كما ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .

٦٣ - شعار النُّدَماء : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

٦٤ - الشكوى والعتاب وما وقع بالخلاف والأصحاب : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٧٣ أدب ونشرته مكتبة الصحابة بطنطا ١٩٩٢ م .

٦٥ - شمس العرب فى استعمال العرب : ذكره بروكلمان ١٨٨/٥ ومنه نسخة بالرياض انظر فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الإمام ابن سعود ٤٢٩ .

٦٦ - شهادة القلوب : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٧ - صنعة الشعر والنثر : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٨ – **طبقات الملوك** : ذكره الأَعلام ٣١١/٤ .

٦٩ – **طرائف الطرف** : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه الطرائف واللطائف وهو تحريف .

٧٠ – **الطرف من شعر المتنبى** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وفيها البستى ! وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧١ – **الطيب** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٢ – **العلا** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٣ – **العشرة المختارة** : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .

٧٤ – **عود المضاحك** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٥ – **عنوان المعارف** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

٧٦ – **عيون النوادر** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٧ – **غرر أخبار ملوك الفرس** : ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبعه مع مقدمة بالفرنسية زوتنبرج H.zoten Berg. بباريس سنة ١٩٠٠ م .

٧٨ – **غرر البلاغة وطرف البراعة** : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٠/٥ بعنوان اللآلى والدرر .

٧٩ – **غرر البلاغة وطرف الفصاحة** : انظر السابق .

٨٠ – **غرر المضاحك** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ ولعله عود المضاحك السابق حرف إليه .

٨١ – **كتاب الغلمان** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤٤٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٣/٥ .

٨٢ – **الفرائد والقلائد** : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٣/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ ونزهة الألباء ٣٦٥ وطبع بهامش نثر النظم وحل العقد بدمشق ١٣٠١ هـ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ ونحن نرى أن هذا الكتاب ليس للثعالبى وإنما هو للأهوازى المتوفى ٣٣٠ هـ وقد نقل الثعالبى نفسه من الفرائد

والقلائد منسوبا للأهوازى فى كتابه : سحر البلاغة وسر البراعة (بيروت ١٩٨٤م) ص ٢٠٠ « ما أخرج من كلام أبى الحسن محمد بن الحسن الأهوازى فى كتابه الفرائد والقلائد » وقد أثبت رودلف زلهايم فى كتابه الأمثال العربية القديمة ص ٤١ / هـ ١ أن كتاب الفرائد والقلائد ليس للثعالبى ولعل سبب عزو بروكلمان وغيره هذا الكتاب للثعالبى أنه مطبوع بهامش نثر النظم بالقاهرة ١٣١٧ هـ وقد نقل الغزالى فى نصيحة الملوك موضوعا من كتاب الأهوازى هذا .

٨٣ – الفصول الفارسية : انظر مقدمة التوفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٨٤ – فضل من اسمه الفضل : ذكره الثعالبى فى يتيمة الدهر ٤٣٣/٤ .

٨٥ – فقه اللغة وسر العربية : ورد ذكره فى موطئة الفصيح ٣٩/١ وشرح كفاية المتحفظ للفاسى ١٧١ وروضات الجنات ٤٤٣ ونزهة الألباء ٣٦٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ وفهرست ابن خير ٣٦٩ والأنساب ٣٠٥/١ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ والعبر للذهبى ٢٦٣/٢ وهدية العارفين ٦٢٥/١ وشذرات الذهب ٢٤٦/٣ ومرآة الجنان ٥٣/٣ والأعلام ٣٨١/٤ وحياة الحيوان ٢٩٦ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ وزهر الآداب ١٢٧/١ وتخريج الدلالات السمعية ٨١٨ ومقدمة ابن خلدون ٥١٢ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ وهو ما نحققه هنا .

٨٦ – قراضة الذهب ومعدن الأدب : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ .

٨٧ – كتاب اللطف واللطائف : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ١٩١/٥ .

٨٨ – الكشف والبيان فى التفسير : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤٨٨/٢ والوفيات لابن قنفذ القسطينى ٢٣٧ ولعله للثعالبى المفسر المتوفى ٤٢٧ هـ !.

٨٩ – الكناية والتعريض : ورد ذكره فى ثمار القلوب ٦٠٦ بعنوان الكنى وانظر معجم المطبوعات العربية ٦٥٨/١ وقد نشر بمطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ وبمطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ ويبدو أنه هو كتاب النهاية فى الكناية وانظر طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وقد طبعته مكتبة الخانجى العامرة بتحقيق الأخ الأستاذ أسامة البحيرى ١٩٩٧ م .

٩٠ – **لباب الأحاسن** : انظر مقدمة تحقيق التوفيق للتلفيق ٣٥ ولعله لباب الآداب انظر بروكلمان ١٩٧/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٩١ – **لطائف الصحابة والتابعين** : ذكره بروكلمان ١٩٥/٥ ومنه نسخة بليدن برقم ٤٥٢ وهو كتاب لطائف الظرفاء نشره الدكتور قاسم السامرائى سنة ١٩٧٨ م ثم نشره الدكتور عمر الأسعد فى بيروت ١٩٨٠ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٩٢ – **لطائف المعارف** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وتاريخ الخلفاء للسيوطى ٣٨٥ وكشف الظنون ١٥٥٤/٢ والأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٨٧/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٨/١ والوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطى ٩١ ، ١٠٤، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٧٠ ونشر بليدن ١٨٦٧ م ثم نشره الأستاذ إبراهيم الإبيارى والأستاذ حسن كامل الصيرفى بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م .

٩٣ – **اللطائف والطرائف فى مدح الأشياء وأضدادها** : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٤/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد نشر ببولاق سنة ١٢٩٦ هـ ثم سنة ١٣٠٧ هـ بالقاهرة وانظر كذلك يواقيت المواقيت فيما يلى ، كما نشره د . عبد الرحيم الجمل بالآداب ١٩٩٤ م وهو جمع أبى نصر المقدسى .

٩٤ – **اللطف واللطائف** : منه نسخة بالأسكوريال ثان ٣٥٣ رقم ٢ وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ .

٩٥ – **اللآلى والدرر** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٥٣٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وقد نشره محمد أفندى صادق عنبر بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ تحت عنوان أحسن ما سمعت نثرا ونظما وانظر كذلك بروكلمان ١٩٣/٥ .

٩٦ – **اللمع الغضة** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٩٧ – **مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد من المحاضرات** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٩١١/٢ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ومرآة الجنان ٥٣/٣ والأعلام ٣١١/٤ وزعموا أنه طبعت منه مختارات بعناية فلو جل بالأمبروزيانا

سنة ١٨٢٩ م وانظر أيضا بروكلمان ١٩٤/٥ وما فيه خطأ لأن المطبوع بعناية جوستاف فلو جل إنما هو قطعة من محاضرات الأدباء للأصفهاني .

٩٨ – ما جرى بين المتنبى وسيف الدولة : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبع فى ليبسك سنة ١٨٤٧ م وهو فصل من يتيمة الدهر وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

٩٩ – المبهج : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢/ ١٥٨٢ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وبروكلمان ١٩٤/٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وذكره الثعالبى فى سحر البلاغة وسر البراعة ٢٠١ والتمثيل والمحاضرة ٣٥ ومنه نسخة بجامعة ييل بأمريكا تحت رقم = ٣٦٣ أدب انظر فهرست المخطوطات العربية بجامعة ييل لنموى ١٥٤ . وقد طبع منه مختارات بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠١ هـ ثم طبع بمطبعة النجاح بمصر سنة ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م .

١٠٠ – المتشابه : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٥/٥ ومنه نسخة بجامعة ييل بأمريكا تحت رقم = ٣٦٣ أدب انظر فهرست المخطوطات العربية بجامعة ييل لنموى ١٥٤ وقد نشره الدكتور إبراهيم السامرائى ببغداد فى مجلة الأداب العدد العاشر سنة ١٩٦٧ م وهو كتاب أجناس التجنيس وفى طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ المتشابه لفظا وخطا .

١٠١ – محاسن الأدب : منه نسخة بخزانة الأستاذ هلال ناجى انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٢ – المدبج مما للناس فيه أرب : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١٠٣ – مدح المتنبى وذمه : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٧ ويبدو أنه جزء من يتيمة الدهر !

١٠٤ – المديح : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٥ – مرآة المروآت وأعمال الحسنات : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع بمطبعة الترقى بدمشق سنة ١٨٩٨ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

١٠٦ – المشوق : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وحرفه إلى المشرق ! انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٧ – معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ وذكر الأستاذ هلال ناجى أن منه نسخة نفيسة فى خزانة كتبه انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ .

١٠٨ – المضاف فى المنثور : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

١٠٩ – مفتاح الفصاحة : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٠ – المقصور والممدود : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ ويبدو أنه وهم ؛ إذ إن الذين تكلموا عن تراث المقصور والممدود لم يذكروا للثعالبى كتابا بهذا العنوان انظر مثلا مقدمة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب لتحقيق كتاب أبى الطيب الوشاء الممدود والمقصور ٧٨ – ٨٧ .

١١١ – مكارم الأخلاق : ورد ذكره فى الأعـــــلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٧/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد نشره الأب لويس شيخو اليسوعى فى بيروت ١٩٠٠ م .

١١٢ – الملح والطرف : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٣ – منادمة الملوك : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٤ – المنتخب فى محاسن أشعار العرب : نشره الدكتور عادل سليمان ١٩٩٣ م بالخانجى وإن شك فى نسبته إليه ؟

١١٥ – المنتحل : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وبروكلمان ١٩٣/٥ ومنه نسخة بمعهد المخطوطات انظر نشرة أخبار التراث م ٤، ع ٤٢ ، ٤٣ ص ٢٩ وقد طبع بعناية أحمد أبى على بالإسكندرية ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م .

١١٦ – من غاب عنه المؤنس : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٧ – من غاب عنه المطرب : ورد ذكره فى روضات الجنات ٤٤٣ وهدية

العارفين ٦٢٥/١ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ وطبع بالقسطنطينية ١٣٠٢ هـ وبمطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ وترجمه ريشر ثم طبعه في بيروت ١٣٠٩ هـ كما نشره محمد اللبابيدى سنة ١٣٠٩ هـ ثم نشره الدكتور النبوى شعلان بالقاهرة سنة ١٩٨٤ م ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي ببيروت ١٩٨٧ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١١٨ – مواسم العمر : ورد ذكره في بروكلمان ١٩٧/٥ .

١١٩ – المهذب من أخبار ديوان أبي الطيب المتنبي وأحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء : منه نسخة بدار الكتب المصرية ١٨١٩٤ ش .

١٢٠ – نتائج المذاكرة : منه نسخة بعارف حكمت ٣١ مجاميع .

١٢١ – نثر النظم وحل العقد : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩١/٥ ومعجم المؤلفين ١٨٦/٦ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع بدمشق ١٣٠٠ هـ ثم بالقاهرة ١٣١٧ هـ ونشره على الخاقاني ببغداد .

١٢٢ – نزهة الألباب وعمدة الكتاب : منه نسخة بعارف حكمت ٢٧١ مجاميع .

١٢٣ – نسيم الأنس : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١٢٤ – نسيم السحر : منة مخطوط بالرياض انظر فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الإمام ابن سعود ٤٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وكذلك بروكلمان ١٨٨/٥ وقد نشره محمد آل ياسين ببغداد ثم ابتسام مرهون الصفار ببغداد ١٩٧٦ م .

١٢٥ – نسيم الصبا : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .

١٢٦ – النوادر والبوادر : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١٢٧ – النهاية في الكناية : ورد ذكره في كشف الظنون ١٩٨٩/٢ وهو الكناية والتعريض .

١٢٨ – نهاية الكناية : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ٥/ ١٨٩ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وذكره الثعالبي في ثمار القلوب ٦٠٦

بعنوان الكنى وطبع منه مختارات فى مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ ثم بمكة المكرمة ١٣٠١ هـ ولعله الكناية والتعريض .

١٢٩ – النهية فى الطرد والعنية : طبع بمكة المكرمة ١٣٠١ هـ ثم بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .

١٣٠ – الورد : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨.

١٣١ – يتيمة الدهر : فى محاسن شعراء أهل العصر ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢٠٤٩/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وطبقات الشافعية للسبكى ٢٨٥/٤ ونزهة الألباء ٣٦٥ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ والكامل لابن الأثير ١٦/٨ والبداية والنهاية ٤٤/١ وفهرست ابن خير ٣٧٠ ومراة الجنان ٥٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ والروض المعطار فى خبر الأقطار ٦٢١ وروضات الجنات ٤٤٣ وخريدة القصر ٥/١ والمزهر ٥٤/١ وحياة الحيوان ٢٨٩ وزهر الآداب ١٣٢/١ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ وذكره الثعالبى فى مقدمة كتابه سحر البلاغة وسر البراعة ٣ وبروكلمان ١٩٧/٥ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ والمجلد الأول منه موجود بمكتبة جامعة ييل بأمريكا برقم ٣٨١ أدب وانظر فهرست المخطوطات العربية بجامعة ييل لنموى ١٥٤ وقد نشره محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة ١٣٦٦ هـ ١٩٤٧ م ثم نشره الدكتور إيليا حاوى فى بيروت بلا تاريخ ثم نشره مؤخرا الدكتور إحسان عباس فى بيروت سنة ١٩٧٠ م .

١٣٢ – يواقيت المواقيت فى مدح الشىء وذمه : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه تواقينا المواقيت وهو تحريف ! وبروكلمان ١٩٤/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع ببولاق ١٢٩٦ هـ ثم بمصر ١٣٠٧ هـ ثم نشره الدكتور عبد الرحيم الجمل بالآداب بالقاهرة ١٩٩٢ م وهو من جمع أبى نصر المقدسى انظر فيما سبق أيضا اللطائف والظرائف وهو قيد الطبع الآن بمكتبة الخانجى العامرة بتحقيق الدكتور النبوى شعلان .

* * *

كتاب
فقه اللغة وسر العربية
دراسة تاريخية
(مصادره ومنهجه وأثره فى الخالفين)

أولا – مصادر الكتاب

لا يكاد دارس فقه اللغة للثعالبى يُجْهِدُ نفسَه وهو يحاول شرح منهجه فى جمع كتابه ؛ فهو يكفينا مئونة استقراء الشواهد وجمع الأدلة لتُعَضِّدَ حكمنا حول طريقة جمعه لمادته – عندما يقرر فى مقدمة كتابه قائلا : « وَتُرِكْتُ والأدبَ والكتبَ أنتقى منها وأنتخبُ ، وأفصِّل وأبوِّب ، وأقسِّم وأرتِّبُ وأنتجع من الأئمة » (١) ويقول كذلك : « فصلٌ وَجَدْتُه عن أبى الحسين أحمد بن فارس ، ثم عرضته على كتب اللغة فصحَّ » (٢) . ويقول أيضا : « وَجَدْتُه فى تعليقاتى عن أبى بكر الخوارزمى » (٣) . ويقول كذلك : « فصل فى تفصيل الرمال وَجَدْته فَى تعليقات صديق لى بجُرْجَانَ » (٤) وكذلك : « فصل وَجَدْتُه مُلْحَقًا بحاشية الورقة من باب الرمال فى كتاب الغريب المصنف » (٥) .

والثعالبى فى اتِّباعِه منهجَ الوِجَادَةِ ليس أول مؤلِّف يسير على هذا المنهج فقد سبقه أبو على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ (٦) يقول الأستاذ هاشم الطعان : والبارع « أول معجم لم يشافِه مؤلِّفُه الأعرابَ ، وإنما اعتمد مؤلفات مَنْ سبقه » (٧) ويقول الزبيدى كذلك : « وألف كتاب البارع فى اللغة ... وجمع فيه كُتُب اللغة ، وعزا كل كلمة إلى ناقلها من العلماء » (٨) .

ولم يصرِّح الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية بالرواية الشفوية ، عن أىٍّ من

---

(١) فقه اللغة وسر العربية ١٣ (٢) فقه اللغة وسر العربية ٣٥

(٣) فقه اللغة وسر العربية ٣٥ ؛ ٤١

(٤) (٥) فقه اللغة وسر العربية ٥٠٠ ؛ ٥٠٣ بالترتيب

(٦) انظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٥ ، ومقدمة البارع ٥

(٧) البارع للقالى ٦٤ (٨) طبقات الزبيدى ١٨٦

اللغويين أو العلماء الذين سبقوه أو عاصروه ، وإن كان ذَكَرَ فى بعض مراتٍ مَايُفْهَمُ منه أنه قيَّدَ بعض ما سمعه فىَ كتابه [1] .

وفيما عدا ذلك تتناثر فى كتابه - كما مر - عبارات مثل : « وجدته » و« علقتُه » و« قال فلان » وهو ما يؤيد ماقلناه من أنه بنى كتابه على الوِجَادَةِ وهو أمر التفت إليه أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب [2] . هذا وإن كان يروى - أحيانا نادرة بطريق السماع - عن أستاذه أبى بكر الخوارزمى . فعبارة : « سمعت أبو بكر الخوارزمى يقول » تكررت ٦/١٠ ص ٨٣ و ٢٠/٢٠ ص ٣٦١ و ٧/٢٤ ص ٤٥٨ وعبارة « أنشدنى أبو بكر » فى ١١/٢٣ ص ٤١٦

وعلى هذا فإن الروايات الموجودة فى فقه اللغة وسر العربية عن طريق النقل من الكتب .

وسيكون منهجنا فى هذا الفصل على النحو التالى : [3]

١ - ذكر اسم اللغوى بالكامل مع بيان تاريخ وفاته ما أمكن ذلك .

٢ - كم مرة ورد ذكره فى الكتاب .

٣ - أسماء الكتب التى ألفها هذا اللغوى ، وربما كان لها علاقة بالمادة اللغوية المنقولة هنا ، التى يحتوى عليها فقه اللغة وسر العربية .

٤ - مقابلة بعض النصوص المنقولة هنا فى فقه اللغة وسر العربية على أصولها فى مصادرها ؛ لكى نتبين مدى منهجه فى النقل عن هذه الأصول .

وسوف يكون نهجنا هذا بإزاء كل العلماء الذين روى أو نقل عنهم - واحدا ؛ لأننا كما قلنا : إنه بنى كتابه على الوجادة والنقل والانتقاء من الكتب وليس على السماع والرواية الشفوية .

* * *

---

(١) فقه اللغة وسر العربية ٣٦١ مثلا .

(٢) انظر المصادر اللغوية ١٢ ودراسات وتعليقات فى اللغة ٦٣ وانظر كذلك الرواية فيما وراء العراق ٥١ - ٥٢

(٣) نحن فى بناء هذا الفصل ننتهج منهج دراسة أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب الرائدة فى مقدمة تحقيقه لكتاب الغريب المصنف ٦٧/١

الرواة المباشرون

١ – أبو بكر الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ)

أورد ذكره الثعالبي اثنتا عشرة مرة في فقه اللغة وسر العربية خمس مرات منها : عنه عن ابن خالويه ، وأربع أخرى بطريق السماع ؛ فعبارة « سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول » تكررت في ٦/١٠ ص ٨٣ و ٢٠/٢٠ ص ٣٦١ و ٧/٢٤ ص ٤٥٨ . وعبارة : « أنشدني أبو بكر الخوارزمي » في ١١/٢٣ ص ٤١٦ وعلى هذا يكون هو المصدر الوحيد المباشر هنا .

ومن الكتب التي يمكن أن تكون أسهمت في مادة فقه اللغة وسر العربية كتابه

١ – الأمثال [حققه ونشره محمد الأعرجي بالجزائر ١٩٩٣ م]

الرواة غير المباشرين

١ – عيسى بن عمر (ت ١٤٩ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة .

٢ – أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية مرتين .

٣ – المفضل الضبي (ت ١٧٠ هـ)

٤ – الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالي ثماني عشرة مرة .

ومن كتبه التي تُعَدُّ من مصادر فقة اللغة وسر العربية : كتاب العين [نشر الجزء الأول منه الدكتور عبد الله درويش ببغداد سنة ١٩٦٧ م ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي ببيروت ١٩٨٦ م] ويبدو من استقراء عدد مرات ذكره ، أن الثعالبي متردِّدٌ في عزو نسبة العين بين الخليل والليث وإن كان ظاهرا ميله إلى عزوه إلى الليث بن نصر ؛ إذ إنه في ست عشرة مرة من مرات ذكره جاء مقرونا في سلسلة الإسناد به فعبارة: « عن الخليل » فقط لم ترد إلا مرتين » في

٢١/١٦ ص ٢٢٠ و ٣/١٨ ص ٢٧٨ وعبارة : « أنشد الخليل » مرة واحدة فى ٨٦ ص ٦٥٧

أما عبارة : « عن الليث عن الخليل » فهى الدائرة فى غالبية النقول عن العين بعد ذلك انظر ١/٥ ص ٥٣ ؛ ٣/٨ ص ٧٤ ؛ ٣٢/١٠ ص ٩٥ ؛ ١١/ ١ ص ١٠٠ ؛ ٣/١١ ص ١٠٢ ؛ ٧/١٧ ص ٢٣٠ ؛ ١٥/١٧ ص ٢٣٧ ؛ ١٥/١٨ ص ٢٨٥ ؛ ٢٣/٢٠ ص ٣٦٥ إلخ .

أما انفراد الليث وحده فكان كثيرا . حدا مما يقوى لدينا ماقلناه من أن ميل الثعالبى البادى فى فقه اللغة نسبة العين إلى الليث وإن لم يُشِرْ إلى ذلك نَصًّا ، وانظر فى أمثلة انفراده بالذكر وحده ١/٥ ص ٢٩ ؛ ١/٤ ص ٤٩ ؛ ٢/٥ ص ٥٤ ؛ ٧/٥ ص ٦١ ؛ ٤/٦ ص ٦٧ ؛ ٣/٨ ص ٧٤ ؛ ٤/٩ ص ٧٨ ؛ ١٠/١٠ ص ٨٥ ؛ ١٠/ ١٧ ص ٨٨ ؛ ٢٦/١٠ ص ٩٢ ؛ ٤/١٣ ص ١١٦ ؛ ٢٤/١٣ ص ١٣٠ ؛ ٥/١٥ ص ١٥٤ ؛ ٤٥/١٥ ص ١٨٥ ؛ ٦١/١٥ ص ١٩٨ ؛ ٢٨/١٨ ص ٢٩٧ ؛ ١٩/ ١٢ ص ٣١١ ؛ ١٦/٢٠ ص ٣٥٧ ؛ ١٩/٢٠ ص ٣٦١ ؛ ٤/٢٨ ص ٥١٩ وغير ذلك كثير .

هذا والثعالبى ليس بِدْعًا فى موقفه هذا فقد سبقه فى هذا الأزهرى [مقدمة تهذيب اللغة ٢٧/١] وابن المعتز [طبقات بن المعتز ٣٨] .

ويبدو أن السر وراء هذا التردد هو منهج الوِجَادَةِ الذى نهجه الثعالبى فى تأليفه فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ إنه ينقل عن مؤلفين ذوى اتجاهات مختلفة ، فهو وإن كان ينقل عن الأزهرى وهو ينسب الكتاب إلى الليث فهو ينقل عن ابن فارس [انظر المجمل ٣/١] أيضا الذى ينص صراحة على أن الكتاب للخليل بن أحمد فيقول فى مقدمة المقاييس ٣/١ ، وهو من مصادر الثعالبى ، : « وبِنَاءُ الأمر فى سائر ماذكرناه على كتب مشتهرة عالية تحوى أكثر اللغة ، فأعلاها وأشرفها كتاب أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد المسمى كتاب العين » كما أن سلسلة إسناد العين تبدأ برواية الليث وهو وهم كثيرا مايقع فيه الدارسون ، حدث هذا مع كتب كثيرة نسبت لغير أهلها بسبب عدم التأنى فى تأمل سلسلة الإسناد .

ونحن نميل إلى نسبة العين إلى الخليل نسبة كاملة غير منقوصة ، بدلالة ماجاء

فى مقدمة الكتاب : أن جميع ما روى فى الكتاب مردةٌ إلى الخليل ، ولعل الأخطاء التى وردت فى داخل العين ، كان سببها النساخ أو راوية الكتاب الليث بن نصر[١] . ومن الأمثلة على مانقله الثعالبى من العين [٢] مايلى :-

- فقه اللغة وسر العربية ٤/٩ ص ٧٨ = « عين ثرّة : كثيرة الماء عن الليث »

= العين (ثر) ٢١١/٨ = « عين ثرة : غزيرة الماء » .

- فقه اللغة وسر العربية ٦١/١٥ ص ١٩٨ = « السهك : رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق ، هذا عن الليث »

= العين (سهك) ٣٧٣/٣ = « السهك : ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق » .

- فقه اللغة وسر العربية ٧/١٧ ص ٢٣٠ = « فى اللؤم والخسة ... إذا كان الرجل ... مزدرى فى خلقه وخلقه فهو نذل ثم جعسوس عن الليث عن الخليل » .

= العين (جعس) ٢١٤/١ = « الجعسوس : اللئيم ، القبيح الخلقة والخلق » .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٣/٢٠ ص ٣٦٥ : « الليث عن الخليل : تقول العربية فى حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض : حبطقطق وأنشد :

[الرجز]

جرت الخيل فقالت حبطقطق [حبطقطق] »

= العين (حبطقطق) ٣٣٩/١ = « الحبطقطق : حكاية قوائم الخيل إذا جرت قال :

جرت الخيل فقالت حبطقطق حبطقطق »

٥ - الليث بن المظفر

٦ - الأخفش الكبير (ت ١٧٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية .

---

(١) انظر فصول فى فقه العربية ٢٤١

(٢) انظر فى تفصيل هذه القضية المعاجم العربية للدكتور عبد الله درويش ٤٧ - ٧٢ ومقدمة ثلاثة كتب فى الحروف ١١ والمعجم العربى نشأته وتطوره ١٩٤/١ - ٢٠٢

٧ – سيبويه (ت ١٨٠ هـ)

نص الثعالبى على النقل عنه مرة واحدة فقط ، وإن روى عنه أحيانا أخرى دون أن ينص على ذكر اسمه .

وكتابه : « الكتاب » أشهر من أن نذكره وهو من أصول فقه اللغة وسر العربية .

فلنذكر نصين نقلهما الثعالبى عن سيبويه ، ولنر مدى الاتفاق (١)

– فقه اللغة وسر العربية = ٥٣ ص ٦١٤ « قال سيبويه : (أم) تأتى بمعنى الاستفهام كقوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ ﴾ [البقرة ١٠٨/٢] أى تريدون أن تسألوا رسولكم » .

= الكتاب لسيبويه (هارون) ١٦٩/٣ = « أما (أم) فلا يكون الكلام بها إلا استفهاما » . وانظر ١٨٩/٣

– فقه اللغة وسر العربية ٣٣ ص ٥٨٣ = « وليس كل جمع يجمع ، كما لا يجمع كل مصدر » .

= الكتاب لسيبويه (هارون) ٦١٩/٣ = « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب » .

٨ – الكسائى (ت ١٨٩ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٤ مرة ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الحروف (ذكر فى الفهرست ٩٨)

٢ – ماتلحن فيه العامة [حققه ونشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٢ م] وانظر مقدمة ماتلحن فيه العامة للكسائى ٦٤

٩ – الأحمر (ت ١٩٤ هـ)

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية عن طريق أبى عبيد ٢٣/١٦ ص ٢٢١ و ٧/٢٣ ص ٤١٢

---

(١) عندما أذكر رقما واحدا فمعناه رقم الفصل فى سر العربية ، وعندما أذكر رقمين فالأول للباب والثانى للفصل فى فقه اللغة .

١٠ – مؤرج السدوسى (ت ١٩٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية ثلاث مرات .

١١ – اليزيدى (ت ٢٠٢ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

١٢ – النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ)

ورد ذكره تسع مرات فى فقه اللغة وسر العربية :

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الصفات (ذكره الفهرست ٨٣)

٢ – المدخل إلى كتاب العين (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ٧٣) .

١٣ – ابن الكلبى (ت ٢٠٤ هـ)

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية .

١٤ – الفراء (ت ٢٠٧ هـ)

وقد ذكر الفراء فى : فقه اللغة وسر العربية أكثر من ٣٣ مرة ، ومن الكتب التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الأيام والليالى والشهور المنسوب إليه (وقد نشره الأستاذ إبراهيم الإبيارى بالقاهرة فى سنة ١٩٥٦ م)

٢ – معانى القرآن (نشره الأستاذان : أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م) .

– فقه اللغة وسر العربية ١٦/٢٣ ص ٤٢١ = « قال الفراء : (الزريبة) هى : الطنافس التى لها خمل رقيق » .

= معانى القرآن للفراء ٢٥٨/٣ = « قوله – عز وجل – : ﴿ وَزَرَابِيُّ ﴾ [الغاشية ١٦/٨٨] هى : الطنافس لها خمل رقيق »

– فقه اللغة وسر العربية ٢٨ ص ٥٨٠ = « فى إضافة الشئ إلى صفته ... فى القرآن ... ﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ [سورة يوسف ١٠٩/١٢] ... وقال – تعالى – ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ [سورة الواقعة ٩٦/٥٦] .

= معانى القرآن للفراء ٢/٥٥ - ٥٦ « ولدار الآخرة خير : أضيفت الدار إلى الآخرة . وقد تضيف العرب الشئ إلى نفسه إذا اختلف لفظه كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ » .

١٥ - أبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٧ مرة ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الخيل [نشر فى حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٨ هـ ثم نشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد بالقاهرة]

(انظر فقه اللغة وسر العربية ١٧/٢٦ = الخيل ١٧٢)

٢ - مجاز القرآن [نشره الدكتور محمد فؤاد سزكين بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م]

٣ - الإبل

٤ - السيف

٥ - القوس (والثلاثة الأخيرة مفقودة)

- فقه اللغة وسر العربية ٤١ ص ٥٩٦ = « قال أبو عبيدة : (لا) من حروف الزوائد كتتمة الكلام ، والمعنى إلقاؤها كما قال عز ذكره :

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة ١/٧] ؛ أى : والضالين »

= مجاز القرآن ١/٢٥ = ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة ١/٧] مجازها : غير المغضوب عليهم والضالين ، و(لا) من حروف الزوائد ؛ لتتم الكلام ، والمعنى إلقاؤها » .

١٦ - الأصمعى (ت ٢١٣ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٦٠ مرة ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ - الإبل [نشره أوجست هفنر ضمن (الكنز اللغوى فى اللسن العربى) ليبتسك ١٩٠٥ م]

٢ - الأبيات

٣ - الاشتقاق [نشره مُحَقَّقاً الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م]

٤ - الأصمعيات [نشره أهلورت ضمن (مجموع أشعار العرب) برلين سنة ١٩٠٢ م ، ثم نشره الأستاذ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون ١٩٥٥ م]

٥ - خلق الإنسان [نشر هفنر (ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى) ليبتسج ١٩٠٥ م]

٦ - الخيل [نشره هفنر سنة ١٨٩٥ م وانظر مقدمة الاشتقاق للأصمعى ٣١]

٧ - الدارات [نشره هفنر وشيخو فى (البلغة فى شذور اللغة) وانظر مقدمة الاشتقاق ٣١]

٨ - الشاء [نشره هفنر سنة ١٨٩٦ م بمدينة فينا ثم نشره الدكتور صبيك التميمى بالقاهرة ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ]

٩ - الفرق [نشره مولر سنة ١٨٧٦ م ثم نشره الدكتور صبيح التميمى بالقاهرة ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ]

١٠ - ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه [نشره الأستاذ مظفر سلطان بدمشق ١٩٥١ م ثم نشره الأستاذ ماجد الذهبى بدمشق ١٩٨٦ م] .

١١ - النبات والشجر [نشره هفنر ببيروت ١٩٠٥ م]

١٢ - الوحوش [نشره جاير فى فينا ١٨٨٨ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢/١٤ ص ١٣٦ = « إذا غلظ [الطفل] وذهبت عنه ترارة الرضاع فهو : جحوش عن الأصمعى وأنشد للهذلى [الوافر]

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وابْنَىْ حُرَاقٍ وآخَرَ جَحْوَشًا فوقْ الفطيم »

- الاشتقاق للأصمعى ٩٩ - ١٠٠ = « جحوش : الغلام الذى غلظ ولم يحتلم . قال الهذلى :

قتلنا مخلدا وابنى حراق وآخر جحوشا فوق الفطيم »

- فقه اللغة وسر العربية ١١/١٣ ص ١٢٤ = « فى ألوان الظباء عن الأصمعى : إذا كانت بيضا تعلوها غبرة فهى الأدم »

الوحوش (جاير) ٣٦٨ = « الآدم : هو الذى يخالف لون ظهره لون بطنه » .

١٧ - أبو عمرو الشيبانى (ت ٢١٣ هـ) ؟

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٥٠ مرة . ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ - الجيم [نشره الأستاذ إبراهيم الإبيارى وآخرون بالقاهرة سنة ١٩٧٤ - ١٩٨٣ م] .

- فقه اللغة وسر العربية ١/٦ ص ٦٤ = « إذا أفرط طوله وبلغ النهاية فهو : شعلع وعنطنط وسقعطرى عن أبى عمرو الشيبانى » .

- الجيم ٣١٢/٢ = « العنطنط : الطويل »

- فقه اللغة وسر العربية ٧/٥ ص ٦١ = الجيم ٨٥/١ (البالة)

ويبدو أن كتاب الجيم الذى وصل إلينا ناقص ؛ لأن كثيرا من نقول الثعالبى لم نجدها فى الجيم انظر فقه اللغة وسر العربية ١/٦ ص ٦٤ (شعلع) و(سقعطرى) .

١٨ - أبو زيد الأنصارى (ت ٢١٤ هـ)

وقد ورد ذكر أبى زيد الأنصارى فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٤٥ مرة ومن كتبه التى ألفها ، وهى من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - كتاب المطر [نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت سنة ١٩١٤ م ضمن : البلغة فى شذور اللغة] (انظر ١٠٢ = فقه اللغة وسر العربية ٥/٩ ص ٧٨)

٢ - كتاب النوادر [نشره سعيد عبد الله بن ميخائيل الخورى سنة ١٨٩٤ م ثم بيروت سنة ١٩٦٧ م ثم حققه ونشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد ببيروت ١٩٨١ م] (انظر ١٦١ = فقه اللغة وسر العربية ١/٨ ص ٧٣) .

٣ - كتاب اللبأ واللبن [نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت ضمن : البلغة فى شذور اللغة سنة ١٩١٤ م] (انظر ١٤٤ = فقه اللغة وسر اللغة العربية ١٤/٢٤ ص ٤٦١) .

١٩ - الأخفش (ت ٢١٥ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية :

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - معانى القرآن [حققه ونشره الدكتور فائز فارس بالكويت ١٩٧٩ م ثم

الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ببيروت سنة ١٩٨٥ م ثم الدكتورة هدى محمود قراعة بالقاهرة سنة ١٩٩٠ م] .

– فقه اللغة وسر العربية ٤٧ ص ٦٠٦ = « قال الأخفش : قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد ، كما تقول للشئ الغريب منك : ذا وللشئ البعيد منك : ذاك . وقد تكون الكاف زائدة كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [الشورى ١١/٤٢]

– معانى القرآن للأخفش (د. هدى قراعة) ١٩٧/١ و(د. فائز فارس) ١٨٢/١ = « الكاف زائدة وفى كتاب الله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [الشورى ١١/٤٢] يقول ليس كهو : لأن الله ليس له مثل » وانظر النص ذاته فى معانى القرآن للأخفش (د. هدى قراعة) ٣٢٩/١ = و(د. فائز فارس) ٢٠٣/٢ أيضا .

٢٠ – ثابت بن أبى ثابت (ت ٢٢٤ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية :

ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – خلق الإنسان [نشره محققا الأستاذ عبد الستار أحمد فراج فى الكويت سنة ١٩٦٥ م]

٢ – الفرق [حققه ونشره الدكتور حاتم صالح الضامن ببغداد سنة ١٩٨٨ م وقبله نشره محمد الفاسى فى الرباط بالمغرب سنة ١٩٧٣ م] .

انظر : فقه اللغة وسر العربية ١٩/١٨ ص ٢٨٩ = الفرق لثابت (الفاسى) ٦٦ (نفساء) و(الضامن) ٥٨ ؛ (فريش) فى (الفاسى) ٦٢ و(الضامن) ٥٨ ؛ و(عائذ) فى (الفاسى) ٦٧ و(الضامن) ٥٩ ؛ و(ربى) فى (الفاسى) ٦٨ و(الضامن) ٥٩

٢١ – أبو عبيدة القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ)

ورد ذكره حوالى ٣٥ مرة فى فقه اللغة وسر العربية . وإن كان ينقل منه كثيرا دون أن يسميه .

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الأمثال [نشر جزءا منه برتو فى جوتنجن سنة ١٨٣٦ م ثم نشره كاملا

الدكتور عبد المجيد قطامش بدمشق ١٩٨٠ م وانظر مقدمة الغريب المصنف ٤٠/١

٢ - الأموال [نشره محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ وانظر مقدمة الغريب المصنف ٤٢/١] .

٣ - غريب الحديث [نشر بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م بتحقيق محمد عبد المعيد خان ثم أعاد نشره الدكتور حسين شرف بالقاهرة سنة ١٩٨٤ - ١٩٩٣ م] .

٤ - الغريب المصنف [ظهر الجزء الأول بتحقيق أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٩م ثم نشره كاملا الدكتور محمد المختار العبيدى بتونس ١٩٩٦ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢٠/١٨ ص ٢٩٠ = « أب فلان يؤب أبا : إذا تهيأ للمسير عن أبى عبيد وأنشد للأعشى :

.... أَخٌ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا »

وانظر : الغريب المصنف ١٥٨/١ - ١٥٩

٢٢ - أبو الهيثم الأعرابى الرازى (ت ٢٢٦ هـ)

روى عنه الأزهرى عندما وقع فى يد القَرَامِطَةِ أسيرًا ولعل اسمَه : المعلَّى بن أسد العمى ؛ كان معلما بالبصرة

(توفى سنة ٢٢٦ هـ . وانظر فى ترجمته : الفهرست ١٢٠ ونزهة الألباء ١١٨ وبغية الوعاة ٣٢٩/٢ ومقدمة التهذيب ٢٦/١ وإنباه الرواة ١٨٢/٤ وانظر : الأعراب الرواة ٢٥٠)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين ، من طريق الأزهرى فى ٤٣/١٥ ص ١٨٤ و ٧/١٨ ص ٢٨٠ = التهذيب (جهبق) ٥٣١/٦ و(همس) ١٤٣/٦

٢٣ - ابن الأعرابى (ت ٢٣١ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٦٠ مرة .

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - أسماء خيل العرب وفرسانها [نشره ليفى دلافيدا فى ليدن سنة ١٩٢٨ م وانظر مقدمة البئر ٢٣]

٢ - البئر [نشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ببيروت سنة ١٩٨٢م]

٣ - النبات [ذكره فى الفهرست ١٠٩ وانظر مقدمة البئر ٢٥]

٤ - النبات والبقل [ذكره الفهرست ١٠٩ وانظر مقدمة البئر ٢٥] ولعلهما كتاب واحد .

٢٤ - أبو نصر غلام الأصمعى (ت ٢٣١ هـ)

هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلى المعروف بغلام الأصمعى (توفى سنة ٢٣١هـ . وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٠) .

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية بروايته عن الأصمعى .

٢٥ - التَّوَّزى (ت ٢٣٨ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسـر العربية بطريق الأشـــــــناندانى عن ابن دريد .

٢٦ - ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٠ مرة .

ومن الكتب التى ألفها ويمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - إصلاح المنطق [نشره أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون بالقاهرة فى سنة ١٩٤٩ م]

٢ - تهذيب الألفاظ [نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت فى سنة ١٨٩٥ م]

٣ - القلب الإبدال [نشره أوجست هفنر ببيروت سنة ١٩٠٣ م (ضمن الكنز اللغوى فى اللسان العربى) ثم نشره الدكتور حسين محمد محمد شرف بالقاهرة سنة ١٩٧٨ م بعنوان الإبدال

- فقه اللغة وسر العربية ١٠/٨ ص ٨٤ = « حمائم الإبل ، واحدها : حميمة عن ابن السكيت » .

= إصلاح المنطق ٣٥٤ = « والحميمة ، وجمعها : حمائم : كرائم الإبل » .

– فقه اللغة وسر العربية ١٥/٥٠ ص ١٩١ = « الناهقان : عظمان شاخصان من ذى الحافر فى مجرى الدمع . قال ابن السكيت يقال لهما : النواهق » .

= إصلاح المنطق ٣٩٩ = « الناهقان : عظمان يبدوان من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، ويقال لهما أيضا : النواهق » .

– فقه اللغة وسر العربية ١٨/٢٤ ص ٢٩٤ = « قال ابن السكيت = اهمأك الرجل وازمأك واصمأك إذا امتلأ غضبا » .

= تهذيب الألفاظ ٧٩ = بالنص .

– فقه اللغة وسر العربية ٤٤ ص ٦٠٣ = « منها (من التاءات) تاء تكون بدلا عن سين فى بعض اللغات كما أنشد ابن السكيت [الرجز] :

ياقاتل الله بنى السعلاة عمرو بن مسعود شرار النات »

يعنى : شرار الناس »

= الإبدال (القاهرة) ١٠٤ و(هفنر) ٤٢ = « وأنشد الفراء

[الرجز]

ياقبح الله بنى السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد بالنات = الناس ، وبالأكيات = الأكياس »

٢٧ – أبو عكرمة الضبى (ت ٢٥٠ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة .

٢٨ – الفارابى (ت ٢٥٠ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن كتبه التى تعد من مصادر اللغة وسر العربية :

١ – ديوان الأدب [نشره محققا الدكتور أحمد مختار عمر بالقاهرة ١٩٧٤ – ١٩٧٩ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٦/٩ ص ٧٩ = « عن الفارابى صاحب كتاب ديوان الأدب : الحففف : قلة الطعام وكثرة الأكلة . والضفف : قلة الماء وكثرة الوراد . والضفف أيضا : قلة العيش » .

= ديوان الأدب للفارابى (حفف) ٤١/٣ = « الحَفَفُ : قلة الطعام وكثرة الأكل » .

= ديوان الأدب (ضفف) ٤١/٣ - ٤٢ = والضَّفَفُ : قلة الماء وكثرة الوراد ، ويقال : أصابهم من العيش ضفف ؛ أى : شدة » .

٢٩ - ابن قادم (ت ٢٥١ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية بطريق أبى عكرمة .

٣٠ - الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

ورد ذكره حوالى خمس مرات .

ومن مؤلَّفاته التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - البيان والتبيين [نشر بعناية الأستاذ حسن السندوبى سنة ١٣١١ - ١٣٣٣ هـ ثم حققه الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة أيضا سنة ١٩٤٨ - ١٩٥٠م

انظر : فقه وسر العربية ٥٧ ص ٦٢٩ = البيان والتبيين ١٣/١ ؛ ٩٢

٢ - الحيوان [نشره محمد الساسى المغربى بالقاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ ، ثم حققه الأستاذ عبد السلام هارون ونشره بالقاهرة أيضا سنة ١٩٣٨ - ١٩٤٨ م

فقه اللغة وسر العربية ٢/١٧ ص ٢٢٤ = « فى ترتيب الجن عن أبى عثمان الجاحظ قال : إن العرب تنزل الجن مراتب ، فإن ذكروا الجنس قالوا : الجن . فإن أرادور أنه يسكن مع الناس قالوا : عامر ، والجمع : عمار . فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا : أرواح . فإن خبث وتعرم قالوا : شيطان فإذا زاد على ذلك قالوا : مارد . فإذا زاد على القوة : قالوا عفريت » .

= الحيوان ٢٩١/١ = « يقال : إن الحِنَّ ضَعَفَةُ الجِنِّ ، كما أن الجنى إذا كفر وظلم وتعدى وأفسد قيل شيطان وإن قوى على البنيان والحمل الثقيل ، وعلى استراق

السمع قيل : مارد . فإن زاد فهو : عفريت » .

- فقه اللغة وسر العربية ٥٩ ص ٦٣١ = « قال الجاحظ : كل شئ أضافه إلى نفسه فقد عظم شأنه ، وفخم أمره ... ويروى أ النبى ﷺ قال لابن أبى لهب : « أكلك كلب الله » .

= الحيوان ٢/١٨١ - ١٨٢ « يقال : إن النبى ﷺ قال لعتبة بن أبى لهب : « أكلك كلب الله » فأكله الأسد . فواحدة : قد ثبت بذلك أن الأسد كلب الله . والثانية - أن الله تبارك وتعالى لا يضاف إليه إلاّ العظيم من جميع الخير والشر » .

٣١ - شمر بن حمدويه (ت ٢٥٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية أربع مرات ، منها مرة بطريق الأزهرى .

له كتاب ألفه على حروف المعجم وابتدأه بالجيم (كما فى نزهة الألباء ١٥١) ولعله يكون من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

٣٢ - الأشناندانى (ت ٢٥٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية بطريق تلميذه ابن دريد .

٣٣ - ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثلاث مرات .

ومن الكتب التى ألفها وتعد مصادر لفقه اللغة وسر العربية :

١ - الأنواء [ذكر بروكلمان ٢/٢٢٦ أن منه نسخة فى بودليانا ١/١٠٠٠ (١٠٣٣)]

٢ - تأويل مشكل القرآن [نشره الأستاذ السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م ثم ١٩٧٣م]

٣ - تفسير غريب القرآن [نشره الأستاذ السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م ثم ١٩٨٥م]

٤ - غريب الحديث [نشره الدكتور عبد الله الجبورى ببغداد ١٩٧٧ م ثم نشره الأستاذ نعيم زرزور ببيروت سنة ١٩٨٨ م] .

- فقه اللغة وسر العربية ٥٣ ص ٦١٩ = « قال بعض أهل العربية : (أيان)

أصلها : أى أوان ، وحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة ، وكقولهم أيش ؛ وأصله : أى شئ] .

= تأويل مشكل القرآن ٥٢٢ = « نرى أصلها : أى أوان ، فحذفت الهمزة والواو وجعل الحرفان واحدا » .

– فقه اللغة وسر العربية ٣٣/١٠ ص ٩٦ = « قال ابن قتيبة : الفقير : الذى له بلغة من العيش ، والمسكين : الذى لا شئ له ، واحتج ببيت الراعى : [البسيط]

أما الفقير الذى كانت حلوبته   وفق العيال فلم يترك له سبد »

= غريب الحديث (بيروت ١٩٨٨ م) ٢٨/١ = « المسكين هو الذى لا شئ له ، والفقير هو الذى له بلغة من العيش قال الراعى : [البسيط]

أما الفقير الذى كانت حَلُوبَتُه   وَفْقَ العيال فلم يترك له سَبَدُ »

٣٤ – أبو حنيفة الدينورى (ت ٢٨٢ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن الكتب التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – النبات [نشره لوين فى ليدن ١٩٥٣ م ثم فى فيسبادن سنة ١٩٧٤ م]

٣٥ – لُغدة الأصفهانى

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ – مياه وجبال وبلاد جزيرة العرب (ذكره بروكلمان ٣٣/٢)

٣٦ – المبرد (ت ٢٨٥ هـ)

ورد ذكره أربع مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادره :

١ – أسماء الدواهى عند العرب (ذكر فى إنباه الرواة ٢٥٢/٣) .

٢ – إعراب القرآن (ذكر فى إنباه الرواة ٢٥٢/٣)

٣ – غريب الحديث (انظر : مقدمة تحقيق المذكر والمؤنث ٥٥) .

٤ - المذكر والمؤنث (نشره الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م) .

٥ - المقتضب (نشره العلامة الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة بالقاهرة ١٩٦٣ - ١٩٨٦ م) .

٣٧ - المفضل بن سلمة (ت ٢٩٠ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة بطريق أستاذه ابن الأعرابى فى فقه اللغة وسر العربية .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الاشتقاق (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٥٤) .

٢ - الأنواء والبوارح (انظر : مقدمة تحقيق مختصر المذكر والمؤنث ١٤) .

٣ - البارع فى علم اللغة (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٥٤)

٤ - خلق الإنسان (انظر مقدمة مختصر المذكر والمؤنث ١٥)

٥ - الفاخر (نشره ستورى storey فى ليدن سنة ١٩١٥ م ثم نشره الأستاذ عبد العليم الطحاوى بالقاهرة ١٩٦٠ م) .

٣٨ - ثعلب (ت ٢٩١ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى أربع وأربعين مرة .

ومن مؤلفاته التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الفصيح [نشره برث بمدينة ليبتسيك بألمانيا فى سنة ١٨٧٦ م ، ثم نشره الشنقيطى بمصر ١٣٢٥ هـ والخانجى سنة ١٣٢٥ هـ ثم حققه ونشره الدكتور عاطف مدكور بالقاهرة سنة ١٩٨٣ هـ ثم نشره الدكتور صبيح التميمى ببيروت ١٩٨٥ م] .

٢ - قواعد الشعر [نشره سكاباريلى بمدينة ليدن سنة ١٨٩٠ م ثم حققه ونشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م]

٣ - مجالس ثعلب [نشره وحققه الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة سنة ١٩٤٨ م]

فقه اللغة وسر العربية ٣٤ ص ٥٨٣ = « كان ثعلب يقول : العرب تقول : امرؤ وامرآن وقوم ، وامرأة وامرأتان ونسوة » .

= الفصيح لثعلب ٢/٣١٤ - ٣ = [وتقول : امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة]

٣٩ - ابن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)

لم يرد ذكره باسمه ، وإن نقل عنه أكثر من مرة .

ويبدو أن عدم ذكره لاسمه يعود لمنحى أخلاقى ؛ إذ إنه فى المرة الأولى التى نقل عنه فيها هنا وصفه بالتكلف ، ولما يتمتع به الطبرى من منزلة فى النفوس ؛ لم يشأ الثعالبى أن يذكر اسمه فى معرض ينقده فيه .

- فقه اللغة وسر العربية ٣٨/٢٣ ص ٤٤١ = « زعم بعض متكلفى المفسرين ، فى قوله - تعالى ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [سورة النساء ٣٤/٤] أى : شدوهن بالهجار]

= تفسير الطبرى ٤٣/٥ = « أولى الأقوال بالصواب فى ذلك : أن يكون قوله : ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ ﴾ موجها معناه إلى الربط بالهجار » .

٤٠ - الزجاج (ت ٣١١ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية ثلاث مرات .

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - معانى القرآن وإعرابه [حققه ونشره الدكتور عبد الجليل شلبى ببيروت سنة ١٩٨٨ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٨/٢٢ ص ٣٨٦ = « الزربية : البساط الملون . والجمع : الزرابى ، عن الزجاج » .

= معانى القرآن للزجاج ٣١٨/٥ ص ٤٢١ = « الزرابى : البسط . واحدتها : زربية » .

- فقه اللغة وسر العربية ٣/٢٨ ص ٤٢١ = « قال الزجاج : آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض »

= معانى القرآن للزجاج ٢٩/٥ ﴿ كزرع أخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾ (الفتح ٢٩/٤٨) ؛ معنى أخرج شطأه : أخرج نباته ، فآزره فاستغلظ ؛

أى : فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض » .

٤١ – ابن دريد (ت ٣٢١ هـ)

وقد ورد ذكرة فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثمانى مرات ومن مؤلفاته التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الاشتقاق [نشره الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة ١٩٥٨ م] .

٢ – الأمالى [نشر الجزء الذى بقى منها الدكتور السيد مصطفى السنوسى بالقاهرة سنة ١٩٩٢ م]

٣ – جمهرة اللغة [نشره كرنكو بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ]

٤ – صفة السرج واللجام [نشره الدكتور مناف مهدى محمد بمعهد المخطوطات بالقاهرة ١٩٩٢ م]

انظر فقه اللغة وسر العربية ٣٧/١٩ ص ٣٣٦ = الجمهرة (متر) ١٣/٢ و(متس) ١٧/٢

وفقه اللغة وسر العربية ١٦/١٩ ص ٣١٥ = الجمهرة (نفز) ٤٤/١ و٢٨٥/٣

٤٢ – نفطويه (ت ٣٢٣ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الأمثال (ذكره القفطى فى إنباه الرواه ١٨٠/١)

٢ – غريب القرآن (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٩٥)

٣ – النحل (ذكره القفطى فى إنباه الرواة ١٨٠/١ ونزهة الألباء ١٩٥)

٤٣ – المنذرى (ت ٣٢٩ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة بروايته عن المبرد .

٤٤ – أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى خمس مرات

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - العشرات فى اللغة [نشره الدكتور يحيى عبد الرءوف جبر بعمان سنة ١٩٨٤ م]

٢ - فائت الفصيح [نشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد بمجلة معهد المخطوطات العربية م ٩ ع ٢ لسنة ١٩٧٣ م ثم نشره بالقاهرة سنة ١٩٨٦ م]

٣ - المداخل فى اللغة [نشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى بالقاهرة سنة ١٩٢٩ م ثم نشره الأستاذ محمد عبد الجواد بالقاهرة ١٩٥٦ م]

٤ - اليوم والليلة فى اللغة والغريب [نشره الأستاذ محمد جبار المعيبد بالقاهرة ١٩٨٧ م]

٤٥ - حمزة الأصفهانى (ت ٣٦٠ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى عشر مرات .

ومن كتبه التى نص على أنها من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الموازنة [منه جزء كبير بعنوان الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٩ لغة]

- فقه اللغة وسر العربية ٣/٣٠ ص ٥٣٤ = « فصل فى الدواهى قد جمع حمزة من أسمائها مايزيد على أربعمائة » .

= الخصائص والموازنة للأصفهانى ل ١ = « فى سياقة أسماء وصفات يزيد عددها على أربعمائة واقعات على شئ واحد وهى أسماء الدواهى » .

٤٦ - أبو سعيد السيرافى (ت ٣٦٨ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية ٢٤/٢٢

٤٧ - الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى عشرين مرة

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :-

١ - تهذيب اللغة [حققه الأستاذ عبد السلام هارون وآخرون ونشروه بالقاهرة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢/٥ ص ٥٥ = « الخشيش : الغزال الصغير عن الأزهرى »

= تهذيب اللغة (خشش) ٥٤٨/٦ = « الخشيش : الغزال الصغير »

- فقه اللغة وسر العربية ١/٢٧ ص ٥١٠ = « المِشحنة : الحجر يدق به حجارة الذهب عن الأزهرى »

= تهذيب اللغة (سحن) ٣١٩/٤ = « المساحن : حجارة يدق بها حجارة الفضة واحدتها : مسحنة » .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٤/١٠ ص ٩١ = « فى ترتيب سمن الدابة والشاة ، مثرطم إذا تناهى سمنا ؛ قال الأزهرى : وهو الصحيح » .

= تهذيب اللغة (ثرطم) ٣٥٥/١٤ = « المثرطم : المتناهى سمنا من كل شئ » .

فقه اللغة وسر العربية ٢١/٢٧ ص ٢٤٣ = « حكى الأزهرى عن بعض الأعراب فى وصف رجل بالخفة والظرف : فلان قلقل بلبل » .

= تهذيب اللغة (قل) ٢٩٠/٨ = « أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : أنه قال : رجل قلقل بلبل : إذا كان خفيفا ظريفا » .

- فقه اللغة وسر العربية ٣٠/٢٧ ص ٢٥٧ = « فصل فى ذكر الجموح عن الأزهرى ... »

= تهذيب اللغة (جمح) ١٦٨/٤ = بالنص .

٤٨ - ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية : ست مرات ، وكلها بطريق الأستاذ أبى بكر الخوارزمى ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - أســـماء الأسد (نشره الدكتور محمود جاسم درويش ببيروت سنة ١٩٨٩ م) .

٢ - أسماء الريح (نشره ناجلبرج سنة ١٩٠٩ م وكرتشكوفسكى ثم نشره الدكتور حاتم صالح الضامن فى مجلة المورد م ٤٤٣ سنة ١٩٧٤ م)

٣ - الألفات (نشره الدكتور د. على حسين البواب بالرياض سنة ١٩٨٢ م)

٤ - الحجة فى القراءات السبع (نشره الدكتور عبد العال سالم مكرم ببيروت سنة ١٩٧١ م)

٥ - شرح فصيح ثعلب (ذكره فى الفهرست ٣٤٢)

٦ - مختصر فى شواذ القرآن (نشره برجشتراسر بالمطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م) .

٤٩ - أبو على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية

ومن الكتب التى ألفها ويمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الإيضاح العضدى [حقق الجزء الأول منه ونشره الدكتور حسن شاذلى فرهود بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م ثم نشر الجزء الثانى منه بعنوان التكملة الأستاذ كاظم بحر المرجان ببغداد ١٤٠١ هـ]

٥٠ - الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثمانى مرات .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - المحيط فى اللغة [نشره الأستاذ محمد آل ياسين ببغداد سنة ١٩٨٣ م]

٢ - الرسائل .

٣ - المذاكرة لم يشر إليه أحد ممن ترجم له وذكره الثعالبى ١٠/١٠

فقه اللغة وسر العربية ١٠/١٠ ص ٨٤ = يقول الصاحب ... أعرابى قح ورستاقى كح » .

المحيط للصاحب (قح) ١٥/٣ = « عربى قح بين القحاحـــة والقحوحة » وفيه ١٦/٣ = « أعرابى كح وقح » .

٥١ - ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية .

وإن كنا نظن أنه أفاد من مؤلفاته كثيرا .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – التصريف الملوكى [نشر بالقاهرة ثم نشره محمد سعيد العريان بدمشق ١٣٩٠ هـ] .

٢ – الخصائص [نشره محمد على النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٢ م] .

٣ – الفسر (تفسير ديوان المتنبى الكبير) [نشره الدكتور صفاء خلوصى ببغداد سنة ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م]

٤ – المحتسب فى تبين شواذ القراءات [نشره الدكتور : عبد الفتاح شلبى والأستاذ على الجندى ناصف بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م]

٥ – المذكر والمؤنث [نشره المستشرق ريشر (بروكلمان ٢٤٩/٢ ثم حققه ونشره الدكتور طارق نجم بجدة سنة ١٩٨٥ م]

٥٢ – الجوهرى ت ٣٩٣ هـ

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثلاث مرات .

ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – تاج اللغة وصحاح العربية [حققه ونشره الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م]

فقه اللغة وسر العربية ١٩/١٧ ص ٢٤١ = « الآفق : الذى بلغ النهاية فى الكرم عن الجوهرى فى كتاب الصحاح » .

الصحاح (أفق) ١٤٤٦/٤ = « الآفق : الذى بلغ النهاية فى الكرم ، على فاعل » .

فقه اللغة وسر العربية ٢٨/١٨ ص ٢٩٧ = « التعييث : طلب الشئ باليد من غير أن يبصره ، عن الجوهرى » .

= الصحاح (عيث) ٢٨٧/٢ = « التعييث : طلب شئ باليد من غير أن يبصره » .

وانظر : فقه اللغة وسر العربية ١٧/١٨ ص ٢٨٨ = الصحاح (سبط) ١١٢٩/٣

٥٣ – ابن فارس ت ٣٩٥ هـ

وقد ورد ذكره مرتين ، وإن كان نقل عنه أغلب مباحث سر العربية كما سنرى .

ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الإتباع والمزاوجة [نشره رودلف برونو بمدينة جيسن الألمانية ١٩٠٦ م ، ثم نشره الأستاذ كمال مصطفى بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م]

٢ – الأضداد [انظر الصاحبى (السيد أحمد صقر) ١١٧ ومقدمة الفرق ٢٤]

٣ – خلق الإنسان [نشره داود جلبى بعنوان : « مقالة فى أعضاء الإنسان » فى مجلة لغة العرب – السنة ٩/ الجزء ٢ (فبراير ١٩٣١ م) ص ١٠٠ – ١١٦ ، ثم نشره الدكتور فيصل دبدوب بدمشق ١٩٦٧ م بعنوان « مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان » وانظر مقدمة الفرق ٢٩]

٤ – ذم الخطأ فى الشعر [نشر بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ ثم حققه ونشره أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م]

٥ – الصاحبى فى فقه اللغة [نشره الأستاذ محب الدين الخطيب بالقاهرة سنة ١٩١٠ ، ثم حققه ونشره الدكتور مصطفى الشويمى ببيروت سنة ١٩٦٣ م ، ثم حققه ونشره السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة ١٩٧٧ م]

٦ – الفرق [نشره محققا أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة ١٩٨٢ م]

٧ – اللامات [نشره المستشرق الألمانى جوتلف برجشتراسر فى مجلة إسلاميكا ١/٧٧ – ٩٩ ومقدمة الفرق ٣٠]

٨ – المذكر والمؤنث [نشره محققا أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة ١٩٦٩ م] .

٩ – المجمل فى اللغة [نشر الجزء الأول منه الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م ثم نشره كاملا الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ببيروت ١٩٨٦ م] .

١٠ – مقاييس اللغة [نشره محققا الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة سنة ١٣٦٦ – ١٣٧١ هـ] .

فقه اللغة وسر العربية ٦٩ ص ٦٤٤ = « من سنن العرب إبدال الحروف ، وإقامة بعضها مكان بعض فى قولهم : مدح ومده ، وجد وجذ ، وخرم وخزم ، وصقع الديك وسقع ، وفاض ؛ أى : مات وفاظ ، وفلق الله الصبح وفرقه ، وفى قولهم : صراط وسراط ، ومسيطر ومصيطر ، ومكة وبكة » .

= الصاحبى ٣٣٣ = « ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض . ويقولون : مدحه ومدهه » .

فقه اللغة وسر العربية ٧٠ ص ٦٤٤ = « من سنن العرب القلب فى الكلمة وفى القصة ، أما فى الكلمة فكقولهم جذب وجبذ ، وضب وبض ، وبكل ولبك ، وطمس وطسم . وأما القصة فكقول الفرزدق [الكامل]

... . كما كان الزِّنَاءُ فريضةَ الرَّجْمِ »

الصاحبى ٣٢٩ = « من سنن العرب القلب . وذلك يكون فى الكلمة ويكون فى القصة . فأما الكلمة فقولهم : جذب وجبذ ، وبكل ولبك ... »

وانظر فقه اللغة وسر العربية = ٧١ ص ٦٤٥ ؛ ٧٢ ص ٦٤٦ ؛ ٧٦ ص ٦٤٩؛ ٧٨ ص ٦٥١ ؛ ٨٩ ص ٦٥٩ ؛ ٩٣ ص ٦٦٤ = الصاحبى ٣٧٦ ؛ ٤٥٨ ؛ ٤٦٢؛ ٤٤٦ ؛ ٤٦١ ؛ ٣٧٦ ؛ على ترتيب الأول .

ويكاد يوقن المتصفح للكتابين أن الثعالبى كان عالة فى سر العربية على الصاحبى لدرجة تجعلنا نقول دون شطط إن الثعالبى لا جهد له يذكر تقريبا فى هذا القسم اللهم إلا إعادة توزيعه ! « ومهما تقدر نشاط الثعالبى فى استخراج أمثاله ، وتجديده فيها بغير ما يورده ابن فارس ، فإنك تقرر تأثر الثعالبى الواضح بما قدم ابن فارس فى هذا الميدان وبينهما زمن لا يزيد كثيرا عن ثلث قرن » (١)

٥٤ – الخارزنجى (ت ٤٠٨ هـ)

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية .

٥٥ – الأموى

ورد ذكر فى فقه اللغة وسر العربية ثمانى مرات منها مرتان بطريق أبى عبيد .

٥٦ – أبو تراب

لم أقف على ترجمة له . ولعله أحد الأعراب الرواة .

قال عنه ابن فارس : « قال يعقوب وذكر عن رجل يقال له : أبو تراب ، ولا نعرفه نحن » مقاييس اللغة ١٩٩/١ ، وله ذكر فى الفهرست ١٣٠ وذكر

---

(١) مشكلات حياتنا اللغوية ٧٠

السيوطى أن الجوهرى نقل عن كتابه : « الاعتقاب » فى المزهر ١٦٩/١ عن الصحاح (حرشف) ١٣٤٣/٤

ورد ذكره ثلاث مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

٥٧ - خلف الأحمر

ورد ذكره مرة واحدة .

٥٨ - أبو الزحف التميمى

ورد ذكره مرة واحدة بطريق الخارزنجى (وانظر : الأعراب الرواة ٢٩٥ له ذكر فى اللسان (سحح) ١٩٥١)

٥٩ - أبو سعيد الضرير

ورد ذكره سبع مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

٦٠ - سلمة بن عاصم

ورد ذكره ست مرات فى خمس منها عنه عن الفراء .

٦١ - العدبس الكنانى

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين بطريق أبى عبيد فى ١/٤ و٣/١٦ ؛ مما يؤكد لنا أنه « يمكن لذلك القول بأن أبا عبيد تلقى منه ماذكره فى كتابه [الغريب المصنف] عن طريق المشافهة » (١) .

٦٢ - أبو فقعس الأسدى

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية باســـم : أبو فقعس الأسدى ١٤/١٤

وربما « يمكن القول بأن أباعبيد تلقى عنه ماذكره فى كتابه » (٢) وبطريقه نقل الثعالبى هاهنا .

---

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٠٥/١

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٠٦/١

٦٣ – قرية الدُّبَيْرِيَّة

ورد ذكرها مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية ١٣/٢٣ بطريق الفراء وهو النص نفسه وبالطريق نفسه فى الغريب المصنف ١٢١ (انظر مقدمة الغريب المصنف ١٥٩/١)

٦٤ – اللحيانى

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية خمس مرات .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – النوادر (وله ذكر فى طبقات الزبيدى ١٩٥ ونزهة الألباء ١٣٧) .

٦٥ – أبو مالك عمرو بن كركرة

ورد ذكره مرة واحد فى فقه اللغة وسر العربية .

ومن كتبه التى نص على أنها من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – النوادر (ذكره القفطى فى إنباه الرواة ٣٦١/٢)

٦٦ – أبو معد الكلابى

ورد ذكره مرة واحدة بطريق ابن الأعرابى .

٦٧ – أبو الوليد الكلابى

هو أبو الوليد الكلابى ، أحد الأعراب الفصحاء . له ذكر فى الأعراب الرواة فى إنباه الرواة ١١٦/٤ وفى الفهرست (مصر) ٧١ باسم : أبو اليد ويرى أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب أن « الاعتقاد بأنه محرف عن « أبو الوليد الأعرابى » قوى .

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين : مرة باسم : أبو الوليد الكلابى . والأخرى باسم : الكلابى .

* * *

ثانيا – منهج الكتاب

قدَّم الثعالبى لكتابه بمقدمة كشف فيها اللثام عن مصادره التى استخدمها فى بنائه كتابه وقد بناه الثعالبى ولم ينقحه يدل على ذلك قوله ٢٩/٢٣ ص ٤٣٢ « فصل فى تفصيل نصال السهام وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فى فصولها التى تقدمت فى النص » .

وكثيرا ما يتبع الكلمة المسبوقة باسم أحد الرواة ، وأحيانا لا يوردها عمن نقلها ، ويقل أن يبين ضبط نطقها ويذكر أحيانا (نادرة جدا) جمعها أو مفردها ، أو بعض مشتقاتها ، وقد يتدخل فيختار ويفصح إحدى الكلمتين فهو يقول ٨/١٩ ص ٣٠٣ « قال مؤلف الكتاب التصفيق أحسن وأشهر من التبلد » كما يستشهد عليها أحيانا بالقرآن والشعر والحديث والأمثال وأقوال العرب ، كما يذكر أحيانا نادرة جدا ما إذا كانت لهجة ما . وبه بعض التكرار لمادته بشكل أو بآخر كما فى ٣٠/١٧ ص ٢٦١، ٣٢/١٧ ص ٢٥٧

والكتاب ينقسم على قسمين كبيرين هما : فقه اللغة وسر العربية ، وهما معا يكونان الكتاب [١]

القسم الأول – ينقسم على ثلاثين بابا تنقسم بدورها على حوالى ستمائة فصل .

والقسم الثانى – ينقسم على تسعة وتسعين فصلا .

أما القسم الأول – فهو : « صورة لمعجم جديد » [٢] فهو مشغول بالمفردات الشائعة وإن كان يجرى تقريبا على طريقة معاجم الموضوعات ، وإن كان مختصرا بشكل ملحوظ وأبوابه ثلاثون .

وأما القسم الثانى – فيتناول كثيرا من الخصائص الأسلوبية للعربية وطرائق التعبير فيها وهو ما يسميه الثعالبى « مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها » . وكثيرا من مسائل فقه اللغة من اشتراك وترادف وتضاد ونحت إلخ

---

(١) انظر أدلة رأينا هذا فيما يلى عند الحديث عن توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

(٢) الرواية فيما وراء العراق ٥٠ وكذلك دراسات وتعليقات فى اللغة ٦٧

ويتكون من ٩٩ بابا أولها « فى تقديم المؤخر وتأخير المقدم » والأخير فى « الحشو »[١]

والكاتب بعد ذلك لاهو كوفى ولاهو بصرى فهو ينقل عن علماء المدرستين معا ويستخدم مصطلحاتهما معا « فالعشر السنين » طريقة كوفية . و« ألف المخبر عن نفسه » ٤٢ ص ٥٩٩

وسوف نعالج فيما يلى طريقة الضبط ، والشواهد ، واللهجات ، والمعرَّب فى الكتاب :

(١) طريقة الضبط

استخدم الثعالبى وسائل مُتَعَدِّدَةٍ لضبط الكلمة ؛ ولعل السرَّ الجَلِيَّ وراء هذا هو : « خشية وقوع التصحيف أو التحريف فى نطقها »[٢]

وهو فى أغلب ماضبطه يستأثر به القسم الأول - وهو فقه اللغة ، ومبرر ذلك واضح . إذ هو الذى يكون المعجم الموضوعى ، المبنى على إيراد الكلمات وتفسيرها .

وقد كان دقيقا موفقا فى كثير مما ضبطه غير أن ضبطه أو تحديده لبعض آخر من الكلمات لم يكن دقيقا .

فنحن نراه يقول ٨/٢٦ ص ٥٠٠ « ثبجارة بالثاء والباء » و ٢٤/١٣ ص ١٣٠ « الزحلوفة بالفاء والزحلوقة بالقاف » ٧/٢٢ ص ٣٨٦ « الخزل والجزل بالخاء والجيم جميعا » و٧/٢٢ ص ٣٨٤ « الخرذلة بالدال والذال »

ويقول أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب تعليقا على هذا النوع من أشكال الضبط : « إن مثل هذا الضبط لا يعد فى الواقع ضبطا ؛ لأنه يسهل فيه التصحيف بزيادة نقطة أو نقصانها ما دام أنه لم يقيد بكلمة : « معجـــمة » أو « غير معجمة »[٣] .

أو « بمثناة فوقية » أو « بمثناة تحتية » إلخ كما فى النص التالى ٦/٢٤ ص ٤٥٧

---

(١) انظر ثبت هذه الأبواب فى فهرس الموضوعات .

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

(٣) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

« النفيثة بالثاء » على أنه يفعل ذلك دوما ؛ إذ نراه يقول مثلا فى ٣٧/١٧ ص ٢٦٨ » .

« إذا كانت (الناقة) عظيمة السنام فهى مقحاد بالقاف والحاء المهملة » على أنه يكتفى فى ضبطه هذا بهذا الشكل اعتمادا على صعوبة تصحيفه أو تحريفه كما فى « اللقاع بالقاف » .

كما يضبط أحيانا بعبارة « بالفتح » و « بالكسر وبالتسكين » مع النص على الحرف المضبوط بهذا الضبط انظر مثلا : ٢٤/١٨ ص ٢٩٤ « الحَرْد بفتح الدال وتسكينها » و٢٤/١٩ ص ٣٢٣ « الادِّلاج مشدد الدال » و ١٢/١٤ ص ١٤٦ « رباعِ بكسر العين » و ٣/٢١ ص ٣٧٠ « الشعب بفتح الشين » و ١/٢٦ ص ٤٩١ « النشز بتسكين الشين وفتحها » وهو يسمى التشديد فى مقابل التخفيف كما فى ١٢/٢٥ ص ٤٨١ « غساق يشدد ويخفف » .

وأحيانا لا ينص على الحرف المضبوط كما فى « الدمال بالفتح » .

وأحيانا ما يستخدم فى ضبط الكلمات المقاييس « التى اخترعها النحويون والصرفيون لوزن الكلمات » [١] مثل : فعيل وفعيلة إلخ كما فى « الوَبِئَة والوَبِيئَة على مثال فَعِلة وفَعِيلة » .

وكثيرا ماينص على أن الكلمة مقصورة مثلا كما فى ٥١/١٥ ص ١٩٢ « السَّلى مقصورا » و ١٦/ ٨ ص ٢١٠ « عرق النسا مفتوح مقصور » وهناك ظاهرة عجيبة لدى الثعالبى « فى ضبطه لبعض الكلمات » عندما تكون الكلمة التى يريد ضبطها مهموزة ، فهو عندئذ يبدل الهمزة عينا ويبقى على سائر الحروف ، وعندئذ تصير الكلمة الجديدة مثالا لضبط الكلمة المهموزة » [٢] مثل ١٦/٢٠ ص ٣٥٧ « ماءت تموء مثل ماعت تموع » ؛ ولعل هذا النوع من الضبط مرجعه إلي عدم استقرار رمز الهمزة (العين البتراء) بعد ، فضلا عن أن كثيرا كقريش كانوا يهملونها فى النطق ، كما أن اختيار العين ربما يعود إلى كونها واضحة وقريبة للهمزة .

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٣٢/١ وانظر هامش ٢ (١٣٢/١) كذلك .

وفى النهاية لا يمكننا أن نزعم أن كل هذا الضبط من وضع قلم الثعالبى نفسه ؛ إذ إن المخطوطات تختلف فيما بينها فى النص على الضبط أو إهماله ؛ فكثيرا مما تضبطه نسخة تشستربتى لا تضبطه نسخة طلعت إلى غير ذلك .

(٢) الشــــــواهــد

يكثر الثعالبى فى كتابه من الاستشهاد بالقرآن والشعر والحديث والأمثال وسنرتبها بحسب كثرة ورودها فى الكتاب .

(أ) القــرآن الكريــم

استشهد الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٣٥٠ مرة بالقرآن الكريم ، وتقل هذه الشواهد القرآنية فى القسم الأول فقه اللغة ، على حين تكثر كثرة واضحة فى القسم الثانى – سر العربية بل إنه يجعل عنوانه : « القسم الثانى مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية فى مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها » .

وهو يعى تماما منزلة القرآن الكريم كمصدر من مصادر الاحتجاج عندما يقول فى رده على ابن قتيبة فى عدم تفريقه بين الفقير والمسكين فيقول ٣٣/١٠ ص ٩٦ : « أما سمع قول الله عز وجل ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف ٧٩/١٨] فأثبت لهم السفينة ؛ وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به » بل يرجح اختياره للفظ ويحكم بأنه أفصح لأنه ورد فى القرآن يقول فى ٢٣/١٦ ص ٢٢١ « صدغ النملة (قتلها) ... وحطم أحسن وأفصح ؛ لأن القرآن نطق بذلك » .

وهو فى كل استشهاداته القرآنية متابع لقراءة حفص عن عاصم المشهورة إلا فى مواضع نادرة ومنها :

فقه اللغة وسر العربية ٢١/١٨ ص ٢٩٢ = « الشغف : وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب ؛ وهى جلدة دونه وقد قرئتا جميعا : ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ و﴿ شَعَفَهَا ﴾ [يوســـف ٣٠/١٢] .

فقه اللغة وسر العربية ٣٩ ص ٥٨٨ = « وفى بعض القراءات الشاذة ﴿ وَنَادَوْا يا مالُ ﴾ [الزخرف ٧٧/٤٣] .

فقه اللغة وسر العربية ٢٩/١٥ ص ١٧٥ = « قـرأ بعضهم ﴿ قَدْ جَعَلَ ربش تحتش سَرِيًّا ﴾ [مريم ٢٤/١٩] .

وعدا ذلك جاءت آية قرآنية فى ثنايا أحد الأحاديث كما يلى :

فقه اللغة وسر العربية ١٥/١٣ ص ١٢٦ = « الحال الطين الأسود ، ومنه حديث مروى أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [يونس ٩٠/١٠] أخذت من حال البحر فضربت به وجهه » .

وكثيرا ما يشير الثعالبى إلى الآيات ولا يذكرها ؛ ولعل السر فى ذلك إن صح مانذهب إليه هو أنه لم يكن يحفظ الذكر الحكيم أو على الأقل لم يكن متأكدا من نص الآية أو أن الموضع مشترك فى آيات كثيرة أو لعله أراد الاختصار ، فيكتفى أن يقول وهو فى القرآن أو « قد نطق به القرآن » أو « قد نطق بهما القرآن » . أو « القرآن ناطق بهما » .

وهو دوما ما يذكر قبل ذكر الآية « قال تعالى » و « قال عز وجل » « كما قال جل جلاله » و« فى القرآن » و« قال جل وعلا » و« قال تبارك وتعالى » و« قال الله عز ذكره » وأحيانا يكتفى فيقول » « فقال » بشرط أن تكون عطفا فى سياق ذكر الله فيه من قبل ورودها .

هذ فضلا على أن أسلوبه يمتحى من القرآن الكريم فهو يقول فى المقدمة ص ٥ مدحا فى الميكالى : « كانت شجرته الميكالية قرارة المجدد العلاء ﴿ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [سورة إبراهيم ٢٤/١٤] ويقول أيضا ٣٤/١٠ ص ٩٦ ، فصل فى أوصاف السنة الشديدة المحل « وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها فى باب الشدة والشديد من الأشياء » .

(ب) الشعر

استشهد الثعالبى بالشعر فى كتابه حوالى ٢٥٧ مرة ، منها عشرون بيتا فى مقدمته أو رسالته التى قدم بها لكتابه وسته وسبعون بيتا فى القسم الأول – فقه اللغة ، ومائة وواحد وستون بيتا فى القسم الثانى سر العربية .

وهى تتوزع كما يلى ، حوالى ٢٠٥ من أبيات الشعر و٤٠ بيتا من الرجز و١٠ أنصاف مابين صدر وعجز ، وقد استطعنا أن نكملها فيما عدا موضعين ، وكان يكرر بعض هذه الشواهد أحيانا ولم يحدث ذلك إلا فى موضعين تقريبا .

وقد نسب منها الثعالبى حوالى ١٤٨ بيتا ، وترك ١٠٩ أبيات بلا عزو وقد استطعنا بتقليب دواوين الشعراء ومجاميع الشعر والمعاجم العربية وكتب الأدب العربى أن نعزو منها ٦٣ بيتا وظل نحو ٤٦ بيتا عائرا لم نعزه وإن خرجنا جمهرته فى مصادره .

وأحيانا نجد « قال الشاعر » وبعد اسم هذا الشاعر كما فى ٣٩ من نسخة تيمور والخانجى « قال الشاعر الراعى » ولعل السر وراء هذا هو الناسخ الذى ينسب مايكون فى مستطاع يده ، مما يشير إلى أن كل ماجاء منسوبا ربما لا يكون مرده إلى الثعالبى .

وأحيانا كثيرة نرى عبارة : « هو فى شعر فلان » كما فى ١٧/١٧ ص ٢٣٩ « هو فى شعر الحطيئة » و« هو فى شعر لبيد » وفى ١٥/٢٤ ص ٤٦٤ « كما يدل عليه شعر عبيد » إلخ ؛ وربما مرجع ذلك إلى عدم تأكده من حفظه أو إرادة الاختصار وهى سنة متبعة فى التأليف المعجمى ففى لسان العرب (قذر) ٣٥٥٩ « القذور من النساء : التى تتنزه عن الأقذار ، ورجل مقذر : تجتنبه الناس وهو فى شعر الهذلى » [1] أو هو يعنى أنه ثبت له أن هذا وصل إليه فى شعر فلان بطريق التأكيد والتوثيق وهو ما نميل إليه .

ويتوزع شعر فقه اللغة وسر العربية على عصور مختلفة منها الجاهلى ، وفيهم أصحاب المعلقات ، ومنها الإسلامى والأموى ، ومنهم المحدث ولا اختلاف مطلقا على جواز الاحتجاج بشعر الطائفتين الأوليين ؛ الجاهلى والإسلامى والأموى [2] ،

---

(١) يشير إلى قول أبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ق ٥/٢ (١٨٠١/٣)

ونضيت مما تعلمين فأصبحت   نفسى إلى إخواتها كالمقذر

(٢) خالف فى الاحتجاج بشعر هذه الطائفة فى النحو أبو عمرو بن العلاء انظر فى تفصيل هذا فصول فى فقه العربية ١٠١

ولا غبار على من يستشهد بالمحدث والمولد على الأمور البلاغية كما فعل الثعالبى فى القسم الثانى سر العربية .

كما أنه لا يخالف واحد (١) فى عدم جواز الاستشهاد أو الاحتجاج بشعر المحدثين أو المولدين فى النحو واللغة .

وقد وقع الثعالبى فى هذا الخطأ عندما احتج بشعر بعض المولدين كابن الرومى انظر مثلا ١٥/٢٤ ص ٤٦٣ على اللغة لا على البلاغة .

بل إنه احتج بشعر له فى ٣٢/١٧ ص ٢٦٢ وهو يتكلم عن عيوب عادات الفرس فقال : « وقد اشتملت أبيات لى فى وصف فرس الأمير السيد الأوحد ... على ذكر نفى هذه العيوب عنه » وكان بإمكاننا أن نعتذر له ، ونقول أنها جاءت على سبيل الائتناس بها لولا أنها جاءت وحدها ، وليس بجوارها أى شاهد من عصور الاحتجاج ، وهو أمر ربما ينال من قيمة الكتاب العلمية فى هذه المواضع .

وكان - نادرا - مايصدر حكما على شاعر معين فهو يقول مثلا ٣٠/١٧ ص ٢٥٧ على امرئ القيس أنه « كان من أعرف الناس بالخيل وأوصفهم لها » .

(ج) الحديث النبوى الشريف والآثار المختلفة

جاء الحديث الشريف من حيث عدد مرات الاستشهاد به فى المرتبة الثالثة بعد القرآن والشعر ؛ حيث استشهد الثعالبى به فى ٧٧ موضعا ؛ منها ٧٥ حديثا للنبى ﷺ على الأقل ، وبعضها لعلى بن أبى طالب ، ولعثمان بن عفان وللحُبَاب بن المنذر بن الجموح الأنصارى وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين .

وأحيانا يشير إلى الحديث فقط دون إيراده فيقول مثلا ١٢/٢٥ ص ٤٨٠ « وقد نطقت به السنة » وجدت جمهرتها فى النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ثم الفائق للزمخشرى وغريب أبى عبيد وغريب الخطابى وغريب الحربى وغريب ابن قتيبة .

ومنها مجموعة متواترة وجدتها فى البخارى ومسلم والتجريد الصريح

(١) خالف ذلك الإجماع الزمخشرى صاحب الكشاف لقياس خاطئ ، قاس فيه مايروى بمنزلة ما يدرى . انظر فصول فى فقه العربية ١٠٣

لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدى والجامع الصغير للسيوطى . ومنها فى مسند أحمد وسنن أبى داود والدارمى وابن ماجة ، وبعضها فى كشف الخفاء للعجلونى والمقاصد الحسنة للسخاوى ، وبعضها النادر فى الموطأ ورياض الصالحين وشرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد ومدارك المرام للقسطلانى .

وإذا كان الحديث عند كثير من علماء اللغة يُرفض « الأخذ به فى الاستشهاد على مسائل النحو » [1] ، فإن الثعالبى يخالف هؤلاء عندما يحتج بالحديث النبوى على مسائل النحو ففى إطار حديثه عن إضافة الاسم إلى الفعل يقول ٣ مستشهدا على ذلك : « وفى الخبر عن النبى ﷺ : إن المريض ليخرج من مرضه كيوم ولدته أمه » . (الجامع الصغير ١/٣٥ وفتح البارى (كتاب الحج باب فضل الحج المبرور) ٣/٣٨٢ والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ١/١٠٥) .

وهو بهذا يعد من السابقين الذين صرحوا بإسناد الحديث إلى النبى فى معرض الاستشهاد به على المسائل النحوية .

(د) الأمثال وأقوال العرب

تأتى الأمثال من حيث عدد مرات الاستشهاد بها فى المرتبة الرابعة ، فقد استشهد الثعالبى بالأمثال وأقوال العرب حوالى ٤١ مرة .

وكثيرا مايسبق المثل فيقول ٤/١ ص ٤٩ « يقال فى المثل » و ٥/ ٤ ص ٥٩ « فى المثل » وكذلك فى ٦/٢٦ ص ٤٩٧ وربما لا يذكر أنه مثل فيقول ٤٥ ص ٦٠٤ « يقال » فقط . وأحيانا مايشير إلى عصر المثل فيقول ٣٧ ص ٥٨٦ « فى أمثال العامة » و ١٠ ص ٥٦٨ « العامة تقول » .

وقد اعتمد الثعالبى مؤلفيه خاص الخاص والتمثيل والمحاضرة ، ولا سيما فى مايخص الأمثال المولدة ، وهى بعد ذلك كله موجودة فى كتب الأمثال مثل : « مجمع الأمثال » للميدانى و« أمثال العرب » للضبى و« فصل المقال » للبكرى و« الأمثال » لأبى عبيد و« الفاخر » للمفضل بن سلمة و« جمهرة الأمثال » للعسكرى و« الأمثال » لمؤرج السدوسى و« الأمثال » لأبى عكرمة الضبى وغيرها ، كما أنها توجد فى المعاجم العربية الكبيرة ولا سيما اللسان لابن منظور .

---

(١) فصول فى فقه العربية ٩٧

(٣) اللهجات

ذكر الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية من لهجات القبائل العربية حوالى ٦ مواضع.

يدور أغلبها حول الظواهر اللهجية فيما يعرف بألقاب اللهجات وليس حول اختلاف القبائل فى نطق الكلمة أو معناها إلا نادرا جدا.

والقبائل التى ورد ذكرها مقرونا بلهجتها فى فقه اللغة وهى :

بكر ٢/١٥ ص ١٧٥

تميم ٢/١٥ ص ١٧٥

حمير ٢/١٥ ص ١٧٥

أهل الشحر ٢/١٥ ص ١٧٥

أهل عمان ٢/١٥ ص ١٧٥

وأحيانا يورد طريقة لنطق كلمة دون عزوها فيقول ٨/١٩ ص ٣٠٦ « الزدو لغة صبيانية فى السدو »

وأحيانا يروى الكلمتين متعاقبتين وإحداهما تنتمى إلى لهجة مادون إشارة كما فى « الدعس والعزد : النكاح ».

(٤) المعرَّب

لأنه لا توجد أمة على وجه الأرض من قديم الزمان - تمتلك أو تستطيع أن تمتلك كل المستحدثات الحضارية أو المصنوعات أو الأطعمة مثلا فإن اقتراض مثل هذه الأشياء بأسمائها بات أمرا منطقيا طبيعيا ، من هنا نشأ المعرب ، وفى هذا المقام يقول أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب : « فى اللغة العربية حشد كبير من الألفاظ المعربة ، ولا عجب فى ذلك ؛ فقد اختلط العرب فى الجاهلية ، وكذلك على الأخص فى صدر الإسلام بالأمم المجاورة ذوات الحضارات القديمة ، كالفُرْس والنَّبط واليونان والرومان ، وأخذوا من لغاتهم الكثير من الألفاظ » (١).

---

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٤٩/١ وانظر فصول فى فقه العربية ٣٥٨ ومصادر أخرى كثيرة هناك لدراسة هذا الموضوع.

وقد التفت الثعالبى إلى شئ من هذا عندما قال ٤٥/٢٣ ص ٤٤٧ « أَما الغَضَارة فهى مولدة لأنها من خزف ، وقصاع العرب من خشب » .

بل إنه يفرد بابا كاملا للمقارنة بين العربية والفارسية فيقول فى فصل من فصوله ٤/٢٩ ص ٥٢٦ « فصل فى سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هى » .

ويقول كذلك أيضا ٥/٢٩ ص ٥٣٠ « فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية » .

بل إنه قرر أنه ٤/٢٤ ص ٤٥٦ « كثير مايجرى على ألسن الناس بالفارسية » بعض هذه المفردات .

وهو كثيرا جدا ماينص على أن المفردة التى يوردها معربة كما فى ٤٦/١٥ ص ١٨٦ و ٥/٢٤ ص ٤٥٦ و ٤/٢٩ ص ٥٢٦ و ٥/٢٩ ص ٥٣٠

وفيما يلى بعض هذه الألفاظ :

٤٦/١٥ ص ١٨٦ الباسليق (شفاء الغليل ٤٠) الجردق (فارسية : معجم الألفاظ الفارسية ٣٩) الجرمازج (فارسية : الألفاظ الفارسية ٤١) الجوذاب (فارسية : الألفاظ الفارسية ٣٩) الجوزينج (فارسية : الألفاظ الفارسية ٤٣) السجنجل (رومية : المعرب ١٧٤) قالون (رومية : المعرب ٢٧٧) وكثيرا مايتابع علماء اللغة فى نقوله فيرى مثلا معهم أن « التنور (٣/٢٩) من الكلمات المشتركة بين العربية والأعجمية وهو مذهب جماعة من العلماء كأبى جعفر الطبرى وابن جنى وهذا تحكم ظاهر ؛ لأن اللغتين لا تنتميان إلى أرومة واحدة وهو شرط لا ينبغى إغفاله فى القول باشتراك الكلم بين أية لغة وأخرى » (١) .

وعلى حين ما يشكك بعض اللغويين فى عجمة لفظٍ مايثبت أعجميتها ويكون ذلك هو الوجه فقنطار عند الجواليقى ٢٦٩ والشهاب الخفاجى ١٥٨ مشكوك فى عجمتها مع أن « ماذكره الثعالبى من أن قنطار من الرومية هو الوجه » (٢) . وهو

---

(١) التعريب ودوره فى بناء المعجم العربى الحديث ١٩٢ - ١٩٣

(٢) التعريب ودوره فى بناء المعجم العربى الحديث ٣٥٥ ؛ ٣٧٧

مايراه آرثر جفرى عندما يقول : « العرب لم يعرفوا هذا المعنى للكلمة ، فبعضهم قال إنها كلمة بربرية ... وآخرون زعموها سريانية ، لكن الجمهرة رأوها منتمية إلى اليونانية كالثعالبى فى الفقه والسيوطى فى المزهر » [1] .

وكما يقرر الثعالبى هذه المعربات ويرى أن العرب اضطرت إلى تعريبها لأنها ليست فى ميراثها اللغوى فإنه يقرر على الجانب الآخر أن كثيرا من المفردات العربية غزت اللغات غير العربية ؛ لأنها لا عهد لها بها فيما يعرف بالألفاظ الإسلامية التى استحدثها نزول الإسلام فاضطر غير العرب إلى نقلها إلى لغاتهم من هذه الألفاظ مايلى :

الآذان (الزينة فى الكلمات الإسلامية ١٤٦/١) تسنيم (الزينة ١٣٥/١) سجين (الزينة ١٣٥/١) غسلين (الزينة ١٣٥/١ ؛ ١٤٦) الكافر (الزينة ١٤٠/١) المؤمن (الزينة ١٤٠/١) المنافق (الزينة ١٤٠/١) .

* * *

(١) انظر : The Foreign Vocabulary of the Quran, p 244 وكذلك المزهر ٢٧٦/١

ثالثا – أثر الكتاب فى الخالفين

أسهمت المادة التى وردت فى كتاب فقه اللغة وسر العربية فى مادة بعض المعاجم العربية التى كتبت بعده ، وبعض كتب شرح الحديث وبعض كتب اللغة وبعض كتب الأدب وغيرها . وقد دخلت مادة فقه اللغة وسر العربية إلى هذه المصادر التى خلفته بطريق مباشر فى غالب الأحيان ، أو بطريق غير مباشر نادرا .

١ – المعاجم الهجائية

١ – لسان العرب لابن منظور الإفريقى (المتوفى سنة ٧١١ هـ)

ألف ابن منظور معجمه جامِعًا فيه بين تهذيب الأزهرى ، ومحكم ابن سيدة ، وصحاح الجوهرى ، وحواشى ابن برى على الصحاح ، إلى جانب الأحاديث التى أخذها من كتاب ابن الأثير : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » . وهذه الكتب الخمسة ذكرها ابن منظور فى مقدمته ولم يذكر غيرها » [(١)] .

ورغم هذا النص على مصادره التى استقى منها مادته التى بنى على أساسها معجمه الضخم – إلا أننا نراه ينقل فى بعض مواد معجمه ؛ ذاكرًا الثعالبى فيقول :

– لسان العرب (زهلق) ١٨٨١ = « الثعالبى : الزَّهْلَقَة فى الحُمُر مثل الهَمْلَجة فى الفرس » .

– لسان العرب (طبق) ٢٦٣٩ = « وذكر الثعالبى : أن طَبَقًا : حيَّة صفراء » .

ويبدو أن ما دخل لسان العرب من مادة فقه اللغة وسر العربية دخل عن طريق وسيط أقربها للترجيح هو : حواشى ابن برى ؛ فالمتأمل لمصادر اللسان يجدها كما يلى :

(١) مقدمة الغريب المصنف ٢١٢/١ وفصول فى فقه العربية ٢٦٧

١ - صحاح الجوهرى :

ولا يمكن أن تكون المادة العلمية التى فى اللسان عن الثعالبى - قد جاءت عن طريق الصحاح ؛ لأنه من مصادر فقه اللغة وسر العربية كما مر بنا .

٢ - تهذيب اللغة للأزهرى :

وهو فى هذا كالصحاح تماما .

٣ - المحكم لابن سيدة :

ونحن نشك فى أن تكون مادة الثعالبى - قد جاءت عن طريق المحكم ؛ لأنه لا يكثر من النقل عن المصادر ؛ ثم أنه لم يذكر الثعالبى فى ماتصفحته منه .

٤ - النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير :

وهو كتاب لم نعلم أن الثعالبى ألف فى مجاله ؛ فضلا عن أن يكون ابن الأثير تأثر بفقه اللغة للثعالبى أو نقل عنه .

٥ - حواشى ابن برى على الصحاح :

ونحن نرى أن مادة الثعالبى فى اللسان جاءت بطريقه لتأخره عن الثعالبى .

٢ - تاج العروس للزبيدى (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ)

وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزابادى صنعه الزبيدى بعد قراءة متأنية للقاموس ، وشرع « فى وضع شرح عليه ، ممزوج العبارة ، جامع لمواده بالتصريح فى بعض ، وفى البعض بالإشارة ، واف ببيان ما اختلف من نسخه والتصويب لما صح منها من صحيح الأصول ، حاوٍ لذكر نكته ونوادره ، والكشف عن معانيه ، والإنباه عن مضاربه ومآخذه ، بصريح النقول ، والتقاط أبيات الشواهد ، مستمدا ذلك من الكتب التى يسر الله تعالى بفضله ، وتوفر عليها ، وحصل الاستمداد عليه منها ، ونقلت بالمباشرة لا بالوسائط عنها لكن على نقصان فى بعضها .

« فأول هذه المصنفات وأعلاها عند ذوى البراعة وأغلاها : كتاب الصحاح للإمام الحجة أبى نصر الجوهرى ... وفقه اللغة والمضاف والمنسوب ، كلاهما لأبى منصور الثعالبى » .

فهو هاهنا ينص صراحة على أنه نقل عن فقه اللغة دون وساطة ، بل بطريق مباشر .

- تاج العروس (الكويت) (زهلق) ٤٢٨/٢٥ = « قال الثعالبى : الزهلقة فى الحمار مثل : الهملجة فى الفرس » .

وانظر : تاج العروس ٩٦/١

٣ - التكملة والذيل والصلة للزبيدى (المتوفى ١٢٠٥ هـ)

وهو معجم توخى فيه صاحبه استدراك مافات الفيروزابادى صاحب القاموس ، وقد بناه على منهجه وشاكلته .

وقد ألفه بعد فراغه من تأليف معجمه الضخم (تاج العروس) فهو يقول : (التكملة ٧١/١) « إنى لما فرغت من شرحى على كتاب القاموس الذى ألفه مجد الدين الشيرازى - رحمه الله تعالى - وتعقبت فيه البحث عن عواره والكشف عن مخبآت أسراره ، وبيان غامضه ومشكله ... وكنت ذكرت عقيب كل تركيب مافاته من اللغات ... فكان يختلج فى البال إفراد ذلك فى تأليف على الاستقلال » .

ولم يذكر فى مقدمته مصادر معجمه كما فعل فى مقدمة معجمه السابق تاج العروس ، ولكنه نقل عن الثعالبى ، مما يؤكد أنه عرف فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ هو من مصادر تاج العروس وهو مؤلف قبل التكملة والذيل والصلة كما رأينا .

- التكملة (زهلق) ٢٥٨/٥ = « قال الثعالبى : الزهلقة فى الحمار مثل : الهملجة فى الفرس » وهى الخفة فى السير .

٢ - المعاجم الموضوعية

١ - شرح كفاية المتحفظ لأبى الطيب الفاسى (المتوفى ١١٧٠ هـ)

وهو شرح لمعجم موضوعى صنعه ابن الأجدابى المتوفى قبل سنة ٦٠٠ هـ ، ذلك المعجم الصغير الذى ليس فيه ذكر « لأى راو إلا فى موضع واحد ذكر فيه الأصمعى وأبا زيد وأبا عبيدة كما لم يرد فيه إلا شاهد شعرى واحد » .

« وكل هذه الأمور قصد إليها ابن الأجدابى قصدا ؛ ليصبح الكتاب صغير الحجم سهل الحفظ » (١) .

وقد شرحه محمد بن الطيب الفاسى الشَّرَقِى [وحققه ونشره الدكتور على حسين البواب بالرياض ١٩٨٣ م] .

وقد اعتمد الفاسى فقه اللغة وسرّ العربية مصدرا لشرحه هذا ؛ فنفس العبارات التى كنا نقابلها فى شرحه لموطئة الفصيح نجدها تتكرر مرة أخرى هنا ؛ فعبارة « فى فقه اللغة لأبى منصور الثعالبى » نجدها فى ١٧١ و ٣٤٤

وعبارة « قال به فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى ، جاءت فى ٤٣٦ و ٦٠٣ » .

وهو ينقل متصرفا أحيانا وينقل بلغة الثعالبى فى أحيان أخرى ويشير إلى ذلك .

ومن هذه المواضع التى نقل فيها عن فقه اللغة وسر العربية .

- شرح كفاية المتحفظ ١٧١ = « يقال له سمط مادام فيه خرز وإلا فهو سلك وخيط ، وهو الذى فى فقه اللغة للثعالبى » .

- شرح كفاية المتحفظ ٦٠٣ = « قيل لا يسمى دلوا ولا ذنوبا متى تكون مملوءة ، وهذا الذى جزم به فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى ، لكن عبارته لا يقال : للدلو سجل إلا إذا كان فيه ماء وإن قل ، ولا يقال : ذنوب إلا إذا كانت ملأى » .

٣ - كتب خلق الإنسان

غاية الإحسان فى خلق الإنسان للسيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ)

وهو كتاب جمع فيه السيوطى كما يقول ٧٣ « ما فى هذه الكتب ، وزدت على ذلك أضعافه من كتب شتى » .

ولأن الثعالبى عقد فى كتابه فقه اللغة وسر العربية بابا لخلق الإنسان هو (الباب الخامس عشر فى الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف وأوصافها) ، كان من الطبيعى أن نرى السيوطى - على طريقته - فى جمع ماكتب قبله فى تأليفاته - ناقلا عن فقه اللغة وسر العربية .

---

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٦٢/١ وفصول فى فقه العربية ٢٦٧

ومن هذه المواضع التى نقل فيها السيوطى عن الثعالبى مايلى :

– غاية الإحسان فى خلق الإنسان ١٥٩ = « قال الثعالبى فى فقه اللغة : الرتب : مابين السبابة والوسطى ، والعتب : مابين الوسطى والبنصر ، والبصم : مابين البنصر والخنصر ، والفوت : مابين كل أصبعين طولا » .

٤ – كتب الخيل

حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسى (المتوفى قبل سنة ٨٠٠ هـ)

وهو كتاب يتكلم عن خلق الخيل ، وصفاته ، ومميزاته ، وعيوبه ، وهو يمتاز عن الكتب التى صنعت قبله بإيراد كثير من الأشعار ، فضلا عن تأخره الزمنى الذى أتاح له استيعاب مافى مؤلفات من سبقه [وقد نشر فى باريس سنة ١٩٢٢ م . ثم نشره الأستاذ محمد عبد الغنى حسن بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م] . وقد نقل عن الثعالبى فقال :

– حلية الفرسان ١١٠ = « وقد أحسن أبو منصور الثعالبى فى نفى هذه العيوب عن فرس أهدى إليه فقال :

لا بالشموس ولا القموص (م) ولا القطوف ولا الشبوب »

٥ – شروح الفصيح

شرح موطئة الفصيح على موطأة الفصيح لأبى الطيب الفاسى (المتوفى ١١٧٠ هـ)

وهو شرح قام به محمد بن الطيب بن محمد الشرقى الفاسى لما نظمه ابن المرحل . [وقد حققه الدكتور عبد الستار عبد اللطيف فى رسالته للدكتوراه ، بآداب عين شمس سنة ١٩٩٢ م] .

وهو شرح يظهر سعة علم الفاسى ، واستشهاده على ما يورده بكثير من القرآن والحديث والشعر . نقل عن الثعالبى كثيرا ؛ فكثيرا ما تظهر عبارة : « قال أبو منصور الثعالبى كما فى الفقه » ١٣٣٥/٣ ، وعبارة : « فى فقه الثعالبى » ١٣٣٨/٣ و ٣/

١٣٤٤ وعبارة : « وقد خصها بالتأليف كثير من فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى » ٣٨٧/١ وعبارة : « قاله أبو منصور » ٣٧٠/١ وعبارة : « عن الفقه للثعالبى » ١/ ١٦٢

وهى عبارات تعد كلها دليلا قاطعا على أن شرح موطئة الفصيح اتخذ من فقه اللغة وسر العربية مصدرا يعتمده فى بنائه .

ومن هذه المادة العلمية التى عبرت إلى شرح الفصيح عن طريق فقه اللغة وسر العربية مايلى :

- شرح موطئة الفصيح ١٦٢/١ = « الفرك : بغض أحد الزوجين لا غير ، عن الفقه للثعالبى » .

- شرح موطئة الفصيح ٣٧٠/١ = « الآسى : معالج الجرحى ومداوى الكلمى ، والطبيب : مداوى الأمراض البدنية غير الجروح ، قاله أبو منصور » .

- شرح موطئة الفصيح ٧٦٦/٢ = « إنه (الخوان) لا يسمى مائدة إلا إذا كان عليه الطعام ، كما صرح بذلك فقهاء اللغة كأبى منصور وغيره » .

- شرح الموطئة ٣١٤٤/٣ = « فى فقه الثعالبى : طبى الدابة والكلبة : لذوات الخف » .

٦ - كتب المعرب والدخيل

١ - المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب للسيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ)

وهو كتاب صغير الحجم ، يعد تجريدا لما وقع فى كتاب الإتقان للسيوطى ، فى باب فيما وقع فى القرآن بغير لغة العرب ١٣٦/١ - ١٤٢

[وقد نشره الدكتور إبراهيم محمد أبو سكين بالقاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م . ثم نشره الدكتور التهامى الراجى الهاشمى بالمغرب بلا تاريخ] .

وقد كان الثعالبى فى كتابه فقه اللغة وسر العربية ذا حضور كبير فى المهذب فعبارة « حكى الثعالبى » جاءت كثيرا فى ١٩ و ٥٣ و ٨١ و ٨٧

وعبارة « حكى الثعالبى » فى فقه اللغة فى ٩٧ ؛ ١٦٠ وعبارة « ذكر الثعالبى » نراها فى ٤٠ وهكذا .

ومن هذه المواضع التى نقل فيها السيوطى عن الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية مايلى :

- المهذب ١٩ = « أباريق : ذكر الثعالبى فى فقه اللغة أنها فارسية » .

- المهذب ٤٠ = « تنور : ذكر الثعالبى أنه فارسى » .

- المهذب ٦٠ = « سندس : ذكر الثعالبى فى فقه اللغة أنه فارسى ؛ وهو رقيق الديباج » . كما اعتمد السيوطى فى كتابه المتوكلى على الثعالبى هنا انظر مثلا ص ١٠١ .

٢ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجى المصرى (المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ)

وهو كتاب يقول الشهاب الخفاجى : إن السبب وراء تأليفه لهذا الكتاب هو أن الذين ألفوا فى المعرب لم يتناولوا الدخيل بعنايتهم .

وهو يبدأ كتابه ص ٣ بتعريف التعريب ، ثم يتحدث عن ظاهرة اطراد الإبدال ص ٤

وهو مع اهتمامه بالمعرب والدخيل ، نراه مهموما أيضا ببحوث لحن العامة وتقويم اللسان ، وقد جاء الكتاب مرتبة فصوله على حروف المعجم ؛ فقد رتبه على أساس الترتيب الهجائى دون نظر لترتيب المادة داخل كل فصل ؛ فنرى مثلا أشنان قبل أستاذ ص ١١ ، وبهرج قبل برنسا ص ٣٤ ، وتنور قبل تحريص ص ٥٢ ، وحساس قبل حب ص ٦٨ ، وهكر قبل هدى ص ٢٠٧

وهو عادة مايفرق بين ماعربه العرب فى عصور الاحتجاج وما عربه العرب بعد هذا العصر ؛ فهو كثيرا مايقول ١٥٧ « هذا مما عربه المولدون » .

وقد اعتمد الخفاجى فقه اللغة وسر العربية للثعالبى مصدرا نقل عنه كثيرا فى كتابه ، فعبارة « قاله الثعالبى » نراها فى ١٩ و ٢٠ و ٢٠٢ وعبارة « قال فى فقه اللغة » نجدها فى ٣٦ و ١٥٤ و ١٥٧ ، وعبارة « ذكره الثعالبى » تقابلنا فى ٤٠ و ١٥٩

بل إنه أحيانا ماينقل عن الثعالبى بإسناده كما فى ١٦٣ ، ومن المواضع التى نقل فيها عن فقه اللغة وسر العربية مايلى :

– شفاء الغليل ٣٦ = « البطاقة مولدة بمعنى رقعة صغيرة ... وقال فى فقه اللغة : إنها معربة عن الرومية » .

– شفاء الغليل ٤٠ = « باسليق : عرق فى الذراع ، ذكره الثعالبى وهو مما عربه المولدون » .

– شفاء الغليل ١٥٤ = « قولنج ونقرس : ذكرهما فى فقه اللغة » .

– شفاء الغليل ١٥٧ = « قنطرة فى فقه اللغة أنها رومية معربة » .

– شفاء الغليل ١٦٣ = « قفندر بالضم : الرجل عن أبى عبيد فى فقه اللغة »

ولم يكتف الخفاجى بفقه اللغة كمصدر لكتابه ، بل نراه يتخذ كتابا آخر للثعالبى هو الكنايات مصدرا له فينقل عنه انظر مثلا ص ١٣٠

٧ – كتب فقه اللغة

المزهر فى علوم اللغة للسيوطى (المتوفى ٩١١ هـ)

بلغ السيوطى بكتابه المزهر القمة فى التأليف فى قائمة تراث فقه اللغة فى العربية فهو كما يقرر أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب (بحوث ومقالات فى اللغة ٢٠٣) «أشهر كتب جلال الدين السيوطى ، بل إنه أشهر كتب فقه اللغة فى العربية ، جمع فيه مؤلفه حصاد القرون الطويلة التى سبقته » ، [وقد نشره الأساتذة محمد أحمد جاد المولى وعلى محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ١٩٥٨ م » .

ويقول أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب (بحوث ومقالات) ٢٠٣ « ولقد بلغت مصادر السيوطى فى هذا الكتاب مائتى مصدر ، يعود أقدمها إلى القرن الثانى الهجرى » كان منها فقه اللغة وسر العربية فعبارة « فى فقه اللغة للثعالبى » تكررت كثيرا فى ١/٥٤ ؛ ١/١٢٣ ؛ ١/٢٢٣ ؛ ١/٢٦٨ ؛ ١/٢٧٥

وهو ينقل عن الثعالبى فصولا بتمامها تتجاوز الصفحات ففى المزهر ١/١٢٣ – ١٢٤ « وقال الثعالبى فى فقه اللغة فى سياق أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة » . وفى المزهر ١/٢٧٥ – ٢٧٧ « قال الثعالبى فى فقه اللغة فصل فى سياقة أسماء تفرد بها الفرس دون العرب ، فاضطرت إلى تعريبها أو تركها كما هى » .

وفى المزهر ١/٤٥٠ – ٤٥٢ « قال الثعالبى فى فقه اللغة فى باب الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها » .

وهذا كله يدلنا على قيمة كتابنا فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ إن أقل مرة نقل فيها السيوطى عن الثعالبى لم تقل عن بضعة سطور إن لم تصل إلى صفحات متعددة .

لكن هناك أمرا غريبا عسير التفسير ؛ فإذا كان السيوطى يتخذ الغريب المصنف لأبى عبيد ، وفقه اللغة للثعالبى من مصادر كتابه نجده يغفل الاعتماد على مصدر مهم ، يعد أجمع ماكتب فى تراث المعاجم الموضوعية فى العربية وهو المخصص لابن سيده الأندلسى .

وربما يطرأ لبعضهم أن يبرر ذلك بعدم ثقة السيوطى فى ابن سيده الأندلسى ؛ إلا أن ذلك مستبعد تماما لأنه يعتمد على معجم آخر لابن سيده هو المحكم .

ويبدو – والله أعلم – أن إغفال السيوطى للمخصص ؛ جاء نتيجة أن المخصص جامع لأصول اعتمدها السيوطى نفسه ، وهو يُنْشِئ كتابه ، فلم يشأ أن يكرر المادة العلمية مرتين ؛ مرة عن طريق مصادرها الأصيلة كالغريب المصنف ؛ ومرة أخرى عن طريق مصادر وسيطة كالمخصص .

٨ – كتب الحديث

١ – بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد للقاضى عياض (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ)

وهو شرح للحديث الشهير فقهيا ولغويا ، [وقد حققه ونشره صلاح أحمد الإدلبى وآخرين بمدينة سبتة بالمغرب سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م] . وفيه نرى القاضى عياض واعيا لمصادره وعيا جيدا فنراه يعود فى عرض قضاياه النحوية إلى سيبويه وأبى على الفارسى كما فى ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٢٨

وهو فى تفسير غريب الحديث يعود إلى الأصمعى وابن الأعرابى وثعلب وأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى كما فى ٥٩ ؛ ٦٠ ؛ ٦٤

وقد عرف القاضى عياض فقه اللغة وسر العربية ، واعتمده مصدرا لكتابه حينما كان يعرض لتفسير غريب لغة حديث أم زرع .

ولعله بهذا يكون أقرب المتأثرين من الخالفين للثعالبى زمنيا ؛ إذ إنه ولد فى نفس القرن بعد وفاة الثعالبى بنصف قرن تقريبا .

ومن المواضع التى نقل فيها القاضى عياض عن الثعالبى مايلى :

- بغية الرائد ٦٣ = « قال أبو منصور الثعالبى : العشنق والعشنط : المذموم الطول »

- بغية الرائد ١٣٧ = « النثرة : الدرع ، وهو مالطف منها ، كذا قال الهروى ... ، وقال الثعالبى وثابت إنها الواسعة ، ومثله : النثلة والزغفة والفضفاضة » .

٢ - تخريج الدلالات السمعية للتلمسانى (المتوفى ٧٨٩ هـ)

وهو كتاب [نشره الأستاذ أحمد محمد أبو سلامة بالقاهرة سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م] . ويعالج تاريخ الحرف والصناعات على عهد النبى ﷺ والمستمدة من أحاديثه ﷺ ؛ فتكلم عن الخلافة والوزارة والإفتاء والعابر للرؤيا والكاتب والمحتسب والقائم على الحدود والسجان وصاحب السلاح .

وهو يُتبع كل حديث بما فيه من فوائد لغوية معتمدا فى ذلك على الصحاح للجوهرى والمحكم والمخصص لابن سيدة والغريبين للهروى والأفعال لابن القوطية .

وقد اعتمد التلمسانى فقه اللغة مصدرا من مصادر كتابه فهو يعرف به فيقول ٨١٨ : « وفقه اللغة لأبى منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى » ، وعبارة « فى فقه اللغة للثعالبى » تتكرر فى الكتاب مرات عديدة ففى ٣٦١ يقول « فى فقه اللغة للثعالبى ساقة العسكر آخره » وفى ٦٧٠ « فى فقه اللغة للثعالبى عن حمزة عن ابن السكيت مثله ، قلت : المشهور فى البجاد : أنه الكساء وفى قول كثير من اللغوين ، خيمة الشجر » وفى ٣٩٤ « قال الثعالبى فى الفقه : لا تكون الحلة من ثوبين ، قال ابن الأنبارى والثعالبى : من جنس واحد » .

ولم يكتف التلمسانى بالنقل عن فقه اللغة وسر العربية بل تعدى ذلك إلى كتابه التمثيل والمحاضرة ؛ فعبارة : « ذكر الثعالبى فى كتاب التمثيل والمحاضرة » وردت غير مرة فى تخريج الدلالات السمعية انظر مثلا ٧٠٤ .

٩ – كتب علوم القرآن

الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى (المتوفى ٩١١ هـ)

وهو كتاب [نشر بالقاهرة سنة ١٣٦٨ هـ ، وهى النشرة التى رجعنا إليها ثم نشره الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م] ويتناول كل مايتعلق بالقرآن الكريم من معرفة المكى منه والمدنى وغريبه ، وأسانيده ، والليلى منه والنهارى ، ومحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، وماوقع فيه بغير لغة العرب إلى غير ذلك .

وقد عرف السيوطى الثعالبى واعتمد كتابه فقه اللغة مصدرا لكتاب الإتقان ؛ ففى (الباب السابع والثلاثين – فيما وقع فيه بغير لغة العرب) نقل عن الثعالبى كثيرا ؛ فعبارة « ذكر الثعالبى » تكررت فى ١٣٩/١ و ١٤١/١ وعبارة « ذكر الثعالبى فى فقه اللغة » تكررت كذلك فى ١٣٨/١ و١٤٠/١ ، ومن هذه المواضع التى نقل فيها عن فقه اللغة مايلى :

– الإتقان ١٣٨/١ = « أباريق : حكى الثعالبى فى فقه اللغة أنها فارسية » .

١٠ – كتب الأدب

المصون فى سر الهوى المكنون للحصرى القيروانى (المتوفى ٤١٣ هـ ؟)

وهو كتاب [نشره الدكتور محمد عارف محمود حسين بالقاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م] ويدرس ظاهرة العشق ، ويقص قصص بعض العشاق ، وأثر ما للعشق فى النفوس وما ورد عنه فى اللغة وأشعار العرب .

والحصرى القيروانى يعرف الثعالبى جيدا ؛ فقد ترجم له فى كتابه زهر الآداب [١٢٧/١ وما بعدها] .

ولعل هذا الكتاب أول مصنف يكتبه أحد المعاصرين للثعالبى ، ويعتمده مصدرا لكتابه .

وقد نقل عن فقه اللغة فصلا بتمامه (١٨ - ٢١) ص ٢٩١ - ٢٩٢ .

- المصون فى سر الهوى المكنون ١٦٦ = « فى كتاب فقه اللغة لأبى منصور الثعالبى - رحمه الله - : أول مراتب الحب : الهوى ثم العلاقة ؛ وهى الحب اللازم للقلب ثم الكلف ؛ وهو شدة الحب ، ثم العشق ؛ وهو اسم لما فضل عن المقدار الذى اسمه الحب ، ثم الشعف ؛ وهو إحراق الحب للقلب مع لذة يجدها ، وكذلك اللوعة ... » .

كما أن القيروانى اعتمد المبهج للثعالبى أيضا مصدرا من مصادر كتابه ؛ فقد نقل عنه أكثر من مرة انظر مثلا ٣٣١

* * *

توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

لا جدال – مطلقا – فى أن كتاب فقه اللغة وسر العربية ، كتاب للثعالبى ، وهناك أدلة كثيرة تتضافر لتثبت هذا العنوان ، وتثبت نسبته إلى أبى منصور عبد الملك ابن إسماعيل الثعالبى ومنها :

١ – ما ورد فى كتب التراجم ، وسنكتفى بالإشارة إلى فقه اللغة وسر العربية فى قائمة مصنفاته التى صنعناها له فى التمهيد .

٢ – كتب الفهارس وبخاصة فهرستُ ابن خيرِص ٣٦٩ حيث يقول « كتاب فقه اللغة وسر العربية » ، لأبى منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى ، رحمه الله . حدثنى به الشيخ الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى رضى الله عنه إجازة فيما كتب به إلى قال : حدثنا أبو عبد الله بركات بن هلال اللغوى ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابورى عن أبى منصور الثعالبى رحمه الله » .

فكما نرى سلسلة السند موصولة بالثعالبى وفيها عنوان الكتاب كاملا .

٣ – مخطوطات الكتاب – جميعها – التى اعتمدناها تثبت هذا العنوان بل إن عنوان الكتاب مثبت فى المقدمة التى جعلها الثعالبى للميكالى فقال « وقد اخترت لترجمته ، وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من « فقه اللغة » وشفعته « بسر العربية » ليكون اسما يوافق مسماه ، ولفظا يطابق معناه » .

٤ – الكتب التى نقلت عنه وذكرت اسمه ، من المعاجم وكتب اللغة ، والمعرب كما هو ثابت فى الفصل الذى عقدناه لأثر الكتاب فى الخالفين .

لكن مشكلة طرأت هى أن بعض مخطوطات الكتاب اقتصرت على القسم الأول فقط الذى هو فقه اللغة ولم تورد القسم الثانى سر العربية ، لدرجة جعلت واحدا من الدارسين هو الدكتور جمال طلبة ينشر الكتاب مقتصرا على القسم الأول فحسب ، معتمدا على مخطوطة وحيدة هى مخطوطة صنعاء مع أنها تثبت فى المقدمة أن الكتاب عنوانه فقه اللغة وسر العربية !

وهناك بالإضافة إلى خلو بعض المخطوطات من سر العربية بعض الأدلة تقوى هذا الرأى القائل إن فقه اللغة كتاب غير سر العربية هى :

١ - جمهرة كتب التراجم تذكر عنوان فقه اللغة فقط ، ويمكن أن نقول إنها تأتى على الاختصار ولا سيما أن كتب التراجم لا تذكر له كتابا بعنوان سر العربية .

٢ - نظمه شخص يدعى محمد شكرى أفندى المكى فى ٧ ورقات فاكتفى بنظم فقه اللغة فقط وهذا أمر طبيعى إذ إنه يستطيع نظم المفردات لا الموضوعات الأسلوبية وخصائص العربية فى تعبيراتها وهو ما يشتمل عليه سر العربية .

٣ - كتاب خصائص اللغة الذى اختصر فقه اللغة وحده .

لكن كل هذا لا يقف أمام ماقدمنا به من نص ابن خير الإشبيلى فى فهرسه ، وما ذكره الثعالبى نفسه فى مقدمة الكتاب هذا ، بالإضافة إلى إحالة الثعالبى الإرتدادية التى جاءت فى الفصل ٨٦ من سر العربية ص ٦٥٧ حيث يقول : « وقد تقدم فصل شافٍ فى حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس » ! وهذا الفصل المحال إليه هو الفصل ٦ من الباب ٢٠ ص ٣٤٦ من القسم الأول : فقه اللغة وحسبك بهذا دليلا ، يقطع الطريق على كل زاعمٍ .

ونحن نرى أن السر فى هذا الفصل المزعوم هو أن موضوع القسمين - فيما يبدو لأول وهلة - مختلفان ؛ فالقسم الأول صورة لمعجم موضوعى صغير .

والقسم الثانى : سر العربية ، يشتمل على بحوث بلاغية ونحوية وبعض قضايا فقه اللغة بمعناه المعاصر ، أو بتعبير أدق ، فإن سر العربية يعالج الخصائص الأسلوبية للعربية . ونحن نرى أن القسمين متكاملين وبخاصة إذا عرفنا أن فقه اللغة وضع لإصلاح لحن الأدباء الأسلوبى إن صح هذا التعبير ، وبمعنى آخر إن فقه اللغة وضع - لهدف خاص يشرحه ابن خلدون فيقول : « لما كانت العرب تضع الشئ على العموم ثم تستعمل فى الأمور الخاصة ألفاظا أخرى خاصة بها ، فرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال ، واحتاج إلى فقه فى اللغة عزيز المأخذ ، كما وضع الأبيض بالوضع العام ، لكل ما فيه بياض ، ثم اختص مافيه بياض من الخيل بالأشهب . ومن الإنسان بالأزهر . ومن الغنم بالأملح حتى صار استعمال الأبيض فى هذه كلها لحنًا وخروجا على لسان العرب » واختص بالتأليف فى هذا المنحى الثعالبى ، وأفرده فى كتاب

سماه : فقه اللغة ، وهو من آكد ما يأخذ اللغوى به نفسه أن يحرف استعمال العرب عن مواضعه ، فليس معرفة الوضع الأول بكاف فى التركيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك ، وأكثر ما يحتاج إلى ذلك الأديب ، فى فنى نظمه ونثره ؛ وحذرا من أن يكثر لحنه فى الموضوعات اللغوية فى مفراداتها وتراكيبها ، وهو أشد من اللحن فى الإعراب وأفحش » [1] . وهذا كلام نفيس يجعلنا نقرر أن قسمى الكتاب لازمين له وأن فقه اللغة وسر العربية كتاب واحد وليس كتابين كما توهم بعضهم .

بين نشرتنا ونشرة سابقة

تعددت طبعات هذا الكتاب : فنشره رشيد الدحداح بباريس سنة ١٨٦١ م ، ثم نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت ١٨٨٥ ، كما نشرته مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٠٧ ، كما نشره الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى بالقاهرة سنة ١٩٣٨ م ثم ١٩٥٢ م ، ثم نشره سليم سالم البواب ١٩٨٩ م ببيروت ، وهى كلها نشرات تفتقد إلى أصول التحقيق العلمى بمعناه الدقيق المتعارف عليه فى أوساط هذا الفن ، ثم نشره الدكتور جمال طلبة ببيروت سنة ١٩٩٤ ونحن نطبع رسالتنا هذه .

وقد اكتفى بنشر القسم الأول من الكتاب وهو فقه اللغة فقط ، مع أن مقدمة مخطوطة صنعاء التى اعتمدها تقول « وقد اخترت لترجمته ، وما أجعله عنوان معرفته – ما اختاره – أدام الله توفيقه – من : فقه اللغة ، وشفعته : بسر العربية ؛ ليكون اسما يوافق مسماه ، ولفظا يطابق معناه » .

وقد أثبتنا – فيما سبق – أن القسمين معا يشكلان كتابا واحدا ، وهو بما فعله هذا يخالف أصلا من أصول تحقيق الكتب ونشرها .

وقد جاءت نشرة الدكتور جمال طلبة مليئة بالأوهام والأخطاء نورد بعضها على سبيل المثال تحت العناوين التالية :

١ – أخطاء التصحيف والتحريف .

٢ – أخطاء الضبط .

---

(١) المقدمة ٦٩٩

٣ – خلو نشرته من عرضها على مصادرها الأصيلة .

٤ – إغفاله نسبة بعض الأشعار وإغفاله تخريج بعضها الآخر .

٥ – أوهامه فى وزن الشعر وضبطه .

٦ – إغفاله تخريج بعض الأحاديث والأمثال .

٧ – إغفاله التعريف ببعض الكتب الواردة بالمتن .

٨ – أخطاء مطبعية .

٩ – عدم الدقة فى فهارسه .

وفيما يلى نحاول انتقاء بعض الأمثلة التى تشير إلى ماقلناه من أن هذه النشرة تعج بكثير من الأوهام والأخطاء :

أولا – أخطاء التصحيف والتحريف :

٣٧/١٢ = ويذكر منها وستون فصلا ، صوابها : خمسة وستون فصلا !

٤٥/–١ = وكل ، صوابها : كل !

٢٥/٥ = الأسباط من ، صوابها الأسباط فى !

٥٣/–٢ = كالفرس ، صوابها : كالفرسن !

٥٦/٣ = العقاقير مما ، صوابها : فيما !

٦٩/١٠ = الدجالة ، صوابها : الرحالة !

٧٥/٤ = والحديث شجون ، صوابها : ذو شجون !

٨٠/٦ = لا تخبزا خبزا ونسا نسا ، صوابه : بسا بسا !

٩٠/٢ = البتر ، صوابها : التبر !

٩٢/١٣ = من وبر البعير ويش ، صوابها : ريش !

٩٩/١ = والدماء ، صوابها : الأدماء !

٩٩/١٢ = صحة ، صوابها : صمة !

١٠٤/٦ = حاجب أمرط وأطرط أرضا ، صوابها : أيضا !

١١٢/١٤ = أبيض بيضا ، صوابها : بياضا !

١٢٩/٩ = نزل الضب ، صوابها : نزك !

٧/٣٢٠ = الحرة ، صوابها : الحمة !
١١/٣٢٠ = المهر حجر الرضام ، صوابها : المهو بالواو !
١٤/٣٢٠ = الرضام : صخور عظام أمثال الجزوز ، صوابها : الجزر !
١/٣٢١ = الظرب ، صوابها : الظرر !
٤/٣٣١ = الجرماذق بالذال ، صوابها : الجرمازق بالزاى !
٧/٣٣٤ = كوثا تكوثا ، صوابها : تكويثا !
٣٣٥/-٣ = يزكيها بالزاى ، صوابها يذكيها بالذال !
٣٣٥/-١ = سجرتها ، صوابها : سخوتها !
٢/٣٣٦ = التبتة ، صوابها : البتة !
١٥/٣٣٨ = الجعل أجرة الفتح ، صوابها الفيج !
٣٤٥/-٥ = زخيم النار ، صوابها : زخيخ !
إلى غير ذلك من مواطن كثيرة .

ثانيا – أخطاء الضبط :

١١/٢٨ = بأجمعُه ، ضبطها بضم العين ، وصوابها : بالكسر !
١٣/٢٨ = عطارَد ، ضبطها بفتح الراء ، وصوابها : بالكسر !
٤/٤٤ = رَوح ، ضبطها بفتح الراء ، وصوابها : بالضم !
٦/٤٧ = الأمَّة ، ضبطها بتشديد الميم ، وصوابها : بالتخفيف !
١/٤٨ = شهرٌ ناجر ضبطها بالتنوين ، وصوابها : شهر ناجر على الإضافة !
٧/٤٨ = عِلم ضبطها بكسر العين ، وصوابها : بالفتح !
٦/٥٠ = ولدِ ضبطها بكسر الدال ، وصوابها : بالضم !
٣/٥١ = غرُّة ضبطها بتشديد الراء وضمها ، وصوابها : فتح الراء مع التشديد !
إلى غير ذلك مما هو كثير جدا وانظر على سبيل المثال كذلك :
٧/٥٥ ؛ ٦١/-٢ ؛ ٩/٧٠ ؛ ٧٣/-٢ ؛ ٩/٧٤ ؛ ٢/٧٥ ؛ ٨٣/-٢ ؛ ٨٣/ ١٠ ؛ ٣/١٠٢ ؛ ١/١٠٤ ؛ ٤/١٠٥ ؛ ١٢/١١٠ ؛ ٢/١١٧ ؛ ٢/١٣٧ ؛ ٣٢١/-١ ؛ ٣٢٦/-١ ؛ ٥/٣٣٣ ؛ ٦/٣٣٣ ؛ ٣٣٥/-٢ ؛ ١٠/٣٣٨ ؛ ٣٤٠/ ١ ؛ ٧/٣٤٤

ثالثا : خلو نشرة الدكتور جمال طلبة من عرضها على مصادرها الأصيلة التى نص الثعالبى على النقل عنها مع أنها موجودة متوفرة سواء المطبوع منها : كالعين للخليل بن أحمد ، والصحاح للجوهرى ، وتهذيب اللغة للأزهرى ، والفصيح لثعلب ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، والمحيط للصاحب بن عباد ، أو المخطوط منها : كالموازنة للأصفهانى ، انظر على سبيل المثال :

٩/٨٠ ؛ ١/٨١ ؛ ٢/٨٩ ؛ ٥/١٠٦ ؛ ٢/١٢٥ إلى غير ذلك مما هو كثير

رابعا : إغفال نسبة بعض الأشعار ، وإغفال تخريج بعضها الآخر مع أن الثعالبى ينص أحيانا على اسم الشاعر مثال ذلك :

= ٨/١٦٢

كأن القوم عُشُّوا لَحْمَ ضأنٍ فهم نَعِجُونَ قد مالت طُلاهم

قال الدكتور جمال طلبة فى هامش ٤ : « ولم نستطع عزوه فى مصادرنا » مع أن البيت لذى الرمة فى ديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ١/١١٢ (١٩٠٣/٣) ومادة (نعج) فى الجمهرة ١٠٥/٢ واللسان ٤٤٧١ والتنبيه والإيضاح لابن برى ١/ ٢٢٠ وهو بلا عزو فى العين (نعج) ٢٣٣/١ والتهذيب (نعج) ٣٨١/١ والصحاح (نعج) ٣٤٥/١ والأفعال للسرقسطى (نعج) ١٦٢/٣٦ والمقاييس (نعج) ٨٤٨/٥ وهو كذلك فى المخصص ٨٠/٥ ورسالة الغفران ٤٨٣

= ١/١٥٧

فهو لا يبرأ مافى صدر مثلما لا يبرأ العرق الغبر

قال فى هامش ٨ : البيت بلا نسبة مع أنه للمرار بن منقذ فى المفضليات ق ٤٢/١٦ ص ٨٧ وشرح المفضليات للتبريزى ق ٤٢/١٥ (٤٠٠/١)

= ٧/٢٧

هيهات لا يأتى الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

لم يشر إليه فى هوامشه مع أنه مشهور لأبى تمام فى ديوانه ق ٨/١٩٨ (٤/ ١٠٢) والصبح المنبى ٢٤٩ ومعاهد التنصيص ٤٦/٤ والإيضاح للقزوينى ٢٢٩ وبلا نسبة فى الرسالة المصرية ٣٣/١ والذخيرة ٥٦٢/٨

= ٥/٢٩

قوافٍ إذا ما رواها المشوق (م) هزت لها الغانيات القدودا
كسونا عبيدا ثياب العبيد وأضحى لبيد لديها بليدا

لم يشر إليهما مع أنهما لأبي سعيد محمد بن محمد الرستمي في خاص الخاص ١٧٤ وهما بلا نسبة في زهر الآداب للحصري ١٣١/١ ورسائل المعرى ٢٣١/١ والذخيرة ٥٦٣/٨

وأحيانا ينص الثعالبي على صاحب البيت لكن المحقق الدكتور جمال طلبة لا يكلف نفسه عناء البحث عنه : كبيت كشاجم :

= ١/٣٠

ماكان أحوج ذا الكمال إلى عيب يوقيه من العين

مع أنه له في ديوانه ١٣٩ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ وزهر الآداب ١٣٢/١ ورسائل المعرى ٢٣٣/١ والمصون ٤ والذخيرة ٥٦٤/٨

وبيتي البستي :

= ١/٣٨

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من علومك الغر أو آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدى لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

مع أنهما له في ديوانه ق ١/٢٥٧ ؛ ٢ ص ١٢٩ وشفاء الغليل ٤٢ والمصون في سر الهوى المكنون ٧٣ ويتيمة الدهـــــر ٣٣٠/٤ وثمار القـلوب ٣ وزهر الآداب ١٤٥/١

وبيتي ابن طباطبا :

= ٧/٣٩

لا تنكرن إهداءنا لك منطقا منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

مع أنهما له في ثمار القلوب ٣ وزهر الآداب ١٤٥/١ والمصون في سر الهوى المكنون ٧٣ ومعجم الأدباء ١٥٣/١٧ إلى غير ذلك .

خامسا – أوهام فى وزن الشعر وضبطه :

ضبط المحقق الدكتور جمال طلبة بعض الكلمات فى كثير من أبيات الشعر ضبطا غير صحيح مما يؤثر على وزن الشعر فى بعض الأبيات ، فهو مثلا قد ضبط كلمة :

٧/٣٩ = استفدنا فى بيتى ابن طباطبا بتسكين الفاء والصواب فتحها .

٦/٦٨ = ضبط كلمة مشيهم بضم الميم والصواب تسكينها .

٦٨/-١ = كتب مآقيها والصواب : مآقيهما .

١٣/١٢٦ = زعم أن البيت الذى قافيته الحولا من الرمل وهو من المديد

لم يلتفت إلى أن الكلام التالى شعرا فأورده على هيئة النثر مع أنه بيت من مخلع البسيط وهو فى المنازل والديار ٤٠٦ ، والذخيرة ٥٦٥/٨ وهو :

وأقتفى من آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع

١٣٣ = علق على بيت الرجز الذى يقول :

قشر النساء دبب العروس

فقال فى هامش ٨ شطر بيت مع أنه بيت كامل من الرجز .

١٦١ = كتب بيتى الرجز على أنهما سطر واحد وكذلك فعل فى ص ٣١٧

سادسا – إغفال تخريج بعض الأحاديث مع أنها قريبة التناول منه وكذلك إغفال تخريج بعض الأمثال :

١/٣٣٤ = « سأل على عليه السلام شريحا فأجاب بالصواب فقال له : قالون ؛ أى : أصبت بالرومية » لم يشر إليه مع أنه فى النهاية فى غريب الحديث والأثر (قلن) ١٠٥/٤

وهو كذلك فى شفاء الغليل ١٥٧ ، والمعرب ٢٧٧ ، واللسان (قلن) ٣٧٣٠

١١/٣٢١ = « اتقوا الملاعن » لم يخرجه مع أنه فى جمع الجوامع ٢٧/١ وغريب أبى عبيد (حيدر آباد) ٧٩/١ و(المجمع) ٢١٠/١ وغريب الخطابى ١٠٨/١ والمدخل لابن الحاج ٣٠/١ والروض المربع ٢٦ والأم للشافعى ١٩/١ وهو أيضا فى المخصص ٦١/٥ ومادة (نبل) فى المصباح المنير ١٢٢/٢ وأساس البلاغة ٤٤٤ واللسان ٤٣٢٩

وانظر كذلك ٨٦/-٢

كما أنه لم يخرج بعض الأمثال انظر مثلا ٣٢/-٢ وغير ذلك كثير

سابعا – إغفال تعريف بعض الكتب الواردة بالمتن وإغفال الترجمة لبعض الأعلام كما يتضح مما يلى :

٣٢ = لم يشر إلى يتيمة الدهر مع أن له أكثر من طبعة .

٢٨٣ = الموازنة للأصفهانى مع أن منه نسخة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٩ لغة .

كما لم يترجم لبعض الأعلام كأبى طيبة الحجام الذى ورد ذكره ١٤/٣٣٨ وأبى معد الكلابى الذى ورد ذكره فى ٩٤/-٢ وأبى الزحف التميمى الذى ورد ذكره فى ١٣/١٢٦ .

هذا فضلا عن الاضطراب فى ذكر تراجم بعض الأعلام ؛ إذ ترجم لأبى عبيدة فى ٧١/هـ ٦ بعد أن ورد ذكره من قبل خمس مرات ، وترجم لأبى هريرة فى ٨٦/ هـ ٥ دون ذكر مراجع هذه الترجمة ، كما ترجم لابن دريد مرتين فى ٧٥ ؛ ١٠٨ ، وترجم للحيانى فى ١٢٢ مع أنه سبق ومر من قبل فى ٩٤

ثامنا – أخطاء مطبعية وهى كثيرة كثرة مفرطة وإن كنا لا نعول عليها فهى خارجة عن اليد ولكن انظر على سبيل المثال :

١٣/٣١ ؛ ١/٣٢ ؛ ٣٨/هـ ٤ ؛ ٤٣/-٢ ؛ ٤٣/هـ ٢ ؛ ٤٥/٨ ؛ ٥٣/-١ ؛
٥٩/-١ ؛ ٨٨/٩ ؛ ٩٠/٢ ؛ ١٠٣/٣ ؛ ١٠٧/١ ؛ ١١٦/١٠ ؛ ١٢٠/١٢ ؛
١٢١/٧ ؛ ٣٢١/٢ ؛ ٣٣٢/٣ ؛ ٣٣٤/١ ؛ ٣٣٥/-١ ؛ ٣٣٨/٢ ؛ ٣٤٦/٥

هذا فضلا عن الخطأ فى رسم الهمزة كما فى ١١/٣٧ ؛ ١١/٤٤

تاسعا – عدم الدقة فى فهارسه

فهو لا يتبع المنهج العلمى المعروف فى الفهرسة فإذا كان المفهرسون لا يعتدون بكلمات (ابن ، و ال ، وأبو) فى فهرستهم فإنه لا يلتفت إلى هذا فنراه يورد ابن دريد وابن شبرمة مع أبو تراب وأبو الحسن ، انظر مثلا ٣٦٨

هذا بالإضافة إلى أخطاء أخرى – ربما كان مردها إلى عدم التفاته لطبيعة

الأسلوب العربى ففى ٣٦ يقول : « فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية ، وضمنتها من الفصول مايناهز ستمائة [فصل] » واضعا هذه الكلمة التى بين المعكوفين من عنده وكاتبا ستمائة بالهمزة مع أن صواب العبارة ينبغى أن نحذف هذه الكلمة التى زادها وأن نكتب ستماية بالياء المشددة لا بالهمزة لمناسبة السجع مع روية .

هذا فضلا عن اضطراباته فى هوامشه وأخطائه فيها ففى :

٣٨/هـ ٤ = أبو الفتح البستى شاعر مكثر يعين بضروب البديع ، وصوابها يُعْنَى !

٤٤/هـ ١٤ = يشرح الحراب دون ذكر مرجع لكلامه وكذلك فى هـ ٤٦/٢

٤٣/هـ ٢ = من شيوخ أبى عبيد له ، والصواب : حذف له !

١/٥٠ = حين ينبت شعر ، والصواب : شعره !

٥٣/هـ ٦ = نقل عن ابن فارس فى الفرق ٩٢ « الشادن : ولد الظبية إذا احتجت أمه » وصحة ماهناك : « صحب أمه » .

٥٥/هـ ٦ = بالعين غير المعجمة من أعلى ولا أدرى ما فائدة كلمة أعلى هنا إلى غير ذلك !

* * *

وبعدُ ، فما أن فرغتُ من عملى هذا ، ودفعت به إلى المطبعة ، حتى فوجئت بنشرة نشرتها مكتبة القرآن بالقاهرة ، لواحد من الأغمار ، يعرفه الجميع بسطوه على جهود الآخرين . وهذه قصة مفجعة قديمة جدا ، تتكرر فصولها بين حين وآخر ، وإن تنوعت الأصوات والشخوص .

وبعض مايفجع فى هذه القصة القديمة المخيفة أنك تجد اللص ، وهو يزعم نفسه محققا ، لا يعرف الشعر من النثر (انظر ص ٢٦ س ١١) ولا يعرف مايطلبه السجع فى بناء العبارة فى أسلوب القدماء (انظر ص ٢٧ س ١٤) ولا يعرف مصادر أصيلة فى أى فن من فنون العربية وعلومها ، يعود إليها لعزو مايحتاج إلى عزو وهو كثير .

وآهٍ ! مما تلاقيه أمتنا من أمثال هؤلاء . وحسبنا الله ونعم والوكيل .

منهجى فى التحقيق

هذا وقد اتبعت فى تحقيقى للكتاب ، ماتعارف عليه أساطين المحققين ، واستقر مبادئ فى هذا المجال ، حيث :-

١ - أقمت النص ، وضبطت المشكل منه .

٢ - وخرَّجت الشواهد فى مظانها المختلفة .

٣ - وعرضت مادة الكتاب على مصادرها الأصيلة من دواوين ومجاميع شعرية ، ومعاجم ورسائل لغوية ، وكتب التفسير والحديث والأمثال وغيرها .

٤ - وترجمت للأعلام والأماكن التى وردت بالمتن مع الإشارة إلى مصادر هذه الترجمة .

٥ - وأشرت إلى الفروق بين النسخ الخطية والمطبوعة المعتمد عليها فى الهامش .

٦ - أضفت - بين معكوفين - فى أضيق الحدود كلما أمكن ، مايقيم النص فى غير إقحام أو تزيد .

٧ - ثم أتبعت ذلك كله بفهارس فنية تخدم النص ، وتيسر على الباحثين ، وإن خلت هذه الفهارس من فهرس للغة ، لأمور تتعلق بالطباعة ، وحجم الكتاب .

* * *

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا فى تحقيق هذا الكتاب على عدة مخطوطات هى :

١- مخطوطة مكتبة تشستربتى ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ميكروفيلم ٤٨٢٣

وتقع فى ٥٨ ورقة ، وهى مجددة البداية حتى الورقة الخامسة ، ومتوسط عدد سطور صفحتها حوالى ٣١ سطرا ومسطرتها ٢٠فى ٢٧ سم .

مكتوبة بخط نسخى جميل وعليها تعليقات وهوامش ومقابلات ، كتبت سنة ٦١٢ هـ بخط محمد بن أحمد بن على بن أسعد بن قاسم بن يحيى . وبعد أن انتهى الكتاب أورد الناسخ بعض الأدعية فى ورقة ونصف .

وهى تشتمل على القسم الأول من الكتاب فقط وهو فقه اللغة .

وسنرمز لها بالرمز = س .

٢ - مخطوطة صنعاء المحفوظة بمكتبة الجامع الكبير الغربية باليمن الشمالى ، ومنها نسخة مصورة بمعهد جامعة الدول العربية للمخطوطات تحت رقم ٢٦٢ لغة ، ضمن مصورات بعثة اليمن الشمالية وتقع هذه المخطوطة فى ٩٣ ورقة وسطور الصفحة الواحدة حوالى ٢١ سطرا ومسطرتها ١٧ فى ٢٤ سم مكتوبة بخط نسخى مقروء كتبها محمد بن موسى بن محمد بن عيسى الشافعى وكان الفراغ من نسخها سنة ٧٢٦ هـ ، وعليها مقابلات وعلى صفحة عنوانها بعض التمليكات وبعض أبيات الشعر وهى تضم القسم الأول من الكتاب فقط وهو فقه اللغة وسنرمز لها بالرمز = ص

٣ - مخطوطة طلعت ، والمحفوظة بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية بالقاهرة ٣٦٦ لغة طلعت وتقع فى ١٧٤ صفحة .

على صفحة العنوان تمليكات متعددة : لعبد الرحيم حبشى ، ولابن المبلط ، وبعض الأبيات من الشعر الفارسى وبهوامشها تعليقات وحواش وشروح .

كتبت سنة ٩٧٨ هـ بخط ابن المبلط الشافعى ومتوسط سطور صفحتها الواحدة ٢٢ سطرا ، ومسطرتها ٢٠ فى ٣٠ سم .

وهى تنتهى أيضا بالقسم الأول فقه اللغة فقط .

وسنرمز لها بالرمز = ط

٤ - مخطوطة التيمورية ، والمحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٤٥ لغة تيمور رقم ٢٩٦٩٨ ميكروفيلم .

وهى حديثة العهد نسبيا ؛ إذ كتبت سنة ١٢٤٣ هـ بخط ابن المرحوم كاظم حسن البواناني .

وقد كتبت بخط دقيق جميل ، نادرة الهوامش ، وهى تضم قسمى الكتاب فينتهى فقه اللغة عند ص ١١٨ وينتهى القسم الثانى سر العربية عند ص ١٧٤

وسنرمز لها بالرمز = ت .

٥ - مخطوطة كتاب خصائص اللغة للثعالبى ، وهو مختصر صغير لفقه اللغة وحده ومنها نسخة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٨ لغة ، مصورة عن مكتبة الظاهرية بدمشق وهى حديثة النسخ جدا ، وخطها رائع للغاية ، وتقع فى ٣١ ورقة ومتوسط سطور الصفحة الواحدة حوالى تسعة أسطر فقط وكنا نذكر اسمها كاملا فى المقابلة .

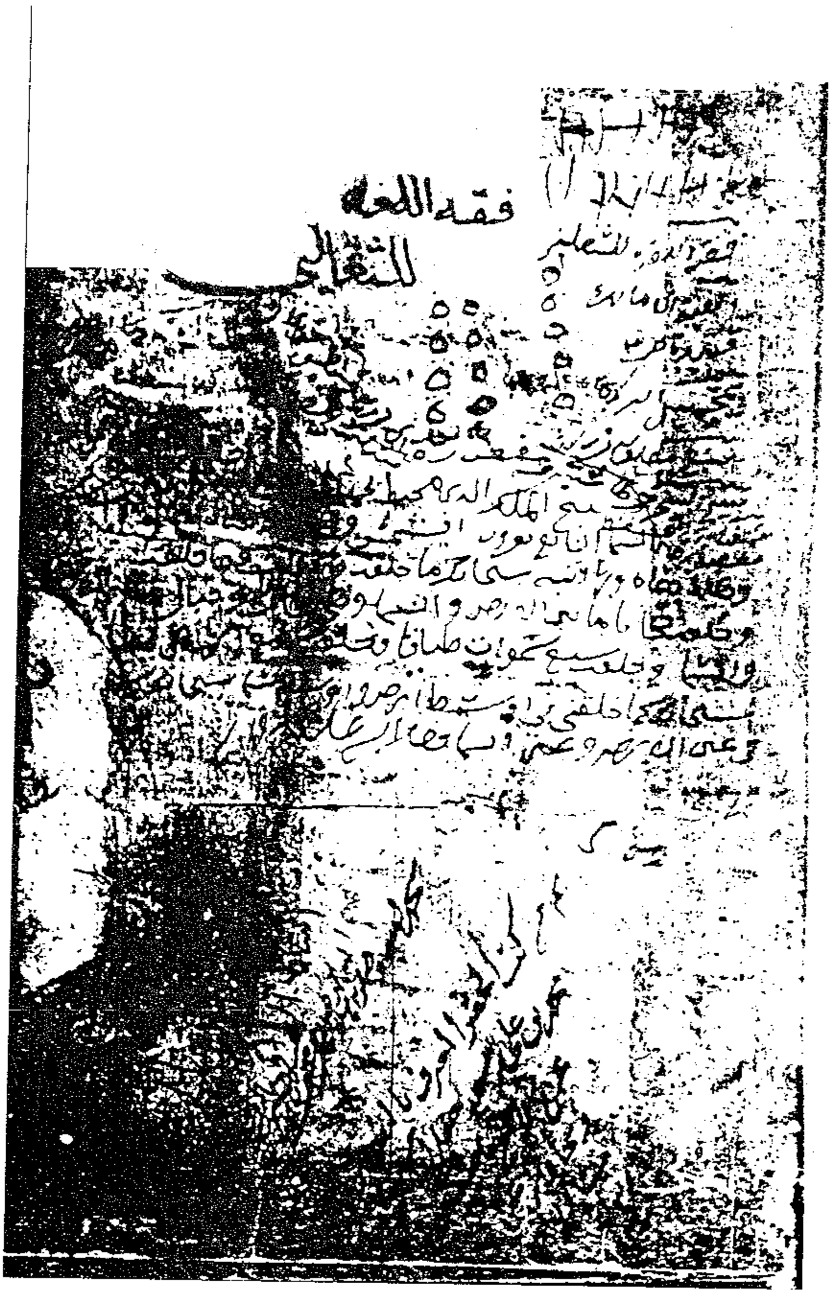
٦ - مطبوعة الخانجى التى طبعت سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م كأقدم مطبوعة للكتاب موجودة بين أيدينا وتقع فى ٤٠٦ صفحة من القطع الصغير ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٧ سطرا .

وسنرمز لها بالرمز = خ .

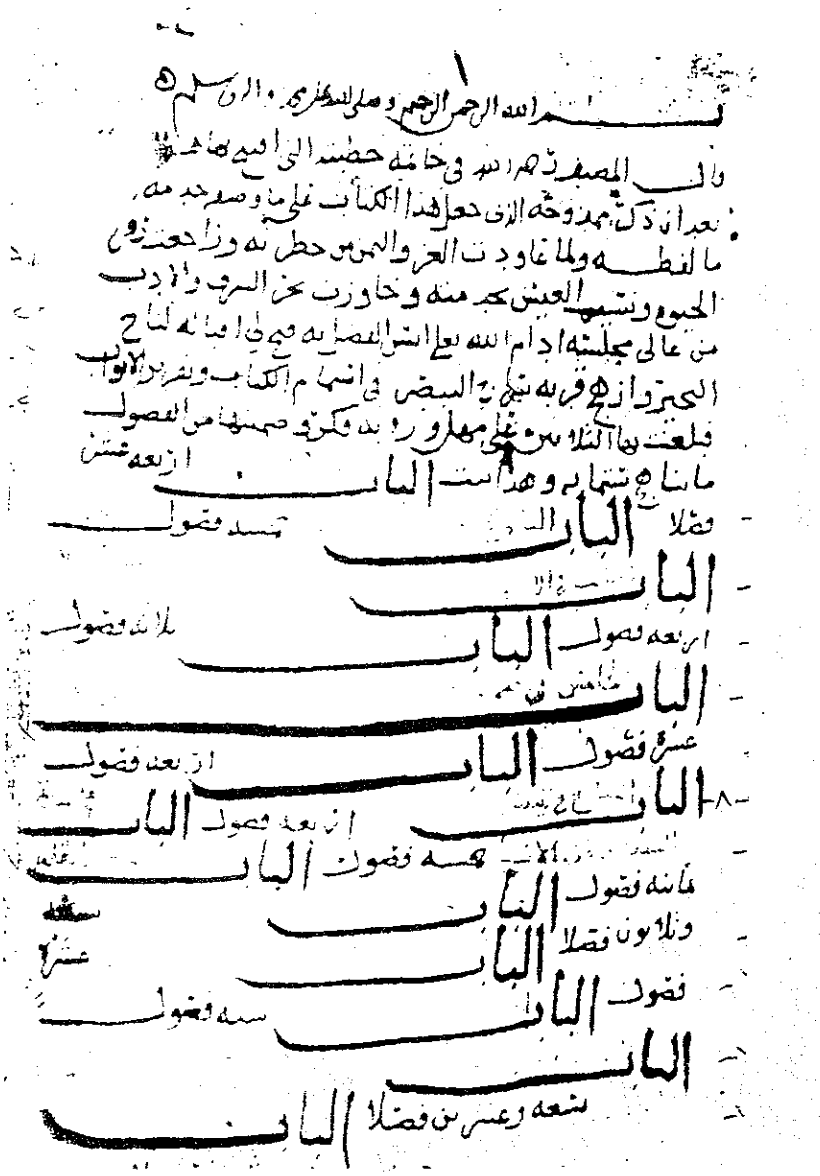
وهذه صور بعض صفحات هذه المخطوطات التى استخدمناها هنا :

وسيكون نهجنا هنا تلفيفيا ، فليس هناك أمٌّ يمكن أن نتخذها وإن كنّا سنشير فى القسم الأول إلى نهاية اللوحات حسب مخطوطة س ، عندما تنتظم .

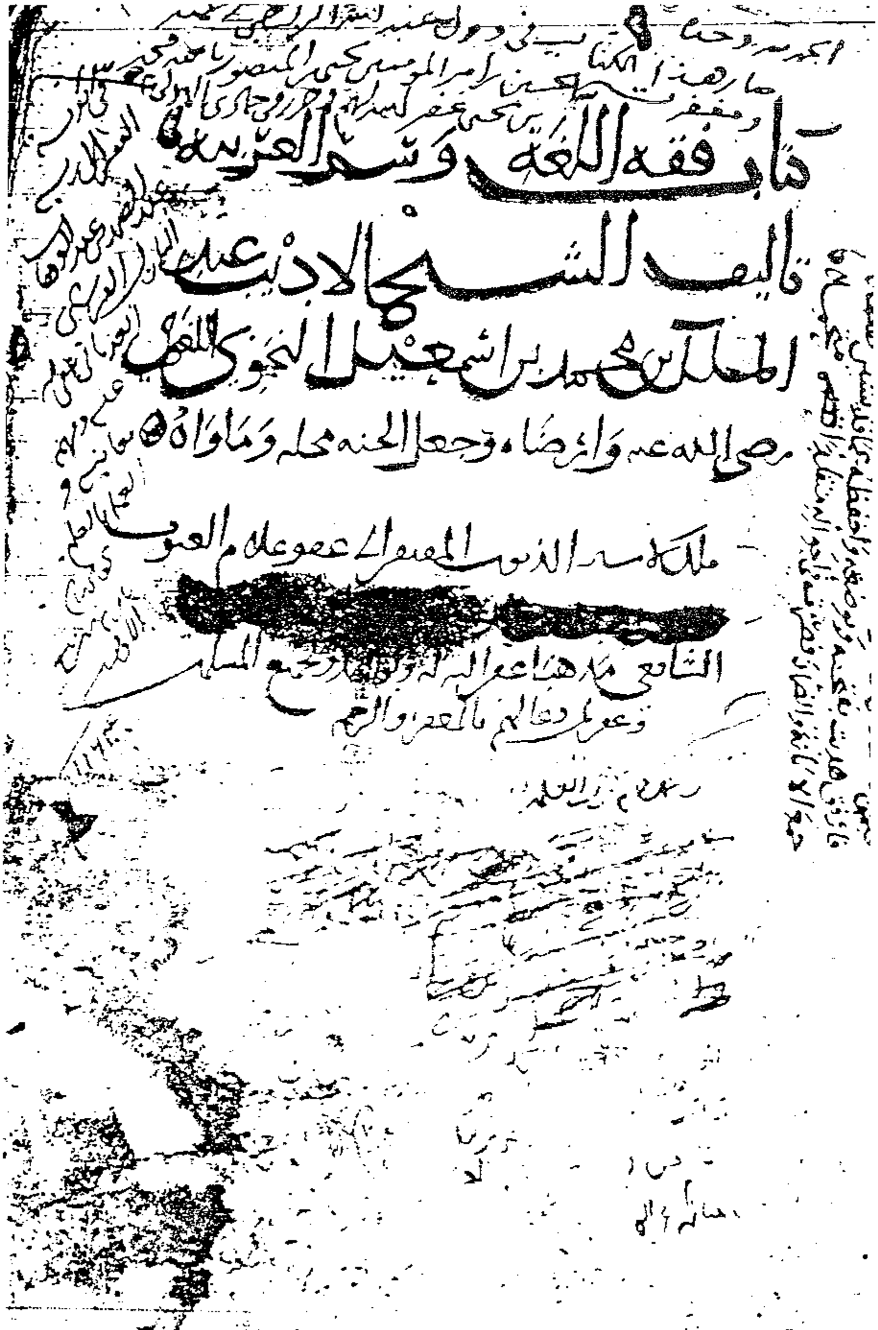
* * *


فقه اللغة
للثعالبي

صفحة العنوان من المخطوطة (س)


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال المصنف رحمه الله في خاتمة حضرته الى الشيخ
بعد ان ذكر حمده وحمده الذي جعل هذا الكتاب على ما وصفه
ما لفظه ولما عاودت العز والتمس حظه وزاحمت
الهموم وتنغص العيش بهمه وجاوزت عن الشرف والأدب
من عالي مجلسه أدام الله تعالى
الحيرة في انتهام الكتاب وتقرير الأبواب
فبلغت بها ... من الفصول
ما انا ... وهذا ... الباب
أربعة عشر
الباب ... فصلا
الباب
الباب ... أربعة فصول
الباب
الباب ... عشرة فصول
الباب ... أربعة فصول
الباب ... خمسة فصول
الباب ... ثمانية فصول
الباب ... ثلاثون فصلا
الباب ... فصول
الباب ... ستة فصول
الباب
الباب ... تسعة وعشرين فصلا

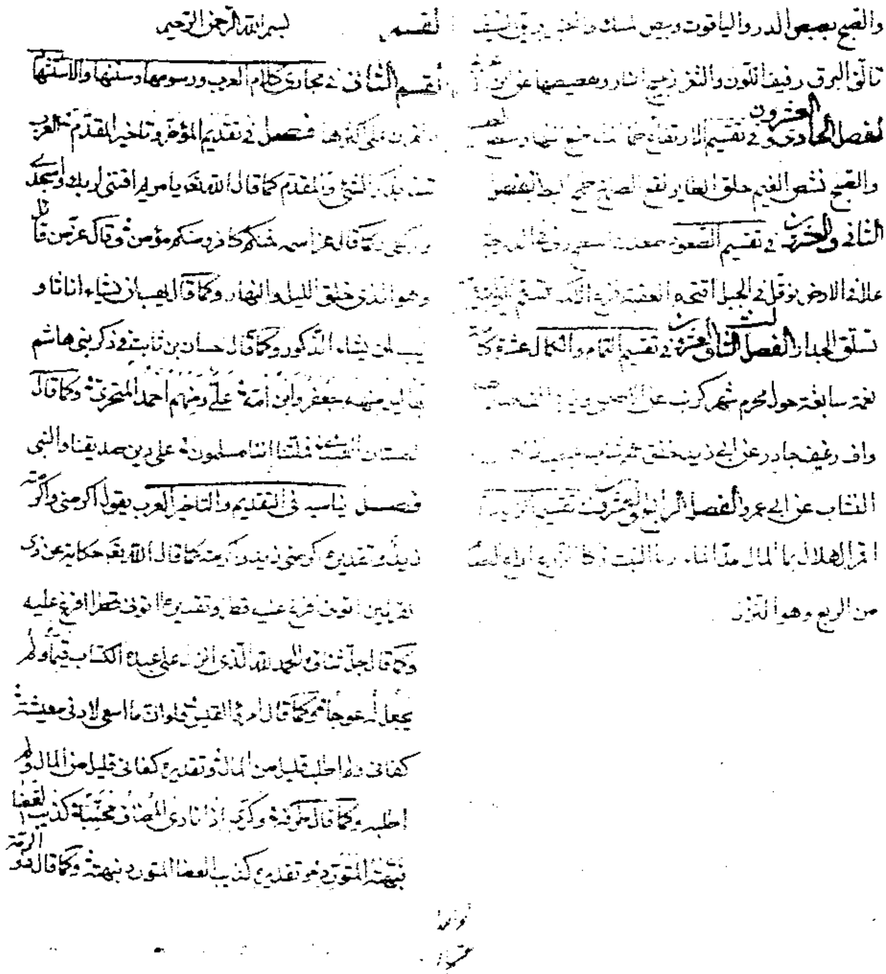
الصفحة الأولى من المخطوطة (س)


كتاب فقه اللغة وسر العربية
تأليف الشيخ الاديب عبد
الملك بن محمد بن اسمعيل النحوي الثعالبي
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة محله ومأواه

الصفحة الأولى من المخطوطة (ص)

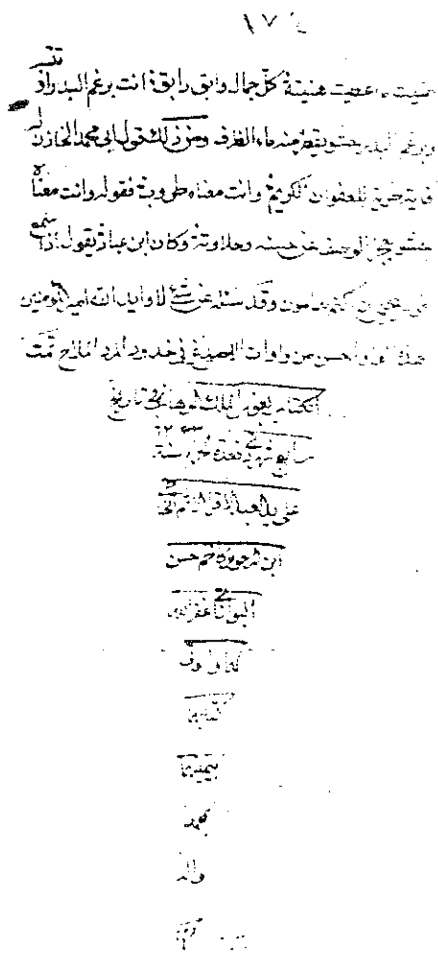


صفحة العنوان (ط)


بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني في مجاري كلام العرب ورسومها وسننها

بداية سر العربية من المخطوطة (ت)



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ت)

كتاب

فقه اللغة وسر العربية

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد

الثعالبي المتوفى سنة ٤٣٠

عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني الحلبي

طبع طبق اصل مؤلفه لا كما طبعته الجمعية اليسوعية فحذفت منه كل ما يتعلق بالاسلام وقسم اسرار العربية برمته

﴿ الطبعة الثانية ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

طبع على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي وأخيه

« طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل »

غلاف طبعة الخانجي

فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور الثعالبي

"٣٥٠ - ٤٢٩هـ"

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (1)

أما بعد حمد الله على آلائه ، والصلاة والسلام على محمد وآله ، فإن من أحب الله تعالى أحب المصطفى (2) ﷺ ومَنْ أحبَّ النبى العربى أحبَّ العرب ، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التى نزل بها أفضلُ الكتب على أفضل العجم (3) والعرب (4) ، ومن أحب العربية عُنِيَ بها وثابر عليها ، وصرف همَّتَه إليها ، ومن هداه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان (5) وأتاه حسن سريرةٍ فيه - اعتقد أن محمدًا ﷺ خيرُ الرسل ، والإسلامَ خيرُ الملل والعربَ خيرُ الأمم والعربيةَ خيرُ اللغات والألسنة (6) ، والإقبال على تفهُّمها من الديانة ؛ إذ هى أداة العلم ومفتاح التفقُّه فى الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ، ثم هى لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع (7) المناقب - كالينبوع للماء ، والزّند للنار .

ولو لم يكن فى الإحاطة بخصائصها ، والوقوف على مجاريها ومصَارفها (8) والتبحر فى جلائلها ودقائقها - إلا قوةُ اليقين فى معرفة إعجاز القرآن ، وزيادةُ

---

(1) من ص . والآية فى سورة الكهف ١٠/١٨ ، وفى ط رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابورى مقدمة لكتابه فقه اللغة وسر العربية الذى ألفه لمجلس الأمير السيد أبى الفضل عبد الله بن أحمد الميكالى أطال الله بقاءه وحرس عزه وعلاه قال .

(2) فى ط تعالى بعد الله ثم رسوله محمدا . (3) فى ت : العجم والعرب !

(4) انظر : الرسالة للشافعى ٤٢ والصاحبى ١٦ والمزهر ٦٤/١ والكنايات للجرجانى ٣

(5) فى ط بالإيمان .

(6) النص بتمامه فى الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع المجلد الثانى) ٥٦١/٨

(7) ليست فى ط . (8) فى ط تصاريفها .

البصيرة فى إثبات النبوة اللذين هما [١] عمدةُ الإيمان – لكَفَى بهما فضلاً يحسُن أثرُه ، ويطيب فى الدَّارَيْنِ ثَمرُه فكيف وأيسر ما خصَّها الله – عز وجل – من ضروب الممادح ما يُكِلُّ أقلام الكَتَبَةِ ، ويُتْعِبُ أَنامِلَ الحَسَبَةِ [٢] . ولما شرفها الله – عز اسمه – وعظمها ، ورفع خطرها ، وكرمها ، وأوحى بها إلى خير خلقه ، وجعلها لسانَ أمينه على وحْيِهِ ، وأسلوب خلفائه فى أرضه ، وأراد بقاءها ودوامها حتى تكون العاجلة لخير عباده ، وفى تلك الآجلة لساكنى [٣] دار ثوابه قيَّض لها حفظةً وخزنةً من خواصِّ الناس وأعيان الفضل وأنجُم الأرض فنسُوا فى خدمتها الشهوات ، وجَابُوا الفلواتِ ، ونادموا لاقتنائها الدفاتر ، وسامروا القَمَاطِرَ [٤] والمحابر ، وكدُّوا فى حصر لغاتها طباعَهم [٥] ، وأسهروا فى تقييد شواردها [٦] أجفَانَهم ، وأجالوا فى نظم قلائدها أفكارهم ، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارَهم فعظمُت الفائدة ، وعمَّتِ المصلحةُ ، وتوفرتِ العائدةُ ، وكلَّما بدأت معارفها تتنكر ، أو كادت معالمها تتستر ، أو عَرَض لها ما يشبه الفَتْرَةَ – ردَّ اللهُ تعالى لها [٧] الكَرَّةَ ، فأهبَّ ريحَها ونفق سوقها ، بفرْدٍ [٨] من أفراد الدهر أريب [٩] ذى صدر رحيب وقريحة ثاقبة وعزيمة راتبة ودراية صائبة ، ونفس سامية ، وهمَّة عالية ، يُحِبُّ الأدب ، ويتعصب للعربية ، فيجمع شملها ، ويكرم أهلها ، ويحرك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ، ويستثير المحاسن الكامنة فى صدور المتحلِّين بها ، ويستدعى التأليفات البارعة فى تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل : الأمير السيد الأوحد أبى الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى [١٠] ، أدام الله بهجته

---

(١) من ط .

(٢) ليست فى ط : الكتبة والحسبة

(٣) فى ط لساكنى جناته .

(٤) وهى خزانة الكتب كما فى اللسان (قمطر) ٣٧٤٠ .

(٥) فى ط أطباعهم .

(٦) فى ط شوارد .

(٧) فى ص بصدر .

(٨) فى س أديب .

(٩) من ط .

(١٠) هو الأمير أبو الفضل عبد الرحيم عبيد الله بن أحمد بن على الميكالى الخراسانى ألف من أجله الثعالبى هذا الكتاب توفى سنة ٤٣٦ هـ . وانظر فى ترجمته : الأنساب ٤/٤٥٠ ويتيمة الدهر ٤/ ٣٥٤ والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢ وبروكلمان ٥/١٩٨

وحرس مُهْجته ، وأين ؟ لا أين مثله (١) ، وأصلُه أصلُه ، وفضله فضله :

[الكامل]

هَيْهَاتَ لا يأتى الزمانُ بمثلِهِ إنَّ الزَّمَانَ بمثلِهِ لَبَخِيلُ (٢)

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ، ونظم أشتات الفضائل ، وأخذ برقاب المحامد ، واستولى على غايات المناقب ، فإن ذُكر كرم المنصب وشرف المنتسب - كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء ، و ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [سورة إبراهيم ٢٤/١٤] ، وإن وُصِفَ حسنُ الصورة الذى هو : أول السعادة ، وعنوان الخير والسيادة ، كان فى وجهه المقبول الصبيح ، ما يَسْتَنْطِقُ الأفواه بالتسبيح لا سيما إذا ترقرق ماء البشر فى غُرَّته ، وتفتَّق نُورُ الشرف فى أَسِرَّته ، وإن مُدِحَ حسنُ الخُلُق فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض ، وشِيَمٌ تُشَامُ (٣) منها بارقة المجد ، فلو مُزِج بها البحر لعذُب طعمه ، ولو استعارها الزمان لما جار على حرٍّ حكمُه ، وإن أُجْرِى حديثُ بعدِ الهِمَّة ضَرَبنا به المثلَ ، وتمثَّلْنا همته على هامة زُحَل ، وإن نُعِتَ الفكر العميق والرأى الزَّنِيقُ (٤) فله منهما فَلَكٌ يحيط بجوامعِ الصواب ، ويدور بكواكبِ السداد ، ومرآة تُرِيه ودائعَ القلوب ، وتكشف له عن أسرار الغيوب ، وإن تُحدِّث (٥) عن التواضع كان : أولى بقول البُحترى (٦) ممن قال فيه :

---

(١) من ط .

(٢) فى ط «هيهات أن ... » والبيت لأبى تمام فى ديوانه ق ١٩٨/٨ (١٠٢/٤) ، والصبح المنبى ٢٤٩ ، ومعاهد التنصيص ٤٦/٤ ، والإيضاح ٢٢٩ ، وبلا نسبة فى الرسالة المصرية (نوادر المخطوطات) ٣٣/١ ، والذخيرة ٥٦٢/٨

(٣) فى ط يشام .

(٤) الزنيق : هو الرأى المحكم كما فى أساس البلاغة (زنق) ١٩٦ ، والقاموس (زنق) ٢٥١/٣

(٥) فى ط جرب وهو تصحيف .

(٦) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى البحترى ولد سنة ٢٠٦ هـ ورد حمص على أبى تمام واتصل به وسافر إلى بغداد وتوفى بحلب سنة ٢٨٤ هـ ، وانظر فى ترجمته : طبقات ابن المعتز ٣٩٣، ووفيات الأعيان ١٧٨/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٠١/٤ ، ومعاهد التنصيص ٨١/١ ، وتاريخ الخلفاء ٣٧٥، وبروكلمان ٤٨/٢ ، ومصادر أخرى هناك .

[الوافر]

دَنَوْتَ تواضعا وَعَلَوْتَ مجدًا ... فشأناك انحدارٌ وارتفاعُ [1]
كذاك الشمس تَبْعُدُ أن تَسَامى ... ويدنو الضوء منها والشعاعُ [2]

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد ، فقد قَسَمَ اللهُ تعالى له منها ما يُبارِى الشمس ظهورا ، ويُجَارى القَطْرَ وفورا .

وأما فنون الآداب فهو ابن بَجْدَتِها ، وأخو جُمْلتها ، وأبو عُذْرَتِها ، ومالك أزِمَّتها [3] ، وكأنما يوحى إليه فى الاستئثار بمحاسنها والتفرد ببدائعها ولله هو ! إذا غرس الدر [4] فى أرض القرطاس ، وطرز بالظلام رداء النهار ، وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله ، فهناك [5] الحسن برمته ، والإحسان بكليته ، وله ميراث الترسل [6] بأجمعه ؛ إذ قد انتهت إليه اليوم [7] بلاغة البلغاء فما تُظِلُّ الخضراء ، ولا [8] تُقِلُّ الغبراء فى زمننا هذا أجرى منه فى ميدانها ، وأحسن تصريفا لعنانها ، فلو كنتُ بالنجوم مُصَدِّقا ، لقلت : قد تأنق عطارِدُ فى تدبيره ، وقصر عليه معظم همته ووقف عليه [9] فى طاعته عند أقصى طاقته ، ومن أراد أن يسمع سر الشعر [10] وسحر النثر ورُقْيَة الدهر ويرى صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل ، فليستنشد ما أسفر عنه طبع مجده ، وأثمر عالى فكره ، من مُلَحٍ تمتزج بأجزاء النفوس لنفاستها ، وتشرب القلوب لسلاستها :

[المتقارب]

قَوَافٍ إذا ما رَوَاها المشُوقُ (م) هَزَّتْ لها الغَانِيَاتُ القدودَا

(١،٢) فى س : انخفاض . والبيتان له فى ديوانه ١٢٤٧/٢ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٢٨ ، وخاص الخاص ١٢٢ ، والموازنة ٣٥/٣ ، وزهر الآداب ١٠٣٣/٢ ، وسمط اللآلئ ١٦٢/١ ، والذخيرة ٥٦٢/٨

(٣) النص بتمامه فى يتيمة الدهر ٣٥٤/٤ ، وزهر الآداب ١٣٣/١ ، والذخيرة ٥٦١/٨

(٤) فى ط الدرر .

(٥) فى ط هناك .

(٦) فى س التراث .

(٧) من ط .

(٨) من ط .

(٩) من ط .

(١٠) فى ص ، س النظم .

كَسَوْنَ عَبِيدًا ثيابَ العبيدِ وَأَضْحَى لَبِيدُ لَدَيْهَا بليدَا [١]

وأيمُ الله مامن يوم أسعفنى فيه الزمان بمواجهة وجهه ، وأسعدنى بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره ، فشاهدت ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله ، ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالا على فضائله ، وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاظه ، وانتهبت فرائد الفوائد من ألفاظه ، إلا تذكرت ما أنشدنيه – أدام الله تأييده – لعلى ابن الرومى [٢] : [البسيط]

لولا عجائبُ صُنْعِ اللهِ ما نَبَتَتْ تلكَ الفضائلُ فى لَحْمٍ ولا عَصَبِ [٣]

وأنشدت فيما بينى وبين نفسى ورددت قول الطائى : [٤] [الوافر]

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى ما فيك من كَرَمِ الطِّبَاعِ [٥]

وثلّثت بقول كشاجم [٦] :

---

(١) البيتان لأبى سعيد محمد بن محمد الرستمى فى خاص الخاص ١٧٤ وهما بلا نسبة فى زهر الآداب ١٣١/١ ، ورسائل المعرى ٢٣١/١ ، والذخيرة ٥٦٣/٨

(٢) هو على بن العباس بن جريج ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ وقتل بها سنة ٢٨٣ هـ وهو فارسى الأصل . وانظر فى ترجمته : معاهد التنصيص ١٠٨/١ ، ووفيات الأعيان ٤٤٩/١ ، وشذرات الذهب ١٨٨/٢ ، وسمط اللآلئ ١٦٠/١ ، وبروكلمان ٤٤/١

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٤٨/١٠٢ (١٩٦/١) ، وله فى التمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، وفيه : «ثبتت» مكان : «نبتت» وله كذلك فى المصون ٨

(٤) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى ولد بطبرية سنة ١٨٢ هـ وتوفى سنة ٢٣١ هـ انظر ترجمته فى طبقات ابن المعتز ٢٨٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٣ ، وبروكلمان ٧٤/٢

(٥) البيت فى ديوانه بشرح التبريزى ق ٣٠/٩٢ (٣٤٠/٢) ، ودلائل الإعجاز ٥١٠ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وخاص الخاص ١٢١ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٩٧ والمصباح لابن الناظم ١١٥ ، والذخيرة ٥٦٤/٨ ، ورسائل المعرى ٢٤٢/١ ، وتحرير التحبير ٢١٩ ، وعيون الأخبار ٢٢٨/١ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٧

(٦) هو أبو الفتح محمود بن الحسين بن تهامة السندى كان كاتبا شاعرا أديبا جميلا منجما ولهذا سمى بكشاجم عمل فى بلاط سيف الدولة الحمدانى بالشام وتوفى سنة ٣٥٠ هـ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٨٥/١ ، وشذرات الذهب ٣٧/٣ ، والفهرست ١٣٩ ، وبروكلمان (الكاملة) ٣٩٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١٥٩/٢

[الكامل]

ما كَان أَحْوَجُ ذا الكمال إلى عَيْبٍ يُوَقِّيه من العَيْنِ (١)

وربَّعت بقول المتنبى (٢) : [الوافر]

فإن تَفُقِ الأَنَامَ وأنت مِنْهُم فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ (٣)

ثم استعرت فيه لسان أبى إسحاق الصابىء (٤) حيث قال للصاحب (٥) – ورَّثه الله أعمارهما كما ورثه فى البلاغة أقدارهما (٦) : [السريع]

الله حسبى فيك من كل ما يَعُوذُ العبد به المَوْلَى
ولا تَزَلْ تَرْفُلُ فى نعمة أنت بها من غيرِك الأَوْلَى (٧)

---

(١) البيت فى ديوانه (بيروت) ١٣٩ و(النبوى شعلان) ق ٤ ن/٤ ص ٣٨٦ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، ورسائل المعرى ٢٣٣/١ ، والمصون ٤ ، والذخيرة ٥٦٤/٨

(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الرحمن الجعفى الكندى الكوفى ولد سنة ٣٠٣ هـ ، ونشأ ببادية الشام ورحل إلى مصر وقتل سنة ٣٥٤ هـ ، وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ١١٧ ومعاهد التنصيص ٢٧/١ ، ويتيمة الدهر ١١٠/١ ، والإعلام بوفيات الإعلام ١٥١

(٣) البيت فى ديوانه ٢٠٧ ، ومعجز أحمد المنسوب للمعرى ق ٤٤/١٦٣ (٥٤/١) ، ويتيمة الدهر ١٣٠/١ و ٢٦٧/٣ ، ورسائل المعرى ٢٣٩/١ ، والصبح المنبى ٢٥٣ و ٢٧٩ ، وثمار القلوب ٤٨٠ ، ومعاهد التنصيص ٥٣/٢ ، وخاص الخاص ١٤٦ ، والذخيرة ٥٦٤/٨
وبلا نسبة فى أسرار البلاغة (ريتر) ١٠٩ و ١٢٧

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابىء بن هارون الحرانى كان وزيرا للمهلبى ولد سنة ٣١٣ هـ وتوفى سنة ٣٨٤ هـ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٢٤١/٢ ، ومعاهد التنصيص ٦١/٢ ، وبروكلمان ١٢٠/٢

(٥) هو أبو القاسم كافى الكفاة إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقانى الخراسانى القزوينى ولد بإصطخر سنة ٣٢٦ هـ كان : أول من لقب بالصاحب من الوزراء استوزره مؤيد الدولة وتوفى سنة ٣٨٥ هـ وانظر فى ترجمته يتيمة الدهر ١٨٨/٣ ، ومعاهد التنصيص ١١١/٤ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١١١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٣ ، وبروكلمان ٢٦٨/٢ ، والترجمة التى صنعها له الدكتور إبراهيم الإدكاوى فى مقدمة تحقيقه للإقناع ١٢

(٦) فى ط أقدارها وهو تحريف .

(٧) البيتان فى زهر الآداب ١٣٢/١

وما أنسَ لا أنسى أيامى عنده بفِيرُوزَاباذَ (١) بِرُسْتَاق جُوَيْن (٢) – سقاها الله – ما يحكى أخلاق صاحبها من سيل القَطْر فإنها كانت بطلعته البدرية ، وعشرته العطرية ، وآدابه العلوية ، وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ، ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ، ومحاسن أقواله وأفعاله التى يعيا (٣) بها الواصفون – أنموذجات (٤) من ﴿ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الرعد ١٣/ ٣٥، وسورة محمد ١٥/٤٧] فإذا تذكرتَها فى تلك المرابع التى هى مَرَاتِع النواظر ، والمصانع التى [هى] مطالع العيش الناضر والبساتين التى أخذت بدائع زخارفها (٥)، ونشرت طرائف مطارِفِها ، طوى لها الدِّيباج الخسروانى ونفى معها الوشى الصَّنْعَانى ، فلم تشبَّه إلا بشيمه وآثار قلمه وأزهار كَلِمه – تذكرت سحراً وسيماً ، وخيراً عميماً ، وارتياحاً مقيماً وروحاً وريحاناً ونعيماً (٦) .

وكثيرا ما أحكى للإخوان والأصدقاء – أنى استغرقت أربعة أشهر هناك بِحَضْرَتِهِ ، وتوفَّرتُ على خدمته ، ولازمت فى أكثر أوقات الليل والنهار – عالى مجلسه وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه . فبالله أقسم (٧) يَمِينًا قد كنتُ عنها غنياً ، وما كنت : أوليها لو خفت حَنَثًا فيها ، أنى ما أنكرت طرفاً من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجداً وشرفاً فى أحواله ، وما رأيته اغتابَ غائباً ، أو سَبَّ حاضراً ، أو حَرَم سائلاً ، أو خيّب آملاً ، أو أطاع سلطان الغضب والحَرَد ، أو تَصَلَّى بنار (٨) الضَّجَر فى السفر ، أو بَطَشَ بَطْشَ المتجبر ، وما وجدت المآثر إلا ما يَتَعَاطاه ، ولا المآثم إلا ما يَتَخَطَّاه (٩) ، فعوَّذْتُه بالله ، وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدر خائن .

---

(١) بلدة بفارس انظر : معجم البلدان ٤١٢/٥ ، والروض المعطار ٤٤٤ ، ونزهة المشتاق ٨٢٨/٢

(٢) كورة على طريق التجارة إلى نيسابور كما فى معجم البلدان ٢٢٣/٢ ، ونزهة المشتاق ٤٥٨/١

(٣) فى ط يعبأ وهو تحريف .

(٤) انظر : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٥

(٥) فى س زخرفها .

(٦) النص بتمامه فى زهر الآداب ١٣٢/١

(٧) ليست فى ط .

(٨) فى ط بنيران .

(٩) النص بتمامه فى زهر الآداب ١٣٣/١

هذا [١] ولو أعارتنى خطباء إياد [٢] ألسنتها ، وكتاب العراق أيديها فى وصف أياديه التى اتصلت عندى كاتصال السُّعود [٣] ، وانتظمت لدىَّ فى حالتَىْ حضورى وغيبتى كانتظام العقود فقلت فى ذكرها طالباً أمد الإسهاب وكتبتُ فى شكرها مادًّا أطناب الإطناب – لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلاً فى جانب القصور ، متأخرًا عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصر ساعد [٤] البلاغة ، قصير باع الكتابة وعلى ذلك فقد صدئ فهمى مع بعد كان عن حضرته ، وتكدر ماء خاطرى لتطاول العهد بخدمته ، وتكسر فى صدرى ماعجز عن الإفصاح به لسانى ، فكأن أبا القاسم الزعفرانى [٥] ؛ أحد شعراء العصر الذين أوردتُ مُلَحَهُم فى كتاب : (يتيمة الدهر) [٦] قد عبر عن قلبى بقوله : [الخفيف]

لِى لسانٌ كأنَّه لى مُعَادِى [٧] ليس يُنْبِى عَنْ كُنْهِ مافى فؤادى
حَكَمَ اللهُ عليه فلو (م) أَنْصَفَ قَلْبِى عَرَفْتَ قدر وِدَادِى [٨]

فإلى من جَمُل الزمان بمجده ، وشرف أهل الآداب [٩] بمناسبة طبعه ، ونظر لذوى الفضل بامتداد ظله ، وداوى أحوالهم بطِبِّ كرمه ، أرغب فى أن يجعل أيامه المسعودة أعظم الأيام السالفة يُمْنًا عليه وبركة [١٠] ، ودون الأيام المستقبلة فيما

---

(١) هذا أسلوب فصيح ورد به الذكر الحكيم فى قوله تعالى : ﴿ هَـٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [سورة ص ٣٨/٥٥]

(٢) قبيلة كبيرة بين الكوفة وفَيْد انظر : فى نسبها : نسب قريش للمصعب الزبيرى ٦ والعقد الفريد ٣/٢٩١ ، ومعجم البلدان ١/٣٤١ ، ومعجم مااستعجم ١/٢١٣ ، والمعارف ٦٤

(٣ ، ٤) فى س سعى ولعله تحريف .

(٥) هو أبو القاسم عمر بن إبراهيم الزعفرانى انظر : فى ترجمته يتيمة الدهر ٣/٣٤٢

(٦) انظر : يتيمة الدهر ٣/٢١٤ ، ٣٤٢ - ٣٥٢

وقد نشره محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م ثم نشره الدكتور إحسان عباس فى بيروت ١٩٧٠ م .

(٧) فى ط معاد !

(٨) البيتان فى يتيمة الدهر ٣/٣٥٢ ، وزهر الآداب ١/٣٢٤ ، وخاص الخاص ١٧٧ والمصون فى سر الهوى المكنون ١٥٢

(٩) فى ط الأدب .

(١٠) من ط .

يحبه ويحب أولياؤه له ، وأن يديم إمتاعه بظل النعمة ولباس العافية وفراش السلام ومركب الغبطة ، ويطيل بَقَاءَهُ مصوناً فى نفسه وأعزته متمكنا مما يقتضيه [١] عالى همته ، وأن يجمع له المد فى العمر إلى النفاذ [٢] فى الأمر والفوز بالمثوبة [٣] من الخالق والشكر من المخلوقين ، ويجمع آماله فى الدنيا والدين .

وأعود – أدام الله تأييد السيد الأوحد لما افتتحت [٤] له رسالتى هذه فأقول : إنى ماعدلت بمؤلفاتى إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالًا بما يلزمنى من حق سؤدده ، بل إجلالا عما لا [٥] أرضاه للمرور بسمعه ولحظه ، وتحاميا لعرض بضاعتى المزجاة على قوة نقده ، وذهابا بنفسى عن أن أهدى للشمس ضوءاً أو أن أزيد فى القمر نوراً ، فأكون [٦] : «كجالب المسك إلى أرض الترك » [٧] ، أو «العود إلى بلاد الهنود » [٨] ، أو «العنبر إلى البحر الأخضر » [٩] وقد كانت تجرى فى مجلسه – آنسه الله – نكتٌ من أقاويل أئمة الأدب فى أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها ، مما لم يتنبهوا لجمع شمله ، ولم يتوصلوا إلى نظم عقده ، وإنما اتجهت لهم فى أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات – لمعٌ يسيرة كالتوقيعات ، وفقرٌ خفيفة كالإشارات ، فيلوِّح لى – أدام الله دولته – بالبحث عن أمثالها ، وتحصيل أخواتها ، وتذييل مايتصل بها ، وينخرط فى سلكها ، وكسر دفترٍ جامعٍ عليها وإعطائها من النِّيقة [١٠] حقها ، وأنا ألوذ بأَكْنَاف المُحَاجَزَة وأحُوم حول المدافعة ، وأرعى روض المماطلة ؛ لا تهاوناً بأمره الذى أراه كالمكتوبات ، ولا أميزه عن المفروضات ، ولكن تفاديا عن قصور سهمى عن هدف إرادته ، وانحرافاً عن

---

(١) فى ط فيما تقتضيه وهو تصحيف .
(٢) فى ط النفاد وهو تصحيف .
(٣) فى ط بالتوبة وهو تصحيف .
(٤) فى ط تأييده لأمر السيد الأجل .
(٤) النص بتمامه فى الذخيرة ٥٦٥/٨
(٥) ليس فى ط .
(٦) فى ط أو أكون .
(٧) المثل فى خاص الخاص ٢٣
(٨) المثل فى خاص الخاص ٢٣
(٩) المثل فى خاص الخاص ٢٣ وهو البحر المحيط أو بحر المغرب الأطلسى كما فى الروض المعطار ٥٠٩ ونزهة المشتاق ٩٣/١
(١٠) النيقة : الجودة كما فى اللسان (نيق) ٤٥٩٣

الثقة بنفسى فى عمل ما [١] يصلح لخدمته ، إلى أن اتفقت لى فى بعض الأيام التى هى أعياد دهرى وأعيان عمرى مواكبة القمرين [٢] ، بمسايرة ركابه ومواصلة السعدين [٣] بصلة جنابه [٤] فى متوجَّهه إلى فِيرُوزَاباد إحدى قراه من الشامات إلى خُذَاى دَاذ [٥] – عمَّرها الله بدوام عمره [٦] – فلما : [الطويل]

أَخَذْنَا بأطرافِ الأحاديث بيننا وَسَالَتْ بِأَعْنَاق المَطِيِّ [٧] الأباطِحُ [٨]

وعدنا للعادة [٩] عند الالتقاء فى تجاذب أهداب الآداب وفَتْقِ نَوافِجِ الأخبار والأشعار ، أَفْضَتْ بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود ، فأحلتُ فى تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب ، إذا أعاره – أدام الله قدرته – لمحة من هدايته ، وأمده بشعبة من عنايته فقال لى – صدق الله قوله ، ولا أعدم الدنيا جماله [١٠] وَطوْله ، كما أذاق العِدَى بأسه [١١] وَصَوْله – إنك إن أخذت فيه أجدته وأحسنته

---

(١) ليست فى ط .

(٢) هما الشمس والقمر كما فى اللسان (قمر) ٣٦٣٧

(٣) كوكبان للعرب كما فى القاموس (سعد) ٣١٢/١ ، وفى السامى فى الأسامى ٣١٣ « السعدان : الزهرة والمشترى » .

(٤) فى ط جناحه .

(٥) هى قرية من قرى بخارى كما فى معجم البلدان ٣٩٨/٢

(٦) فى ط عزه .

(٧) فى س الجياد .

(٨) البيت لكثير عزة فى ديوانه ٥٢٥ ، وزهر الآداب ٣٤٩/١ ، ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢ وللمضرب بن عقبة بن كعب بن زهير فى الحماسة البصرية ٥٠٢/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢ ولكعب بن زهير فى ديوانه ٢٣٩

ولابن الطثرية فى ديوانه ق ٣/٤ ص ٦٤ ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢

وبلا نسبة فى الخصائص ٢١٩/١ ؛ ٢٢٠ ؛ ٢٢١ ، والصناعتين ٧٣ ، والشعر والشعراء ٦٦/١ ، والإيضاح ١٠٤ ؛ ١٦٧ ، والذخيرة ٥٦٧/٨ ، والبصائر والذخائر ٢٠١/٦ ، ومعجم البلدان ٢٣٠/٥ ، وأساس البلاغة (سيل) ٢٢٧ ، ودلائل الإعجاز ٧٤ ؛ ٧٥ ، وأسرار البلاغة (ريتر) ٢٢ واللسان (طرف) ١٢٦٦ ، وعيار الشعر ٨٨ ، ونقد الشعر ٣٥ ، والوحشيات ق ١/٣٠٤ (٣٠٢/١) وإعجاز القرآن ٢/ ١٠٦ ، وتلخيص كتاب الشعر ١٢٢ ، والإمتاع والمؤانسة ١٨٦/٢

(٩) فى ط للمعاودة .

(١٠) فى ط حماله وهو تصحيف .

(١١) العبارة ليست فى ط .

وليس له إلا أنت ، فقلت له : سمعا سمعا ، ولم أستجز لأمره دفعا ، بل تلقيته [١] باليدين ، ووضعته على الرأس والعينين [٢] وعاد – أدام الله تمكينه – إلى البلدة عودَ الحلى إلى العاطل ، والغيث إلى الروض الماحل ، فأقام لى فى التأليف معالم أقف عندها ، وأقفو حدها ، وأهاب بى إلى ما اتخذته قبلةً أصلى إليها ، وقاعدة أبنى عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب ، وكنت إذ ذاك [٣] مقيمَ الجسم شاخصَ العزم ، فاستأذنته فى الخروج إلى ضَيْعَةٍ لى متناهية الاختلال ، بعيدة المزار ، فأجمع فيها بين الخلوة بالتأليف والاستعمار [٤] فأذن لى – أدام الله غبطته على كُرْهٍ منه لفرقتى – [٥] وأمر – أعلى الله أمره – لتزويدى من ثمار خزائن كتبه – عمرها الله بطول عمره – ما أستظهر به على ما أنا بصدده ، فكان كالدليل يُعين السفر بالزاد ، والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء [٦] ، وحين مضيت لِطِيَّتى ، وألممت بمقصدى ، وجدت بركةَ حسن [٧] رأيه ، ويمن اعتزائى بخدمته [٨] – قد سبقانى إليه ، وانتظرانى به ، وحصلت مع البعد عن حضرته فى مطرح من شعاع سعادته ، يبشر بالصنع الجميل ، ويؤذن بالنجح القريب ، وتُرِكْتُ والأدبَ والكتبَ ، أنتقى منها وأنتخب ، وأفصل وأبوّب ، وأقسّم وأرتِّب[٩] وأنتجع من الأئمة مثل : الخليل،[١٠] والأصمعى،[١١] وأبى [١٢]

---

(١) فى ط تقبلته . (٢) فى س العين . (٣) فى ط ذلك .

(٤) الذى فى ط ؛ خ تكرار بين قبل الاستعمار وهو خطأ ! انظر : فى ذلك اللسان (بين) ٤٠٥ وهمع الهوامع ٢١١/١ ، ودرة الغواص ٧٩

(٥) فى ط لمفارقتى . (٦) فى ط بالغذاء والدواء . (٧) ليست فى ط .

(٨) فى ط ؛ خ إلى خدمته . (٩) العبارة ليست فى ط .

(١٠) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأسدى الفراهيدى ، إمام مدرسة البصرة ، وأحد عباقرة العربية المتقدمين وصاحب علم العروض ، كان زاهدا يضرب به المثل فى التقوى والصلاح ، ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفى سنة ١٧٥ هـ وانظر : فى ترجمته أخبار النحويين البصريين للسيرافى (كرنكو) ٣٨ وطبقات الزبيدى ٤٧ وطبقات ابن المعتز ٩٥ ونزهة الألباء ٤٥ والمعارف ٥٤١ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٠٨ وبروكلمان ١٣١/٢

(١١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب عاصم بن على الباهلى الأصمعى من كبار علماء البصرة ولد سنة ١٢٣ هـ وعمر طويلا تتلمذ على يدى أبى عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وتوفى سنة ٢١٦ هـ وانظر : فى ترجمته طبقات الزبيدى ١٦٧ والمعارف ٥٤٣ ونزهة الألباء ٩٠ وتاريخ يحيى بن معين ٣٧٤/٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٥ ومجالس العلماء ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ وأخبار النحويين البصريين للسيرافى (كرنكو) ٥٨ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٧ وبروكلمان ١٣١/٢

(١٢) فى ط وأبا وهو تحريف !

عمرو الشيبانى [١] ، والكسائى [٢] ، والفراء [٣] ، وأبي زيد [٤] ، وأبي عبيدة [٥] ، وأبي عبيد [٦] ، وابن الأعرابى [٧] ، والنضر بن شميل [٨] ،

(١) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار بن رمادة الشيبانى أحد رجالات الكوفة توفى سنة ٢٠٦ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٤ والمعارف ٥٤٥ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤٦ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٥ وبروكلمان ٣٠٢/٢

(٢) هو أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائى الأسدى بالولاء أحد القراء السبعة ومن كبار رجال الكوفة توفى فى الرى سنة ١٨٩ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٢٧ والمعارف ٥٤٥ وتاريخ الخلفاء ٢٨٧ ونزهة الألباء ٥٨ والسبعة ٧٨ والقراءات المشهورة فى الأمصار ٨ والإعلام بوفيات الأعلام ٨٦ وبروكلمان (الكاملة) ٥٢٣/١ ، والترجمة الوافية التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه ما تلحن فيه العامة ٥ - ٦٨

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى مولى بنى أسد كان إماما لمدرسة الكوفة ولد سنة ١٤٤ هـ سمى بالفراء للباقته توفى سنة ٢٠٧ هـ فى طريقه إلى مكة وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٣٠ ونزهة الألباء ٨١ والمعارف ٥٤٥ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٤ وبروكلمان (الكاملة) ٥٢٧/١، والترجمة الوافية التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه المذكر والمؤنث ٩ - ٦٣

(٤) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن العتيك بن حرام بن محمود بن رفاعة الأنصارى الخزرجى أحد شيوخ البصرة ومعلميها توفى سنة ٢١٥ هـ . وانظر : فى ترجمته : أخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٥٢ وطبقات الزبيدى ١٦٥ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٣٦ ومجالس العلماء ٤٦٧ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٧ وبروكلمان ١٤٥/٢

(٥) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى بالولاء أحد أعلام البصرة الكبار توفى سنة ٢١٠ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٧٥ والمعارف ٥٤٣ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٦٧ وبروكلمان ١٤٢/٢

(٦) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى الخزاعى الأسدى بالولاء الخرسانى كان مؤدبًا ، تولى قضاء طرسوس وتوفى بمكة مجاورا سنة ٢٢٤ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٩ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٢ وتاريخ يحيى بن معين ٢٣٤/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٣٤٠ وأصحاب الفتيا ٨٧ وبروكلمان ١٥٥/٢ ، والترجمة الرائدة التى صنعها أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه الغريب المصنف ٩/١ - ٦٤

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفى ولد سنة ١٥٠ هـ وكان ربيبا للمفضل الضبى ، كان نسابة عالما بالنحو والشعر وتوفى سنة ٢٣١ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٥ والمعارف ٥٤٦ وزهر الآداب ٢٤١/١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٣ وبروكلمان ٢٠٣/٢ والترجمة التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه البئر ٧ - ٢٨

(٨) هو أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازنى التميمى المروزى أحد علماء البصرة توفى بمرو سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٥٥ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٤٩ وتاريخ الخلفاء ٣٣٣ ونزهة الألباء ٧٣ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٢ وبروكلمان (الكاملة) ٤٦٠/١

وأَبَوَىَّ العباس[(١)] ، وابن دُرَيد [(٢)] ، ونِفْطَوَيه[(٣)] ، وابن خالويه [(٤)] ، والخَارْزَنجى[(٥)]، والأزهرى [(٦)] ، ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء إلى إتقان العلماء ، ووُعُورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبى القاسم ، وحمزة [(٧)] بن الحسن الأصفهانى[(٨)] ، وأبى الفتح المراغى [(٩)] ، وأبى بكر

---

(١) هما أبو العباس المبرِّد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدى أحد أعلام البصرة ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفى سنة ٢٨٥ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٠١ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٩٦ ونزهة الألباء ١٦٤ والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٠ والترجمة التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمته لتحقيق كتابه المذكر والمؤنث ٦ – ٦١

وأبو العباس أحمد بن يحيى بن زياد بن سيار الشيبانى الشهير بثعلب رأس مدرسة الكوفة كان ثقة صاحب دين ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٤١ وتاريخ الخلفاء ٣٧٧ وبروكلمان ٢/٢١٠ ، والترجمة الجيدة التى صنعها له الدكتور عاطف مدكور فى مقدمة تحقيقه لكتابه الفصيح ١٩ – ٤١ ومن هذا الكلام يتضح لنا أن الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية لم يكن كوفيا ولا بصريا .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم الأزدى من أزد عمان وأحد أعلام مدرسة البصرة ولد سنة ٢٢٣ هـ وتوفى سنة ٣٢١ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٤ وتاريخ الخلفاء ٣٩٠ وبروكلمان ١٧٨/٢ والترجمة التى صنعها له الدكتور مناف مهدى محمد فى مقدمة تحقيقه لكتابه صفة السرج واللجام ٩ – ٣٠

(٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب العتكى الأزدى الواسطى المعروف بنفطويه كان ثقة من أعلام مدرسة الكوفة توفى ببغداد سنة ٣٢٣ هـ . وانظر : فى ترجمته طبقات الزبيدى ١٥٤ ونزهة الالباء ١٩٤ وتاريخ الخلفاء ٣٩٣ والإعلام بوفيات الأعلام ١٣٧ وبروكلمان (الكاملة) ٥٣٧/١

(٤) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه ولد بهمذان سنة ٣١٤ هـ وسكن حلب واتصل بآل حمدان وتوفى بها ٣٧٠ هـ وكان من رجالات مدرسة بغداد . وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ١٠٧/١ وتاريخ الخلفاء ٤١١ وبروكلمان (الكاملة) ٢٤٠/١ ، والمقدمة التى صنعها له الدكتور عبد العال سالم مكرم فى مقدمة تحقيقه لكتابه الحجة فى القراءات السبع ٥ – ١٨

(٥) هو أبو حامد أحمد بن محمد الخارزنجى البشتى النيسابورى قدم بغداد وتوفى بها . وانظر : فى ترجمته : الأنساب ٣٠٨/٢ ، وإنباه الرواة ١٠٧/١ ، وبروكلمان ٢٧٣/٢

(٦) هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروى الشافعى ولد سنة ٢٨٢ هـ وتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وانظر : فى ترجمته : نزهة الألباء ٢٣٧ والإعلام بوفيات الأعلام ١٥٧ وبروكلمان ٢٦٣/٢

(٧) هو أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهانى ولد بأصفهان ٢٨٠ هـ وقدم بغداد وتوفى بها سنة ٣٦٠ هـ وانظر : فى ترجمته : بروكلمان (الكاملة) ٦٢/٢ ومصادر أخرى هناك .

(٨) فى ط الأصبهانى .

(٩) هو أبو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمذانى ويكنى : أبا الحسن أيضا وهو المعروف بابن المراغى النحوى اللغوى البغدادى ، كان معلما لعز الدولة أبو منصور البويهى توفى حوالى سنة ٣٧١ هـ . وانظر : فى ترجمته : إنباه الرواه ٨٣/٣

الخُوَارزْمِى (١) ، والقاضى أبى (٢) الحسن على بن عبد-العزيز الجُرْجَانى (٣) ، وأبى الحسين أحمد بن فارس القَزْوِينى (٤) ، وأجتلى من أنوارهم وأجتنى من ثمارهم :

[مخلع البسيط]

وأقتفى من آثار قومٍ (٥) قد أقفرت منهم البقاع (٦)

وأجمع فى التأليف (٧) بين أفكار الأبواب والأوضاع ، وعُون اللغات والألفاظ كما قال أبو تمام : [الكامل]

أما المعانى فهىَ أبْكَارٌ إذا (م) افتُضَّتْ ولكنَّ القوافىَ عُونُ (٨)

ثم اعترضتنى أسبابٌ ، وعَرَضت لى أحوالٌ أدَّت إلى إطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة ، والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكورة بمدرجة من (٩) النوائب تصكّنى فيها سَفَاتِجُ (١٠) الأحزان ، وترسل علىَّ شواظًا(١١) من نار القُفْص (١٢) ﴿ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ﴾ [سورة الفجر : ٨٩/١١-١٢]

---

(١) هو أستاذ الثعالبى أبو بكر محمد بن العباس الطبرى الصغير أحد الشعراء المجيدين وولد سنة ٣٢٣ هـ ويدعى الطبرخزى ؛ لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان . وانظر : فى ترجمته : الأنساب ٤٠٨/٢ و ٤٤٠/٤ وبغية الوعاة ١٢٥/١ ونزهة الألباء ٣١٢ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٤ ، ويتيمة الدهر ١٩٤/٤ ، وشذرات الذهب ١٠٦/٣ ، والكامل فى التاريخ ٢٢١/٧ ، والأنساب المتفقة ٩٥

(٢) فى ط الحسن بن أبى على !

(٣) هو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجانى تولى قضاء الرى وتوفى سنة ٣٩٢ هـ وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣/٤ وبروكلمان ٢٧١/٢ ، ومصادر أخرى هناك .

(٤) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى كان مقيما بالرى وتركها إلى همذان وبغداد توفى سنة ٣٩٥ هـ ، انظر : فى ترجمته : إنباه الرواة ٩٤/١ ، ويتيمة الدهر ٢٩٧/٣ ، والترجمة التى صنعها له أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه المذكر والمؤنث ٥ - ٢٧

(٥) العبارة ليست فى ط .

(٦) البيت بلا نسبة فى المنازل والديار ٤٠٦ والذخيرة ٥٦٥/٨

(٧) فى س التأليفات .

(٨) البيت فى ديوانه ق ١٦٧ / ٤٣ (٣٣/٣) وزهر الآداب ٦٠٨/٢ وفيهما : «إذا نصت » بدلا من : « إذا افتضت » .

(٩) ليست فى ط . (١٠) هى الشدائد كما فى القاموس (سفج) ٢٠١/١

(١١) من ط .

(١٢) هو جبل بكرمان كما فى معجم ما استعجم ١٠٨٧/٣ والقاموس (قفص) ٣٢٦/٢

[البسيط]

ولا ثَبَاتَ على شمِّ الأَسَاوِدِ لى (١) ولا قرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ (٢)

إلَّا أنَّ ذِكْرَ الأمير – أدام الله تأييده – كان هِجِّيرَاىَ (٣) فى تلك الأحوال والاستظهار بِيُمْن (٤) الاعتزاء إلى خدمته – شعارى فى تلك الأهوال فلم تبسط النكبة إلىَّ يدَها إلا وقد قبضتها عنى سعادته ، ولم تمتد بى أيام المحنة إلا وقد قصرتها عنى بركته ، وكانت كتبُه الكريمةُ الواردةُ علىَّ تكتب لى أمانا من دهرى ، وتُهْدى الهدوء إلى قلبى ، وإن كانت تسحر عقلى ، وتثقل بالمنن (٥) ظهرى ، إلى أن وافق (٦) ما تفضَّل الله به من كشف الغمة وحل العقدة (٧) وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير ، اشتمال النظام على ما دبرته (٨) من تأليف الكتاب باسمه ، ومشارفة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه ؛ راجيا أن يعيره نظر التهذيب ويأمر بإحالة قلم الإصلاح فيه ، وإلحاق ما يرقِّع خَرْقَه ويجبر كسره بحواشيه ، ولما عاودتُ رواق العز واليمن من حضرته ، وراجعتُ روح الحياة ونسيم العيش بخدمته ، وجاورتُ بحر الشرف والأدب من عالى مجلسه – أدام الله أنس الفضل به – فتح لى إقبالُه رتاجَ التخير ، وأزهر لى قربه سراج التبصر فى استتمام الكتاب وتقرير الأبواب ، فبلغت بها الثلاثين على مهل ورويَّة ، وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمايّة .

(١) الصدر ليس فى ط .

(٢) لم أعثر على هذا البيت بشطره الأول فيما بين يدى من المصادر والموجود هو بيت النابغة الذبيانى الذى يقول صدره :

نبئت أن أبا قابوس أوعدنى

وانظر : فى تخريجه ديوان النابغة بشرح ابن السكيت (دكتور شكرى فيصل) ق ٤٩/١ ص ٢٥ و (محمد أبو الفضل إبراهيم) ق ٤١/١ ص ٢٦ والشعر والشعراء ١٦٠/١ ، وخزانة الأدب ٤٧٩/٢ وخاص الخاص ٩٧ ، وثمار القلوب ٣٨٣ ، وأمثال الشعر العربى ١٢٦ ، ومقاييس اللغة ٤٢/٣ ، والبصائر والذخائر ٢٣٩/١ وهو بلا نسبة فى أسرار البلاغة ٣١٢ وخاص الخاص ٩٧ وعجزه بلا نسبة أيضاً فى بصائر ذوى التمييز ٢٥٠/٤

(٣) هو الدأب والعادة كما فى أساس البلاغة (هجر) ٤٧٩

(٤) فى س بتميز وهو تحريف .

(٥) فى ط باليمن وهو تصحيف .

(٦) فى ط ووافق .

(٧) فى ط العقلة .

(٨) فى ط دبر به وهو تصحيف .

وقد اخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته – ما اختار – أدام الله توفيقه – من : « فقه اللغة » وشفعته : « بسر العربية » ؛ ليكون اسماً يوافق مُسماه ، ولفظاً يُطابق معناه ، وعهدى به – أدام الله تأييده – يستحسن ما أنشدته لصديقه : أبى الفتح على بن محمد البُسْتى [١] ، وَرَّثه الله عمره : [البسيط]

لا تُنْكِرَنْ إذا أهديت نحوك من علومك الغُرِّ أو آدابك النُّتَفَا
فَقيِّمُ الباغِ قد يُهدى لمالكه برسم خدمته مِنْ بَاغِه التُّحَفَا [٢]

وهكذا أقول بعد [٣] تقديم قول أبى الحسن بن طَباطبا [٤] فهو الأصل فى معنى ما [٥] شُقت كلامى إليه : [الكامل]

لا تُنْكِرَنْ إهداءَنا لك مَنْطِقًا منك استفدنا حسنَه ونظامَه
فالله عز وجل يَشْكُر فِعْلَ مَنْ يتلو عليه وحيَه وكلامَه [٦]

والله – تعالى – [٧] الموفق للصواب وهذا حين سياقة الأبواب :

* * *

(١) هو أبو الفتح على بن محمد البستى الكاتب توفى سنة ٤٠١ هـ ببخارى . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ ، ومعاهد التنصيص ٢١٢/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٤١٦ والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٨ وبروكلمان ٢٣/٥

(٢) هما له فى ديوانه ق ٢٥٧ /١ – ٢ ص ١٢٩ وشفاء الغليل (باغ) ٤٢ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٧٣ ، ويتيمة الدهر ٣٣٠/٤ ، وزهر الآداب ١٤٥/١ ، وثمار القلوب ٣ وفيه : «اللطفا» بدلا من : «النتفا» .

(٣) ليست فى ط .

(٤) هو أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا العلوى ولد بأصبهان وتوفى بها سنة ٣٢٢ هـ ، وهو غير أبى القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا العلوى نقيب العلويين بمصر توفى سنة ٣٤٥ هـ وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ١١٢/١ ، ومعاهد التنصيص ١٢٨/٢ وبروكلمان ١٠٠/٢

(٥) البيتان له فى ثمار القلوب ٣ وزهر الآداب ١٤٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٥٣/١٧ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٧٣

(٦) ليست فى ط .

(٧) من ط .

وهذا ثبت الأبواب وعددها بابا بابا وعدد فصول كل باب :

١ – **الباب الأول** : فى الكليات ، وفيه أربعة عشر فصلا

٢ – **الباب الثانى** : فى التنزيل والتمثيل ، وفيه خمسة فصول

٣ – **الباب الثالث** : فى الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها ، وفيه ثلاثة فصول .

٤ – **الباب الرابع** : فى أوائل الأشياء وأواخرها ، وفيه ثلاثة فصول

٥ – **الباب الخامس** : فى صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها ، وفيه عشرة فصول

٦ – **الباب السادس** : فى الطول والقصر ، وفيه أربعة فصول

٧ – **الباب السابع** : فى اليبس واللين والرطوبة ، وفيه أربعة فصول

٨ – **الباب الثامن** : فى الشدة والشديد من الأشياء ، وفيه أربعة فصول

٩ – **الباب التاسع** : فى الكثرة والقلة ، وفيه ثمانية فصول

١٠ – **الباب العاشر** : فى سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ، وفيه ثمانية وثلاثون فصلا [١]

١١ – **الباب الحادى عشر** : فى الملء والامتلاء والصفورة والخلاء ، وفيه عشرة فصول

١٢ – **الباب الثانى عشر** : فى الشىء بين الشيئين ، وفيه ستة فصول

١٣ – **الباب الثالث عشر** : فى ضروب الألوان والآثار ، وفيه تسعة وعشرون فصلا

١٤ – **الباب الرابع عشر** : فى أسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها ، وفيه سبعة عشر فصلا

١٥ – **الباب الخامس عشر** : فى الأصول والأعضاء والرءوس والأطراف وأوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها ، وفيه خمسة وستون فصلا

---

(١) فى ت ستة وثلاثون . فى س ، ص سبعة وثلاثون .

١٦ – **الباب السادس عشر** : فى الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها ، وفيه أربعة وعشرون فصلا

١٧ – **الباب السابع عشر** : فى ضروب الحيوانات وأوصافها ، وفيه تسعة وثلاثون فصلا

١٨ – **الباب الثامن عشر** : فى الأحوال والأفعال الحيوانية ، وفيه ثمانية وعشرون فصلا

١٩ – **الباب التاسع عشر** : فى الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمى ، وفيه أربعون فصلا (١) .

٢٠ – **الباب العشرون** : فى الأصوات وحكاياتها ، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا (٢)

٢١ – **الباب الحادى والعشرون** : فى الجماعات ، وفيه أربعة عشر فصلا

٢٢ – **الباب الثانى والعشرون** : فى القطع والانقطاع والقِطَع وما يقاربها من الشق والكسر ومايتصل بهما ، وفيه سبعة وعشرون فصلا (٣) .

٢٣ – **الباب الثالث والعشرون** : فى اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الآلات وما يأخذ مأخذها ، وفيه تسعة وأربعون فصلا

٢٤ – **الباب الرابع والعشرون** : فى الأطعمة والأشربة وما يناسبها ، وفيه سبعة عشر فصلا

٢٥ – **الباب الخامس والعشرون** : فى الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها ، وفيه ثمانية عشر فصلا

٢٦ – **الباب السادس والعشرون** : فى الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل بها ، وفيه سبعة عشر فصلا

٢٧ – **الباب السابع والعشرون** : فى الحجارة ، وفيه ثلاثة فصول

٢٨ – **الباب الثامن والعشرون** : فى النبت والزرع والنخل ، وفيه سبعة فصول

---

(١) فى س واحد وأربعون فصلا خطأ !

(٢) فى س أربعة وعشرون فصلا .

(٣) فى س ستة وهو تحريف .

٢٩ – الباب التاسع والعشرون : في ما يَجرى مَجرى الموازنة بين العربية والفارسية ، وفيه خمسة فصول

٣٠ – الباب الثلاثون : في فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف ، وفيه تسعة وعشرون فصلا .

[ثم : « سر العربية » وفيه تسعة وتسعون فصلا]

* * *

البَـابُ الأَولُ

في الكليات

وهى ما أطلق أئمة اللغة فى تفسيره لفظة : « كل »

١ - فصـــل

فيما نطق به القرآن من ذلك ، وما [(١)] جاء تفسيره عن ثقات الأئمة

كل ما عَلاَكَ فأظلك فهو : سَمَاء [(٢)] . كل أرض مستوية فهى : صَعِيدٌ [(٣)] . كل حاجز بين الشيئين فهو : مَوْبِق [(٤)] . كل بناء مربع فهو : كَعْبَة [(٥)] . كل بناء عالٍ فهو : صَرْح [(٦)] . كل شيء دبَّ على وجه [(٧)] الأرض فهو : دَابَّة [(٨)] . كل ما غاب عن العيون وكان محصَّلا فى القلوبِ فهو: غَيْبٌ [(٩)] . كل ما يُسْتَحْيا من كشفه من أعضاء الإِنسان فهو : عَوْرَةٌ [(١٠)] . كل ما امتير عليه من الإِبل والخيل والحمير فهو : عَير [(١١)] . كل ما يستعار من

---

(١) من ط .

(٢) القاموس (سما) ٢٤٦/٤ ، والعبارة بنصها فى اللسان (سما) ٢١٠٧ ، وتفسير القرطبى ٥١/١٩

(٣) تفسير القرطبى ٢٣٧/٥ ، ومادة (صعد) فى أساس البلاغة ٢٥٤ والقاموس ٣١٨/١

(٤) العبارة كما هنا فى القاموس (وبق) ٢٩٦/٣ ، وهو كلام ابن الأعرابى كما فى تفسير القرطبى ٣/١١

(٥) انظر : مادة (كعب) فى القاموس ١٢٩/١ ، والمفردات ٤٣٣

(٦) انظر : القاموس (صرح) ٢٤٢/١ ، والمفردات ٢٧٩ وغريب السجستانى ١٢٧ والقرطبى ٢٠٩/١٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٥

(٧) من ط ؛ خ .

(٨) انظر : المفردات ١٦٤ وغريب السجستانى ٨٩ والقرطبى ١٩٧/٢ والقاموس (دبب) ٦٧/١

(٩) القاموس (غيب) ١١٦/١ والعبارة بنصها فى اللسان (غيب) ٣٣٢٢ والقرطبى ١٦٣/١ ، وانظر : المفردات ٣٦٧ وأساس البلاغة (غيب) ٣٣١

(١٠) فى القاموس (عور) ١٠١/٢ «كل ما يستحيا منه» مطلقا ، وكذا فى تفسير غريب القرآن ٣٠٧ والمفردات ٣٥٣ والقرطبى ٢٣٧/١٢

(١١) العبارة بنصها فى القاموس (عير) ١٠١/٢ ، والقـــرطبى ٢٣٠/٩، وغريب السجستانى ١٤٧ والمفردات ٣٥٣

قَدُومٍ أو شفرة أو قِدْر أو قَصْعة فهو : مَاعُون [١] . كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو : سُحْت [٢] . كل شيء من متاع الدنيا فهو : عَرَض [٣] . كل أمر لا يكون [٤] موافقا للحق فهو : فاحشة [٥] . كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك فهو : تَهْلُكَة [٦] . كل ما هيَّجتَ به النار إذا أوقدتَها فهو : حَصَب [٧] . كل نازلة شديدة بالإنسان فهي : قارعة [٨] . كل ما كان على ساق من نبات فهو : شجر [٩] . كل شيء من النخل سوى العَجْوة فهو : اللِّين واحدته : لِينَة [١٠] . كل بستان عليه حائط فهو : حديقة والجمع : حدائق [١١] . كل ما يصيد من السباع والطير فهو : جارح [١٢] والجمع : جوارح [١٣] .

---

(١) بنص ماهنا في اللسان (معن) ٤٢٣٦ والقاموس (معن) ٢٧٣/٤ والقرطبي ٢١٤/٢٠ ، وغريب السجستاني ١٨٥ وغريب ابن قتيبة ٥٤٠ وقالوا : وهذا المعنى هو ما كان متداولا في الجاهلية .

(٢) القاموس (سحت) ١٥٥/١ والقرطبي ١٨٣/٦ ، وغريب السجستاني ١١٥

(٣) القاموس(عرض) ٣٤٧/٢ ، والقرطبي ٣٣٩/٥ ، وغريب السجستاني ١٤١ والمفردات ٣٣١

(٤) في ط يوافق .

(٥) القاموس (فحش) ٢٩٣/١ ، وغريب السجستاني ١٥٣ والمفردات ٣٧٥ والقرطبي ٨٣/٥

(٦) في ط يصير . وانظر كما هنا في القاموس (هلك) ٣٣٥/٣ ، وغريب السجستاني ٤٩ والقرطبي ٣٦٢/٢ ، والمفردات ٥٤٦

(٧) بالنص في القرطبي ٣٤٤/١١ ، وغريب السجستاني ٧٨ وانظر في القاموس (حصب) ١/ ٥٧ وغريب ابن قتيبة ٢٨٨

(٨) انظر : غريب السجستاني ١٦٢ وغريب ابن قتيبة ٢٢٨ والقرطبي ٣٢١/٩ ، والقاموس (قرع) ٦٩/٣

(٩) القاموس (شجر) ٥٧/٢ ، ومبادئ اللغة ١٧٩ والمفردات ٢٥٧

(١٠) النخل للسجستاني ٨١ وبلفظ قريب في غريب السجستاني ١٧٣ والمفردات ٤٥٨ والقرطبي ٩/١٨ وبالنص في اللسان (لين) ٤١١٧

(١١) انظر : المعرب ٥٣ والألفاظ الفارسية المعربة ٢٢ ، وبالنص في غريب السجستاني ٧٨ ، وغريب ابن قتيبة ٣٢٦ ، والقرطبي ٢٢١/١٣ ، والقاموس (حدق) ٢٢٦/٣

(١٢) في س جارحة ، واخترنا المذكر ؛ لأن المذكر غير العاقل يجمع على فواعل ، ولأن السباع والطير من المذكر . انظر شرح ابن عقيل ٤٦٩/٢ وإن نص ابن منظور على أن واحدة الجوارح جارحة فالبازي جارحة والكلب جارحة كما في اللسان (جرح) ٥٨٦

(١٣) انظر : غريب السجستاني ٦٨ ، والمفردات ٩٠ ، وغريب ابن قتيبة ١٤١ ، والقرطبي ٦٦/٦ ، والقاموس (جرح) ٢٢٥/١

٢ - فصل

فى ذكر ضروب من الحيوان

عن الليث [١] ، عن الخليل ، عن أبى سعيد الضرير [٢] ، وابن السّكّيت [٣] ، وابن الأعرابى ، وغيرهم من الأئمة :

كل دابة فى جوفها رُوحٌ فهى : نَسَمَةٌ [٤] . كل كريمة من النساء والإبل والخيل وغيرها فهى : عَقِيلَةٌ [٥] . كل دابة استُعمِلت من إبل وبقر ورقيق فهى : نُخّة [٦] . ولا صدقة فيها [٧] . وكل امرأة : طَرُوقَةُ بعلها ، وكل ناقة : طروقة فحلها [٨] [أى : أنثاه] . كل أخلاط من الناس فهم : أَوْزَاعٌ [٩] وأَعْنَاقٌ [١٠] .

---

(١) هو الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخرسانى تلميذ الخليل . وانظر فى ترجمته المزهر ١٧٧/١ ، ومجالس العلماء ١٩٠

(٢) هو أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير البغدادى تلميذ أبى عمرو الشيبانى . وانظر فى ترجمته معجم الأدباء ١٧/٣ ، والمزهر ٤١١/٢

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت من كبار علماء الكوفة كان مؤدباً لولدى المتوكل وتوفى فى خوزستان سنة ٢٤٤ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٢٠٢ وتاريخ الخلفاء ٣٥٦ والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٩ وبروكلمان ٢٠٥/٢

(٤) العبارة بنصها فى اللسان (نسم) ٤٤١٤ وانظر : القاموس (نسم) ١٨٢/٤

(٥) القاموس (عقل) ١٩/٤ واللسان (عقل) ٤٠٣٩

(٦) ديوان الأدب ١٣/٣ ؛ ٢٣

(٧) إجماع الفقهاء على أنه لا زكاة فى غير السائمة من الماشية والخيل ، خلافا لابن حزم الأندلسى الظاهرى . وانظر فى ذلك مسند الربيع بن حبيب ٦٧/١ ، والبخارى ١٤٩/١ ، والمغنى لابن قدامة الحنبلى ٦٧/٤ ، وصحيح ابن خزيمة ٢٨/٤ والدينار فى حديث المشايخ الكبار ٤٢ والفائق للزمخشرى ١٦٤/١ والموطأ (برواية الشيبانى) ١١٢ والموطأ (الشعب) ١٨٧ والأم ٢٠/٢ ومختصر المزنى ٢١٧/١ ومسلم بشرح النووى ٥٥/٣ والمحلى ٤٨/٦ وبدائع الصنائع ٣٠/٢ ونيل الأوطار ٢٤/٤ والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٣١/٥

(٨) اللسان (طرق) ٢٦٦٢ والقاموس (طرق) ٢٦٥/٣ وفيه بعدما هنا : «إذا بلغت أن يضربها فحلها» . وفى ط كل .

(٩) اللسان (وزع) ٤٨٢٦ والغريب المصنف ٣٦٨/١

(١٠) اللسان (عنق) ٣١٣٤ والقاموس (عنق) ٢٨٧/٣ والفرق لقطرب ١٤٤

كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو : سَبُع [١] . كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو : بُغَاث [٢] . كل مالا يصيد [٣] من الطير كالخُطَّاف [٤] والخفاش [٥] فهو : رُهَام [٦] . كل طائر له طوق فهو : حمام [٧] . كل ما أشبه رأسُه [٨] رءوسَ الحيّات والحراب [٩] وَسَوامِّ أبرص [١٠] ونحوها فهو : حَنَشٌ [١١] .

٣ - فصل
فى النبات والشجر

عن الليث ، عن الخليل ، وثعلب ، عن ابن الأعرابى ، وعن سَلَمَةَ [١٢] ، عن الفراء ، وعن غيرهم :

كل نَبْت كانت [١٣] ساقه أنابيب وكعوبا فهو : قَصَب [١٤] . كل شجر له شوك فهو : عِضَاه [١٥] . وكل شجر لا شوك له فهو : سَرْح [١٦] . كل نبت له

---

(١) حياة الحيوان ٦٧٢ والقاموس (سبع) ٣٧/٣ ومبادىء اللغة ١٥٠

(٢) حياة الحيوان ٢٢٦ والقاموس ١٦٨/١ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٢

(٣) فى ط يصاد تحريف .

(٤) انظر : حياة الحيوان ٥١٤ والمفردات ١٥١ والقاموس (خطف) ١٣٩/٣

(٥) حياة الحيوان ٥١٤ والقاموس (خفش) ٢٨٣/٢

(٦) انظر : اللسان (رهم) ١٧٥٦ والقاموس (رهم) ١٢٥/٤

(٧) انظر : حياة الحيوان ٤٤١ والقاموس (حمم) ١٠١/٤

(٨) من ط .

(٩) انظر : حياة الحيوان ٣٩٤

(١٠) انظر : حياة الحيوان ٦٧٠ واللسان (سوم) ٢٥٨

(١١) حياة الحيوان ٤٦٠ والقاموس (حنش) ٢٨٠/٢ وأساس البلاغة (حنش) ٩٧ وديوان الأدب ٢١٥/١ ومبادىء اللغة ١٥٣

(١٢) هو أبو محمد سلمة بن عاصم الكوفى تلميذ الفراء وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٣٧ ونزهة الألباء ١١٧ ومصادر أخرى فى الهامش .

(١٣) فى ط كان .

(١٤) العبارة بنصها فى القاموس (قصب) ١٢١/٢ واللسان (قصب) ٣٦٤٠ وانظر العشرات فى اللغة المنسوب لابن خالويه ١٣٥

(١٥) العبارة بنصها فى اللسان (عضه) ٢٩٩١ والقاموس (عضه) ٢٨٣/٤ وانظر : النبات والشجر ٣٨ - ٣٩

(١٦) القاموس (سرح) ٢٣٥/١ ، والنبات والشجر ٢٧

رائحة طيبة فهو : فَاغِيَةٌ (١) . كل نبت يقع فى الأدوية فهو : عُقَّار (٢) ، والجمع : عَقَاقير . كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو : من أَحْرَار (٣) البقول . كل ما لا يُسقى إلا بماء السماء فهو : عَذْى (٤) . كل ما واراك من شجر أو أَكَمَةٍ فهو : خَمَر (٥) . والضَّارُّ (٦) : ما واراك من الشجر خاصة (٧) . كل ريحان يُحيًّا به فهو : عَمَار (٨) ، ومنه قول الأعشى (٩) :

[المتقارب]

فلما أتانا بُعَيْد الكَرَى سَجَدْنَا له وَرَفَعْنَا العَمَارا (١٠)

---

(١) انظر : مادة (فغى) فى القاموس ٣٧٧/٤ ، والأساس ٣٤٥ وعن ثعلب فى مجالسه ١٢١/١ ، والنبات والشجر ٤٠

(٢) اللسان (عقر) ٣٠٣٨

(٣) انظر : مادة (بقل) فى القاموس ٣٤٦/٣ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٧٩ ؛ ١٨١ ؛ ١٨٨ وأحرار البقول : ما يؤكل من غير طبخ كما فى اللسان (حرر) ٨٣٠ والنبات والشجر ١٠

(٤) بالنص فى مادة (عذى) من القاموس ٣٦٢/٤ ، واللسان ٢٨٦٣

(٥) ديوان الأدب ٢١١/١ ، ومادة (خمر) فى القاموس ٢٣/٢ واللسان ١٢٦٠

(٦) فى ط والضراء . وفى س والضرام وهو تحريف !

(٧) انظر : القاموس (صرر) ٧١/٢ وفيه أنه الشجر الملتف ويروى أيضا : الضراء ، كما فى اللسان (ضرا) ٢٥٨٤

(٨) انظر : مادة (عمر) فى الأساس ٣١٣ والقاموس ٩٩/٢ والتنبيه والإيضاح ١٧٤/١ وانظر : كذلك : ديوان الأدب ٣٧٩/١

(٩) هو أبو بصير ميمون بن قيس السعدى البكرى الوائلى من مخضرمى الجاهلية والإسلام وعرف بصناجة العرب ورد على النبى ﷺ ولم يلقه ومات من عامه وفيه قال النبى ﷺ : كاد ينجو ، وهو الأعشى الأكبر وهو المقصود عند الإطلاق . وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٥٧/١ ، وخزانة الأدب ٨٤/١ وفحولة الشعراء ١١٣ وشعراء النصرانية فى الجاهلية ٣٥٧ .

(١٠) البيت فى ديوانه ق ٤٩/٥ ص ٥١ والأمثال لأبى عبيد ٣٨٠ والاشتقاق ٣٥ واللسان (عمر) ٣١٠٢ والتنبيه والإيضاح (عمر) ١٧٣/٢ وأساس البلاغة (عمر) ٣١٣ ومقاييس اللغة (عمر) ١٤١/٤ والصاحبى ٨٤ وتفسير الطبرى ١٠٥/٢ والبحر المحيط ٣٩٤/٦ وبلا نسبة فى المخصص ١٩٠/١٢

٤ – فصل
فى الأمكنة

عن الليث ، وأبى عمرو ، والمؤرِّج [(١)] ، وأبى عبيدة ، وغيرهم :

كل بقعة ليس فيها بناء فهى : عَرْصَة [(٢)] . كل جبل عظيم فهو : أَخْشَبُ [(٣)] . كل موضع حصين لا يوصل إلى مافيه فهو : حِصْن . كل شىء يُحتفَر فى الأرض إذا لم يكن من عمل الإنسان فهو : جُحر [(٤)] . كل بلد واسع تنخرق فيه الريح فهو : خَرْق [(٥)] . كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذًا للسيل فهو : وادٍ [(٦)] . كل مدينة جامعة فهى : فُِسطاط [(٧)] ، ومنه قيل لمدينة مِصْر [(٨)] التى بناها عمرو بن العاص [(٩)] ، ومنه الحديث : « عَلَيْكُم بالجَماعة فإن يَدَ الله على الفُِسطاط » [(١٠)] بكسر الفاء وضمها . كل مَقام قام [(١١)] به الإنسان لأمر ما فهو :

---

(١) هو أبو فيد مؤرِّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة السدوسى العجلى الشيبانى من كبار علماء البصرة توفى سنة ١٩٥ هـ . وانظر : فى ترجمته طبقات الزبيدى ٧٥ ؛ ١٧٨ ونزهة الألباء ١٠٥ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٤٩ والمعارف ٥٤٣ وبروكلمان ١٣٧/٢ والترجمة الضافية التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه الأمثال ٧ – ٢٣

(٢) انظر : مادة (عرص) فى القاموس ٣١٩/٤ واللسان ٢٨٨٣

(٣) انظر : مادة (خشب) فى اللسان ١١٦١ والقاموس ٦٤/١ ، مبادىء اللغة ٢٦ و « عظيم » من ط ؛ خ .

(٤) انظر : مادة (جحر) فى اللسان ٥٤٨ والقاموس ٤٠٠/١

(٥) انظر : مادة (خرق) فى اللسان ١١٤١ والقاموس ٢٣٣/٣

(٦) من ط ؛ خ .

(٧) انظر : مادة (فسط) فى اللسان ٣٤١٣ والقاموس ٣٩١/٢

(٨) انظر : فى وصفها معجم البلدان (فسطاط) ٢٩٧/٤ و(مصر) ١٦٠/٥ والروض المعطار ٥٥٢ والمسالك والممالك ٣٩

(٩) هو الصحابى الجليل أبو محمد عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد فاتح مصر وواليها . أسلم وهاجر فى أثناء هدنة الحديبية قبل فتح مكة وتوفى بمصر سنة ٤٣ هـ وانظر فى ترجمته : الإصابة ٢/٣ والاستيعاب ٥٠٨/٢ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٧ وجمل فتوح الإسلام ٩٦ ، وأصحاب الفتيا ٧٠ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٩٠ ودر السحابة ١٠١ والإمامة والسياسة ٩٧/١ ونسب قريش ٤٠٩

(١٠) الحديث فى النهاية (فسط) ٤٤٥/٣

(١١) فى ط قامه .

مَوْطن (١) كقولك : إذا أتيتَ مكةَ (٢) فوقفت فى تلك المواطن فادع الله لى .
ويقال : الموطن : المشهد (٣) من مشاهد الحرب ، ومنه قول طَرَفَة (٤) بن العبد (٥) :

[الطويل]

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَه الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرَائِصُ تَرْعَدِ (٦)

٥ - فصــل
فى الثياب

عن أبى عمرو بن العلاء (٧) ، والأصمعى ، وأبى عبيدة ، والليث :
كل ثوب من قطن أبيضَ فهو : سَحْل (٨) . كل ثوب من الإبْرَيسم فهو : حرير (٩) . كل ما يلى الجسد من الثياب فهو : شِعَار (١٠) . وكل ما يلى الشعار فهو : دِثَار (١١) . كل مُلاءة لم تكن لِفْقَين فهى : رَيْطة (١٢) . كل ثوب يبتذل

---

(١) اللسان (وطن) ٤٨٦٨ (٢) انظر : فى وصفها معجم البلدان ٣٠٢/١

(٣) اللسان (شهد) ٢٣٥٠

(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك البكرى ، من أصحاب المعلقات ، قتل دون الثلاثين . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٨٥/١ ، وخزانة الأدب ٤١٤/١ ، ومعاهد التنصيص ٣٦٤/١ ، والمعارف ٦٤٩ ، وبروكلمان (الكاملة) ١٤٩/١

(٥) من ط .

(٦) البيت فى ديوانه ٢٩ وشرح القصائد السبع ق ١٠٠/٢ ص ٢٢٨ ، وشرح القصائد التسع المشهورات ق ٩٩/٢٥ (٢٩٤/١) ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ١٣٥ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٧٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٧ ، واللسان (وطن) ٤٨٦٨

(٧) هو أبو عمرو بن العلاء ، زبان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين المازنى ، أحد القراء السبعة من أئمة البصرة توفى سنة ١٥٤ هـ وانظر فى ترجمته : أخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٢٨ ، والمعارف ٥٣١ ، وطبقات الزبيدى ٣٥ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤٦ ، والسبعة ٧٩/١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٧٣ ، وبروكلمان ١٢٩/٢

(٨) مبادىء اللغة ٤٣

(٩) المعرب ٢٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦

(١٠) مبادىء اللغة ٤٣ (١١) مبادىء اللغة ٤٣

(١٢) العبارة بنصها فى القاموس (ريط) ٣٧٥/٢ ، واللفقان : شقان يضمان إلى بعض فى الخياطة كما فى اللسان (لفق) ٤٠٥٦

فهو : مبذلة ومِعْوَز [١] . كل شيء أودعته الثياب من جُؤْنَةٍ أو تَخْت [٢] أو سفط فهو : صِوان [٣] . كل ما وقى شيئا فهو : وِقَاءٌ له .

٦ - فصل
فى الطعام

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :

كل ما أُذِيبَ من الألية فهو : حَمٌّ وحَمّةٌ [٤] . وكل ما أذيب من الشحم فهو : صُهَارة [٥] وجميل [٦] . كل ما يُؤْتَدَمُ به [من] [٧] سمن أو زيت ، أو دهن أو وَدَك أو شحم فهو : إِهالة [٨] . كل ما وقيت به اللحم من الأرض فهو : وَضَم [٩] . كل ما يلعق من دواء أو عسل أو غيرهما فهو : لَعوق [١٠] . كل دواء يؤخذ غير معجون فهو : سَفُوف [١١] .

٧ - فصل
فى فنون مختلفة الترتيب

عن أكثر الأئمة :

كل ريح تهب بين رِيحَيْن فهى : نَكْبَاء [١٢] . كل ريح لا تحرك شجرا

---

(١) بالنص فى القاموس (بذل) ٣٣٤/٣ و (عوز) ١٩١/٢

(٢) انظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٣٤ والمعرب ١٤١ وفى اللسان (جون) ٧٣٣ «ويستحسن ترك الهمز» !

(٣) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٩ والقاموس (صون) ٢٤٤/٤ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٨٦

(٤) انظر : مادة (حمم) فى اللسان ١٠٠٩ والقاموس (حم) ١٠١/٤

(٥) اللسان (صهر) ٧٦/٢ (٦) من ط . (٧) زيادة لازمة .

(٨) انظر : اللسان (أهل) ١٠٠٩ والعبارة بنصها فى القاموس (أهل) ٣٤٢/٣

(٩) فى القاموس (وضم) ١٨٨/٤ « كل ماوقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير فهو : وضم »

(١٠) انظر : القاموس (لعق) ٢٠٩/٣ وانظر : تذكرة داود ٣٢٢/١

(١١) انظر : القاموس (سفف) ١٥٧/٣ وانظر : تذكرة داود ٢١٦/١

(١٢) مبادىء اللغة ١٦

ولا تُعَفِّى أثرا فهى : نَسِيمٌ (١) . كل عظم مستدير أجوف فهو : قَصَب (٢) . كل عَظْمٍ عريض فهو : لَوْح . كل جلد مُدَبَّغ فهو : سِبْت (٣) . كل صانع عند العرب فهو : إسكَاف (٤) . كل عامل بالحديدة فهو : قَيْنٌ (٥) . كل ماارتفع عن الأرض فهو : نَجْد (٦) . كل أرض لا تنبت شيئاً فهى : مَرْتٌ (٧) . كل شىء فيه اعوجاج وانعراج كالأضلاع والإكاف والقطب والسرج والأودية (٨) فهو : حِنْو (٩) . كل شىء سددت به شيئا فهو : سِدَاد (١٠) ، وذلك مثل : سداد القارورة ، وسداد الثغر ، وسداد الخَلّة . كل مالٍ نفيس عند العرب فهو : غُرَّة (١١) ، فالفرس غرَّة مال الرجل والعبد غرة ماله ، والنَّجِيب (١٢) غرة ماله ، والأَمَة الفارِهة من غرر المال . كل ما أظلَّ الإنسان فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظِلٍّ فهو : غَيَابة (١٣) . كل قطعة من الأرض على خلائها (١٤) من المنابت والمزارع فهى : قَرَاح (١٥) . كل ما يَرُوعك منه من جمال أو كثرة فهو : رائع . كل شىء استحدثته فأعجبك فهو : طُرْفة . كل ما حليت به امرأة وسيفا فهو : حُلِيٌّ . كل شىء خفَّ مَحْمَلُه فهو : خِفٌّ . كل متاع من مال صامت أو ناطق فهو : عِلاَقة . كل إناء يجعل فيه الشراب فهو : نَاجُود (١٦) . كل ما يستلذه الإنسان من صوت

---

(١) مبادىء اللغة ١٦ (٢) انظر : القاموس (قصب) ١/١٢٠ وفى خ مستدبر وهو تصحيف .

(٣) انظر : مبادىء اللغة ٤٧ والقاموس (سبت) ١/١٥٤

(٤) العبارة بالنص فى مبادىء اللغة ١٩٢ والقاموس (سكف) ٣/١٥٨

(٥) انظر : مبادىء اللغة ١٩٢ والقاموس (قين) ٤/٢٦٢

(٦) القاموس (نجد) ١/٣٥٢ (٧) القاموس (مرت) ١/١٦٣ (٨) فى ط الأحونة .

(٩) القاموس (حنو) ٤/٣٢٢ ، وصفة السرج واللجام ٤٧ والقطب مثلثة حديدة تدور عليها الرحى كما فى القاموس (قطب) ١/١١٧

(١٠) القاموس (سدد) ١/٣١٠ (١١) القاموس (غرن) ٢/١٠٤

(١٢) النجيب : الفحل من الإبل كما فى اللسان (نجب) ٤٣٤٢

(١٣) القاموس (غيب) ١/١١٦ واللسان (غيب) ٣٣٢٢

(١٤) فى س ؛ ط حيالها وهو تحريف .

(١٥) القاموس (قرح) ١/٢٥٠ و(علق) ٣/٢٧٧

(١٦) القاموس (نجد) ١/٣٥٣ ، وفى مبادىء اللغة ٧٩ «ناجور» وهو تحريف !

حسن طيب فهو : سَمَاع . كل صائط مطرب الصوت فهو : غَرِد ومُغَرِّد . كل ما أهلك الإنسان فهو : غَوْل [١] . كل دخان يسطع من ماء حار فهو : بخار ، وكذلك من الندى . كل شيء تجاوز قدره فهو : فاحش . كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها فهو : نَوْع . كل شهرٍ فى صميم الحر فهو : شهرُ ناجرٍ [٢] . قال ذو الرمة [٣] : [الطويل]

صَرَى آجنٌ يَزْوِى له المرءُ وَجْهَه ... إذا ذاقه الظمآنُ فى شهرِ ناجِرِ [٤]

وكل مالا رُوح فيه [٥] فهو : مَوَات . كل كلام لا تفهمه العرب فهو : رَطَانة . كل ما تطيَّرتَ به [٦] فهو : لُجَمة [٧] ؛ ومنه قول العرب للرجل إذا مات : « عطست به اللُّجُم » وأنشد أبو بكر بن دريد :

[الرجز]

ولا أخاف اللـجُـمَ العَـوَاطِـسا [٨]

واللجم أيضا : دُوَيْبَة . كل شيء يتَّخذ رَبًّا من دون الله - عز وجل - فهو : الزُّورُ [٩] والزُّون [١٠] . كل شيء قليل [١١] رقيق من ماء أو نبت [١٢] فهو : رَكِيكٌ [١٣] . كل شيء له قدر وخطر فهو : نفيس . كل كلمة قبيحة فهى :

---

(١) القاموس (غول) ٢٦/٤ وفى ط من صميم الحر .

(٢) القاموس (نجر) ١٤٤/٢ والأزمنة وتلبية الجاهلية ٤٧ ؛ ٦٣

(٣) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش الصعبى توفى سنة ١١٧ هـ وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٢٤/١ وخزانة الأدب ٥١ وبروكلمان (الكاملة) ٢٨٠/٢

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٦/٣٩ ص ٢٨٨ و (د.عبد القدوس أبو صالح) ق ٢٦/٦٧ (٣/ ١٦٧٨) وديوان العجاج ٤٤٦ واللسان (صرى) ١٤٤١ و (نجر) ٤٣٥١ وأساس البلاغة (صرى) ٢٥٣

(٥) فى ط له .

(٦) فى ط منه .

(٧) القاموس (لجم) ١٧٦/٤

(٨) البيت لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ق ٣/٣٨ ص ٤٤٥ وفى ملحق ديوانه ١٧٦ والتهذيب (لجم) ١٠٣/١٣ وأساس البلاغة (عطس) ٣٠٦ واللسان (عطس) ٢٩٩٥ و (لجم) ٤٠٠٢ . وليست فى ط .

(٩) المعرب ١٦٦

(١٠) ليست فى ط .

(١١) ليست فى ط .

(١٢) فى ط نبت أو ماء .

(١٣) اللسان (ركك) ١٧٢٠

عَوْرَاء . كل فَعْلة قبيحة فهى : سَوآء . كل جوهر من جواهر الأرض ؛ كالذهب والفضة والنحاس فهو : الفِلِزُّ [١] . كل شيء أحاط بالشيء فهو له [٢] : إطار ؛ كإطار المُنْخل والدُّف وإطار الشُّنَّة [٣] . وإطار البيت ؛ كالمنطقة حوله . كل وَسْمٍ بِمِكْوَى فهو : نار ، وما كان بغير مكوى فهو : حَرْق وحزٌّ . كل شيء لان من عود أو حبل أو قناة فهو : لَدْن . كل شيء جلست أو نمت عليه فوجدته وطيئا فهو : وَثِيرٌ .

٨ - فصل

عن أبى بكر الخوارزمى ، عن ابن خالويه

كل عطر مائع فهو : المَلاَبُ [٤] . وكل عطر يابس فهو : الكِبَاء [٥] . وكل عطر يدق فهو : الألَنْجُوج [٦] .

٩ - فصل

يناسب ماتقدمه من الأفعال

عن الأئمة [٧] :

كل شيء جاوزَ الحد فقد : طَغَى . كل شيء توسع فقد : تَفَهَّقَ [٨] . كل شيء علا شيئا فقد : تسنَّمه . كل شيء يثور للضرر فقد [٩] : هاج ، كما يقال [١٠] : قد هاج الفحل ، وهاج به الدم ، وهاجت الفتنة [١١] ، وهاجتِ الحربُ . وهاج الشرُّ بين القوم ، وهاجت الرياح الهُوج .

---

(١) القاموس (فلز) ١٩٣/٢ (٢) من ط .

(٣) الشنة : الآنية من جلد كما فى اللسان (شنن) ٢٣٤٤

فى س ؛ ط ؛ خ الشفة . وهى الدلو كما فى اللسان (شفه) ٢٢٩٢

(٤) المعرب ٣١٦ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٦ والقاموس (لوب) ١٣٤/١ و (ملب) ١٣٤/١

(٥) اللسان (كبى) ٣٨١٥

(٦) القاموس (لجج) ٢١٢/١ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٦١

(٧) من ط . (٨) الأفعال للسرقسطى ٤٨/٤ ؛ ٦٢

(٩) فى الأفعال للسرقسطى ٥٦٨/٣ « أسنمت النار : ارتفع لهبها » . وفى ط يقال له قد .

(١٠) من ط . (١١) ما يلى كله من ط .

١٠ - فصل

وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فَصَحَّ : اقتمّ [١] ما على الخوان : إذا أكله كلّه . واشتف [٢] مافى الإناء إذا : شربه كله . وامْتَكَّ [٣] الفصيل ضرع أمه إذا : شرب كل [٤] مافيه . وَنَهَكَ [٥] الناقة حلبا إذا : حلب لبنها كله . ونزف [٦] البئر إذا : استخرج ماءها كله . وَسَحَفَ [٧] الشعر عن الجلد إذا : كشطه عنه كله . واحْتَفَّ مافى القِدْر إذا : أكله كله [٨] . وَسَمَد [٩] شعره وَسَبَدَه [١٠] إذا : أخذه كله .

١١ - فصل
عن ابن قتيبة [١١]

وَلَدُ كلِّ سَبُعٍ : جِرو [١٢] . وَلَدُ كل طائر : فَرخ [١٣] . ولد كل وحشية : طِفل [١٤] . وكل ذات حافر : نَتوج [١٥] وعَقوق [١٦] . وكلُّ ذَكَرٍ : يَمْذِى [١٧] . وكل أنثى : تَقْذِى [١٨] .

---

(١) اللسان (قمم) ٣٧٤٣

(٢) مقاييس اللغة (شف) ١٧٠١/٢

(٣) مقاييس اللغة (متك) ٢٧٥/٥

(٤) من ط ؛ خ .

(٥) مقاييس اللغة (نهك) ٣٦٤/٥

(٦) مقاييس اللغة (نزف) ٤١٦/٥

(٧) مقاييس اللغة (سحف) ١٣٩/٣

(٨) فى ط هذه العبارة بعد العبارة التالية .

(٩) القاموس (سمد) ٣١٤/١ والإبدال لابن السكيت ٧٢

(١٠) مقاييس اللغة (سمد) ١٢٧/٣

(١١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المروزى ، يعرف بالقتيبى والقتبى ولد بمرو سنة ٢١٣ هـ تولى قضاء دينور وتوفى ببغداد سنة ٢٧٦ هـ وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٣ والإعلام بوفيات الأعلام ١٢١ وبروكلمان ٢٢١/٢ ، والترجمة الجيدة التى صنعها الأستاذ السيد أحمد صقر فى مقدمة تحقيقه لكتابه تأويل مشكل القرآن والترجمة التى صنعها الدكتور ثروت عكاشة فى مقدمة تحقيقه لكتابه المعارف .

(١٢) حياة الحيوان ٣٢٢ وهى كلمة مثلثة الأول كما فى الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٨

(١٣) حياة الحيوان ١١١٥

(١٤) حياة الحيوان ٨٢٠

(١٥) القاموس (نتج) ٢١٦/١

(١٦) اللسان (عقق) ٣٠٤٤ ومبادىء اللغة ١٦٤

(١٧) القاموس (مذى) ٣٨١/٤

(١٨) القاموس (قذى) ٣٧٩/٤

١٢ - فصل

عن أبي لغدة [١] الأصفهاني

كل ضارب بمؤخره : يَلْسَعُ كالعقرب والزُّنْبُورِ . وكل ضارب بفمه : يَلْدَغُ كالحيَّةِ وسامٍّ أبرصَ . كل قابض بأسنانه : ينهش كالسبُع [٢] .

١٣ - فصل

وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان

غُرَّةُ كل شيء : أوله . كَبِدُ كل شيء : وسطه . خاتمة كل أمر : آخره . غَرْب كل شيء : حدُّه [٣] . فَرْع [٤] كل شيء : أعلاه . سِنْخ [٥] كل شيء : أصله . جذر كل شيء : أصله ومثله : جذم [٦] . أزمل [٧] كل شيء : صـــوته . تباشير كل شيء : أوله ، ومنه تباشير الصبح [٨] . نُقاية [٩] كل شيء : ضد نُفايته [١٠] . غور كل شيء : قعره .

---

(١) هو أبو علي الحسن بن عبد الله بن لغدة رأس علماء أصبهان وانظر في ترجمته بغية الوعاة ٢٢٢/١ وبروكلمان (الكاملة) ٥٦٢/١

(٢) في س : كالسباع .

(٣) القاموس (غرب) ١١٣/١

(٤) القاموس (فرع) ٦٣/٣

(٥) القاموس (سنخ) ٢٧١/١

(٦) القاموس (جذم) ٨٩/٤

(٧) القاموس (زمل) ٤٠٠/٣ في ط : نقاوة مكان نقاية وفي خ : الجزم !

(٨) اللسان (بشر) ٢٨٨

(٩) اللسان (نقى) ٤٥٣٢

(١٠) اللسان (نفى) ٤٥١٢

١٤ - فصل

يناسب موضوع الباب في [١] الكليات

عن الأئمة :

الجَمّ : الكثير من كل شيء . العِلْق [٢] : النفيس من كل شيء . الصَّرِيح : الخالص من كل شيء . الرَّحْب : الواسع من كل شيء . الذَّرِبُ [٣] : الحاد من كل شيء . المطهَّم : الحسن التام من كل شيء . الصَّدْع : الشق من كل شيء . الطَّلا [٤] : الصغير من ولد [٥] كل شيء . الزِّرْيَاب [٦] : الأصفر من كل شيء . العَلَنْدَى [٧] : الغليظ من كل شيء .

* * *

(١) من ط .

(٢) القاموس (علق) ٢٧٦/٣

(٣) القاموس (ذرب) ٧٠/١

(٤) القاموس (طلا) ٣٥٩/٤ وهى فى السريانية . انظر : فى اللغات السامية للدكتور رمضان عبد التواب ٢٣٢

(٥) من ط .

(٦) القاموس (زرب) ٨١/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٧

(٧) القاموس (علد) ٣٢٨/٢

البـابُ الثـانى

في التنزيل والتمثيل

١ - فصل

فى طبقات الناس ، وذكر سائر الحيوانات [١] وأحوالها ، وما يتصل بها عن الأئمة :

الأَسْبَاطُ [٢] فى وَلَدِ إسحاقَ : بمنزلة القبائل فى ولد إسماعيل عليه السلام . أَرْدَافُ الملوك فى الجاهلية [٣] : بمنزلة الوزراء فى الإسلام ، والردافة : كالوزارة قال لبيد[٤] : [الكامل]

وشَـهِـدْتُ أُنْجِيَـةَ الأُفَـاقَـةِ عَـالِـيـاً كَعْبِى وَأَرْدَافُ الملوك شهودُ [٥]

الأقيال لحِمْيَر [٦]: كالبطاريق للروم . المُرَاهِق [٧] من الغلمان : بمنزلة المُعْصِر [٨]

---

(١) فى ط الحيوان .

(٢) انظر : سفر التكوين ١٩/٢٥ ؛ ٥٠/٢٥ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٣) انظر : المعارف ٦٥١

(٤) هو أبو عقيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى ، من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، أدرك الإسلام وصحب النبى ﷺ وتوفى بالكوفة سنة ٤٠ هـ . وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٧٤/١ وخزانة الأدب ٣٣٧/١ ودر السحابة ١١١ و الإصابة ٣٢٦/٣ وتـــاريخ يحيى بن معين ٥٠٠/٢ ، والاستيعاب ٣٢٤/٣ والمعارف ٣٣٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٠٣/١

(٥) البيت فى ديوانه ق ٧/٥ ص ٣٥ واللسان (أفق) ٩٧ و(ردف) ١٦٢٦ ومعجـــم البلـدان ٢٩٨/١ ، وثمار القلوب ١٨٤ ومجاز القرآن ٣١٥/١ وتفسير الطبرى ٢٠/١٣ وتاج العروس (أفق) (١٦) ١٧/٢٥ والتكملة للصغانى (أفق) ٤/٥

(٦) بلدة باليمن كانت إحدى حواضر التاريخ القديم كما فى معجم البلدان ٥١٠/٥ ، وانظر خصائص اللغة ل ١/ب .

(٧) انظر : غاية الإحسان ٧٤ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٨) غاية الإحسان ٧٧ والفرق لابن فارس ٨٦

من الجوارى . الكَاعِبُ (١) منهن : بمنزلة الحزوَّر (٢) منهم . الكَهْلُ (٣) من الرجال : بمنزلة النَّصَفِ (٤) من النساء . القَارِحُ (٥) من الخيل : بمنزلة البازِل (٦) من الإبل . الطِّرْف (٧) من الخيل : بمنزلة الكريم من الرجال . البَذَجُ (٨) من أولاد الضأن : مثل العَتُود (٩) من أولاد المعز . الشادِن (١٠) من الظباء : كالناهض (١١) من الفراخ. العَجِير (١٢) من الخيل : كالسَّرِيس (١٣) من الإبل والعِنِّين (١٤) من الرجال. رُبُوض (١٥) الغنم : مثل بُرُوك (١٦) الإبل وجُثُوم (١٧) الطير وجُلُوس(١٨)الإنسان. خِلْف (١٩) الناقة : بمنزلة ضَرْع (٢٠) البقرة وثَدْى (٢١) المرأة . البَرَاثِنُ (٢٢) من الكلب : بمنزلة الأصابع من الإنسان . الكَرِش (٢٣) من الدابة : كالمعدة (٢٤) من

---

(١) خصائص اللغة ل ١/ب والقاموس (كعب) ١/١٢٩ والفرق لابن فارس ٨٦

(٢) الغريب المصنف ١/٣٨٣ وغاية الإحسان ٧٤ ؛ ٧٦ والقاموس (حزر) ٢/٨

(٣) خصائص اللغة ل ١/ب وغاية الإحسان ٧٤

(٤) خصائص اللغة ل ١/ب ، القاموس (نصف) ٣/٢٠٦ ، والفرق لابن فارس ٨٦

(٥) القاموس (قرح) ١/٢٥١ ، والفرق للأصمعى ١١٠ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٦) مبادئ اللغة ١٤٣ والفرق للأصمعى ١١٠ (٧) القاموس (طرف) ٢/١٧٢

(٨) القاموس (بذج) ١/١٨٥ وفى خ البذح وهو تصحيف . (٩) الشاء للأصمعى ٤٠

(١٠) القاموس (شدن) ٤/٢٤١ ، والفرق لابن فارس ٩٢

(١١) القاموس (نهض) ٢/٣٦٠ ، والفرق للأصمعى ١٣٢

(١٢) خصائص اللغة ل ١/ب والفرق لابن فارس ٧٥ ومبادئ اللغة ١٣٠

(١٣) الفرق لابن فارس ٧٥ (١٤) الفرق لابن فارس ٧٥

(١٥) الذى فى الفرق لابن فارس ٦٦ « ربض السبع » والفرق للأصمعى ٧٧

(١٦) انظر : الفرق لابن فارس ٧٧ والفرق للأصمعى ٧٧

(١٧) انظر : الفرق لابن فارس ٦٦ وفيه « وقع الطائر » والفرق للأصمعى ٧٧

(١٨) الذى فى الفرق لابن فارس ٦٦ « قعد الإنسان قعودا وجلس » والفرق للأصمعى ٧٧

(١٩) انظر : الفرق لابن فارس ٥٩ والفرق للأصمعى ٦٨ والفرق لقطرب ٥٣

(٢٠) انظر : الفرق لابن فارس ٥٨ والفرق للأصمعى ٦٨ والفرق لقطرب ٥٣

(٢١) الفرق لابن فارس ٥٨ والفرق للأصمعى ٦٧ والفرق لقطرب ٥٢ والتلويح فى شرح الفصيح ٤٧ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٢٢) العبارة بتمامها فى الفرق لقطرب ٥٠ والفرق للأصمعى ٦٢ والفرق لابن فارس ٦٢

(٢٣) الفرق لابن فارس ٦٠ والتلويح فى شرح الفصيح ٤٩

(٢٤) الفرق لابن فارس ٦٠ والتلويح فى شرح الفصيح ٤٩

الإنسان والحوصلة [١] من الطائر . المهر [٢] من الخيل : بمنزلة الفصيل [٣] من الإبل والجحش [٤] من الحمير والعجل [٥] من البقر . الحافر [٦] للدابة : كالفِرْسِن [٧] للبعير . المَنْسِمُ [٨] للبعير : بمنزلة الظفر للإنسان [٩] والسُّنْبُكُ [١٠] للدابة والمخلب [١١] للطير . الخُنَان [١٢] فى الدواب : كالزكام فى الناس . اللُّغَام [١٣] للبعير : كاللُّعَاب للإنسان [١٤] . المُخَاط من الأنف : كاللعاب من الفم . النَّثِير من الدواب : كالعطاس للناس . الناقة اللَّقُوح [١٥] : بمنزلة الشاة اللبون [١٦] والمرأة المرضعة . الوَدَجُ [١٧] للدابة كالفَصْدِ للإنسان . خَلَاءُ البعير : مثل حِرَانِ الفرس [١٨] . نُفُوقُ الدابة [١٩] : مثل

---

(١) انظر : الفرق لابن فارس ٦٠ والفرق للأصمعى ٦٧ .

(٢) انظر : الفرق لابن فارس٨٧ والفرق للأصمعى ٩٠ والفرق لقطرب ٩٧ ومبادئ اللغة ١٣١

(٣) انظر : الفرق لابن فارس ٨٨ والفرق للأصمعى ٩١ والفرق لقطرب ١٠١ ومبادئ اللغة ١٤٣

(٤) انظر : الفرق لابن فارس ٨٧ والفرق للأصمعى ٩٠ والفرق لقطرب ١٠٨ ومبادئ اللغة ١٦٠

(٥) انظر : الفرق للأصمعى ٩٢ والفرق لقطرب ١٠٨ والفرق لابن فارس ٩٢

(٦) الفرق للأصمعى ٦٤ ، وقطرب ٤٩

(٧) فى الفرق لابن فارس ٦٢ « لا يكون الفرسن إلا للبعير » .

(٨) انظر : الفرق للأصمعى ٦٣ والفرق لابن فارس ٦٣ وفيه : بكسر الميم وفتح السين وكذلك فى الفرق لقطرب ٤٩ وفى القاموس (نسم) ١٧٢/٤ كمجلس .

(٩) انظر : الفرق لقطرب ٤٩ والفرق للأصمعى ٦١ والفرق لابن فارس ٦٣ والمقاييس (ظفر) ٤٦٦/٣

(١٠) انظر : الفرق لابن فارس ٦٣ وضبطه صاحب القاموس (سنبك) ٣١٧/٣ كقنفذ .

(١١) انظر : الفرق للأصمعى ٦٢ وفيه : « لما كان من سباع الطير : المخلب » والفرق لابن فارس ٦٣ والفرق لقطرب ٤٩ وفيه : « كل ظفر من السباع يقال له : مخلب أيضا » .

(١٢) انظر : القاموس (خنن) ٢٢٢/٤ ، والذى فى المقاييس (خن) ١٥٧/٢ ، « الخنان فى الإبل كالزكام فى الناس » .

(١٣) فى الفرق للأصمعى ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ أنه لذوات الخف وانظر : الفرق لابن فارس ٦٣

(١٤) انظر : الفرق للأصمعى ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ والفرق لابن فارس ٦٨ وللإنسان زيادة من ط .

(١٥) القاموس (لقح) ٢٥٦/١ ومن أول : المخاط حتى الفم زيادة من ط ؛ خ .

(١٦) انظر : الفرق لابن فارس ٧٧ والقاموس (لبن) ٢٦٧/٤

(١٧) انظر : القاموس (ودج) ٢١٨/١ ، والتوديج فى الدواب : كالفصد فى الناس كما فى اللسان (ودج) ٣٩٧٤

(١٨) انظر : المقاييس (حرن) ٤٧/٢ ، وفى اللسان (حرن) ٨٢١ « ونظيره فى الإبل الخلاء » .

(١٩) انظر : الفرق لابن فارس ١٠١ وفى الفرق لقطرب ١٨٨ « وهى كل شىء ما خلا الإنسان » .

موت الإنسان . الزهلقة [١] للحمار : بمنزلة الهملجة [٢] للفرس [٣] . سنق [٤] الدابة : بمنزلة اتِّخَام [٥] الإنسان ، وهو فى شعر الأعشى [٦] . الغُدَّة للبعير [٧] : كالطاعون للإنسان . الحَاقِن [٨] للبول : كالحاقب للغائط [٩] . الحُصْر من الغائط [١٠] : كالأُسْر من البول [١١] . الهَمَجُ [١٢] فيما يطير : كالحشرات فيما يمشى . الصَّيق [١٣] من الدابة : كالفَسْو [١٤] من الإنسان . النَّاتِج للإبل : كالقَابِلة [١٥] للنساء إذا ولدن [١٦] . صَبَارَّة الشتاء : بمنزلة حَمَارَّة القيظ فى الصيف [١٧] .

---

(١) انظر : البارع للقالى ١٩١

(٢) انظر : القاموس (همج) ٢٥/٣ ، والزهلقة والهملجة : الخفة فى العدو كما فى تاج العروس (زهلق) (١٦) ٤٢٨/٢٥

(٣) بالنص عن الثعالبى فى تاج العروس (زهلق) (١٦) ٤٢٨/٢٥ ، واللسان (زهلق) ١٥١١

(٤) البارع للقالى ٤٧٧ واللسان (سنق) ٢١١٩

(٥) انظر : اللسان (وخم) ٤٧٩١

(٦) يشير إلى بيت الأعشى [الطويل]

ويأمر لليَحْمُومِ كُلَّ عشية ... بقتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وهو له فى : ديوانه ق ١٦/٣٣ ص ١٤٦ والبارع للقالى ٤٧٨ والأساس (سنق) ٢٢١ والخصائص ٢٨٦/٣ ، والعقد الفريد ١٧٩/٦ ، والشعر والشعراء ٢٦٤/١ ، واللسان (حمم) ١٠١٠ و(سنق) ٢١١٩ ، و(قتت) ٣٥٢٤ ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٢٣ ومصادر أخرى فى هامشه .

(٧) انظر : اللسان (غدد) ٣٢١٥ ، والقاموس (غدد) ٣٣٢/١

(٨) انظر : القاموس (حقن) ١٢٧/٤

(٩) اللسان (حقب) ٩٣٧ . وفى س : كالحاقل وهو تحريف .

(١٠) انظر : القاموس (حصر) ٩/٢

(١١) انظر : القاموس (أسر) ٣٧٧/١

(١٢) انظر : حياة الحيوان ١٣٢٦ والقاموس (همج) ٢٢١/١

(١٣) انظر : القاموس (صيق) ٢٦٤/٣

(١٤) انظر : القاموس (فسو) ٣٧٧/٤

(١٥) انظر : الفرق للأصمعى ٨٨ واللسان (نتج) ٤٣٣٤ ، فى ط : بمنزلة وإذا ولدن وهو تحريف ! .

(١٦) انظر : القاموس (صبر) ٦٨/٢

(١٧) انظر : القاموس (حمر) ١٤/٢ ، وفى ط الصيف وهو تصحيف .

٢ – فصل

فى الإبل عن المبرد

البَكْر [١] : بمنزلة الفتى ، والقَلُوص [٢] : بمنزلة الجارية ، والجمل : بمنزلة الرَّجُل ، والناقة : بمنزلة المرأة [٣] ، والبعير : بمنزلة الإِنسان .

٣ – فصل

علقته (*) عن أبى بكر الخوارزمى

المِخْلاَف [٤] لليمن : كالسَّواد للعراق ، والرُّسْتَاق [٥] لخرسان [٦] والمِرْبَد [٧] لأهل الحجاز : كالأَنْدَر [٨] لأهل الشام . والبَيْدَر [٩] لأهل العراق والإِرْدَبُّ [١٠] لأهل مصر : كالقَفِيز [١١] لأهل العراق .

---

(١) انظر : الفرق لابن فارس ٨٩ والفرق لقطرب ١٠١ وخصائص اللغة ل ٢/أ

(٢) انظر : الفرق لابن فارس ٨٩ والفرق لقطرب ١٠١ وخصائص اللغة ل ٢/أ

(٣) انظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١١٦؛٨٧ ، والمقتضب ٢/٢١٣ ، وخصائص اللغة ل ٢/أ

(*) فى ط وجدته .

(٤) القاموس (خلف) ٣/١٤١

(٥) انظر : المعرب ١٥٨ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧١

(٦) عن الخوارزمى فى نزهة الألباء ٢٦٦

(٧) انظر : القاموس (ربد) ١/٣٠٤

(٨) انظر : القاموس (ندر) ٢/١٤٥

(٩) انظر : القاموس (بدر) ١/٣٨٣ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ٣٢

(١٠) انظر : القاموس (ردب) ١/٧٥

(١١) انظر : القاموس (قفز) ٢/١٩٤ ، والمعرب ٢٧٥

٤ - فصل

فى أنواع من الآلات والأدوات عن الأئمة

الغَرْز [١] للجملِ : كالرِّكاب [٢] للفرس . الغُرْضة [٣] للبعير : كالحِزَام [٤] للدابة . السِّنَاف [٥] للبعير : كاللَّبَبِ [٦] للدابة . المشرط [٧] للحجام : كالمِبْضَعِ [٨] للفاصد ، والمبزغ [٩] للبَيْطَار .

٥ - فصل

فى ضروب مختلفة الترتيب عن الأئمة

الرُّؤبَة [١٠] للإناء : كالرقعة للثوب . الدسم فى كل ذى دهن : كالوَدَك [١١] فى كلِ ذى شحم . العقاقير فيما تعالج به الأدوية : كالتوابل فيما تعالج به الأطعمة والأفْواه [١٢] فيما يعالج به الطيب [١٣] . البذر [١٤] للحنطة والشعير وسائر الحبوب: كالبَزْر [١٥] للرياحين والبقول . اللَّفْح [١٦] من الحر : كالنَّفْح [١٧] من البرد .

(١) انظر : القاموس (غرز) ١٩١/٢ (٢) انظر : صفة السرج واللجام ٦١
(٣) انظر : القاموس (غرض) ٣٥٠/٢ (٤) انظر : صفة السرج واللجام ٥٩
(٥) انظر : القاموس (سنف) ١٦٠/٣
(٦) انظر : القاموس (لبب) ١٣١/١ ، وهو موضع القلادة من الصدر وانظر : اللسان (لبب) ٣٩٨١
(٧) انظر : القاموس (شرط) ٣٨٢/٢ (٨) انظر : القاموس (بضع) ٥/٣
(٩) انظر : اللسان (بزغ) ٢٧٥ وانظر : القاموس (بزغ) ١٠٦/٣
(١٠) انظر : القاموس (مأب) ٧٢/١
(١١) انظر : القاموس (ودك) ٣٣٣/٣ ، وفى ط من مكان فى .
(١٢) انظر : القاموس (فوه) ٢٩٢/٤
(١٣) بعدها فى س : فصل وهو خطأ . (١٤) انظر : القاموس (بذر) ٣٨٣/١
(١٥) انظر : القاموس (بزر) ٣٨٥/١ ، وليست فيه هذه التفرقة . واللسان (بزر) ٢٧٤
(١٦) انظر : القاموس (لفح) ٢٥٦/١ وخصائص اللغة ل ٢/أ
(١٧) انظر : القاموس (نفح) ٢٦٢/١ ، وعن الزجاج أنهما بمعنى واحد ، والذى هنا عن الأصمعى وابن الأعرابى وانظر : اللسان (نفح) ٤٠٥٣

الدَّرَج [١] إلى فوق : كالدَّرْكِ [٢] إلى أسفل ؛ ومنه قيل : إن الجنة درجات والنار دركات [٣] . الهالة للقمر : كالدَّارة للشمس [٤] . الغَلَتُ فى الحساب : كالغلط فى الكلام [٥] . البَشَمُ [٦] فى الطعام : كالبَغْر [٧] فى الشراب والماء [٨] . الضُّعْف فى الجسم : كالضَّعْف فى العقل [٩] . الوَهْن [١٠] فى العظم والأمر : كالوَهْى [١١] فى الثوب والحبل . حلا فى فمى : مثل حَلِى فى صدرى [١٢] . البصيرة فى القلب : كالبصر فى العين [١٣] .

الوُعُورَة [١٤] فى الجبل : كالوعُوثَة [١٥] فى الرمل . العَمَى فى العين : مثل العَمَهِ [١٦] فى الرأى . البَيْدَر للحنطة : بمنزلة الجَرِين [١٧] للزبيب ، والمربد للتمر .

* * *

(١) انظر : القاموس (درج) ١/١٩٤ ، اللسان ١٣٥٠

(٢) انظر : القاموس (درك) ٣/٣١٠ ، اللسان ١٣٥٣

(٣) العبارة فى اللسان (درك) ١٣٥٣ وانظر : صفة الجنة لأبى نعيم ٧٩ والتذكرة للقرطبى ٢/٤٤٤

(٤) انظر : القاموس (دور) ٢/٣٢

(٥) وفى القاموس (غلت) ١/١٥٩ ، « وبالتحريك فى الحساب الغلط ، والغلط فى القول » .

(٦) فى ط من . (٧) انظر : القاموس (بغر) ١/٣٨٩

(٨) فى ط من . (٩) انظر : القاموس (ضعف) ٣/١٧٠

(١٠) القاموس (وهن) ٤/٢٧٨

(١١) انظر : القاموس (وهى) ٤/٤٠٤

(١٢) الذى فى القاموس (حلو) ٤/٣٢٠ ، « حلا فى الفم ، وحلى بالعين » . وانظر عمدة الأدباء لابن الأنبارى ٢٩٣ ، وفى س فى مثل .

(١٣) بعدها فى س فصل واخترنا ترتيب ط .

(١٤) انظر : القاموس (وعر) ٢/١٦٠

(١٥) انظر : اللسان (وعث) ٤٨٧٠

(١٦) انظر : القاموس (عمه) ٤/٢٩٠

(١٧) انظر : القاموس (جرن) ٤/٢١٠

البابُ الثالث

في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

١ – فصل

فيما روى عن الأئمة وعن أبى عبيدة

لا يُقَال كَأْسٌ : إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهى زُجَاجَةٌ (١) . ولا يقال مائدة : إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهى خِوَان (٢) . لا يقال كُوزٌ (٣) : إلا إذا كانت له عُروة وإلا فهو كُوبٌ . لا يقال قَلَمٌ : إلا إذا كان مَبْرِيًّا وإلا فهو أُنْبُوبَةٌ (٤) . ولا يقال خاتم: إلا إذا كان فيه فص وإلا فهو فَتْخَةٌ (٥) . ولا يقال فَرْوٌ (٦) :إلا إذا كان عليه صوف وإلا فهو جلد . ولا يقال رَيْطَةٌ (٧) : إلا إذا لم تكن لِفْقَيْنِ وإلا فهى مُلَاءَةٌ(٨) .

---

(١) وفى اللسان (زجج) ١٨١٣ عن « أبى عبيدة : يقال للقدح : زجاجة ، مضمومة الأول ، وإن شئت مكسورة ، وإن شئت مفتوحة » وانظر : القاموس (كأس) ٢٥٣/٢ ، وانظر : الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٧٧ وانظر : مجاز القرآن ١٦٩/٢

(٢) انظر : المعرب ١٢٩ ومعجـــم الألفاظ الفارسية المعربة ٥٨ وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٣) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ والقاموس (كوز) ١٩٦/٢ ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٤) انظر : القاموس (نبب) ١٣٤/١ و(قلم) ١٦٨/٤ ، وفيه « البراعة إذا بريت » وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٥) انظر : القاموس (فتخ) ٢٧٥/١ ، والذى فى اللسان (فتخ) ٣٣٣٩ « الفتخة : خاتم يكون فى اليد والرجل بفص وغير فص » وما هنا روى بصيغة التمريض هناك ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٦) انظر : القاموس (فرو) ٣٧٦/٤ ، وكما هنا فى اللسان (فرو) ٣٤٠٦ ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٧) انظر : القاموس (ريط) ٣٧٥/٢

(٨) انظر : القاموس (ملأ) ٣٠/١ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٨٩ والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٤٧ وفى خ فهو !

ولا يقال أَرِيكَة [١] : إلا إذا كان عليها حَجْلَة وإلا فهو سَرِيرٌ . ولا يقال لَطِيمَةٌ [٢]: إلا إذا كان فيها طيب وإلا فهى عِير . [ولا يقال رُمْح [٣] : إلا إذا كان عليه سِنَانٌ وإلا فهو : قناة [٤]] .

٢ – فصل

فى احتذاء سائر الأئمة

تمثيلَ أبى عبيدة من هذا الفن

لا يقال نَفَقٌ [٥] : إلا إذا كان له مَنْفذ وإلا فهو سَرَب [٦] . ولا يقال عِهْن [٧]: إلا إذا كان مصبوغا وإلا فهو صوف . ولا يقال لحم قَدِير [٨] : إلا إذا كان مُعَالَجًا بتوابل وإلا فهو طبيخ . ولا يقال خِدْر [٩] : إلا إذا كان مشتملا على جاريةٍ وإلا فهو سِتْر . ولا يقال مِغْوَل [١٠] : إلا إذا كان فى جوف سوط وإلا فهو مِشْمَل [١١]. ولا يقال رَكِيّة [١٢] : إلا إذا كان بها ماء قل أو كثر وإلا فهى بئر . ولا يقال مِحْجَن [١٣] : إلا إذا كان فى طَرْفه عُقَّافَة وإلا فهو عصا . ولا يقال وَقُود : إلا إذا

---

(١) انظر : القاموس (أرك) ٣٠٢/٣ ، ومبادىء اللغة ٨٣ والحجلة كالقبة ستار ، انظر : اللسان (حجل) ٧٨٨

(٢) انظر : القاموس (لطم) ١٧٨/٤ ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٣) انظر : مبادىء اللغة ٩٧ والقاموس (قنو) ٣٨٣/٤ ، وكما هنا فى اللسان (قنا) ٣٧٦١

(٤) ما بين المعكوفين ليس فى ط . (٥) انظر : القاموس (نفق) ٢٩٦/٣

(٦) انظر : القاموس (سرب) ٨٤/١ ، واللسان (سرب) ١٩٨٢

(٧) انظر : غريب السجستانى ١٤٨ وفيه « العهن هو الصوف المصبوغ » ومقاييس اللغة ١٧٧/٤

(٨) انظر : اللسان (قدر) ٣٥٤٣ ، وفى خ قديد وهو تحريف !

(٩) انظر : القاموس (خدر) ١٨/٢ ، وفيه أيضا : مخدرة وفى : خ جارية مخدرة .

(١٠) انظر : القاموس (غول) ٢٧/٤، وهو حديدة تكون فى السوط . انظر: اللسان (غول) ٣٣١٩

(١١) انظر : اللسان (شمل) ٤٣٣١ ، والقاموس (شمل) ٤١٤/٣

(١٢) انظر : القاموس (ركى) ٣٣٨/٤ ، ومبادىء اللغة ٢١

(١٣) انظر : القاموس (حجن) ٢١٤/٤

اتقدت [١] به النار وإلا فهو حَطَب . ولا يقال سِيَاع [٢] : إلا إذا كان فيه تبن وإلا فهو طين . ولا يقال عويل : إلا إذا كان معه رفع صوت وإلا فهو بكاء . ولا يقال مُور [٣] للغبار : إلا إذا كان بالريح وإلا فهو رَهْج [٤] . ولا يقال ثرى : إلا إذا كان نَدِيًّا [٥] وإلا فهو تراب . لايقال مَأزِق ومَأْقِط [٦] : إلا في الحرب وإلا فهو مَضِيق . لا يقال مُغَلْغَلَة [٧] : إلا إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد وإلا فهى رسالة . لا يقال قراح [٨] : إلا إذا كانت مهيأة للزراعة وإلا فهى بَرَاح [٩] . لا يقال للعبد آبِقٌ [١٠] : إلا إذا كان ذهابه من غير خوف [١١] ولا كدٌّ : وإلا فهو هارب . لا يقال لماء الفم رُضَاب [١٢] : إلا مادام في الفم ؛ فإذا فارقه فهو بِصاق [١٣] . لا يقال للشجاع كَمِيٌّ [١٤] : إلا إذا كان شَاكِي السلاح وإلا فهو بَطَل .

٣ – فصل
فيما يقاربه ويناسبه

لا يقال للطبق مِهْدَى [١٥] : إلا ما دامت [١٦] عليه الهدية . ولا يقال للبعير

---

(١) في ط : فيه .
(٢) انظر : القاموس (سيع) ٤٤/٣
(٣) انظر : القاموس (مور) ١٤١/٢
(٤) انظر : القاموس (رهج) ١٩٧/١ ، ومبادىء اللغة ٣٠
(٥) في مبادىء اللغة ٢٩ « والثرى الندى منه » أى من التراب .
(٦) انظر : القاموس (أقط) ٣٦٢/٢
(٧) العبارة بتمامها في القاموس (غلل) ٢٦/٤
(٨) انظر : القاموس (قرح) ٢٥١/١
(٩) انظر : القاموس (برح) ٢٢٣/١
(١٠) في ط أبق !
(١١) العبارة بتمامها في القاموس (أبق) ٢١٥/٣
(١٢) انظر : القاموس (رضب) ٧٦/١
(١٣) انظر : الفرق للأصمعي ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ والفرق لابن فارس ٦٨ وفي غير : ط بزاق .
(١٤) انظر : القاموس (كمى) ٣٨٦/٤
(١٥) في ط إلا إذا !
(١٦) انظر : القاموس (هدى) ٤٠٦/٤

رَاوِية : إلا مادام عليه الماء [١] . لا يقال للمرأة ظَعِينة : إلا مادامت راكبة فى الهَوْدَج . لايقال للسِّرْجين فَرْثٌ [٢] : إلا مادام فى الكَرِش. لايقال للدلو سَجْل[٣] : إلا مادام فيه [٤] ماء قل أو كثر . ولا يقال لها ذَنُوب [٥] : إلا إذا كانت [٦] ملأى . ولا يقال للسرير نَعشٌ [٧] : إلا مادام عليه الميت . لا يقال للعظم عَرْق [٨]: إلا مادام عليه اللحم. لا يقال للخيط سِمْط [٩] : إلا مادام فيه الخَرَز . ولا يقال للثوب حُلَّة [١٠] : إلا إذا كان ثوبين اثنين من جنس واحد . ولا يقال للحبل قَرَن [١١] : إلا أن يَقْرِن فيه بعيرين . لا يقال للقوم رُفْقة [١٢] : إلا ماداموا مُنْضَمِّين فى مجلس واحد أو فى مسير واحد فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق . لا يقال للبطيخ حَدَج [١٣] : إلا مادامت صغارا خُضْرًا . لا يقال للذهب تِبْر : إلا مادام غير مَصُوغ[١٤] . لا يقال للحجارة رَضَف [١٥] : إلا إذا كانت مُحَمَّاةً بالشمس أو النار. لا يقال للشمس غَزَالة [١٦] : إلا عند ارتفاع

---

(١) انظر : القاموس (روى) ٣٣٨/٤

(٢) فى القاموس (فرث) ١٧٨/١ « الفرث : السرجين فى الكرش » وفى ط : روث وهو تحريف !

(٣) انظر : القاموس (سجل) ٤٠١/٣ و (دلو) ٣٣٠/٤

(٤) انظر : فى المذكر والمؤنث للفراء ٨١ وفيه « والدلو أنثى » وهو من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره عند ابن جنى انظر : المذكر والمؤنث له ٤٦ والمذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠ ؛ ٥٤ ؛ ٧٥

(٥) انظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٨ والمذكر والمؤنث للفراء ٨١ والذى فى القاموس (ذنب) ٧١/١ « الذنوب : الدلو فيها ماء أو ملأى أو دون الملء » .

(٦) فى ط : ما دامت .

(٧) موطئة الفصيح ٧٨٣/٢ عن هنا

(٨) انظر : القاموس (عرق) ٢٧٢/٣

(٩) انظر : القاموس (سمط) ٣٧٩/٢

(١٠) الذى فى القاموس (حلل) ٣٧٠/٣ ، الحلة « بالضم : إزار ورداء برد أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة » .

(١١) انظر : القاموس (قرن) ٢٦٠/٤

(١٢) بالنص فى : الدرر المبثثة والغرر المثلثة ٧٥ .

(١٣) انظر : القاموس (حدج) ١٨٩/١

(١٤) فى س مصبوغ وهو تحريف !

(١٥) انظر : القاموس (رضف) ١٤٨/٣

(١٦) انظر : مبادىء اللغة ٦ والقاموس (غزل) ٢٤/٤ ، وفى ط الغزالة .

النهار. لا يقال للثوب مُطْرَف [١] : إلا إذا كان فى طرفيه عَلَمَان . لا يقال للمجلس النَّادِى : إلا إذا [٢] كان فيه أهله . لا يقال للريح : بَلِيلٌ [٣] : إلا إذا كانت باردة ومعها نَدًى . لا يقال للمرأة عاتِق [٤] : إلا مادامت فى بيت أبويها .

٤ - فصل
فى مثله

لا يقال للبخيل شَحِيحٌ :إلا إذا كان مع بخله حريصا . لا يقال للذى يجد البرد خَرِصٌ [٥] : إلا إذا كان [مع ذلك] [٦] جائعا . لا يقال للماء الملح أُجَاج[٧]: إلا إذا كان مع ملوحته مُرًّا . لا يقال للإسراع فى السير إهْطَاع [٨] : إلا إذا كان معه خوف ، ولا إهراع [٩] : إلا إذا كان معه رِعْدَة ؛ وقد نطق القرآن بهما [١٠] . لا يقال للجبان كَعٌّ [١١] : إلا إذا كان مع جبنه ضعيفا . لا يقال للمقيم بالمكان مُتَلَوِّم [١٢] : إلا إذا كان على انتظار . لا يقال للفرس مُحَجَّل [١٣] : إلا إذا كان البياض فى قوائمه الأربع أو فى ثلاث منها .

* * *

---

(١) انظر : القاموس (طرف) ١٧٣/٣ (٢) فى ط ما دام .

(٣) انظر : مبادىء اللغة ١٦ (٤) انظر : القاموس (عتق) ٣/ ٢٧٠

(٥) انظر : القاموس (خرص) ٢/ ٣١٠

(٦) والزيادة من ط ؛ خ . (٧) انظر : غريب السجستانى ٢٨

(٨) انظر : القاموس (هطع) ١٠٢/٣ ، وغريب السجستانى ١٩٠

(٩) انظر : غريب السجستانى ٢٣٢ والقاموس (هرع) ١٠٢/٣

(١٠) فى قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود ٧٨/١١] و ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ [الصافات ٧٠/٣٧] و ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ [إبراهيم ٤٣/١٤] و ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر ٨/٥٤] و ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج ٣٦/٧٠]

(١١) انظر : القاموس (كعع) ٨٢/٣ ، ومقاييس اللغة ١٢٩/٥

(١٢) انظر : القاموس (لوم) ١٧٨/٤

(١٣) انظر : مبادىء اللغة ١٢٧ والقاموس (حجل) ٣٦٦/٣

البـاب الرابـع

في أوائل الأشياء وأواخرها

١ - فصل

في سِيَاقة الأوائل

الصبح : أول النهار . الغَسَق : أول الليل . الوَسْمِيّ [١] : أول المطر . البَارِض [٢]: أول النبت . اللُّعاع [٣] : أوَّل الزرع ، وهذا عن الليث . اللِّبأ : أول اللبن [٤] . السُّلاف [٥] : أَوَّل العصير . البَاكُورة : أول الفاكهة . البِكْر [٦] : أول الولد . الطليعة: أول الجيش . النَّهَل [٧] : أول الشرب . النَّشْوة : أول السُّكْر . الوَخْط [٨] أوَّل : الشيب . النعاس : أول النوم . الحافرة : أول الأمر ، وهي من قول الله عز وجل : ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾ [النازعات : ١٠/٧٩] ؛ أى : فى : أول أمرنا ، ويقال فى المثل [٩] : « النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ » ؛ أى : عند أول كلمة . الفَرَطُ : أول الوُرَّاد ؛ وفى الحديث [١٠] : « أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوْضَ » [١١] ، أى : أولكم . الزُّلَف [١٢] : أول

(١) انظر : مبادىء اللغة ١٨ والقاموس (وسم) ١٨٨/٤
(٢) القاموس (برص) ٣٣٦/٢
(٣) اللسان (لعع) ٤٠٤٢ والقاموس (لع) ٨٤/٣ وفى العين (لع) ٨٩/١ اللعاع : ثمر الحشيش الذى يؤكل .
(٤) من خ . وانظر : زبدة اللبن ٥٩
(٥) انظر : القاموس (سلف) ١٥٨/٣ ، ومبادىء اللغة ٧٩ وفيهما أنه للخمر .
(٦) انظر : القاموس (بكر) ٣٩٠/١ ، وفيه أنه : أول كل شيء واللسان (بكر) ٣٣٤ ، والغريب المصنف ٣٨٤/١
(٧) انظر : القاموس (نهل) ٦٢/٤
(٨) انظر : اللسان (وخط) ٤٧٩٠
(٩) المثل فى مجمع الأمثال ٣٧٩/٣
(١٠) فى ط : على .
(١١) الحديث فى فتح البارى (السلفية) ٣/١٣ ، وجمع الجوامع ١٩٣/٢ ، ومصادر أخرى هناك ومسلم بشرح النووى (كتاب الطهارة : باب استحباب إطالة الغرة) (١) ١٣٩/٣ والفائق (فرط) ٣/ ٩٧ ، وغريب أبى عبيد (المجمع) ١٧١/١ ، والنهاية لابن الأثير (فرط) ٤٣٤/٣
(١٢) انظر : اللسان (زلف) ١٨٥٣ ، ومجالس ثعلب ٤٩/١

ساعات الليل ، واحدتها زُلْفة عن ثعلب وابن الأعرابى [١] . الزفير : أول صوت الحمار والشهيق آخره عن الفراء . النُّقْبَة [٢] : أول ما يظهر من الجَرَب عن الأصمعى . العِلْقَة [٣] : أول ثوب يُتَّخَذُ للصبى عن أبى عبيد عن العَدَبَّس [٤] . الاستهلال : أول صياح [٥] المولود إذا وُلِدَ . العِقْ [٦] : أوَّل ما يخرج من بطنه . النَّبَط [٧] : أول ما يظهر من ماء [٨] البئر إذا حُفِرَت . الرَّسُّ والرسيس [٩] : أول ما يأخذ من الحمى . الفَرَع [١٠] : أول ما تنتجه الناقة ، وكانت العرب تذبحه لأصنامها تبركا بذلك .

٢ - فصل

فى مثلها

صدر كل شىء وغرَّته : أولُه . فاتحة الكتاب : أوله . شَرْخُ[١١] الشباب [١٢] ورَيْعَانه وعُنْفُوانهُ وَمَيْعَتُه وغُلَوَاؤُه : أوله . رَيْق [١٣] الشباب وَرَيِّقه [١٤] : أوله . رَيِّق المطر : أول شُؤْبوبه [١٥] . حِدْثان [١٦] الأمر : أوله . قَرْن الشمس : أولها .

---

(١) فى ط : وعن .

(٢) انظر : القاموس (نقب) ١٣٨/١ ، واللسان (نقب) ٤٥١٣

(٣) انظر : القاموس (علق) ٢٧٧/٣ ، واللسان (علق) ٣٠٧٦

(٤) هو العدبس الكنانى أحد الأعراب الرواة ورد ذكره فى القاموس (عدس) ٢٣٧/٢ ، والفهرست ٧٩ وترجم له الشلقانى فى كتاب الأعراب الرواة ٢٢١ وانظر : مصادر أخرى هناك .

(٥) فى ط : هياج .

(٦) انظر : الفرق لابن فارس ٦٩ والفرق للأصمعى ٨٠ والفرق لقطرب ٧٠

(٧) انظر : القاموس (نبط) ٤٠٢/٢

(٨) من ط .   (٩) انظر : القاموس (رسس) ٢٢٧/٢

(١٠) انظر : القاموس (فرع) ٦٤/٣ ، وخبر العرب معه هناك أيضا وانظر الأصنام لابن الكلبى ٣٤ .

(١١) انظر : القاموس (شرخ) ٢٧٢/١

(١٢) فى ط : شرخ الشباب : أوله وكذلك .

(١٣) انظر : القاموس (ريق) ٢٤٨/٣   (١٤) انظر : اللسان (ريق) ١٧٩٤

(١٥) انظر : اللسان (ريق) ١٧٩٤ ومبادىء اللغة ١٨

(١٦) انظر : القاموس (حدث) ١٧٠/١

عُثْنُون [١] الريح : أولها . غَزَالة الضُّحى : أولها . عُرُوك [٢] الجارية : أول بلوغها مبلغ النساء . سَرَعان [٣] الخيل : أوائلها . تباشير الصبح : أوائله .

٣ - فصل
فى الأواخر

الأَهْزَعُ [٤] : آخر السهام الذى يَبْقى فى الكنانة . السُّكَّيت [٥] : آخر الخيل التى تَجِىء فى أواخر الحلبة . الغَلَس والغَبَش : آخر ظلمة الليل . الزُّكْمة والعِجْزة [٦] : آخر ولد الرجل عن أبى عَمرو . الكَيُّول : آخر الصف عن أبى عبيد [٧] . الفَلْتة [٨] : آخر ليلة من كل شهر ، ويقال بل هى آخر يوم من الشهر الذى بعده [٩] الشهر الحرام [١٠] . البَرَاء : آخر ليلة من الشهر . عن الأصمعى وعن ابن الأعرابى [١١] أنه آخر يوم من الشهر ، وهو سَعْدٌ عندهم [١٢] ؛ قال الراجز :

[الرجز]

إن عـبـيـدا لا يـكـون غُـسًّـا   كما البَرَاء لا يكون نَحْسًا [١٣]

---

(١) انظر : القاموس (عثن) ٢٤٨/٤   (٢) انظر : القاموس (عرك) ٢٢٣/٣

(٣) انظر : القاموس (سرع) ٣٨/٣

(٤) انظر : القاموس (هزع) ١٠٢/٣ ، ومبادىء اللغة ١٠٢

(٥) فى اللسان (سكت) ٢٠٤٦ والقاموس (سكت) ١٥٦/١ ، وقد يشدد وانظر : مبادىء اللغة ١٢٩

(٦) انظر : الغريب المصنف ٣٨٤/١ ، واللسان (زكم) ١٨٤٨ و (عجز) ٢٨١٨

(٧) فى اللسان (كيل) ٣٩٦٩ ، عن أبى عبيد « الكيول : آخر الصفوف » . وخصصها الفيروزابادى فى القاموس (كيل) ٤٩/٤ ، بصفوف الحرب !

(٨) فى ط : الفتلة وهو تصحيف !   (٩) فى ط : بعد .

(١٠) العبارة بنصها فى القاموس (فلت) ١٦٠/١ واللسان (فلت) ٣٤٥٥

(١١) من ط .

(١٢) انظر : اللسان (برأ) ٢٤١ ، عن ابن الأعرابى والقاموس (برأ) ٨/١ ، والأزمنة وتلبية الجاهلية ٢٢

(١٣) البيتان بلا نسبة فى اللسان (برأ) ٢٤١ ، والثانى باختلاف فى الأزمنة وتلبية الجاهلية ٢٢

الغَائِرة [١] : آخر القَائِلة . الخَاتِمة : آخر الأمر . سَاقَةُ العَسْكَرِ : آخره [٢] .
عُجْمَةَ [٣] الرمل : آخره .

* * *

(١) انظر : القاموس (غور) ٢/١٩٠ ، واللسان (غور) ٣٣١٥ ، وفيهما أنها لمطلق وقت القيلولة . وفى ط الغابرة وهو تحريف !

(٢) انظر : القاموس (سوق) ٣/٢٥٤

(٣) انظر : القاموس (عجم) ٤/١٤٩ ، واللسان (عجم) ٢٨٢٨

الباب الخامس

في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها

١ - فصل

في تفصيل الصغار

الحَصَى : صغار الحجارة . الفَسِيل [١] : صغار الشجر . الأَشَاء [٢] : صغار النخل. الفَرْش [٣] : صغار الإبل ؛ وقد نطق به القرآن [٤] . النَّقَدُ [٥] : صغار الغنم . الحفَّان [٦] : صغار النعام عن الأصمعي . الحَبَلَّق [٧] : صغار المعز عن الليث . البَهْم [٨]: صغار أولاد الضأن والمعز . الدَّرْدَق [٩] : صغار الناس والإبل عن الليث عن الخليل . الحشرات : صغار دواب الأرض . الدُّخَّل [١٠] : صغار الطير . الغَوْغَاء [١١] : صغار الجراد . الذَّرُّ : صغار النمل . الزَّغَب [١٢] : صغار ريش الطير [١٣] . القِطْقِط [١٤] :

---

(١) انظر : مبادىء اللغة ١٧٩

(٢) انظر : مبادىء اللغة ١٧٩ ، والقاموس (أشأ) ٧/١ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٤٥، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٨٧

(٣) انظر : القاموس (فرش) ٢٩٣/٢ ، وحياة الحيوان ١٠٣٩

(٤) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [الأنعام ١٤٢/٦]

(٥) انظر : القاموس (نقد) ٣٥٤/١ ، واللسان (نقد) ٤٥١٧ ، وحياة الحيوان ٤٠٥

(٦) انظر : الفرق ٨٢ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، والفرق لقطرب ١٣٠ ، وحياة الحيوان ١٢٨٦

(٧) انظر : القاموس (حبق) ٢٢٦/٣ ، وحياة الحيوان ٣٨٥، والعين ٣٢٣/٣

(٨) انظر : الشاء للأصمعى ٣٩ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وحياة الحيوان ٢٥٩

(٩) انظر : الفرق للأصمعى ٩٥ وفيه « الدردق : الصغار من كل شيء » ، والفرق لقطرب ١٣٠ ، والعين (دردق) ٢٦٠/٥

(١٠) انظر : حياة الحيوان ٥٨٧ ، والقاموس (دخل) ٣٨٦/٣

(١١) انظر : حياة الحيوان ٩٩٠ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٤٩ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٩٤ ، واللسان (غوغ) ٣٣١٧

(١٢) انظر : القاموس (زغب) ٨٢/١ ، وفيه « الزغب محركة : صغار الشعر والريش » .

(١٣) فى ط الطائر . (١٤) انظر : مبادىء اللغة ١٧ ، واللسان (قطط) ٣٦٧٤

صغار المطر عن الأصمعي . الوَقْش [١] والوَقْص [٢] : صغار الحَطَبِ التى تُشَيِّع بها النار عن أبى تُراب [٣] . اللَّمَمُ [٤] : صغار الذنوب ، وقد نطق به القرآن [٥] . الضَّغَابِيسُ [٦] : صغار القثاء ؛ وفى الحديث : « أنه ﷺ أُهْدِى إليه ضَغَابيس فَقَبِلَها وأَكَلَها ﷺ » [٧] . بنات الأرض : الأنهار الصغار [٨] عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

٢ - فصل

فى تفصيل الصغير من أشياء مختلفة

القَرْن [٩] : الجبل الصغير ، عن ابن السِّكِّيت . العَنْز [١٠] : الأَكَمَةُ الصغيرة السوداء ، عن ابن الأعرابى . الحِفْش [١١] : البيت الصغير ، عن الليث . الجَدْول : النهر الصغير . الغُمَر [١٢] : القدح الصغير . النَّأْطل [١٣] : القدح الصغير [١٤]

---

(١) فى ط الرقش وهو تحريف .

(٢) العبارة بتمامها عن أبى تراب فى اللسان (وقش) ٤٨٩٢ ، عنه فى (وقص) ٤٨٩٣

(٣) لم أعثر على ترجمة له . ولعله أحَد الأعراب الرواة ، قال عنه ابن فارس : « قال يعقوب وذكر عن رجل يقال له أبو تراب ولا نعرفه نحن » المقاييس ١٩٩/١ ، وذكر له السيوطى كتاب الاعتقاب . انظر : المزهر ١٦٩/١ ، وله ذكر فى الفهرست ١٣٠

(٤) انظر : غريب السجستانى ١٧٠

(٥) يشير إلى قوله عز وجـــل [سورة النجم ٣٢/٥٣] ، ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ ﴾ .

(٦) انظر : اللسان (ضغب) ٢٥٨٨ ، والقاموس (ضغب) ٩٩/١

(٧) الحديث فى النهاية لابن الأثير ٨٩/٣ ، والمُهْدِى هو صفوان بن أمية وهو أيضا فى الفائق للزمخشرى ٦٣٥/١

(٨) انظر : اللسان (بنى) ٣٦٥

(٩) فى مبادىء اللغة ٢٦ « والقرن : جبيل صغير » والقاموس (قرن) ٢٥٩/٤ ، وإصلاح المنطق ١١

(١٠) القاموس (عنز) ١٩٠/٢ ، واللسان (عنز) ٣١٢٧

(١١) القاموس (حفش) ٢٨٠/٢ ، وفى اللسان (حفش) ٩٢٧ ، عن الليث والعين (حفش) ٣١/٣

(١٢) القاموس (غمر) ١٠٨/٢ واللسان (غمر) ٣٢٩٤

(١٣) فى اللسان (نطل) ٤٤٦٤ : « قال ثعلب : النأطل ، يهمز ولا يهمز ، : القدح الصغير الذى يرى الخمار فيه النموذج ، وفيه : « عن أبى عمرو : النياطل مكاييل الخمر واحدهـا نأطل » وانظر الجيم ٢٧٥/٣ .

(١٤) فى ط : الصفر .

الذى يرى فيه الخمار النموذج ، هذا عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى وعن أبى عمرو أن النأطل مكيال الخمر . الكُرْز [١] : الجُوَالِق الصغير عن الأصمعى . الجُرْمُوز [٢] . الحوض الصغير عن أبى عمرو . القَلَهْزَم [٣] : الفرس الصغير عن أبى تراب . الهُبَيْرة [٤] : الضَّبُع الصغيرة عن ابن الأعرابى . الشَّصْرَة [٥] : الظبية الصغيرة عنه أيضا . الخُشَيْشُ [٦] : الغزال الصغير عن الأزهرى . الشِّرْغُ [٧] : الضفدع الصغير، عن الليث [٨] . الحُسْبَانَة [٩] : الوسادة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الأعرابى . البُخْنُق [١٠] : البرقع الصغير عن الأزهرى [١١] ويقال بل : المِقْنَعة الصغيرة أيضا [١٢] . الكِنَانة : الجعبة الصغيرة . الشِّكوة [١٣] : القربة الصغيرة . الكَفْت [١٤]: القدر الصغيرة ، عن الأصمعى . الخَصَاصُ [١٥] : الثقب الصغير . الحَمِيت [١٦] : الزِّقُّ الصغير . النُّبْلَةُ [١٧] : اللقمة الصغيرة ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

---

(١) مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٢ ، واللسان (كرز) ٣٨٥٣

(٢) اللسان (جرمز) ٦٠٧ ، والقاموس (جرمز) ١٧٥/٢ ، ومبادىء اللغة ٢٤

(٣) اللسان (قلهز) ٣٧٣١

(٤) اللسان (هبر) ٤٦٠٤ ، والقاموس (هبر) ١٦٣/٢

(٥) حياة الحيوان ٧٤١ ، والفرق لابن فارس ٩٢ والفرق لقطرب ١١٢ ، واللسان (شصر) ٢٢٥٩ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(٦) انظر التهذيب (خشش) ٥٤٨/٦ اللسان (خشش) ١١٦٤ ، والقاموس (خشش) ٢٨٢/٢

(٧) حياة الحيوان ٧٤١ ، وعن الليث فى اللسان (شرغ) ٢٢٤١ ، والعين ٣٥٨/٤

(٨) العبارة كلها ليست فى ط .

(٩) فى اللسان (حسب) ٨٦٧ ، عن ابن الأعرابى والقاموس (حسب) ٥٦/١ ، وفى مبادىء اللغة ٤٥ « والحسابة الوسادة الصغيرة » ! وهو تصحيف .

(١٠) فى التهذيب (بخنق) ٦٣٢/٧ عن الفراء عن الدبيرية . اللسان (بخنق) ٢٢٣ ، والقاموس (بخق) ٢١٨/٣ ، ومبادىء اللغة ٤٤

(١١) ليست فى ط . (١٢) ليست فى ط .

(١٣) مبادىء اللغة ٨٧ والقاموس (شكى) ٣٥١/٣

(١٤) عن الأصمعى فى اللسان (كفت) ٣٨٩٦ ، وفى القاموس (كفت) ١٦٢/١ « الكفت بالفتح : القدر الصغيرة ، ويكسر » .

(١٥) القاموس (خصص) ٣١٢/٢ ، واللسان (خصص) ١١٧٣

(١٦) القاموس (حمت) ١٥٢/١ ، واللسان (حمت) ٩٨٦

(١٧) اللسان (نبل) ٤٣٢٨ ، وفيه عن « ابن الأعرابى : النبلة اللقمة الصغيرة » والقاموس (نبل)

الوَصْوَاص [١] : البرقع الصغير . القارب : السفينة الصغيرة ، قال الليث : هى سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تُسْتَخَفُّ لحوائجهم [٢] . السَّوْمَلَة[٣] : الفنجانة الصغيرة . الشُّوَاية [٤] : الشيء الصغير من الكبير ؛ كالقطعة من الشاة عن خلف الأحمر [٥] . النَّوْط [٦] : الجُلَّة الصغيرة فيها تمر ، عن أبى عبيدة عن أبى عمرو . الرُّسُل [٧] : الجارية الصغيرة ، ومنه قول عَدِيٍّ بنِ زيد [٨] :

[الرمل]

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ   مَسُّهَا أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنْ [٩]

٣ – فصل

فى الكبير من عدة الأشياء

اليَفَنُ [١٠] : الشيخ الكبير . القِلْعَمُ [١١] : العجوز الكبيرة ، عن الليث .

---

(١) اللسان (وصص) ٤٨٤٨ ، والقاموس (وصص) ٣٣٣/٢

(٢) العبارة بتمامها فى اللسان (قرب) ٢٥٧٠ ، والعين (قرب) ١٥٣/٥

(٣) اللسان (سمل) ٢١٠١ ، والقاموس (سمل) ٤٠٩/٣

(٤) العبارة بنصها فى اللسان (شوى) ٢٣٦٧ ، والقاموس (شوى) ٣٥٢/٤

(٥) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر ، أحد مشاهير الرواة ، كان مولى لأبى بردة بن موسى الأشعرى وهو أحد لغويى مدرسة البصرة توفى سنة ١٨٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : المعارف ٥٤٤ ، وطبقات الزبيدى ١٦١ – ١٦٥ ، وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ١٥١ ، ونزهة الألباء ٥٣ ، والشعر والشعراء ٧٨٩/٢ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٦

(٦) العبارة بنصها فى اللسان (نوط) ٤٥٧٨

(٧) القاموس (رسل) ٣٩٥/٣ ، واللسان (رسل) ١٦٤٥

(٨) هو عدى بن زيد بن حماد بن أيوب التميمى ، شاعر جاهلى ، من نبلاء الحيرة ، كان نصرانيا ، وكان ترجمان أبرواز الفارسى وكاتبه . انظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٢٥/١ – ٢٣٣، ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ، وخزانة الأدب ١٨٤/١ ، وفحولة الشعراء ١١٢ ، وشعراء النصرانية فى الجاهلية ٤٣٩

(٩) البيت فى ديوانه ق ١/١٢٨ ص ١٧٧ ، واللسان (ردن) ١٦٢٨ و (رسل) ١٦٤٥ ، وأساس البلاغة (ردن) ١٦٠ (١٠) القاموس (يفن) ٢٨٠/٤

(١١) فى اللسان (قلعم) ٣٧٢٥ ، مخففة الميم عن كراع وانظر المنتخب لكراع النمل ١٦٠/١ ، والعين (قلعم) ٣٠٨/٢ ، وفيه : « وبالخاء أصوب » .

القَحْر [١] : البعير الكبير . الطِّبْع [٢] : النهر الكبير وهو فى شعر لبيد [٣] . الرَّسّ [٤] : البئر الكبيرة . القُلَّة : الجرَّة الكبيرة . الفَرَعَة [٥] : القملة الكبيرة ، عن الأصمعى . التِّبْن [٦] : القدح الكبير . الشاهين [٧] : الميزان الكبير . الخنجر : السكين الكبيرة [٨] . عين حَذْرَة [٩] : أى كبيرة وهى فى شعر [١٠] امرئ القيس [١١] .

---

(١) مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٠ وفيه « ويقال للمسن من الإبل بعير قحر » وفى الفرق ٩٢ ، والغريب المصنف ٣٧٨/١ ، أن القحر للشيخ المسن !

(٢) القاموس (طبع) ٦٠/٣

(٣) يشير إلى قوله : [الرمل]

فَتَولَّوا فَاتِراً مَشْيُهُم ... كَرَوايا الطِّبع هَمَّت بالوَحَل

ديوان لبيد ق ٧٧/٢٦ ص١٩٦ وله فى مقاييس اللغة ٤٣٩/٣ ، واللسان (روى) ١٧٨٤ و(طبع) ٢٦٣٥ و (وحل) ٤٧٨٦ ، وإصلاح المنطق ٩

(٤) القاموس (رسس) ٢٢٦/٢

(٥) فى اللسان (فرع) ٣٣٩٥ : « والفرعة القملة العظيمة وقيل الصغيرة » .

(٦) اللسان (تبن) ٤١٩

(٧) القاموس (شون) ٢٤٣/٤ ، وفيه « الشاهين : عمود ميزان » .

(٨) فى ط الكبير وهو تحريف .

(٩) اللسان (حدر) ٨٠٣ ، وانظر : مقاييس اللغة (بدر) ٢٠٨/١

(١٠) يشير إلى قوله : [المتقارب]

وعَينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ... شُقّت مَآقِيها مِن أُخر

له فى ديوانه ق ٣٧/٢٩ ص ١٦٦ واللسان (بدر) ٢٢٩ و (حدر) ٨٠٣ وروى باختلاف فى عجزه بلا نسبة فى المقاييس (بدر) ٢٠٨/١ ، و (غل) ٣٧٦/٤ ، وعجزه فى الموضعين :

إلى حاجب غل فيه الشعر

(١١) هو الشاعر الشهير امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندى من نجد وهو من الطبقة الأولى من الجاهليين ، وهو الملقب بالملك الضليل ، مات مسموما فى طريق عودته من بلاد الروم وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٠٥/١ - ١٣٦ ، وخزانة الأدب ١٦٠/١، وفحولة الشعراء ١٢٠

٤ – فصل

فيما أطلق الأئمة فى تفسيره : لفظة العَظِيم

القَهْب [١] : الجبل العظيم ، عن أبى عمرو . العاقر [٢] : الرمل العظيم ، عن أبى عبيدة . الشَّارِع [٣] : الطريق العظيم ، عن الليث . السُّور : الحائط العظيم . الرِّتَاج [٤]: الباب العظيم . الفَيْلَم [٥] : الرجل العظيم ؛ وفى الحديث أنه ، ﷺ [٦] ، ذَكَرَ الدَّجّال ، فقال : « إنَّه أَقْمَرُ فَيْلَم » [٧] . الصخرة : الحجر العظيم . المِقْرَى [٨] : الإناء العظيم . الفَيْلَق : الجيش العظيم [٩] . العَبْهَرَة [١٠] : المرأة العظيمة عن أبى عبيدة . الدوحة: الشجرة العظيمة عن الليث . الخَلِيَّة [١١]: السفينة العظيمة عن اللحيانى [١٢]. السِّبَحْل [١٣]: القِرْبة العظيمة عن أبى زيد . الغَرْب [١٤]: الدلو العظيمة عن الليث .

---

(١) مبادىء اللغة ٢٦ واللسان (قهب) ٣٧٦٣

(٢) مبادىء اللغة ٢٩ وفيه « العاقر : رملة لا تنبت » وانظر : اللسان (عقر) ٣٠٣٤ وانظر : مجاز القرآن ٩٦/١ و ١/٢

(٣) العين (شرع) ٢٥٣/١

(٤) مبادىء اللغة ٣٥ ، والقاموس (رتج) ١٩٧/١ « والرتاج ككتاب الباب المغلق ، وعليه باب صغير » .

(٥) غاية الإحسان ١٩٩ والقاموس (فلم) ١٦٢/٤

(٦) فى ط : عليه السلام .

(٧) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٤٧٤/٣ ، وغريب الحديث للخطابى ٥٨٠/١ ، باختلاف فى الأخير .

(٨) القاموس (قرى) ٣٧٩/٤ ، واللسان (قرا) ٣٦١٨

(٩) فى س : كبير .

(١٠) القاموس (عبهر) ٨٦/٢ ، واللسان (عبهر) ٢٧٩٠

(١١) اللسان (خلا) ١٢٥٧ ، والقاموس (خلى) ٣٢٧/٤

(١٢) هو أبو الحسن على بن حازم بن المبارك اللحيانى ، سمى بذلك لعظم لحيته ، وهو غلام الكسائى ، أحد رجالات الكوفة ، انظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٥ حيث قال : « وله كتاب فى النوادر شريف » ونزهة الألباء ١٣٧ ، وبغية الوعاة ١٨٥/٢ ، والترجمة التى صنعها لنا أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب ، ضمن تلاميذ الكسائى فى مقدمة تحقيقه لما تلحن فيه العوام ٢٨ – ٢٩

(١٣) اللسان (سبحل) ١٩١٦ ، والقاموس (سبحل) ٤٠٤/٣

(١٤) العين (غرب) ٤١٠/٤

الدَّجَّالة [١] : الرُّفقة العظيمة عن ثعلب عن ابن الأعرابى . الثعبان : الحية العظيمة . القِرْمِيد [٢]: الآجُرّة العظيمة . الفِطِّيس [٣] : المطرقة العظيمة . المِغْوَل [٤] : الفأس العظيمة . الطُّرْبال [٥] : الصومعة العظيمة عن أبى عبيدة . الملحمة : الوقعة العظيمة . المَحَالة [٦] : البَكَرة العظيمة . الدُّبْلَة والدُّبْنَة : اللقمة العظيمة [٧] . الرِّق [٨] : السلحفاة العظيمة . الدُّلْدُل [٩] : القُنفذ العظيم . القَمَع : الذباب الأزرق العظيم [١٠] . الحَلَمة [١١] : القُرَاد العظيم . الفَادِر [١٢] : الوعل العظيم . البَقَّةُ [١٣] : البعوضة [١٤] العظيمة . الوَئِيَّة [١٥] : القِدْر العظيمة ، وفي المثل « كِفْتٌ إلى وَئِيَّةٍ » [١٦] .

٥ – فصل

فيما يقاربه عن الأئمة

الجَرَنْفَش [١٧] : العظيم الخِلْقَة . الأَرْأَس : العظيم الرأس . العَثْجَل [١٨] : العظيم البطن . امرأة ثَدْيَاء [١٩] : عظيمة الثدى . الأَرْكَب [٢٠] : العظيم الركبة . الأَرْجَل : العظيم الرِّجل .

---

(١) اللسان (دجل) ١٣٣٠ ، وفيه « الدجال والدجالة : الرفقة العظيمة ... تغطى الأرض بكثرة أهلها » .

(٢) المعرب ٢٥٥ ، واللسان (قرن) ٣٦٠٥

(٣) القاموس (فطس) ٢٤٦/٢ (٤) من ط ؛ خ .

(٥) الذى فى اللسان (طربل) ٣٦٥٠ ، عن الفراء وليس عن أبى عبيدة .

(٦) اللسان (حمل) ٤١٤٩

(٧) فى اللسان (دبن) ١٣٢٥ ، عن ابن الأعرابى « الدبنة اللقمة الكبيرة وهى الدبلة أيضا » ! .

(٨) حياة الحيوان ٦٥١ (٩) حياة الحيوان ٥٩٣ ، واللسان (دلل) ١٤١٤

(١٠) حياة الحيوان ١١٠٥ (١١) حياة الحيوان ٤٠٦ ، واللسان (حلم) ٩٨٠

(١٢) حياة الحيوان (ندر) ٣٣٦٣ ، وخصصه بالذى يعيش فى الجبال .

(١٣) حياة الحيوان ٢٥ واللسان (بقق) ٣٢٧

(١٤) فى ط : الوبية ! وهو تحريف .

(١٥) اللسان (وأى) ٤٧٥١ ، وفيه « قدر وأية ووئية واسعة » وهو فى ط : لفت إلى وبية . وهو تحريف .

(١٦) المثل فى مجمع الأمثال ٣٧/٣ (١٧) القاموس (جرش) ٢٧٥/٢ ، واللسان (جرنفش) ٦٠٨ (١٨) غاية الإحسان ١٧٤

(١٩) اللسان (ثدى) ٤٧٥ وفيه « وامرأة ثدياء عظيمة الثديين » .

(٢٠) غاية الإحسان ٢٢٠ والقاموس (ركب) ٧٩/١

٦ – فصل

فى معظم الشىء

المَحَجَّة والجَادَّة : معظم الطريق . حَوْمة [١] القتال : معظمه ، وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الأصمعى . كوكب كل شىء : معظمه [٢] ؛ يقال : كوكب الحر وكوكب الماء . جُمَّة [٣] الماء : معظمه . القَيْروان : معظم العسكر ، ومعظم القافلة ؛ وهو معرب عن : كاروان [٤] .

٧ – فصل

فى تفصيل الأشياء الضخمة

الوَهْم [٥] : الجمل الضخم عن الليث . العُلْكُوم [٦] : الناقة الضخمة عن الأصمعى . الجِحِنْبار [٧] : الرجل الضخم عن ابن السكيت عن الفراء . الجأْب[٨]: الحمار الضخم عن ابن الأعرابى . القَلْس [٩] : الحبل الضخم عن الليث .

---

(١) اللسان (حوم) ١٠٦١ .

(٢) العبارة بتمامها فى اللسان (كوكب) ٣٩٥٨

(٣) اللسان (جمم) ٦٨٦ والقاموس (جمم) ٩٢/٤

(٤) المعرب ٢٥٤ وفيه : « القيروان : أصله بالفارسية « كاروان فعرب ... والقيروان معظم الجيش ، والقافلة » ويرى آدى شير فى معجم الألفاظ الفارسية ١٣١ أنه معرب عن كاربان ! ولعله كاريان والأول أولى .

(٥) اللسان (وهم) ٤٩٣٤ ، والعين (وهم) ١٠٠/٤

(٦) اللسان (علكم) ٣٠٧٨ ، وانظر الإبل للأصمعى ٧٥

(٧) غاية الإحسان ٨١ وفى اللسان (جحنبر) ٥٥٤ عن الفراء : « الجحنبار : الرجل الضخم » والقاموس (جحنبر) ٤٠١/١ ، وفى خ الجحنبارة !

(٨) حياة الحيوان للدميرى (جأب) ٣٠٤ ، وعنه فى اللسان (جأب) ٥٢٧

(٩) اللسان (قلس) ٣٧٢٠ وفى العين (قلس) ٧٨/٥ : « القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص » .

الخَزَرْنَق [١] : العنكبوت الضخم عن أبي تراب . الهراوة : العصا الضخمة عن أبي عبيدة . الهَيْكل [٢] : الضخم من كل حيوان عن النَّضْر بن شُمَيْل . السَّجِيلة [٣]: الدلو الضخمة عن الكسائى . الرِّفْد [٤] : القدح الضخم عن أبي عبيد . الجُخْدُب [٥] : الجندب الضخم عن الأزهرى عن شَمَر . البَالَةُ [٦] : الجِرَاب الضخم عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني . الوَلِيجَة [٧] : الجوالق الضخم عن الليث . الجَحْل [٨] : الضَّبّ الضخم عن ابن السّكّيت . الكَوْشَلَة : الفَيْشَلَة [٩] الضخمة عن الليث ، قال الأزهرى الذى عَرَفْتُه بالسين ، إلا أن تكون الشين أيضا فيه لغة . الهِلَّوف [١٠] : اللحية الضخمة . الهِقَبُّ [١١] : النعامة الضخمة

٨ – فصل

يناسبه

الجَهْضَم [١٢] : الضخم الهامة عن الفراء . البِرْطَام [١٣] : الضخم الشفة عن

---

(١) الذى فى اللسان (خزرنق) ١١٤٩ ، « الخزرنق : ذكر العناكب » وفى مبادىء اللغة ١٥٨ « والعنكبوت يقال للذكر منها الخذرنق والحذرنق والخزرنق » !

(٢) فى اللسان (هكل) ٤٦٨١ ، عن ابن شميل « الهيكل : الضخم من كل حيوان » .

(٣) اللسان (سجل) ١٩٤٤ (٤) اللسان (رفد) ١٦٨٦

(٥) اللسان (جخدب) ٥٥٥ وحياة الحيوان (جخدب) ٣٠٦ وتهذيب اللغة (جخدب) ٦٣٥/٧

(٦) اللسان (بول) ٣٩٠ والمعرب ٥٢ وفيه « البالة : الجراب ، وهو بالفارسية بالة » ومعجم الألفاظ الفارسية ١٦ والجيم ٨٥/١

(٧) اللسان (ولج) ٤٩١٤ ، وفى العين (ولج) ٣٠١/٣ ، « الوليجة الجوالق الضخم الواسع » .

(٨) حياة الحيوان (جحل) ٣٠٦ ، واللسان (جحل) ٥٥٢ وإصلاح المنطق ٤١٤

(٩) بنص ما هنا فى التهذيب (كشل) ٢٠/١٠ اللسان (كشل) ٣٨٨٤ ، وفيه « قال أبو منصور : الكوسلة بالسين فى الفيشلة ولعل الشين فيها لغة » وانظر أيضا : غاية الإحسان ١٨٩ والعين (كشل) ٥/ ٢٩٤

(١٠) غاية الإحسان ١٤٠

(١١) اللسان (هقب) ٤٦٧٨ ، وانظر : حياة الحيوان (نعام) ١٢٧٧

(١٢) فى غاية الإحسان ٩٣ : « الجهضم : الضخم الهامة المستدير الوجه » واللسان (جهضم) ٧١٢

(١٣) اللسان (برطم) ٢٦٠ وغاية الإحسان ١٢٥

أبى محمد الأموى [١] . الحَوْشَب [٢] : الضخم البطن عن الأصمعى . القَفَنْدر [٣] : الضخم الرِّجْل عن أبى عبيدة .

٩ - فصل

فى ترتيب ضِخَمِ الرَّجُلِ

رجل بادن : إذا كان ضخما محمود الضِّخَم . ثم خِدَبٌّ [٤] : إذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة . ثم جُنْبُخ [٥] : إذا كان مفرط الضخامة عن الليث . ثم جَلَنْدَح [٦] : إذا كان نهاية فى الضِّخَم ، وهو عن ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفَضَّل [٧] .

١٠ - فصل

فى ترتيب ضخامة المرأة

إذا كانت ضخمة فى نعمة ، وهى على [٨] اعتدال فهى : رِبَحْلة [٩] . فإذا

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى ، الكوفى وانظر : فى ترجمته : بغية الوعاة ٤٣/٢ ، وطبقات الزبيدى ١٩٣ ، ومصادر أخرى هناك .

(٢) غاية الإحسان ١٧٤ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢١

(٣) غاية الإحسان ٩٦ وفيه أيضا ٢١٧ « القفندر الضخم الرجل » .

(٤) غاية الإحسان ٧٧

(٥) اللسان (خنج) ١٢٧١ ، وفى ط حنيج وهو تصحيف وفى العين ٣٢٨/٤ « الجنبخ : الضخم بلغة مضر » ! وعنه فى اللسان (جنبخ) ٦٩٥ وهى فى كل النسخ : بالخاء أولا .

(٦) القاموس (جلندح) ٢٢٦/١

(٧) هو أبو عبد الرحمن المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبى سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة الضبى ، من كبار علماء الكوفة ورواتها ، توفى سنة ١٧٠ هـ . وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٣ ، ونزهة الألباء ١٥١ ومصادر أخرى هناك والمعارف ٥٤٥ وبروكلمان ٢٠١/٢، وانظر : المقدمة الجيدة التى صنعها الدكتور إحسان عباس فى مقدمة تحقيقه لكتابه أمثال العرب ٩ - ٣٦

(٨) فى ط : وعلى .

(٩) اللسان (ربحل) ١٥٥٤

زاد ضخمها ولم يُقْبَحْ فهى سِبَحْلة : فإذا دخلت فى حد ما يُكْرَه فهى : مُفَاضَة [١] وضِنَاك [٢] . فإذا أفرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهى : عِفْضَاج [٣] عن الأصمعى وغيره .

* * *

(١) اللسان (فيض) ٣٥٠١

(٢) اللسان (ضنك) ٢٦١٤

(٣) فى غاية الإحسان ١٧٥ : « العفضاج من البطون : المسترخى كله الذى انحط » واللسان (عفضج) ٣٠١٤ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٢١

الباب السادس

في الطول والقصر

١ - فصل

فى ترتيب الطول على القياس والتقريب

رجل طَويل ثم طُوال . فإذا زاد فهو : شَوْذَب [١] وَشَوْقَب [٢] . فإذا دخل فى حد ما يُذَمُّ من الطول فهو : عَشَنَّط [٣] وعَشَنَّق [٤] . فإذا أفرط طوله وبلغ النهاية فهو : شَعَلَّع [٥] وَعَنَطْنَط [٦] وَسَقَعْطَرِىّ [٧] عن أبى عمروٍ الشيبانى .

٢ - فصل

فى تقسيم الطول على ما يوصف به

عن الأئمة :

رجل طويل وشُغْمُوم [٨]. جارية شِطْبة [٩] وعُطْبُول [١٠] . فرس أَشَقُّ [١١]، و[١٢]

---

(١) الغريب المصنف ٢٩٥/١

(٢) الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وغاية الإحسان ٧٨

(٣) الغريب المصنف ٢٩٥/١ (٤) الغريب المصنف ٢٩٥/١ وعن هنا فى بغية الرائد ٦٣

(٥) الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفى ط شلعلع وهو تحريف .

(٦) الغريب المصنف ٢٩٦/١ ، وفى غاية الإحسان ٧٦ أنه من بلغ ثلاثين سنة .

(٧) اللسان (سقعط) ٢٠٤٠ وفيه « السقعطرى : الضخم الشديد البطش من الرجال » . ولا شيء فى جيم أبى عمرو !

(٨) الغريب المصنف ٢٩٦/١

(٩) اللسان (شطب) ٢٢٦٠ وفيه « وجارية شطبة طويلة حسنة غضة » .

(١٠) اللسان (عطبل) ٢٩٩٣ وفيه « جارية ... عطبول جميلة فتية حسنة طويلة العنق » .

(١١) اللسان (شقق) ٢٣٠٢ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(١٢) الواو ليست فى ط .

أَمَقٌّ [١] وسُرْحُوب [٢] . بعير شَيْظَم [٣] وشَعْشَعَان [٤] . ناقة جَسْرَة [٥] ، وَقَيْدُود [٦] . نخلة بَاسِقَةٌ [٧] وَسَحُوق [٨] . شجرة عَيْدَانة [٩] وعَمِيمَة [١٠] . جبل شَاهِق وشامِخ وباذِخ [١١] . نبت سامق . ثَدْىٌ طُرْطُبٌ [١٢] ، عن ابن الأعرابى . وجه مَخْرُوط [١٣] ، ولحية مخروطة : إذا كان فيهما [١٤] طول من غير عرض . شعر فَيْنَان [١٥] ووَارِد [١٦] ، كأنه يرد الكَفَل وما تحته ، وقد أحسن ابن الرومى فى قوله : [المنسرح]

وفاحِمٍ واردٍ يـقـبِّـل ممـشـاه (م) إذا اختالَ مُسْبِلاً غُدَرَه [١٧]

---

(١) اللسان (مقق) ٤٢٤٥ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفى غاية الإحسان ١٩٩ ، « الأمق الطويل الإسكتين الصغير الركب الدقيق الشفرين » .

(٢) اللسان (سرحب) ١٩٨٧ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٦/١ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(٣) اللسان (شظم) ٢٢٦٧ ، « الشيظم الطويل الجسيم من الناس والخيل والإبل » وانظر أيضا : الغريب المصنف ٢٩٥/١

(٤) اللسان (شعع) ٢٢٧٩ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفى غاية الإحسان ٧٩ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(٥) اللسان (جسر) ٦٢٣

(٦) اللسان (قدد) ٣٥٤٤ ، وفيه « القيدود : الناقة الطويلة الظهر » .

(٧) النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٢

(٨) النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٢

(٩) النخل لأبى حاتم السجستانى ٦١ وفى اللسان (عيد) ٣١٨٥ « العيدانة : أطول مايكون من النخل » .

(١٠) اللسان (عمم) ٣١١٣ ، وفى النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٢ : « يقال للطوال العم والواحدة فيما أظن العميمة » .

(١١) مبادىء اللغة ٢٦ (١٢) اللسان (طرطب) ٢٦٥٦ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(١٣) غاية الإحسان ١٠٠

(١٤) فى ط : فيها .

(١٥) فى اللسان (فين) ٣٥٠٤ : « ورجل فينان حسن الشعر طويله » .

(١٦) فى غاية الإحسان ٩٦ : « والوارد من الشعر الطويل المسترسل » .

(١٧) البيت فى ديوان ابن الرومى ٩٣٨/٣ ، وسمط اللآلىء ٥١٩/١ ، وزهر الآداب ٥٩٦/٢ ، ويتيمة الدهر ١١٨/٤

وأَحْسَنَ في السرقة منه وزاد عليه – ابنُ مَطران [١] حيث قال ؛ والحديث ذو شجون [٢] :

[الطويل]

ظِبَاءٌ أَعَارَتْها المَهَا حُسْنَ مَشْيِها كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا العيونَ الجآذرُ
فمِنْ حُسْنِ ذاك المَشْي جاءت فقبَّلت مواطىءَ من أقدامهن الضفائر [٣]

٣ – فصل
في ترتيب القصر

رجل قصير ودَحْدَاح [٤] . ثم حَنْبَل [٥] ، وحَزَنْبَل [٦] عن أبي عمرو بن العَلاَء والأصمعي . ثم حِنْزَاب [٧] وكَهْمَس [٨] عن ابن الأعرابي . ثم بُحْتُر [٩] وحَبْتَر عن الكسائي والفراء . فإذا كان مُفْرِط القصر ، يكاد الجلوس يوازيه [١٠] فهو : حِنْتَار [١١]

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن مطران الشاشي المطراني الخرساني وانظر في ترجمته : يتيمة الدهر ١١٥/٤

(٢) العبارة ليست في ط .

(٣) البيتان له في يتيمة الدهر ١١٨/٤ ، وسمط اللآلئ ٥١٩/١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٣٣ ؛ ١٤٤ ، وباختلاف في خاص الخاص ١٨١ ، ففيه « غوان » بدلا من « ظباء » وزهر الآداب ٥٩٦/٢ ، ٥٩٧ ، وفيه « الظبا» بدلا من « المها» و « الفرائر» بدلا من « الضفائر» وفي ط الظفائر وهو تحريف .

(٤) الغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وفيه « الذحذاح (الرجل القصير) بالذال ثم شك أبو عمرو بالذحذاح بالذال أو بالدال ثم رجع فقال بالدال » وقال أبو عبيد هو عندنا الصواب بالدال . وغاية الإحسان ٨١ وانظر : الجيم ٢٦٢/١

(٥) الجيم ٢٠٨/١ ، والغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وفيه « أبو عمرو : والحنبل القصير » .

(٦) في الجيم ١٨٦/١ « القصير القمئ » وانظر : غاية الإحسان ٩٨

(٧) اللسان (حنزب) ١٠٢٢ وفي ط : حزاب وهو تحريف .

(٨) وعن ابن الأعرابي في اللسان (كهمس) ٣٩٤٩

(٩) غاية الإحسان ٨١ والغريب المصنف ٢٩٩/١

(١٠) في ط : يوازونه وهو خطأ .

(١١) العين ٣٣٦/٣ والغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وغاية الإحسان ٨١ واللسان (حنتر) ١٠١٨

وَحَنْدَل [١] عن الليث وابن دريد . فإذا كان القيام لا يزيد فى قدِّه فهو : حِنْزَقْرَةٌ [٢] ، عن الأصمعى وابن الأعرابى .

٤ – فصل
فى تقسيم العرض

دعاء عَرِيض . رأس فِلْطَاحٌ [٣] عن ابن دريد . حجر صَلْدَح [٤] عن الليث . سيف مُصْفَح [٥] عن أبى عبيد .

* * *

(١) فى اللسان (حندل) ١٠٢٠ : « قال الأزهرى : هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لأحد من الثقات . وانظر الجمهرة (حندل) ٣٢٧/٣

(٢) فى الغريب المصنف ٢٩٩/١ : « حترقوة» وهو تحريف وانظر أيضا اللسان (حنزقر) ١٠٢٢ ، والقاموس (حنزقر) ١٥/٢ ، وفى خ إذا كان كأن !

(٣) غاية الإحسان ٩٦ وفى الجمهرة (فلط) ٣٨٦/٣ « رأس فلطاح : عريض » .

(٤) فى اللسان (صلدح) ٢٤٨١ : « عن الليث الصلدح هو الحجر العريض » والعين ٣٣١/٣

(٥) اللسان (صفح) ٢٤٥٥ ، وفيه « سيف مصفح ومصفح أى عريض » .

الباب السابع

في اليبس واللين (١)

١ – فصل

فى تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة

عن الأئمة :

الخَبِيزُ : الخبز اليابس . الجليد : الماء اليابس . الجُبْنُ : اللبن اليابس . القديد والوَشِيقُ (٢) : اللحم اليابس . القَسْب (٣) : التمر اليابس . القَشِعُ (٤) : الجلد اليابس . القُفَّة (٥) : الشجرة اليابسة . الحَشِيشُ : الكلأ اليابس . القَتُّ (٦) : الاسفست اليابس . البَعَرُ (٧) : الروث اليابس . الحَشَلُ : المُقْلُ اليابس (٨) . الجَزْلُ (٩) : الحطب اليابس . الضَّرِيع : الشِّبْرِق (١٠) اليابسُ . الصَّلْد : الحجر

(١) فى ط فى اللين واليبس .

(٢) اللسان (وشيق) ٤٨٤٤ ، ومبادىء اللغة ١٨٠ .

(٣) اللسان (قسب) ٣٦٢٢ وفيه « والقسب تمر يابس يتفتت فى الفم » .

(٤) اللسان (قشع) ٣٦٣٧

(٥) فى اللسان (قفف) ٣٧٠٤ : « القفة الشجرة اليابسة البالية » .

(٦) فى اللسان (قتت) ٣٥٢٤ ، والاسفست معرب الاسبست وانظر المعرب ٢٤٠٠ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٠، وهو فيها علف للدواب كالتبن .

(٧) فى مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٦ : « ويقال : وقود القوم البعر » والفرق لابن فارس ٦٨ والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق للأصمعى (مولر) ١٢٤

(٨) اللسان (حشل) ١٦٧ ، وفيه « والحشل والحشل ، محرك الشين ، المقل نفسه وقيل هو اليابس» والمقل : ثمار الدوم وهو شجرة كالنخل انظر : اللسان (مقل) ٤٢٤٥

(٩) القاموس (جزل) ٣٥٨/٣

(١٠) فى غريب السجستانى ١٣٢ : « ضريع نبت بالحجاز يقال لرطبه : الشبرق » وفى المفردات ٢٩٥ « هو يبس الشبرق » . وهو شجر الحنظل فى نبات الأصمعى ٤١

اليابس . العَصِيم [١] : العَرَق اليابس . الجَسَدُ [٢] : الدم اليابس . الصَّلْصَالُ [٣] : الطين اليابس .

٢ – فصل

فى تفصيل أشياء رطبة

الرُّطَب [٤] : التمر الرَّطْب . العشب : الكلأ الرَّطب . الفِصْفِصة [٥] : القَتُّ الرطب . الثُّرْمُطَة [٦] : الطين الرطب عن ثعلب عن الفراء . الأُرْنَة [٧] : الجبن الرطب عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

٣ – فصل

فى تفصيل [٨] الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة

عن الأئمة :

السهل : مالان من الأرض . الرَّغَام [٩] : ما لان من الرمل . الزَّغْفَة [١٠] : ما

(١) اللسان (عصم) ٢٩٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٦ وفيه « العصيم العرق ، وما جف منه على الوبر » .

(٢) مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٦ وفيه « وقد جسد الدم على فلان ، يجسد جسدا إذا يبس عليه » .

(٣) غريب السجستانى ١٢٩ ، وفيه « صلصال : طين يابس لم يطبخ إذا نقرته : صَلّ أى صوت » والمفردات ٢٨٤

(٤) النخل لأبى حاتم السجستانى ٧٨

(٥) القاموس (فصص) ٣٢٣/٢ ، واللسان (قتت) ٣٥٢٤ ، وفيه « والفصفصة القت وخص بعضهم به اليابسة منها » .

(٦) فى اللسان (ثرمط) ٤٧٨ ، عن الفراء « وقع فلان فى ثرمطة أى فى طين رطب » .

(٧) اللسان (أرن) ٦٧

(٨) فى ط : تقسيم .

(٩) اللسان (رغم) ١٦٣٨ ، وفيه « الرغام التراب » وكذلك فى مبادىء اللغة ٢٩

(١٠) مبادىء اللغة ١٠٤ ، واللسان (زغف) ١٨٣٩

لان من الدروع . الأَلُوقة [١] : ما لان من الأطعمة . الرَّغد : ما لان من العيش . الحَوْقَلة [٢] : ما لان من أمتعة المشيخة . الثَّعْد [٣] : ما لان من البُسْر . الخَرْعَبَة [٤]: من النساء اللينةُ القَصَبِ .

٤ - فصل

فى تقسيم اللين على ما يوصف به

ثوب لين . ريحٌ رُخَاء [٥] . رُمح لَدْن . لحم رَخْص [٦]. بَنَان طَفْل [٧] . شعر سُخَام [٨] . غصن أُمْلُود [٩] . فِراشٌ وَثِير . أرض دَمِثَة . بدن ناعم . امرأة لَمِيس [١٠] : إذا كانت لينة الملمس . فرس خَوَّار [١١] العنان : إذا كان لين المعطف .

* * *

(١) اللسان (لوق) ٤١٠٠

(٢) اللسان (حقل) ٩٤٧ ، وغاية الإحسان ١٨٨

(٣) النخل لأبى حاتم السجستانى ٧٩ وفيه « والثعد : الرطب اللين أيضا » .

(٤) اللسان (خرعب) ١١٣٨ ، والقصب هو عظام الأصابع من اليدين والرجلين ، انظر : اللسان (قصب) ٣٦٤٠

(٥) مبادىء اللغة ١٦

(٦) فى اللسان (رخص) ١٦١٦ : « الرخص : الشىء الناعم اللين » .

(٧) اللسان (طفل) ٢٦٨١

(٨) اللسان (سخم) ١٩٦٤

(٩) اللسان (ملد) ٤٢٦٠

(١٠) فى اللسان (لمس) ٤٠٧٢ : « اللميس : المرأة الناعمة الملمس » .

(١١) اللسان (خور) ١٢٨٤

الباب الثامن

في الشدة والشديد من الأشياء كلها *

١ - فصل

فى تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة

. الأُوَارُ [١] : شدة حر الشمس . الوَدِيقَةُ [٢] : شدة الحر . الصِّرُّ [٣] : شدة البرد . الانْهِلاَلُ [٤] : شدة صوتِ المطر . الغَيْهَبُ [٥] : شدة سواد الليل . القَشْمُ [٦] : شدة الأكل . القِحْفُ [٧] : شدة الشرب . الشَّبَقُ [٨] : شدة الغُلْمة . الدَّحْم [٩] : شدة النكاح ، وفى الحديث : « أنه سُئِلَ عن نكاح أهل الجنة فقال : دَحْمًا . دَحْمًا » [١٠] .

(*) من ط .

(١) مبادىء اللغة ١٤ والقاموس (أور) ١/٣٧٩ ، وفيه « الأوار كغراب : حر النار والشمس» والعبارة كما هنا فى اللسان (أور) ١٦٩

(٢) مبادىء اللغة ١٤ والقاموس (ودق) ٣/٢٨٩

(٣) مبادىء اللغة ١٤ ، والقاموس (صرر) ٢/٧٠

(٤) انظر : القاموس (هلل) ٤/٧١

(٥) انظر : القاموس (غهب) ١/١١٦ ، وفى اللسان (غهب) ٣٣١١ ، عن الليث بنص العبارة التى هنا والعين ٣/٣٦٠ .

(٦) القاموس (قشم) ٤/١٦٧ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩

(٧) القاموس (قحف) ٣/١٨٨ ، وفيه « القحف والقحاف بكسرها شدة الشرب » .

(٨) الفرق للأصمعى ٨٢ والفرق لقطرب ٧٤ ، وفى اللسان (شبق) ٢١٨٧ ، « الشبق : شدة الغلمة وطلب النكاح » .

(٩) اللسان (دحم) ١٣٣٧ ، وفى الفائق فى غريب الحديث ١/٣٨٦ إنه نكاح بدفع .

(١٠) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٢/١٠٦ ، وغريب الحديث للخطابى ٢/٣٤٥ ، والفائق للزمخشرى ١/٣٨٦ ، وفيها جميعا : « سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ، فقال : نعم ؛ دحما دحما » .

التَّسْبِيخُ [١] : شدة النوم ، عن أبى عبيد ، عن الأموى . الجَشَع : شِدَّة الحرص . الخَفَر [٢] : شدة الحياء . السُّعَار : شدة الجوع . الصَّدى : شدة العطش . اللَّـخَف [٣] : شدة الضرب . المَحْك [٤] : شدة اللجاج . الهَدُّ [٥] : شدة الهدم . القَحْل [٦] : شدة اليبس . المأْق [٧] : شدة البكاء ، عن أبى عمرو . الرَّزَاحُ [٨] : شدة الهزال . الصَّلْقُ [٩] : شدة الصياح ؛ ومنه الحديث [١٠] : « ليس منا من صَلَق أو حَلَق » [١١] . الشَّنَفُ [١٢] : شدة البغض . الشَّذَا [١٣] : شدة ذكاء الريح ، عن الفراء . الضَّرْزَمَةُ [١٤] : شدة العضّ ، عن الليث عن الخليل . القَرْضَبَةُ [١٥] : شدة القطع ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى . الحَقْحَقَةُ [١٦] : شدة السير ، وفى الحديث : « شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ » [١٧]

---

(١) فى اللسان (سبخ) ١٩١٧ ، عن أبى عمرو ، والغريب المصنف (١) ٢٤٤/١

(٢) القاموس (خفر) ٢٣/٢ ، واللسان (خفر) ١٢٠٩

(٣) اللسان (لخف) ٤٠١٧ ، والقاموس (لخف) ٢٠١/٣

(٤) اللسان (محك) ٤١٤٧

(٥) القاموس (هدد) ٣٦٠/١ ، واللسان (هدد) ٤٦٣١

(٦) القاموس (قحل) ٣٧/٤ ، واللسان (قحل) ٣٥٣٨

(٧) اللسان (مأق) ٤١٢١ ، والذى فى الجيم ٩٩/١ ؛ ٢٣٩/٣ : « المأق : شدة الغضب » .

(٨) القاموس (رزح) ٢٣٠/١ ، واللسان (رزح) ١٦٣٥

(٩) القاموس (صلق) ٢٦٣/٣ ، واللسان (صلق) ٢٤٨٤

(١٠) الحديث فى النهاية لابن الأثير ٤٨/٣ ، والفائق للزمخشرى ٣٢/٢ ، وروى فى جمع الجوامع للسيوطى ٤٦٥/٥ ، بالسين ! وانظر مصادر أخرى هناك . وهو أيضا فى غريب الحديث لأبى عبيد ٥٧/١ ، واللسان (حلق) ٩٩٦ والحلق حلق الشعر فى المصائب أو المرأة تحلق شعرها زينة !

(١١) فى ط حلق ولا صلق .

(١٢) القاموس (شنف) ١٦٥/٣ ، واللسان (شنف) ٢٦٤٠

(١٣) القاموس (شذو) ٣٤٩/٤ ، وفيه « الشذا : قوة ذكاء الرائحة » واللسان (شذا) ٢٢٢١ ، وفيه أيضا (ذكا) ١٥١٠ : إن ذكاء الريح : شدة طيبه .

(١٤) اللسان (ضرزم) ٢٥٧٦ ، والعين ٢٤١/٣

(١٥) اللسان (قرضب) ٣٥٩

(١٦) القاموس (حقق) ٢٢٩/٣

(١٧) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨٨/٤ ، والفائق للزمخشرى ٦٢٦/١ ، والنهاية لابن الأثير ٤١٢/١ ، وهو من كلام مطرف بن عبد الله الشخير فى مجمع الأمثال ١٥٢/٢

الوَصَب [١] : شدة الوجع . الخَبْز [٢] : شدة السَّوْقُ . عن أبي زيد ، وأنشد :

[الرجز]

لا تَخْبِزَا خُبْزًا وبُسَّا بسًّا [٣]

الزَّقْعُ [٤] : شدة الضُّرَاط : عن الليث .

٢ – فصل

فيما يحتج عليه منها بالقرآن

الهَلَع [٥] : شدة الجزع . اللَّدَدُ [٦] : شدة الخصومة . الحَسُّ [٧] : شدة القتل . البَثُّ [٨] : شدة الحزن . النَّصَب [٩] : شدة التعب . الحَسْرَة [١٠] : شدة الندامة .

---

(١) القاموس (وصب) ١٤٢/١ ، وفيه « الوصب محركة : المرض » واللسان (وصب) ٤٨٤٨

(٢) القاموس (خبز) ١٨٠/٢ ، واللسان (خبز) ١٠٩٢ ، عن أبي زيد الأنصارى وانظر نوادره ١٦١ .

(٣) البيت للهفوانى العقيلى فى معجم الشعراء للمرزبانى ٤٩٢ ، وبلا نسبة فى اللسان (بسس) ٢٨٢ و (حدس) ٨٠٥ ، و (خبز) ١٠٩٢ ، والنوادر لأبى زيد ١٦١ ، هامش ٢ ومصادر أخرى هناك وغريب القرآن للسجستانى ٣١ والمقاييس (بس) ١٨١/١ ، والأفعال للسرقسطى ٤٨٠/١ و ٧١/٤

(٤) اللسان (زقع) ١٨٤٤ ، والقاموس (زقع) ٣٥/٣ ، وفى العين (زقع) ١٣٤/١ ، « زقع زقعا وزقاعا : لأشد ضُراط الحمار » !

(٥) غريب السجستانى ٢١٥ ، وفيه « أسوأ الجزع » .

(٦) غريب السجستانى ١٧٢ ، والمفردات ٤٥٠ ، وفى ت اللذة وهو تحريف .

(٧) اللسان (حسس) ٨٧٢ ، وغريب السجستانى ٥٠ ، والمفردات ١١٦

(٨) غريب السجستانى ٥٠ والمفردات ٣٧

(٩) غريب السجستانى ٢٠٢ ، والمفردات ٤٩٥

(١٠) غريب السجستانى ٧٤ ، والمفردات ١١٨

٣ – فصل
فى تفصيل ما يوصف بالشدة

عن الأصمعى وأبى زيد والليث وأبى عبيد :

ليل عُكَامس [١] : شديد الظلمة . رجل صَمَحْمَح [٢] : شديد المُنَّة . أسد ضُبَارم [٣] : شديد الخلق والقوة . رجل عَصْلَبى [٤] ، وصَمْعَرى [٥] : [شديد] كذلك . امرأة صَهْصِلق [٦] : شديدة الصوت . رجل أَقْشَر [٧] : شديد الحُمْرة . رجل خَصِم : شديد الخصومة . شعر قَطَط [٨] : شديد الجعودة . لبن طَخْف [٩] : شديد الحموضة . ماء زُعَاق [١٠] : شديد الملوحة ، وأنا أستظرف قولَ الليث عن الخليل : الذُّعَاقُ كالزُّعَاق سمعنا ذلك من بعضهم ، وما ندرى ألغة هو أم لثغة . رجل شَقِذٌ [١١] : شديد البصر سريع الإصابة بالعين ، وكذلك جَلَعْبَى [١٢] ، عن الليث وغيره [١٣] . فرس ضَلِيع [١٤]: شديد الأضلاع . يوم مَعْمَعَانى [١٥] : شديد الحر . عُودٌ دَعِرٌ [١٦]:شديد الدخان .

---

(١) اللسان (عكمس) ٣٠٦٢ ، وفيه « وليل عكامس : مظلم متراكب الظلمة شديدها » .

(٢) الغريب المصنف ٣٢٣/١ ، وغاية الإحسان ٩٥ والمنة : القوة انظر اللسان (منن) ٤٢٧٧

(٣) اللسان (ضبرم) ٢٥٤٨

(٤) الغريب المصنف ٣٢١/١

(٥) اللسان (صمعر) ٢٤٩٨ ، والزيادة من ط .

(٦) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦

(٧) اللسان (قشر) ٣٦٣٦

(٨) اللسان (قطط) ٣٦٧٢

(٩) زبدة اللبن ٥٥

(١٠) اللسان (زعق) ١٨٣٣ ، والعين ١٣٣/١ وحكاية قوله فى العين (ذعق) ١٤٨/١

(١١) اللسان (شقذ) ٢٢٩٧ ، وفى ط شقد وهو تصحيف !

(١٢) غاية الإحسان ١١١ ، واللسان (جلعبى) ٦٦٠ ، والعين ٣٢٤/٢

(١٣) من خ .

(١٤) القاموس (ضلع) ٥٩/٣

(١٥) مبادىء اللغة ١٤ واللسان (معمع) ٢٤٣٤

(١٦) القاموس (دعر) ٣٠/٢

٤ – فصل

فى التقسيم عن الأئمة

يوم عصيب ، وأَرْوَنان ، وأروناني [١] . سنة حِرَاق وحَسُوس [٢] . جوع دَيْقُوع ويرقوع [٣] . داء عُضَال وعُقَام [٤] . داهية عَنْقَفِير [٥] ودَرْدَبِيس [٦] . سير زَعْزَاع [٧] وحَقْحَاق [٨] .

ريح عاصف . مطر وابل . سيل زَاعِب [٩] . برد قارس [١٠] . حر لافح . شتاء كَلِبٌ [١١] . ضرب طِلْخِف [١٢] . حجر صَيْخُود [١٣] . فتنة صَمَّاء . موت صُهَابى [١٤] ؛ كل ذلك إذا كان شديدا .

* * *

(١) اللسان (رنن) ١٧٤٦

(٢) فى اللسان (حرق) ٨٤٠ ، و(حسس) ٨٧٣ : « سنة حسوس : تأكل كل شيء » .

(٣) فى اللسان (دقع) ١٧٠٥ ، وفيه « وقال أبو الغوث : جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع » .

(٤) اللسان (عقم) ٣٠٥١

(٥) القاموس (عنقفر) ٩٧/٢

(٦) اللسان (دردب) ١٣٥٥

(٧) اللسان (زعع) ١٨٣٢

(٨) اللسان (حقق) ٩٤٥

(٩) اللسان (زعب) ١٨٣٠

(١٠) مبادىء اللغة ١٥ وفصيح ثعلب ٣٢١

(١١) اللسان (كلب) ٣٩١٢

(١٢) اللسان (طلخف) ٢٦٨٨ ، وفى خ طلخيف .

(١٣) اللسان (صخد) ٢٤٠٨

(١٤) اللسان (صهب) ١٥١٤

البَابُ التَاسع

في القلة والكثرة

١ - فصل

فى تفصيل الأشياء الكثيرة

الدَّثْر [١] : المال الكثير . الغَمْر [٢] : الماء الكثير . المجْر [٣] : الجيش الكثير . العَرْج [٤] : الإبل الكثيرة . الكَلَعَة [٥] : الغنم الكثيرة . الخَشْرَم [٦] : النحل الكثير . الدَّيْلَم [٧] : النمل الكثير ، عن أبى عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابى . الجُفَال [٨] : الشعر الكثير . الغَيْطَل [٩] : الشجر الكثير . الكَيْسُوم [١٠] : الحشيش الكثير ، عن الليث عن الخليل . الحَشْبَلَةُ [١١] : العيال [الكثيرة] ، عن الليث وابن شُمَيل . الحَيْرُ [١٢] : الأهل والمال الكثير ، عن الكسائى . الكَوْثَرُ [١٣] : الغبار الكثير عن ابن الأعرابى . الجِبِلُّ [١٤] والقِبِصُ [١٥] : الجماعة الكثيرة ، عن أبى عمرو والأصمعى .

(١) القاموس (دثر) ٢/٢٨ (٢) القاموس (غمر) ٢/١٠٧ ، ومبادىء اللغة ٢٠

(٣) القاموس (مجر) ٢/١٣٦

(٤) فى الفرق لقطرب ١٥٠ : « وقالوا : العرج خمسمائة من الإبل ، وقال بعضهم : العرج الألف » .

(٥) القاموس (كلع) ٣/٨٢ ، وفيه « القطعة من الغنم » .

(٦) القاموس (خشرم) ٤/١٠٨ ، وحياة الحيوان (خشرم) ٥٠٨

(٧) كما هنا فى الجيم ١/٢٤٥ ؛ ٢٦٩ ، القاموس (دلم) ٤/١١٥ ، وفى مجالس ثعلب ٢/٥٢٠ ، أنه من أسماء الدواهى !

(٨) اللسان (جفل) ٦٤٤ (٩) القاموس (غطل) ٤/٢٥

(١٠) اللسان (كسم) ٣٨٧٨

(١١) فى اللسان (حشبل) ٨٨١ : « والحشبلة : كثرة العيال عن الليث وابن شميل » وفى ط الجسيلة وهو تحريف ! والعين ٣/٣٢٩

(١٢) اللسان (حير) ١٠٦٨

(١٣) فى اللسان (كوثر) ٣٨٢٨ : « والكوثر : الكثير من الغبار إذا سطع وكثر » والزيادة من ط ؛ خ .

(١٤) غريب السجستانى ٧١ والمفردات فى غريب القرآن ٨٧

(١٥) اللسان (قبص) ٣٥١١ ، والمادة بكاملها ليست فى الجيم !

٢ – فصل

يناسبه فى التقسيم

عن الأئمة :

مال لَبِد [١] . ماء غَدَق [٢] . جيش لَجِب [٣] . مطر عُبَاب [٤] . فاكهة كثيرة .

٣ – فصل

يقارب موضوع الباب

أَوْقَرَتِ الشجرة وأَوْسَقَتْ [٥] : إذا كثر حملها . أثرى الرجل : إذا كثر ماله . أيبست الأرض : إذا كثر يبسها . أعشبت الأرض : إذا كثر عشبها . أراعت الإبل : إذا كثر ولدها [٦] .

٤ – فصل

فى تفصيل الأوصاف بالكثرة

رجل ثرثار : كثير الكلام . رجل مَئِرّ [٧] : [كثير النكاح] عن أبى عبيد . رجل جُراضِم [٨] : كثير الأكل عن الأصمعى وغيره . رجل خِضْرم [٩] : كثير العطية . فرس غَمْر وجَمُوم : كثير الجرى [١٠] . امرأة نَثُور [١١] : كثيرة الأولاد ، عن أبى عمرو . امرأة مِهْزَاق [١٢] : كثيرة الضحك . عين ثرة : كثيرة الماء ، عن

---

(١) غريب القرآن للسجستانى ١٢٧ ، والمفردات ٤٤٨

(٢) غريب السجستانى ١٥٠ ، والمفردات ٣٥٨

(٣) القاموس (لجب) ١٣٢/١ (٤) القاموس (عبب) ١٠٢/١

(٥) اللسان (وسق) ٤٨٣٦ (٦) فى خ أولادها .

(٧) فى القاموس (مأر) ١٣٥/٢ ، كما هنا وهو الذى فى اللسان أيضا (مأر) ٤١٢٠ ، والزيادة من ط .

(٨) اللسان (جرضم) ٦٠١ ، عن الليث والعين ٢٠٠/٦ .

(٩) اللسان (خضرم) ١١٨٦

(١٠) اللسان (جمم) ٦٨٨ ، والقاموس (غمر) ١٠٧/٢

(١١) اللسان (نثر) ٤٣٣٩

(١٢) اللسان (هزق) ٤٦٦٣

الليث [*] . بحر هَمُوم [١] : كثير الماء . سحابة جبيرة [٢] : كثيرة الماء ، عن الليث . شاة دَرُور [٣] : كثيرة اللبن . رجل لَجوج ولجوجة : كثير اللجاج . رجل منونة : كثير الامتنان . رجل أشعر : كثير الشعر . كبش أصوف : كثير الصوف . بعير أوبر : كثير الوبر .

٥ – فصل

فى تفصيل القليل من الأشياء

الثَّمْدَ [٤] والوَشَل [٥] : الماء القليل . الغَبْيَة [٦] والبَغْشَة [٧] : المطر القليل ، عن أبى زيد . الضَّهْل [٨] : الماء القليل ، عن أبى عمرو : الحِتْرُ [٩] : العطاء القليل ، عن ابن الأعرابى . الجُهْد : الشىء القليل يعيش به المُقِلُّ من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة ٩/٧٩] . [١٠] اللُّمْظَة [١١] ، والعُلْقَة [١٢] : الشىء القليل الذى يُتَبَلَّغ به ، وكذلك الغُفَّة [١٣] والمُسْكَة [١٤] . الصُّوَار [١٥] : القليل من المسك ، عن أبى عمرو .

(*) بالنص فى العين ٨/٢١١ (١) العين ٣/٣٥٨ ، اللسان (همم) ٤٧٠

(٢) لا شىء فى العين ٦/١١٥ – ١١٧ ، وانظر اللسان (جبر) ٥٣٥

(٣) اللسان (درر) ١٣١٦ (٤) القاموس (ثمد) ١/٢٩٠

(٥) القاموس (وشل) ٤/٦٥

(٦) مبادىء اللغة ١٧ ، والقاموس (غبى) ٤/٣٧٠ ، واللسان (غبا) ٣٢١٢

(٧) مبادىء اللغة ١٧ ، والقاموس (بغش) ٢/٢٧٣ ، واللسان (بغش) ٣١٩

(٨) الذى فى اللسان (ضهل) ٢٦١٧ ، عن أبى عمرو « قال أبو عمرو : الضهل الماء القليل » ولا شىء فى الجيم !

(٩) اللسان (حتر) ٧٦٩ (١٠) انظر : غريب السجستانى ٧٠

(١١) فى القاموس (لمظ) ٢/٤١٤

(١٢) اللسان (علق) ٣٠٧٢

(١٣) فى اللسان (غفف) ٣٢٧٦ « الغفة : البلغة من العيش » .

(١٤) اللسان (مسك) ٤٢٠٤

(١٥) اللسان (صور) ٢٥٢٥ ، وانظر : الجيم ١/١٢٧

٦ – فصل

عن الفارابى (١) صاحب كتاب ديوان الأدب (٢)

الحَفَفُ (٣) : قلة الطعام وكثرة الأَكَلة . والضَّفَفُ (٤) : قلة الماء وكثرة الورَّاد . والضَّفَفُ أيضا : قلة العيش .

٧ – فصل

فى تفصيل الأوصاف بالقلة عن الأئمة

ناقة عَزُوز (٥) : قليلة اللبن . شاة جَدُود (٦): قليلة الدر . امرأة نَزُور (٧):قليلة الولد . امرأة قَتِين (٨) : قليلة الأكل . رَكِيَّة بَكِيَّة : قليلة الماء . شاة زَمِرَةٌ (٩) : قليلة الصوف . رجل زَمِرٌ (١٠) : قليل المروءة . رجل جَحْد : قليل الخير . رجل أَزْعَرُ (١١) : قليل الشعر .

٨ – فصل

فى تقسيم القلة على أشياء تُوصَفُ بها

ماء وَشَل . عطاء وَتْحٌ (١٢) . مال زهيد . شرب غِشَاش (١٣). نوم غِرَار (١٤) .

* * *

---

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الفارابى ، ولد بفاراب من بلاد الترك ، سافر إلى زبيد باليمن ، وتوفى بفاراب سنة ٣٥٠ هـ هو خال الجوهرى اللغوى . وانظر فى ترجمته نزهة الألباء ٢٥٢ ، وتاريخ الخلفاء ٤١١ ، وبغية الوعاة ٤٣٧/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٥٨٨/١

(٢) نشره المجمع اللغوى بالقاهرة بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ومراجعة الدكتور إبراهيم أنيس سنة ١٩٧٤ م .

(٣) ديوان الأدب ٤١/٣

(٤) ديوان الأدب ٤١/٣ ؛ ٤٢ ، وفيه « والضفف : قلة الماء وكثرة الواردة » .

(٥) اللسان (عزز) ٣٢٣٩

(٦) اللسان (جدد) ٥٦٣

(٧) اللسان (نزر) ٤٣٩٣

(٨) انظر : القاموس (قتن) ٢٥٩/٤

(٩) اللسان (زمر) ١٨٦٢

(١٠) اللسان (زمر) ١٨٦٢

(١١) غاية الإحسان ٩٤

(١٢) اللسان (وتح) ٤٧٥٦ ، وفى ط : وثج وهو تحريف ! وفى : ط أيضا ماء زهيد وهو تحريف !

(١٣) اللسان (غشش) ٣٢٦٠

(١٤) اللسان (غرر) ٣٢٣٦

الباب العاشر

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

١ – فصل

فى تقسيم السعة على ما يوصف بها

أرض واسعة . دار قَوْرَاء [١]. بيت فسيح . طريق مَهْيَع [٢]. عين نَجْلَاء [٣] ، [و] طعنة نجلاء . إناء مَنْجُوب ومَنْجُوف [٤]. قدح رَحْرَاح [٥]. وعاء مُسْتَجَاف [ومنجوف] [٦]. مكيال قُبَاع [٧] . سير عَنَق [٨] . صدر رحيب . بطن رَغِيب [٩] . قميص فَضْفَاض . سراويل مُخَرْفَجَةٌ [١٠] ؛ أى واسعة . والسراويل مؤنثة [١١] ؛ لأن لفظها لفظ الجمع وهى واحدة ، وعن أبى هريرة [١٢] أنه « كَرِهَ السراويلَ المُخَرْفَجَةَ » [١٣] . وحكى أبو الفتح

(١) القاموس (قور) ١٢٧/٣

(٢) القاموس (هيع) ١٠٤/٣

(٣) غاية الإحسان ١٠٥ ، وفيه « والعين النجلاء : الواسعة التى اشتد سواد سوادها » .

(٤) القاموس (نجب) ١٣٥/١ ، (نجف) ٢٠٤/٣

(٥) القاموس (رحح) ٢٢٩/١

(٦) اللسان (جوف) ٧٢٨ ، والزيادة من ط .

(٧) اللسان (قبع) ٣٥١٥

(٨) اللسان (عنق) ٣١٣٤ ، وبعدها فى ط : عيش رفيع .

(٩) القاموس (رغب) ٧٧/١

(١٠) المعرب ١٩٦ ، واللسان (خرفج) ١١٤١ ، ومبادىء اللغة ٤١

(١١) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠ ؛ ٨١ والمذكر والمؤنث لابن جنى ٧١ ، والمذكر والمؤنث لأبى موسى الحامض ٢٨ ، وتدميث التذكير للجعبرى ١٠٦ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٦٢ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٦٠

(١٢) هو الصحابى الجليل عبد الرحمن بن عامر بن صخر بن عبد ذى الشرى بن طريف بن عتاب الدوسى ؛ كناه النبى أبا هريرة لهرة رآها فى كمه . وانظر فى ترجمته : الإصابة ٢٠٢/٤ ، والاستيعاب ٢٠٢/٤ ، والمعارف ١٠٧ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٤ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٤٦٢، والمعين ٣٦ ، وفيه (الأوسى) ولعله تحريف الدوسى ! .

(١٣) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث ٢٥/٢ ، وهى الطويلة التى تقع على ظهور القدمين !

عثمان بن جنى [١] : أن أعرابيا قال لخياط أمره بخياطة سراويل : خَرْفِجْ منطّقها وجدّل مسوّقها ؛ أى وسع معظمها وضيّق مدخلها .

بقية الفصل فى تقسيم السعة :

فلاة خَيْفَق [٢] ، عن الليث . نهر جِلْوَاخ [٣] ، عن أبى عبيد . بئر خَوْقَاء [٤] ، عن ابن شميل . ظل وارف ، عن الفراء . طَسْتٌ رَهْرَةٌ [٥] ، عن الليث .

٢ – فصل
فى تقسيم الضيق

مكان ضيّق . صدر حرج . معيشة ضَنْك [٦] . طريق لِزْب [٧] ، عن سلمة عن الفراء . جوف زَقَب [٨] عن ثعلب عن ابن الأعرابى . 'واد نَزِكٌ [٩] ، عن الأزهرى عن بعضهم .

---

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى الرومى ، صاحب المتنبى فى بلاط سيف الدولة ، وتتلمذ على يد أبى على الفارسى وتوفى فى سنة ٣٩٢ هـ وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ١٠٨/١ – ١٠٩ ، وتاريخ الخلفاء ٤١٧ ، وبروكلمان ٢٤٤/٢ ، والترجمة الجيدة التى صنعها الدكتور صبيح التميمى فى مقدمة تحقيقه لكتابه علل التثنية ٧-٣٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٥

(٢) اللسان (خفق) ١٢١٦ ، وفيه « وفلاة خيفق ؛ أى واسعة يخفق فيها السراب » . وانظر : العين ١٥٤/٤

(٣) القاموس (جلخ) ٢٦٧/١ ، واللسان (جلخ) ٦٥٢ والغريب المصنف (١) ٤٤٥/١ ، وبعدها فى ط : ويقال فرس خيفق وناقة خيفق .

(٤) اللسان (خوق) ١٢٩٢ والعين (خوق) ٢٨٢/٤

(٥) العين ٣٥١/٤ والمعرب ٢٢١ وفى القاموس (رهره) ٢٨٦/٤ ، « وطست ره ورهره : واسع قريب القعر » .

(٦) غريب السجستانى ١٣٢ ، والمفردات ٢٩٩

(٧) القاموس (لزب) ١٣٢/١ ، واللسان (لزب) ٤٠٢٥

(٨) اللسان (زقب) ١٨٤٤ ، والقاموس (زقب) ٨٢/١

(٩) اللسان (نزك) ٤٤٠١ ، وانظر : التهذيب (نزك) ٣٠٥/٨ ، وفى خ ترك تحريف ! .

٣ – فصل
فى تقسيم الجِدَّة والطَّراوة على ما يوصف بهما

ثوب جديد . بُرْد قشيب . لحم طَرِيٌّ . شراب حديث . شباب غَضّ . دينار هِبْرِزِيٌّ (١) ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى . حُلَّةٌ شَوْكَاء : إذا كانت فيها خشونة الجِدّة .

٤ – فصل
فى تفصيل ما يوصف بالخُلوقة والبِلى

الطِّمْر (٢) : الثوب الخَلَق . النِّيم (٣) : الفرو الخَلَق . الشَّنُّ (٤) : القِربة البالية . الرِّمَّةُ (٥) : العَظْم البالى .

٥ – فصل
فى تفصيل الخلوقة والبِلى على ما يوصف بهما

شيخ هِمٌّ (٦) . ثوب هِدْم (٧) . بُرْد سَحْق (٨) . رَيْطة جَرْد (٩) . نعل نَقْل (١٠) . عَظْم نَخِر . كتاب دَارِس . رَبْع دَاثِر . رَسْم طامِس .

---

(١) اللسان (هبرز) ١٦٠١ ، وفيه عن ابن الأعرابى « الهبرزى : الدينار الجديد » .

(٢) اللسان (طمر) ٢٧٠٣

(٣) اللسان (نوم) ٤٥٨٦ وفى المعرب ٣٣٩ : « النيم الفرو القصير إلى الصدر » ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٦

(٤) اللسان (شنن) ٢٣٤٤

(٥) غريب السجستانى ٩٩ ، والمفردات ٢٠٣

(٦) القاموس (همم) ٤/١٩٤ ، واللسان (همم) ٤٧٠٣

(٧) فى اللسان (هدم) ٤٦٣٦ : « الهدم بالكسر : الثوب الخلق المرقع » .

(٨) اللسان (سحق) ١٩٥٥

(٩) اللسان (جرد) ٥٨٧

(١٠) اللسان (نقل) ٤٥٣٠

٦ – فصل
فى تقسيم القِدَم

بناء قديم . دينار عتيق . رجل دَهْرِىٌّ [١] . ثوب عُدْمُلِىٌّ [٢] . شيخ قِنَّسرى [٣] . عَجُوزٌ قَنْفَرِش [٤] مال مُتْلَدٌ [٥] . شرف قُدموس [٦] . حِنطة خَنْدَرِيسٌ [٧] . خمر عاتق . قوس عاتكة [٨] . ذِيخٌ كالد [٩] ، عن الليث : وهو ولد الضبع .

٧ – فصل
فى الجَيِّدِ من أشياء مختلفة

مطر جَوْدٌ [١٠] . فرس جواد . درهم جيد . ثوب جيد . ثوب فاخر . متاع نفيس . غلام فَارِهٌ . سيف جُرَاز [١١] . درع حصداء [١٢] . أرض عَذَاة : إذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الأحساء [١٣] والنزوز . ناقة عَيْطَل [١٤] : إذا كانت طويلة فى حُسن منظر وسِمَن .

---

(١) اللسان (دهر) ١٤٤٠

(٢) اللسان (عدم) ٢٨٤٣

(٣) غاية الإحسان ٧٧

(٤) غاية الإحسان ١٩٠

(٥) اللسان (تلد) ٤٣٩٩

(٦) اللسان (قدم) ٣٥٥٦

(٧) اللسان (خندر) ١٢٧٢

(٨) فى اللسان (عتك) ٢٨٠٠ : « والعاتكة القوس : إذا قدمت واحمرت » .

(٩) حياة الحيوان (ذيخ) ٦٣٩ ، والعبارة كما هنا فى اللسان (كلد) ٣٩١٥ ، وانظر : العين (كلد) ٦/٣٢٨

(١٠) اللسان (جود) ٧٢٠

(١١) اللسان (جرز) ٥٩٦

(١٢) مبادىء اللغة ١٠٤ ، وفيه « الحصداء : المتقاربة الحلَق » واللسان (حصد) ٨٩٥

(١٣) العبارة كما هنا فى اللسان (عذا) ٢٨٦٢ ، والأحساء : جمع حسى وهو ما تنشفه الأرض من الرمل انظر : الصحاح (حسا) ٦/٢٣١٣

(١٤) العبارة بتمامها فى اللسان (عطل) ٢٩٩٨

٨ - فصل
فى خيار الأشياء

عن الأئمة :

سَرَوات الناس . حُمر النَّعم . جياد الخيلِ . عِتَاق الطَّير . لَهَامِيمُ [١] الرجال . حمائم الإِبل ، واحدها حميمة عن ابن السِّكّيت [٢] . أحرار [٣] البقول . عقيلة المال . حُر المتاع والضياع .

٩ - فصل
فى تفصيل الخالص من أشياء عدة

عن الأئمة :

السِّيرَاء [٤] : الخالص من البُرود . الرَّحيق : الخالص من الشراب . الأُثْرِ [٥] : الخالص من السمن . اللَّظَى [٦] : الخالص من اللهب . النُّضَار [٧] : الخالص من جواهر التِّبْرِ والخَشَب ، عن الليث . اللُّبَاب : الخالص من كلٍّ . وكذلك الصَّمِيمُ [٨].

١٠ - فصل
فى التقسيم

حَسَبٌ لُباب . مجد صميم . عربى صريح . سمعتُ أبا بكر الخوارزمى يقول : سمعت الصاحب يقول : فى المذاكرة : أعرابى قُحٌّ . ورُسْتَاقِىٌّ كُحٌّ [٩] .

(١) اللسان (لهم) ٤٠٨٨

(٢) فى إصلاح المنطق ٣٥٤ ، والحميمة ، وجمعها حمائم : كرائم الإبل » وبالنص كذلك فى تهذيب إصلاح المنطق ٢٢٧/٢ وواحدها حميمة ليست فى ط .

(٣) اللسان (حرر) ٨١٠

(٤) اللسان (سير) ٢١٧١

(٥) اللسان (أثر) ٢٧

(٦) فى غريب السجستانى ١٧١ : « لظى اسم من أسماء جهنم » وكما هنا فى المفردات ٤٥١

(٧) فى اللسان (نضر) ٤٤٥٥ : عن أبى حنيفة وفى العين ٢٦/٧ : « النضار : الخالص من جوهر التبر والخشب » .

(٨) اللسان (صمم) ٢٥٠٣

(٩) فى اللسان (كحح) ٣٨٣٠ : « اللب : الخالص من كل شىء كالقح » ، وهو الريفى القروى انظر : المعرب ٧٥ ، والمحيط للصاحب ١٥/٣

ذهب إبريز [١] وكِبْرِيت ، وهو فى رجز [٢] لرؤبة بن العجاج [٣] . ماء قَراح . لبن مَحْض . خبز بَحت . شراب صَرْد ، عن أبى زيد [٤] . دم عَبيط . خمر صُرَاح [٥] ، عن الليث ، وكتب بعض أهل العصر إلى صديق له يستميحه شرابا * :

[السريع]

عِندى إخْوانٌ وما مِنْهم إلا أخٌ للأُنس آخِيّةْ
وما لجَمْع الشمل منا سوَى راحٍ صُرَاحٍ فى صُرَاحيّةْ [٦]

١١ - فصل

يناسبه

عن الأئمة :

نقاوة الطعام . صُفْوَةُ [٧] الشراب . خلاصة السمن . لباب البُرِّ . صُيَابَةُ [٨] الشرف . مُصَاصُ [٩] الحسب .

---

(١) انظر : المعرب ٢٣

(٢) يشير إلى بيتى رؤبة :

هل ينجينى حلف سِخْتيت
أوفِضَّة أو ذَهَب كِبريت

انظر : ديوان رؤبة ق ٥٦/١٠ ؛ ٥٧ ص ٢٦ : والمعرب ٢٩٠ وفى اللسان (كبر) ٣٨١١ ، وفيه « قال ابن الأعرابى : ظن رؤبة أن الكبريت ذهب » و (سخت) ١٩٦٢

(٣) هو أبو الجحاف بن العجاج عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر البصرى التميمى السعدى وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ - ٦٠١ ، والخزانة ٤٣/١ ، ومعاهد التنصيص ١٥/١ ، ومابعدها .

(٤) نوادر أبى زيد ٥٣١ (٥) العين ١١٥/٣

(*) فى س الشراب (٦) لم أعثر عليهما فيما بين يدى من مصادر !

(٧) الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٨٥

(٨) اللسان (صيب) ٢٥٣٢ ، وفى القاموس (صيب) ٩٨/١ « الصياب والصيابة بضمهما ويخففان : الخالص » .

(٩) اللسان (مصص) ٤٢١٦ ، والقاموس (مصص) ٣٣٠/٢ ، « والمصاص بالضم : خالص كل شىء » والغريب المصنف ٣٨٨/١

١٢ – فصل
فى مثله

يوم مُصَرِّح ومُصْحِ [(١)] : إذا كان خالصاً من الريح والسحاب . رَمْلٌ نَقْحٌ [(٢)] : إذا كان خالصاً من الحصى والتراب . عَبْدٌ قِنٌّ [(٣)] : إذا كان خالص العبودية وأبوه عبد وأمه أَمَةٌ . مارج [(٤)] من نار : إذا كانت خالصة من الدخان . كذب سُمَاق وحَنْبِريت [(٥)] : إذا كان خالصا لا يخالطه صدق ، عن ابن السكيت عن أبي زيد .

١٣ – فصل
يقارب ما تقدم فى التقسيم

دقيق مُحَوَّر [(٦)] . ماءَ مُصَفَّق [(٧)] . شراب مُرَوَّق . كلام مُنَقَّح . حساب مُهَذَّب .

---

(١) القاموس (صرح) ٢٤٢/١ ، واللسان (صرح) ٢٤٢٥

(٢) فى القاموس (نقح) ٢٦٣/١ : « والنقح : الخالص من الرمل » .

(٣) فى اللسان (قنن) ٣٧٥٨ ، عن اللحيانى « أنه الذى ولد عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك » والغريب المصنف ٣٨٩/١

(٤) فى مبادىء اللغة ٦١ « الشواظ : اللهب بلا دخان » ! وفى غريب السجستانى ١٨٢ ، « مارج : لهب النار » ! وانظر : فى اللسان (مرج) ٤١٦٩ والقاموس (مرج) ٢١٤/١ ، « ومارج من نار أى نار بلا دخان » .

(٥) فى نوادر أبى زيد ٣٨٤ ، « والسماق : الخالص » وفى ٥٣١ ، « وقالوا الحنبريت : الكذب الخالص » .

(٦) فى اللسان (حور) ١٠٤٤ ، « الحوارى بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة : ماحُوِّر من الطعام ؛ أى بيض » .

(٧) فى اللسان (صفق) ٢٤٦٥ : « صفق الشراب وصفقه وأصفقه : حوله من إناء لإناء ليصفو : فهو مصفق » .

١٤ – فصل

يناسبه في اختصاص الشيء ببعضٍ من كله

سواد العين . سُوَيْدَاء القلب . مُحُّ البيضة [١] . مُخُّ العظم . زُبْدَةُ المَخِيضِ [٢] . سُلاَفُ العصير [٣] . قُلْبُ [٤] النخلة . لب الجوزة . واسطة القلادة .

١٥ – فصل

في تفصيل الأشياء الرديئة

عن أئمة اللغة

الخَلْف [٥] : القول الرديء . الحَشَفُ [٦] : التمر الرديء . الحَنِيفُ [٧] : الكتان الرديء . السَّفْسَاف : الأمر الرديء . الهُرَاء : الكلام الرديء . المهلهلة [٨]: الدرع الرديئة . البَهْرَجُ [٩] والزَّيْفُ [١٠] : الدرهم الرديء .

---

(١) في اللسان (مح) ٤١٤٣ ، « المح والمحة : صفرة البيض » . وفي ط ، في عنوان ١٤ بعض الشئ .

(٢) اللسان (مخض) ٤١٥٤ ، وفيه « ومخض اللبن : أخذ زبده فهو : مخيض » ، وانظر زبدة اللبن ٦٣ ؛ ٦٥ ؛ ٦٩

(٣) في اللسان (سلف) ٢٠٦٩ ، « السلافة : أول كل شيء عصر » والعين ٧/٢٥٩

(٤) الذي في النخل لأبي حاتم السجستاني ٥٩ واللسان (قلب) ٣٧١٤ ، بالتثليث هو جمار النخلة وفي الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ١٠٨ ، وفيه « قلب النخلة مثلثة القاف شحمتها وقيل أجود خوصها » .

(٥) في القاموس (خلف) ٣/١٤٠ : « الخلف : الرديء من القول » .

(٦) النخل لأبي حاتم السجستاني ٨٣ وفيه « الحشف : ما تحشف أي تقبض ويَبِس » .

(٧) في اللسان (حنف) ١٢٨٠ : « الحنيف : أردأ الكتان ، وثوب حنيف : رديء » والقاموس (حنف) ٣/١٤٣

(٨) في مبادىء اللغة ١٠٥ ، وفيه « ويقال للدرع ... المهلهلة » !

(٩) في المعرب ٤٩ : « البهرج : الدرهم المبطل السكة » وانظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٢٩

(١٠) النقود القديمة الإسلامية للمقريزي ٥٧ والدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ١٤٢ ، وفي ط الزائف .

١٦ - فصل

فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفُضَالات والأثقال

خُشَارة الناس [(١)] . خُشَاش [(٢)] الطير . نُفَاية الدراهم . قُشَامَة الطعام [(٣)] . حُثَالة المائدة . حُسَافَةُ [(٤)] التمر . قشدة السمن . عَكَرُ الزيت . رُذَالَةُ المتاع . غُسَالة الثياب . قمامة البيت . قُلَامة الظفر . خَبَثُ الحديد .

١٧ - فصل

أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر فى أشياء متغايرة

النُّسَالُ والنَّسِيلُ [(٥)] : ما يتساقط من وبر البعير وريش الطائر . العُصَافَةُ [(٦)] : ما يسقط من السنبل كالتبن وغيره . المُشَاطة : ما يسقط من الشعر عند الامتشاط . الخُلالة : ما يسقط من الفم عند التخلل . القُراطة [(٧)] : ما يسقط من أنف السراج إذا عَشِى فقطع ، عن الليث . البُرَايَةُ : ما يسقط من العود عند البرى . الخُرَاطَةُ : ما يسقط منه عند الخرطِ . النشار : ما يسقط من الخشب عند النشر . النُّحَاتَةُ : ما يسقط منه عند النحت . الفَسِيطُ [(٨)] والقُلاَمَةُ : ما يسقط من الظفر عند التَّقْليم .

---

(١) الغريب المصنف ٣٤٥/١ ، وفى اللسان (خشر) ١١٦٢ : « خشارة الناس : سفلتهم » .

(٢) فى اللسان (خشيش) ١١٦٣ : « الخشاش : الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار الطير » والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٦٥

(٣) القاموس (قشم) ١٦٧/٤ ، « القشام : ما بقى على المائدة كالقشامة » .

(٤) فى القاموس (حسف) ١٣١/٣ ، « ما تناثر من التمر الفاسد » .

(٥) القاموس (نسل) ٥٨/٤ ، وكما هنا فى اللسان (نسل) ٤٤١٣ ، وفى ط يسقط !

(٦) القاموس (عصف) ١٨١/٣ ، وفى اللسان (عصف) ٢٩٧٢ ، عن اللحيانى « العصافة : ما كان على ساق الزرع من الورق الذى ييبس فيتفتت » .

(٧) فى اللسان (قرط) ٣٥٩١ « القراطة : ما احترق من طرف الفتيلة » وانظر : العين ٥٠٠/٥

(٨) القاموس (فسط) ٣٩١/٢ ، وفى اللسان (فسط) ٣٤١٣ : « الفسيط : مايقلم من الظفر إذا طال » .

١٨ – فصل
فى مثله

بُرَايَة العود . بُرادة الحديد . قُرَامَةُ القَرْن [١] . قُلَامة الظفر . سُحَالَةُ [٢] الفضة والذهب . مُكَاكَةُ العظم [٣] . فُتَاتَة الخبز . حُثَالَة المائدة . قُرَاضَةُ الجلَم [٤] . حُزَازة [٥] الوسخ .

١٩ – فصل
فى تفصيل أسماء تقع على الحِسَانِ من الحيوان

الوَضَّاح [٦] : الرجل الحسن الوجه . الغَيْلَم [٧] والغانية : المرأة الحسناء . الأسجح [٨] : الوجه المعتدل الحسن . المُطَهَّم [٩] : الفرس الحسن الخلق . العَيْطَمُوس [١٠] : الناقة الحسنة الخلق والفَتِيَّة ، وكذلك الشَّمَرْدَلَةُ [١١] .

---

(١) فى القاموس (قرم) ١٦٤/٤ ، « القرامة : تلك الجليدة المقطـــوعة » . وفى اللـــسان (قرم) ٣٦٠ : « وتلك الجلدة التى قطعتها هى : القرامة » .

(٢) فى القاموس (سحل) ٣٦٨/٣ ، « وكثمامة الفضة أو سحالتها » وفى (سحل) ٤٠٥/٣ ، « والسحالة بالضم : ماسقط من الفضة » .

(٣) فى اللسان (مكك) ٤٢٤٨ ، « ملك العظم .. امتص مافيه من المخ واسم ذلك الشيء : المكاكة والمكاك » .

(٤) فى اللسان (قرض) ٣٥٨٨ ، « القراضة ما سقط بالقرض » وفى : (جلم) ٦٦٧ « والجلم : الذى يجزبه الشعر والصوف » .

(٥) لم أقف على هذا التركيب والذى فى اللسان (حزز) ٨٥٦ قريب من هنا هو « والحزاز هبرية فى الرأس كأنه نخالة واحدته حزازة » ومثله فى القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، ومقاييس اللغة (حز) ٨/٢

(٦) قريب من هنا فى غاية الإحسان ١٠٠ قوله : « ويقال واضح الجبين : إذا كان حسنا » .

(٧) مثل هذا فى اللسان (غلم) ٣٢١٠ ، وفيه أيضا « وقيل الغيلم : الجارية الغيلمة » وفى ط والغيثاء .

(٨) فى غاية الإحسان ٩٩ « الأسجح (من الوجوه) : السهل الواسع » .

(٩) اللسان (طهم) ٢٧١٥ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٥/١ ، « المطهم الحسن التام كل شيء منه». (١٠) وعن الأصمعى فى اللسان (عطمس) ٢٩٩٩ ، أنها « التامة الخلق » .

(١١) فى اللسان (شمردل) ٢٣٢٣ ، « الشمردل من الإبل وغيرها : القوى السريع الفتى الحسن الخلق والأنثى بهاء » .

٢٠ - فصل

فى ترتيب حُسْنِ المرأة

عن الأئمة :

إذا كانت بها مِسْحَةٌ من جمال فهى : وَضِيئَةٌ وجَمِيلَةٌ (١) . فإذا أشبه بعضُها بعضًا فى الحسن فهى : حُسَّانَةٌ (٢) . فإذا استغنت بجمالها عن الزينة فهى : غانية . فإذا كانت لا تبالى أن لا تلبس ثوبًا حسنًا ولا تتقلَّد قِلادةً فاخرة فهى : مِعْطَال (٣). فإذا كان حسنها ثابتا قد وُسِم (٤) فهى : وَسِيمَة . فإذا قُسم لها حظ وافر من الحسن فهى : قَسِيمة . فإذا كان النظر إليها يَسُرُّ الرُّوعَ فهى : رَائِعَةٌ . فإذا غلبت النساء بحسنها فهى : بَاهِرَة .

٢١ - فصل

فى تقسيم الحُسنِ وشُرُوطِهِ

عن ثعلب (٥) عن ابن الأعرابى وغيرهما :

الصَّبَاحَةُ فى الوجه . الوَضَاءَةُ فى البَشَرة . الجمال فى الأنف . الحلاوة فى العينين . المَلاَحة فى الفم . الظَّرْف فى اللسان . الرَّشَاقة فى القَدِّ . اللَّبَاقَة فى الشمائل . كمال الحسن فى الشعر .

٢٢ - فصل

فى تقسيم القبح

وجه دَمِيمٌ . خَلْقٌ شَتِيمٌ (٦) . كلمة عَوْرَاء . فَعْلَةٌ شَنْعَاء . امرأة سوآء . أمر شَنِيع . خَطْب فظِيع .

(١) فى ط جميلة وضيئة . (٢) اللسان (حسن) ٨٧٦

(٣) فى اللسان (عطل) ٢٩٩٨ ، « المعطال من النساء : التى لا تبالى أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها » .

(٤) فى خ كأنه قد ! (٥) انظر : فصيح ثعلب ٢٧١

(٦) فى القاموس (شتم) ١٣٦ « والشتيم : الوجه القبيح » !

٢٣ - فصل

فى ترتيب السِّمَن

عن الأئمة :

رجل سَمِين . ثم لَحِيم . ثم شَحِيم . ثم بَلَنْدَح [١] وعَكَوَّك [٢] . وامرأة سمينة . ثم رِضْرَاضَة [٣] . ثم خَدَلَّجَة [٤] . ثم عَرَكْرَكَة [٥] . وعَضَنَّكَة [٦] .

٢٤ - فصل

فى ترتيب سِمَنِ الدابة والشاة

عن ابن الأعرابى واللحيانى ونحو ذلك عن أبى معد الكلابى [٧] :

يقال : مهزول ، ثم مُنْقٍ [٨] : إذا سمن قليلا ، ثم شَنُون [٩] ، ثم سَاحٌ [١٠] ، ثم مُتَرْطِمٌ [١١] : إذا تناهى سِمَنًا ؛ قال الأزهرى هذا هو الصحيح .

---

(١) فى اللسان (بلدح) ٢٤٣ ، « البلندح : القصير السمين » .

(٢) فى اللسان (عكك) ٣٠٥٩ ، « العكوك : القصير الملزز المقتدر الخلق » .

(٣) غاية الإحسان ٢١٠ ، وهو من أوصاف العجز .

(٤) وفى القاموس (خدلج) ١/١٩٠ ، « الخدلجة مشددة اللام .. الممتلئة الذراعين والساقين » .

(٥) القاموس (عرك) ٣/٣٢٣ ، وفى اللسان (عرك) ٣١٩٢ ، « والعركركة من النساء : الكثيرة اللحم القبيحة » .

(٦) فى القاموس (عضك) ٣/٣٢٣ ، « العضنك : الغليظ الشديد » وفى اللسان (عضنك) ٢٩٩٢ ، « العضنك : المرأة العجزاء اللفاء الكثيرة اللحم المضطربة » .

(٧) فى اللسان (سحح) ١٩٥١ ، « وقال أبو معد الكلابى مهزول ثم منق : إذا سمن قليلا ثم شنون ثم ساح ثم مترطم : وهو الذى انتهى سمنا » .

(٨) فى اللسان (نقا) ٤٥٣٢ ، « المنقيات : ذوات الشحم » .

(٩) وفى اللسان (شنن) ٢٣٤٤ ، « والشنون قيل : السمين ؛ خص به الجوهرى الإبل » وفى الصحاح (شنن) ٥/٢١٤٦ أنه لاسمين ولا مهزول .

(١٠) اللسان (سحح) ١٠٥١

(١١) فى اللسان (ثرطم) ٤٧٧ ، « المتناهى السمن من الدواب » وانظر : التهذيب ٤/٣٥٣ ، وفى ط مبرطم تصحيف !

٢٥ - فصل

فى ترتيب سمن الناقة

عن أبى عبيد ، عن أبى زيد ، والأصمعى :

إذا سمنت قليلا قيل : أَمَخَّتْ [(١)] وَأَنَقَّت ، فإذا زاد سمنها قيل : مُلِّحَت [(٢)] ، فإذا غطاها اللحم والشحم قيل : دَرِمَ عظمها دَرَمًا [(٣)] ، فإذا كان فيها سمن وليست بتلك السمينة فهى : طعوم [(٤)] . فإذا كثر شحمها ولحمها فهى : مُكْدِنَةٌ [(٥)] ، فإذا سمنت فهى : نَاوِيَةٌ [(٦)] ، فإذا امتلأت سمنا فهى : مُسْتَوْكِيَة [(٧)] ، فإذا بلغت غاية السمن فهى : متوغبة [(٨)] وَنَهِيَّة [(٩)] .

٢٦ - فصل

فى تقسيم السمن

عن الليث ، والأصمعى ، والفراء ، وابن الأعرابى :

صبى خُنْفُج [(١٠)] . غلام سَمَهْدَر [(١١)] . رجل تَارٌّ [(١٢)] .

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (٢) ٨٤٩/٣ ؛ ٨٥٠ وفى اللسان (مخخ) ٤١٥١ ، « وأمخت الإبل أيضا : سمنت » .

(٢) فى اللسان (ملح) ٤٢٥٧ ، « وملحت الناقة فهى مملح : سمنت قليلا » .

(٣) فى نوادر أبى زيد ٥٤٤ ، « وقالوا : درم العظم درما إذا : غطاه الشحم واللحم » وفى ط ورم وهو تحريف .

(٤) فى اللسان (طعم) ٢٦٧٦ ، « وشاء طعوم وطعيمة فيها بعض الشحم » .

(٥) فى اللسان (كدن) ٣٨٣٧ ، عن أبى عمر : « إذا كثر شحم الناقة ولحمها فهى : مكدنة » .

(٦) وفى اللسان (نوى) ٤٠٩٠ ، « نوت الناقة تنوى فهى ناوية من نوت نواء : سمنت » .

(٧) اللسان (وكى) ٤٩١٢

(٨) فى اللسان (وغب) ٤٨٧٨ : « والواغب أيضا : الجمل الضخم » !

(٩) فى اللسان (نهى) ٤٥٦٥ ، « ناقة نهية : بلغت غاية السمن » .

(١٠) فى القاموس (خفج) ١٩٢/١ ، « والخنفج والخنافج بضمهما : الكثير اللحم » واللسان (خفج) ١٢٠٩ ، والعين ٣٢٨/٤

(١١) فى اللسان (سمهدر) ٢١٠٦ ، عن الفراء « وغلام سمهدر : سمين كثير لحمه » والقاموس (سمهدر) ٥٤/٢ ، والتهذيب ٥٣٦/٦

(١٢) الذى فى القاموس (ترر) ٣٩٤/١ « والتار : المسترخى من جوع أو غيره » وفى اللسان (ترر) ٤٢٧ « التار : الممتلىء البدن » والعين ١٠٥/٨

امرأة مُتَرَبِّلَة [١] . فرس مِشْيَاط [٢] . ناقة مُكْدِنَة . شاة مُمِخَّة [٣] .

٢٧ – فصل
فى ترتيب خِفَّةِ اللحم

عن عدة من الأئمة :

رجل نحيف : إذا كان خفيف اللحم خِلْقَةً لا هُزَالًا ، ثم قَضِيف [٤] ، ثم ضَرْبٌ [٥] ، ثم شَخْتٌ [٦] ، ثم سَرَعْرَعٌ [٧] .

٢٨ – فصل
فى ترتيب هُزَال الرَّجُلِ

رجل هَزِيل ، ثم أَعْجَفُ ، ثم ضَامِر ، ثم نَاحِل .

٢٩ – فصل
فى ترتيب هُزَال البَعِيرِ

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

---

(١) فى اللسان (ربل) ١٥٧١ ، « وامرأة ربلة ومتربلة : كثيرة اللحم والشحم » والقاموس (ربل) ٣٩١/٣ ، والعين ٢٥٦/٨

(٢) فى اللسان (شيط) ٢٣٧٦ ، « والمشياط من الإبل : السريعة السمن » وليس شيء فى العين ٢٧٥/٦ - ٢٧٦

(٣) القاموس (مخخ) ٢٧٨/١ ، وفى اللسان (مخخ) ٤١٥١ ، « وأمخت الدابة والشاة : سمنت » والعين (كدن) ٣٢٠/٥

(٤) فى اللسان (قضف) ٣٦٦٣ ، « الدقيق العظم القليل اللحم » والعين (مخ) ١٤٨/٤

(٥) فى القاموس (ضرب) ٩٩/١ ، « والضرب : الخفيف اللحم » .

(٦) فى اللسان (شخت) ٢٢١٠ ، « الشخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال » .

(٧) فى اللسان (سرع) ١٩٩٥ ، « السرعرع : الدقيق الطويل » .

بعير مهزول ، ثم شَاسِب ، ثم شَاسِف [١] ، ثم خَاسِف [٢] ، ثم نِضْو [٣] ، ثم رازح [٤] ، ثم رازم [٥] ؛ وهو الذى لا يتحرك هُزَالاً .

٣٠ - فصل

فى تفصيل الغِنَى وترتيبه

عن الأئمة :

الكَفَافُ ، ثم الغِنَى ، ثم الإِحْرَافُ [٦] : وهو أن يَنْمَى المالُ ويَكْثُرُ عن الفراء ، ثم الثروة ، ثم الإِكثار ، ثم الإِتْرَابُ [٧] : وهو أن تصير أمواله كعدد التراب ، ثم القَنْطَرَةُ [٨] : وهو أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . وفى بعض الروايات قنطر الرجل إذا ملك أربعة آلاف دينار .

٣١ - فصل

فى تفصيل الأموال

إذا كان موروثا فهو : تِلاَد [٩] . فإذا كان مكتسبا فهو : طارف . فإذا كان مدفونا فهو : رِكَاز [١٠] . فإذا كان لا يرجى فهو : ضِمَار [١١] . فإذا كان ذهبا أو فضة فهو : صامت . فإذا كان إبلا وغنما فهو : ناطق . فإذا كان ضيعة ومُستغلاً فهو : عَقَار .

---

(١) وعن يعقوب بن السكيت فى اللسان (شسف) ٢٢٥٧ ، أن الشاسب مثل الشاسف وهو : اليابس الضامر من الهزال وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٦ والإبدال لابن السكيت ٣١

(٢) الذى عن ابن الأعرابى فى اللسان (خسف) ١١٥٨ « ويقال للغلام الخفيف النشيط : خاسف » .

(٣) فى اللسان (نضا) ٢٤٥٧ « النضو بالكسر : البعير المهزول » .

(٤) فى اللسان (رزح) ١٦٣٤ ، « الرزاح والمرزاح من الإبل : الشديد الهزال الذى لا يتحرك » .

(٥) فى لسان العرب (رزم) ١٦٣٨ « رزمت الناقة : قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك فهى : رازم » .

(٦) اللسان (حرف) ٨٣٩

(٧) فى اللسان (ترب) ٤٢٤ ، « أترب استغنى وكثر ماله ، فصار كالتراب ، هذا الأعرف » .

(٨) فى المفردات ٤٠٨ ، « والقنطرة من المال : فيه عبور للحياة » ، وعن ثعلب باختلاف عما هنا فى اللسان (قنطر) ٣٧٥٣ ، وانظر : المعرب ٢٦٩

(٩) فى اللسان (تلد) ٣٤٣٩ « التالد المال القديم الأصلى الذى ولد عندك وهو نقيض الطارف » .

(١٠) وعن ابن الأعرابى فى اللسان (ركز) ١٧١٧ « الركاز : قطع الذهب أو الفضة تخرج من الأرض أو المعدن » . والمصباح المنير (ركز) ١١٩/١

(١١) اللسان (ضمر) ٢٦٠٧ ، « والضمار من المال : الذى لا يرجى رجوعه » .

٣٢ - فصل

فى تفصيل الفَقْر وترتيب أحوال الفقير

إذا ذهب مال الرجل قيل : أَنْزَفَ وأَنْفَضَ [١] ، عن الكسائى ، فإذا [ساء] أثر الجدب والشدة عليه ، وأكلت السنة ماله قيل : عُصِّبَ [٢] فلان ، عن أبى عبيدة ، فإذا قلع حِلية سيفه للحاجة والخلة قيل : أَنْقَحَ [٣] فلان ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، فإذا أكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل : طَهْفَلَ [٤] ، عن ابن الأعرابى أيضا ، فإذا لم يبق له طعام قيل : أَقْوَى [٥] ، فإذا ضَرَبَهُ الدهر بالفقر والفاقة قيل : أَصْرَمَ [٦] ، وأَلْفَجَ [٧] . فإذا لم يبق له شىء قيل : أَعْدَمَ ، وأَمْلَقَ ، فإذا ذل فى فقره حتى لصق بالدقعاء ؛ وهى التراب قيل : أَدْقَعَ ، فإذا تناهى سوء حاله فى الفقر قيل : أَفْقَعَ [٨] عن الليث ، عن الخليل .

٣٣ - فصل

لاح لى فى الرد على ابن قتيبة حين فَرَّق بين الفقير والمسكين

قال ابن قتيبة : الفقير : الذى له بُلْغَةٌ من العيش ، والمسكين : الذى لا شىء له [٩] ؛ واحتج ببيت الراعى [١٠] :

---

(١) عنه فى الغريب المصنف (٢) ٧١٧/٣ وبقية الفصل كذلك فى اللسان (نزف) ٤٣٩٧ « أنزف الرجل : لم يبق له شىء » وأيضا فى (نفض) ٤٥٠٥ « أنفض القوم : هلكت أموالهم » .

(٢) فى اللسان (عصب) ٢٩٦٥ ، « عصب الدهر ماله : أهلكه » والزيادة من ط ، خ .

(٣) فى اللسان (نقح) ٤٥١٦ ، « أنقح الرجل : إذا قلع حلية سيفه فى الجدب والفقر » .

(٤) فى اللسان (طهفل) ٢٧١٤ ، كما هنا عن ابن الأعرابى ، وابن برى .

(٥) فى اللسان (قوى) ٣٧٨٩ ، « أقوى : إذا افتقر » .

(٦) فى اللسان (صرم) ٢٤٣٩ « أصرم : الرجل افتقر » .

(٧) فى اللسان (لفج) ٤٠٥٢ ، « وألفج الرجل : أفلس » .

(٨) العين (فقع) ١٧٧/١ وفى اللسان (فقع) ٣٤٤٩ ، « الإفقاع : سوء الحال وأفقع : افتقر وهو أسوأ مايكون من الأحوال » .

(٩) نص ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢٨/١ ، « المسكين : هو الذى لا شىء له ، والفقير : هو الذى له البلغة من العيش » .

(١٠) هو أبو جندل عبيد بن حصين بن معاوية النميرى وهو ابن معاوية الرئيس أحد سـادات =

[البسيط]

أَمَّا الفَقِيرُ الذى كَانَتْ حَلُوبَتُه   وَفْقَ العِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ (١)

وقد غلط : لأن المسكين الذى له البُلْغَةُ من العيش ، أَمَا سَمِع قول الله عز وجل : ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ [سورة الكهف ١٨/ ٧٩] فأثبت له سفينة ، وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به . وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دونه فى القدرة على البُلْغة .

٣٤ – فصل

فى أوصاف السنة الشديدة المَحْلِ

وما أنسانيها إلّا الشيطان أن أذكرها فى باب الشدة والشديد من الأشياء ، فأوردناها هنا عند ذكر الفقر ؛ لكونها من أقوى أسبابه :

إذا احتبس القطر فهى : سنة قاحطة وكاحطة (٢) . فإذا ساء أثرها فهى : مَحْلٌ

= العرب فى الجاهلية ، وسمى الراعى لأنه كان يصف راعى الإبل فى شعره ، كان أعور ، وكان شاعرًا إسلاميا . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤١٥/١ – ٤١٨ ، وخـــزانة الأدب ٥٠٤/١ ، وأخباره مع جرير فى الخزانة ٣٦/١ ، وانظر المقدمة التى صنعها رينهارت فايبرت فى مقدمة تحقيقه لديوانه ط – م .

(١) البيت فى ديوانه ق ٦١/١٦ ، ص ٦٤ وله فى الإبل للأصمعى ٧٤ وفيه « حمولته » والفاخر للمفضل بن سلمة ١١٩ وإصلاح المنطق ٣٢٦ ، والأمثال للضبى ٨٩ ، وشرح المفضليات ٢٣٥ ، والاقتضاب ٢٢ وتذكرة الحفاظ ١٥ ، وتهذيب اللغة ١١٤/٩ ؛ ٣٤٢/٩ ، وأدب الكاتب ٣٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٤٤ ، وطبقات ابن سلام ٥١١/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٥ والمشوف المعلم (فقر) ٥٧٣/٢ ، وعيار الشعر ٦٤ واللسان (فقر) ٣٤٤٤ ، و(وفق) ٤٨٨٤ و(سكن) ٢٠٥٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٨/١ ، وبصائر ذوى التمييز (وفق) ٢٤٤/٥ ، وأساس البلاغة (وفق) ٥٠٥ ، وبلا نسبة فى المخصص ٢٨٥/١٢، والمجمل (فقر) ٥٩/٤ ، والاقتضاب ٤٢ والمقاييس (فقر) ٤٤٤/٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٠٢ وإعراب القراءات السبع لابن خالويه ٤٨٩/١

(٢) كما هنا فى القاموس (قحط) ٣٩٢/٢ ، وفى (كحط) ٣٩٦/١ ، « الكحط : لغة فى القحط فصيحة » واللسان (قحط) ٣٥٣٦ والإبدال لابن السكيت ١١٤

وكَحْل (١) . فإذا أتت على الزرع والضرع فهى : قاشورة (٢) ، ولاَحِسَةٌ (٣) ، وحَالِقَة ، وحِرَاق (٤) . فإذا أتلفت الأموال فهى : مُجْحِفَة (٥) ، ومُطْبِقَة (٦) ، وجَدَاع (٧) ، وحَصَّاء (٨) ؛ شُبِّهت بالمرأة التى لا شعر لها . فإذا أكلت النفوس فهى : الضَّبُع ، وفى الحديث : « أن رجلاً قال : يارسول الله أكلتنا الضَّبُعُ » (٩) .

٣٥ - فصل
فى الشَّجَاعة وتفصيل أحوال الشُّجَاع

إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو : مَزِيرٌ (١٠) ، فإذا كان لَزُومًا للقِرْن لا يفارقه فهو : حَلْبَسٌ (١١) ، عن الكسائى ، فإذا كان شديد القتال لَزُومًا لمن طالبه فهو : غَلِث (١٢) ، عن الأصمعى ، فإذا كان جريئا على الليل فهو : مِخَشٌّ

(١) المحل والكحل : السنة الشديدة وانظر القاموس (كحل) ٤/٤٥ ، وفى (محل) ٤/٥٠ ، « المحل ... الشدة والجدب » واللسان (محل) ٣٨٣٢

(٢) السنة القاشور والقاشورة : المجدبة التى تقشر كل شىء وانظر : اللسان (قشر) ٣٦٣٦ ، والقاموس (قشر) ٢/١٢١

(٣) فى اللسان (لحس) ٤٠٠٧ ، « وأصابتهم لواحس أى سنون شداد تلحس كل شىء » .

(٤) هى التى لا تبقى شيئا وانظر القاموس (حرق) ٢/١٥٣ وتاج العروس (حرق) ٢٥/١٥٣ ، ولم ينص على السنة !

(٥) كما هنا فى اللسان (جحف) ٥٥١

(٦) القاموس (طبق) ٣/٢٦٥ ، واللسان (طبق) ٢٦٣٨

(٧) الذى فى اللسان (جدع) ٥٦٧ « وجداع : السنة الشديدة التى تذهب بكل شىء كأنها تجدعه » .

(٨) كما هنا فى اللسان (حصص) ٨٩٨ ، وفى غاية الإحسان ١٤٠ « الحصص : أن ينكسر الشعر ويقصر » !

(٩) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٣/٧٣ ، وغريب الحديث لأبى عبيد ٣/٤٥

(١٠) فى اللسان (مزر) ٤١٩٢ ، « المزير : الشـديد القلب القوى النافذ » ومثله فى القاموس (مزر) ٢/١٣٨ ، والغريب المصنف ١/٣٢٥

(١١) هو الشجاع وانظر اللسان (حلبس) ٩٦٠ والقرن فى الجملة بمعنى الكفء والنظير فى الشجاعة انظر: اللسان (قرن) ٣٦١١ ، القاموس (حلبس) ٩٦٠ ، والغريب المصنف ١/٣٢٥

(١٢) بالعين المهملة ورجل علث ملازم لمن يطالب فى قتال أو غيره وانظر : اللسان (علث) ٣٠٦٥، وبالغين فى ٣٢٨٠ ، والقاموس (علث) ١/١٧٦ ، و(غلث) ١/١٧٧ ، والغريب المصنف ١/٣٢٥ والإبدال لابن السكيت ١١١

ومِخْشَفٌ (١) ، عن أبى عمرو ، فإذا كان مقداما على الحرب ، عالما بأحوالها فهو : مِحْرَبٌ (٢) ، فإذا كان مُنْكَرًا شديدا فهو : ذَمِرٌ (٣) ، عن الفراء ، فإذا كان به عبوس الشجاعة والغضب فهو : باسل ، فإذا كان لا يُدْرى من أين يؤتى لشدة بأسه فهو : بُهْمَة (٤) ، عن الليث ، فإذا كان يبطل الأشداء والدماء ؛ فلا يدرك عنده ثأر فهو : بَطَلٌ ، فإذا كان يركب رأسه لا يثنيه شىء عما يريد فهو : غَشَمْشَم (٥) ، عن الأصمعى ، فإذا كان لا ينحاش لشىء فهو : أَيْهَمُ (٦) ، عن الليث .

٣٦ - فصل

فى ترتيب الشجاعة

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، وروى نحو ذلك عن سلمة ، عن الفراء : رجل شجاع (٧) ، ثم بَطَل (٨) ، ثم صِمَّة (٩) ، ثم بُهْمَة ، ثم ذَمِر (١٠) ، ثم حِلْس وحَلْبَس . ثم أَهْيَسُ وأَلْيَسُ (١١) ، ثم نِكْلٌ (١٢) ، ثم نَهِيكٌ (١٣) ومِحْرَبٌ ، ثم غَشَمْشَمٌ وأَيْهَمُ .

---

(١) فى اللسان (خشش) ١١٦٣ ، « رجل مخش : ماض جرىء على هول الليل » ! والذى عن أبى عمرو فى اللسان (خشف) ١١٦٦ ، هو « رجل مخش مخشف وهو الجرىء على هول الليل » . وفى القاموس (خشف) ١٣٨/٣ ، وعن أبى عمرو كما هنا فى الغريب المصنف ٣٢٦/١

(٢) القاموس (حرب) ٥٥/١

(٣) هو الشجاع والمنكر الشديد فى اللسان (ذمر) ١٥١٥ ، وعن الفراء فى الغريب المصنف ٣٢٥/١

(٤) اللسان (بهم) ٣٧٧ ، والعين ٦٢/٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٥/١ ، عن الأصمعى « الغشمشم : الذى يركب رأسه ، لا يثنيه شىء عما يريد ويهوى » وفى العين ١٠١/٣ ، « الشجاع » .

(٦) اللسان (يهم) ٤٩٧٣ ، والعين ١٠١/٤ (٨،٧) انظر : فصيح ثعلب ٢٨٣

(٩) عن الكسائى فى الغريب المصنف ٣٢٥/١ ، وانظر : اللسان (صمم) ٢٥٠٣

(١٠) عن الفراء فى الغريب المصنف ٣٢٥/١

(١١) انظر : مجالس ثعلب ٢٤٣/١ ، واللسان (ليس) ٤١١٢

(١٢) عن شمر فى اللسان (نكل) ٤٥٤٤ « الذى يغلب قرنه » .

(١٣) هو الشجاع انظر اللسان (نهك) ٤٥٦١

٣٧ - فصل

فى مثله عن غيرهم

شُجَاع ، ثم بَطَل ، ثم صِمَّة ، ثم بُهْمَة ، ثم ذَمِر ، ثم نِكْل ، ثم نَهِيك ، ومِحْرَب ، ثم حِلْس [١] وحَلْبس ، ثم أَهْيَس أَلْيَسُ ، ثم غشمشم وأَيْهَمُ .

٣٨ - فصل

فى تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

رجل جَبَان ، وَهَيَّابة [٢] ، ثم مَفْئُود [٣] : إذا كان ضعيف الفؤاد ، ثم وَرَع [٤] ضَرَع [٥] : إذا كان ضعيف القلب والبدن ، ثم فَعْفَاع [٦] ، ووَعْوَاع [٧] ، وهَاعٌ ولَاعٌ [٨] : إذا زاد جبنُه وضعفه عن المؤرج ، والليث ، ثم مَنْخُوب [٩] ومستوهِل [١٠] : إذا كان نهاية فى الجبن ، ثم هَوْهَاة [١١] وَهَجْهَاج [١٢] : إذا كان نَفُورًا فَرُورًا عن أبى عمرو ، ثم رِعْدِيدَة [١٣] ورِعْشِيشَةٌ : إذا كان يرتعد ويرتعش جبنا ، ثم هِرْدَبَّة [١٤] : إذا كان منتفخ الجوف لا فؤاد له عن أبى زيد ، وغيره .

* * *

---

(١) الحلس هو الملازم لا يبرح القتال انظر اللسان (حلس) ٩٦٢ (٢) اللسان (هيب) ٤٧٣١

(٣) فى اللسان (فأد) ٣٣٣٤ ، « المفئود : الذى أصيب فؤاده بوجع » . وعن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٢٩/١

(٤) فى اللسان (ورع) ٤٨١٤ ، « الورع : الضعيف فى رأيه وعقله وبدنه » . وعن الكسائى فى الغريب المصنف ٣٢٩/١

(٥) هو الضعيف الجسم انظر اللسان (ضرع) ٢٥٨٠

(٦) هو الجبان فى اللسان (فعفع) ٣٤٣٨ ، والعين ٩٢/١ ، وفى ط : قعقاع وهو تصحيف .

(٧) فى اللسان (وعع) ٤٨٧٤ ، بدون ألف « الوعوع الضعيف » والعين ٢٧٣/٢

(٨) هو الذى استخف عند الجزع . انظر اللسان (هيع) ٤٧٣٧ ، وأيضا (لوع) ٤٠٩٩ ، والعين ١٧٠/٢، و ٢٥٠/٢ وفى الإتباع والمزاوجة ٥٤ بغير واو وسطهما .

(٩) الغريب المصنف ٣٢٩/١ (١٠) الغريب المصنف ٣٢٩/١

(١١) الغريب المصنف ٣٢٩/١ ، وبالمد أى هو هاءة فيه واللسان (هوه) ٤٧٢٦

(١٢) الغريب المصنف ٣٣٠/١ (١٣) الغريب المصنف ٣٣٠/١

(١٤) الذى فى نوادر أبى زيد ٣٩٤، « الهردبة مكسورة والباء ثقيلة : وهو المنتفخ من الرجال المرعوب الذى لا فؤاد له » وعنه فى الغريب المصنف ٣٣٠/١

الباب الحادي عشر

في المَلء والامْتلَاءِ والصُّفُورة [١] والخَلَاءِ

١ - فصل

فى تفصيل الملء والامتلاء علي ما يُوصَفُ بهما كما نطق به [٢] القرآن

واشتملت عليه الأشعار ، وأفصحَ عنه كلام البلغاء . وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض :

فلك مَشْحُون [٣] . كأس دِهَاق [٤] . واد زَاخِر . بحر طَام [٥] . نهر طَافِحٌ. عين ثَرَّة . طَرْف مُغْرَوْرِق . جفن مُتْرَع . عين شَكْرَى [٦] . فؤاد ملآن . كيس أَعْجَرُ [٧] . جفنة رَذُوم [٨] . قربة مُتْأَقَة [٩] . مجلس غاصٌّ بأهله . جرح مُقَصَّعٌ [١٠] : إذا كان ممتلئا بالدم عن الليث عن الخليل . دجاجة مُرْتَجَةٌ ، ومُمْكَنَةٌ [١١] : إذا امتلأ بطنها [١٢] بَيْضًا عن أبي عبيد .

---

(١) هو الخلو وانظر : اللسان (صفر) ٢٤٥٩ (٢) فى ط : من القرآن .

(٣) المشحون المملوء انظر : غريب السجستانى ١٨٠ والمفردات ٢٥٦

(٤) دهاق أى : مترعة ملأى بنص أبى بكر السجستانى فى غريب القرآن ٩٣ والمفردات ١٦٧

(٥) فى اللسان (طما) ٢٧٠٧ ، « طما الماء يطمو : ارتفع وعلا ملأ النهر فهو طام » .

(٦) فى اللسان (شكر) ٢٣٠٦ « الشكرى : الملأى » .

(٧) الكيس الأعجرُ : الممتلىء وانظر : اللسان (عجر) ٢٨١٥

(٨) فى اللسان (رذم) ١٦٣٣ ، « قصعة رذوم : ملأى تصيب جوانبها حتى إن جوانبها لتندى » .

(٩) فى اللسان (تأق) ٤١٢ « التأق : شدة الامتلاء » .

(١٠) فى اللسان (قصع) ٣٦٥٣ ، « قصع الجرح : شرق بالدم ، وتقصع الدمل بالصديد : إذا امتلأ منه » والعين ١/١٢٨

(١١) فى اللسان (رتج) ١٥٧٦ ، « ارتجت الدجاجة : إذا امتلأ بطنها بيضا ، وأمكنت كذلك » ولا شئ فى الغريب المصنف (١) ١/٣٢٤ ولا فى نوادر أبى زيد .

(١٢) البطن مذكر وانظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٩ والمذكر والمؤنث لابن التسترى ٦٢ والمذكر والمؤنث للفراء ٦٩ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٤ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ وفى ط : عن أبى زيد .

٢ - فصل
في تفصيل كمية ما تَشْتَمِل عليه الأواني

عن الكسائي :

إذا كان في قعر الإناء أو ، القدح شئٌ فهو : قَعْران [١] ، فإذا بلغ مافيه نصفه فهو : نَصْفَان [٢] وشطران [٣] ، فإذا قرب أن يمتلىء فهو : قَرْبَان [٤] . فإذا امتلأ حتى كاد ينصبُّ فهو : نَهْدَان [٥] .

٣ - فصل
في تقسيم الخَلاءِ والصُّفُورَةِ على ما يوصف بهما على تفصيلهما

أرض قَفْر [٦] : ليس بها أحد ، ومَرْت [٧] : ليس بها نبت ، وجُرُزٌ [٨] : ليس فيها زرع . دار خاوية : ليس بها أهل . غَمَامٌ جَهَام [٩] : ليس فيه مطر . بئر نَزَح [١٠] : ليس فيها ماء ، عن الكسائي . إناء صُفْر [١١] : ليس فيه شيء . بطن طاوٍ : ليس فيه طعام . لبن جَهِير [١٢] : ليس فيه زبد عن سلمة عن الفراء . بستان

---

(١) الفصل عنه في الغريب المصنف (١) ١/٣٤٤ والإناء القعران : ما فيه شيء انظر : اللسان (قعر) ٣٦٩١ ، والقاموس (قعر) ٢/١٢٤

(٢) كما هنا في اللسان (نصف) ٤٤٤٣ ، والقاموس (نصَف) ٣/٣٠٦

(٣) الشطران من الإناء : ما بلغ الكيل شطره أي نصفه انظر : اللسان (شطر) ٢٢٦٢ ، والقاموس (شطر) ٢/٦٠

(٤) الإناء القربان : ماقارب الامتلاء كما في اللسان (قرب) ٣٥٦٧ والقاموس (قرب) ١/١١٩

(٥) في اللسان (نهد) ٤٥٥٥ ، « قدح نهدان : إذا امتلأ ولم يفض بعد » والقاموس (نهد) ١/٣٥٥

(٦) كما هنا في اللسان (قفر) ٣٧٠٠ ، وانظر : القاموس (قفر) ٢/١٢٥ ، وخصائص اللغة ل ٥/أ .

(٧) اللسان (مرت) ٤١٦٧ ، والقاموس (مرت) ١/١٦٣ وخصائص اللغة ٥/أ

(٨) في غريب السجستاني ٧١ « جرز : أرض غليظة لا نبت فيها » وانظر : المفردات ٩١ واللسان (جرز) ٥٩٦ ، وخصائص اللغة ل ٥/أ .

(٩) في مبادىء اللغة ١٧ « والجهام : الذى أراق ماءه » ! وفي القاموس (جهم) ٤/٩٤ ، « والجهام : السحاب لا ماء فيه أو قد هراق ماءه » ومثله في اللسان (جهم) ٧١٥

(١٠) بالنص عنه في الغريب المصنف (١) ٢/٤٥١ وانظر : القاموس (نزح) ١/٢٦١ ، واللسان (نزح) ٤٣٩٣

(١١) في الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٧٥ « الصفر » مثلثة الصاد ، وصفر كزبر : الخالي » .

(١٢) العبارة بنصها في زبدة اللبن ٥٧ وفي اللسان (جهر) ٧١١ ، بالإضافة إلى ماهنا « ولبن جهير : لم يمذق بماء » !.

خِمٌّ [١] : ليس فيه فاكهة عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . شُهْدَةٌ هِفٌّ [٢] : ليس فيها عسل عن الليث ، عن الخليل . قلب فارغ : ليس فيه شغل . خَدٌّ أَمْرَدُ[٣] : ليس عليه شعر . امرأة عُطُل : ليس عليها حلى . بعير عُلُط [٤] : ليس عليه وسم . محبوس طَلْق : ليس عليه قيد . خَطٌّ غُفْل [٥] : ليس عليه شكل . شـــجرة سُلُب[٦] : ليس عليها ورق . جارية زَلَّاء [٧] : ليست لها عَجِيزة .

٤ - فصل

يأخذ بطرف من مقاربته

رجل أَقْلَفُ [٨] : لم يَخْتَتِنْ . رجل قُرْحَان [٩] : لم يصبه الجُدَرى . رجل صَرُورَة[١٠] : لم يحج . رجل مُكَسَّع [١١] : لم يتزوج . رجل غِرٌّ : لم يجرِّب الأمور . سيف خَشِيب : لم يُصْقَل . ناقة قَضِيب [١٢] : لم تذلل. مُهْر رَيِّض [١٣] : لم يستتم رياضته . امرأة بِكْر [١٤] : لـــم تُفْتَرَعْ . روض

---

(١) في اللسان (خمم) ١٢٦٩ ، « الخم : البستان الفارغ » .

(٢) فى اللسان (هفف) ٤٦٧٧ ، « قال يعقوب : يقال شهدة هف : ليس فيها عسل ، فوصف به » والعين ٣/٣٥٥ ؛ ٣٩٨ وإصلاح المنطق ٤٠٨

(٣) فى غاية الإحسان ١٤١ « الأمرد : الشاب طر شاربه ، ولم تنبت لحيته » .

(٤) فى القاموس (علط) ٢/٣٧٢ « ناقة علط – بضمتين –: بلا سمة وبلا خطام » .

(٥) فى القاموس (غفل) ٤/٢٦ ، « الغفل بالضم : مالا علامة فيه من الطرق وغيرها » .

(٦) اللسان (سلب) ٢٠٥٨

(٧) انظر : غاية الإحسان ٢١٠ ، وفى القاموس (زلل) ١/٤٠١ ، « الخفيفة الوركين » .

(٨) كما فى اللسان (قلف) ٣٧٢٥ ، وفى ط ، خ يختتن .

(٩) فى اللسان (قرح) ٣٥٧٢ ، الذى أصابه داء الطاعون مطلقا ! وخصائص اللغة ل ٥/بٌ .

(١٠) كما هنا فى المصباح المنير (صرر) ١/١٧٠ والمعروف أنه هو الذى لا يأتى النساء . وقيل الذى لم يتزوج وانظر : فى ذلك اللسان (صرر) ٢٤٣٠

(١١) وهو من نعت العزب كما فى اللسان (كسع) ٣٨٧٥

(١٢) وفى اللسان (قضب) ٣٦٦٠ ، الإبل التى ركبت ولم تلين قبل ذلك .

(١٣) وهو أيضا الذى لا يقبل الرياضة انظر : اللسان (روض) ١٧٧٦ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(١٤) هى العذراء انظر : اللسان (بكر) ٣٣٤ ، وغاية الإحسان ٢٠٣

أُنُف [١] : لم يُرْعَ . أرض فَلٌّ [٢] : لم تُمْطَر . عجين فَطِير [٣] : لم يختـــمر .

٥ – فصل

يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح

رجل حَافٍ من النعل والخُفّ . عُرْيَان من الثياب . حَاسِر من العمامة . أَعْزَل من السلاح . أَكْشَف [٤] من التُّرس . أَمْيَلُ [٥] من السيف . أَجَمُّ [٦] من الرمح . أَنْكَبُ [٧] من القوس .

٦ – فصل

يقاربه في خلو الأشياء مما تختص به

شاة جَمَّاء [٨] : لا قرن لها . سطح أَجَمُّ : لا جدار عليه . قرية جَلْحَاءُ [٩] : لا حصن لها . هَوْدَج أَجْلَحُ [١٠] : لا رأس عليه . امرأة أَيِّم [١١] : لا بعل لها . رجل عَزَب : لا امرأة له . إبل هَمَل [١٢] : لا راعى لها .

---

(١) اللسان (أنف) ١٥٢ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(٢) فى اللسان (فلل) ٣٤٦٦ ، التى لم يصبها المطر .

(٣) كما فى اللسان (فطر) ٣٤٣٥

(٤) فى القاموس (كشف) ١٩٦/٣ ، « من لا ترس معه » وزاد فى اللسان (كشف) ٣٨٨٣ ، فى الحرب !

(٥) فى اللسان (ميل) ٤٣١٠ ، كما هنا وبصيغة التمريض « وقيل من لا رمح معه » وفى القاموس (ميل) ٥٤١/٤ ، « من لا ترس أو لا سيف أو لا رمح » ! وخصائص اللغة ل ٦ / أ .

(٦) فى القاموس (جمم) ٩٣/٤ ، « الأجم : الرجل بلا رمح » وزاد فى اللسان (جمم) ٦٨٨ ، فى الحرب .

(٧) الأنكب : من لا قوس معه وانظر القاموس (نكب) ١٣٩/١ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(٨) فى مبادىء اللغة ١٤٦ « والجماء والجلحاء : لا قرون لها » وكذلك فى اللسان (جمم) ٦٨٨

(٩) العبارة بنصها فى اللسان (جلح) ٦٥١

(١٠) فى اللسان (جلح) ٦٥١ « الأجلح : الهودج إذا لم يكن مشرف الأعلى » .

(١١) الذى فى اللسان (أيم) ١٩١ « الأيم فى الأصل : التى لا زوج لها بكرا أو ثيبا » !

(١٢) اللسان (همل) ٤٧٠١ ، وتروى : بضم الهاء وتشديد الميم .

٧ - فصل
فى تقسيم ما يليق به

المِنْجاب [١] : سهم لا ريش له . القَرْقَر [٢] والخَيْعَل [٣] : قميص لا كُم له . التُّبَّان [٤] : سَراويل لا سَاقَ لها . الكُوب [٥] : كوز لا عُروة له . الفَتْخَةُ [٦] : خاتم لا فَصَّ له .

٨ - فصل
أراه ينخرط فى سلكه

حَسَرَ [٧] عن رأسه . سَفَرَ [٨] عن وجهه . افتَرَّ [٩] عن نابه . كَشَرَ [١٠] عن أسنانه . أَبْدَى [١١] عن ذراعه . كَشَفَ [١٢] عن ساقه . هَتَكَ [١٣] عن عورته .

---

(١) الذى فى مبادىء اللغة ١٠٢ « المعراض : السهم لا ريش عليه » ! وفى القاموس (نجب) ٣٥/١ ، « السهم المبرى بلا ريش ونصل » . وبزيادة ولا نصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠١/١

(٢) ما فى اللسان (قرر) ٣٥٨٣ ، والقاموس (قرر) ١٢٠/٢ ، أن القرقر من لباس النساء ! .

(٣) كما هنا بصيغة التمريض فى اللسان (خعل) ١٢٠٧ ، وليست فى ط ؛ خ .

(٤) فى مبادىء ٤٢ « التبان : سراويل إلى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون » وانظر : اللسان (تبن) ٤٢٠

(٥) بالنص فى القاموس (كوب) ١٣١/١ ، ومبادىء اللغة ٥٣ وغريب السجستانى ٢١ والمفردات ٤٤٤

(٦) فى القاموس (فتخ) ٢٧٥/١ ، واللسان (فتخ) ٣٣٤٠ ، « الفتخة بفص وغير فص » وبصيغة التمريض كالذى هنا وفى مبادىء اللغة ٥١ « مالا فص فيه ، ويكون لنساء العرب » .

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٩٦/١ ، « عن الذراعين حسرت والدرع والثوب ألقته » .

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٥٠٣/٣

(٩) فى اللسان (فرر) ٣٣٧٦ ، ضحك حسنا ! وفى ت افتتر .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ١٧٤/٢ ، أبدى أسنانه تبسما ! واللسان (كشر) ٢٨٨١

(١١) فى اللسان (بدا) ٢٣٤ ، أظهرته مطلقا ! . (١٢) الأفعال للسرقسطى ١٥٥/٢

(١٣) فى اللسان (هتك) ٤٦١٢ ، افتضح ! .

٩ – فصل

فى خلاء الأعضاء من شعورها

رأس أَصْلَعُ . حاجب أَمْرَطُ (١) وأَطْرَطُ (٢) . جفن أَمْعَطُ (٣) . خَدٌّ أَمْرَدُ (٤) . عارض أَثَطٌّ (٥) . جناح أَحَصُّ (٦) . ذَنَبٌ أَجْرَدُ (٧) . ركب أدقع (٨) . بدن أَمْلَطُ (٩) ؛ قال الليث : الأملط الذى لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية ، وكان الأحنف بن قيس (١٠) أملطَ (١١) .

١٠ – فصل

فى تفصيل الصَّلَعِ وترتيبه

إذا انحسر الشعر عن جانبى جبهة الرجل ، فهو : أَنْزَعُ (١٢) ، فإذا زاد قليلا

---

(١) فى غاية الإحسان ١٠١ « الأمرط : الدقيق ، القليل الشعر » .

(٢) فى غاية الإحسان ١٠١ « الأطرط : الدقيق الحاجبين » .

(٣) انظر : غاية الإحسان ٩٤ وفيه أنه خفيف شعر الرأس ! .

(٤) الفرق ٨٦ وتستخدم للفرس أيضا ٥٤ وانظر : غاية الإحسان ١٤١

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٤٠ لمن لم يكن فى وجهه شعر ! .

(٦) اللسان (حصص) ٨٩٨

(٧) الفرق لابن فارس ٥٤ وفيه أنها للفرس قليل الشعر وفى غاية الإحسان ١٤١ من لا شعر عليه ! .

(٨) هو أسفل البطن الخالى من الشعر (ركب) ١٧١٥

(٩) غاية الإحسان ٨٦ وفى العين ٤٣٥/٦ ، « الأملط : الذى لا شعر على جسده » .

(١٠) هو الأحنف : الضحاك بن قيس بن معاوية التميمى السعدى ، سيد بنى تميم البصرة ، يكنى أبا بحر البصرى ، صحابى ، دعا له النبى ﷺ ولم يره . وهو ثقة توفى ٦٧ هـ ، بالكوفة وانظر فى ترجمته : أصحاب الفتيا من الصحابة ٧٢ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤ والإصابة ١٠٠/١، والاستيعاب ١٢٦/١ ، ودر السحابة ١٣ والمعين ٤١ وتاريخ يحيى بن معين ١٧٤/٤ ، والمعارف ٤٢٣

(١١) اللسان (ملط) ٤٢٦٣ ، والعين ٤٣٥/٦ ، وانظر : المعارف ٤٢٤

(١٢) فى اللسان (نزع) ٤٣٩٦ ، كما هنا .

فهو : أَجْلَحُ [١] ، فإذا بلغ الانحسار نصف رأسه فهو : أَجْلَى [٢] ، وأَجْلَه [٣] . فإذا زاد فهو : أَصْلَعُ . فإذا ذهب الشعر كله فهو : أَحَصُّ . والفرق بين القَرَعِ [٤] والصَّلَعِ : أن القرع ذهاب البَشَرة . والصلع [٥] : ذهاب الشعر منُها .

* * *

(١) الجلح : ذهاب شعر مقدم الرأس وانظر اللسان (جلح) ٦٥١ والإبدال لابن السكيت ٩٢

(٢) العبارة بتمامها فى اللسان (جلى) ٦٧٠

(٣) كما هنا فى اللسان (جله) ٦٦٨ ، وفيه « الجله : أشد من الجلح ، وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس » وقيل : « النزع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجله » ! .

(٤) هو ذهاب الشعر من داء وانظر : اللسان (قرع) ٣٥٩٤

(٥) القاموس (صلع) ٥٣/٣ ، ولم أقف على هذا الفرق ! .

الباب الثانى عشر

في الشيء بين الشيئين

١ - فصل
فى تفصيل ذلك

البَرْزَخُ (١) : ما بين كل شيئين ، وكذلك المَوْبِقُ (٢) ؛ وقد نطق بهما القرآن (٣) وقد قيل : « إن البرزخ ما بين الدنيا والآخرة » (٤) . الرَّقْدَة : هَمْدَةٌ بين العاجلة والآجلة (٥) . المَدْلَج (٦) : ما بين البئر والحوض ، عن أبى عمرو . الركيب : ما بين نهرى الكرم عن الليث (٧) .

المَنْحَاة : ما بين البئر إلى مُنْتَهَى السَّانِيَة (٨) ، عن الأصمعى . الرَّهْو : ما بين التَّلَّيْنِ (٩) .

---

(١) فى غريب السجستانى ٤٤ « وكل شيء بين شيئين فهو : برزخ » والمفردات ٤٣

(٢) القاموس (وبق) ٢٩٧/٣

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٠/٢٣] و ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ [الفرقان : ٣٥/٢٥] و ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ [الرحمن : ٢٠/٥٥]

ويشير فى الثانية إلى قوله عز وجل : ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ [الكهف : ٥٢/١٨]

(٤) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ١١٨/١ ، واللسان (برزخ) ٢٥٦

(٥) العبارة فى اللسان (رقد) ١٧٠٢ « الرقدة : همدة مابين العاجلة والآجلة » .

(٦) بالنص فى اللسان (دلج) ١٤٠٧ ، وأساس البلاغة (دلج) ١٣٣ ، ١٣٤

(٧) فى العين ٣٦٣/٥ ، « الركيب : مابين نهرى الكرم وهو الظهر بين النهرين » .

(٨) العبارة فى اللسان (نحى) ٤٣٧٢ ، وأساس البلاغة (دلج) ١٣٤ ، والسانية : مايسقى عليه من بعير أو ثور وانظر : مبادىء اللغة ٢١

(٩) فى القاموس (رهو) ٣٤٠/٤ ، « الرهو : المكان المرتفع والمنخفض » وكذلك فى اللسان (رهو) ١٧٦٠ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٤٨

الظِّمْءُ (١) : ما بين الوِرْدَين . الذِّنابة (٢) : ما بين التَّلْعَتين من المسايل . الفَائِجَةُ (٣) : متسع ما بين كل مرتفعين ، عن ابن الأعرابى . الفُوَاق (٤) : ما بين الحلبتين ، لأنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تَدِرَّ ثم يُعَادُ لحلبها ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة . القَرُّ (٥) : مركب للرجال بين السَّرْج والرَّحْل ، عن أبى عبيد أيضا . الذِّئْبَة (٦) : ما بين دفَّتى الرحل والسرج عن الأصمعى . الفَرْطُ (٧) : اليوم بين اليومين ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . السُّدْفَةُ (٨) : [ما بين المغرب والشفق و] ما بين الفجر والصلاة ، عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (٩) . قَوْنَسُ (١٠) الفرس : ما بين أُذُنَيْه ، عن أبى عبيدة . المَزَالِفُ (١١) : القُرى التى بين البر والريف ؛ كالأَنْبَارِ (١٢) ، والقَادِسِيَّة (١٣) ، عن أبى عبيد ، عن أبى عمرو .

(١) فى القاموس (ظمأ) ١/٢٣ « الظمءُ : مابين الشربتين والوردين » .

(٢) فى القاموس (ذنب) ١/٧١ ، « وكالكتاب مسيل مابين التلعتين » واللسان (ذنب) ١٥٢٠

(٣) وكما هنا تماما فى القاموس (فوج) ١/٢١١ ، وزاد اللسان (فوج) ٣٤٨٢ ، « الفائجة من الأرض : متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل » .

(٤) القاموس (فوق) ٣/٢٨٨ ، واللسان (فوق) ٣٤٨٩ ، وانظر : زبدة اللبن ٦١ وفى خ الفوق .

(٥) القاموس (قرر) ٢/١٢٠

(٦) صفة السرج واللجام ٤٨

(٧) بالنص فى اللسان (فرط) ٣٣٩٢

(٨) عن عمارة فى اللسان (سدف) ١٩٧٤ ، « السدفة : ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة » والزيادة من خ .

(٩) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية ، كان شاعرا مدح خلفاء بنى العباس ، وبخاصة المتوكل ، وتوفى سنة ٢٣٩ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١/٤٦٤ ، وطبقات ابن المعتز ٣١٦ - ٣١٩ ، وزهر الآداب ٢/٦٣٣ ، وبروكلمان (الكاملة) ١/٣٦٠

(١٠) فى مبادىء اللغة ١١٤ « قونس الناصية : العظم الناتىء بين الأذنين » وأيضا القاموس (قنس) ٢/٢٥٢

(١١) العبارة بنصها فى اللسان (زلف) ١٨٥٤

(١٢) هى مدينة عامرة بأرض ما وراء النهرين من أرض فارس غربى الفرات وانظر : نزهة المشتاق ٦٥٦

(١٣) هى المدينة الفارسية الشهيرة وانظر : نزهة المشتاق ٦٦٦

٢ – فصل

يناسبه في الأعضاء

الصَّدْغُ (١) : ما بين لِحاظ العين إلى أصل الأذن . الوَتِيرَةُ (٢) : ما بين المنخرين . النَّثْرَةُ (٣) : فرجة ما بين الشَّارِبَيْنِ حيال وترة الأنف عن الليث ، عن الخليل . البَأْدَلَة (٤) : ما بين العنق إلى التَّرْقُوة ، عن أبي عمرو . الكَتَدُ (٥) والثَّلَجُ (٦) : ما بين الكاهل والظهر . اليَسَرَةُ (٧) : فرجة ما بين أسرار الراحة يُتَيَمَّنُ بها ، وهي من علامات السخاء ، عن الفراء . الطِّفْطَفَةُ (٨) : ما بين الخاصرة والبطن . القَطَن (٩) : ما بين الوركين . المُـــرَيْطَاءُ (١٠) : ما بين السرة والعانة . العِجَان (١١) : ما بين الخصية والفَقْحَةِ .

---

(١) في غاية الإحسان ١٩٧ « ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحى » .

(٢) في غاية الإحسان ١٠٨ ، « الوترة التي بين المنخرين حاجزة بينهما » . وكما هنا في القاموس (وتر) ١٥٧/٢ ، وفي خ الوترة .

(٣) في غاية الإحسان ١٢٣ « النثلة والنثرة والتفرة : الفرق في الشفة العليا تحت وترة الأنف » وفي العين ٢١٩/١ ، « النثرة : الفرجة التي بين الشاربين حيال وترة الأنف ، وكذلك هي من الأسد .

(٤) في غاية الإحسان ١٧١ « البأدلة : الثندوة » وفي الغريب المصنف ٢٦٤/١ ، عن الفراء « المرادغ : مابين العنق والترقوة ... وكذلك البأدلة » وعن أبي عمرو أيضا . وانظر اللسان (بأدل) ١٩٨، والقاموسى (بأدل) ٣٤٢/٣

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٦٣ والغريب المصنف ٢٦٤/١

(٦) انظر : غاية الإحسان ١٦٣ ، والغريب المصنف ٢٦٤/١

(٧) انظر : غاية الإحسان١٥٦ والغريب المصنف ٢٧٠/١ ، « اليسرة : أسرار الكف إذا كانت غير ملتزمة وهي تستحب » . والعبارة بتمامها في اللسان (يسر) ٤٩٥٨

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٧٧ ، والغريب المصنف ٢٦٩/١

(٩) اللسان (قطن) ٣٦٨٣ ، وفيه « القطن بالتحريك : ما بين الوركين إلى عجب الذنب » .

(١٠) في غاية الإحسان ١٧٠ « المريطاء : جلدة رقيقة بين السرة والعانة » وفي الغريب المصنف ٢٧٢/١ ، « خثلة البطن : ما بين السرة والعانة » .

(١١) في غاية الإحسان ١٩٤ ، « العجان : ما بين الذكر والاست » وأيضا ٢٠٤ وفيه ٢٠٨ ، « العجان : القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر » والفقحة : الدبر .

٣ – فصل
في تفصيل ما بين الأصابع

عن ابن دريد ، عن الأشناندانى [١] عن التَّوَّزِىِّ[٢] عن أبى عُبيدةَ ، وُروِىَ مثله عن أبى الخطّاب [٣] ، فى نوادر أبى مالك [٤] :

الشِّبْر : ما بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام وطرف السبابة . الرَّتَب [٥] : ما بين طرف السبابة والوسطى . العَتَبُ [٦] : ما بين طرف الوسطى والبنصر . البُصْمُ [٧] : ما بين البنصر والخنصر . الفَوْتُ [٨] : ما بين كل إصبعين طولاً .

٤ – فصل
يقارب موضوع الباب ويُحْتَاجُ فيه إلى فضل استقصاء

الهَجِينُ [٩] : بين العربى والعجمية . المُقْرِفُ [١٠] : بين الحُر والأَمَة .

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناندانى ، من أئمة اللغة . أخذ عن أبى محمد التوزى وابن دريد ، قتل بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ٥٩١/١ ، وطبقات الزبيدى ١٧٢ ، ونزهة الألباء ١٥٥، والفهرست ٧٢

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزى ، من كبار رجال البصرة توفى سنة ٢٣٠ هـ؟ وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٩٩ وأخبار النحويين البصريين ٨٥ ونزهة الألباء ١٣٥

(٣) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر تتلمذ على أبى عمرو بن العلاء . وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ٧٤/٢

(٤) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابى . كان مولى لبنى سعد ، بصرى المذهب وانظر فى ترجمته : إنباه الرواة ٣٦٠/٢ ، ومصادر أخرى فى هامشه والفهرست ٧٢

(٥) الفصل بنصه فى جمهرة اللغة (رتب) ٤٥٥/٣ ، وانظر (شبر) ٢٥٧/١ وعن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (رتب) ٧٤/١

(٦) عن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (عتب) ١٠٤/١ وانظر : جمهرة اللغة (عتب) ١٩٦/١

(٧) عن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (بصم) ٨٠/٤ وانظر : جمهرة اللغة (بصم) ٢٩٩/٢

(٨) عن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (فوت) ١٦٠/١ وانظر : جمهرة اللغة (فوت) ٢٥/٢

(٩) فى اللسان (هجن) ٤٦٢٥ ، « الهجين : العربى ابن الأمة » .

(١٠) اللسان (قرف) ٣٦٠٠ ، و (فلقس) ٣٤٦٤ ، والقاموس (قرف) ١٩٠/٣

الفَلَنْقَسُ[١] : كالهجين بين الحر والعجمية . البَغْل : بين الحمار والفرس . السِّمْع[٢] : بين الذئب والضبع . العِسْبَارُ [٣] : بين الضَّبُع والذئب . وقيل العِسْبَارُ : بين الكلب والضَّبُع عن ابن دريد . الصَّرْصَرَانِيّ [٤] : بين البُخْتى والعربى . الأَسْبُور [٥] : بين الضبع والكلب . الوَرَشَان [٦] : بين الفَاخِتة والحمام . النَّهْسَر [٧] : بين الكلب والذئب .

٥ – فصل

يناسبـــه

وهو على صدده عن الأئمة يَجْرِى مَجْرَى خرافات العرب :

الخُسء [٨] : بين الإنْسِيّ والجِنِّيَّة . الغُملوق : بين الآدمى والسَّعْلاة [٩] . العِلْبَان [١٠] : بين الآدمى والمَلَك ، ومن ذلك مازعموا أن جُرْهُمًا كانوا من نتاج حدث بين الملائكة والإنس ، وزعموا أن بلقيس ملكة سبأ [١١] كانت من مثل ذلك النجل والترتيب [١٢] . وزعموا أن النسناس [١٣] : ما بين الشِّقِّ [١٤] والإنسان وأن خلقا من

---

(١) فى اللسان (فلقس) ٣٤٦٤

(٢) هو سبع مركب فيه شدة الضبع وجراءة الذئب هكذا فى حياة الحيوان (سمع) ٦٩٧

(٣) هو ولد الضبع من الذئب هكذا فى حياة الحيوان (عسبار) ٨٥٧ ، وجمهرة اللغة (عسبر) ٣٠٥/٣

(٤) فى اللسان (صرر) ٢٤٣٢ ، « الصرصرانية من الإبل التى بين البخاتى والعربى » والبختى هى الإبل الخرسانية

(٥) لم أقف عليها ! والذى فى كتب اللغة العسبور انظر اللسان (عسبر) ٢٩٣٧ ، وحياة الحيوان (عسبور) ٨٥٧ ولعل الأخيرة تطور صوتى عنها يرشحه مابين الصوتين من تقارب .

(٦) هو ذكر القمارى ، وكما هنا فى حياة الحيوان (ورشان) ١٣٣٦ ، والقاموس (ورش) ٣٠٥/٢

(٧) فى حياة الحيوان (نهسر) ١٢٩٩ ، « النهسر ، كجعفر : الذئب وقيل : ولد الأرنب وقيل : الضبع » .

(٨) اللسان (خسأ) ١١٥٥ ، والقاموس (خسأ) ١٣/١

(٩) السعلاة من أخبث الغيلان انظر : حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦

(١٠) الحيوان ١٨٧/١ و ٧٠/٤

(١١) هى بلقيس بنت الهدهاد انظر فى : سيرتها التيجان فى ملوك حمير ١٤٧ وما بعدها وسبأ كمافى : المعارف ٦٢٨ حاضرة اليمن القديمة انظر : المسالك والممالك ٢٧ ، ومعجم البلدان ٢٠٣/٣

(١٢) الخبر فى حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦ (١٣) حياة الحيوان (نسناس) ١٢٦٨

(١٤) الشق هو من المتشيطنة ؛ صورته صورة نصف آدمى وكما هنا فى حياة الحيوان (شق) ٧٤٤، وانظر : الحيوان ٦٩/٤

وراء السد تركَّب من الناس والنسناس . وأن الشِّقّ ويأجوجَ ومأجوجَ (١) : هم نتاجُ ما بين النبات وبعض الحيوان . وزعمت أعراب بنى مُرَّة : أن سنان بن أبى حارثة [لمَّا] (٢) هام على وجهه ، استفحلته الجنُّ تطلب كرم نجله . وروى الحكم بن أبان (٣) عن عكرمة (٤) عن ابن عباس (٥) أن قريشا كانت تقول : سروات الجن بَنات الرحمن (٦) ! فأنزل الله ، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ [سورة الصافات ١٥٨/٣٧] . وزعموا أن ذا القرنين (٧) كانت أمه قَبْرَى وأبوه عَبْرَى ، وأن عَبْرَى كان من الملائكة وقَبْرَى [كانت] من الآدميين ، وزعموا أن التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجن والإنس (٨) ؛ لقول الله تعالى : ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [سورة الإسراء ٦٤/١٧] ؛ لأن الجنيات إنما يعرضن لصرع الرجال من الإنس من جهة العشق لهم وطلب الفساد . وكذلك رجال الجن لنساء بنى آدم . وأنا برىء إليك من عهدة هذا الكلام والسلام !

---

(١) حياة الحيوان ١٣٥٤ ، والمعرب ٣١٧ و ٣٥٦ ، وليس فيهما ما هنا !

(٢) هو سنان بن أبى حارثة المرى الغطفانى و الد هرم بن سنان ، ممدوح زهير ، الجواد الشهير وانظر فى ترجمته : المعارف ٨٤ ، والعقد الفريد ١٣٩/٢ ، ٣٢٣/٣ ، ١٠/٦ ومابين القوسين زيادة من س .

(٣) هو أبوعيسى العابد ، الحكم بن أبان العدنى من جلة تابعى التابعين ، ثقة صدوق توفى ١٥٤هـ وانظر فى ترجمته : المعين فى طبقات المحدثين ٣٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٨٨ وتاريخ يحيى بن معين ١٢٣/٢

(٤) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربرى ، أحد الأئمة من أعلام التابعين ، كان ثقة صدوقًا اتهم بمشايعته للخوارج ودافع عنه ابن عمر ووثقه ابن معين وتوفى بمكة ١٠٥ هـ وانظر فى ترجمته : أصحاب الفتيا ٧٦ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٧٠ ، والمعين ٥٧ ، وتاريخ ابن معين ٤١٢/٢ ، والمعارف ٤٥٥

(٥) هو الصحابى الجليل حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول ﷺ ، توفى بالطائف سنة ٦٨ هـ . وانظر فى ترجمته : در السحابة ٨٢ والإصابة ٣٣٠/٢ ، والاستيعاب ٣٥١/٢ ، والمعارف ١٢١ وأسماء الصحابة الرواة ١٤ والمعين ٢٧

(٦) كما فى تفسير القرطبى ١٣٥/١٥ ، وأسباب النزول للسيوطى ١٤٦

(٧) فى حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦ ، « وكذلك كان ذو القرنين ؛ كانت أمه آدمية ، وأبوه من الملائكة » والحبائك فى أخبار الملائك ٧١

(٨) فى تفسير القرطبى ٢٨٩/١٠ ، « للجن مساماة (مفاخرة) بابن آدم فى الأمور والاختلاط ، فمنهم من يتزوج منهم » .

٦ - فصل
يقارب ما تقدم

المِعْجَرُ [١] : بين المِقْنَعَةِ [٢] والرداء . المِطْرَدُ [٣] : بين العصا والرمح . الأَكَمَةُ [٤] : بين التل والجبل . البِضْعُ [٥] : بين الثلاث والعشر . الرَّبْعَةُ [٦] من الرجال : بين القصير والطويل ، وكذلك من النساء . الشُّنُونُ [٧] من الإبل والشاء : بين المُمِخَّةِ [٨] والعجفاء . العريض من المعز : بين العظيم والجَـــــذَع [٩]. النَّصَفُ [١٠] : من النساء بين الشابة والعجوز .

* * *

(١) اللسان (عجر) ٢٨١٥ ، والقاموس (عجر) ٨٨/٢ ، وأساس البلاغة (عجر) ٢٩٤

(٢) ثوب تغطى فيه المرأة رأسها ومحاسنها (قنع) ٣٧٥٥ ، ومبادىء اللغة ٤٢

(٣) فى القاموس (طرد) ٣٢٠/١ ، « المطرد : رمح صغير » ، وفى مبادىء اللغة ٩٨ ، « والمطرد : رمح قصير يطعن به الوحش » .

(٤) مبادىء اللغة ٢٦ (٥) كما هنا فى اللسان (بضع) ٢٩٨

(٦) اللسان (ربع) ١٥٦٦ ، والقاموس (ربع) ٢٥/٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٢ ، والمذكر والمؤنث للتسترى ٤٨ ، وتدميث التذكير ٥٥

(٧) انظر : الفرق ٩٩ ، والقاموس (شنن) ٤٢٤٢

(٨) هى الشاة السمينة وانظر : فى القاموس (مخخ) ٢٧٨/١

(٩) هو ابن ثمانية أشهر وانظر : الشاء للأصمعى ٤٠ والفرق لابن فارس ٨٧ ، ٨٨ ، والعبارة فى الفرق لقطرب ١٠٥ « العريض و الجذع عند بنى تميم سواء ، وعند غيرهم : العتود ما بين الجذع والفطيم » !

(١٠) الفرق لقطرب ٩٦ والفرق لابن فارس ٨٦ و فى ت : والتعجيز ! .

الباب الثالث عشر
في ضروب من الألوان والآثار

١ - فصل
فى ترتيب البَيَاضِ

أبيضُ ، ثمَ يَقَقٌ [١] ، ثم لَهِقٌ [٢] ، ثم واضح ، ثم ناصع ، ثم هِجَانٌ [٣] وخالص .

٢ - فصل
فى تقسيم البياض واللغات فيه
وفيه كثير * مما يوصَفُ به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها

رجل أَزْهَرُ [٤] . امرأة رُعْبُوبة [٥] . شعر أَشْمَطُ [٦] . فرس أَشْهَبُ [٧] . بعير أَعْيَسُ [٨] . ثور لَهِقٌ . بقرة لِيَاحٌ [٩] . حمار أَقْمَرُ [١٠] . كبش أملح [١١] . ظبى

---

(١) شديد البياض ناصعه وانظر : اللسان (يقق) ٤٩٦٤ ، والقاموس (لهق) ٢٩١/٣

(٢) فى اللسان (لهق) ٤٠٨٧ ، « اللهق : الأبيض الذى ليس بذى بريق ولا موهة » والقاموس (يقق) ٣٠١/٣

(٣) اللسان (هجن) ٤٦٢٦ (*) فى خ فيه على كثير ! .

(٤) انظر : الغريب المصنف ٣٠٤/١

(٥) فى القاموس (رعب) ٧٦/١ ، « بيضاء حسنة رطبة حلوة » ! .

(٦) الشمط : بياض فى الرأس يخالطه سواد هكذا فى القاموس (شمط) ٣٨٢/٢

(٧) فى مبادىء اللغة ١٢٦ ، « الأشهب : إذا كانت فيه بلقة » أى بياض .

(٨) فى اللسان (عيس) ١٨٩ « إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو : أعيس » .

(٩) أى بيضاء انظر : اللسان (ليح) ٤١١٢

(١٠) فى اللسان (قمر) ٣٧٣٥ ، « بياض فيه كدرة ، حمار أقمر » .

(١١) فى اللسان (ملح) ٤٢٥٦ ، « الأملح : الذى فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر » .

آدمُ (١) . ثوب أبيضُ . فضة يَقَقٌ . خبز حُوَّارَى (٢) عنب مُلاَّحِيٌّ (٣) . عسل مَاذِيٌّ (٤) . ماء صافٍ . وفى كتاب تهذيب اللغة (٥) : ماء خالص ؛ أى أبيض . ثوب خالص : كذلك (٦) .

٣ - فصل

فى تفصيل البياض

إذا كان الرجل أبيضَ بياضًا لا يخالطه شىء من الحُمرة ، وليس بنيِّرٍ ولكنه كَلَوْنِ الجَصِّ : فهو أَمْهَقُ (٧) ، فإن كان بياضًا محمودا يخالطه أدنى صُفرة كلون القمر والدُّر : فهو أَزْهَرُ (٨) ، وفى حديث أنس (٩) فى صفة النبى ﷺ ، : « كان أزهرَ ولم يكن أمْهقَ » (١٠) ، فإن عَلَتْهُ ، أو غيرَه من ذوات الأربع ، حُمرةٌ يسيرة :

---

(١) الآدم من الإبل والظباء الأبيض انظر : اللسان (أدم) ٤٦

(٢) فى اللسان (حور) ١٠٤٤ ، « الحوارى : الدقيق الأبيض ، منه الخبز الحوارى » .

(٣) هو عنب طويل أبيض انظر : القاموس (ملح) ٢٥٩/١

(٤) فى اللسان (موذ) ٤٢٩٧ « الماذى : العسل الأبيض » .

(٥) نشره الأستاذ عبد السلام هارون مع غيره بالقاهرة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م

(٦) فى تهذيب اللغة ١٤٠/٧ ، « ثوب خالص : أبيض ، وماء خالص : أبيض » .

(٧) بالنص فى القاموس (مهق) ٢٩٤/٣ (٨) القاموس (زهر) ٤٤/٢

(٩) هو الصحابى الجليل أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حزام الأنصارى البخارى ، مولى رسول الله ﷺ ، بدرى ، من كبار المحدّثين ، عمر طويلا وتوفى سنة ٩٣ هـ بالبصرة ، وانظر فى ترجمته : الاستيعاب ٧٢/١ ، والإصابة ٧٢/١ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٠ ، در السحابة ١٤ وتاريخ يحيى بن معين ٤٣/٢ ، وأصحاب الفتيا من الصحابة ٦٩ والمعين ٢٠ والصحابة الرواة ١٤ والإعلام بوفيات الأعلام ٥١

(١٠) الحديث فى فتح البارى ٥٦٤/٦ ، ونصه « كان أزهر اللون ليس بأبيض أمهق » ومسلم بشرح النووى ٨٦/١٥ ، والموطأ (الشعب) ٥٧٣ ، والموطأ برواية الشيبانى ٣٠٥ ، ومختصر الشمائل ٥ وجمع الجوامع ١٨٧/٥ ، والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٣٢١/٢ ، ٣٧٤/٤ ومسند الربيع بن حبيب ٧٥/٢ ، والشفا بحقوق المصطفى ٥٠/١ ، وفى خ فإذا علته .

فهو : أَقْهَبُ (١) وأَقْهَدُ (٢) ، فإن عَلَتْه غُبْرَةٌ : فهو أَعْفَرُ (٣) وأَغْثَرُ (٤) .

٤ — فصل
فى بياض أشياءَ مختلفةٍ

السَّحْل (٥) : الثوب الأبيض ، عن أبى عَمرو . النَّقَا (٦) : الرمل الأبيض ، عن الليث . الصَّبِيرُ (٧) : السحاب الأبيض ، عن الأصمعى . الوتير (٨) : الورد الأبيض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . القَشْمَ (٩) : البُسْر الأبيض الذى يؤكل قبل أن يُدرِك ، وهو حُلو . الخَوْع (١٠) : الجبل الأبيض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الرئم (١١) : الظَّبى الأبيض . اليَرمع (١٢) : الحجر الأبيض . النَّوْر : الزهر الأبيض . القَضِيم (١٣) : الجلد الأبيض ، عن أبى عبيد وأنشد للنابغة (١٤) :

---

(١) القاموس (قهب) ١٢٥/١ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « الأصهب : الأبيض يضرب إلى الحمرة » .

(٢) فى القاموس (قهد) ٣٤٣/١

(٣) القاموس (عفر) ٩٥/٢ ، « الأبيض ليس بالشديد البياض » .

(٤) القاموس (غثر) ١٠٣/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « الأغثر فيه غُبرة » .

(٥) انظر فى الغريب المصنف (١) ١٦٩/١ بدون عزو . ولا شئ فى الجيم وانظر : اللسان (سحل) ١٩٥٧

(٦) هو الكثيب المجتمع الأبيض الذى لا ينبت هكذا فى اللسان (نقا) ٤٥٣٣ ، وفى العين ٥/ ٢١٩ ، « النقا من كثبان الرمل » .

(٧) القاموس (صبر) ٦٨/٢

(٨) هى الوردة الحمراء أو البيضاء انظر : القاموس (وتر) ١٥٨/٢

(٩) انظر : كتاب النخل لأبى حاتم السجستانى ٧٢ والعبارة بنصها فى اللسان (قشم) ٣٦٣٩

(١٠) جبل أبيض يلوح بين الجبال هكذا فى اللسان (خوع) ١٢٩٠

(١١) فى حياة الحيوان (ريم) ٦٥٢ ، « الآرام : الظباء الخالصة البياض » واللسان (رأم) ١٥٣٧

(١٢) اللسان (رمع) ١٧٣١ ، « اليرمع : الحصى البيض تلألأ فى الشمس » .

(١٣) عن أبى عبيد فى الغريب المصنف (١) ١٨٤/١ والقاموس (قضم) ١٦٨/٤ ، واللسان (قضم) ٣٦٦٤ وفى كل النسخ : عبيدة وهو تحريف !

(١٤) أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ، من الشعراء الفحول فى الجاهلية ، صحب النعمان بن المنذر ومدحه ، وكانت تضرب له قبة فى عكاظ فيحكم بين الشعراء . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٥٧/١ — ١٧٣ ، والخزانة ٢٨٧/١ ، والمعارف ٨٤

[الطويل]

كَأَنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذيولَها عليه قَضِيم نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ (١)

٥ – فصل

يناسبه

الوَضَحُ (٢) : بَيَاضُ الغُرَّة ، والتَّحْجِيل والدِّرْهم والبَرَص . البَهَق (٣) : بياض يعترى الجلد يخالف لونه وليس من البَرَص . الكوكب (٤) : بياض فى سَواد العين ، ذهب البصر له أو لم يذهب ، عن أبى زَيد . القُرْحَةُ(٥) : بياض فى جبهة الفَرس . السَّفْر (٦) : بياض الصُّبح . المُلْحَةُ (٧) : بياض المِلْح . الفُوفُ (٨) : البياض الذى فى أظفار الأحداث . الهِجَانة (٩) : أحسن البياض فى الرجال والنساء والإبل .

---

(١) البيت فى ديوان النابغة الذبيانى ق ٢/٥١ ص ٣١ والغريب المصنف (١) ١٨٤/١ واللسان (قضم) ٣٦٦٤ ، و (نمق) ٤٥٤٩ ، والمقاييس (قضم) ٩٩/٥ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ١٩٥/٣ ، ومقاييس اللغة (نمق) ٤٨٢/٥

(٢) فى اللسان (وضح) ٤٨٥٥ ، « الوضح : بياض الصبح والقمر والبرص والغرة والتحجيل فى القوائم » والقاموس (وضح) ٢٦٤/١ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٢٧ ، وهو من البرص فى المخصص ٨٩/٥

(٣) القاموس (بهق) ٢٢٣/٣ ، وفيه « البهق محركة : بياض رقيق ظاهر البشرة » وفى اللسان (بهق) ٣٧٤ ، « البهق : بياض دون البرص » مع هنا .

(٤) ليس فى نوادره المطبوعة ، وعنه فى اللسان (كوكب) ٣٩٥٧ ، بنص ما هنا .

(٥) فى مبادىء اللغة ١٢٥ ، هو من شيات الوجه وبالنص فى اللسان (قرح) ٣٥٧٣

(٦) اللسان (سفر) ٢٠٢٥ ، وغريب السجستانى ١٩٥ والمفردات ٢٣٣

(٧) القاموس (ملح) ٢٥٩/١ ، واللسان (ملح) ٤٢٥٨ ، وهو بياض يشوبه سواد .

(٨) وبالنص فى القاموس (فوف) ١٨٨/٣

(٩) اللسان (هجن) ٤٦٢٥

٦ – فصل

فى ترتيب البياض فى جبهة الفرس ووجهه

إذا كان البياض فى جبهته قدر الدِّرهم فهو : قُرْحَةٌ ، فإذا زادت فهى : الغُرَّة ، فإن سالت ورَقَّتْ ولم تجاوز العينين فهى : العُصْفُور [١] ، فإن جلَّلت الخَيْشُوم ولم تبلغ الجَحْفَلَة فهى : شِمْرَاخ [٢] ، فإن ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهى : الشادخة [٣] ، فإن أخذت جميع وجهه ، غير أنه ينظر فى سواد قيل له : مُبَرْقَعُ [٤] ، فإن رجعت غُرته فى أحد شِقَّى وجهه إلى أحد الخدَّين فهو : لَطِيم [٥] ، فإن فشَت حتى تأخذ العينين فَتَبْيَضّ أشفارهما فهو : مُغْرَب [٦] . فإن كان بجحفلته العليا بياض فهو : أَرْثَمُ [٧] . فإن كان بالسفلى فهو : أَلْمَظُ [٨] .

٧ – فصل

فى بياض سائر أعضائه

عن الأئمة :

إذا كان أبيض الرأس والعنق فهو : أَدْرَعُ [٩] ، فإن كان أبيض أعلى الرأس فهو : أَصْقَعُ [١٠] ، فإن كان أبيض القفا فهو : أَقْنَفُ [١١] . فإن كان أبيض الرأس

---

(١) بالنص فى مبادىء اللغة ١٢٥

(٢) بالنص فى مبادىء اللغة ١٢٥ والجحفلة : الشفة فى مبادىء اللغة ١١٥

(٣) بالنص فى مبادىء اللغة ١٢٥

(٤) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « المبرقع : إذا أخذ البياض جميع وجهه وجاوز سفلا إلى الخدين من غير أن يصيب العينين » وهذا هو معنى ينظر فى .

(٥) فى مبادىء اللغة ١٢٥

(٦) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « وأغر مغرب : فشت غرته فأخذت العينين وابيضت أشفارهما من بياض الغرة » .

(٧) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « الأرثم : الأبيض المنخرين والجحفلة العليا » .

(٨) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « وألمظ : بجحفلته السفلى بياض » .

(٩) فى القاموس (درع) ٢٠/٣ « الأدرع : ما اسود رأسه وأبيض سائره » ! وفى مبادىء اللغة ١٢٦ « الأدرع : وهو الذى باين لون رأسه وعنقه ولون جسده » وفيه الأذرع وهو تصحيف ! .

(١٠) القاموس (صقع) ٥٢/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « فرس أصقع أبيض أعلى رأسه كيفما كان لون سائره » .

(١١) القاموس (قنف) ١٩٤/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٤ « وأقنف : أبيض القفا ولون سائره ما كان » .

كله فهو أَغَشُّ وأَرْخَمُ [١] . فإن كان أبيض الناصية كلها فهو : أَسْعَفُ [٢] ، فإن كان أبيض الظهر فهو : أَرْحَلُ [٣] ، فإن كان أبيض العَجُز فهو : آزر [٤] ، فإن كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو : أخصف [٥] ، فإذا كان أبيض البطن فهو : أَنْبَطُ [٦]، فإن كانت قوائمه الأربع بِيضًا ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو : مُحَجَّلٌ [٧] ، فإن أصاب البياض من التحجيل حِقْوَيه وَمَغَابِنَه ومرجع مِرْفَقَيْهِ فهو : أَبْلَق [٨] ، وقد قيل : إنه إذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة ، وزاد بياضه على التحجيل والغُرة والشعل فهو : أبلق ، فإذا كانت بُلقته فى استطالة فهو : مُوَلَّعٌ [٩] ، فإن بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرِّجل فهو : مُجَبَّب [١٠] ؛ فإن تجاوزَ البياض إلى العَضُدين أو الفَخِذَين فهو : أبلق مُسَرْوَل [١١] ، فإن كان البياض بيديه دون رِجليه فهو : أَعْصَمُ [١٢] ،

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « وأرخم وأغش : أبيض جميع الرأس » . (٢) كذلك فى مبادئ اللغة ١٢٤

(٣) القاموس (رحل) ٣/٣١٤ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٦ « الأرحل : الأبيض الظهر وحده » .

(٤) القاموس (أزر) ١/٣٧٧ ، وفيه « الآزر : أبيض الفخذين ، ولون مقاديمه أسود » وفى مبادىء اللغة ١٢٦ ، « الآزر : الأبيض العجز » .

(٥) فى القاموس (خصف) ٣/١٣٨ ، « الأخصف : الأبيض الخاصرتين من الخيل والبهم » وفى مبادىء اللغة ١٢٦ ، « الأخصف : الأبيض الجنبين » .

(٦) فى مبادىء اللغة ١٢٦، « والأنبط بأسفل بطنه بياض » .

(٧) كما هنا فى القاموس (حجل) ٣/٣٦٦ ، والوظيف : مستدق الساق والذراع من الخيل وانظر القاموس (وظف) ٣/٢١١ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « المحجل : المبيض القوائم دون الركبة » .

(٨) فى القاموس (بلق) ٣/٢٢٢ ، « ارتفاع التحجيل إلى الفخذين » والحقو : مابين الجنبين والمغبن : الإبط وانظر مبادىء اللغة ١١٧ ، والقاموس أيضا (غبن) ٤/٣٥٥ ، والشعل : بياض فى ذنب الفرس انظر : مبادىء اللغة ١٢٨

(٩) فى القاموس (ولع) ٣/١٠٠ ، « التوليع : استطالة البلق » وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٢٨

(١٠) القاموس (جبب) ١/٤٥ ، والعرقوب: عظم مستدير على الركبة انظر : مبادىء اللغة ١١٨، وفيه أيضا ١٢٧ « المجبب : بلغ البياض منه الركبتين والعرقوبين » .

(١١) القاموس (سرول) ٣/٤٠٦ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « ومسرول : جاوزهما إلى الفخذين والعضدين كالسراويل » .

(١٢) القاموس (عصم) ٤/١٥٢ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ ، « وأعـــصم : فى رسغه بياض » .

فإن كان البياضُ بإحدى يَدَيْه دونَ الأخرى قيل : أَعْصَمُ اليمنى أو اليسرى ، فإن كان البياض فى يديه إلى مِرْفقيه دون الرِّجْلَيْنِ ، فهو : أَقْفَزُ (١) وأَرْفَقُ (٢) ، فإن كان البياض برِجله دون اليد فهو : مُحَجَّلُ الرجل اليمنى أو اليسرى (٣) ، فإن كان البياض متجاوزًا للأرساغ فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو : محجَّل ثلاثٍ مطلقُ يدٍ أو رِجل (٤) ، فإن كان البياض برجل واحدة فهو : أَرْجَلُ (٥) ، فإن لم يستدر البياض وكان فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو : مُنْعَلُ رجلِ كذا أو يد كذا أو اليدين أو الرجلين (٦) ، فإن كان بياض التحجيل فى يد ورجل من خلافٍ فذلك : الشِّكَالُ (٧) وهو مكروه ، فإن كان أبيض الثُّنَنِ ؛ وهو الشعور المسبلَة فى مآخير الوظيف على الرُّسغ فهو : أَكْسَعُ (٨) ، فإن أبيضت الثُّنَنُ كلُّها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو : أَصْبَغُ (٩) ، فإن كان أبيض الذنب فهو : أَشْعَلُ (١٠) .

٨ – فصل

يتصل به فى تفصيل ألوانه وشياته على ما يُسْتَعْمَلُ فى ديوان العَرْض

إذا كان أسودَ فهو : أَدْهَمُ (١١) ، فإذا اشتد سواده فهو : غَيْهَبِيٌّ (١٢) ، فإذا

(١) القاموس (قفز) ١٩٢/٤ ، واللسان (قفز) ٣٧٠١ ، كما هنا وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « وأقفر : بلغ البياض من يديه المرفقين » ! وهو تصحيف صحته بالزاى .

(٢) القاموس (رفق) ٢٤٤/٣ (٣) مبادىء اللغة ١٢٧

(٤) مبادىء اللغة ١٢٧

(٥) القاموس (رجل) ٣٩٢/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ ، « الأرجل : مبيض رجل واحدة » .

(٦) القاموس (نعل) ٦٠/٤ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ ، « ومنعل : فى مؤخر رسغه بياض حتى يمس الحوافر » .

(٧) القاموس (شكل) ٤١٢/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « ومشكول : مخالف ابيضت إحدى رجليه ويديه من غير شق ويكره ذلك » .

(٨) القاموس (كسع) ٨١/٣ ، والثنن كما قال انظر : القاموس (ثنن) ٢٠٩/٤ ، والوظيف هو : مستدق الساق والذراع كما فى القاموس (وظف) ٢١١/٣ ،

(٩) وفى مبادىء اللغة ١٢٨ « الأصبغ : ذنبه أبيض » .

(١٠) القاموس (شعل) ٤١٠/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٨ ، « الأشعل : فى عرض ذنبه بياض » .

(١١) مبادىء اللغة ١٢٠ وهو من أشدها سوادًا .

(١٢) فى مبادىء اللغة ١٢٠ ، « أدهم غيهب وهو أشدها » .

كان أبيض يخالطه أدنى سواد فهو : أَشْهَبُ [(١)] ، فإذا نَصع بياضه ، وخلص من السواد فهو : أشْهَب قِرْطَاسِيٌّ [(٢)] ، فإن كان يصفر فهو : أشهب سَوْسَنى [(٣)] ، فإذا غَلَب السواد وقَل البياض فهو : أَحَمُّ [(٤)] ، فإذا خالَط شُهبته حُمرة فهو : صِنَابِيٌّ [(٥)] ، فإذا كانت حُمرته في سواد فهو : كُمَيْتٌ [(٦)] ، فإذا كان أحمر من غير سواد فهو : أشقر [(٧)] . فإذا كان بين الأشقر والكُميت فهو : وَرْد [(٨)] ، فإذا اشتدت حُمرته فهو : أشقر مُدَمًّى [(٩)] ، فإذا كان دَيْزَجاً [(١٠)] فهو : أخضر ، فإذا كان سواده في شقرة فهو : أَدْبَسُ [(١١)] . فإذا كانت كُمتته بين البياض والسواد فهو : وَرْد أغبس [(١٢)] ، وهو السمند بالفارسية ، فإذا كان بين الدُّهْمَةِ والخضرة فهو : أَحْوَى [(١٣)] ، فإذا قاربت حمرته السواد فهو : أَصْدَأُ [(١٤)] ؛ مأخوذ من صدأ الحديد ، فإذا كان مُصْمَتًا لاشيَة به ولا وضَح [من] [(١٥)] أى لون كان فهو : بَهِيمٌ [(١٦)] ، فإذا كانت به نُكَت بيض وأخرى [من] [(١٧)] أى لون كان فهو :

---

(١) مبادىء اللغة ١٢٠ ؛ ١٢٦

(٢) فى مبادىء اللغة ١٢٢ « أشهب قرطاسى : ناصع خالص البياض » .

(٣) مبادىء اللغة كما هنا ١٢٠ (٤) مبادىء اللغة ١٢٠ « أحم : أشربت سراته وحجزته حمرة » .

(٥) مبادىء اللغة ١٢٣ ، وفيه « نسب إلى الصناب وهو الخردل بالزبيب » ! .

(٦) مبادىء اللغة ١٢١ (٧) مبادىء اللغة ١٢١

(٨) مبادىء اللغة ١٢١ ، « وفيه الوراد جمع ورد وهو بين الكميت الأحم وبين الأشقر (كذا) يضرب إلى الصفرة » .

(٩) مبادىء اللغة ١٢٢ « أشقر مدمى : أعلى شعره إلى الصفرة ، وأصله كالمخضوب بالحناء » .

(١٠) مبادىء اللغة ١٢٠ ؛ ١٢١ « والأخضر الأطخم المسمى بالفارسية الديزج » ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦٣

(١١) مبادىء اللغة ١٢١ ، وفيه « أشقر أدبس : اشتدت حمرة شقرته حتى علاها سواد الأعرفة وذنبه » .

(١٢) مبادىء اللغة ١٢١ « ورد أغبس : لم تخلص حمرته ولم تصف وهو السمند بالفارسية » ومعجم الالفاظ الفارسية المعربة ٩٤

(١٣) مبادىء اللغة ١٢٠

(١٤) مبادىء اللغة ١٢٠ « الأصدأ : هو الأسود الذى تخالطه شقرة » .

(١٥) زيادة يتطلبها المعنى .

(١٦) فى مبادىء اللغة ١٢٠ « البهيم والمصمت : كل ذى لون واحد لاشية فيه » واللسان (بهم) ٣٧٧ ، وهما أصوب مما هنا وكما فى القرآن : سورة البقرة ٧١/٢

(١٧) زيادة يتطلبها المعنى .

أَبْرَشُ (١) ، فإذا كانت به نقط سود وبيض فهو : أَنْمَشُ (٢) ، فإذا كانت فوق البَرش فـــــهو : مُدَنَّر (٣) ، فإذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو : أبْقَع (٤) .

٩ – فصل

فى ألوان الإبل

إذا لم يخالط حُمرة البعير شيء فهو : أحمر ، فإن خالطها السواد فهو : أَرْمَكُ (٥) ، فإن كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْثِ فهو : أَوْرَق (٦) ، فإن اشتد سواده فهو : جُون (٧) ، فإن كان أبيض فهو : آدم (٨) ، فإن خالطت بياضه حُمرة فهو : أصْهَبُ (٩) ، فإن خالطت بياضه شُقرة فهو : أعْيَس (١٠) ، فإن خالطت حُمرته صُفرة وسَواد فهو : أَحْوَى ، فإن كان أحمر يخالط حمرته سواد فهو : أكْلف (١١) .

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « الأبرش : الذى فيه نكت صغار من لون يخالف معظم لونه » .

(٢) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « الأنمر : الذى فيه بقعة بيضاء والأخرى من أى لون كانت » وكما هنا فى اللسان (نمش) ٤٥٤٨ ، المبادىء ١٢٤ وانظر : اللسان (نمر) ٤٥٤٥

(٣) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « المدنر : الذى عظمت نكته واتسعت داراته » .

(٤) فى مبادىء اللغة ١٢٤ « الأبقع به شامات بيض أوسع من دارات المدنر » .

(٥) الفصل بنصه فى الغريب المصنف (٢) ٨٧٥/٣ وانظر : القاموس (رمك) ٣١٤/٣

(٦) القاموس (ورق) ٢٩٨/٣ ، « الأورق من الإبل: ما فى لونه بياض إلى سواد » والرمث هنا : شجر يشبه الغضى انظر : القاموس (رمث) ١٧٤/١

(٧) الجون فارسى معرب بمعنى اللون انظر : المعرب ١٦٥ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٤٩ والأضداد لابن الأنبارى ١١١ ، ونص الفيروزابادى فى القاموس المحيـط (جون) ٢١٣/٤، على ضم أوله ، فقال : « جون بالضم ومن الإبل والخيل : الأدهم »

(٨) القاموس (أدم) ٧٤/٤

(٩) بعير ليس بشديد البياض انظر : القاموس (صهب) ٩٧/١

(١٠) الأعيس : بعير يخالط بياضه شقرة هكذا فى القاموس (عيس) ٢٤٢/٢

(١١) فى القاموس (كلف) ١٩٨/٣ ، « الكلف : الذى كلفت حمرته فلم تصف من الإبل وغيره » .

١٠ – فصل

فى ألوان الضأن والمعز وشياتها

عن أبى زَيد :

إذا كان فى الشاة أو العنز سواد وبياض فهى : رَقْطَاء [(١)] وبَغْـثَاء [(٢)] ونَمْرَاء [(٣)] ، فإن اسودَّ رأسها فهى : رَأْسَاء [(٤)] ، فإن ابيضَّ رأسها من بين سائر جسدها فهى : رَخْمَاء [(٥)] ، فإن اسودت أرنبتها وذقنها فهى : دَغْمَاء [(٦)] ، فإن ابيضَّت خاصرتاها فهى : خَصْفَاء [(٧)] ، فإن ابيضت شاكلتها فهى : شَكْلاَء [(٨)] ، فإن ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى : خَرْجَاء [(٩)] ، [فإن ابيضت إحدى رجليها فهى : رَجْلاَء] ، فإن ابيضت أوظفتها فهى : حَجْلاَء [(١٠)] ، وخَدْمَاء [(١١)] ، فإن اسودت قوائمها كلها فهى : رَمْلاَء [(١٢)] ، فإن ابيضَّ وسطها فهى : جَوْزَاء [(١٣)] ، فإن ابيض طرف ذنبها فهى : صَبْغَاء [(١٤)] ، فإن كانت سوداء مُشْرَبَةً حُمرةً فهى : صَدْآء [(١٥)] ، فإن كانت حُمرتها أقل فهى : دَهْسَاء [(١٦)] ، فإن كانت بيضاء الجنب فهى : نَبْطَاء ، فإن كانت مُوَشَّحَةً ببياض فهى : وَشْحَاء [(١٧)] ، فإن كانت بيضاء ما حول العينين فهى : غَرْبَاء [(١٨)] ، فإن كانت بيضاء اليدين فهى : عَصْمَاء [(١٩)] ، وهذا كله إذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض .

---

(١) الفصل بنصه تقريبا عن أبى زيد فى الغريب المصنف٣/٨٩٩ وفى مبادىء اللغة ١٤٦ ، « نعجة رقطاء : فيها سواد وبياض » .

(٢) فى القاموس (بغث) ١/١٦٨ ، « البغثاء : الرقطاء من الغنم » .

(٣) فى القاموس (نمر) ٢/١٥٤ ، أنها تشبهت بالنمر .

(٤) مبادىء اللغة ١٤٦ (٥) مبادىء اللغة ١٤٦

(٦) فى مبادىء اللغة ١٤٦ ، « فإن اسودت نخرتها وهى الأرنبة وحكمتها وهى الذقن فهى : دغماء » .

(٧) مبادىء اللغة ١٤٦

(٨) القاموس (شكل) ٣/٤١٣ ، والشاكلة : الخاصرة انظر : اللسان (شكل) ٢٣١٢

(٩) بالنص فى مبادىء اللغة ١٤٦ ، والزيادة من خ وانظر : الغريب المصنف ٣/٨٩٩

(١٠)،(١١) فى مبادىء اللغة ١٤٦ ، خذماء وهو تصحيف ! وانظر اللسان (خدم) ١١١٥

(١٢) مبادىء اللغة ١٤٦ (١٣) مبادىء اللغة ١٤٦ (١٤) مبادىء اللغة ١٤٦

(١٥) مبادىء اللغة ١٤٥ (١٦) مبادىء اللغة ١٤٥

(١٧) مبادىء اللغة ١٤٥ (١٨) مبادىء اللغة ١٤٥ « الغراء : البيضاء العينين » وهى تحريف صوابه الغرباء كما هنا وفى الغريب المصنف ٣/٩٠٠ غرباء وفيه أيضا ١٤٥ « العرماء : التى فيها نقط سود » وانظر : القاموس (عرم) ٤/٢٩ ، فى خ : عرماء .

(١٩) مبادىء اللغة ١٤٥ ، وفى ت : عرماء وهو تحريف !

١١ - فصل
فى ألوان الظباء

عن الأصمعى وغيره :

إذا كانت بيضًا تعلوها غُبْرة فهى : الأُدْم [١] ، فإن كانت بيضًا خالصة البياض فهى : الآرام [٢] ، فإن كانت حُمرًا يعلو حُمرتها بياض فهى : العُفْرُ [٣] .

١٢ - فصل
فى ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب

أسود وأسْحم ، ثم جَون وفاحم ، ثم حَالك وحانِك [٤] ، ثم حُلْكُوك [٥] وسُحْكُوك [٦] ، ثم خُدَارِىٌّ [٧] ودَجُوجِىٌّ [٨] ، ثم غِرْبِيبٌ [٩] وغُدَافِىٌّ [١٠] .

١٣ - فصل
فى ترتيب سواد الإنسان

إذا علاه أدنى سواد فهو : أَسْمَرُ [١١] ، فإن زاد سَواده مع صُفرة تعلوه فهو : أَصْحَمُ [١٢] ، فإن زاد سواده على السُّمرة فهو : آدم ، فإن زاد على ذلك فهو : أَسْحَمُ [١٣] ، فإن اشتد سَواده فهو : أَدْلَمُ [١٤] .

---

(١) القاموس (أدم) ٧٤/٤ ، والوحوش للأصمعى (جاير) ٣٦٨ والفصل بنصه عنه فى الغريب المصنف ٩٠٦/٣

(٢) القاموس (رأم) ١٧/٤ ، وبالنص فى الوحوش للأصمعى (جاير) ٣٦٩

(٣) القاموس (عفر) ٩٥/٣ ، وفى الوحوش للأصمعى (جاير) ٣٦٨ ، « الآدم وهو : الذى يخالف لون ظهره لون بطنه » ! .

(٤) فى القاموس (حنك) ٣١٠/٣ ، « وأسود حانك : حالك » ! .

(٥) فى القاموس (حلك) ٣٩/٣ والإبدال لابن السكيت ٦٧

(٦) فى القاموس (سحك) ٣١٦/٣ ، « وشعر سحكوك كعصفور وقربوس : شديد السواد » .

(٧) فى القاموس (خدر) ١٩/٢ (٨) فى القاموس (دجج) ١٩٣/١

(٩) فى القاموس (غرب) ١١٥/١ ، « أسود غربيب : حالك » .

(١٠) فى القاموس (غدف) ١٨٥/٣ (١١) فى القاموس (سمر) ٥٢/٢

(١٢) فى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « والأصحم : سواد إلى الصفرة » .

(١٣) فى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « والأسحم : الأسود » .

(١٤) فى القاموس (دلم) ١١٤/٤ ، « الأدلم : الآدم والشديد السواد منا ومن الجبال والأسد » .

١٤ – فصل

فى تقسيم السواد على أشياء توصَفُ به مع اختيار أفصح اللغات

ليل دَجُوجِيٌّ [١] . سحاب مُدْلَهِمٌّ [٢] . شعر فاحم . فرس أَدْهَمُ [٣] . عين دَعْجَاءُ [٤] . شفة لَعْسَاء [٥] . نبت أَحْوَى [٦]. وجه أَكْلَفُ [٧]. دخان يَحْمُومٌ [٨] .

١٥ – فصل

فى سواد أشياءَ مختلفةٍ

الحَاتِمُ : الغراب الأسود [٩] . السِّلاَبُ [١٠] : الثوب الأسود ؛ تلبسه المرأة فى حِدادها . الوَيْنُ [١١] : العنب الأسود ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى وأنشد فى وصف شَعر امرأة :

[رجز]

كَأَنَّه الوَيْنُ إذا يُجْنى الوينُ [١٢]

---

(١) فى القاموس (دجج) ١٩٣/١

(٢) اللسان (دلهم) ١٤١٦ (٣) مبادىء اللغة ١٢٠

(٤) فى اللسان (دعج) ١٣٧٨ « الدعج : السواد ، وقيل شدة سواد العين ، وشدة بياض بياضها » ! .

(٥) فى القاموس (لعس) ٢٥٨/٢ ، « اللعس : سواد مستحسن بالشفة » ، وغاية الإحسان ١٢٥

(٦) فى القاموس (حوى) ٣٢٣/٤

(٧) فى القاموس (كلف) ١٩٨/٣ ، « الكلف : لون بين السواد والحمرة » .

(٨) فى القاموس (حمم) ١٠٢/٤ ، وهو الأسود من كل شىء ! وفى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « اليحموم : الأسود » .

(٩) فى القاموس (حتم) ٩٤/٤

(١٠) فى القاموس (سلب) ٨٦/١ ، واللسان (سلب) ٢٠٥٨ بنص ماهنا .

(١١) اللسان (وين) ٤٩٤٠ ، والقاموس (وين) ٢٧٨/٤

(١٢) البيت فى اللسان (وين) ٤٩٤٠

ويروى :

.... إذْ يــجــنــى وَيْــنُ .

الحال (١) : الطين الأسود ، ومنه حديث مرويٌّ ، « أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [سورة يونس : ٩٠/١٠] : أخذت من حال البحر فضربتُ به وجهه » (٢) .

١٦ - فصل

فى مثله

الظِّلُّ (٣) : سواد الليل . السُّخَامُ (٤) : سواد القِدْر . السَّعْدَانَةُ (٥) واللَّوْعُ (٦) : السواد حول الثدى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . التَّدْسِيمُ (٧) : السواد الذى يجعل على وجه الصبى كيلا تصيبَه العينُ ، وفى حديث عثمان (٨) ،

---

(١) فى اللسان (حول) ١٠٥٨ ، إضافة إلى ماهنا فهو : الحمأة .

(٢) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٤٦٤/١ واللسان (حول) ١٠٥٨، وانظر : القصة فى تفسير القرطبى ٣٧٨/٨ ، والكشاف ٣٦٧/٢

(٣) اللسان (ظلل) ٢٧٥٤ ، والقاموس (ظلل) ١٠/٤

(٤) اللسان (سخم) ١٩٦٤

(٥) فى غاية الإحسان ١٦٩ ، « السعدانة : ماسود من الثدى حول الحلمة » والفرق لابن فارس ٥٨ ، والفرق للأصمعى ٦٨ ، والفرق لقطرب ٥٢

(٦) فى الفرق لقطرب ٥٣ « يقال : اللوعة : السواد حول الحلمة » .

(٧) اللسان (دسم) ١٣٧٥ ، بالنص كما هنا .

(٨) هو أبو عبد الله ذو النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية القرشى أحد المبشرين بالجنة وثالث الخلفاء الراشدين ومجهز جيش العسرة ، قتل رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ وكان قتله قاصمة من قواصم الإسلام وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ١٤٧ - ٢١٥ ، والمعارف ٨٢ والإصابة ٤٦٢/٢ ، والاستيعاب ٦٩/٣ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٧، والإمامة والسياسة ٣٠/١ ، والكتاب والوزراء ٢١ ، والعواصم من القواصم ١٦٥ ، ونسب قريش ١١١ ، والمعين ١٨ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٦١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٢

رضى الله عنه : « أنه نظر إلى غلام مليح فقال : دسِّموا نُونَتَه [١] » والنونة [٢]: حفرة الذَّقْن ، عن ابن الأعرابى أيضا .

١٧ - فصل
فى لواحق السواد

أَخْطَبُ [٣] . أَغْبَشُ . أَغْبَرُ . قَاتِـمٌ . أَصْدَأُ [٤] . أَحْوَى . أَكْهَبُ [٥] . أَرْبَدُ [٦] . أَغْثَرُ [٧] . أَظْمَى [٨] . أَوْرَقُ [٩] . أَخْصَفُ [١٠] .

١٨ - فصل
فى تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

فرس أَبْلَقُ [١١] . تَيْس أَخْرَجُ [١٢] . كبش أملح . ثــور أَشْيَهُ [١٣] . غراب

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر ١١٧/٢ ، والفائق ٤٢٤/١ ، وفى غريب الحديث للخطابى ١٣٩/٢ ، « فى حديث عثمان : أنه رأى صبيا تأخذه العين جمالا ، فقال : دسموا نونته » ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن هذا الكلام مشكوك فى نسبته إلى عثمان ولا أرى بأسا فى نسبته إليه ! وانظر مايلى ص ٥٠١

(٢) انظر النهاية ١١٧/٢

(٣) فى القاموس (خطب) ٦٥/١ ، كدر مشرب حمرة فى صفرة .

(٤) فى القاموس (صدأ) ٢١/١ ، شقرة إلى السواد .

(٥) فى القاموس (كهب) ١٣١/١ ، أنه غبرة مشربة سوادا .

(٦) فى القاموس (ربد) ٣٠٤/١ ، وهو ما فى لونه غبرة .

(٧) فى القاموس (غثر) ١٠٣/٢ ، الأغثر كالأغبر وفى خ : أعثر أدغم وهو تصحيف ! .

(٨) فى القاموس (ظمى) ٣٦١/٤

(٩) فى القاموس (ورق) ٢٩٨/٣ ، أنه مافى لونه بياض إلى سواد .

(١٠) القاموس (خصف) ١٣٨/٣ ، كالأورق .

(١١) انظر : مبادىء اللغة ١٢٦ ، وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(١٢) اللسان (خرج) ١١٢٧ ، وهو ما اختلط سواده ببياضه وانظر : القاموس (خرج) ١٩١/١ ، وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(١٣) اللسان (شوه) ٢٣٦٦

أَبْقَعُ (١) . جبل أَبْرَقُ (٢) . أبنوس مُلَمَّع (٣) . سحاب نَمِر (٤) . أُفْعُوَان أَرْقَشُ (٥) . دجاجة رقطاء .

١٩ - فصل
فى تقسيم الحمرة

ذهب أَحْمَرُ . فَرَسٌ أَشْقَرُ . رجل أَقْشَرُ (٦) . دم أَشْكَلُ (٧) . لحـــــم شَرِق (٨) . ثوب مُدَمًّى (٩) . مدامة صَهْبَاء (١٠) .

٢٠ - فصل
فى الاستعارة

عيش أخضر . موت أحمر (١١) . نعمة بيضاء . يوم أسود . عدو أزرق .

---

(١) فى اللسان (بقع) ٣٢٦ ، « يقال للغراب أبقع : إذا كان فيه بياض وهو أخبث مايكون من الغربان » ! وفى حياة الحيوان ٩٥٨ ، هو الذى فيه سواد وبياض .

(٢) فى اللسان (برق) ٢٦٢ « الأبرق : الجبل مخلوط برمل » ، وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(٣) هو الذى تختلط فيه الألوان انظر : القاموس (لمع) ٨٥/٣

(٤) فى اللسان (نمر) ٤٥٤٥ ، « النمر من السحاب : الذى فيه آثار كآثار النمر » وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(٥) فى حياة الحيوان ٦١ ، أنه ذكر الأفعى وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(٦) هو شديد الحمرة فى القاموس (قشر) ١٢١/٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٧) الأشكل : ما فيه حمرة وبياض مختلط أو ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدرة هكذا فى القاموس (شكل) ٤١٢/٣

(٨) اللسان (شرق) ٢٢٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) فى اللسان (دمى) ٤٣٠ « المدمى : الثوب الأحمر » وفى خ قبل : لحم شرق وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٠) فى القاموس (صهب) ٩٧/١ ، « الصهباء : الخمر أو المعصورة من عنب أبيض : اسم لها كالعلم » وكذا فى اللسان (صهب) ٢٥١٤ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١١) هو الشديد انظر : اللسان (حمر) ٩٩٠

٢١ - فصل
فى الإشباع والتوكيد

أسود حالك . أبيض يَقَقٍ [١] . أصفر فاقع . أخضر ناضر . أحمر قانىء [٢] .

٢٢ - فصل
فى ألوان متقاربة

عن الأئمة :

الصُّهْبَة [٣] : حمرة تضرب إلى بياض . الكُهْبَة [٤] : صفرة تضرب إلى حمرة . القُهْبَة [٥] : سواد يضرب إلى خضرة . الدُّكْنَة [٦] : لون إلى الغبرة بين الحمرة والسواد . الكُمْدَة [٧] : لون يبقى أثره ويزول صفاؤه ، يقال : أكمد القَصَّار[٨] الثوب : إذا لم ينق بياضه . الشُّربة [٩] : بياض مشرب بحمرة . الصُّحْرَة [١٠] : غبرة فيها حمرة . الصُّحْمَة [١١] : سواد إلى صفرة . الدُّبسة [١٢] : بين السواد والحمرة . القُمْرة [١٣] : بين البياض والغبرة . الطُّلْسَةُ [١٤] : بين السواد والغبرة .

---

(١) هو شديد البياض ناصعه انظر : اللسان (يقق) ٤٩٦٤ والفصل بنصه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٣/١

(٢) فى اللسان (قنى) / ٣٧٦٢ ، « وأحمر قان : شديد الحمرة » وفى القاموس (قنى) ٣٨٣/٤ ، « وأحمر قانئ : صوابه بالهمزة » وفى خ : قانى !

(٣) القاموس (صهب) ٩٧/١

(٤) فى القاموس (كهب) ١٣١/١ ، « الكهبة : القهبة أو غيره مشربة سوادا » .

(٥) فى القاموس (قهب) ١٢٥/١ ، « القهب : الأبيض علته كدرة ولونه القهبة » ! .

(٦) القاموس (دكن) ٢٢٤/٤

(٧) هى تغير اللون وذهاب صفائه هكذا فى القاموس (كمد) ٣٤٦/١

(٨) القصار : محور الثياب وغاسلها . انظر : القاموس (قصر) ١٢٢/٢

(٩) القاموس (شرب) ٨٩/١ ، « الشربة : حمرة فى الوجه » .

(١٠) القاموس (صحر) ٦٩/٢

(١١) القاموس (صحم) ١٤٠/٤

(١٢) القاموس (دبس) ٢٢١/٢

(١٣) القاموس (قمر) ١٢٥/٢

(١٤) القاموس (طلس) ٢٣٤/٢

٢٣ – فصل

في تفصيل النقوش وترتيبها

النَّقْشُ [١] : في الحائط . الرَّقْشُ [٢] : في القرطاس . الوَشْيُ [٣] : في الثوب . الوَشْمُ [٤] : في اليد . الوَسْمُ [٥] : في الجلد . الرَّشْمُ [٦] : في الحنطة والشعير . الطَّبْعُ [٧] : في الطين والشمع . الأَثْرُ [٨] : في النَّصْلِ .

٢٤ – فصل

في تفصيل آثار مختلفة

النَّدَبُ [٩] : أثر الجرح أو البثر . الخَدْشُ [١٠] والخَمْشُ [١١] : أثر الظفر . الكَدْحُ [١٢] والجَحْشُ [١٣] : أثر السقطة والانسحاج . الرَّسْمُ : أثر الدار. الزُّحْلُوفَةُ بالفاء والزُّحْلُوقَةُ [١٤] بالقاف : أثر تَزَلُّجِ الصِّبْيَان من فوق إلى أسفل، عن الليث . الدَّوْدَاةُ [١٥] : أثر أُرْجُوحَةِ الصبيان، عن الأصمعي . العَلْب [١٦]: أثر الحبل في جنب البعير . الطَّرَقَة [١٧]:

---

(١) القاموس (نقش) ٢/٣٠٢ (٢) القاموس (رقش) ٢/٢٨٦

(٣) القاموس (وشى) ٤/٤٠٢ (٤) القاموس (وشم) ٤/١٢٢

(٥) القاموس (وسم) ٤/١٨٨

(٦) القاموس (رشم) ٤/١٨٨ ، واللسان (رشم) ١٦٥٢

(٧) القاموس (طبع) ٣/٦٠ (٨) القاموس (أثر) ١/٣٧٥ ، واللسان (أثر) ٢٦

(٩) كما هنا في القاموس (ندب) ١/١٣٦

(١٠) انظر : القاموس (خدش) ٢/٢٨١

(١١) انظر : اللسان (خمش) ١٢٦٥ ، والقاموس (خمش) ٢/٢٨٣

(١٢) القاموس (كدح) ١/٢٥٣

(١٣) القاموس (جحش) ٢/٢٧٤ ، والانسحاج : قشر الجلد من أثر السقوط وانظر : القاموس (سحج) ١/٢٠٠

(١٤) كما هنا في تاج العروس ٢٥/٣٩٢ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/٣٣٧ ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٦٤ ، وانظر أيضًا : التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ٦٠ وفي العين (زحلف) ٣/٣٣٣ ، « التزحلف والتزحلق والتزحلك واحد ؛ وهو قعود الصبي على رأس رابية على استه مسحا » .

(١٥) القاموس (دود) ١/٣٠٢ ، وفيه أن الدوداة هي : الأرجوحة ! وعن الأصمعي في اللسان (دود) ١٤٥٠ « الدوداى : آثار أراجيح الصبيان ، واحدتها دوادة » .

(١٦) القاموس (علب) ١/١١١ ، واللسان (علب) ٣٠٦٤

(١٧) بالنص في القاموس (طرق) ٣/٢٦٦ ، وفي س : آثار .

أثر الإبل ؛ إذا كان بعضها فى إثر بعض . العَصِيم [١] : أثر العرق . الوَمْحَةُ [٢] : أثر الشمس على الوجه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الكَيُّ [٣] : أثر النار . الوَعْكَة [٤] : أثر الحمى . النَّهْكَة [٥] : أثر المرض . السَّجَّادة [٦] : أثر السجود على الجبهة . المَجْلُ [٧] : أثر العمل فى الكفِّ يعالج بها الإنسان الشيء حتى تغلظ جلدتها . السِّنَاجُ [٨] : أثر دخان السراج على الجدار وغيره . الأَسُّ [٩] : أن تَمُرَّ النَّحْلُ فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك على مواضعها ، عن أبى عمرو . الرَّدْعُ [١٠] : أثر الزعفران وغيره من الأصباغ .

٢٥ – فصل

فى تقسيم الآثار على اليد

هذا فن واسع المجال ؛ فمما روى عن الفراء وابن الأعرابى واللحيانى وغيرهم من قولهم : يدى من كذا فَعِلَةٌ ؛ ثم زاد الناس عليه ألفاظا كثيرة بعضها : على القياس ، وبعضها على التقريب .

---

(١) القاموس (عصم) ١٥٢/٤

(٢) القاموس (ومح) ٢٦٥/١ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (ومح) ٤٩٢٦ « الومحة : الأثر من الشمس » .

(٣) القاموس (كوى) ٣٨٦/٤ ، واللسان (كوى) ٣٩٦٤

(٤) فى القاموس (وعك) ٣٣٤/٣ ، واللسان (وعك) ٤٨٧٥ ، أنها أذى الحمى ووجعها فى البدن .

(٥) القاموس (نهك) ٣٣٢/٣

(٦) فى اللسان (سجد) ١٩٤١ « السجادة : أثر السجود فى الوجه » .

(٧) القاموس (مجل) ٥٠/٤ ، واللسان (مجل) ٤١٤١

(٨) القاموس (سنج) ٢٠١/١ ، واللسان (سنج) ٢١١٢

(٩) القاموس (أسس) ٢٠٥/٢ ، وفى الجيم ٢٥٢/٣ : « المج : ما ترى من نقط العسل على الحجارة وهو : الأس » . وفى س : عليها مكان على مواضعها .

(١٠) هو أثر الطيب فى الجسد هكذا فى القاموس (ردع) ٢٩/٣ ، واللسان (ردع) ١٦٢٣

وقد كتبت [منها] ما اخترته واطمأنَّ قلبي إليه (١) . تقول العرب : يدى من اللحم غَمِرَةٌ (٢) ، ومن الشحم زَهِمَةٌ (٣) . ومن السمك صَمِرَةٌ (٤) . ومن الزيت قَنِمَةٌ (٥) . ومن البَيْضِ زَهِكَةٌ (٦) . ومن الدهن زَنِخَةٌ (٧) . ومن الخَلِّ خَمِطَةٌ (٨) . ومن العسل والنَّاطِفِ لَزِجَةٌ(٩) . ومن الفاكهة لَزِقَةٌ(١٠) . ومن الزعفران رَدِعَةٌ (١١) . ومن الطيب عَبِقَةٌ . ومن الدم ضَرِجَةٌ (١٢) . ومن الماء لَثِقَةٌ (١٣) . ومن الطينَ ردغَةٌ (١٤) . ومن الحديد سَــهِكَةٌ (١٥) . ومن العذرة طَفِـسَةٌ (١٦) . ومن البول وَشِلَةٌ . ومن الوسخ دَرِنَةٌ . ومن العمل مَجِلَةٌ . ومن البردِ صَرِدَةٌ .

---

(١) فى س : إليه قلبى .

(٢) اللسان (غمر) ٣٢٩٥ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، والزيادة من س ؛ خ .

(٣) اللسان (زهم) ١٨٨١ ، ومبادىء اللغة ٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٤) اللسان (صمر) ٢٤٦٩ ، والقاموس (صمر) ٧٤/٢ ، وفيه أنه رائحة المسك ولعله تحريف ! ومبادىء اللغة ل ٧/أ .

(٥) اللسان (قنم) ٣٧٥٨ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وفى خ : فنمة وهو تصحيف ! .

(٦) هو رائحة السمك والسين فيه أعلى هكذا فى اللسان (سهك) ٢١٣٤ ، وزهك ١٨٨١ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٧) القاموس (زنخ) ٢٧١/١ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٨) القاموس (خمط) ٣٧٢/٢ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) انظر : القاموس (لزج) ٢١٣/١ ، والناطف : الخمر انظر : اللسان (نطف) ٤٤٦٢ ، ومبادىء اللغة ٨٢ : « ومن العسل ونحوه : لزج » .

(١٠) انظر : اللسان (لزق) ٤٠٢٧ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١١) انظر : القاموس (ضرج) ٢٠٤/١ ، ومبادىء اللغة ٨٢

(١٢) فى مبادىء اللغة ٨٢ ، « من الطيب : عطرة » .

(١٣) القاموس (لثق) ٢٨٩/٣ ، وفى مبادىء اللغة ٨٢ ، « ومن الطين : لثقة » وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٤) انظر : القاموس (ردغ) ١٠٩/٣ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٥) اللسان (سهك) ٢١٣٤ ، ومبادىء اللغة ٨٢ وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٦) القاموس (طفس) ٢٣٤/٢ ، والعذرة هى : الوسخ وغائط الإنسان انظر : القاموس (عذر) ٨٨/٢

٢٦ - فصل

فى التأثير

عن الأئمة :

صَوَّحته الشمس ولَوَّحَتْه : إذا أذوته وآذته [١] . صَهَدَه الحرُّ وصَخَرَه وصَحَرَه وصَهَرَه : إذا أثر فى لونه [٢] . مَحَشَتْهُ النار وَمَهَشَتْهُ [٣] : إذا أَثَّرت فيه وكادت تحرقه . خَدَشَتْه السقطة وخَمَشَتْه [٤] : إذا أثرت قليلا فى جلده . وعمَكَتْه الحُمَّى ونَهَكَتْه [٥] : إذا غيرت لونه وأكلت لحمه .

٢٧ - فصل

فى ترتيب الخدش

عن أبى بكر [٦] الخوارزمى ، عن ابن خالويه :

الخَدْشُ والخَمْشُ ، ثم الكَدْحُ والسَّحْجُ ، ثم الجَحْشُ ، ثم السَّلْخُ .

---

(١) العبارة بنصها هنا فى اللسان (صوح) ٢٥٢٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (صوح) ٣/ ٤٢٨ و (لوح) ٢/٤١٤ ، وفى س : آذته وأذوته .

(٢) انظر : اللسان (صحر) ٢٤٠٤ ، وفيه « صحرته الشمس : آلمت دماغه » .

وأيضا (صخده) ٢٤٠٧ ، و(صهده) ٢٥١٦ ، و (صهره) ٢٥١٦ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (صحر) ٢٩١/٣ و (صخد) ٣٩٠/٣ ، و (صهد) ٤٠٧/٣ ، و (صهر) ٣٨٩/٣

(٣) انظر : القاموس (محش) ٢٩٨/٢ ، و(مهش) ٣٠٠/٢ ، وفى الأمثال للسرقسطى (محش) ١٣٩/٤_« محشت النار الشيء أحرقته (لغة) وأمحشته : المعروف » .

(٤) انظر : الأفعال للسرقسطى (خدش) ٤٧٩/١ و (خمش) ٤٨٤/١

(٥) اللسان (نهك) ٤٥٦١ ، و (وعك) ٤٨٧٥ ، وفى الأفعال للسرقسطى (نهك) ٢٢٣/٣ ، « نهكته الحمى ، والعبادة أثرت فيه » وفى الأفعال (وعك) ٢٢٨/٤ ، أيضا « وعكت الحمى : المريض دكته » .

(٦) ليس فى س .

٢٨ – فصل
فى سمات الإبل

عن الأئمة :

الدُّمُعُ (١) فى مجارى الدمع . العُذر (٢) فى موضع العذار . العِلاَطُ (٣) فى العنق بالعرض ، السِّطَاع (٤) فيها بالطول . الهَنْعَةُ (٥) فى منخفض العنق . الصِّدَار (٦) فى الصدر . الذِّرَاع (٧) فى الأذرع . اليَسَرَةُ (٨) فى الفخذين .

٢٩ – فصل
فى أشكالها

قَيْدُ الفرس (٩) : لفظ يوافق معناه . المُفَعَّاة (١٠) : كالأفعى . المُثَفَّاة (١١) : كالأثافى . الصَّلِيبُ والشِّجَار (١٢) : كهما . التحجين (١٣) : سمة مُعَوّجَة .

* * *

(١) الفصل بالنص فى الغريب المصنف ٨٨٥/٣ وفى اللسان (دمع) ١٤٢٢ ، وفيه « الدمع بضم الدال : سمة من سمات الإبل فى مجرى الدمع » .

(٢) وهى سمة على القفا إلى الصدغين وانظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٧

(٣) انظر : اللسان (علط) ٣٠٦٨

(٤) اللسان (سطع) ٢٠٠٩ و (علط) ٣٠٦٨ ، وفى الموضع الأول « السطاع : سمة فى جنب البعير أو عنقه بالطول » ! .

(٥) بنص ما هنا فى اللسان (هنع) ٤٧١١

(٦) فى اللسان (صدر) ٢٤١٢ ، « والصدار على صدر البعير » .

(٧) اللسان (ذرع) ١٤٩٦

(٨) عن أبى عمرو فى اللسان (يسر) ٤٩٦٠ ، « اليسرة : وسم فى الفخذين » .

(٩) الفصل فى الغريب المصنف ٨٨٥/٣ وفى اللسان (قيد) ٣٧٩٢ ، « قيد الفرس : سمة تكون فى عنق البعير على صدر القيد » وهى أيضا من سمات الإبل .

(١٠) فى سمات الإبل : منها المفعاة التى سمتها كالأفعى وانظر : اللسان (فعى) ٣٤٤٠

(١١) اللسان (ثفى) ٤٩١ ، وانظر أيضا (فعى) ٣٤٤٠ ، والأثافى : هى ما يوضع عليها القدر .

(١٢) انظر : اللسان (صلب) ٢٤٧٧ ، سمة من سمات الإبل تكون فى الخدين والعنق والفخذين وانظر أيضًا : اللسان (شجر) ٢١٩٩

(١٣) بالنص فى اللسان (حجن) ٧٩١

البابُ الرابعَ عشر

في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما [١]

وذكر ما يتصل بهما وينضاف إليهما [٢]

١ - فصل

فى ترتيب سن الغلام

عن أبى عُمَرَ ، و [عن] أبى العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابى [٣] :
يقال للصبى إذ وُلِدَ : رضيع [٤] وطِفْل [٥] ، ثم فَطِيمٌ [٦] ، ثم دَارِجٌ [٧] ، ثم جَفْرٌ [٨] ، ثم يَافِع [٩] ، ثم شَرْخٌ [١٠] ثم مطبخ [١١] ، ثم كَوْكَبٌ [١٢] .

٢ - فصل

أشفى منه فى ترتيب أحواله ، وتنقُّلِ السن به إلى أن يتناهى شبابه

---

(١) فى ص : بها . (٢) فى ص : إليها .

(٣) انظر بعض هذا الفصل فى الغريب المصنف (١) ١٢٣/١ ، عن ابن الأعرابى فى غاية الإحسان ٧٤ ، بنص ما هنا وأيضا فى اللسان (طنج) ٢٦٣٣ ، والزيادة من س ؛ ص .

(٤) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، والفرق لقطرب ٩٢

(٥) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لقطرب ٩٢

(٦) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥

(٧) غاية الإحسان ٧٤ ، ساعة أول مشيه وانظر : اللسان (درج) ١٣٥١

(٨) غاية الإحسان ٧٤ ، وهو من صار له بطن وأكل وانظر الفرق لابن فارس ٨٥

(٩) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، والغريب المصنف ٣٨٣/١

(١٠) غاية الإحسان ٧٤ ، وفى الفرق لقطرب ٩٤ ، « ويقال هذا شذخ ياهذا للصغير » وفى الفرق لابن فارس ٨٥ « ولد المرأة : شذخ ما دام رطبا هينا » وانظر : اللسان (شرخ) ٢٢٢٩

(١١) غاية الإحسان ٧٤ واللسان (طبخ) ٢٦٣٣ وهو الممتلىء

(١٢) غاية الإحسان ٧٤ ، واللسان (كوكب) ٣٩٥٨ ، وهو الممتلىء الحسن الوجه .

عن الأئمة المذكورين :

ما دام في الرحم فهو : جَنِينٌ (١) ، فإذا وُلِدَ فهو : وَلِيدٌ (٢) ، وما دام لم يستتم سبعةَ أيام فهو : صَدِيغٌ (٣) ؛ لأنه لا يشتد صدغه إلى تمام السبعة ، ثم ما دام يرضع فهو : رضيع ، ثم إذا قطع عنه اللبن فهو : فطيم ، ثم إذا غلظ وذهبت عنه تَرَارَةُ الرَّضَاعِ فهو : جَحْوَش عن الأصمعي ، وأنشد للهُذَليِّ (٤) : [الوافر]

قَتَلْنَا مُخَلَّدًا وابْنَى حُرَاقٍ وآخَرَ جَحْوشًا فوق الفطِيم (٥)

قال الأزهري : كأنه مأخوذ من الجَحْش الذى هو ولد الحمار (٦) ، ثم هو إذا دب ونما فهو (٧) : دارج ، فإذا بلغ خمسة أشبار فهو : خُمَاسِيٌّ (٨) ، فإذا سقطت رواضعُه فهو : مَثْغُور (٩) عن أبي زيد ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو : مثَّغر (١٠) بالثاء والتاء معًا (١١) عن أبي عمرو ، فإذا كاد يجاوز العشر السنين ،

---

(١) اللسان (جنن) ٧٠٢

(٢) في ص : وكد وهو تحريف .

(٣) اللسان (صدغ) ٢٤١٦ ، والقاموس (صدغ) ١١٣/٣ ، وانظر تهذيب اللغة (جحش) ١١٧/٤ والفرق لابن فارس ٨٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٦٠/(٣) والترارة هي : البضاضة والسمن والمتلاء وانظر : اللسان (ترر) ٤٢٧ ، وفي س : الرضاعة وفي ص نزارة تصحيف .

(٤) البيت لابن حبواء الظفرى السلمى في ديوان الهذليين ٨٦٧/٢ ، وللمعترض الظفرى في أساس البلاغة (جحش) ٥٢ ، وبلا نسبة في اللسان (جحش) ٥٤٩ ، ومقاييس اللغة (جحش) ٤٢٧/١ ، وفي اشتقاق الأسماء للأصمعي ١٠٠ ، ومصادر أخرى كثيرة في هامشه ! .

(٥) الذى في الاشتقاق للأصمعي ٩٩ : « جحوش الغلام : الذى غلظ ولم يحتلم » .

(٦) انظر : حياة الحيوان ٣٠٦ ، والفرق لقطرب ٩٩ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، وليس في التهذيب ! .

(٧) ليست في : ص .

(٨) اللسان (خمس) ١٢٦٤

(٩) في الغريب المصنف ٣٨٣/١ « قال أبو زيد فإذا سقطت رواضع الصبى ، قيل ثغر فهو : مثغور » وليست في نوادر أبي زيد ! وعنه بالنص أيضا في اللسان (ثغر) ٤٨٦ ، والرواضع : ما نبت من أسنان الصبى ثم سقط في عهد الرضاع وانظر اللسان (رضع) ١٦٦١

(١٠) في الغريب المصنف ٣٨٣/١ ، « إذا نبتت أسنانه قيل : اثغر واتغر » واللسان (ثغر) ٤٨٦ ، وفي س : العشر سنين وهو خطأ .

(١١) من ص .

أو جاوزها فهو : مُتَرَعْرِعٌ وناشىء [١] ، فإذا كاد يبلغ الحلم ، أو بلغه فهو : يَافعٌ ومُرَاهِقٌ ، فإذا احتلم واجتمعت قُوَّتُه فهو : حَزَوَّر وحَزْوَر [٢] ، واسمه فى جميع [٣] هذه الأحوال التى ذكرناها : غلام ، فإذا اخضرَّ شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل : [قد] بقل [٤] وجهه ، فإذا صار ذا فَتَاءٍ فهو : فَتًى وَشارِخ [٥] ، فإذا اجتمعت لحيته ، وبلغ غاية شبابه فهو : مُجْتَمِع [٦] ، ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين فهو شَابٌّ [٧] ، ثم هو كهل [٨] إلى أن يَسْتَوْفِيَ الستين .

٣ – فصل

فى ظهور الشيب وعمومه

يقال للرجل أول ما يظهر الشيب به [٩] : قد وَخَطَهُ [١٠] الشَّيْبُ ، فإذا زاد قيل : خَصَّفَه [١١] وخوَّصه [١٢] ، فإذا ابيضَّ بعض رأسه قيل : أَخْلَس [١٣] رأسه ؛

---

(١) الذى فى غاية الإحسان ٧٥ « رعرع ثم هو ناشىء » وفى الفرق لابن فارس ٨٥ ، « فإذا كان يحتلم فهو : رعرع » وفى اللسان (رعع) ١٦٧٢ « وغلام مترعرع أى متحرك » .

(٢) الغريب المصنف ٣٧٦/١ والفرق لابن فارس ٨٥ ، وغاية الإحسان ٧٤ واللسان (حزر) ٨٥٥ ، وفيها كلها بالتشديد للواو ! وانظر أيضا : القاموس (حزر) ٨/٢ ، وفى الفرق لقطرب ٩٤ «الحزور : الصغير وقال بعضهم الحزور : البالغ أشده » .

(٣) ليست فى ص .

(٤) اللسان (بقل) ٣٢٩ ، أى خرج شعره . والعذار جانب اللحية وانظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٧، والفرق لابن فارس ٨٦ ، والزيادة من س ؛ ص .

(٥) اللسان (شرخ) ٢٢٢٩ ، والغريب المصنف ٣٧٦/١

(٦) غاية الإحسان ٧٤ ، ٧٥ ، والفرق لابن فارس ٨٦

(٧) الفرق لابن فارس ٨٦ ، وغاية الإحسان ٧٥

(٨) الفرق لابن فارس ٨٦ وغاية الإحسان ٧٤

(٩) فى ص به الشيب .

(١٠) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (وخط) ٤٠٥/٢ ؛ الأفعال للسرقسطى ٢٦٣/٤

(١١) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (خصف) ١٣٩/٣ ، وفى س بدون تشديد ! .

(١٢) غاية الإحسان ٩٥ ، والقاموس (خوص) ٣١٣/٢ ، فى الأفعال للسرقسطى ١١٥/١ « أنه استواء البياض والسواد » .

(١٣) غاية الإحسان ٩٥ ، والأفعال للسرقسطى ٤٢٤/١

فهو : مُخْلِسٌ ، فإذا غلب بياضه سواده فهو : أغثم [١] ، عن أبى زيد ، فإذا شمطت مواضع من لحيته قيل : قد وَخَزَهُ [٢] القَتِيرُ ، وَلَهَزَهُ [٣] ، فإذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد : تَفَشَّغَ [٤] فيه الشيب ، عن أبى عبيد ، عن أبى عمرو [٥] .

٤ - فصل
فى الشيخوخة والكِبَرِ

عن أبى عُمَرَ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

يقال شَابَ الرَّجُلُ [٦] ، ثم شَمِطَ [٧] ، ثم شَاخَ [٨] ، ثم كَبر ، ثم تَوَجَّه [٩] ، ثم دَلَف [١٠] ، ثم دَبَّ [١١] ، ثم مَجَّ [١٢] ، ثم هَدَجَ [١٣] ، ثم ثَلَّبَ [١٤] ، ثم الموت [١٥] .

---

(١) القاموس (غثم) ١٥٧/٤ ، بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٣٤/٢ ، وفى س : علا بياضه .

(٢) القاموس (وخز) ٢٠٢/٢ ، والقتير هو : الشيب انظر : القاموس (قتر) ١١٨/٢، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٦٣/٤

(٣) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (لهز) ١٩٨/٢ ، فى الأفعال للسرقسطى ٤٥٠/٢ ، « الشيب : أول ما يبدأ » .

(٤) القاموس (فشغ) ١١٥/٣ ، وفى اللسان (فشغ) ٣٤١٧ ، عن ابن الأعرابى « تفشغه الشيب وتشيعه وتشيمه وتسنمه بمعنى واحد » ! وفى الجيم ٥٣/٣ بمعنى الانتشار ، وفى ص : تقشع تصحيف .

(٥) بعدها فى ص : وعن ثعلب عن ابن الأعرابى وهو انتقال نظر .

(٦) الأفعال للسرقسطى ٣٥٨/٢

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٧٨/٢ « شمط : خالط سواد لحيته بياض ، وشمطت المرأة فى رأسها : كذلك » .

(٨) انظر : اللسان (شيخ) ٢٣٧٣ ، وفصيح ثعلب ٢٨٢

(٩) اللسان (وجه) ٤٧٧٦

(١٠) اللسان (دلف) ١٤١٠ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٩٢

(١١) مجالس ثعلب ٨٠/١

(١٢) فى مجالس ثعلب ٣٥١/٢ ، « يقال : إنه ماج لا ينبعث من الكبر يعنى البعير . وقد يوصف به الرجل » وفى القاموس (مجج) ٢١٤/٤ « الماج من يسيل لعابه كبرا وهرما » وفى س هج وهو تحريف !

(١٣) فى اللسان (هدج) ٤٦٣٠ ، عن ابن الأعرابى « هدج إذا اضطرب مشيه من الكبر » وانظر : الفرق لابن فارس ٩٢

(١٤) وهو من سقطت أسنانه من الهرم وانظر : اللسان (ثلب) ٤٩٦

(١٥) الفرق لابن فارس ١٠١ والفرق لقطرب ١٨٥ ، والعبارة بسندها عن ابن الأعرابى فى اللسان (وجه) ٤٧٧٦ بتقديم وبتأخير .

٥ - فصل
فى مثل ذلك

جُمِعَ فيه بين أقاويل الأئمة :

يقال : عَتَا الشيخ وعَسا [١] ، ثم تَسَعْسَعَ [٢] ، وَتَقَعْوَسَ [٣] ، ثم هَرِمَ [٤] ، وخَرِفَ [٥] ، ثم أَفْنَدَ وأُهْتر [٦] ، ثم لَعِقَ أُصْبُعَه [٧] ، وضَحَا ظلُّه : إذا مات [٨] .

٦ - فصل
يقاربــــــه

إذا شاخ الرجل وعَلَتْ سِنُّه فهو : قَحْر [٩] وقَهْب [١٠] ، فإذا ولَّى وساء عليه أثر الكبر فهو : يَفَن [١١] ودِرْدِح [١٢] ، فإذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو : جِلْحَاب [١٣] ومُهْتَر [١٤] .

---

(١) فى الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، « قال الأموى : يقال للشيخ إذا ولى وكبر ؛ عتا يعتو عتيا ، وعسا يعسو عسيا » .

(٢) الغريب المصنف ٣٧٨/١

(٣) فى الغريب المصنف ٣٧٨/١ عن الفراء « تقعوس الشيخ : إذا كبر » .

(٤) انظر الفرق لابن فارس ٩٢ ، والغريب المصنف ٣٧٨/١

(٥) فى الفرق لابن فارس ٩٣ « إذا ذهب عقله ، فقد خرف » .

(٦) فى الفرق لابن فارس ٩٢ ؛ ٩٣ « إذا اختلف قوله : فهو مهتر ، وقد أهتر » وفى الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، عن أبى زيد « إذا لم يعقل من الكبر ، قيل : أفند فهو مفند ، وأفند فهو مفند وأهتر فهو مهتر » .

(٧) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٤٦٦/٢

(٨) انظر اللسان (ضحا) ٢٥٦٠

(٩) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، والفرق لابن فارس ٩٢ ، وفى ت : قحب وهو تحريف .

(١٠) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، واللسان (قهب) ٣٧٦٢

(١١) الغريب المصنف ٣٧٩/١

(١٢) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٧٥

(١٣) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٧٥

(١٤) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، والفرق لابن فارس ٩٣

٧ – فصل

فى ترتيب سن المرأة

هى طِفْلَةٌ (١) : ما دامت صغيرةً ، ثم وَلِيدَةٌ (٢) : إذا تحركت ، ثم كَاعِبٌ (٣) : إذا كعب ثديها ، ثم نَاهِدٌ (٤) : إذا زاد ، ثم مُعْصِرٌ (٥) : إذا أدركت ، ثم عَانِسٌ (٦) : إذا ارتفعت عن حد الإعصار ، ثم خَوْدٌ (٧) : إذا توسطت الشباب ، ثم مُسْلِفٌ (٨) : إذا جاوزت الأربعين ، ثم نَصَفٌ (٩) : إذا كانت بين الشباب والتعجيز ، ثم شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ (١٠) : إذا وجدت مس الكِبَر ، وفيها بقيةٌ وجَلَد ، ثم شَهْبَرَةٌ (١١) : إذا عجزت وفيها تماسك ، ثم حَيْزَبُون (١٢) : إذا صارت عاليةَ السن ناقصةَ القُوَّة ، ثم قَلْعَم (١٣) ولِطْلِط (١٤) : إذا انحنى قدها وسقطت أسنانها .

---

(١) غاية الإحسان ٧٥ ، والفرق لقطرب ٩٣ والفصل فى الغريب المصنف (١) ١/١٣٥ ومابعدها .

(٢) الفرق لابن فارس ٨٥

(٣) الفرق لابن فارس ٨٦

(٤) فى الفرق لابن فارس ٨٦ « هى ناهد ، وكاعب : إذا نهد ثديها » .

(٥) الفرق لقطرب ٩٥ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٦ « فإذا حاضت فقد : عركت وأعصرت » وغاية الإحسان ٧٧

(٦) انظر : الفرق لابن فارس ٨٦ ، واللسان (عنس) ٣١٢٩ ، كما هنا .

(٧) فى اللسان (خود) ١٢٨٤ ، « الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة » .

(٨) فى اللسان (سلف) ٢٠٧٠ ، « السلف من النساء : النصف وقيل : هى التى بلغت خمسا وأربعين ونحوها » .

(٩) الفرق لابن فارس ٨٦ ، وهى التى لم تطعن فى السن والفرق لقطرب ٩٦

(١٠) انظر : اللسان (شهل) ٢٣٥٣ ، والفرق لابن فارس ٨٧

(١١) فى اللسان (شهبر) ٢٣٤٧ ، « الشهبرة والشهربة : العجوز الكبيرة » .

(١٢) غاية الإحسان ٧٧

(١٣) اللسان (قلعم) ٣٧٢٥

(١٤) اللسان (لطط) ٤٠٣٥

٨ – فصل
كُلِّيٌّ فى الأولاد

وَلَدُ كلِّ بَشَرٍ : ابنٌ وابنة [١] . وَلَدُ كل سَبُعٍ : جُرْوٌ [٢] ، وَلَدُ كل وحشية : طِلًا [٣] . ولد كل طائر : فَرْخٌ [٤] .

٩ – فصل
جُزْئِيٌّ * فى الأولاد

وَلَدُ الفيل : دَغْفَل [٥] . ولد الناقة : حُوَار [٦] . ولد الفرس : مُهْر [٧] . ولد الحمار: جَحْش [٨] . ولد البقرة : عِجْل [٩] . ولد البقرة الوحشيَة : بَحْزَج [١٠] وبُرْغُز [١١] .

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٨٠ « ولد ابن آدم : الابن ، والأنثى بنت » .

(٢) فى حياة الحيوان (جرو) ٣٢٢ « الجرو : بكسر الجيم وفتحها وضمها ، ثلاث لغات مشهورة ، الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع » والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٨

(٣) الفرق لقطرب ١١٩ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٢ « الطلا : الولد من ذوات الظلف ساعة تلقيه أمه » وحياة الحيوان (طلا) ٨٢١

(٤) انظر : الفرق للأصمعى ٩٥ ، والفرق لابن فارس ٨٣ ، والفرق لقطرب ١٣٠ ، وفى حياة الحيوان (فرخ) ١٠١٥ « الفرخ : ولد الطائر ، هذا هو الأصل » .

(*) العنوان فى س فصل جزئى فى مثل ذلك .

(٥) الدغفل ، كجعفر : ولد الفيل ، وذكر الثعالب أيضا هكذا فى حياة الحيوان (دغفل) ٥٩٢ ، والفرق لقطرب ١٢٢ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، ومبادىء اللغة ١٦٠

(٦) الفرق للأصمعى ٩١ ، والفرق لقطرب ١٠٠ ، وحياة الحيوان (حوار) ٤٦٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣

(٧) الفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق للأصمعى ٩٠ ، والفرق لقطرب ٩٧ ، ومبادىء اللغة ١٣١

(٨) حياة الحيوان (جحش) ٣٠٦ ، ومبادىء اللغة ١٦٠ ، والفرق للأصمعى ٩٠ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٩

(٩) حياة الحيوان (عجل) ٨٤٩ ، والفرق لقطرب ١٠٨ ، والفرق لابن فارس ٩٢ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، ومبادىء اللغة ١٤٤

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وحياة الحيوان (بحزج) ١٩٠

(١١) الفرق لقطرب ١٠٨ ، ومبادىء اللغة ١٤٤

ولد الشاة : حَمَل (١) . ولد العَنْز : جَدْىٌ (٢) . ولد الأسد : شِبْل (٣) . ولد الظبى : خِشْفٌ (٤) . ولد الأُرْوِيّة : [وَعْلٌ و] (٥) ، غُفْرٌ (٦) . ولد الضبع : فُرْعُل (٧) . ولد الدُّبّ : دَيْسَم (٨) . ولد الخنزير : خِنَّوْص (٩) . ولد الثعلب : هِجْرِس (١٠) . ولد الكلب : جِرْوٌ (١١) . ولد الفأرة : دِرْصٌ (١٢) .

---

(١) مبادىء اللغة ١٤٥ ، وفى الفرق لابن فارس ٩١ ، « يقال للأنثى من ولد الضأن : حمل » ! وحياة الحيوان (حمل) ٤٥٧ ، والشاء للأصمعى ٣٥ ، ٣٩

(٢) فى الشاء للأصمعى ٣٥ ، « إن كان ولد المعز ذكر فهو : جدى » والفرق لقطرب ١٠٥ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (جدى) ٣٠٧ ، وفى س : الجدى !

(٣) فى الفرق لابن فارس ٨١ ، « ولد الأسدة : شبل ، للذكر » والفرق لقطرب ١١٤ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٤٨ ، وحياة الحيوان (شبل) ٧٣٧

(٤) الفرق لابن فارس ٨١ ؛ ٩٢ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، وانظر الفرق لقطرب ١١٢ ، وحياة الحيوان (خشف) ٥٠٩

(٥) الفرق لقطرب ١١٢ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، والفرق لابن فارس ٩٦ ، ومبادىء اللغة ١٤٧ ، وحياة الحيوان (وعل) ١٣٤٩ ، وليس فى س .

(٦) الفرق لقطرب ١١٢ ، وحياة الحيوان (غفر) ٩٨٠ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٤٩

(٧) الفرق للأصمعى ٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٤٩ ، والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، وحياة الحيوان (فرعل) ١٠٤١

(٨) حياة الحيوان (ديسم) ٦٠٣ ، ومبادىء اللغة ١٥٠ ، وفى الفرق لابن فارس ٨١ « إن كانت أمه كلبة وأبوه ذئبا : فديسم » ومثله فى اللسان (دسم) ١٣٧٦ ، والفرق لقطرب ١١٧

(٩) حياة الحيوان (خنوص) ٥٣٨ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق للأصمعى ٩٤ ، ومبادىء اللغة ١٤٩

(١٠) فى حياة الحيوان (هجرس) ١٣٠٨ ، بجانب ماهنا « وقيل : هو ولد الدب » ومبادىء اللغة ١٥١ ، والفرق لقطرب ١١٨

(١١) حياة الحيوان (جرو) ٣٢٢ ، والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٣ ، « والجرو : يجوز فى السباع كلها » .

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٨٢ ، « ولد الفأر ، واليربوع ، وبنات عرس : الأدراص ، الواحد : درص » وحياة الحيوان (درص) ٥٨٩ والفرق للأصمعى ٩٥

ولد الضَّبِّ : حِسْل (١) . ولد القرد : قِشَّة (٢) . ولد الأرنب : خِرْنِق (٣) . ولد البَبَر : خِنْصِيص (٤) عن الخارزنجى ، عن أبى الزَّحْفِ التَّمِيمىِّ (٥) . ولد الحَيَّة : حَرِيش (٦) . ولد الدَّجاج : فَرُّوج (٧) . ولد النعام : الرَّأْلُ (٨) .

١٠ - فصل

فى المَسَانِّ (٩)

البَجَال (١٠) : الشيخ المُسِنُّ . القَلْعَم (١١) : العجوزُ المُسِنَّة . العَوْد (١٢) :

---

(١) حياة الحيوان (حسل) ٤٠٠ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق لقطرب ١٢٤ ، والفرق للأصمعى ٩٥ ، ومبادىء اللغة ١٥٤

(٢) مبادىء اللغة ١٥٠ ، والفرق للأصمعى ٩٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٩٦ « القشة : القردة » وحياة الحيوان (قشة) ١٠٩٠

(٣) الفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١٢٠ ، والفرق للأصمعى ٩٤ ، ومبادىء اللغة ١٥٢ ، وحياة الحيوان (خرنق) ٥٠٥ وفى المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٦ « الخرنق : ولد الأرنب الغالب عليه التذكير » وفى المذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٣ ، وفيه الخرذق وهو تحريف ! وقال : « والغالب عليه التأنيث » ومثله فى المذكر والمؤنث لابن فارس ٦٠

(٤) القاموس (خنص) ٢/٣٠٠ ، والببر من السباع يقال له : فُرانق ، واسمه أيضا فزرة وهو قاهر الأسد ! وانظر حياة الحيوان (ببر) ١٨٨ ، والمعرب ٦١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٦ ، وفى س : الوبر وهو تحريف ! .

(٥) أحد الأعراب الرواة الذين روى عنهم شيوخ اللغة كالأصمعى انظر الأعراب الرواة للدكتور الشلقانى ٢٩٥

(٦) فى حياة الحيوان (حريش) ٣٩٨ ، « الحريش (بياء مثناة) : نوع من الحيات أرقط » ومثله فى اللسان (حرش) ٨٣٥ ، وهى الحربش أيضا فى اللسان (حرب) ٨١٩

(٧) الفرق للأصمعى ٩٥ وفى حياة الحيوان (فروج) ١٠٤٢ « الفروج : الفتى من الدجاج » .

(٨) الفرق لقطرب ١٣٠ ، والفرق للأصمعى ٩٥ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، وحياة الحيوان (رأل) ٦٤٣

(٩) المسان بالتشديد وهى جمع مسن انظر : اللسان ٢١٢٢

(١٠) اللسان (بجل) ٢١٣ ، والقاموس (بجل) ٣٤٣/٤

(١١) اللسان (قلعم) ٣٧٢٥ ، والقاموس (قلعم) ١٦٩/٤

(١٢) الفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣ ، وحياة الحيوان (عود) ٩٤٥

الجمل المُسِنُّ . النَّابُ (١) : الناقة المُسِنَّة . [العِـلْج (٢) : الحِمَار المُسِنُّ] . الشَّبَبُ (٣) : الثور المسن . الفَارِضُ (٤) : البقرة المسنة . الهِجَفُّ (٥) : الظليم المسن . العَشَمَةُ (٦) : الشاة (٧) المُسِنَّة .

١١ - فصل

في ترتيب سن البعير

ولد الناقة ساعة تضعه أمه : سليل (٨) ، ثم سَقْبٌ (٩) وحُوَار (١٠) ، فإذا استكمل سَنَةً ، وفصل عن أمه فهو : فَصِيلٌ (١١) ، فإن كان فى السنة الثانية فهو : ابن مَخَاض (١٢) ، فإذا كان فى الثالثة فهو : ابن لَبُونٍ (١٣) ، فإذا كان فى الرابعة ،

---

(١) الفرق لابن فارس ٩٣ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وحياة الحيوان (ناب) ١٢٣٦

(٢) حياة الحيوان (علج) ٩١٣ ، والزيادة ليست فى س .

(٣) حياة الحيوان (شبب) ٧٣٧ ، وفى الفرق لابن فارس ٩٣ ، « وللمسن من بقر الوحش : مشب وشبوب أيضا » ! والفرق لقطرب ١١٠

(٤) الفرق لقطرب ١١٠ (٥) الفرق لقطرب ١٢٩

(٦) فى الشاء للأصمعى ٦٧ ، « إذا كبرت الشاة وهزلت ، قيل : إنما هى عشبة وعشمة » والفرق لابن فارس ٩٣ ، وفى الفرق لقطرب ١٠٧ ، عشبة والفرق للأصمعى (مولر) ١٣٠

(٧) فى س : النعجة .

(٨) مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعى ١٢٩ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ١٠٠

(٩) فى الفرق لقطرب ١٠٠ « إن كان ذكرا فهو : سقب » ومثله فى الفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق للأصمعى ١٢٩ ، وفى حياة الحيوان (سقب) ٦٩٠ ، « السقب : ولد الناقة أو ساعة يولد » ! وانظر فيما يلى الإبل للأصمعى ١٤٢ وبالنص عنه فى الغريب المصنف ٨٣٧/٣ وما بعدها .

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٠ ، وفى مبادىء اللغة ١٤٣ ، « ثم حوار إلى سنة » وفى حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ ، « الحوار : ولد الناقة ، ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه » والفرق للأصمعى ١٢٨ - ١٢٩

(١١) انظر : حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ ، وفى (فصيل) ١٠٤٢ ، « الفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن رضاع أمه ، وهو فعيل بمعنى مفعول » والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعى ١٢٩ ، ١٣٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لقطرب ١٠١

(١٢) فى الفرق لقطرب ١٠١ ، « إذا حملت أمه من قابل فهو : ابن مخاض » وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعى ١٣٠

(١٣) الفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، وفى مبادىء اللغة ١٤٣ ، « إذا دخل فى الثالثة فهو : ابن لبون » والفرق لقطرب ١٠١

واستحق أن يُحْمَل عليه فهو : حِقٌّ [١] ، فإذا كان فى الخامسة فهو : جَذَع [٢] ، فإذا كان فى السادسة وألقى ثنيته فهو : ثَنِيٌّ [٣] ، فإذا كان فى السابعة وألقى رباعيته فهو : رَبَاعٍ [٤] ، فإذا كان فى الثامنة فهو : سَدِيسٌ [٥] ، فإذا كان فى التاسعة وفَطَرَ نَابُه فهو : بَازِلٌ [٦] ، فإذا كان فى العاشرة فهو مُخْلِفٌ ثم مُخْلِفُ عَامٍ [٧] ، ثم مُخْلِفُ عَامَيْنِ [٨] فَصَاعِدًا ، فإذا كاد يهرم وفيه بقية فهو : عَوْد ، فإذا ارتفع فى ذلك فهو : قَحْر [٩] ، فإذا انكسرت أنيابُه فهو : ثِلْب [١٠] ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو : مَاجٌّ [١١] ؛ لأنه يمجُّ ريقه ولا يستطيع أن يحبسه من الكبر ، فإذا استحكم هرمه فهو : كُحْكُحٌ [١٢] ، عن أبى عمرو ، عن الأصمعى .

---

(١) الفرق لقطرب ١٠١ ، وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وفى س : بأن .

(٢) فى حياة الحيوان (جذع) ٣٠٩ ، « تقول جذع : لولد الإبل فى السنة الخامسة » والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق لقطرب ١٠١ ، ومبادىء اللغة ١٤٣

(٣) مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ؛ ٢٩٩

(٤) مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، وانظر الفرق لقطرب ١٠٢

(٥) الفرق لقطرب ١٠١ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣

(٦) فى مبادىء اللغة ١٤٣ « وفى التاسعة بازل : إذا فطر نابه ؛ أى طلع » وكما هنا فى الفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٢

(٧) انظر : الفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وبالنص فى مبادىء اللغة ١٤٣

(٨) بنص ما هنا فى مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩

(٩) حياة الحيوان (عود) ٩٤٥ ، ومبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٣

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وفى هامشه ٢٩ ص ١٣٠ ، ذكر المحقق أنه فى الفرق لابن فارس وليس فيه ! والذى فى الفرق لابن فارس ٩٢ ، « يقال للشيخ المسن : قحر » .

(١١) الفرق لابن فارس ٩٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لقطرب ١٠٣

(١٢) الفرق لقطرب ١٠٤ ، وفى الفرق للأصمعى ١٣٠ « إذا سال لعابه فهو : ماج » ومبادىء اللغة ١٤٣

(١٣) فى الجيم ١٦٦/٣ : الكحكح : الكبير وانظر : الفرق لقطرب ١٠٣ ، واللسان (كحكح) ٣٨٣١

١٢ - فصل
فى سن الفرس

إذا وضعته أمه فهو : مُهْرٌ [١] ، ثم فَلُوٌّ [٢] ، فإذا استكمل سنة فهو : حَوْلِيٌّ [٣] ، ثم فى الثانية : جَذَعٌ [٤] ، ثم فى الثالثة : ثَنِيٌّ [٥] ، ثم فى الرابعة : رَبَاع [٦] بكسر العين ، ثم فى الخامسة : قارح [٧] ، ثم هو إلى أن يتناهى عمره : مُذْكٌ [٨] .

١٣ - فصل
فى سن البقرة الوَحْشِيَّةِ

ولد البقر الوحشية ما دام يرضع : فَزٌّ [٩] ، وفَرْقَد [١٠] ، وفَرِير [١١] ، فإذا

---

(١) حياة الحيوان (مهر) ١٢٣٣ ، وفى الفرق لقطرب ٩٧ ، « إذا وضعته أمه فهو : مهر للذكر » والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق للأصمعى ٩٠ ، ومبادىء اللغة ١٣١

(٢) فى مبادىء اللغة ١٣١ ، « والفلو : إلى أن يفطم » وحياة الحيوان (فلو) ١٠٤٣ ، والقاموس (فلا) ٣٧٧/٤ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٠ ، « الفلو ، تقديره : عدو ، ولد الفرس إذا فلى ؛ أى فطم » والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٧

(٣) فى مبادىء اللغة ١٣١ ، « الحولى : الذى تم له حول » والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٨

(٤) الفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، « ويكون الفرس جذعا ابن سنتين » وفى مبادىء اللغة ١٣١ ، « ويبقى جذعا ثلاثين شهرا » ! .

(٥) مبادىء اللغة ١٣١ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٨ ، وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨

(٦) الفرق لقطرب ٩٨ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، ومبادىء اللغة ١٣١

(٧) هكذا فى مبادىء اللغة ١٣١ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٧ ، « والقروح : وقوع السن التى تلى الرباعية » والفرق للأصمعى ١١١ ، والفرق لقطرب ٩٩

(٨) فى مبادىء اللغة ١٣١ ، « ومذك : إذا أسن وهو بعد ثمانى حجج » .

(٩) الفصل فى : الغريب المصنف ٩٠٧/٣ وانظر : مبادىء اللغة ١٦١ ، والفرق لقطرب ١٠٨

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٩٢ ، « ولد البقرة الأهلية : فرقد » ! ومبادىء اللغة ١٦١

(١١) فى الفرق لقطرب ٤٨ ، « إذا مشى واشتد قيل : فرير » وهو من ولد الضأن فى الفرق لابن فارس ٩١ ، وهكذا أيضا فى الفرق للأصمعى ٩٢ ، وحياة الحيوان (فرير) ١٠٤٢

ارتفع عن ذلك فهو : يَعْفُور [١] ، وجُؤْذُر [٢] ، وبَحْزَج [٣] ، فإذا شب فهو : مهاة [٤] ، فإذا أسنّ فهو : قَرْهَبُ [٥] .

١٤ - فصل

فى سن ولد * البقرة الأَهْلِيَّةِ

عن أبى فَقْعَسٍ الأسدى [٦] :

ولد البقرة الأهلية أول سنة : تَبِيع [٧] ، ثم جَذَع [٨] ، ثم ثَنِيٌّ [٩] ، ثم رَبَاعٍ [١٠] ، ثم سَدِيسٌ [١١] ، ثم صَالِغٌ [١٢] .

---

(١) حياة الحيوان (يعفور) ١٣٦٠

(٢) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وهو من ولد البقرة الأهلية فى الفرق لابن فارس ٨١ ؛ ٩٢ ، وحياة الحيوان (جؤذر) ٣٧٨

(٣) مبادىء اللغة ١٦١ ، والفرق لقطرب ١٠٨ ، وحياة الحيوان (بحزج) ١٩٠

(٤) الفرق لقطرب ١٠٧ ، وحياة الحيوان (مها) ١٢٣٠

(٥) مبادىء اللغة ١٦١ ، وحياة الحيوان (قرهب) ١٠٨٨ ، « القرهب كثعلب : الثور المسن » ! .

(*) ولد ليست فى س .

(٦) هو أبو فقعس الأسدى الأعرابى الراوى انظر : الفهرست ٧٩ ، والأعراب الرواة ٢٢١ ، فى اللسان (تبع) ٤١٧ ، « قال أبو فقعس الأسدى : ولد البقر أول سنة : تبيع ، ثم جذع ، ثم ثنى ، ثم رباع ، ثم سدس ، ثم صالغ » .

(٧) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (تبيع) ٢٦٩

(٨) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (جذع) ٣٠٩

(٩) مبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ، واللسان (تبع) ٤١٧

(١٠) مبادىء اللغة ١٤٤ ، واللسان (تبع) ٤١٧

(١١) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٤

(١٢) فى مبادىء اللغة ١٤٤ ، « والصالغ : وهو آخر أسمائه » والفرق للأصمعى ١١٠ ، واللسان (تبع) ٤١٧

١٥ – فصل

فى مثله عن غيره

ولد البقرة : عِجْلٌ [١] ، فإذا شَبَّ فهو : شَبُوبٌ [٢] ، فإذا أسن فهو : فارض [٣] .

١٦ – فصل

فى سِنِّ الشاة والعنز

ولد الشاة حين تضعه أمه ، ذكرا كان أو أنثى : سَخْلَةٌ [٤] وبَهْمَةٌ [٥] ، فإذا فصل عن أمه فهو : حَمَلٌ [٦] ، وخَرُوفٌ [٧] ، فإذا أكل واجترَّ فهو : بَذَجٌ [٨] [والجمع بذجان] وفُرْفُور [٩] ، فإذا بلغ النَّزْوَ فهو : عُمْرُوس [١٠] ، وولد المعز :

---

(١) الفرق لابن فارس ٩٢ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، ومبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (عجل) ٨٤٩ ، وفى اللسان (عجل) ٢٨٢٤ ، « قال أبو خيرة : هو عجل حين تضعه أمه إلى شهر » .

(٢) مبادىء اللغة ١٦١ ، وحياة الحيوان (شبب) ٧٣٧ ، واللسان (شبب) ٢١٨١

(٣) اللسان (فرض) ٣٣٨٧ ، عن الفراء وانظر : معانى القرآن للفراء ٤٥/١ .

(٤) العبارة بنصها فى حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٥

(٥) مبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (بهمة) ٢٥٩ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وفى الشاء للأصمعى ٣٩ ، « ويقال لأولاد الشاة كلها : بهم ، والواحدة بهمة ، وجمعها : بهام » .

(٦) فى الشاء للأصمعى ٣٥ ، « إن كانت ضائنة وكان ولدها ذكرا فهو : حمل » وحياة الحيوان (حمل) ٤٥٧ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، ومبادىء اللغة ١٤٥

(٧) وهو من ولد الخيل فى الفرق لابن فارس ٨٧ ، وحياة الحيوان (خروف) ٥٠٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وتدميث التذكير ٩١

(٨) الفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، وحياة الحيوان (بذج) ١٩٣ ، واللسان (بذج) ٢٣٦ ، والزيادة من س .

(٩) الفرق لقطرب ١٠٦

(١٠) الشاء للأصمعى ٧٩ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (عمروس) ٩٢٠

جَفْرٌ [١] ، ثم عَرِيض [٢] ، وعَتُود [٣] ، ثم عَنَاق [٤] . وكلٌّ من أولاد الضأن والمعز ، فى السنة الثانية : جَذَع [٥] ، وفى الثالثة : ثَنِيٌّ [٦] ، وفى الرابعة : رَبَاعٍ [٧] ، وفى الخامسة : سَدِيسٌ [٨] ، وفى السادسة : صَالِغٌ [٩] ؛ وليس له بعدها اسم [١٠] .

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٤٥ ، « إذا فصل عن أمه بعد أربعة أشهر فهو : جفر » وحياة الحيوان (جفرة) ٣٣٠ ، وفى الشاء للأصمعى ٤٠ ، « إذا انتفخ جوفها من الماء والشجر فهى : جفرة ، والذكر : جفر » وحياة الحيوان (جفرة) ٣٣٠

(٢) الشاء للأصمعى ٤٠ « إذا أدرك السفاد فهو : عريض » والفرق لقطرب ١٠٥ ، والفرق لابن فارس ٦٥ ومبادىء اللغة ١٤٥

(٣) الشاء للأصمعى ٤٠ « إذا تحرك الجدى ونبت قرنه فهو : عتود » والفرق لقطرب ١٠٥ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (عتود) ٨٤٨

(٤) الشاء للأصمعى ٣٥ ، والفرق لقطرب ١٠٥ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وفى الفرق للأصمعى ٩١ ، « ويقال للأنثى من المعز : عناق » وحياة الحيوان (عناق) ٩٢٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ ؛ ٩٥ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٢ ؛ ١٢٥ ، والمذكر والمؤنث لابن جنى ٨٢ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٦٠ ، وتدميث التذكير ٩١

(٥) الشاء للأصمعى ٤٠ ، « إذا أتت عليه ثمانية أشهر ، أو تسعة أشهر أو نحوها : قيل : قد أجذع ؛ وهو جذع » والفرق لابن فارس ٩١ ، والفرق لقطرب ١٠٥ ، وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٤٥ ، وانظر : حياة الحيوان (جذع) ٣٠٩

(٦) حياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، وفى الشاء للأصمعى ٤٣ ، « إذا وقعت ثنية الشاة قيل : ثنى » ! .

(٧) الشاء للأصمعى ٤٣ ، « إذا وقعت رباعيته قيل : قد أربع وهو رباع » والفرق لابن فارس ٩٠، والفرق لقطرب ١٠٦ ، ومبادىء اللغة ١٤٥

(٨) مبادىء اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ؛ وفى الشاء للأصمعى ٤٣ ، « إذا وقع سديسها ؛ وهى السن التى تلى الرباعية قيل : قد أسدس ، وهو سديس وسدس » .

(٩) مبادىء اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٩٠ ، « ثم يكون : صالغا . والصالغ من الغنم : بمنزلة البازل من الإبل » ، وفى الشاء للأصمعى ٤٣ ، « إذا وقعت السن التى خلف السديس قيل : صلغت تصلغ صلوغا » .

(١٠) فى الشاء للأصمعى ٤٤ ، « إذا حالت بعد الصلوغ ، قيل شاة جامع » ! .

١٧ - فصل
فى سن الظبى

أول ما يولد الظبى فهو : طلا [١] ، ثم خِشْف [٢] ، ورَشَأ [٣] ، ثم غَزَال [٤] ، وشَادِن [٥] . ثم شَصْبِرٌ [٦] ، ثم جَذَعٌ [٧] ، ثم ثَنِيٌّ [٨] إلى أن يموت [٩] .

* * *

(١) حياة الحيوان (طلا) ٨٢١ ، ومبادىء اللغة ١٤٦ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، وفى الفرق لقطرب ١١١ ، « ويقال لولدها حين تضعه : طلى » .

(٢) الفرق لابن فارس ٩٢ ، ولقطرب ١١٢ ، وللأصمعى ٩٣ ، وحياة الحيوان (خشف) ٥٠٩

(٣) الفرق لابن فارس ٩٢ ، وفى الفرق لقطرب ١١٢ ، « إذا اشتد فهو : رشأ » وفى مبادىء اللغة ١٤٦ ، « إذا تحرك ومشى فهو : رشأ » وحياة الحيوان (رشأ) ٦٥٠

(٤) فى حياة الحيوان (غزال) ٩٧٥ ، « الغزال : ولد الظبية إلى أن يقوى ، ويطلع قرناه » ومبادىء اللغة ١٤٦ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، والفرق لقطرب ١١١

(٥) فى حياة الحيوان (شادن) ٧٢٣ « الشادن ، بكسر الدال المهملة ، الظبى الذى طلع قرناه » وفى الفرق لابن فارس ٩١ ؛ ٩٢ « إن صحب أمه : فشادن » !.

(٦) حياة الحيوان (شصر) ٧٤١ والفرق لابن فارس ٩٢ وفى مبادئ اللغة ١٤٦ « إذا طلع قرناه فهو : شصر » .

(٧) مبادئ اللغة ١٤٦ وحياة الحيوان (جذع) ٣٠٩ والفرق لابن فارس ٩٢

(٨) مبادئ اللغة ١٤٧ وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ والفرق لابن فارس ٩٢

(٩) العبارة فى مبادئ اللغة ١٤٧ وفى الفرق لقطرب ١١٢ « ويثنى الظبى ثم يربع ثم يسدس ثم يضلعُ » ومثله فى ابن فارس ٩٢

البَابُ الخامِسُ عَشر

فى الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف وأوصافها ، وما يتولَّد منها ، وما يتصل بها وُيذكَرُ معها

عن الأئمة :

١ - فصل

فى الأصول

الجُرْثُومة (١) والأُرُومة (٢) : أصل النَّسَبِ ، وكذلك : المَنْصِب (٣) ، والمحْتِد (٤) ، والعُنْصُر ، والعِيص (٥) ، والنُّجار (٦) ، والضِّئْضِىء (٧) . والغَلْصَمَة (٨) والعُكْدَة (٩) : أصل اللسان . المَقَذُّ (١٠) : أصل الأذن . السِّنْخ (١١) : أصل السِّنِّ ، وكذلك : الجِذْم (١٢) . القَصَرَة (١٣) : أصل العنق .

---

(١) القاموس (جرثم) ٤/٩٠ ، ومجالس ثعلب ١/١٠١

(٢) القاموس (أرم) ٤/٧٥ ، ومجالس ثعلب ١/١٠١

(٣) اللسان (نصب) ٤٤٣٧ (٤) فى اللسان (حتد) ٧٦٨ ، « المحتد : الأصل والطبع » .

(٥) العيص : الأصل انظر : اللسان (عيص) ٣١٩١

(٦) فى اللسان (نجر) ٤٣٥٠ ، « النجر والنجار والنجار : الأصل والحسب » .

(٧) فى اللسان (ضأضأ) ٢٥٤١ ، « الضئضىء والضؤضؤ : الأصل والمعدن » .

(٨) فى غاية الإحسان ١٤٢ ، ١٤٤ « الغلصمة : العجرة التى على ملتقى اللهاة » .

(٩) فى غاية الإحسان ١٣٠ « عكدته وعكوته (من اللسان) : أصله ومعظمه » .

(١٠) فى اللسان (قذذ) ٣٥٥٨ ، « المقذ بالفتح : ما بين الأذنين من خلف » ! وانظر . غاية الإحسان ١١٦

(١١) السنخ : الأصل من كل شىء ، هكذا فى اللسان (سنخ) ٢١١٤ ، وفى غاية الإحسان ١٣٤ ، « السنوخ : أصول الأسنان الغائبة فى اللثة » .

(١٢) القاموس (جذم) ٤/٨٩ ، وفى اللسان (جذم) ٥٧٩ ، « جذم كل شىء : أصله » ! .

(١٣) الذى فى غاية الإحسان ١٤٥ ، « القصيرى : أصل العنق » وفى اللسان (قصر) ٣٦٤٨ ، « القصرة بالتحريك : أصل العنق . قال اللحيانى : إنما يقال لأصل العنق قصرة : إذا غلظت » .

العَجْب (١) : أصل الذَّنَبِ . الزِّمِكّى (٢) : أصل ذنب الطائر .

٢ - فصل

فى مثله

الرَّسِيسُ (٣) : أصل الهوى . الجِعْثَن (٤) : أصل الشجرة . الجِذْل (٥) : أصل الحطب . الحضيض (٦) : أصل الجبل .

٣ - فصل

فى الرءوس

الشَّعْفَةُ (٧) : رأس الجبل والنخلة . القَرْطُ (٨) : رأس الأَكَمة . النُّخْرة (٩) : رأس الأنف ، عن ابن الأعرابى . الفَيْشَلة (١٠): رأس الذكر . البُسْرة (١١) : قضيب الكلب عن ابن الأعرابى . الحلَمة (١٢) : رأس الثدى . الكَرَادِيس (١٣) ، والمُشَاشُ (١٤) : رءوس

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٦٣ ، « العجب : منبت الذنب » .

(٢) الفرق لابن فارس ٦٣ ، وفى اللسان (زمك) ١٨٦٢ ، « الزمكى والزمجى : أصل ذنب الطائر ، وقيل منبته ، وقيل : هو ذنبه كله » ! .

(٣) فى اللسان (رسس) ١٦٤١ ، « الرسيس : الشيء الثابت الذى قد لزم مكانه » ! .

(٤) مبادىء اللغة ١٧٩ ، وانظر : النخل لأبى حاتم ١٠٦

(٥) فى اللسان (جذل) ٥٧٧ ، « الجذل : أصل الشيء الباقى من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع » ! وهكذا أيضا فى القاموس (جذل) ٣٥٨/٣

(٦) فى القاموس (حضض) ٣٤٠/٢ ، « الحضيض : القرار فى الأرض » وخص ابن منظور هذا القرار بسفح الجبل انظر : اللسان (حضض) ٩١٠

(٧) فى اللسان (شعف) ٢٢٧٩ ، « شعفة بالتحريك : رأس الجبل » ! ومثله فى القاموس (شعف) ١٦٤/٣

(٨) القاموس (فرط) ٣٩١/٢ (٩) غاية الإحسان ١١٨ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥

(١٠) فى غاية الإحسان ١٨٩ ، « يقال لطرف الأير : فيشلة » ! .

(١١) كما فى اللسان (بسر) ٢٨٠ ، وفى غاية الإحسان ١٨٩ ، « يقال لطرف الأير : البسرة » .

(١٢) غاية الإحسان ١٦٩ والفرق لابن فارس ٥٨ والأصمعى ٦٨

(١٣) فى غاية الإحسان ١٤٤ ، واللسان (كردس) ٣٨٥٠

(١٤) فى غاية الإحسان ١٤٨ ، « والجيد المشرف على المنكب يقال له : المشاشة » وكما هنا بالنص فى اللسان (مشش) ٤٢٠٨

العظام ، مثل : الركبتين والمرفقين والمنكبين . وفى الخبر « أنه ﷺ ، كان ضَخْم الكراديس » (١) . وفى خبر آخر : « أنه [ﷺ] كان جليل المشاش » (٢) . الحَجَبتان (٣) : رأسا الوَرِكين . القَتِير (٤) : رءوس المسامير ، عن أبى عبيد . اليُؤْيُؤ (٥) : رأس المكحلة ، عن عمرو ، وعن أبيه أبى عمرو الشيبانى . الخَشْل (٦) : رءوس الحلى ، عن أبى عبيد ، عن أبى عمرو .

٤ - فصل
فى الأعالـــى

عن الأئمة :

الغَارِب (٧) : أعلى الموج ، والغَارِب (٨) : أعلى الظهر . السَّالِفَة (٩) : أعلى العنق . الزَّوْر (١٠) : أعلى الصدرر . فَرْعُ كل شىء (١١) : أعلاه . صدر القناة : أعلاها .

---

(١) الحديث فى مختصر الشمائل المحمدية ١١ وجمع الجوامع ١٩٢/٥ ، والنهاية ١٦٢/٤ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٠/١ ، باختلاف فى الأخير واللسان (كردس) ٣٨٥٠

(٢) الحديث فى النهاية ٣٣٣/٤ ، واللسان (مشش) ٤٢٠٨ ، ومختصر الشمائل المحمدية ٨

(٣) فى غاية الإحسان ٢١٢ ، « الحجبتان : حرفا الوركين المشرفان على الخاصرة ، أو العظمان فى العانة » وانظر أيضا ٢١٣

(٤) بالنص فى الغريب المصنف (١) ٣٠٥/١ اللسان (قتر) ٣٥٢٧ ، وفى القاموس (قتر) ١١٨/٢ ، « القتير : رءوس مسامير الدروع » ! .

(٥) اللسان (يأيأ) ٤٩٤٧ ، عن أبى عمرو وانظر : الجيم ٩٥/٣ ، وفى س : البؤبؤ وهو تصحيف ! .

(٦) السالفتان فى القاموس (خشل) ٣٧٩/٣ ، « الخشل : رءوس الأسورة والخلاخيل » . والذى فى الجيم ٢٣١/١ « الخشل : ما انكسر من الحلى من الفضة » .

(٧) اللسان (غرب) ٣٢٢٩

(٨) اللسان (غرب) ٣٢٢٩ ، والقاموس (غرب) ١١٥/١

(٩) فى غاية الإحسان ١٤٥ ، «السالفتان : صفحتا العنق من مقدمهما عن يمين وشمال » .

(١٠) انظر : غاية الإحسان ١٧٣ ، وكما هنا فى اللسان (زور) ١٨٨٧

(١١) بالنص فى اللسان (فرع) ٣٣٩٣

٥ - فصل
فى تقسيم الشَّعَرِ

الشَّعَر [١] : للإنسان وغيره . المِرْعِزَّى ، والمَرْعِزَّاء [٢] : للمعز . الوَبَر [٣] : للإبل والسباع . الصُّوف [٤] : للغنم . العِفَاء [٥] : للحمير . الرِّيش [٦] : للطير . الزَّغَب [٧] : للفرخ . الزِّفّ [٨] : للنعام . الهُلْب [٩] : للخنزير . قال الليث : ماغلظ من الشعر ، كشعر ذنب الفرس .

٦ - فصل
فى تفصيل شعر الإنسان

العَقِيقة [١٠] : الشعر الذى يولد به الإنسان . الفَرْوَة [١١] . شعر معظم الرأس . النَّاصِيَة [١٢] : شَعَر مقدم الرأس . الذُّؤَابة [١٣] : شعر مؤخر الرأس . الفَرْع [١٤] :

---

(١) الفرق لابن فارس ٥٢

(٢) المقصور والممدود للفراء (الذهبى) ٤٤ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٢٨ ، واللسان (رعز) ١٦٧٠

(٣) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « هو من الإبل : الوبر » ! .

(٤) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « وللضأن شعر : وهو الصوف » .

(٥) الفرق لابن فارس ٥٣ (٦) الفرق لابن فارس ٥٣

(٧) فى القاموس (زغب) ٧٩/١ « الزغب محركة : صغار الشعر والريش »

(٨) الفرق لابن فارس ٥٣

(٩) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « شعر الحاجب : الهلب » وفيه أيضا ٥٢ « شعر الذنب : هلب » ٦٣ ، وأيضا كما هنا فى اللسان (هلب) ٤٦٨٢ ، وكلام الليث فى اللسان (هلب) ٤٦٨٢ ، والعين ٥٣/٤

(١٠) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « الشعر الذى يولد به الجنين : العقيقة » وفيه أيضا ٥٣ « يقال للشعر الذى يولد به الفصيل : عقيقة » ! .

(١١) فى غاية الإحسان ٨٧ ، « الفروة : جلدة الرأس الخاصة » ! .

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٥٢ « وللفرس شعر يفصل ؛ فما بين أذنيه : ناصية » ! وغاية الإحسان ٩٣

(١٣) غاية الإحسان ٨٤ ؛ ٩٣ ، وفى الموضع الأخير « الذؤابة فى الناصية » .

(١٤) فى غاية الإحسان ٩٤ ، « الفرع : تمام الشعر ، وكذلك الشعر الأثيث » واللسان (فرع) ٣٣٩٤ ، كما هنا .

شعر المرأة . الغَدِيرة [١] : شعر ذؤابتها . الغَفْرُ [٢] : شعر ساقها . الدَّبَبُ [٣] : شعر وجهها ، عن الأصمعى ، وأنشد :

[الرجز]

قَشْرَ النِّسَاءُ دَبَبَ العروسِ [٤] .

الوَفْرة [٥] : ما بلغ شحمة الأذن من الشعر . اللِّمَّة [٦] : ما ألم بالمنكب من الشعر . الطُّرَّة [٧] : ماغشى الجبهة من الشعر . الجُمَّة [٨] ، والغفرة : ما غطى الرأس من الشعر . الهدب [٩] : شعر أجفان العينين . الشارب [١٠] : شعر الشفة العليا . العَنْفَقة [١١] : شعر الشفة السفلى . المَسْرَبَةُ [١٢] : شعر الصدر . وفى الحديث : « أنه ﷺ كان دقيقَ المَسْرَبَةُ » [١٣] الشِّعْرَة [١٤] : شعر العانة .

---

(١) اللسان (غدر) ٣٢١٨

(٢) فى غاية الإحسان ١٣٩ « الغفر : شعر اللحيين ، والعنق ، والقفا » ! وفى اللسان (غفر) ٣٢٧٤ ، « الغفر : شعر كالزغب يكون على ساق المرأة ، والجبهة ، ونحو ذلك » ! .

(٣) هكذا فى اللسان (دبب) ١٣١٦ ، والقاموس (دبب) ٦٧/١ ، وانظر : المنجد لكراع ١٩٨

(٤) البيت بلا نسبة فى اللسان (دبب) ١٣١٦ ، وتهذيب اللغة (دبب) ٧٥/١٤

(٥) انظر : غاية الإحسان ١١٦ ، وهو ما سال على الأذنين من الشعر هكذا فى اللسان (وفر) ٤٨٨٢

(٦) اللسان (لمم) ٤٠٧٩

(٧) فى اللسان (طرر) ٢٦٥٥ « الطرة : الناصية » .

(٨) اللسان (جمم) ٦٧٨

(٩) غاية الإحسان ١٠٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٥٢ « شعر الأشفار : الهدب » ! .

(١٠) كما هنا فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، وفى غاية الإحسان ١٣٩ ، « الشارب : ما دنى من الشفة العليا من الشعر » .

(١١) فى غاية الإحسان ١٢٣ ، « فى الشفة السفلى العنفقة وهى : ما بين الذقن وطرف الشفة كان عليها شعر أم لم يكن » ! ، والفرق لابن فارس ٥٢

(١٢) فى غاية الإحسان ١٧٠ ، « المسربة : الشعر الذى على الصدر إلى السرة » ! واللسان (سرب) ١٩٨٢

(١٣) الحديث فى مختصر الشمائل المحمدية ١١ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٠/١ ، والنهاية ٣٥٧/٢ ، وباختلاف أيضا فى مختصر الشمائل المحمدية ٨ ، واللسان (سرب) ١٩٨٢

(١٤) غاية الإحسان ٢٠٤

الإِسْب [١] : شعر الاست . الزَّبَبُ [٢] : شعر بدن الرجل . ويقال : بل هو كثرة الشعر فى الأذنين [٣] .

٧ - فصل

فى سائر الشعور

الغُسَن [٤] : شعر الناصية . العُذْرَة [٥] : الشعر الذى يقبض عليه الراكب عند ركوبه . العُرْفُ [٦] : شعر عنق الفرس . الفَيْدُ [٧] : شعرات فوق جحفلة الفرس ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى : الذِّئْبَان [٨] : الشعر على عنق البعير ومشفره ، عن أبى عمرو . الثُّنَّة [٩] : الشعر المتدلى فى مؤخر الرسغ من الدابة . العُثْنُون [١٠] : شعرات تحت حنك المعز . زبرة الأسد [١١] : شعر قفاه . عِفْرِيَة [١٢] الديك : عُرْفه . البُرَائل [١٣] : ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار فى عنقه عند التنافر . الشَّكِير [١٤] من الفرخ : الزَّغَبُ .

---

(١) غاية الإحسان ٢٠٤

(٢) اللسان (زبب) ١٨٠١ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٥٤

(٣) فى اللسان (زبب) ١٨٠١ ، بصيغة التمريض ! .

(٤) فى القاموس (غسن) ٢٥٥/٤ ، « الغسنة والعسناة ، بضمها : خصلة الشعر » وفى اللسان (غسن) ٣٢٥٨ « الغسن : خصل الشعر من العرف والناصية والذوائب » .

(٥) فى القاموس (عذر) ٨٩/٢ ، « العذرة : الناصية والخصلة من الشعر ، والشعر على كاهل الفرس » ومبادىء اللغة ١١٥ .

(٦) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، الشعر « الممتد على أعلى الرقبة : عرف » وانظر : مبادىء اللغة ١١٥

(٧) فى مبادىء اللغة ١١٥ ، « الجحفلة : الشفة ، والفيد : الشعر النابت عليها » والقاموس (فيد) ٣٣٦/١

(٨) بالنص عن أبى عمرو فى اللسان (ذأب) ١٤٨٠ الجيم ٢٨٠/١

(٩) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « الشعر المتدلى خلف الحافر : ثنة » وانظر مبادىء اللغة ١١٨

(١٠) فى اللسان (عثن) ٢٨١٠ ، « العثنون : شعيرات طوال تحت حنك البعير » .

(١١) فى اللسان (زبر) ١٨٠٥ ، « أصل الزبرة : الشعر الذى بين كتفى الأسد » .

(١٢) الفرق لابن فارس ٥٣

(١٣) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « الذى يستدير فى عنقه عند قتاله : برائل » .

(١٤) فى القاموس (شكر) ٦٥/٢ ، « الشكير : الشعر فى أصل عرف الفرس ، وما ولى الوجه والقفا من الشعر » . وكما هنا فى اللسان (شكر) ٢٣٠٧

٨ - فصل
فى تفصيل أوصاف الشعر

شعر جُفَال [١] : إذا كان كثيرا . ووَحْفٌ [٢] : إذ كان متصلا . وكَثٌّ [٣] : إذ كان كثيفا مجتمعا . ومُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِك [٤] : إذا زادت كثافته ، عن الفراء . ومُنْسَدِر [٥] : إذا كان منبسطا . وسَبْط [٦] : إذا كان مسترسلا . ورَجْل [٧] : إذا كان غير جعد ولا سبط . وقَطَطٌ [٨] : إذا كان شديد الجعودة . ومُقْلَعِطٌّ [٩] : إذا زاد على القطط . ومُفَلْفَلٌ [١٠] : إذا كان نهاية فى الجعودة كشعور الزَّنْج . وسُخَام [١١] : إذا كان حسنا ليِّنا . ومُغْدَوْدِن [١٢] : إذا كان ناعما طويلا ، عن أبى عبيد .

٩ - فصل
فى الحاجب

من محاسنه : الزَّجَجُ ، والبَلَجُ . ومن معائبه : القَرَنُ ، والزَّبَبُ ، والمَعَطُ ؛ فأما الزَّجَجُ [١٣] : فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خُطًّا بقلم . وأما

---

(١) فى اللسان (جفل) ٦٤٤ « الجفال من الشعر : المجتمع الكثير » وانظر : القامــوس (جفل) ٣٦٠/٣

(٢) فى اللسان (وحف) ٤٧٨٥ ، والقاموس (وحف) ٢١٠/٣

(٣) انظر : غاية الإحسان ١٤٠ ، والقاموس (كثث) ١٧٩/١

(٤) عن الفراء فى الغريب المصنف ٢٧٤/١ ، « قال الفراء : شعر معلنكك ومعلنكس ، كلاهما : الكثيف المجتمع » . وغاية الإحسان ٩٤

(٥) القاموس (سدر) ٤٨/٢

(٦) فى القاموس (سبط) ٣٧٦/٢ « سبط : نقيض الجعد » .

(٧) فى اللسان (رجل) ١٦٠٠ « شعر رجل ورجل ورجل : بين السبوطة والجعودة » .

(٨) فى اللسان (قطط) ٣٦٧٢ « القطط : شعر الزنجى » !

(٩) فى اللسان (قلعط) ٣٧٢٥ ، « هو الشعر الذى لا يطول ولا يكون إلا مع صلابة الرأس » !

(١٠) اللسان (فلل) ٣٤٦٧

(١١) فى اللسان (سخم) ١٩٦٥ ، «السخام من الشعر والريش والقطن والخز ونحو ذلك: اللين الحسن».

(١٢) غاية الإحسان ٩٤ ، والغريب المصنف ٢٧٣/١ « المغدودن : الشعر الطويل » وهو فى اللسان (غدن) ٣٢٢٠ عن أبى عبيد وفى ت أبو عبيدة وهو تحريف .

(١٣) فى غاية الإحسان ١٠٠ « الزجج : أن يطولا (الحاجبان) إلى مؤخرة العين ويدقا » .

البَلَجُ [١] : فهو أن تكون بينهما فرجة والعرب تستحب ذلك ، وتكره القَرَن [٢] : وهو اتصالهما. والزَّبَبُ[٣] : كثرة شعرهما . والمَعَطُ [٤] : تساقط الشعر عن بعض أجزائهما.

١٠ - فصل
فى محاسن العين

الدَّعَجُ [٥] : أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة . البَرَجُ [٦] : شدة سوادها وشدة بياضها . النَّجَلُ [٧] : سعتها . الكَحَلُ [٨] : سواد جفونها من غير كحل . الحَوَر [٩] : اتساع سوادها كما هو فى أعين الظباء . الوَطَف [١٠] : طول أشفارها وتمامها . وفى الحديث : « أنه ﷺ كان فى أَشْفَارِهِ وَطَفٌ [١١] » .
الشُّهْلة [١٢] : حمرة فى سوادها .

١١ - فصل
فى معايبها

الحَوَصُ [١٣] : ضيق العينين . الخَوَصُ [١٤] : غئورهما مع الضيق .

(١) فى غاية الإحسان ١٠٠ ، « أن يطول الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما » .
(٢) انظر : غاية الإحسان ١٠٠ (٣) غاية الإحسان ٩٤
(٤) غاية الإحسان ٩٨ - ١٠٠ « البلج : أن ينقطع الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما » .
(٥) القاموس (دعج) ١/١٩٥
(٦) انظر : غاية الإحسان ١٠٦ ، وفى القاموس (برج) ١/١٨٥ ، « البرج : أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله » .
(٧) غاية الإحسان ١٠٦ ؛ ١٠٨ ، والقاموس (نجل) ٤/٥٦
(٨) غاية الإحسان ١٠٨ ، وكما هنا فى القاموس (كحل) ٤/٤٤
(٩) القاموس (حور) ٢/١٤ ، وفى الغريب المصنف ١/٢٩٠ ، « الحور : أن تسود العين كلها ، مثل : الظباء والبقر » .
(١٠) فى غاية الإحسان ١٠٨ ، « الوطف : كثرة شعر الهدب وطوله » واللسان (وطف) ٤٨٦٨
(١١) الحديث فى النهاية ٥/٢٠٤ ، وباختلاف فى مختصر الشمائل المحمدية ٨ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/٥٠ ، وهو من حديث أم معبدالخزاعية فى الاستيعاب ٤/٤٩٦ ، وفيه « وفى : أشفاره غطف » وهو كالوطف وانظر : اللسان (وطف) ٤٨٦٨ (١٢) غاية الإحسان ١٠٧
(١٣) فى القاموس (حوص) ٢/٣١١ ، « الحوص محركة : ضيق فى مؤخر العينين » .
(١٤) غاية الإحسان ١٠٦ ؛ ١١١ ، واللسان (خوص) ١٢٨٧ ، والغريب المصنف ١/٢٨٨

الشَّتَر [١] : انقلاب الجفن . العَمَشُ [٢] : أن لا تزال العين تسيل وترمص . الكَمَش [٣] : أن لا تكاد تبصر . الغَطَشُ [٤] : شبه العمش . الجَهَر [٥] : أن لا يبصر نهارا . العَشَا [٦] : أن لا يبصر ليلا . الخَزَر [٧] : أن ينظر بمؤخر عينه . الغَضَن [٨] : أن يكسر عينه حتى تتغضن جفونه . القَبَلُ [٩] : أن يكون كأنه ينظر إلى أنفه وهو أَهْوَنُ من الحَوَل ، قال الشاعر : [المديد]

أشتهى فى الطفلة القَبَلاَ   لا كثيرًا يشبه الحَوَلاَ [١٠]

الشُّطُور [١١] : أن تراه ينظر إليك وهو ينظر إلى غيرك . وهو قريب من صفة الأحول الذى يقول مُتَبَجِّحًا بحوله : [الطويل]

حَمِدْتُ إلهى إذ بُلِيتُ بحبِّه   على حَوَلٍ أغنى عن النظر الشَّزْرِ

نظرت إليه ، والرقيب يَخَالُنى   نظرت إليه ، فاسترحتُ من العذر [١٢]

الشَّوَس [١٣] : أن ينظر بإحدى عينيه ويُمِيلُ وجهَه فى شق العين التى يريد أن ينظر بها . الخَفَشُ [١٤] : صغر العينين وضعف البصر ، ويقال : إنه فساد فى العين

---

(١) انظر : اللسان (شتر) ٢١٩٣ ، وفى غاية الإحسان ١٠٧ ، « إذا انشق الجفن حتى ينفصل حرفه فذلك : الشتر » .

(٢) انظر : غاية الإحسان ١٠٧ ، ١٠٩ والرمص : قذى تلفظ به وانظر : اللسان (رمس) ٧١٢٩

(٣) بالنص فى الغريب المصنف ٢٩١/١

(٤) فى غاية الإحسان ١٠٧ ؛ ١١٠ « الغطش : ظلمة فى البصر » .

(٥) انظر : غاية الإحسان ١١١ ، ففيه « الأجهر : الأحول » واللسان (جهر) ٧١١

(٦) غاية الإحسان ١٠٨

(٧) غاية الإحسان ١٠٣ ؛ ١٠٧ ؛ ١١١

(٨) فى اللسان (غضن) ٣٢٦٨ ، « الأغضن : الكاسر عينه خلقة أو عداوة أو كبرا » .

(٩) غاية الإحسان ١٠٧ ، وفيه « القبل : أن تميل إلى الموق » وأيضا «الحول : أن تميل الحدقة إلى اللحاظ » .

(١٠) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدى من مصادر ! .

(١١) اللسان (شطر) ٢٢٦٢

(١٢) الثانى قريب مما هنا لأبى رمح الخزاعى فى مجموعة المعانى ١٤٩ ، وحلية المحاضرة ٢٦١/١ ، وهما لأبى حفص الشطرنجى فى وفيات الأعيان ٣٨١/٤

(١٣) فى غاية الإحسان ١١١ ، « الشوس بالتحريك : النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا ، أو تصغير العين وضم الأجفان للنظر »

(١٤) فى غاية الإحسان ١٠٧ ؛ ١١٠

يضيق له الجفن عن غير وجع ولا قرح . الدَّوَشُ (١) : ضيق العين وفساد البصر . الإِطْراق (٢) : استرخاء الجفون . الجُحُوظ (٣) : خروج المقلة وظهورها من الحِجَاج . البَخَق (٤) : أن يذهب البصر والعين منفتحة . الكَمَهُ (٥) : أن يولد الإنسان أعمى . البَخَصُ (٦) : أن يكون فوق العينين أو تحتهما لحم ناتىء .

١٢ - فصل
فى عوارض العين

حَسَرَتْ (٧) عينه : إذا اعتراها كلالٌ من طول النظر إلى الشيء . زَرَّتْ (٨) عينه : إذا توقدت من خوف أو غيره . سَدَرَ [تْ] (٩) عينه : إذا لم تكد تبصر . اسمدَرَّتْ (١٠) عينه : إذا لاحت لها السَّمَادِيرُ ؛ وهى ما يتراءى لها من أشباه الذباب وغيره عند خلل يتخللها . قَدِعَتْ (١١) عينه : إذا ضعفت من الإِكباب

(١) غاية الإحسان ١٠٧

(٢) اللسان (طرق) ٢٦٦٣ ، والغريب المصنف ٢٦٥/١

(٣) غاية الإحسان ١٠٦ ، والحجاج : هو العظم الذى ينبت عليه الحاجب وانظر : اللسان (حجج) ٧٨٠

(٤) غاية الإحسان ١١٠

(٥) اللسان (كمه) ٣٩٣٣ ، والمفردات ٤٤٣ ، وغريب السجستانى ٧

(٦) غاية الإحسان ١٠٦ ، واللسان (بخص) ٢٢١

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٩٦/١ ، « حسر بعد الشيء عينه : أعياها » والقاموس (حسر) ٩/٢ ، والغريب المصنف ٢٩١/١

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٤٤٤/٣ « زرت العين : توقدت » واللسان (زرر) ١٨٢٥ ، والقاموس (زرر) ٤٠/٢

(٩) الأفعال للسرقسطى ٥٤٨/٣ ، وفى القاموس (سدر) ٤٧/٢ ، « سدر : تحير بصره من شدة الحر » .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣ ، « اسمدرت عينه : إذا غشيها غشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك » وفى الغريب المصنف ٢٨٩/١ ، « السمادير : ضعف البصر ، وقد اسمدر ، ويقال : هو الشيء الذى يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغيره » .

(١١) فى الأفعال للسرقسطى ١٢٠/٢ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، عن أبى زيد : « قدعت عينه : إذا ضعفت من طول النظر إلى الشيء » واللسان (قدع) ٣٥٥١

على النظر ، عن أبي زيد . حَرَجَتْ [١] عينه : إذا حارت قال ذو الرمة [٢] :

[البسيط]

.... وَتَحْرَجُ العينُ فيها حين تنتقبُ [٣]

هَجَمَتْ [٤] عينه : إذا غارت . وَنَقْنَقَتْ [٥] [عينه] : إذا زاد غئورها ، وكذلك جَحَّلت وَهَجَّجَتْ [٦] ، عن الأصمعى . ذَهَبَتْ [٧] عينه : إذا رأت ذهبا كثيرا فمارت فيه . شَخَصَتْ [٨] عينه : إذا لم تكد تطرف من الحيرة .

١٣ - فصل

فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته فى اختلاف أحواله

إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه قيل : رَمَقَه [٩] . فإن نظر إليه من

---

(١) فى الأفعال للسرقسطى ٤٠٤/١ ، والقاموس (حرج) ١٨٨/١ ، حرج البصر : حار والغريب المصنف ٢٨٨/١

(٢) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش الصعبى . وهو أحد شعراء بنى أمية المشهورين ، وأحد البارعين فى وصف الصحراء توفى سنة ١١٧ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٢٤/١ - ٥٣٦ ، وخزانة الأدب ٥١/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٨٠/٢

(٣) عجز بيت فى ديوان ذى الرمة ق ١٨/١ (٣١/١) ، واللسان (حرج) ٨٢٢ ، وأساس البلاغة (حرج) ٧٩ ، والمنجد لكراع (حرج) ١٧٨ ، والتنبيه والإيضاح (حرج) ١٩٨/١ ، والأفعال للسرقسطى ٤٠٤/١ ، وصدره :

تزداد للعين إبهاجا إذا سفرت

(٤) غاية الإحسان ١٠٦ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، « هجمت عينه : غارت » .

(٥) فى الغريب المصنف ٢٨٩/١ ، « ويقال : نقنقت عينه نقنقة : إذا غارت » وفى الأفعال للسرقسطى ٢٤٣/٢ ، « نقنقت عينه نقنقة : إذا غارت » وهو كلام مصحف هناك .

(٦) وفى الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، « الأصمعى : جحلت عينه ، وهججت كلاهما : غارت » واللسان (جحل) ٧٥٢

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٥٩١/٣ ، « ذهب الإنسان : إذا رأى الذهب الكثير ففزع منه » واللسان (ذهب) ١٥٢٣

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٣٤٨/٢ ، « شخص البصر : لم يطرف » .

(٩) فى الأفعال للسرقسطى ٢٩/٣ ، واللسان (رمق) ١٧٣٢

جانب أذنه قيل : لَحَظَهُ [١] . فإن نظر إليه بعجلة قيل : لَمَحَهُ [٢] . فإن رماه ببصره مع حدة نظر قيل : حَدَجَه [٣] بطرفه ، وفى حديث ابن مسعود [٤] – رضى الله عنه – : « حَدِّثِ القوم ما حَدَجُوكَ بأبصارهم [٥] » . فإن نظر إليه بشدة وحدَّةٍ قيل : أَرْشَقَهُ [٦] وأَسَفَّ [٧] النظر إليه . وفى حديث الشَّعْبى [٨] أنه : « كَرِهَ أن يُسِفَّ الرَّجُلُ النظر إلى أمه وأخته وابنته [٩] » . فإن نظر إليه نظر المتعجب منه ، والكاره له ، والمبغض إياه قيل : شَفَنَه . وشفن إليه شُفُونًا وَشَفَنًا [١٠] . فإن أعاره لَحْظَ العداوة قيل نظر إليه : شَزْرًا [١١] . فإن نظر إليه بعين المحبة قيل : نظر إليه نظرة

---

(١) فى الأفعال للسرقسطى ٤٤٦/٢ ، « لحظه : نظر إليه بمؤخر عينه » .

(٢) فى الأفعال للسرقسطى ٤١٢/٢ ، والمفردات ٤٥٥

(٣) فى الأفعال للسرقسطى ٣٥١/١ ، « حدجت الشيء ببصرى : أحددت النظر إليه » واللسان (حدج) ٧٩٩

(٤) هو الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود بن حبيب الهذلى ، هاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد ، وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ ، كان أشبه الناس به هديا ودالة توفى بالمدينة سنة ٣٢هـ ، ودفن بالبقيع . وانظر فى ترجمته : الإصابة ٣٦٨/٢ ، والاستيعاب ٣١٧/٢ ، ٨٩ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٤ ، والمعين ٢٨ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١ ، والمعارف ٦٥ ، وجوامع السيرة ١٥٢ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٥

(٥) الحديث فى غريب الحديث ١٠٠/٤ ، والفائق ٢٤١/١ ، والنهاية ٣٥٢/١ ، واللسان (حدج) ٧٩٩

(٦) فى الأفعال للسرقسطى ٥/٣ ، « أرشقت النظر : أحددته » .

(٧) الأفعال للسرقسطى ٥٠١/٣ ، واللسان (سفف) ٢٠٢٩ ، وأساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، ومقاييس اللغة (سف) ٥٨/٣

(٨) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبى الحميرى الهمدانى ، من جلة التابعين ، لقى خمسمائة صحابى ، وكان فقيها وقاضيا ولد فى خلافة عثمان ، رضى الله عنه ، وتوفى سنة ١٠٥ هـ . وانظر فى ترجمته : تاريخ يحيى بن معين ٤١٤/٣ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٨٤، ومشتبه النسبة ٤١ ، والمعين ٥٣ ، وأصحاب الفتيا ٨٢ ، والمعارف ٤٤٩

(٩) الحديث فى النهاية ٣٧٦/٢ ، واللسان (سفف) ٢٠٢٩

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ٣٧٣/٢ ، « شفن إلى الشيء شفنا : نظر إليه ، ذلك نظر المبغض » واللسان (شفن) ٢٢٩٣

(١١) الأفعال للسرقسطى ٣٧١/٢

ذى عَلَق [١] . فإن نظر إليه نظر المستثبت قيل : تَوَضَّحه [٢] . فإن نظر إليه واضعا يده على حاجبه مستظلا بها لِيَسْتَبِينَ المنظور إليه قيل : اسْتَكَفَّه ، واستوضحه واستشرفَه [٣] . فإن نشر الثوب ورفعه لينظر إلى صفاقته أو سخافته أو يرى عُوارا ، إن كان به ، قيل : استشفه [٤] . فإن نظر إلى الشيء كاللمحة ثم خفى عنه قيل : لَاحَهُ لَوْحَةً [٥] . كما قال الشاعر : [الطويل]

وَهَلْ تَنْفَعَنِّى لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوحُهَا [٦]

فإن نظر إلى جميع مافي المكان حتى يعرفه قيل : نَفَضَهُ نَفْضًا [٧] . فإن نظر إلى جميع مافى الكتاب ليهذِّبه ، أو ليستكشف صحته وسقمه قيل : تَصَفَّحَهُ [٨] . فإن فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل : حَدَّق [٩] . فإن لألأهما قيل : بَرَّق عينيه [١٠] . فإن انقلب حُمْلاق عينيه قيل : حَمْلَق [١١] . فإن غاب سواد عينيه من الفزع قيل : بَرِقَ بصره [١٢] . فإن فتح عين مُفَزَّعٍ أو مُهَدَّدٍ قيل : حَمَّج [١٣] . فإن

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى ٢٢٠/١ ، واللسان (علق) ٣٠٧١

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى ٢٢٠/٤ ، واللسان (وضح) ٤٨٥٦

(٣) بالنص فى اللسان (وضح) ٤٨٥٦

(٤) انظر : الأفعال للسرقسطى ٣٣٢/٢ ، واللسان (سخف) ٢٢٩٠ ، والثوب السخيف هو : الخفيف .

(٥) الأفعال للسرقسطى ٤٣٥/٢ ، وبالنص فى اللسان (لوح) ٤٠٩٥

(٦) جزء بيت فى اللسان (لوح) ٤٠٩٥ ، وتهذيب اللغة ٢٤٨/٥

(٧) الأفعال للسرقسطى ١٣٢/٣ ، وبالنص فى اللسان (نفض) ٤٥٠٥

(٨) اللسان (صفح) ٢٤٥٦ ، والأفعال للسرقسطى ٣٩١/٣ ، والمفردات ٢٨٢

(٩) اللسان (حدق) ٨٠٦ (١٠) اللسان (برق) ٢٦٢

(١١) فى الأفعال للسرقسطى ٤٢٤/١ ، وفى اللسان (حملق) ١٠٠٦ ، « والحملاق : باطن الجفن الأحمر » وانظر : غاية الإحسان ١٠٣

(١٢) انظر : فى الأفعال للسرقسطى ٨٢/٤ ، واللسان (برق) ٢٦٢ ، وغريب السجستانى ٤٥ ، والمفردات ٤٣

(١٣) فى الأفعال للسرقسطى ٤٢٨/١ ، « حمج عينيه تحميجا : إذا فتح عينيه ، وأحد النظر كالمبهوت » ! وفى ص : عين فزع .

بالغ فى فتحها ، وأحدَّ النظر عند الخوف قيل : حَدَّج ، وفَزِع [١] . فإن كسر عينه فى البصر قيل : دَنْقَسَ [٢] وَطرْفَشَ [٣] ، عن أبى عَمْرٍو . فإذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل : شَخَصَ [٤] ، وفى القرآن الكريم : ﴿ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥] [سورة الأنبياء : ٩٧/٢١] فإن أدام النظر مع سكون قيل : أَسْجَدَ [٦] عن أبى عمرو أيضا . فإن نظر إلى أفق الهلال ليلته ليراه قيل : تَبَصَّرَهُ [٧] . فإن أتبع الشىء بصره قيل : أَتْأَرَهُ [٨] بَصَرَهُ .

١٤ - فصل

فى أدواء العين

الغَمَصُ [٩] : أن لا تزال العين ترمص . اللحَحُ [١٠] : أسوأ الغَمَصِ .

---

(١) اللسان (حدج) ٧٩٨ ، واللسان (فزع) ٣٤١٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى ٢٦/٤ « فزع : خاف » ! فقط .

(٢) الذى فى الجيم ٢٥٥/١ ، « الدنقسة : إكبابك ومطأطأة رأسك » واللسان (دنقس) و (دنقش) ١٤٣٣

(٣) اللسان (طرفش) ٢٦٦١ ، فى الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، « قال أبو عمرو : دنقش الرجل دنقشة . وطرفش طرفشة : إذا نظر وكسر عينه » .

(٤) المفردات ٢٥٦ ، وغريب السجستانى ١٢١

(٥) يبدو أن الثعالبى خلط بين هذه الآية وقوله تعالى ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ [المعارج ٤٤/٧٠] أو لعله خطأ من الناسخ فى : س .

(٦) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٥٠٤/٣ ، واللسان (سجد) ١٩٤١ ، والغريب المصنف ٢٨٩/١

(٧) اللسان (بصر) ٢٩٠

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٣٧٢/٣ ، « أتأرته بصرى : أتبعته » واللسان (تأر) ٤١٢

(٩) انظر : اللسان (غمص) ٣٢٩٨ ، وهو زبدٌ أبيض يكون فى جانب العين وانظر : غاية الإحسان ١٠٩

(١٠) اللسان (لحح) ٤٠٠٤ وتروى اللحج أيضا فى اللسان (لحج) ٤٠٠٣ وفى غاية الإحسان ١٠٥ ، « اللخج : اللخص فى العين والعمص . وأَلْخَجَت عينه لصقت » وفى س اللخّ .

اللَّخَص [١] : التصاق الجفون . العَائِرُ : الرَّمَدُ الشديد ، وكذلك السَّاهِكُ [٢] . الغَرْب [٣] ، عند أئمة اللغة : ورم فى المآقى ، وهو عند الأطباء : أن ترشح مآقى العين ويسيل منها إذا غمزت صديد . وهو النَّاسُور أيضا . السَّبَلُ [٤] عندهم : أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتج بعروق حمر . الخسء [٥] : أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من النوم . الظُّفْر [٦] : ظهور الظَّفَرَةِ ؛ وهى جليدة تغشِّى العين من تلقاء المآقى وربما قطعت ، وإن تركت غشيت العين حتى تكل والأطباء يقولون لها : الظَّفَرَةُ وكأنها عربية باحتة . الطُّرْفة [٧] عندهم : أن يحدث فى العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها . الانتشار [٨] عندهم : أن يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب . الحَثَر [٩] عند أهل اللغة : أن يخرج فى العين حَبٌّ أحمر ، وأظنه الذى يقول له الأطباء : الجَرَب . القَمَر [١٠] : أن تعرِض للعين فترة ، وفساد من كثرة النظر إلى الثلج ، يقال : قَمِرَت عينُه .

---

(١) فى غاية الإحسان ١٠٣ ، « اللخص : كثرة لحم الأجفان » واللسان (لخص) ٤٠١٧

(٢) اللسان (عور) ٣١٦٥ ، وفى (سهك) ٢١٣٤ ، « بعينه ســـاهك مثل العائر : أى رمد وحكة » .

(٣) اللسان (غرب) ٣٢٢٧ ، واللسان (نسر) ٤٤٠٨

(٤) غاية الإحسان ١٠٩ ، والقاموس (سبل) ٤٠٣/٣ ، وفى اللسان (سبل) ١٩٣١ ، قريب مما هنا لفظا ! وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ « السبل : غشاوة تعرض لانتفاخ عروق تمتلىء دمًا وتعلو وتحمر » .

(٥) انظر : اللسان (خسأ) ١١٥٦ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٠/١ ، والقاموس (خسأ) ١٤/١ ، وفى ت : الجسأ وهو تصحيف .

(٦) انظر : غاية الإحسان ١١١ ، بالنص والغريب المصنف ٢٦٦/١ ، وانظر : أيضا السامى فى الأسامى ٧٨ ، وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ ، « الظفرة : زيادة فى الملتحمة أو الغشاء الجلل للعين » .

(٧) غاية الإحسان ١١٠ ، واللسان (طرف) ٢٦٥٧

(٨) انظر : اللسان (نشر) ٤٤٢٤ ، وانظر : الموجز فى الطب لابن النفيس ١٥٥

(٩) بالنص فى اللسان (حثر) ٧٧٤ ، واللسان (جرب) ٥٨٢ ، وفى الأخير-أنه كالصدأ يعلو باطن الجفن ! .

(١٠) اللسان (قمر) ٣٧٣٧

١٥ - فصل

يليق بهذه الفصول

رجل مُلَوَّز [١] العينين : إذا كانتا فى شكل اللوزتين . رجل مُكَوْكَب [٢] العين : إذا كان فى سوادها نكتة بياض . رجل شَقِذٌ [٣] : إذا كان شديد البصر سريع الإِصابة بالعين ، عن الفراء .

١٦ - فصل

فى ترتيب البكاء

إذا تهيأ الرجل للبكاء قيل : أَجْهَشَ [٤] ، فإن امتلأت عينه دموعا قيل : اغرورقت عينه ، وترقرقت [٥] ، فإن سالت قيل : دَمَعَتْ وهَمَعَتْ [٦] . فإذا حاكت دموعُها المطَر قيل : هَمَت [٧] . فإذا كان لبكائه صوت قيل : نَحَبَ [٨] وَنَشَجَ [٩] . فإذا صاح مع بكائه قيل : أَعْوَلَ [١٠] .

---

(١) انظر : اللسان (لوز) ٤٠٩٨

(٢) اللسان (كوكب) ٤٣٥٧

(٣) فى الغريب المصنف ٢٦٧/١ « الفراء : الشقذ العين : الذى لا يكاد ينام ، وهو أيضا الذى يصيب الناس بالعين » ، وانظر : اللسان (شقذ) ٢٢٩٧

(٤) اللسان (جهش) ٧١٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى ٢٤٨/٢ ، « أجهشت : أسرعت متباكيا » .

(٥) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وانظر : فى الأفعال للسرقطى ١٠٨/٣ ، وغاية الإحسان ١٠٧

(٦) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وغاية الإحسان ١٠٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/١

(٧) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وغاية الإحسان ١٠٦ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٦/١

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ١٤٣/٣ ، « نحب نحيبا : أعلن بالبكاء » .

(٩) الأفعال للسرقسطى ١٩٣/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى ٢٤٥/١

١٧ - فصل

في تقسيم الأنوف

عن الأئمة :

أَنْفُ الإنسان (١) . مَخْطِمُ البعير (٢) . نُخَرَةُ الفرس (٣) . خُرْطُومِ الفيل (٤) . هَرْثَمَة السَّبُع (٥) . خِنَّابَةُ الجارح (٦) . قِرْطِمَةُ الطائر (٧) . فِنْطِيسَةُ الخنزير (٨) .

١٨ - فصل

في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة

الشَّمَمُ (٩) : ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاها . القَنَا (١٠) : طول

(١) الفرق للأصمعي ٦٠ ، وفي الفرق لقطرب ٤٧ ، « ما شخص على الوجه ، وهو : الخطم ، والخرطوم أيضا » وفي الفرق لابن فارس ٥٥ ، « وهو من الإنسان : العرنين » انظر : غاية الإحسان ١١٧ ، والغريب المصنف ٢٦٣/١

(٢) في الفرق للأصمعي ٦٠ ، والفرق لقطرب ٤٧ ، والفرق لابن فارس ٥٥ ، واللسان (خطم) ١٢٠٣ ، جميعا خطم وانفرد أبو عمرو الشيباني برواية : المخطم . وهو للإنسان في الغريب المصنف ٢٦٣/١ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٣) الفرق لقطرب ٤٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٤) الفرق للأصمعي ٦٠ ، والفرق لقطرب ٤٨ ، والفرق لابن فارس ٥٥ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٥) في الفرق لقطرب ٤٨ ، « هرثمة الكلب : سويداء عند أنفه وقالوا ... الهرثمة : مقدم أنف الكلب » وكما هنا في خصائص اللغة ل ٧/أ .

(٦) اللسان (خنب) ١٢٧١

(٧) في الفرق لقطرب ٤٨ « يقال له (الأنف) من ذى الجناح في كلام الناس : القرطمتان ، ولم أسمعه من العرب في شعر وهو من كلام العامة » والفرق لابن فارس ٥٦ ، وفي خصائص اللغة ل ٧/أ ، « فرطمة » وهو تصحيف .

(٨) الفرق للأصمعي ٦١ والفرق لقطرب ٤٨ ، وفي الفرق لابن فارس ٥٥ ؛ ٥٦ « ومن ذى الظلف : الفنطيسة ، وهى كذلك من الخنزير » وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) غاية الإحسان ١١٩

(١٠) في غاية الإحسان ١٢٠ ، « القنا : ارتفاعه ، واحديداب في وسطه » .

الأنف ، ودقة أرنبته ، وحدب في وسطه . القَطَس [١] : تطامن قصبته مع ضخم أرنبته . الخَنَس [٢] : تأخر الأنف عن الوجه . الذَّلَفُ[٣] : شخوص طرفه مع صغر أرنبته . الخَشَم [٤] : فقدان حاسة الشم . الخَرَم [٥] : شـــق في المنخرين . الخَثَمُ [٦] : عرض الأنف ، يقال : ثَوْر أَخْثَمُ . القَعَمُ [٧] : اعوجاج الأنف .

١٩ - فصل

في تقسيم الشفاه

شَفَةُ [٨] الإنـــــسان . مِشفَرُ [٩] البعير . جَحْفَلَةُ [١٠] الفـــرس . خَطْم [١١] السَّبُع . مِقَمَّةُ [١٢] الثور . مَرَمَّةُ [١٣] الشاة . فِنْطِيسَةُ [١٤] الخنزير .

(١) في غاية الإحسان ١٢٠ « الفطس : عرض الأرنبة ، وتطامن في قصبة الأنف » .

(٢) في غاية الإحسان ١٢٠ « الخنس : تأخر الأرنبة في الوجه ، وقصر الأنف » وبالنص في اللسان (خنس) ١٢٧٧

(٣) في غاية الإحسان ١٢٠ الذلف صغره وقصره وبالنص في اللسان (ذلف) ١١٥١ ، والقاموس (ذلف) ١٤٧/٣

(٤) غاية الإحسان ١١٩

(٥) في غاية الإحسان ١٢٠ « الخرم والشرم : أن ينخرم الأنف من وسطه » .

(٦) غاية الإحسان ١٢١ وفي اللسان (ختم) ١١٠٤ ، « الختمة : قصر في أنف الثور » .

(٧) غاية الإحسان ١٢١

(٨) غاية الإحسان ١٢٦ ، والفرق للأصمعي ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٩) الفرق للأصمعي ٥٧ ، وهو اسم مثل الفم من ذي الخف كما في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٠) الفرق للأصمعي ٥٧ ، وهو اسم لمثل الفم من ذوات الحافر كما في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧ /ب

(١١) الفرق للأصمعي ٥٨ ، وهو اسم لمثل الفم من ذي البراثن كما في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧ /ب

(١٢) الفرق للأصمعي ٥٧ ، وهو اسم لمثل الفم من ذي الظلف في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٣) في الفرق لقطرب ٥٧ ، « ويقال له (الشفة) من ذوات الأظلاف : المرمة والمرمة » والفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٤) في اللسان (فنطس) ٣٤٧٣

بِرْطِيلُ [١] الكلب ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . مَنْسَرُ [٢] الجارح . مِنْقَارُ [٣] الطائر .

٢٠ – فصل
فى محاسن الأسنان

الشَّنَبُ [٤] : رقة الأسنان واستواؤها وحسنها . الرَّتَلُ [٥] : حسن تنضيدها واتساقها . التفليج [٦] : تفرُّج ما بينها . الشَّتَتُ [٧] : تفرُّقها فى غَيْرِ تَبَاعُدٍ ، بل فى استواء وحسن ، ويقال منه : ثَغْرٌ شَتِيتٌ إذا كان مُفَلَّجًا أبيض حسنا . الأُشُر [٨] : تحزيز فى أطراف الثنايا ، يدل على حداثة السن وقرب المولد . الظَّلْم [٩] : الماء الذى يجرى على الأسنان من البريق لا من الريق .

٢١ – فصل
فى مقابحها

الرَّوْقُ [١٠] : طولها . الكَسَسُ [١١] : صغرها . الثَّعَلُ [١٢] : تراكبها وزيادة

---

(١) فى اللسان (برطل) ٢٦٠ ، البرطيل : خطم الفلحس ؛ وهو الكلب » .

(٢) الفرق للأصمعى ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٣) الفرق للأصمعى ٥٨ ، وفى الفرق لقطرب ٤٦ ، أنه اسم لما يماثل فم الإنسان وخصائص اللغة ل ٧/ب . (٤) غاية الإحسان ١٣٧

(٥) فى غاية الإحسان ١٣٦ « قال الأصمعى : الرتل أن يكون بين الأسنان الفروج » وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٣

(٦) انظر : غاية الإحسان ١٣٤ (٧) اللسان (شتت) ٢١٩٢

(٨) فى غاية الإحسان ١٣٥ ، « أشر الأسنان وأشرها : التحزيز الذى يكون فيها خلقة ومستعملا » واللسان (أشر) ٨٥

(٩) غاية الإحسان ١٣٤ ، وقريب من نص ما هنا فى اللسان (ظلم) ٢٧٦٠ ، والقاموس (ظلم) ١٤٨/٤

(١٠) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، « الروق : طول الأسنان العليا » وانظر اللسان (روق) ١٧٨١

(١١) غاية الإحسان ١٣٦ ، « الكسس : قصر الأسنان ، وإقبالها على باطن الفم » واللسان (كسس) ٣٨٧٤

(١٢) فى غاية الإحسان ١٣٤ ، « الثعل : أسنان زوائد على عدة الأسنان » .

سن فيها . الشَّغَا [١] : اختلاف منابتها . اللَّصَصُ [٢] : شدة تقاربها وانضمامها . اليَلَلُ [٣] : إقبالها على باطن الفم . الدَّفَقُ : [٤] انصبابها إلى قُدَّام . الفَقَمُ [٥] : تقدم سفلاها على العليا . القَلَحُ [٦] : صفرتها . الطُّرَامَةُ [٧] : خضـــرتها . الحَفَرُ [٨] : ما يلزق بها . الدَّرَدُ [٩] : ذهابها . الهَتَمُ [١٠] : انكـــسارها . اللَّطَطُ [١١] : سقوطها إلا أَسْنَاخها .

٢٢ - فصل

فى معايب الفم

الشَّدَقُ [١٢]: سعة الشدقين . الضَّجَمُ [١٣]: ميل فى الفم وفيما يليه. الضَّزَزُ [١٤] :

---

(١) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، « الشغا : أن يطول بعضها ويقصر بعضها » ، واللسان (شغا) ٢٢٨٦ ، كما هنا تماما .

(٢) فى غاية الإحسان ١٣٥ ، « فإن ... اشتد التصاق بينهما شيء ، فذلك اللصص » وبينهما الأولى مصحفة هناك واللسان (لصص) ٤٠٣٢

(٣) القاموس (يلل) ٧٣/٤ ، واللسان (يلل) ٤٩٦٥

(٤) القاموس (دنق) ٢٣٩/٣ ، واللسان (دفق) ١٣٩٧

(٥) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « الفقم : أن ينضم فاه فتقدم ثناياه السفلى ، فلا تقع عليها العليا » .

(٦) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، سوادها .

(٧) غاية الإحسان ١٣٦ ، واللسان (طرم) ٢٦٦٨

(٨) فى غاية الإحسان ١٣٧ ، « الحفر ، بالتحريك والسكون : سيلان فى أصول الأسنان ، أو صفرة تعلوها » .

(٩) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، الدردر ! والقاموس (درد) ٣٠٢/١ ، واللسان (درد) ١٣٥٤

(١٠) غاية الإحسان ١٣٦

(١١) اللسان (لطط) ٤٠٣٥ ، والأسناخ : هى أصول الأسنان الغائبة فى اللثة انظر : غاية الإحسان ١٣٤

(١٢) غاية الإحسان ١٢٨

(١٣) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « الضجم : ميل فى الفم ، وفيما يليه من الوجه » واللسان (ضزز) ٢٥٨٥

(١٤) بالنص فى غاية الإحسان ١٢٨

لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل . الهَدَلُ [١] : استرخاء الشفتين ، وغلظهما . اللَّطَعُ [٢] : بياض يعتريهما . القَلَبُ [٣] : انقلابهما . الجَلَعُ [٤] : قصورهما عن الانضمام ، وكان موسى الهادى [٥] أَجْلَعَ ، فوكل به أبوه المهدى [٦] خادما لا يزال يقول له : موسى أَطْبِقْ ؛ فلُقِّبَ به . البَرْطَمَةُ [٧] : ضخمهما .

٢٣ - فصل
فى ترتيب الأسنان

عن أبى زيد :

للإنسان أربع ثنايا ، وأربع رَبَاعِيَات ، وأربعة أنياب ، وأربع ضَوَاحِك [٨] ، واثنتا عشرة رَحًى ، فى كل شق سِتٌّ ، وأربعة نواجذ وهى أقصاها .

---

(١) فى غاية الإحسان ١٢٥ ، « الهدلاء : العظيمة المسترخية ، ولا يكون الهدل إلا فى السفلى » واللسان (هدل) ٤٦٣٥ ، والقاموس (هدل) ٦٩/٤

(٢) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « اللطع بالتحريك : بياض فى باطن الشفة » فى النسخ : يعتريها .

(٣) غاية الإحسان ١٢٥ ، واللسان (قلب) ٣٧١٣

(٤) غاية الإحسان ١٢٥

(٥) هو الخليفة العباسى أبو القاسم موسى بن محمد المهدى بن المنصور الهادى ، ولى بعد أبيه المهدى . وكان ولد بالرى سنة ١٤٧ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ١٧٠ هـ ، انظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣ ، وفيه « كان يسمى : موسى أطبق ؛ لأن شفته العليا كانت تقلص ، فكان أبوه وكل به فى صغره خادما كلما رآه مفتوح الفم قال : موسى أطبق ، فيفيق على نفسه ويضم شفتيه ، فَشُهِر بذلك » ! وانظر : أيضا - الوزراء والكتاب ١٦٧ ، والمعارف ٣٨٠ ، وأسماء الخلفاء والولاة ١٢٥ ، وزين الأخبار ١٠٨/١

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أبى جعفر المهدى . ولد سنة ١٢٧ هـ ، بأيذج من سيذان . ولى بعد أبيه ، أبى جعفر المنصور حتى توفى سنة ١٦٩ هـ ، وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٧١ - ٢٧٩، والمعارف ٣٧٩ ، والوزراء والكتاب ١٤١ - ١٦١ ، والإمامة والسياسة ١٥١ ، وزين الأخبار ١٠٦/١

(٧) انظر : غاية الإحسان ١٢٥ ، واللسان (برطم) ٢٦٠٢ وفى النسخ : ضخمها .

(٨) فى غاية الإحسان ١٣٤ ، عن أبى زيد والضواحك أربعة أضراس ، والأرحاء يقال لها : الطواحن ولا شئ فى نوادره ! .

٢٤ – فصل

فى تفصيل ماء الفم

ما دام فى فم الإنسان فهو : ريق ، ورُضَابٌ [١] ، فإذا علك فــهو : عَصِيبٌ [٢] ، فإذا سال فهو : لُعَابٌ [٣] ، فإذا رمى به فهو : بُزَاقٌ ، وبُصَاقٌ [٤] .

٢٥ – فصل

فى تقسيمـــه

البُزَاقُ [٥] للإنسان . اللُّعَابُ [٦] للصَّبِيِّ . اللُّغَام [٧] للبعير . الرُّوَال [٨] للدابة .

٢٦ – فصل

فى ترتيب الضحك

التَّبَسُّمُ : أول مراتب الضحك . ثم الإهْلَاسُ [٩] وهو : إخفاؤه ، عن الأموى . ثم الافْتِرَارُ [١٠] والانكِلَالُ [١١] ، وهما : الضحك الحسن ، عن أبى عبيد . ثم الكَتْكَتَةُ [١٢] : أشدُّ مِنهُمَا . ثم القَهْقَهَةُ . ثم

(١) انظر : غاية الإحسان ١٢٩ ؛ ١٣٤ وفى عنوان الفصل فى س : تقسيم .

(٢) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « العصب : أن يخثر الريق فييبس على الأسنان والشفتين من عطش وخوف » واللسان (عصب) ٢٩٧٦

(٣) غاية الإحسان ١٢٧

(٤) اللسان (بزق) ٢٧٦ ، و (بصق) ٢٩٥

(٥) الفرق للأصمعى ٧٥ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، والفرق لابن فارس ٦٨

(٦) الفرق للأصمعى ٥٧ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٨ ، فى « لعب الصبى : سال لعابه » .

(٧) الفرق لابن فارس ٦٨ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، والفرق للأصمعى ٧٥

(٨) فى الفرق لابن فارس ٦٨ ، « ومن الفرس : الروال » .

(٩) عنه فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣ واللسان (هلس) ٤٦٨٤

(١٠)،(١١) اللسان (فرر) ٣٣٧٦ و (كلل) ٣٩٢٠ وبنص ماهنا فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣

(١٢) اللسان (كتت) ٣٨١٩ « الكتكتة : دون القهقهة » .

القَرْقَرَةُ (١) . ثم الكَرْكَرَةُ (٢) . ثم الاستِغرابُ (٣) . ثم الطَّخْطَخةُ (٤) وهى : أن يقول : طيخ طيخ . ثم الإِهْزَاقُ والزَّهْزَقَةُ (٥) وهى : أن يذهب الضحك به كل مذهب عن أبى زيد ، وابن الأعرابى ، وغيرهما .

٢٧ - فصل

فى حدة اللسان والفصاحة

إذا كان الرجل حاد اللسان قادرا على الكلام فهو : ذَرِبُ (٦) اللسان وَفَتِيقُ (٧) اللسان . فإذا كان جيد اللسان فهو : لَسِنٌ (٨) . فإذا كان يضع لسانه حيث أراد فهو : ذَلِيقٌ (٩) . فإذا كان فصيحا ، بيِّنَ اللهجة ، فهو : حُذَاقِيٌّ (١٠) ، عن أبى زيد . فإذا كان مع حدة لسانه ، بليغا فهو : مِسْلاَقٌ (١١) . فإذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه عجمة فهو : مِصْقَعٌ (١٢) . فإذا كان لسان القوم المتكلم عنهم فهو : مِدْرَهٌ (١٣) .

---

(١) هو الضحك العالى انظر : اللسان (قرر) ٣٥٨٢

(٢) مثل القرقرة فى اللسان (كرر) ٣٨٥٢ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٦/١ ، « عن أبى عمرو : الكركرة : صوت يردده جوفه » .

(٣) هو الضحك المبالغ فيه انظر : اللسان (غرب) ٣٢٢٦

(٤) هو حكاية بعض الضحك وانظر : اللسان (طخخ) ٢٦٤٧

(٥) انظر : اللسان (زهق) ١٨٧٨ و (هزق) ٤٦٦٣ ، عن ابن خالويه وتاج العروس (زهزق) ٤٢٢/٢٥ ، وأيضا النوادر لأبى زيد ٥٥١ وعنه فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣

(٦)،(٧) اللسان (ذرب) ١٤٩٢ و (فتق) ٣٣٤٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٨) غاية الإحسان ١٣٢

(٩) فى تاج العروس (ذلق) ٣٢٢/٢٥ ، « لسان ذليق : منطلق حديد » وغاية الإحسان ١٣٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(١٠) تاج العروس (حذق) ١٤٦/٢٥ ، وبالنص فى اللسان (حذق) ٨١٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١ ، عن أبى زيد .

(١١) إذا كان غاية فى الخطابة انظر : اللسان (سلق) ٢٠٧١ ، والمفردات ٢٣٩ ، وغريب السجستانى ١١١ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(١٢) اللسان (صقع) ٢٤٧٣ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(١٣) هو الدافع عن قومه فى اللسان (دره) ١٣٦٩ وفى الغريب المصنف ٣١٢/١ ، « المدره : لسان القوم ، والمتكلم عنهم » .

٢٨ – فصل

فى عيوب اللسان والكلام

الرُّتَّةُ [١] : حُبسة فى لسان الرجل ، وعجلة فى كلامه . اللُّكْنَةُ والحُكْلَةُ [٢] : عقدة فى اللسان وعجمة فى الكلام . الهَتْهَتَةُ والهَتْهَتَةُ [٣] . بالتاء والثاء أيضا : حكاية صوت العَيِيِّ والألكن . اللُّثْغَة [٤] : أن يُصَيِّرَ الراءَ لاما ، والسينَ ثاءً فى كلامه . الفَأْفَأَةُ [٥] : أن يتردد فى الفاء . التَّمْتَمَةُ [٦] : أن يتردد فى التاء . اللَّفَفُ [٧] : أن يكون فى اللسان ثقل وانعقاد . اللَّيَغُ [٨] : أن لا يُبين فى الكلام ، عن أبى عمرو . اللَّجْلَجَةُ [٩] : أن يكون فيه عيٌّ وإدخال بعض الكلام فى بعض. الخَنْخَنَةُ [١٠] : أن يتكلم من لدن أنفه ، ويقال هى : أن لا يُبين الرجل كلامه ، فيخنخن فى خياشيمه . المَقْمَقَةُ [١١] : أن يتكلم من أقصى حلقه ، عن الفراء .

---

(١) انظر : غاية الإحسان ١٣٣ ، واللسان (رتت) ١٥٧٥ ، والبيان والتبيين ٣٤/١

(٢) انظر : اللسان (حكل) ٩٥١ ، والبيان والتبيين ٣٤/١ ، والقاموس (لكن) ٢٧٠/٤ ، والغريب المصنف ٣١٣/١

(٣) فى اللسان (هتت) ٤٦١١ ، « الهتهتة والتهتهة أيضا هى التواء عند الكلام » وانظره أيضا فى (هتت) ٤٦١٤

(٤) اللسان (لثغ) ٣٩٩٥ ، والبيان والتبيين ٣٥/١

(٥) اللسان (فأفأ) ٣٣٣٥ ، والبيان والتبيين ٣٥/١

(٦) اللسان (تمم) ٤٤٩ ، والقاموس (تمم) ٨٥/٤

(٧) اللسان (لفف) ٤٠٥٥ والبيان والتبيين ٣٥/١

(٨) اللسان (ليغ) ٤١١٥ ، والقاموس (ليغ) ١١٦/٣ ، والغريب المصنف ٢٨٦/١

(٩) اللسان (لجج) ٤٠٠٠ ، والقاموس (لجج) ٢١٢/١

(١٠) اللسان (خنن) ١٢٨١

(١١) اللسان (مقق) ٤٢٤٤ ، والغريب المصنف ٣١٣/١

٢٩ – فصل

فى حكاية العوارض التى تعرض لألسنة العرب

الكَشْكَشَة [١] : تعرض فى لغة تميم كقولهم فى خطاب المؤنث : ما الذى جاء بشِ ؟ ؛ يريدون : بلكِ ، وقرأ بعضهم « قد جعل ربشِ تحتشِ سَرِيًّا [٢] » ، لقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [سورة مريم ٢٤/١٩] . والكَسْكَسَةُ : تعرض فى لغة بكر ، وهى إلحاقهم لكاف المؤنث ، سينا عند الوقف ، كقولهم : أكرمتكِس ، وبكِس ؛ يريدون : أكرمتك وبك . العَنْعَنة [٣] : تعرض فى لغة تميم ، وهى إبدالهم : العينَ من الهمزة كقولهم : ظننت عنك ذاهب ؛ أى : أنك ذاهب ، وكما قال ذو الرمة : [البسيط]

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبَابَةِ من عينيك مَسْجُومُ [٤]

اللَّخْلَخَانية [٥] : تعرض فى لغات أعراب الشِّحْر وعُمَان كقولهم : مشا الله كان ؛ يريدون ماشاء الله كان . الطمطمانية [٦] : تعرض فى لغة حِمْيَر ، كقولهم : طاب امهواء ؛ يريدون : طاب الهواء .

---

(١) اللسان (كشش) ٣٨٨٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ١٩٩/٤ ، وشرح السيرافى للكتاب ٢/ ٩٤، والخصائص ١٤/٢ ، ودرة الغواص ٢٥١ ، وشرح الأشمونى ٥٨٩/٢

(٢) لم أعثر على نسبة لهذه القراءة ! وهى فى شرح الأشمونى ٢٨٢/٤ ، ونص على أنها قراءة وانظر أيضا : اللهجات العربية فى التراث ٢٨٢/١

(٣) انظر : درة الغواص ٢٥١

(٤) البيت فى ديوانه ق ١/٧٥ ، ص ٥٦٧ والصاحبى ٣٥ وشرح القصائد التسع ٢٠٨/١ والعمدة ١١٧/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٩٣/٢ ، وشرح الكتاب للسيرافى ١٩٣/٢ ، والخصائص ١٣/٢ ، وخزانة الأدب ٤٩٥/٤، وفى المقاييس (رسم) ٣٩٣/٢ «أأن» وفى درة الغواص ٢٥٠ ، « توسمت » وفى اللسان (رسم) ١٦٤٦ «أأن» أساس البلاغة (رسم) ١٦٣ ، وفيه أيضا «أأن» ومغنى اللبيب لابن هشام ١٤٩/١، والجمان فى تشبيهات القرآن ١٥٢ ، والحور العين ١٦

(٥) انظر : المزهر ٢٢٣/١ ، والشحر : ساحل اليمن الممتد بينها وبين عمان على ساحل البحر الهندى وانظر : معجم البلدان ٣٧٠/٣ ، والروض المعطار ٣٣٨

(٦) درة الغواص ٢٤٩ ، ومغنى اللبيب ٤٩/١ ، وشرح الأشمونى ١١٧/١

٣٠ - فصل

فى ترتيب العِيِّ

رجل عَيٌّ وعَيِيٌّ (١) ، ثم حَصِر (٢) ، ثم فَهٌّ (٣) ، ثم مُفْحَمٌ (٤) ، ثم لَجْلاَجٌ (٥) ، ثم أَبْكَمُ (٦) .

٣١ - فصل

فى تقسيم العَضِّ

العَضُّ ، والضَّغْمُ : (٧) : من كل حيوان . الكَدْمُ (٨) ، والزَّرُّ (٩) : من ذى الخف والحافر . النَّقْرُ (١٠) ، والنَّسْرُ (١١) : من الطير . اللَّسْبُ (١٢) : من الطير . اللَّسْعُ ، والنَّهْشُ ، والنَّشْطُ (١٣) ، واللَّدْغُ ، والنَّكْز : من

---

(١) هو العاجز انظر: اللسان (عيا) ٣٢٠١ ، والقاموس (عيا) ٣٧٠/٤ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٣٣/١

(٢) هو العاجز عن الكلام انظر : اللسان (حصر) ٨٩٥ ، والقاموس (حصر) ٩/٢

(٣) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، « الفه : العيى الكليل اللسان » وانظر : اللسان (فهه) ٣٤٨١

(٤) فى الغريب المصنف ٣١٤/١ ، « المفحم : الذى لا ينطق » وانظر : اللسان (فحم) ٣٣٥٩

(٥) هو ثقيل اللسان انظر : اللسان (لجج) ٤٠٠٠

(٦) هو الذى لا يعقل الجواب كما فى اللسان (بكم) ٣٣٧ ، أو هو الأخرس كما فى القاموس (بكم) ٨٢/٤

(٧) القاموس (عض) ٢٤٩/٢ ، والضغم عض دون النهش ! انظر أيضا : (ضغم) ١٤٤/٤، ومثله فى اللسان (ضغم) ٢٥٩٢

(٨) فى اللسان (كدم) ٣٨٣٦ ، دون تحديد وكذلك فى القاموس (كدم) ١٧١/٤ ، وخصائص اللغة ٧/ب .

(٩) اللسان (زرر) ١٨٢٥ ، والقاموس (زرر) ٤٠/٢

(١٠) هو الضرب بالمنقار . انظر : اللسان (نقر) ٤٥١٨ ، والقاموس (نقر) ١٥٢/٢

(١١) النسر : نتف اللحم بالمنقار انظر : اللسان (نسر) ٤٤٠٧ ، والقاموس (نسر) ١٤٦/٢

(١٢) فى اللسان (لسب) ٤٠٢٨ ، « اللسب واللسع واللدغ : بمعنى واحد » وانظر أيضا : (لسع) ٤٠٢٩ ، وخصائص اللغة ٧/ب .

(١٣) انظر : اللسان (نشط) ٤٤٢٨

الحية [١] ؛ إلا أن النكز بالأنف ، وسائر ماتقدم بالناب .

٣٢ - فصل

في أوصاف الأُذُن

الصَّمْعُ [٢] : صغرها . والسَّكَكُ [٣] : كونها في نهاية الصغر . القَنَفُ [٤] : استرخاؤها ، وإقبالها على الوجه . وهو من الكلاب : الغَضَفُ [٥] . الخَطَلُ [٦] : عظمها .

٣٣ - فصل

في ترتيب الصَّمَم

يقال : بأذنه وَقْرٌ [٧]: فإذا زاد فهو : صَمَمٌ [٨] . فإذا زاد فهو : طَرَشٌ ، فإذا

(١) في اللسان (نكز) ٤٥٤٠ ، « أبو زيد : النكز من الحية بالأنف ، والنكز من كل دابة سوى الحية العض » .

(٢) غاية الإحسان ١١٤ ، وهي كذلك في خلق الإنسان للأصمعي ١٧٠ ، ولثابت ٩٢

(٣) في غاية الإحسان ١١٥ « السكك : صغرها ، وقلة إشرافها » وخلق الإنسان للأصمعي ١٧١ ، لثابت ٩٢

(٤) في غاية الإحسان ١١٥ ، « القنف : عظم الأذن ، وانقلابها على الوجه ، وتباعدها من الرأس » وخلق الإنسان للأصمعي ١٧١ ، ولثابت ٩٢

(٥) في غاية الإحسان ١١٥ ، « الغضف : إدبارها إلى الرأس ، وانكسار طرفها نحو الرأس » . وفي اللسان (غضف) ٣٢٦٧ ، خاص بالأسد ! والقاموس (غضف) ١٨٦/٣ ، كما هنا وخلق الإنسان للأصمعي ١٧١ ، ولثابت ٩٢

(٦) انظر : غاية الإحسان ١١٥ ، و لثابت ٩٧ « ويقال للأذن الطويلة : خطلاء » .

(٧) انظر : غريب السجستاني ٢٠٨ ، وفي المفردات ٥٣٠ ، « الوقر : الثقل في الأذن » ويقال ليست في س .

(٨) في القاموس (صمم) ١٤٢/٤ ، « الصمم : انسداد الأذن ، وثقل السمع » واللسان (صمم) ٢٥٠٠ .

زاد حتى لا يسمع الرعد فهو : صَلَخٌ [١] .

٣٤ – فصل

فى أوصاف العُنُقِ

الجَيَدُ [٢] : طولها . التَّلَعُ [٣] : إشرافها . الهَنَعُ [٤] : تطامنها . الغَلَبُ[٥]: غلظها . البَتَعُ [٦] : شدتها . الصَّعَرُ [٧] : ميلها . الوَقَصُ [٨] : قصرها . الخَضَعُ[٩] : خضوعها . الحَدَلُ [١٠] : عوجها .

---

(١) انظر : الغريب المصنف ٢٨٦/١ ، وغاية الإحسان ١١٥ ، وخلق الإنسان لثابت ٩٧

(٢) انظر : غاية الإحسان ١٤٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٠ ، ولثابت ٢٠٥

(٣) انظر : اللسان (تلع) ٤٣٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٠ ، ولثابت ٢٠٦

(٤) فى غاية الإحسان ١٤٦ ، « الهنع : تطامن فى العنق من خلقة » والتطامن التواء فيه وانظر أيضا : اللسان (هنع) ٤٧١٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٢ ، ولثابت ٢٠٧

(٥) فى غاية الإحسان ١٤٦ « الغلب : عظم العنق وغلظها » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٢ ولثابت ٢٠٦

(٦) فى غاية الإحسان ١٤٦ ، « البتع : شدة العنق ، وطولها » وخلق الإنسان لثابت ٢٠٥

(٧) غاية الإحسان ١٤٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠١ ، ولثابت ٢٠٨

(٨) اللسان (وقص) ٤٨٩٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠١ ، ولثابت ٢٠٨، « وأما الوقص : فدنو الرأس من الصدر » .

(٩) فى غاية الإحسان ١٤٦ ، « الخضع : دنو من الرأس إلى الأرض » وخلق الإنسان لثابت ٢٠٩

(١٠) فى غاية الإحسان ١٥٠ « الحدل : أن يشرف أحد المنكبين ، ويطمئن الآخر » وانظر : الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، وفيه « وقال أبو عمرو : الأحدل : الذى فى منكبيه ورقبته انكباب إلى صدره » والذى فى الجيم ٨٧/٣ هو الذى فى عينيه حول ! .

٣٥ - فصل
فى تقسيم الصُّدور

صَدْرُ الإنسان . كِرْكِرَةُ (١) البعير . لَبَانُ (٢) الفرس . زَوْرُ (٣) السبُع . قَصُّ (٤) الشاة . جُؤْجُؤُ (٥) الطائر . جَوْشَنُ (٦) الجرادة .

٣٦ - فصل
فى تقسيم الثَّدْى

ثُنْدُؤَةُ (٧) الرجل . ثَدْى المرأة (٨) . خِلْفُ (٩) الناقة ، ضَرْعُ (١٠) الشاة ،

---

(١) فى الفرق للأصمعى ٦٥ « ويقال : كركرة البعير وهى : المستديرة فى صدره » والفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٨ ، وفى خصائص اللغة ل ٧/ب « كلكل البعير » .

(٢) الفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٧ ، وفى مبادىء اللغة ١١٥ « واللبان : ما جرى عليه اللبب » وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٣) الفرق للأصمعى ٦٤ ، والفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب

(٤) الفرق للأصمعى ٦٥ ، وفى الفرق لقطرب ٥٢ ، « القصص » وانظر : الفرق لابن فارس ٥٨، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٥) الفرق للأصمعى ٦٧ ، والفرق لقطرب ٥٢ ، « ويقال له من الطائر : حوصلة وحوصلّة وحوصلاء » والفرق لابن فارس ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٦٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٧) فى الفرق للأصمعى ٦٨ « الثندؤة ، مهموزة وغير مهموزة : مغرز الثدى » والفرق لقطرب ٥٢ ، والفرق لابن فارس ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٨) الفرق للأصمعى ٦٧ ، والفرق لقطرب ٥٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٥٨ ، نص على ذلك قائلا « الثدى وهو : ثدى المرأة » وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٩) فى الفرق للأصمعى ٦٨ ، « موضع يد الحالب منها يقال له : الخلف » ، والفرق لقطرب ٥٣، والفرق لابن فارس ٥٩ وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٠) الفرق للأصمعى ٦٨ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٥٩ ، « يقال لمثل الثدى من ذوات الخف ، والظلف : الضرع » وخصائص اللغة ل ٧/ب .

والبقرة . طُبْيُ [١] [الدابة] [٢] والكلبة .

٣٧ - فصل

فى أوصاف البطن

الدَّحَلُ [٣] : عِظَمُه . الحَبَنُ [٤] : خروجه . الثَّجَلُ [٥] : استرخاؤه . القَمَلُ [٦] : ضخمه . الضُّمُورُ : لطافته . البَجَرُ [٧] : شخوصه . التَّخَرْخُرُ [٨] : اضطرابه من العِظَمِ عن الأصمعى .

٣٨ - فصل

فى تقسيم الأطراف [٩]

ظُفْر [١٠] الإنسان . مَنْسِمُ [١١] البعير . سُنْبُكُ [١٢] الفرس . ظِلْفُ [١٣]

---

(١) الفرق للأصمعى ٥٩ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، والفرق لابن فارس ٥٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٢) من خصائص اللغة ل ٨/أ . (٣) فى غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٧١

(٤) غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٢

(٥) غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢١ ، ولثابت ٢٧١

(٦) القاموس (قمل) ٤١/٤

(٧) فى غاية الإحسان ١٧٥ ، « الأبجر : الذى خرجت سرته » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٠ ، ولثابت ٢٧٢

(٨) فى اللسان (خرر) ١١٣٠ ، « تخرخر بطنه : إذا اضطرب مع العظم » وكذلك فى خلق الإنسان لثابت ٢٧٢، وليس فى الأصمعى ! .

(٩) فى خصائص اللغة ل ٨/أ ، « الأظفار » .

(١٠) الفرق للأصمعى ٦١ ، والفرق لابن فارس ٦٣ ، والفرق لقطرب ٤٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(١١) فى الفرق لقطرب ٤٩ « ومن ذى الخف : المنسم وهو طرف الخف » والفرق للأصمعى ٦٣، والفرق لابن فارس ٦٣ ، كما هنا .

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٦٣ « ومن ذوات الحافر : السنابك ، الواحد : السنبك » ومبادىء اللغة ١١٨ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(١٣) فى الفرق للأصمعى ٦٣ ، « ويقال له من الشاء والبقر والظباء ، وما أشبه ذلك : الظلف » والفرق لقطرب ٤٩

الثور . بُرْثُنُ [١] السبُع . مِخْلَبُ [٢] الطير .

٣٩ – فصل
فى تقسيم أوعية الطعام

المَعِدَةُ [٣] : من الإنسان . الكَرِشُ [٤] : من كل ما يَجْتَرُّ . الرُّجْبُ [٥] : من ذوات الحافر . الحَوْصَلَةُ [٦] : من الطائر .

٤٠ – فصل
فى تقسيم الذُّكور

أَيْرُ [٧] الرجل . زُبٌّ [٨] الصبى . مِقْلَمُ [٩] البعير . جُرْدَانُ [١٠] الفرس .

(١) الفرق لقطرب ٥٠ ، والفرق للأصمعى ٦٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٢) فى الفرق للأصمعى ٦٢ « ويقال لما كان من سباع الطير : المخلب » والفرق لقطرب ٤٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٣ ، « وهو من السبع : المخلب ، وهو للطير أيضا » وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٣) الفرق لابن فارس ٦٠

(٤) فى الفرق لابن فارس ٦٠ « والكرش : من البهائم » وانظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥ ؛ ٨٩ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٥ وابن التسترى ٥٤ ؛ ١٠٠ والمبرد ٩٧ ، وقالوا جميعا بتأنيثها .

(٥) اللسان (رجب) ١٥٨٤ ، والقاموس (رجب) ٧٤/١

(٦) الفرق للأصمعى ٦٧ ، والفرق لابن فارس ٦٠ ، بالنص فيهما !

(٧) غاية الإحسان ١٨٣ ؛ ١٨٩ ، والفرق للأصمعى ٦٩

(٨) الفرق لقطرب ٥٤ ، وفى اللسان (زبب) ١٨٠٢ « الذكر ، بلغة أهل اليمن » وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٩) الفرق للأصمعى ٦٩ ، والفرق لقطرب ٥٤ ، والفرق لابن فارس ٥٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(١٠) فى الفرق للأصمعى ٦٩ ، « يقال له من ذوات الحافر : الغرمول ، والجردان » وفى مبادىء اللغة ١١٧ « وله (الفرس) الجردان والذكر والنضى » وهو للحمار فى الفرق لقطرب ٥٥ ! وانظر الفرق لابن فارس ٦٤ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/أ ، « جردان الدابة » .

غُرْمُولُ (١) الحمار . قَضِيبُ (٢) التَّيْسِ . عُقْدَةُ (٣) الكلب . نِزْكُ (٤) الضب . مَتْكُ (٥) الذباب .

٤١ - فصل
في تقسيم الفُروج

الكَعْثَبُ (٦) : للمرأة . الحَيَاءُ (٧) : لكل ذات خف وذات ظلف . الظَّبْيَةُ (٨) : لكل ذات حافر . الثُّفْرُ (٩) : لكل ذات مخلب ، وربما استعير لغيرها ، كما قال الأخطل (١٠) :

---

(١) في الفرق للأصمعي ٦٩ « يقال له من ذوات الحافر : الغرمول » والفرق لقطرب ٥٤ ، وهو من أسماء ذكر الإنسان وكما في غاية الإحسان ١٨٥؛١٨٨

(٢) في الفرق للأصمعي ٧٠ « يقال : قضيب التيس والثور » وفي الفرق لقطرب ٥٥ « ويقال من ذي الظلف : الشاء والبقر : قضيب التيس والثور » وكذلك في الفرق لابن فارس ٦٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٣) في الفرق للأصمعي ٧٠ « يقال له من السباع : عقدة الكلب ، وعقدة السبع » والفرق لقطرب ٥٦ ، وفي الفرق لابن فارس ٦٤ ، « وهو من الكلب والأسد : العقدة » وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٤) وللضب نزكان انظر : الفرق لقطرب ٥٦ ، وفي الفرق لابن فارس ٦٤ ، « ومن الضب : النزك ، وله نزكان » في حياة الحيوان (ضب) ٧٨٧ ، « إنه كلسان الحية : أصل واحد له فرعان » ! وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٥) الفرق للأصمعي ٧٠ ، والفرق لقطرب ٥٦ وفي الفرق لابن فارس ٦٤ ، « ومن ذي الجناح :المتك».

(٦) في غاية الإحسان ١٩٧ ، : الكثعب والكعثب والفرق للأصمعي ٧١ ، والفرق لقطرب ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٧) الفرق لابن فارس ٦٤ ، ونص صاحب اللسان (حيا) ١٠٨٠ ، على أنه ممدود وانظر المقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبي) ٢٢ وكذلك الفرق لقطرب ٥٨ ، والفرق للأصمعي ٧١ ، وفي خصائص اللغة ل ٨/أ ، « الحياء : لكل ذات خف وذوات الظلف » .

(٨) الفرق لابن فارس ٦٤ ، والفرق لقطرب ٥٨ ، والفرق للأصمعي ٧٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٩) الفرق للأصمعي ٧٢ ، وفي الفرق لقطرب ٥٨ « الثفر : أيضا قبل المرأة ، والأصل للسباع » والفرق لابن فارس ٦٤ ، وخصائص اللغة ل ٨ /أ .

(١٠) هو أبو مالك غياث بن غوث التغلبي الجشمي ، كان مقدما في عصر بني أمية ، عمر طويلاً وتوفي نحو سنة ٩٠ هـ

وانظر : في ترجمته : الشعر والشعراء ٤٨٣/١ - ٤٦٩ ، والمعارف ٩٦، وخـــــزانة الأدب ٢٢٠/١، وانظر : فحولة الشعر ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٩

[الطويل]

جَزَى اللهُ فيها الأعورين مَلَامَةً وَفَرْوَةَ ثُفْرِ الثورة المُتَضَاجِمِ (١)

٤٢ - فصل

فى تقسيم الأستاه

استُ (٢) الإنسان . مِبْعَرُ (٣) ذى الخف وذى الظِّلْفِ . مَرَاثُ (٤) ذى الحافر . جَاعِرَةُ (٥) السبُع . زِمَكَّى (٦) الطائر .

٤٣ - فصل

فى تقسيم القاذورات

خُرْءُ (٧) الإنسان . بَعْرُ (٨) البعير . ثَلْطُ (٩) الفيل .

---

(١) البيت له فى ديوانه ٢٧٧ ، وفيه «مذمة» مكان « ملامة » وهو له فى اللسان (ثفر) ٤٨٨ ، و (ضجم) ٢٥٥٦ ، وفى النوادر لأبى زيد ٤٢٩ ، والفرق للأصمعى ٧٢ ، والفرق لقطرب ٥٨ ، والمقاييس (ثفر) ١/ ٣٨١ ، وفيها جميعا «عبرة» مكان «فروة» وفى الفرق لقطرب (قلامة) مكان «ملامة» ولعله تصحيف ! وعجزه له فى اللسان (ثور) ٥٢٣ ، وهو فى المخصص ١٢/١٦ ، بلا نسبة .

(٢) غاية الإحسان ٢٠٥ ، والفرق للأصمعى ٧٢ ، والفرق لقطرب ٦٠ ، وهو : الدبر فيها جميعا .

(٣) الفرق للأصمعى ٧٣ ، والفرق لقطرب ٦٢ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦٨

(٤) الفرق للأصمعى ٧٣ ، والفرق لقطرب ٦٢ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦٩

(٥) فى الفرق لقطرب ٦٢ ، « المجعر : يكون على القياس من جعر يجعر ولم نسمعه » وانظر : الفرق لابن فارس ٦٩

(٦) فى الفرق لقطرب ٦٢ « ويقال له من الطائر : الزمكى والزمجى ، وبالهمزة والقصر أيضا » وهو : الذنب فى الفرق لابن فارس ٦٣

(٧) الفرق للأصمعى ٧٩ والفرق لقطرب ٦٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٨) الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٨ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٩) هو : بعر البعير إذا كان رطبا هكذا فى الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٩

رَوْثُ [١] الدابة . خِثْيُ [٢] البقرة . جَعْرُ [٣] السبُع . ذَرْقُ [٤] الطائر . سَلْحُ [٥] الحُبَارَى . صَوْمُ [٦] النعام . وَنِيمُ [٧] الذباب . قَزَحُ [٨] الحيَّةِ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . نَفْضُ [٩] النحل ، عنه أيضا . جيهبوق [١٠] الفأر ، عن الأزهرى ، عن أبى الهيثم [١١] . عِقْيُ [١٢] الصبى . رَدَجُ [١٣] المُهْرِ والجحش . سُخْتُ [١٤] الحُوَارِ ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

---

(١) الفرق للأصمعى ٨٠ ، وفى الفرق لقطرب ٧١ « ويقال له : الروث من ذى الحافر » وانظر الفرق لابن فارس ٦٩

(٢) الفرق لقطرب ٧٢ ، والفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب.

(٣) الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٤) الفرق لقطرب ٧٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق للأصمعى ٨٠ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب.

(٥) حياة الحيوان (حبارى) ٣٨٤ ، وانظر : اللسان (سلح) ٢٠٦١ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) فى الفرق لابن فارس ٦٩ « صوم النعام » والفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٧) الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب.

(٨) فى الفرق لابن فارس ٦٩ ، « وقزح الكلب » ! والقولان فى اللسان (قزح) ٣٦١٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٩) الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، واللسان (نفض) ٤٥٠٦

(١٠) فى تهذيب اللغة (جهبق) ٥٣٩/٦ ، « أخبرنى الإيادى عن أبى الهيثم أنه قال : الجيهبوق : خرء الفأر » .

(١١) هو أبو الهيثم الرازى المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، وقد أخـــذ عنه أبو الفضل المنذرى المتوفى ٣٢٩ هـ ، وعنه تلقى أبو المنصور الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، وانظر : نزهة الألباء ١١٨ ، وبغـية الوعاة ٣٢٩/٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٦/١ ، وإنباه الرواة ١٨٢/٤ ، والفهرست ١٢٠

(١٢) فى الفرق للأصمعى ٨٠ « العقى : أول ما يرمى به الصبى ، إذا خرج من بطن أمه » وكذلك فى الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧١ ، وفصيح ثعلب ٣٢٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٣) الفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، وفصيح ثعلب ٣٢٣ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/ب ، « روح المهر » وهو تحريف .

(١٤) فى فصيح ثعلب ٣٢٣ « ويقال له من ذوات الخف : السخت والسخد » ! وكذلك فى اللسان (سخت) ١٩٦٢ ، والحوار هو ولد الناقة وانظر: حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ وهما من قبيل التطور الصوتى .

٤٤ - فصل
في مقدِّمتها

ضُرَاطُ [١] الإنسان . رُدَامُ البعير [٢] . حُصَـــامُ [٣] الحمار . حِبْقُ [٤] العنز .

٤٥ - فصل
في تفصيلها

عن أبى زيد ، والليث وغيرهما :

إذا كانت ليست بشـديدة قيل : أَنْبَقَ [٥] بها ، فإذا ازدادت قيل : عَفَقَ [٦] بها ، وحَبَجَ بها ، وخَبَجَ [٧] ، فإذا اشتدت قيل : زَقَعَ [٨] .

---

(١) الفرق للأصمعى ٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٧ ، وانظر : فصيح ثعلب ٢٩٣

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٠ « وللحمار : ردم » والفرق لقطرب ٦٧ ، وللعير فى الفرق للأصمعى ٧٨

(٣) هو للفرس ، فى الفرق للأصمعى ٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٧ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ؛ ٧٠

(٤) الفرق للأصمعى ٧٩ ، وفى الفرق لقطرب ٦٩ ، حبق وخبق وفى اللسان (خبق) ١٠٩٦ ، « يقال : حبق ، وخبق : إذا ضرط » ! وفى الفرق لابن فارس ٧٠ « وللشاة : حبقت » وانظر : فصيح ثعلب ٢٩٣

(٥) فى الفرق للأصمعى ٧٩ « يقال : أنبق الإنسان إنباقا ، وهى الضرطة الخفيفة » والفرق لقطرب ٦٧ ، وليس فى العين ١٨١/٥

(٦) الأفعال للسرقسطى ٢٦٣/١ ، واللسان (عفق) ٣٠١٦ ، وليس فى العين ١٧٤/١

(٧) فى الفرق للأصمعى ٧٨ ، « خبج الحمار ، وحبج ، ويقال : رجل خبجة : كثير الضرط » ، ونص قطرب فى الفرق ٦٩ ، على الحاء والخاء واللسان (حبج) ٨٤٧ و (خبج) ١٠٩٠ ، والعين ٤/ ١٦١ وانظر : الإبدال لابن السكيت ٩٩

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٤٦٣/٣ ، « زقع الحمار زقعا : ضرط ضرطا شديدا » واللسان (زقع) ١٨٤٤ ، وفى العين ١٣٤/١ ، « زقع وزقاعا : لأشد ضراط الحمار » ! .

٤٦ – فصل

فى تفصيل العروق والفروق فيها

فى الرأس : الشَّأْنَانِ [١] وهما : عرقان ينحدران منه إلى الحاجبين ، ثم إلى العينين . في اللسان : الصُّرَدَان[٢] . فى الذقن : الذَّاقِنُ [٣] . فى العنق : الوَرِيدُ[٤] ، والأَخْدَعُ[٥] ، إلا أن الأخدع شعبة من الوريد ، وفيها : الوَدَجَان[٦] . فى القلب : الوَتِينُ [٧] ، والنِّيَاطُ [٨] ، والأَبْهَرَان [٩] . فى النحر : النَّاحِرُ [١٠] . فى أسفل البطن : الحَالِبُ [١١] . فى العضد :

---

(١) انظر : غاية الإحسان ٨٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٧ ، وخلق الإنسان لثابت ١٣٩

(٢) فى غاية الإحسان ١٣٠ « الصردان : عرقان أخضران يستبطنان اللسان » والسامى فى الأسامى ٨٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٧ ، وخلق الإنسان لثابت ١٨٢

(٣) غاية الإحسان ١٦٩ ، واللسان (ذقن) ١٥٠٦ ، والسامى فى الأسامى ٩١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٤) غاية الإحسان ١٤٣ ؛ ١٤٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٩ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٥) غاية الإحسان ١٤٣ ، والسامى فى الأسامى ٩٠ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٢

(٦) فى غاية الإحسان ١٤٣ ، « الودجان : العرقان الذى يقطعهما الذابح » والسامى فى الأسامى ٩٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٧ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٧) فى غاية الإحسان ١٤٣ ، ١٩٧ ، وفى الموضع الأخير « الوتين : عرق مستبطن الصلب ، معلق بالقلب يسقى كل عرق بالإنسان » والمفردات ٥١٢ ، غريب السجستانى ٢١١ ، والسامى فى الأسامى ٩٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٧٩ ، والسامى فى الأسامى ٩٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٦٢

(٩) غاية الإحسان ١٦٣ ، وهما عرقان يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين انظر : اللسان (بهر) ٣٧٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٨

(١٠) انظر : غاية الإحسان ١٧٨ ، واللسان (نحر) ٤٣٦٤

(١١) فى اللسان (حلب) ٩٥٩ ، « الحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٠ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٥٨

الأَبْجَلُ[١] . في اليد : البَاسْلِيقُ[٢]، وهو عند المرفق فى الجانب الإنسى مما يلى الآباط ، والقِيفَالُ [٣] : فى الجانب الوحشى ، والأَكْحَلُ[٤] بينهما ، وهو عربى ، فأما الباسليق ، والقيفال ، فمعرَّبَانِ . فى الساعد : حبل الذراع . فيما بين الخنصر والبنصر : الأُسَيْلِمُ[٥] ، وهو معرب . فى باطن الذراع : الرَّوَاهِشُ[٦] . فى ظاهرها : النَّوَاشِرُ[٧] . فى ظاهر الكف : الأَشَاجِعُ[٨] . فى الفخذ : النَّسَا[٩] . فى العجز : الفَائِلُ[١٠] . فى الساق : الصَّافِنُ . فى سائر الجسد : الشُّرْيَانَاتُ[١١] .

---

(١) فى غاية الإحسان ٢١٨ ، « الأبجل : عرق فى الساق » .

(٢) انظر : السامى فى الأسامى ٩٦ ، والإنسى الجانب : المقبل على الجسد انظر : غاية الإحسان ٢١٧ ، وذكر طوبيا العنيسى فى تفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ٧ أنها معربة عن اليونانية وفى شفاء الغليل ٤٠ ، « الباسليق : عرق فى الذراع ... وهو مما عربه المولدون » .

(٣) اللسان (قفل) ٣٧٠٧ « والوحشى : الشق الذى لا يقبل على شيء من الجسد » انظر : غاية الإحسان ٢١٧ ، وفى السامى فى الأسامى ٩٦ ، « القيفال » ! وفى شفاء الغليل ١٥٥ ، « قيفال : عرق فى اليد يفصد » .

(٤) انظر : غاية الإحسان ١٥٣ ؛ ١٦٥ ، والسامى فى الأسامى ٩٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٥) فى السامى فى الأسامى ٩٦ « الأسيلم : عرق بين البنصر والخنصر فى ظاهر الكف » وانظر : اللسان (سلم) ٢٠٨٢ ، والقاموس (سلم) ١٣٢/٤

(٦) فى السامى فى الأسامى ٩٦ ، عكس ماهنا ! وأيضا فى غاية الإحسان ١٥٢

(٧) وهو عصب الذراع فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٥٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ ، وثابت ٢٢٢

(٩) فى غاية الإحسان ٢١٢ ، « النسا : عرق فى الورك إلى الكعب » والسامى فى الأسامى ١٠٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨ ، وانظر : خلق الإنسان لثابت ٢٧٣ .

(١٠) انظر : اللسان (فيل) ٣٥٠٤ ، وفى السامى فى الأسامى ١٠٤ ، « الفائل والفالى : لحم رأس الورك » ! وهو كما هنا فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(١١) اللسان (شرن) ٢٢٥١ ، والسامى فى الأسامى ٩٦ ، والصافنان : عرقان فى الرجل هكذا فى اللسان (صفن) ٢٤٦٧

٤٧ – فصل
فى الدمــاء

التَّامُورُ : [١] دم الحياة . المُهْجَةُ [٢] : دم القلب . الرُّعَافُ [٣] : دم الأنف . الفَصِيدُ [٤] : دم الفصد . القِضَّةُ [٥] : دم العُذْرةِ . الطَّمْثُ [٦] : دم الحيض . العَلَقُ [٧] : الدم الشديد الحمرة . النَّجِيعُ [٨] : الدم إلى السواد . الجَسَدُ [٩] : الدم إذا يبس . البَصِيرَةُ : الدم الذى يستدل به على الرَّمِيَّةِ ، قال أبو زيد : هى ما كان على الأرض [١٠] . الجَدِيَّةُ : [١١] ما لزق بالجسد من الدم . قال الليث : الوَرَقُ [١٢] من الدم : هو الذى يسقط من الجراح عَلَـــقًا ؛ [أى] قطعا . قال ابن الأعرابى : الوَرَقَةُ [١٣] : مقدار الدرهم من الدم . الطُّلاَّء [١٤] : دم الذبيح ، قال أبو سعيد الضرير : هو شىء يخرج بعد شؤبوب الدم ، يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح .

---

(١) فى اللسان (تمر) ٤٤٦ ، « التامور : الدم والخمر والزعفران » وفى المعرب ٨٥ ، « ومما أخذ من السريانية : التامور .. وربما سمى دم القلب : تامورا » ! وانظر : حاشية ابن برى على المعرب ٥٣

(٢) فى غاية الإحسان ١٨١ ، « المهجة : الدم ، أو دم القلب والروح » والقاموس (مهج) ٢١٥/١

(٣) فى غاية الإحسان ١١٨ ، « الرعال : ما سال من أنف الإنسان ، وفمه » وانظر : اللسان (رعف) ١٦٧٢ ، والقاموس (رعل) ٣٩٦/٣

(٤) الفصد : هو شق العرق انظر : اللسان (فصد) ٣٤٢٠

(٥) فى القاموس (قضض) ٣٥٤/٢ ، « القضة : عذرة الجارية » وكذلك فى اللسان (قضض) ٣٦٦١ ، والعذرة : الختان انظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٨

(٦) المفردات ٣٠٦ ، وانظر : غريب السجستانى ٢٢٨ ، واللسان (طمث) ٢٧٠١

(٧) القاموس (علق) ٢٧٤/٣ ، وفى اللسان (علق) ٣٠٧٥ ، « العلق : الدم ما كان » ! .

(٨) هكذا فى اللسان (نجع) ٤٣٥٤ ، والمشهور : أنه الدم الطرى وانظر : القاموس (نجع) ٩٠/٣

(٩) اللسان (جسد) ٦٢٢ ، والقاموس (جسد) ٢٩٣/١

(١٠) العبارة بنصها عن أبى زيد فى اللسان (بصر) ٢٩٣ ، وليست فى نوادر أبى زيد ! وانظر : القاموس (بصر) ٣٨٧/١

(١١) فى اللسان (جدا) ٥٧٣ ، « الجدية : مالصق بالجسد » وفى القاموس (جدا) ٣١٣/٤، الدم السائل .

(١٢) العين (ورق) ٢١٠/٥ ، واللسان (ورق) ٤٨١٥ ، والقاموس (ورق) ٤٨١٧

(١٣) عن ابن الأعرابى بالنص فى اللسان (ورق) ٤٨١٧

(١٤) فى اللسان (طلا) ٢٧٠٠ « قال أبو سعيد : الطلاء شىء يخرج بعد شؤبوب الدم ، يخالف لون الدم، وذلك عند خروج النفس من الذبيح ، وهو الدم الذى يطلى به » وانظر : القاموس (طلى) ٣٥٩/٤

٤٨ – فصل

فى اللحوم

النَّحْضُ [١] : اللحم المكتنز . الشَّرِق [٢] : اللحم الأحمر الذى لا دسم له . العَبِيطُ : [٣] اللحم من شاة مذبوحة لغير علة . الغُدَّةُ [٤] : لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما . فَرَاشُ اللسان [٥] : اللحمة التى تحته . النُّغْنُغَةُ : [٦] لحمة اللهاة . الأَلْيَةُ: [٧] اللحمة التى تحت الإبهام . ضَرَّة [٨] الضرع : لحمته . الفَرِيصَةُ :[٩] اللحمة بين الجنب والكتف التى لا تزال ترعد من الدابة ، عن الأصمعى . الفَهْدَتَان [١٠] : لحمتان فى لبان الفرس كالفِهْرَين ، كل واحدة منهما فَهْدَةٌ . الكَاذَّةُ [١١] : لحم ظاهر الفخذ . الحَاذُ [١٢] : لحم

---

(١) انظر : القاموس (نحض) ٣٥٨/٢ ، واللسان (نحض) ٤٣٦٨

(٢) انظر : القاموس (شرق) ٣٥٨/٣ ، وبالنص فى اللسان (شرق) ٢٢٤٧

(٣) القاموس (عبط) ٣٨٦/٢ ، واللسان (عبط) ٢٧٨٥

(٤) فى غاية الإحسان ١٥٠ ، « الغدة والغددة : كل عقد فى جسد الإنسان بها شحم » وانظر : القاموس (غدد) ٣٣٢/١ ، واللسان (غدد) ٣٢١٥

(٥) فى غاية الإحسان ١٣٠ « فراش اللسان : موقعه فى الحنك الأسفل » وهو عرقان أخضران تحت اللسان فى القاموس (فرش) ٢٩٣/٢ ، وبنص ما هنا فى اللسان (فرش) ٣٣٨٣

(٦) القاموس (نغغ) ١١٨/٣ ، واللسان (نغنغ) ٤٤٨٩

(٧) غاية الإحسان ١٥٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨

(٨) فى اللسان (ضرر) ٢٥٧٦ ، « ضرة الضرع : لحمها والضرع يذكر ويؤنث » وانظر : القاموس (ضرر) ٧٨/٢

(٩) فى غاية الإحسان ١٧٧ ، « المضيغتان اللتان فيما بين مرجع الكتفين إلى الثديين : الفريصتين » وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٢

(١٠) فى مبادىء اللغة ١١٦ ، « الفهدتان : اللحمتان الناتئتان فى الصدر » والقاموس (فهد) ١/ ٣٣٦ ، واللسان (فهد) ٣٤٧٩ ، والفهران ؛ حجران فى حجم اليد انظر : اللسان (فهر) ٣٤٧٩

(١١) فى غاية الإحسان ٢١١ ، ٢١٣ « الكاذة : لحم مؤخر الفخذ إذا أدبر » وخلق الإنسان لثابت ٢١٣

(١٢) فى غاية الإحسان ١٦٥ ، « الحاذ : الظهر » وكما هنا فى اللسان (حوذ) ١٠٤١ ، والقاموس (حوذ) ٣٦٦/١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢١٣

باطنها . الحَمَاةُ [١] : لحمة الساق . الكَيْنُ : [٢] لحمة داخل الفرج . الكُدْنَةُ : [٣] لحم السِّمَن . الطَّفْطِفَةُ : [٤] اللحم المضطرب ، ويقال : بل لحم الخاصرة [٥] . الغَلَلُ [٦] : اللحم الذى يترك على الإِهاب [٧] إذا سُلِخَ .

٤٩ – فصل

فى الشحوم

عن الأئمة :

الثَّرْبُ [٨] : الشحم الرقيق الذى غشى الكرش والأمعاء . الهُنَانَةُ [٩] : القطعة من الشحم . السَّحْفَةُ [١٠] : الشحمة التى على ظهر الشاة . الطِّرْقُ [١١] : الشحم الذى تكون منه القوة . الصُّهَارَةُ :[١٢] الشحم المذاب ، وكذلك الجَمِيلُ [١٣] . الكُشْيَةُ : [١٤]

(١) فى القاموس (حمو) ٣٢١/٤ ، « الحماة : عضلة الساق » واللسان (حمو) ١٠١٤

(٢) فى غاية الإحسان ٢٠١ ، « الكين ؛ لحم داخل الفرج ، والجمع كيون وهى غدد فيه » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٩

(٣) القاموس (كدن) ٢٦٤/٤ ، واللسان (كدن) ٣٨٣٧

(٤) القاموس (طفف) ١٧٤/٣ ، واللسان (طفف) ٢٦٨١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٣

(٥) القولان فى غاية الإحسان ١٧٧ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٣

(٦) القاموس (غلل) ٢٦/٤ ، وبالنص فى اللسان (غلل) ٣٢٨٦

(٧) والإهاب : هو جلد البقر والغنم والوحش قبل دبغه انظر : اللسان (أهب) ١٦٢

(٨) فى اللسان (ثرب) ٤٧٥ ، بالنص وهكذا فى القاموس (ثرب) ٤٢/١

(٩) فى القاموس (هتن) ٢٨٠/٤ ، « الهنانة ، بالضم : الشحمة فى باطن العين تحت المقلة » وانظر : اللسان (هنن) ٤٧١٢ وانظر فى هذا الفصل : الغريب المصنف (١) ٢٠٤/١

(١٠) القاموس (سحف) ١٥٥/٣ ، واللسان (سحف) ١٩٥٥

(١١) اللسان (طرق) ٢٦٦٦ ، وفى القاموس (طرق) ٢٦٥/٣ ، « الطرق بالكسر : الشحم والقوة والسمن » .

(١٢) القاموس (صهر) ٧٦/٢ ، واللسان (صهر) ٢٥١٦

(١٣) القاموس (جمل) ٣٦٢/٣ ، واللسان (جمل) ٦٨٥

(١٤) فى القاموس (كشى) ٣٨٥/٤ « الكشية ، بالضم : شحمة بطن الضب ، أو أصل ذنبه » واللسان (كشى) ٣٨٨٤

شحمة بطن الضَّبِّ . الفَرُوقَةُ : [١] شحم الكُلْيتين ، عن الأموى . السَّدِيفُ [٢] : شحم السنام ، عن أبى عبيد .

٥٠ – فصل

فى العظام

الخُشَّاء [٣] : العظم الناتىء خلف الأذن ، عن الأصمعى . الحِجَاجُ : [٤] عظم الحاجب . العُصْفُورُ : [٥] عظم ناتىء فى جبين الفرس ، وهما عُصْفُورَان يمنة ويسرة . النَّاهِقَان : [٦] عظمانِ شاخصان ، من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، قال ابن السكيت : يقال لهما : النَّوَاهِقُ . التَّرْقُوَةُ [٧] : العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق . الدَّاغِصَةُ : [٨] العظم المدور الذى يتحرك على رأس الركبة . الرَّيِّمُ : [٩] عظم يبقى بعد قسمة الجَزُورِ .

---

(١) هكذا فى اللسان (فرق) ٣٤٠١ ، بلا إسناد ! .

(٢) انظر : الغريب المصنف (١) ٢٠٥/١ والقاموس (سدف) ١٥٦/٣ ، واللسان (سدف) ١٩٧٤

(٣) خلق الإنسان للأصمعى ١٦٩ ، وغاية الإحسان ٨٩ ، وفى القاموس (خشش) ٢٨٢/٢ ، « الخشاء بالضم : العظم الناتىء خلف الأذن ، وأصلها : خششاء ، وهما خششاوان » .

(٤) فى غاية الإحسان ٩٧ ، « الحجاجان : العظمان المشرفان على غارى العينين » والقاموس (حجج) ١٨٨/١ ، واللسان (حجج) ٧٨٠

(٥) فى مبادىء اللغة ١١٤ ، « وعصفورها (الناصية) : أصل منبت شعرها » وبالنص فى القاموس (عصفر) ٩٤/٢ ، واللسان (عصفر) ٢٩٧٤

(٦) بالنص فى القاموس (نهق) ٢٩٧/٣ ، واللسان ٤٥٦١ ، وإصلاح المنطق ٣٩٩

(٧) فى غاية الإحسان ١٦٩ ، « الترقوتان : العظمان الناتئان فى أعلى الصدر وبينهما النقرة » وبالنص فى المفردات ٧٤

(٨) فى غاية الإحسان ١١٧ ، « الداغصة : عظم فى أعلى الركبة يحول إذا بسطت الرجل » وانظر : القاموس (دغص) ٣١٥/٢

(٩) القاموس (ريم) ١٢٥/٤ ، واللسان (ريم) ١٧٩٦ ، والجزور الناقة المقطعة انظر : اللسان (جزر) ٦١٤ وحياة الحيوان (جزور) ٣٢٥

٥١ - فصل

فى الجلود

الشَّوَى : (١) جلدة الرأس . الصِّفَاقُ : (٢) جلدة البطن . السِّمْحَاقُ : (٣) جلدة رقيقة فوق قَحْفِ الرأس . الصَّفْنُ : (٤) جلدة البيضتين . السَّلَى ، مقصورا : الجلدة التى يكون فيها الولد ، وكذلك الغِرْسُ (٥) . الجُلْبَةُ : (٦) الجلدة تعلو الجرح عند البرء . الظَّفَرَةُ : (٧) جليدة تغشى العين من تلقاء المآقى .

٥٢ - فصل

فى مثله

السِّبْتُ : (٨) الجلد المدبوغ . الأَرَنْدَجُ : (٩) الجلد الأسود . الجَلَدُ : (١٠) جلد

---

(١) غاية الإحسان ٨٧ ، وغريب السجستانى ١٢١ ، وفى المفردات ٢٧١ ، « الشوى : الأطراف كاليد والرجل » وانظر : تنوير المقباس ٤٢٨

(٢) فى غاية الإحسان ١٧١ ، « الصفاق : جلد البطن أجمع والصدر » والقاموس (صفق) ٣/٢٦٣ ، واللسان (صفق) ٢٤٦٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢١

(٣) فى غاية الإحسان ٨٦ ، « السمحاق : جلدة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم » والقحف : هو عظم الجمجمة وانظر : القاموس (قحف) ٣/١٨٨ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٧

(٤) فى القاموس (صفن) ٤/٢٤٣ ، « الصفن ، ويحرك : وعاء الخصية » وكذلك فى غاية الإحسان ١٩٣ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٢

(٥) فى القاموس (سلى) ٤/٣٤٦ ، « السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشى » وفيه أيضا (غرس) ٢/٢٤٣ ، « الغرس بالكسر : ما يخرج من الولد كأنه مخاط أو جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد ، فإن تركت عليه قتلته » وانظر : المنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٣٢ و والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٥٥ ؛ ٥٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٩

(٦) القاموس (جلب) ١/٤٩ ، واللسان (جلب) ٦٤٨

(٧) غاية الإحسان ١١١ ، والقاموس (ظفر) ٢/٨٣ ، واللسان (ظفر) ٢٧٥٠ ، والمؤق مؤخر العين انظر : اللسان (مأق) ٣١٢٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٥

(٨) انظر الفصل فى الغريب المصنف (١) ١/١٨٣ ، وانظر : القاموس (سبت) ١/١٥٤ ، أنظر : لسان العرب (سبت) ١٩١١

(٩) المعرب ١٦ ؛ ٣٥٥ ، وفى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٦٠ « اليرندج : السواد يُسَوَّدُ به ، تعريب ريده بمعنى جلد أسود » .

(١٠) عنه فى الغريب المصنف (١) ١/١٨٣ وانظر : القاموس (جلد) ١/٢٩٣ ، وبالنص فى اللسان (جلد) ٦٥٣

البعير يسلخ ، فيلبس غيره من الدواب ، عن الأصمعى . الشكوة : [١] جلد السخلة ، ما دامت ترضع ، فإذا فطمت فمَسْكُها : البَدْرَةُ [٢] ، فإذا أجذعت فمسكها : السِّقَاءُ [٣] .

٥٣ - فصل

فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة

مَسْكُ [٤] الثور والثعلب . مِسْلاَخُ [٥] البعير والحمار . إِهَابُ [٦] الشاة والعنز . شَكْوَةُ [٧] السَّخلة . خِرْشَاءُ [٨] الحية . دُوَايَةُ [٩] اللَّبَنِ .

---

(١) انظر : القاموس (شكى) ٣٥١/٤ ؛ ٣٥٢ ، والسخلة : ولد الشاة من الضأن أو المعز وانظر : حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ وفى اللسان (بدر) ٢٢٩ ، و (شكا) ٢٣١٥ « الشكوة : مسك السخلة ما دام يرضع ؛ فإذا فطم فمسكه : البدرة ، فإذا أجذع فمسكه : السقاء » وانظر : خصائص اللغة ٩/أ .

(٢) لسان العرب (بدر) ٢٢٩ ، و(شكا) ٢٣١٥ ، والمسك هو : الجلد انظر : اللسان (مسك) ٤٢٠٢

(٣) القاموس (سقى) ٣٤٥/٤ ، ولسان العرب (سقى) ٢٠٤٣ و(شكا) ٢٣١٥

(٤) فى الفرق لابن فارس ٦٦ ، « جلد كل شيء : مسكه » وانظر : خصائص اللغة ل ٩/أ .

(٥) فى القاموس (سلخ) ٢٧١/١ ، « المسلاخ : جلد الحية » ! وانظر : اللسان (سلخ) ٢٠٦٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) القاموس (أهب) ٣٩/١ ، وفى اللسان (أهب) ١٦٢ ، « الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش مالم يدبغ » وانظر خصائص اللغة ل ٩/أ

(٧) القاموس (شكا) ٣٥١/٤ ، ٣٥٢ ، وفى اللسان (شكا) ٢٣/٥ ، « الشكوة : مسك السخلة ما دام يرضع » والسخلة : ولد الشاة من الضأن أو المعز وانظر حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٨) الفرق لابن فارس ٦٦ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٩) فى القاموس (دوى) ٣٣١/٤ « والدواية كثمامة ، ويكسر : مايعلو الهريسة أو اللبن ، ونحوه إذا ضربتها الريح كغرقيء البيض » انظر : اللسان (دوا) ١٤٦٤

٥٤ - فصل

يناسبه فى القشور

القِطْمِيرُ (١) : قشرة النواة . الفَتِيلُ (٢) : القشرة فى شق النواة . القَيْضُ (٣) : قشرة البيض . الغِرْقِيءُ (٤) : القشرة التى تحت القيض . القِرْفَةُ (٥) : قشرة القَرْحَةِ المندملة . اللِّحَاءُ : قشرة العود . اللِّيطُ (٦) : قشرة القَصَبةِ .

٥٥ - فصل

يقاربه فى الغُلُف

السَّاهُورُ (٧) : غلاف القمر . الجُفُّ (٨) : غلاف طلع النخل . الجَفْنُ (٩) : غلاف السيف . الثِّيلُ (١٠) : غلاف مِقْلَمِ البعير . القُنْبُ (١١) : غلاف قضيب الفرس .

---

(١) غريب السجستانى ١٦٥ ، والمفردات ٤٠٩ ، والقاموس (قطمر) ١٢٤/٢

(٢) غريب السجستانى ١٥٣ ، والمفردات ٣٧١

(٣) فى القاموس (قيض) ٣٥٥/٢ ، « القشرة العليا اليابسة على البيضة أوهى التى خرج ما فيها من فرخ أو ماء » .

(٤) القاموس (غرقىء) ٢٣/١

(٥) القاموس (قرف) ١٩٠/٣ ، واللسان (قرف) ٣٦٠٠

(٦) فى القاموس (ليط) ٣٩٨/٢ ، واللسان (ليط) ٤١١٤ ، أن الليطة : قشر القصبة والقوس والقناة .

(٧) القاموس (سهر) ٥٥/٢ ، واللسان (سهر) ٢١٣٣

(٨) كتاب النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٧

(٩) القاموس (جفن) ٢١١/٤ ، واللسان (جفن) ٦٤٤

(١٠) الفرق لابن فارس ٦٥ والمقلم : قضيب البعير انظر : الفرق لقطرب ٥٤ ؛ ٥٥ ، والفرق للأصمعى ٧٠

(١١) الفرق لابن فارس ٦٥ ، والفرق لقطرب ٥٥ والفرق للأصمعى ٧٠

٥٦ – فصل

فى تقسيم ماء الصُّلب

المَنِيُّ (١) : ماء الإنسان . العَيْسُ (٢) : ماء البعير . اليَرُونُ (٣) : ماء الفرس . الزَّأْجَلُ (٤) : ماء الظَّلِيم .

٥٧ – فصل

فى المياه التى لا تُشْرَبُ

السَّبْيَاءُ (٥) ، والحُوَلاَءُ (٦) : الماء الذى يخرج مع الولد . الفَظُّ (٧) : الماء الذى يخرج من الكَرِشِ . السُّخْدُ (٨) : الماء الذى يكون فى المَشِيمَةِ . الكِرَاضُ (٩) : الماء الذى تلفظه الناقة من رحمها . السَّقْى (١٠) : الماء الأصفر الذى يقع فى البطن . الصديد : الماء الذى يختلط مع الدم فى الجرح . المَذِىُّ (١١) : الماء الذى يخرج من

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٧٦ ، « وماء الرجل الذى يكون منه الولد : المنى » وانظر : المفردات ٤٧٦ ، والفرق لقطرب ٧٩

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٦ ، « العيس : ماء فحل الإبل » والفرق لقطرب ٨١

(٣) فى اللسان (يرن) ٤٩٥٦ ، والقاموس (يرن) ٢٨٠/٤ ، أنه ماء الفحل ! .

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٢ ، « الزأجل ، بالهمز وغير الهمز : ماء الفحل » ! وانظر : القاموس (زجل) ٣٨٩/٣

(٥) فى القاموس (سبى) ٣٤٢/٤ ، « السابياء : المشيمة التى تخرج مع الولد أو جليدة رقيقة على أنفه » وكما هنا فى اللسان (سبى) ١٩٣٣

(٦) فى القاموس (حول) ٣٧٥/٣ ، « كالمشيمة للناقة » واللسان (حول) ١٠٥٩

(٧) القاموس (فظظ) ٤١٢/٢ ، وفى اللسان (فظظ) ٣٤٣٧ ، « الفظ : ماء الكرش ، يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء فى الفلوات » ! .

(٨) القاموس (سخد) ٣١١/١ ، واللسان (سخد) ٢٦٢ ، والمشيمة هى : ما تحتوى الولد عند الولادة انظر : اللسان (شيم) ٢٣٨١

(٩) بالنص فى القاموس (كرض) ٣٥٦/٢

(١٠) بالنص فى القاموس (سقى) ٣٤٤/٤ ، واللسان (سقى) ٢٠٤٤

(١١) الفرق لقطرب ٧٩ ، والقاموس (مذى) ٣٩٢/٤

الذكر عند الملاعبة والتقبيل . الوَدِيُّ [١] : الماء الذى يخرج على إثر البول .

٥٨ - فصل

فى البَيْض

البيض للطائر . المَكْنُ [٢] للضَّبِّ . المَازِنُ [٣] للنمل . الصُّؤَابُ [٤] : للقُمَّل . السِّرْءُ [٥] : للجَرَادِ .

٥٩ - فصل

فى العَرَق

إذا كان من تعب ، أو من حمى فهو : رَشْحٌ [٦] ، ونَضِيحٌ [٧] ، ونَضْحٌ . فإذا كثر حتى احتاج صاحبه إلى أن يمسحه فهو : مَسِيحٌ [٨] . فإذا جف على البدن فهو : عَصِيمٌ [٩] .

(١) فى الفرق لقطرب ٧٩ ، « الوذى : الماء الغليظ يخرج بعد البول » وفى القاموس (ودى) ٤/ ٤٠٢ ، بالدال والذال معا فى اللسان (ودى) ٤٨٠٣ ، ويخففان أيضا انظر : اللسان (مذى) ٤١٦٥

(٢) فى القاموس (مكن) ٢٧٤/٤ ، « المكن : بيض الضبة والجرادة ونحوهما » وكذلك فى اللسان (مكن) ٤٢٤٩ .

(٣) القاموس (مزن) ٢٧٢/٤ ، واللسان (مزن) ٤١٠٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٤) فى القاموس (صأب) ٩٤/١ ، « الصؤابة كغرابة : بيضة القمل والبرغوث » واللسان (صأب) ٢٣٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٥) فى القاموس (سرأ) ١٨/١ « السرء والسرأة : بيضة الجراد والسمكة » وفى اللسان (سرأ) ١٩٨٠ « السرء والسرأة بالكسرة : بيض الجراد والضب والسمك وما أشبهه » وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) القاموس (رشح) ٢٣٠/١ ، واللسان (رشح) ٤٦٤٨

(٧) انظر : القاموس (نضح) ٢٦٢/١ ، واللسان (نضح) ٤٤٥١

(٨) القاموس (مسح) ٢٥٨/١ ، واللسان (مسح) ٤١٩٩

(٩) فى الفرق للأصمعى ٧٦ ، « عصيم العرق : أثره إذا جف » ، والفرق لقطرب ٦٦

٦٠ - فصل

فيما يتولَّدُ في بدن الإِنسان من الفضول والأوساخ

إذا كان في العين فهو : رَمَصٌ (١) . فإذا جَفَّ فهو : غَمَصٌ (٢) . فإذا كان في الأنف فهو : مُخَاطٌ (٣) . فإذا جف فهو : نَغَفٌ (٤) . فإذا كان في الأسنان فهو : حَفَرٌ (٥) . فإذا كان في الشدقين عند الغضب ، وكثرة الكلام كالزَّبَدِ فهو : زَبَبٌ (٦) . فإذا كان في الأذن فهو : أُفٌّ (٧) . فإذا كان في الأظفار فهو : تُفٌّ (٨) . فإذا كان في الرأس فهو : حَزَازٌ (٩) وهِبْرِية وإِبْرية (١٠) . فإذا كان في سائر البدن فهو : دَرَنٌ .

٦١ - فصل

في روائح بدن الإِنسان

النكهة (١١) : رائحة الفم ، طيِّبةً كانت أو كريهة . الخُلُوف (١٢) : رائحة فم

(١) انظر : غاية الإحسان ١٠٩ ، وفي القاموس (رمص) ٣١٧/٢ ، « الرمص ، محركة : وسخ أبيض يجتمع في الموق » وخلق الإنسان لثابت ١٢١

(٢) في القاموس (غمص) ٣٢٢/٢ ، « الغمص : ماسال من الرمص » انظر : خلق الإنسان لثابت ١٢١

(٣) الفرق لقطرب ٦٣ ، والفرق للأصمعي ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٦٨

(٤) في القاموس (نغف) ٢٠٨/٣ ، « ما تخرجه من أنفك من مخاط يابس ونحوه » .

(٥) غاية الإحسان ١٣٧ ، وخلق الإنسان لثابت ١٨٠

(٦) انظر : اللسان (زبب) ١٨٠٢ ، والقاموس (زبب) ٨١/١

(٧) في القاموس (أفف) ١٢١/٣ ، كما هنا وفي غاية الإحسان ١٥٨ ، « الأف : الوسخ تحت الظفر ، وهو : التف » .

(٨) القاموس (نفف) ١٢١/٣ ، كما هنا وفي غاية الإحسان ١٥٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٣٢٩

(٩) القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، وبالنص في خلق الإنسان لثابت ٣٢٩

(١٠) القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، وبالنص في خلق الإنسان للأصمعي ٩٢ ، « يقال لما تقشر من جلدة الرأس كالنخالة : تبرية وإبرية وهبرية » وخلق الإنسان لثابت ٨٥ وانظر : الإبدال لابن السكيت ٨٨

(١١) انظر : القاموس (نكه) ٢٩٦/٤ ، واللسان (نكه) ٤٥٤٤

(١٢) انظر : القاموس (خلف) ١٤٢/٣ ، واللسان (خلف) ١٢٤١ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ

الصائم . السَّهْكُ [١] : رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ ، وهذا عن الليث ، وعن غيره من الأئمة : أن السهك : رائحة الحَدِيد . البَخَرُ [٢] : للفم . الصُّنَان [٣] : للإِبط . اللَّخَنُ : للفَرْج [٤] . الذَّفَرُ [٥] : لسائر البدن .

٦٢ - فصل

فى سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها

العَرْفُ [٦] والأَرِيجَةُ [٧] : للطيب . القُتَارُ [٨] : للشِّوَاءِ . الزُّهُومَةُ [٩] : للحم . الوَضَرُ [١٠] : للسَّمْنِ . الشِّيَاط [١١] : للقطنة أو الخِرْقَةِ المحترِقة . العَطَنُ [١٢] : الجلد غير المدبوغ .

---

(١) القولان فى القاموس (سهك) ٣١٧/٣ ، واللسان(سهك) ٢١٣٤ ، والعين ٣٧٣/٣، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٢) فى القاموس (بخر) ٣٨٢/١ ، « البخر ، بالتحريك : النتن فى الفم » واللسان (بخر) ٢٢٠ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٣) انظر : القاموس (صنن) ٢٤٤/٤ ، واللسان (صنن) ٢٥١٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٤) فى القاموس (لخن) ٢٦٨/٤ ، « اللخن محركة : قبح ريح الفرج والأرفاغ » واللسان (لخن) ٤٠١٨

(٥) اللسان (ذفر) ١٥٠٤ ، والقاموس (ذفر) ٣٥/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) فى القاموس (عرف) ٢٧٨/٣ ، « العرف : الريح ؛ طيبة أو منتنة وأكثر استعماله فى الطيبة » وفى اللسان (عرف) ٢٩٠٠

(٧) فى القاموس (أرج) ١٨٤/١ ، « الأريجة : توهج ريح الطيب » واللسان (أرج) ٥٧

(٨) فى القاموس (قتر) ١١٧/٢ ، « القتار : ريح البخور والقدر والشواء والعظم المحرق » واللسان (قتر) ٣٥٢٦

(٩) فى القاموس (زهم) ١٢٨/٤ « الزهومة : ريح لحم سمين منتن » ! واللسان (زهم) ١٨٨١

(١٠) فى القاموس (وضر) ١٦٠/٢ ، « الوضر ؛ محركة : ما تشمه من ريح تجدها من طعام فاسد » واللسان (وضر) ٤٨٥٧

(١١) انظر : القاموس (شيط) ٣٨٣/٢ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٥

(١٢) انظر : القاموس (عطن) ٢٥٠/٤ ، واللسان (عطن) ٣٠٠٠

٦٣ – فصل

يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء

خَمَّ اللحم ، وأَخَمَّ [١] : إذا تغيَّر ريحه وهو شواء أو قدير . وصَلَّ وأَصَلَّ [٢] : إذا تغير ريحه وهو نِيءٌ . أَجِنَ الماء [٣] : إذا تغيَّرَ ، غير أنه شَرُوبٌ . وأَسِنَ [٤] : إذا أنتن [٥] ؛ فلم يقدر على شربه .

٦٤ – فصل

يقاربه في تقسيم أوصاف التغيُّر والفساد على أشياء مختلفة

أَرْوَحَ اللحم [٦] . أَسِنَ الماء . خَنِزَ [٧] الطعام . سَنِخَ [٨] السَّمْنُ . زَنِخَ [٩] الدُّهْنُ . قَنِمَ [١٠] الجَوْز . مَذِرَتِ [١١] البيضة . دَخِنَ [١٢] الشراب . تَمِسَتِ [١٣]

---

(١) في الأفعال للسرقسطي ٤٣٤/١ ، « خم اللحم خموما وأخم : تغير بعد طبخه أو شيّه » وانظر : القاموس (خمم) ١١٠/٤ ، واللسان (خمم) ١٢٦٩ ، والقدير : هو المطبوخ ! .

(٢) القاموس (صلل) ٣/٤ ، واللسان (صلل) ٢٤٨٧

(٣) الأفعال للسرقطي ١٠٤/١ ، وفي ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، « الشروب : الماء الذي لا يشرب إلا عند الضرورة » .

(٤) الأفعال للسرقسطي ٦٦

(٥) في الأفعال للسرقسطي ٤٣/٣ ، « أروح الماء والشيء : أنتن » ! وانظر : القاموس (روح) ٢٣٢/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦،٧) في الأفعال للسرقسطي ٤٩٥/١ ، « خنز اللحم والثمرة : عفنت » ! وهو للطعام انظر : النهاية ٨٣/٢ ، واللسان (خنز) ١٢٧ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٨) الأفعال للسرقسطي ٥٤٥/٣ ، « سنخ الدهن وغيره : تغير » والقاموس (سنخ) ٢٧١/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٩) القاموس (زنخ) ٢٧٠/١ ، والأفعال للسرقسطي ٤٧٣/٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(١٠) في الأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٤ ، واللسان (قنم) ١٦٩/٤ ، « قنم الجوز : فسد » وفي ت : قتم وهو تصحيف .

(١١) الأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٤ ، واللسان (مذر) ٤١٦٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(١٢) الأفعال للسرقسطي ٣٣٠/٣ ، واللسان (دخن) ١٣٤٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(١٣) الأفعال للسرقسطي ٢٠٧/٣ ، واللسان (تمس) ٤٥٤٧ ، والغالية : نوع من الطيب انظر : اللسان (غلا) ٣٢٩٢ ، والفصيح ٢٦٢

الغالية . نَمِسَ [١] الأَقْط . خَمِجَ [٢] التمر : إذا فسد جوفه وحمض . تَخَّ [٣] العجين : إذا حَمَضَ ، وَرَخُفَ [٤] : إذا استرخى وكثر ماؤه . سَنَّ الحَمَأُ [٥] ؛ من قوله تعالى : ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [سورة الحجر ١٥/٢٦،٢٨،٣٣] . غَفَرَ [٦] الجُرح : إذا نكس وازداد فسادا . غَبِرَ [٧] العِرْقُ : إذا فسد ، ويُنْشَدُ : [الرمل]

فَهُوَ لا يَبْرَأُ مافي صدره　　مِثْل مَالا يَبْرَأُ العِرْق الغَبِرْ [٨]

عَكِلَتِ[٩] المِسْرَجَةُ : إذا اجتمع فيها الوسخ والدُّرْدِيُّ . نَقَدَ [١٠] الضِّرْسُ والحافر : إذا ائتكلا وتكسَّرا ، عن أبي زيد والأصمعي . أَرِقَ [١١] الزرع . حَفَرَ[١٢] السِّنُّ . صَدِىءَ الحديد . نَغِلَ [١٣] الأَدِيمُ . طَبَعَ [١٤] السيف . ذَرِبَتِ [١٥] المعدة .

---

(١) الأفعال للسرقسطى ٣/٢٠٧ ، والأقط مثلثة الهمزة : لبن مطبوخ انظر : الدرر المبثثة ٤٧ واللسان (قط) ٩٩ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٢) الأفعال للسرقسطى ١/٤٩٩ ، والقاموس (خمج) ١/١٩٣

(٣) الأفعال للسرقسطى ٣/٣٦٣ ، والقاموس (تخخ) ١/٢٦٧ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٤) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٣/٨٩ ، والقاموس (رخف) ٣/١٤٧

(٥) المفردات ١٣٣ والقاموس (سنن) ٤/٢٣٩

(٦) الأفعال للسرقسطى ١/١٠ والقاموس (غفر) ٢/١٠٧

(٧) اللسان (غبر) ٣٢٠٧ والأفعال للسرقسطى ٢/١٣

(٨) البيت للمرار بن منقذ فى المفضليات ق ١٦/٤٢ ، ص ٨٧ ، وشرح المفضليات للتبريزى ق ٢٥/٤٢ (١/٤٠٠) ، والبيت بلا نسبة فى اللسان (غبر) ٣٢٠٧.

(٩) القاموس (عكل) ٤/٢٠ واللسان (عكل) ٣٠٦٠ ، والدردى هو : ما تبقى من الزيت فى أسفل السراج انظر : اللسان (درد) ١٣٥٤

(١٠) الأفعال للسرقسطى ٣/٢١٦ ، وانظر : النوادر لأبى زيد ٥٧٩ ، وانظر : اللسان (نقد) ٤٥١٧

(١١) القاموس (أرق) ٣/٢١٥ ، واللسان (أرق) ٦٤ ، والأفعال للسرقسطى (يرق) ٤/٢٩٩

(١٢) غاية الإحسان ١٣٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣/٣٤٨

(١٣) فى الأفعال للسرقسطى ٣/١٦٤ ، « نغل الأديم : فسد فى دباغه » والقاموس (نغل) ٤/٦٠

(١٤) الأفعال للسرقسطى ٣/٢٧١ ، والقاموس (طبع) ٣/٦٠

(١٥) الأفعال للسرقسطى ٣/٦٠٠ ، والقاموس (ذرب) ١/٧٠

٦٥ - فصل

فى مثله (*)

درن جسمه . وسخ ثوبه . طَبَعَ (١) عرضه . ران (٢) على قلبه . تَلَجَّنَ (٣) رأسه . كَلِعَتْ (٤) رجله .

* * *

(*) بتقديم وتأخير فى ت .

(١) الأفعال للسرقسطى ٢٧١/٣ ، والقاموس (طبع) ٦٠/٣

(٢) غريب السجستانى ١٠٠ ؛ ١٠١ ، والمفردات ٢٠٨ ، وهو من قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [المطففين : ١٤/٨٣]

(٣) القاموس (لجن) ٢٦٨/٤

(٤) فى القاموس (كلع) ٨٢/٣ ، وهو « شقاق ووسخ يكون فى القدم » والأفعال للسرقسطى ٢/

البَابُ السَّادِسَ عَشَر

في الأمراض والأَدْوَاءِ سوى ما مرَّ منها في فصل أدواء العين

وذكر الموت والقتل

١ – فصل

في سياقة ما جاء منها على فُعَال

كالصُّدَاع (١) . والسُّعَال (٢) . والزُّكَام (٣) . والبُحَاح (٤) . والقُحَابِ (٥) . والخُنَانِ (٦) . والدُّوَارِ (٧) . والنُّحَازِ (٨) . والصُّدَامِ (٩) . والهُلاَسِ (١٠) . والسُّلالِ (١١) . والهُيَامِ (١٢) . والرُّدَاعِ (١٣) . والكُبَادِ (١٤) . والخُمَارِ (١٥) .

---

(١) فى ديوان الأدب ٤٤٣/١ ، « الصداع : وجع الرأس » .

(٢) انظر : القاموس (سعل) ٤٠٧/٣

(٣) انظر : القاموس (زكم) ١٢٧/٤

(٤) البحاح : وجع فى الصوت انظر : اللسان (بحح) ٢١٥

(٥) القاموس (قحب) ١١٥/١ ، وهو : السعال .

(٦) هو داء : يصيب الحلق انظر : القاموس (خنن) ٢٢٢/٤ ، وداء فى الأنف انظر : اللسان (خنن) ١٢٨١

(٧) هو : ما يأخذ الرأس من الدوران انظر : القاموس (دور) ٣٢/٢

(٨) داء يصيب الرئة انظر : القاموس (نحز) ٢٠٠/٢

(٩) فى القاموس (صدم) ١٤٠/٤ ، « وككتاب : داء فى رءوس الدواب ولا يضم وإن كان هو القياس » واللسان (صدم) ٢٤٢٠

(١٠) هو السل انظر : القاموس (هلس) ٢٦٩/٢

(١١) وهو قرحة الرئة انظر : القاموس (سلل) ٤٠٨/٣

(١٢) وهو جنون العشق انظر : القاموس (هيم) ١٩٤/٤

(١٣) هو وجع الجسد كما فى ديوان الأدب ٤٤٣/١

(١٤) هو داء بالكبد انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١

(١٥) انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١ ، وهو صداع الخمر فى القاموس (خمر) ٢٤/٢

والزُّحَار (١) . والصُّفَار (٢) . والسُّلاَق (٣) . والكُـــزَازِ (٤) . والفُوَاقِ (٥) . والخُنَاقِ (٦) .

كما أن أكثر أسماء الأدوية على فَعُول : كالوَجُورِ (٧) . واللَّدُودِ (٨) . والسَّعُوطِ . واللَّعُوقِ . والسَّنُونِ (٩) . والبَرُودِ (١٠) . والذَّرُورِ (١١) . والسَّفُوفِ . والغَسُولِ . والنَّطُولِ (١٢) .

٢ - فصل
فى ترتيب أحوال العَليلِ

عَلِيلٌ ، ثم سَقِيمٌ (١٣) ومَرِيضٌ ، ثم وَقِيذٌ (١٤) ، ثم دَنِفٌ (١٥) ، ثم حَرِضٌ ومُحَرَّضٌ (١٦) ؛ وهو : الذى لا حيٌّ فيُرْجَى ، ولا مَيْتٌ فَيُنْسَى .

---

(١) ديوان الأدب ٤٤١/١ ، وهو ضيق فى النفس انظر : القاموس (زحر) ٣٩/٢

(٢) هو اجتماع الماء فى البطن انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١ ، والقاموس (صفر) ٧٢/٢

(٣) هو بثر يخرج على طرف اللسان انظر : القاموس (سلق) ٢٥٤/٣ ، وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ ، « غلظ فى الأجفان » ! .

(٤) هو البرد الشديد انظر : القاموس (كزز) ١٩٦/٣

(٥) هو ما يأخذ المحتضر عند الموت انظر : القاموس (فوق) ٢٨٧/٣ ، وليست فى س .

(٦) هو داء فى التنفس والقلب انظر : القاموس (خنق) ٢٣٧/٣ ، وليست فى س .

(٧) هو دواء للفم فى القاموس (وجر) ١٥٨/٢ ، واللسان (وجر) ٤٧٧٠

(٨) هو دواء للحلق والفم فى القاموس (لدد) ٣٤٨/١ ، واللسان (لدد) ٤٠١٩

(٩) دواء مؤلف لعلاج الأسنان فى اللسان (سنن) ٢١٢٣

(١٠) هو الكحل فى ديوان الأدب ٣٨٩/١ ، والقاموس (برد) ٢٨٦/١

(١١) دواء للعين انظر : اللسان (ذرر) ١٤٩٤

(١٢) هو ماء مخلوط بالأدوية لغسيل الرأس انظر : اللسان (نطل) ٤٤٦٤ ، وعلى هامش س : النطول : أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية فى كوز ثم تصب على العليل قليلا قليلا .

(١٣) المفردات ٢٣٥

(١٤) هو الشديد المرض انظر : القاموس (وقذ) ٣٧٤/١ وهو من أشرف على الموت فى اللسان (وقذ) ٤٨٨٩

(١٥) هو الرجل الملازم المرض انظر : القاموس (دنف) ١٤٦/٣ ، واللسان (دنف) ١٤٣٢

(١٦) القاموس (حرض) ٣٣٩/٢ ، وفى اللسان (حرض) ٨٣٦ « المحرض : الهالك مرضا ، الذى لاحى فيرجى ، ولا ميت فيوأس منه » .

٣ – فصل

فى تقسيم أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء

إذا كان الوجع فى الرأس فهو : صُدَاعٌ . فإذا كان فى شق الرأس فهو : شَقِيقَةٌ [١] . فإذا كان فى العين فهو : عَائِرٌ [٢] . فإذا كان فى اللسان فهو : قُلاَعٌ [٣] . فإذا كان فى الحلق فهو : عُذْرَةٌ [٤] وذُبْحَةٌ [٥] . فإذا كان فى العنق ؛ من قلق وسادٍ أو غيره فهو : لبن [٦] ، وإجْل [٧] . فإذا كان فى الكبد فهو : كُبَادٌ [٨] . فإذا كان فى البطن فهو : قُدَاد [٩] ، عن الأصمعى . فإذا كان فى المفاصل واليدين والرجلين فهو : رَثْيَةٌ [١٠] . فإذا كان فى الجسد كله فهو : رُدَاعٌ . ومنه قول الشاعر : [الوافر]

فَـوَاحَـزَنِـى وَعَـاوَدَنِـى رُدَاعِـى ... وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالخِدَاعِ [١١]

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٣١/١ وفى القاموس (شقق) ٢٥٩/٣ ، « الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه » والمخصص ٧٤/٥ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ١٣٧ والقانون لابن سينا ٢٤/٢ ؛ ٤٣

(٢) فى القاموس (عور) ١٠٠/٢ ، « العائر : كل ما أعل العين والرمد والقذى » .

(٣) فى القاموس (قلع) ٧٦/٣ ، « القلاع بالضم : داء فى الفم » والموجز فى الطب لابن النفيس ١٧٤ ، وفى القانون لابن سينا ١٨١/٢ ، « القلاع : قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان » .

(٤) انظر : القاموس (عذر) ٨٩/٣ ، المخصص ٧٥/٥

(٥) القاموس (ذبح) ٢٢٨ ، والمخصص ٧٥/٥ وهى مثلثة الأول .

(٦) فى اللسان (لبن) ٣٩٩٢ ، « اللبن : وجع العنق من الوسادة » والمخصص ٧٤/٥

(٧) القاموس (أجل) ٣٣٧/٣ ، والمخصص ٧٤/٥

(٨) انظر : المخصص ٧٨/٥ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ٢٠٩ ، وانظر : القانون لابن سينا ٣٦٧/٢

(٩) القاموس (قدد) ٣٣٨/١ ، والمخصص ٧٧/٥

(١٠) القاموس (رثى) ٣٣٤/٤ ، والمخصص ٧٧/٥

(١١) البيت لقيس بن ذريح فى أساس البلاغة (ردع) ١٦٠ ، واللسان (ردع) ١٦٢٤ ، وبلا نسبة فى الغريب المصنف (١) ٢٣٠/١ ، ومقاييس اللغة (ردع) ٥٠٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٠٤/٢، والأفعال للسرقسطى ٨٤/٣ ، وفيها جميعا « فيا حزنى » وفى بعضها « سلمى » مكان « لبنى » وصدره فى المخصص ٨٦/٥ ، وعجزه ليس فى س .

فإذا كان فى الظهر فهو : خُزَرَةٌ [١] ، عن أبى عبيد ، عن العَدَبَّس ، وأنشد :

[الرجز]

دَاوِ بها ظَهْرَكَ من تَوْجَاعه

من خُزَراتٍ فيه وانقطاعِه [٢]

فإذا كان فى الأضلاع فهو : شوصة [٣] . فإذا كان فى المثانة فهو : حَصَاةٌ [٤] ؛ وهى حجر يتولد فيها من [٥] خليط يستحجر .

٤ - فصل

فى تفصيل أسماء الأَدْواءِ وأوصافها

عن الأئمة :

الدَّاءُ : [٦] اسم جامع لكل مرض ، وعيب ظاهر أو باطن حتى يقال : داء الشيخ أشد الأَدْوَاءِ ، فإذا أعيا الأطباء فهو : عَيَاء [٧] ، فإذا كان يزيد على الأيام فهو : عُضَال [٨] ، فإذا كان لا دواء له فهو : عُقَام [٩]، فإذا كان لا يبرأ بالعلاج

(١) الغريب المصنف (١) ٢٣٢/١ واللسان (خزر) ١١٤٨ ، وإصلاح المنطق ٤٣٠ ، والمخصص ٦٨/٥

(٢) البيتان بلا نسبة فى الغريب المصنف (١) ٢٣٢/١ اللسان (خزر) ١١٤٨ ، وتهذيب اللغة (خزر) ٢٠٠/٧ ، والعين (خزر) ٢٠٧/٤ ، والمخصص ٦٨/٥ ، والصحاح (خزر) ٦٤٤/٢

(٣) هو وجع فى البطن كما فى القاموس (شوص) ٣١٨/٢ ، والمخصص ٧٩/٥

(٤) فى القاموس (حصى) ٣١٩/٤ ، « الحصاة : اشتداد البول فى المثانة حتى يصير كالحصاة » ! وانظر : اللسان (حصى) ٩٠٤ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ٢٣٩ ، والقانون لابن سينا ٤٥٦/٢

(٥) ليست فى س .

(٦) انظر : القاموس (دوى) ٣٣١/٤ ، واللسان (دوا) ١٤٦٤ ، والمخصص ٨٧/٥

(٧) فى القاموس (عيى) ٣٧٠/٤ ، « وداء عياء : لا يبرأ منه » واللسان (عيا) ٣٢٠١ ، والمخصص ٨٧/٥

(٨) انظر : القاموس (عضل) ١٧/٤ ، واللسان (عضل) ٢٩٨٩ ، ،المخصص ٨٧/٥

(٩) انظر : القاموس (عقم) ١٥٤/٤ ، واللسان (عقم) ٣٠٥١ ، والمخصص ٨٧/٥

فهو : نَاجِس ، ونَجِيس [١] ، فإذا عَتِقَ وأتت عليه الأزمنة فهو : مُزْمِنٌ [٢] ، فإذا لم يعلم به حتى يظهر منه شرٌّ وعرٌّ فهو : الداء الدَّفِينُ [٣] .

٥ – فصل

فى ترتيب أوجاع الحلق

عن أبى عُمَر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

الحَرَّةُ : حرارة فى الحلق . فإذا زادت فهى : الحَرْوَةُ [٤] . ثم الثَّحْثَحَةُ [٥] . ثم الجَأْزُ [٦] ثم الشَّرَقُ [٧] . ثم الفُوَاقُ [٨] . ثم الجَرَضُ [٩] . ثم العَشَـفُ [١٠] ؛ وهو : عند خروج الرُّوحِ .

---

(١) القاموس (نجس) ٢٦٢/٢ ، واللسان (نجس) ٤٣٥٢ ، والمخصص ٨٧/٥

(٢) القاموس (زمن) ٢٣٤/٤ ، واللسان (زمن) ١٨٦٧

(٣) بالنص فى القاموس (زمن) ٢٢٤/٤ ، واللسان (زمن) ١٣٩٧ ، والعر هو : الجرب ! .

(٤) انظر : الغريب المصنف (١) ٢٣٠/١ وانظر : القاموس (حرر) ٩/٢ ، و (حرو) ٣١٨/٤ ، وفى العشرات ١٠٣ ، وفى المخصص ٧٥/٥ ، « الحروة : حرقة يجدها الرجل فى الحلق » وهى الحراوة أيضا ! .

(٥) فى القاموس (ثحح) ٢٢٥/١ ، « الثحثحة : صوت فيه بحة عند اللهاة » واللسان (ثحح) ٤٧٣

(٦) فى القاموس (جأز) ١٧٤/٢ ، « الجأز : اسم الغصص فى الصدر » واللسان (جأز) ٥٢٩ وفى الغريب المصنف (١) ٢٣٠/١ الجائر !

(٧) القاموس (شرق) ٢٥٧/٣ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧

(٨) فى القاموس (فوق) ٢٨٧/٣ ، واللسان (فوق) ٣٤٨٨ ، الفواق وفى الموجز فى الطب ٢٠٥ « الفواق : حركة فى المعدة لدفع ما يؤذيه ، إما لبرده الشديد أو لحره فى الحميات المحرقة » .

(٩) فى العشرات ٦٨ الجريض وهو ابتلاع الريق بالجهد انظر : القاموس (جرض) ٣٣٨/٢ ، واللسان (جرض) ٦٠٠

(١٠) هو الموت فى القاموس (عسف) ١٨١/٣ ، واللسان (عسف) ٢٩٤٣

٦ - فصل

في مثله عن غيرهم (*)

الثَّحْثَحَةُ (١) . ثم السُّعَالُ (٢) . ثم البُحَاحُ (٣) . ثم القُحَابُ (٤) . ثم الخُنَاقُ (٥) . ثم الذُّبْحَةُ (٦) .

٧ - فصل

في أدواء تعترى الإِنسان (* *) من كثرة الأكل

إذا أفرط شِبَعُ الإنسان ، فقارب الإتخام فهو : بَشِمٌ (٧) . ثم سَنِقٌ (٨) . فإذا أتخم قيل : جَفِسٌ (٩) . فإذا غلب الدسم على قلبه قيل : طَسِيء ، وطَنِخٌ (١٠) . فإذا أكل لحم نَعْجَةٍ ، فثقل على قلبه ، قيل : نَعِجٌ . وينشد :

(*) في س ، ص : غيره .

(١) في القاموس (ثحح) ١/٢٢٥ ، « الثحثحة : صوت فيه بحة عن اللهاة » واللسان (ثحح) ٤٧٣ ، وفي ص ، س بالجيم وهو تصحيف .

(٢) القاموس (سعل) ٤٠٧/٣ ، وفي الموجز في الطب ١٨٤ ، « ما كان من بلغم أو برد أصاب الصدر » .

(٣) هو وجع في الصوت انظر : اللسان (بحح) ٢١٥ ، والقاموس (بحح) ٢٢٢/١ ، وانظر : الموجز في الطب ١٨٤ ، والمخصص ٧٥/٥ ، والقانون ٢٢٨/٢

(٤) هو السعال في القاموس (قحب) ١١٥/١ ، والمخصص ٧٥/٥

(٥) في المخصص ٧٥/٥ ، « الخناق : حر يأخذ في حلق الإنسان فربما سعل حتى يموت » . وفي : الموجز في الطب ١٨٠ ، « الخناق : امتناع للنفس أو البلع أو تعسرهما » .

(٦) القاموس (ذبح) ٢٢٨/١ ، والمخصص ٧٥/٥

(* *) ليست في : س ، ص . وهذا الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ٢٣٣/١

(٧) المخصص ٨٠/٥ ، والأفعال للسرقسطي ١٢١/٤ ، والقاموس (بشم) ٨١/٤

(٨) في الأفعال للسرقسطي ٥٢٣/٣ ، « السنق : الشبعان كالمتخم » والقاموس (سنق) ٢٥٥/٣ ، والمخصص ٨٠/٥

(٩) الأفعال للسرقسطي ٣٠٤/٢ ، والقاموس (جفس) ٢١٣/٢

(١٠) بالنص في القاموس (طسىء) ٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطي ٢٧٤/٣ ، والمخصص ٨٠/٥

[الوافر]

كَأَنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ فَهُم نَعِجُونَ قَدْ مالت طُلاَهُمْ [١]

فإذا أكل التمر على الريق ثم شرب عليه فأصابه من ذلك داء قيل : قَبِصٌ [٢] .

٨ - فصل

فى تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع

جمعتُ فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء : الوَبَاءُ : المرض العام . العِدَادُ [٣] : المرض الذى لوقتٍ معلوم مثل حُمَّى الرِّبْع والغب وعادية السُّمِّ . الخَلَجُ [٤] : أن يشتكى الرجل عظامه من طول مَشْيٍ وتعب . التَّوْصِيمُ [٥] شبه فَتْرَةٍ يجدها الرجل فى أعضائه . العَلَزُ [٦] : القلق من الوجع . العِلَّوص [٧] : الوجع من التُّخمة . الهيضة [٨] : أن يصيب الإنسان مغص وكرب يحدث بعدهما قيىء واختلاف . الخِلْفَةُ [٩] : أن لا يلبث الطعام اللبث المعتاد ، بل يخرج سريعا وهو بحاله

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ١١٢/١ ، ص ١٩٠٣ ، وجمهرة اللغة (نعج) ١٠٥/٢ ، واللسان (نعج) ٤٤٧١ ، والتنبيه والإيضاح (نعج) ٢٢٠/١ ، وبلا نسبة فى العين (نعج) ٢٣٣/١ والغريب المصنف (١) ٢٣٣/١ ، والمخصص ٨٠/٥ ، وتهذيب اللغة (نعج) ١/ ٣٨١، والصحاح (نعج) ٣٤٥/١ ، ورسالة الغفران ٤٨٣ ، والعقد الفريد ٢٦٣/٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/٣ ، ومقاييس اللغة (نعج) ٤٤٨/٥

(٢) القاموس (قبص) ٣٢٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١١١/٢

(٣) القاموس (عدد) ٣٢٤/١ ، واللسان (عدد) ٢٨٣٤ ، والغب هى الحمى المتقطعة انظر : القاموس (غبب) ١١٣/١ ، وكذلك الربع . انظر : القاموس (ربع) ٢٥/٣ ، وعادية السم : أثره وعاقبته . وفى س ، ص كالحمى .

(٤) الأفعال للسرقسطى ٤٨٧/١ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤

(٥) اللسان (وصم) ٤٨٥٣ ، وهو الكسل والفترة فى القاموس (وصم) ١٨٨/٤

(٦) القاموس (علز) ١٩٠/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٢٩٩/١

(٧) المخصص ٨١/٥ ، والقاموس (علص) ٣٢٠/٢

(٨) فى القاموس (هيض) ٣٦١/٢ ، « به هيضة أى : قيام جميعا » والموجز فى الطب ٢٤٤

(٩) القاموس (خلف) ١٤١/٣ ، واللسان (خلف) ١٢٤٠ ، وفى س الخلقة وهو تصحيف ! .

لم يتغير ، مع لذع ووجع واختلاف صديدى . الدُّوَارُ : أن يكون الإنسان كأنه يُدَارُ بِهِ وتظلم عينه ويَهمُّ بالسقوط . السُّبَات [١] : أن يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك ، إلا أنه مغمض العينين ، وربما فتحهما ثم عاد . الفَالِجُ [٢] : ذهاب الحس والحركة عن بعض أعضائه . اللَّقْوَةُ [٣] : أن يتعوَّج وجهه ولا يقدر أن يغمض إحدى عينيه . التَّشَنُّجُ [٤] : أن يتقلص عضو من أعضائه . الكَابُوس [٥] : أن يحس فى نومه كأن إنسانًا ثقيلًا قد وقع عليه وضغَطَه وأخذَ بأنفاسه . الاسْتِسْقَاء [٦] : أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء ، ويدوم عطش[*] صاحبه . الجُذَامُ [٧] : علة تعفُّن الأعضاء ، وتشنُّجها ، وتعوُّجها ، وتَبَحُّح الصوت وتَمرُّط الشعر . السَّكْتَةُ [٨] : أن يكون الإنسان كأنه ملقًى كالنائم يغِطُّ من غير نوم ولا يحس إذا جُسَّ . الشُّخُوصُ [٩]:أن يكون مُلْقًى لا يطرف وهو شاخِص . الصَّرَعُ [١٠] : أن يخر الإنسان ساقطًا ويلتوى ويضطرب ويفقد العقل . ذاتُ الجنْب [١١]: وجع تحت

---

(١) انظر : المفردات ٢٢١ ، والقاموس (سبت) ١٥٤/١

(٢) اللسان (فلج) ٣٤٥٦ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، والقانون ٩٠/٢

(٣) المخصص ٧٤/٥ ، وفى الموجز فى الطب ١٥٢ ، « اللقوة : مرض ينجذب له شق من الوجه إلى جهة غير طبيعية » ، والقانون ١٠٣/٢

(٤) فى الموجز فى الطب ١٥١ ، « هو تقلص يعرض للعصب يمنع الأعضاء عن الانبساط ؛ وذلك لمؤذ ينفر منه العصب » والقاموس (شنج) ٢٠٣/١ ، والقانون ٩٥/٢

(٥) فى اللسان (كبس) ٣٨١٢ ، والقاموس (كبس) ٢٥٤/٢ ، أنه مقدمة الصرع وفى القانون ٧٦/٢ ، أنه « مرض يحس فيه الإنسان عند دخوله فى النوم خيالا ثقيلا » .

(٦) المخصص ٧٨/٥ ، وفى الموجز فى الطب ٢١٤ ، « الاستسقاء : مرض مادى ذو مادة غريبة تتخلل الأعضاء » والقانون ٣٨٤/٢ (*) فى س ، ص عطشه .

(٧) المخصص ٨٩/٥ ، والموجز فى الطب ٣٢٣ ، وتمرط الشعر : هو تنتفه وسقوطه انظر : القاموس (مرط) ٣٩٩/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/٤ وفى النسخ : تبح على الفعلية !

(٨) انظر : القاموس (سكت) ١٥٦/١ ، واللسان (سكت) ٢٠٤٦

(٩) اللسان (شخص) ٢٢١٢ ، والقاموس (شخص) ٣١٧/٢

(١٠) فى الموجز فى الطب ١٤٥ ، « الصرع : سدة دماغية غير تامة ، تتشنج بها جميع الأعصاب لانقباض مبدئها » والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، والقانون ٧٦/٢

(١١) انظر : الموجز فى الطب ١٨٨ ، « والناخس : الضاغط » . انظر : القاموس (نخس) ٢٦٣/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٩/٣ ، والقانون ٢٥٢/٢

الأضلاع ناخِس مع سُعَال وحُمَّى . ذَاتُ الرِّئَةِ (١) : قُرحة فى الرئة يضيق منها النَّفَس . الشَّوْصَة (٢) : ريح تنعقد فى الأضلاع . الفَتْقُ (٣) : أن يكون بالرجل نُتوء فى مَرَاقِّ البطن ؛ فإذا هو استلقى وغَمزه إلى داخل غابَ وإذا استوى عاد . القَرْوَةُ (٤) : أن يعظم جلد البَيضَتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء أو الثَّرْب . عرق النَّسَا (٥) : مفتوح مقصور : وجع يمتد لدن الوَرِك إلى الفَخِذ كلها فى مكانٍ منها بالطول وربما بلغ الساق ممتدا . الدَّوالى (٦) : عروق تظهر فى الساق غِلاظ ملتوية شديدة الخُضْرة والغِلَظ . داء الفِيل (٧) : أن تَتورَّمَ الساقُ كلُّها وتغلظ . المَالِيخُولْيَا (٨) : ضَربٌ من الجنون وهو أن تحدث بالإنسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف ، وربما صرَخ ونَطَق بتلك الأفكار وخلَّط فى كلامه . السُّلُّ (٩) : أن

---

(١) فى الموجز فى الطب ١٨٨ ، « ورم حار عن دم وبلغم مالح عفن يلزم ثقل فى الصدر وضيق نفس وحرارة » ، وانظر : القانون ٢/٢٥٥

(٢) انظر : المخصص ٥/٧٩ ، وهو وجع فى البطن فى القاموس المحيط (شوص) ٢/٣١٨ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥

(٣) القاموس (فتق) ٣/٢٨٣ ، واللسان (فتق) ٣٣٤٢ ، ومراق البطن أسفله . انظر : اللسان (رقق) ١٧٠٦ ، وفى الموجز فى الطب ٢٦٣ « الفتق : يكون إما لانشقاق الغشاء (فى الرحم) ونفوذ جسم فيه ، كان محتبسا داخله ، أو انخراق مابينهما إلى كيس الأنثيين » ! .

(٤) بالنص فى القاموس (قرو) ٤/٣٨٠ ، والثرب : غشاء أو شحم رقيق . انظر : القاموس (ثرب) ١/٤٢

(٥) فى الموجز فى الطب ٢٦٧ ، « عرق النسا : هو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل إلى الركبة ، وربما بلغ الكعب » والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٢٠ ، والمنقوص والممدود (الميمنى) ١٨ ، والممدود والمقصور لأبى الطيب الوشاء ١٠٧ ، « النسا : عرق فى الفخذ ، مقصور يكتب بالألف والياء؛ لأن تثنيته نسيان ، ونسوان » والسامى فى الأسامى ٢١٥

(٦) فى الموجز فى الطب ٢٦٥ ، « الدوالى : هو اتساع عروق الرجل لكثرة ماينزل إليها من الدم السوداوى أو البلغمى أو الدم الصرف » والقانون ٢/٦١١

(٧) فى الموجز فى الطب ٢٦٦ ، « داء الفيل : زيادة فى القدم والساق تشبه رجل الفيل » والسامى فى الأسامى ٢١٦ ، والقانون ٢/٦١١

(٨) الموجز فى الطب ٣٢٤ ، وفى القانون ٢/٦٥ ، « المالنخوليا : تغير الظنون عن المجرى الطبيعى إلى الخوف والفساد » وفى ص المالنخوليا وهى صواب أيضا .

(٩) المخصص ٥/٧٦؛٨٨ ، واللسان (سلل) ٢٠٧٥ ، والقاموس (سلل) ٤/٤٠٨ ، (هلس) ٢/٢٦٩

ينتقص لحم الإنسان بعد سُعَالٍ ومَرَضٍ ؛ وهو : الهَلْس والهُلاَس (١) . الشَّهوة الكَلْبية : أن يدوم جوع الإنسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذاك عليه ؛ فيقيئه أو يقيمه . يقال : كَلبت شَهوته كَلَبًا ؛ كما يقال : كلب البرد : إذا اشتد . ومنه الكَلْبُ الكَلِبُ : الذى يُجَنُّ (٢) . اليَرقَانُ والأرقان (٣) : هما الصُّفَار وهو أن تصفرَّ عَيْنَا الإنسان ، ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المِرَّةِ الصفراء بدمه . القُولَنْجُ (٤) : اعتقال الطبيعة لانسداد المِعى المسمى : قولون بالرومية . الحَصَاةُ (٥) : حجر يتولَّدُ فى المثانة أو الكُلْيَةِ من خلْط غليظ ينعقد فيها ويَسْتَحْجِر . سَلَسُ البوَل (٦) : هو أن يُكْثِرَ الإنسان البَوْلَ بلا حُرْقَةٍ . البواسير (٧) : فى المقعدة أن يخرج منها دَم عَبيط ، وربما كان بها نُتوء أو غَور يسيل منه صديد وربما كان مُعلقًا .

---

(١) ليستا فى ص ، س .

(٢) الأفعال للسرقسطى ١٥٥/٢ ، والقاموس (كلب) ١٣٠/١ ، واللسان (كلب) ٣٩١٢، وفى الموجز فى الطب ٣٢٣ ، « الكلب : حالة كالجذام تعرض » وانظر : القانون ٦٣/٢

(٣) السامى فى الأسامى ٢١٨ ، وفى تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٧ « يرقان ، يونانى ، معناه : مرض الصفراء وهو يسبب اصفرار الجلد » واللسان (أرق) ٦٤ ، والمرة بالكبد يمر عليها الطعام انظر : اللسان (مرر) ٤٠٧٦ ، وفى القانون ٤٠٠/٢ ، « اليرقان : تغير فاحش فى لون الجلد » .

(٤) فى الموجز فى الطب ٢٢٤ ، « القولنج : وجع معدى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع » وفى تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ « قولنج : مرض يصيب القولون اليونانى الذى معناه : شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو بين الأعور والمستقيم » والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، وفى القانون ٤٥٢/٢ ، « مرض معوى كان السبب فيه قولون الأمعاء الغليظة » .

(٥) الموجز فى الطب ٢٣٩ ، والقاموس (حصى) ٣١٩/٤ ، واللسان (حصى) ٩٠٤ ، والقانون ٤٥٦/٢

(٦) الموجز فى الطب ٢٤٦ ، « سلس البول : يكون إما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ أو لاسترخاء المثانة » وانظر : القانون ٥٢٥/٢

(٧) الموجز فى الطب ٢٣١ ، « البواسير : تنقسم إلى ثؤلولية وعنبية مدورة أرجوانية اللون وتوتية رخوة وأيضا نابتة وهو أحمر ، وإلى غائرة ، وهى أردأ وأيضا متقيحة سيالة وإلى عمياء لا تسيل » واللسان (بسر) ٢٨٠ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، وانظر : القانون ٦٠٣/٢

٩ – فصل

يناسبه في الأورام والخُرَّاجَاتِ والبثور والقروح

النِّقْرِس (١) : ورم في المفاصل لمواد تنصبُّ إليها . الدُّمَّلُ : خُرَّاج دَموى ، سُمِّى بذلك ؛ لأنه إلى الاندمال ماهو . الدَّاخِس (٢) : وَرَم يأخذ في الأظفار وتظهر عليها شدة الضَّرَبَانِ . وأصله من الدَّخَسِ ، وهو : ورم يكون في باطن حافر الدابة . الشَّرَى (٣) [مقصور] : داء يأخذ في الجلد كهيئة الدراهم . الحَصبَة (٤) : بثور إلى الحمرة ماهي . الحَصَفُ (٥) : بثور من كثرة العَرَقِ . الحُمَاق (٦) : مثل الجدرى ، عن الكسائي . السَّعفة (٧) ، في الرأس والوجه : قروح ربما كانت قَحْلَة يابسة وربما كانت رَطبة يسيل منها صديد . السَّرَطَان (٨) : وَرَم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عُروق خُضر . الخَنَازِيرُ (٩) : أشباه الغُدد في العنق . السِّلَعَةُ (١٠) : زيادة تحدث في الجسد وقد تكون من مقدار حمصة إلى بطيخة . القُلاَعُ (١١) : بثور في اللسان . النَّمْلَةُ (١٢) : بثور صغار مع ورم وحكّة وحرارة في اللمس ، تسرع إلى التقريح . النار الفارسية : نُفَّاخات ممتلئة ماءً رقيقًا تخرج بعد حكة ولهيب .

---

(١) الموجز في الطب ٢٦٨ ، والسامي في الأسامي ٢١٥ ، واللسان (دمل) ١٤٢٥ في س ، ص الجراحات مكان الخراجات في العنوان !

(٢) السامي في الأسامي ٢١٦ ، والقاموس (دخس) ٢٢٢/٢ ، واللسان (دخس) ١٣٤٠ ، والضربان : الألم انظر : اللسان (ضرب) ٢٥٦٥

(٣) الموجز في الطب ٢٩٩ ، وفي اللسان (شرى) ٢٢٥٤ ، بالنص كما هنا والقاموس (شرى) ٣٥٠/٤ والزيادة من ص .

(٤) السامي في الأسامي ٢١٨

(٥) انظر : الموجز في الطب ٣٠٠ ، واللسان (حصب) ٨٩٣ ، والقاموس (حصب) ٥٧/١

(٦) انظر : الموجز في الطب ٣٠٠ ، واللسان (حمق) ١٠٠٠

(٧) المخصص ٩٤/٥ ، والسامي في الأسامي ٢١٩ ، والقاموس (سعف) ١٥٧/٣

(٨) القاموس (سرط) ٣٧٧/٢

(٩) اللسان (خزر) ١٢٧٦ ، والقاموس (خزر) ٢٠/٢

(١٠) المخصص ٨٩/٥ ، والسامي في الأسامي ٢١٨ ، والقاموس (سلع) ٤١/٣

(١١) الموجز في الطب ١٧٣ ، وفي القاموس (قلع) ٧٦/٣ ، « القلاع : داء في الفم » ومثله في السامي في الأسامي ٢١٦ ، وانظر : القانون ١٨١/٢

(١٢) الموجز في الطب ٢٩٩ ، وفي المخصص ٩٠/٥ ، « النملة : قروح بالجنب » .

١٠ - فصل

فى ترتيب البَرَصِ

إذا أصابت الإنسان لُمَعٌ من برص فى جسده فهو : مُوَلَّعٌ [١] . فإن زادت فهو : مُلَمَّعٌ [٢] . فإن زادت فهو : أَبْقَعُ [٣] . فإن زادت فهو : أَقْشَرُ [٤] .

١١ - فصل

فى الحُمِّيات

عن أبى عَمرو ، والأصمعى وغيرهما [*] :

إذا أخذت الإنسان الحُمَّى بحرارة وإقلاق فهى : مَلِيلَةٌ [٥] ، ومنها قيل : فلان يَتَمَلْمَلُ على فراشه . فإذا كانت مع حرِّها قِرَّة فهى : العُرَوَاء [٦] . فإذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهى : صَالِبٌ [٧] . فإذا أعرقت فهى : الرُّحَضَاءُ [٨] . فإذا أرعدت فهى : النَّافِضُ [٩] . فإذا كان معها بِرْسَام فهى :

---

(١) فى المخصص ٨٩/٥ ، « يقال : ولع الله وجهه » وفى القاموس (ولع) ١٠١/٣ ، « التوليع : استطالة البلق » وانظر : اللسان (ولع) ٤٩١٧

(٢) اللسان (ولع) ٤٩١٧ ، وفى (لمع) ٤٠٧٥ ، « ويقال للأبرص : ملمع » وفى : القاموس (لمع) ٨٥/٣ ، تخصيص بالفرس .

(٣) فى اللسان (بقع) ٣٢٦ « يقال للأبرص : الأبقع ، ... والأقشر » وانظر : القاموس (بقع) ٦/٣

(٤) اللسان (بقع) ٣٢٦ و (قشر) ٣٦٣٦ ، وانظر : القاموس (قشر) ١٢١/٢

(*) فى ت سائر الأئمة مكان « وغيرهما » .

(٥) المخصص ٧٠/٥ ، وفى اللسان (ملل) ٤٢٧٠ ، عن شمر « الحر الكامن فى العظم » كما فى القاموس (ملل) ٥٣/٤

(٦) المخصص ٦٩/٥ ، واللسان (عرا) ٢٩١٨ ، والقاموس (عرا) ٣٦٣/٤ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ١٤ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ١٠

(٧) المخصص ٦٩/٥ ، واللسان (صلب) ٢٤٧٨ ، وفى القاموس (صلب) ٩٦/١ ، «حمى صالب : فيها رعدة » .

(٨) المخصص ٦٩/٥ ، واللسان (رحض) ١٦٠٨ ، والقاموس (رحض) ٣٤٣/٢ ، وليست فى المنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ! وهى فى المقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ١٠

(٩) انظر : المخصص ٧٠/٥ ، والقاموس (نفض) ٣٥٦/٢ ، واللسان (نفض) ٤٥٠٥

المُومُ (١) . فإذا لازَمته الحمى أيامًا ، ولم تفارقه قيل : أَرْدَمَتْ (٢) عليه ، وأَغْبَطَتْ (٣) .

١٢ - فصل

يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحمِّيَاتِ

إذا كانت الحمى لا تدور ، بل نَوْبَة واحدة فهى : حُمَّى يَوْم (٤) . فإذا كانت تأتيه كل يوم فهى : وِرْدٌ (٥) . فإذا كانت تنوب يومًا نعم ويوماً لا فهى : الغِبُّ . فإذا كانت تنوب يومًا ويومين لا ، ثم تعود فى الرابع فهى : الرِّبْعُ (٦) ؛ وهذه الأسماء مستعارة من أوراد الإبل . فإذا دامت ولم تُقْلِعْ فهى : المُطْبِقَةُ (٧) . فإذا قَوِيَتْ ، واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهى : المحْرِقَةُ . فإذا دامت مع الصُّدَاع والثقل فى الرأس والحمرة فى الوجه وكراهة الضوء فهى : البِرْسَام (٨) . فإذا دامت ولم تُقلع ، ولم تكن قوية الحرارة ، ولا لها أعراض ظاهرة مثل : القلق وعِظَمِ الشفتين ويُبْسِ اللسان وَسَوَاده ، وانتهى الإنسان منها إلى ضَنًى وذبول فهى : الدِّقُّ (٩) .

---

(١) المخصص ٥/٧٠ ، والمعرب ٣١٢ ، وكما هنا فى اللسان (موم) ٤٣٠١ ، والقاموس (موم) ٤/١٨١ ، و « البرسام : التهاب يعرض للحاجب الذى بين الكبد والقلب » كما فى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٩ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٩ ، وشفاء الغليل ٣٤

(٢) الأفعال للسرقسطى ٣/٢٦ ، والقاموس (ردم) ٤/١٢٠ ، والجيم ١/٢٩١

(٣) الأفعال للسرقسطى ٢/١٧ ، والقاموس (غيط) ٢/٣٨٩

(٤) انظر : المخصص ٥/٦٩ ، والموجز فى الطب ٢٧٤

(٥) انظر : المخصص ٥/٦٩ ، والموجز فى الطب ٢٧٤ ، واللسان (ورد) ٤٨١٠

(٦) المخصص ٥/٧٠ ، وانظر : الموجز فى الطب ٢٧٤ ؛ ٢٨٨ ، والقاموس (ربع) ٣/٢٥ ، وفى اللسان (ربع) ١٥٦٢ ، « وأصله من الربع فى أوراد الإبل » ! و(غبب) ٣٢٠٢

(٧) اللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٨) المخصص ٥/٧٠ ، والمعرب ٤٥ ؛ ٣١٢ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٢٠ ، وشفاء الغليل ٣٤

(٩) اللسان (دقق) ١٤٠٢

١٣ - فصل
فى أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها

العَضَدُ [١] : وجع العَضُد . القَصَرُ [٢] : وجع القَصَرةِ . الكُبادِ : وجع الكبد . الطَّحَلُ [٣] : وجع الطحال . المَتَنُ [٤] : وجع المثانة . رجل مَصْدُور : يشتكى صدره ، ومَبْطُون : يشتكى بطنه . وأَنِفٌ [٥] : يشتكى أنفه ، ومنه الحديث : « المؤمن هَيِّنٌ لَيِّنٌ ؛ كالجمل الأَنِفِ ، إن قِيدَ انقاد وإن أُنِيخَ على صَخْرةٍ استناخ » [٦] .

١٤ - فصل
فى العَوَارِضِ

لَقِسَتْ [٧] نَفْسُه . ضَرِسَتْ أسنانه . سَدِرَتْ [٨] عينُه . مَذِلَتْ [٩] يده . خَدِرَتْ رِجله .

---

(١) اللسان (عضد) ٢٩٨٢ ، وانظر : القاموس (عضد) ٣٢٦/١

(٢) اللسان (قصر) ٣٦٤٨ ، والقصرة هى : أصل العنق وانظر : القاموس (قصر) ١٢٢/٢ ، وغاية الإحسان ١٤٣ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠١

(٣) اللسان (طحل) ٢٦٤٤ ، وانظر : القاموس (طحل) ٦/٤

(٤) هو عدم مسك البول انظر : اللسان (مثن) ٤١٣٦ ، وانظر : القاموس (مثن) ٢٧٢/٤ وفى ص : مصدر تحريف مصدور .

(٥) انظر : اللسان (أنف) ١٥١ ، وأساس البلاغة (أنف) ١١ ، والفائق (أنف) ٦١/١ ، وغريب أبى عبيد (المجمع) ٢٩٩/٢

(٦) الحديث فى النهاية ٧٥/١ ، والفائق (أنف) ٦١/١ ، وغريب أبى عبيد (المجمع) ٢٩٩/٢ واللسان (أنف) ١٥١ ، وأساس البلاغة (أنف) ١١ ، والصحاح (أنف) ١٣٣٣/٤ ، والمقاييس (أنف) ١٤٦/١ ، والتهذيب (أنف) ٤٨١/١٥

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٤٥٩/٢ ، « لقست النفس : غثت » .

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٥٤٨/٣ ، « سدر : حار » .

(٩) فى الأفعال للسرقسطى ٣٠٣/٤ ، « مذلت ومذلت الرجل : خدرت » ! .

١٥ - فصل

في ضروب من الغشى

ل ٢٦/ب إذا دخل دخان / الفِضَّة فى خياشيم الإنسان وفمه ، فغُشِى عليه قيل : سَرِبَ [١] فهو مسروب . فإذا تأذى برائحة البئر فغُشِى عليه ، قيل : أَسِنَ يَأْسَنُ [٢] ، ومنه قول زهير [٣] : [البسيط]

يُغَادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ   يَمِيدُ فى الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ [٤]

فإذا غُشِى عليه من الفَزَع قيل : صَعِق [٥] . فإذا غشى عليه فظُنَّ أنه مات ثم ثابت [٦] إليه نفسُه قيل : أغمى عليه . فإذا غشى عليه من الدوار قيل : دِيرَ به . فإذا غشى عليه من السكتة قيل : أُسْكِتَ [٧] . فإذا غشى عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب قيل : صُرِعَ .

١٦ - فصل

فى الجُــرْحِ

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، والأموى ، والكسائى :

---

(١) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٣/٢-٥١٠ ، واللسان (سرب) ١٩٨٣

(٢) الأفعال للسرقسطى ١/١٠٦، واللسان (أسن) ٨١

(٣) هو زهير بن أبى سلمى بن ربيعة بن رياح بن قرط المزنى ، أحد شعراء مدرسة الصنعة فى الشعر العربى ، وراوية أوس بن حجر ، وأبو الصحابى كعب بن زهير وهو أحد أصحاب المعلقات ، انظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١/١٣٧ ، والخزانة ١/١٧٥ ، وفحولة الشعراء ١٠٧ ؛ ١٠٨ ، وما بعدهما .

(٤) البيت له فى ديوانه (كرم البستانى) ١٠٥ ، وشعراء النصرانية ٥٩٤ ، وتفسير القرطبى ٦/ ٢٣٦ ، وفيها « قد أترك » مكان «يغادر» وهو أيضا كما هنا فى اللسان (أسن) ٨١ ، والصحاح (أسن) ٢٠٧٠/٥ ، وتهذيب اللغة ٨٤/١٣ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ١٠٦/١ ، وفيه « التارك » مكان «يغادر» والعين (أسن) ٣٠٧/٧ ، وعجزه بلا نسبة فى المفردات ١٨ ، والمخصص ٦٩/٥ ، وفى ط مثل : مكان ميد .

(٥) المفردات ٢٨١ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٦/٣

(٦) فى ط تثوب .

(٧) انظر : اللسان (سكت) ٢٠٤٦

إذا أصاب الإنسانَ جرحٌ ؛ فجَعَل يَنْدَى ، قيل : صَهِيَ يَصْهَى [١] . فإذا سَال منه شيء ، قيل : فَصَّ يَفِصُّ [٢] ، وفَزَّ يَفِزُّ . فإذا سال بما فيه قيل : نَجَّ يَنِجُّ [٣] . فإذا ظهر فيه القيح ، قيل : أَمَدَّ وأَغَثَّ ، وهى : المِدَّةُ والغَثِيثَةُ [٤] . فإذا مات فيه الدم ، قيل : قَرَتَ يَقْرُتُ قُرُوتًا [٥] . فإذا انتقض ونُكِس قيل : غَفَر يَغْفِر غَفْرًا [٦] ، وزَرِفَ زَرَفًا [٧] .

١٧ - فصل

فى صلاح الجرح عنهم أيضا

إذا سكن وَرَمُه قيل : حَمَصَ يَحْمُصُ [٨] . فإذا صلح وتماثل قيل : أَرَكَ يأْرَك [٩] ، واندَمل يندَمِل . فإذا عَلَتْهُ جلدة للبُرْء قيل : جَلَبَ يَجْلِبُ [١٠] . فإذا انقشرت الجلدة عنه للبرء قيل : تَقَشْقَشَ [١١] .

(١) الفصل عنهم بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٣٤/١ وانظر الأفعال للسرقسطى ٤٠٢/٣ ، وبالنص عن الأصمعى فى اللسان (صهى) ٢٤١٨ ، وفى س ، ص فإن .

(٢) المخصص ٩/٥ ، والأفعال للسرقسطى ٩/٤ ، وفى اللسان (فصص) ٣٤٢١ ، « قال الأصمعى : إذا أصاب الإنسان جرح ، فجعل يسيل وينِدى قيل : فص يفص فصيصا ، وفز يفز فزيزا » .

(٣) الأفعال للسرقسطى ١٧٧/٣ ، والعبارة بنصها عن الأصمعى فى اللسان (نجج) ٤٣٤٤ ، وفى س ، ص فإن .

(٤) المخصص للسرقسطى ٩١/٥ ، واللسان (غثث) ٣٢١٤ و (مدد) ٤١٥٨ ، وعن أبى زيد فى الأفعال للسرقسطى ٩/٢ ، وليس فى نوادره ! وانظر : إصلاح المنطق ٣٥٦

(٥) الأفعال للسرقسطى ١١٠/٢ ، وعن الأصمعى فى اللسان (قرت) ٣٥٧٠

(٦) الأفعال للسرقسطى ١٠/٢ ، واللسان (غفر) ٣٢٧٥

(٧) الأفعال للسرقسطى ٤٥٣/٣ ، وفى اللسان (زرف) ١٨٢٧ ، « زرف الجرح يزرف زرفا ...: انتقض ونكس بعد البرء » .

(٨) الفصل عنهم بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٣٧/١ وانظر : المخصص ٩٤/٥ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٧/١ ، واللسان (حمص) ٩٩٦ ، وإصلاح المنطق ٤٠٧ .

(٩) الأفعال للسرقسطى ٧٢/١ ، وفى اللسان (أرك) ٦٥ ، « قال شمر : يأرَك ويأرُك أروكا : لغتان فيه » وانظر : إصلاح المنطق ٣٥٦ ، وعن الكسائى قريب من ذلك فى المقاييس (أرك) ٨٤/١

(١٠) الأفعال للسرقسطى ٢٤٦/٢ ، وبنص ماهنا عن الأصمعى فى اللسان (جلب) ٦٤٨ ، وانظر : النوادر لأبى زيد ٣٥٠ ، والمقاييس (جلب) ٤٦٩/١

(١١) الأفعال للسرقسطى ١٣٥/٢ ، وعن ابن السكيت فى اللسان (قشش) ٣٦٣٦ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤١٥ ، ومقاييس اللغة (قش) ١٠/٥

١٨ – فصل
فى ترتيب التدرج إلى البُرء والصِّحَّةِ

عن الأئمة :

إذا وجد المريض خِفًّا ، وهَمَّ بالانتصاب والمثول فهو : مُتَمَاثِلٌ [(١)] . فإذا زاد صلاحه فهو : مُفْرِقٌ [(٢)] . فإذا أقبل إلى البرء غير أنَّ فؤاده وكلامه ضعيفان فهو : مُطْرَغِشٌّ [(٣)] ، عن النضر بن شُميل . فإذا تماثَل ولم تثُب إليه تمامُ قوته فهو : نَاقِهٌ ، فإذا تكامل برؤه فهو : مُبِلٌّ [(٤)] . فإذا رجعت إليه قوته فهو مُرْجِعٌ ، ومنه قيل : إن الشيخ يمرض يومًا فلا يرجع شهرًا ؛ أى لا ترجع إليه قوته [(٥)] .

١٩ – فصل
فى تقسيم البُرْءِ

أَفَاقَ من الغشى [(٦)] . صَحَّ [(٧)] من العلة . صَحَا [(٨)] من السُّكْرِ . اندمل [(٩)] من الجرح .

---

(١) هذا الفصل عن الأموى وأبى عبيدة وأبى زيد والأصمعى والفراء فى الغريب المصنف (١) ٢٣٤/١ ، والأفعال للسرقسطى ١٥١/٤ ، وأساس البلاغة (مثل) ٤٢٠

(٢) فى اللسان (فرق) ٣٤٠٠ ، « قال اللحيانى : كل مفيق من مرضه : مفرق » وانظر : إصلاح المنطق ٢٣٧

(٣) بالنص فى اللسان (طرغش) ٢٦٥٧ ، بلا إسناد والقاموس (طرغش) ٢٨٧/٢ ، وعن أبى زيد فى البارع ٤٥٦

(٤) فى اللسان (بلل) ٣٤٩ ، عن الكسائى والأصمعى وأساس البلاغة (بلل) ٣٠ ، وإصلاح المنطق ١٩٠

(٥) عن الكسائى فى اللسان (رجع) ١٥٩٢ ، « قال ... أرجعت الناقة فهى : مرجع ، حسنت بعد الهزال »! والقاموس (رجع) ٢٩/٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٣/٣ ، ومقاييس اللغة (رجع) ٤٩١/٢

(٦) الأفعال للسرقسطى ٣٥/٤ ، وأساس البلاغة (فوق) ٣٥٠

(٧) الأفعال للسرقسطى ٣٨٥/٣ ، وإصلاح المنطق ٢٦٧

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠٠/٣ ، وفصيح ثعلب ٢٧٥ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨

(٩) الأفعال للسرقسطى ٢٩٠/٣ ، وأساس البلاغة (دمل) ١٣٦ ، واللسان (دمل) ١٤٢٥

٢٠ - فصل

فى ترتيب أحوال الزَّمَانَةِ

إذا كان الإنسان مُبْتَلًى بالزَّمَانَةِ فهو : زَمِنٌ (١) . فإذا زادت زمانته فهو : ضَمِنٌ (٢) . فإذا أقعدته فهو : مُقْعَدٌ . فإذا لم يكن به حَرَاكٌ فهو : مَعْضُوبٌ (٣) .

٢١ - فصل

فى تفصيل أحوال الموت

إذا مات الإنسان من علة شديدة قيل : أَرَاحَ (٤) .

قال العجاج : [الرجز]

أَرَاحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ (٥)

فإذا مات بعلة قيل : فَاضَتْ (٦) نفسه ؛ بالضاد [المعجمة] . فإذا مات فجأة قيل : فاظت نفسه (٧) ؛ بالظاء . فإذا مات من غير داء قيل : فَطَسَ وفَقَسَ (٨) عن

---

(١) فى اللسان (زمن) ١٨٦٧ ، الزمانة : العاهة والقاموس (زمن) ٢٣٤/٤

(٢) فى الأفعال للسرقسطى ٢٣٥/٢ ، « ضمن الرجل : لزمته علة ؛ فهو ضمن » واللسان (ضمن) ٢٦١٢

(٣) بالنص فى اللسان (عضب) ٢٩٨٢ ، وانظر : كذلك القاموس (عضب) ١٠٨/١

(٤) الفصل فى الغريب المصنف ٨١٢/٣ ؛ ٩٣٧ ؛ ٩٧٨ ، انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٧/٣ ، واللسان (روح) ١٧٦٧ ، والمخصص ١٢٥/٦

(٥) البيت للعجاج فى ديوانه ق ١٣٧/٢٤ ، ص ٣٠٥ ، والغريب المصنف ٩٣٧/٣ و ٩٧٨ ، والصحاح (روح) ٣٦٨/٢ ، وفيه « التغمم » مكان «التغمغم» ، وتهذيب اللغة (روح) ٢١٨/٥ ، واللسان (روح) ١٧٦٧ ، وبلا نسبة فى المخصص ١٢٥/٦

(٦) فى الأفعال للسرقسطى ٣٣/٤ ، نص على أنها لغة تميم وانظر : زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ٩٥ ؛ ٩٦ والزيادة من ص .

(٧) الأفعال للسرقسطى ٥٥/٤ ، وزينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ٩٥ ؛ ٩٦ ، والفرق بين الضاد والظاء لأبى عمرو الدانى ١١٧ ، والفرق لقطرب ١٨٦

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠/٤ ؛ ٤٦ ، واللسان (فطس) ٣٤٣٥ و (فقس) ٣٤٤٨ ، والمخصص ١٢٢/٦ ، والفرق لقطرب ١٨٥ ، والعين (فقس) ٨٣/٥ ، و (فطس) ٢١٦/٧ ، وفيه : =

الخليل . فإذا مات فى شبابه قيل : مات عَبْطَةً واخْتُضِرَ [١] . فإذا مات من غير قتل ، قيل : مات حَتْفَ أَنْفِهِ [٢] وأَوَّلُ من تكلَّم بذلك النبيُّ ﷺ [٣] . فإذا مات بعد الهَرَم قيل : قَضَى نَحْبَه [٤] ، عن أبى سعيد الضرير . فإذا مات مسافرًا قيل : رَكِبَ رَدْعَهُ [٥] عن أبى سعيد [الضرير] . فإذا مات نَزْفًا قيل : صَـفِرَتْ وِطَابُه [٦] ، [وشاهده :

[الوافر] :

فَـأَفْـلَـتَـهُـنَّ عِـلْـبَـاءٌ جَـرِيـضًـا ... ولو أدركنه صَفِرَ الوِطَابُ] [٧]

ل ٢٧/ب / عن ابن الأعرابى ، وزعم أنه يراد بذلك خروج دمه من عروقه [٨] .

= الفاطس ... هو الذى يموت من غير داء ظاهر وفطس وفقس » .

(١) الأفعال للسرقسطى ٢٦٨/١ ، واللسان (حضر) ٩٠٨

(٢) اللسان (حتف) ٧٧٠ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨١/١ ، والمقاييس (حتف) ١٣٥/٢

(٣) يشير إلى قوله ﷺ : « من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شـــــهيد » انظر : النـــهاية ٣٣٧/١ ، وقريب من هذا فى غريب الحديث للخطابى ٤٢/٢ ، وهو من كلامه ﷺ فى مجمع الأمثال ٢٤٧/٣ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٢ ، وانظر : أساس البلاغة (حتف) ٧٣ ، واللسان (حتف) ٧٧٠

(٤) المفردات ٤٠٧ ، وانظر : الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٣١ ، وانظر : اللسان (قضى) ٣٦٦٦

(٥) اللسان (ركب) ١٦٢٣ والزيادة من ص .

(٦) اللسان (صفر) ٢٤٥٩ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٢/٣ ، والوطاب سقاء اللبن أو الثدى انظر : اللسان (وطب) ٤٨٦٤ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(٧) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ق ٣/٢٣ ص ١٣٨ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٢/٣ ، واللسان (صفر) ٢٤٥٩ و (وطب) ٤٨٦٥ ، وأساس البلاغة (صفر) ٢٥٥ ، والعقد الفريد ٧٨/٣ ؛ ٢٩٥ ، والشعر والشعراء ١١٦/١ ، ومصادر أخرى هناك وبلا نسبة فى بصائر ذوى التمييز ٤٢٥/٣ ، وعجزه له فى اللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، والزيادة من س .

(٨) فى اللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، « قيل : إنهم يعنون خروج دمه من جسده » هكذا بلا عزو إلى أحد .

٢٢ – فصل

فى تقسيم الموت

مَاتَ [١] الإِنسانُ . نَفَقَ [٢] الحمارُ . فَطَسَ البِرْذَوْنُ [٣] . تَنبَّلَ [٤] البعير . هَمَدَتِ النار . قَرَتَ [٥] الجرح : إذا مات الدم فيه .

٢٣ – فصل

فى تقسيم القتل

قَتَلَ الإِنسانَ . جَزَرَ البعيرَ ونحره . ذَبَحَ البقرةَ والشاةَ . أَصْمَى [٦] الصيدَ . فَرَكَ البرغوثَ . قَصَعَ القملة [٧] . صَدَغَ النملة [٨] ، عن أبى عبيد ، عن الأحمر [٩] ، وحَطَمَ أحسنُ وأفصحُ ؛ لأن القرآن نَطَقَ بذلك فى قِصَّة سُلَيْمَانَ ، عليه السلام [١٠] . أَطْفَأَ السِّراجَ . أَخْمَدَ النار . أَجْهَزَ على الجريح .

---

(١) الفرق لقطرب ١٨٥ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٢) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٣) الأفعال للسرقسطى ٤٧/٤ ، والبرذون هو الفرس الذى أبواه أعجميان انظر : حياة الحيوان (برذون) ١٩٧

(٤) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٥) الأفعال للسرقسطى ١١٠/٢ ؛ ١١١

(٦) اللسان (صما) ٢٥٠٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٧) الأفعال للسرقسطى ١١٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠٨/٣ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٩/ب .

(٩) هو على بن المبارك الأحمر ، صحب الكسائي وأدب الأمين توفى سنة ١٩٤ هـ ، وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ١٥٨/٢ – ١٥٩ ، ونزهة الألباء ٨٠ ، وطبقات الزبيدى ١٣٤ ، وإنباه الرواة ١٣/٣، والمعارف ٧ وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١٦/١ ، التى صنعها أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب

(١٠) يشير إلى قوله تعالى فى سورة [النمل ١٨/٢٧] ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ .

٢٤ – فصل

فى تفصيل أحوال القتيل

إذا قَتَلَ الإنسانَ القاتلُ ذَبْحًا قيل : ذَعَطَهُ ، وسَحَطَهُ [١] عن الأصمعى . فإن خنقه حتى يموت قيل : ذَرَّعَهُ [٢] عن الأموى . فإن أحرقه بالنار قيل : شَيَّعَهُ [٣] ، عن أبى عمرو . فإن قتله صَبْرًا قيل : صَبَرَهُ [٤] . فإن قتله بعد التعذيب ، وقطع الأطراف قيل : مَثَّلهُ [٥] . فإن قتله بقَوَدٍ قيل : أَقَادَهُ ، وأَقَصَّهُ [٦] .

* * *

(١) الفصل بتمامه عن الأئمة المذكورين فى الغريب المصنف ٣/٧٢٥ ، اللسان (ذعط) ١٥٠٣ ؛ و (سحط) ١٩٥٤ فى ص بعدها بالشين المعجمة لا غير !

(٢) اللسان (ذرع) ١٤٩٦ ويروى بالدال كذلك (درع) ١٣٦٢ ، والأفعال للسرقسطى ٣/٥٩١ وفى ص زعره ! ولعله تحريف .

(٣) انظر : اللسان (شيع) ٢٣٧٨ ، والذى فى الجيم ٢/١٥٣ ، « قال : شيع نارك ، أوقدها » .

(٤) اللسان (صبر) ٢٣٩١ ، والأفعال للسرقسطى ٣/٣٨٧

(٥) المفردات ٤٦٤ ، والأفعال للسرقسطى ٤/١٥١ ، واللسان (مثل) ٤١٣٥

(٦) القود هو : القصاص انظر : الأفعال للسرقسطى ٢/٥٥ ، ٩١

الباب السابع عشر

في ذكر ضُروب الحيوان وأوصافها

١ - فصل

فى تقسيم جُملِ أوصافها وأجناسها

عن الأئمة :

الأَنَامُ [١] : ما على الأرض من جميع الخلق . الثَّقَلاَن [٢] : الجن والإنس . الحِنُّ [٣] : جنس من الجِنِّ . الدَّوَابُّ [٤] : يقع على كل ماشٍ على الأرض عامةً ، وعلى الخيل والبغال والحمير خاصَّةً . النَّعم [٥] : أكثر ما يقع على الإبل . الكُرَاعُ [٦] : يقع على الخيل . العوامل [٧] : يقع على الثِّيرانِ . الماشِيَةُ [٨] : تقع على البقرة والضائنة والماعزة . الجَوَارِحُ : تقع على ذوات الصيد من السباع والطير . الضَّوَارِى [٩] : تقع على ماعُلِّمَ منها . الحُكْلُ [١٠] : يقع على العُجْم من البهائم والطيور والحشرات . الحَشَرَاتُ [١١] والأَحْرَاشُ والأَحْنَاشُ : تقع على هوام الأرض ، وروى أبو عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أن الهَوَامَّ [١٢] : ما

---

(١) غريب السجستانى ٢٤ (٢) اللسان (ثقل) ٤٩٤ ، وتفسير القرطبى ١٦٩/١٧

(٣) القاموس (حنن) ٢١٨/٤ ، وغريب السجستانى ٨٩ (٤) انظر حياة الحيوان (دابة) ٥٥٣

(٥) فى حياة الحيوان (النعم) ١٢٨٢ واللسان (حنن) ١٠٣١ والحيوان ٢٩١/١ ، والمفردات ١٦٤ ، ٥٠٠ ، « النعم : الإبل والشاء » .

(٦) وهو مستدق الساق من الفرس انظر : القاموس (كرع) ٨٠/٣ ، والفرق لابن فارس ٦١ ، وفى الفرق للأصمعى ٥٩ « الكراع للشاء » ! .

(٧) اللسان (عمل) ٣٢٠٨ ، « العوامل : بقر الحرث » .

(٨) حياة الحيوان (ماشية) ١٢١٣ ، واللسان (مشى) ٤٢١٢

(٩) اللسان (ضرا) ١٥٨٣ ، وتعليمها أن يُرسلِ جارحة عُوِّدَتْ أن تنبعث وتمسك له ولا تأكل وينزجر سبعها وانظر : إخلاص الناوى ٢٦٧/٤ ، والأم للشافعى ١٩١/٢ ، ومختصر المزنى ٢٠٥/٦

(١٠) فى اللسان (حكل) ٩٥١ ، كما هنا وهى مالا صوت له .

(١١) حياة الحيوان (حشرات) ٤٠٠ والأحناش : حيات أو هى جميع دواب الأرض وكذا الأحراش انظر : حياة الحيوان ٤٦٠

(١٢) انظر : اللسان (هوم) ٤٧٢٤ ، وانظر : خلاف ذلك فى حياة الحيوان (هامة) ١٣٠٤ ، وانظر : البارع ١٦٥

يَدِبُّ على وجه الأرض . والسَّوَامُّ [١] : ما لها سُمٌّ قَتَلَ أو لم يَقْتُلْ . والقَوَامُّ : كالقنافذ والفأر واليرابيع وما أشبهها .

٢ – فصل
في ترتيب الجِنِّ

عن أبي عُثْمَانَ الجَاحِظِ [٢] :

قال : إن العرب تُنْزِلُ الجنَّ مَرَاتِبَ ، فإذا ذَكَرُوا الجنس قالوا : جِنٌّ [٣] . فإن أرادوا به ما يَسْكُنُ مع الناس قالوا : عامر والجمع : عُمَّارٌ [٤] . فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا : أرواح [٥] . فإن خَبُثَ ، وتَعَرَّمَ قالوا : شَيْطان [٦] . فإن زاد على ذلك قالوا : مارد [٧] . فإن زاد على القوة قالوا : عِفْرِيتٌ [٨] . فإن طَهُرَ وَنَظُفَ ، وصار خيرا كلُّه فهو : مَلَكٌ [٩] .

---

(١) انظر : اللسان (سمم) ٢١٠٢ ، والسامي في الأسامي ٥٤

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ، أحد أئمة المعتزلة ، تلقى على يد أبي إسحاق النظام ، وكانت له مدرسة اعتزالية نسبت إليه . ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفي ٢٥٥ هـ وانظر في ترجمته : نزهة الألباء ١٤٨ – ١٥١ ، والفرق بين الفرق ٦٦ ؛ ١٧٥ ، ومصادر أخرى هناك والإعلام بوفيات الأعلام ١١٢ ، ومعجم المطبوعات العربية المعربة ٦٦٦/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ١١٢/٣

(٣) روى الجاحظ عن ابن عباس في الحيوان ٢٩١/١ ، أنه قال : « السود من الكلاب الجن » ! واللسان (جنن) ٧٠٢ ، والمفردات ٩٨

(٤) انظر : اللسان (عمر) ٣١٠٥

(٥) اللسان (روح) ١٧٦٨ ، وفي المفردات ٢٠٥ : « وسمى أشراف الملائكة أرواحا » .

(٦) في الحيوان ٢٩١/١ « الجني : إذا كفر وظلم وتعدى وظلم وأفسد قيل : شيطان » وتعرم أي اشتد خبثه وشره انظر : اللسان (عرم) ٢٩١٣ ، (شطن) ٢٢٦٥

(٧) في الحيوان ٢٩١/١ ، « وإن قوى على البنيان والحمل الثقيل ، وعلى استراق السمع قيل : مارد » وأساس البلاغة (مرد) ٤٢٥ ، واللسان (مرد) ٤١٧٢

(٨) في الحيوان ٢٩١/١ ، « فإن زاد فهو : عفريت » واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفي غريب السجستاني ١٤٧ « العفريت من الجن والإنس والشياطين : الفائق المبالغ الرئيس » وفي المفردات ٣٣٩، « العفريت من الجن : العارم الخبيث »

(٩) المفردات ٤٧٥ ، واللسان (لأك) ٣٩٧٥ ، وروى السيوطي عن مسلم في الحبائك في أخبار الملائك ١٤ أنه ﷺ قال : « خلقت الملائكة من نور » والحديث في مسلم بشرح النووي ١٢٣/١٨

٣ - فصل

فى ترتيب صفات المجنون

إذا كان الرجل يَعْتَرِيهِ أدنى جنون فهو : مُوَسْوِسٌ [١] . فإذا زاد ما به قيل : به رِئِيٌّ من الجِنِّ [٢] . فإذا زاد ذلك فهو : مَمْرُورٌ [٣] . فإذا كان به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجن فهو : ملموم وممسوس [٤] . فإذا استمر ذلك به فهو : معتوه ومَأْلُوقٌ [٥] ومَأْلُوسٌ ؛ وفى الحديث : « نَعُوذُ باللهِ من الأَلَقِ والأَلَسِ » [٦] . فإذا تكامل ما به من ذلك فهو : مجنون .

٤ - فصل

يناسبه فى صفات الأحمق

إذا كان به أدنى حُمْق وأهونُه ، فهو : أَبْلَهُ . فإذا زاد ما به من ذلك ، وانضاف إليه عدم الرِّفْقِ فى أموره فهو : أَخْرَقُ . فإذا كان به مع ذلك تسرع وفى قَدِّهِ طول مع ذلك فهو : أَهْوَجُ [٧] . فإذا لم يكن له رأى يُرْجَعُ إليه فهو : مَأْفُونٌ ومَأْفُوكٌ [٨] فإذا كان كأن عقله قد أخلق وتمزّق فاحتاج إلى أن يرقّع فهو : رَقِيعٌ [٩] . فإذا زاد

---

(١) اللسان (وسس) ٣٨٣٠

(٢) اللسان (رأى) ١٥٤١

(٣) اللسان (مرر) ٤١٧٦

(٤) الغريب المصنف ٣٣٦/١ ، واللمم هو الطرف من الجنون انظر : اللسان (لمم) ٤٠٧٩

(٥) الغريب المصنف ٣٣٦/١

(٦) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤٩٥/٤ ، والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٦٠/١ ، أساس البلاغة (ألس) ٨ واللسان (ألس) ١٠٧ ، و(ألق) ١٠٠ ، و (ولق) ٤٩١٩ ، والمعجم الكبير (ألق) ٤٢٢/١

(٧) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٨) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٩) اللسان (رقع) ١٧٠٤

على ذلك فهو : مَرْقَعَانٌ ومَرْقَعَانَةٌ . فإذا زاد حمقه فهو : بُوهَةٌ [١] وعَبَامَاء ويَهْفُوف [٢] ، عن الفرّاء . فإذا اشتد حمقه فهو : خُنْقُعٌ [٣] وهُمَّقِع [٤] وهِلْبَاجَةٌ [٥] وعَفَنَّجٌ وعَفَنْجِجٌ [٦] عن أبى عمرو ، وأبى زيد . فإذا كان مشبعا حمقا فهو : عَفِيكٌ ولَفِيكٌ [٧] عن أبى عمرو وحده .

٥ - فصل

فى معائب خلق الإنسان سوى ما مر منها فيما تقدَّمه

إذا كان صغير الرأس فهو : أَصْعَلُ [٨] وسَمَعْمَعٌ [٩] . فإذا كان فيه عوج فهو : أَشْدَفُ [١٠] ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان عَرِيضَه فهو : أَفْطَحُ [١١] . فإذا كانت به شَجة فهو : أَشَجُّ [١٢] . فإذا أدبرت جبهته ، وأقبلت هامته فهو :

---

(١) بلا عزو فى اللسان (بوه) ٣٩١

(٢) عن الفراء فى الغريب المصنف ٣٣٣/١ ، « قال الفراء : العباماء : الأحمق ... واليهفوف : الأحمق » .

(٣) اللسان (خنقع) ١٢٨٠ (٤) اللسان (همقع) ٤٧٠١

(٥) الغريب المصنف ٣٣٢/١ ، عن الأصمعى وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٦٧، وخلق الإنسان له ٢٣١

(٦) اللسان (عفج) ٣٠٠٨ ، والغريب المصنف ٣٣٣/١ ، والجيم ٢٨١/٢

(٧) اللسان (عفك) ٣٠١٧ ، وعن أبى عمرو أيضا فى (لفك) ٤٠٥٦ ، والجيم ٢٢٥/٢ ؛ ٣٢٠ و ٢٠٦/٣، وانظر : الغريب المصنف ٣٣٣/١

(٨) فى غاية الإحسان ٩٣ ، « الصعل : دقة الرأس وخفته » وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٠

(٩) فى الغريب المصنف ٢٨٥/١ ، « السمعمع الصغير الرأس السريع » وفى غاية الإحسان ٩٣، « الصمعمع : الصغير الرأس » وانظر : اللسان (سمع) ٢٠٩٨ ، و (صمع) ٢٤٩٨

(١٠) فى اللسان (شدف) ٢٢١٧ ، « الشدف : التواء رأس البعير ... والأشدف الذى فى خده صعَر » وانظر : القاموس (شدف) ١٦٢/٣

(١١) غاية الإحسان ٩٥ ؛ ٩٦ ، واللسان (فطح) ٣٤٢٣

(١٢) اللسان (شجج) ٢١٩٧ ، وفيه أن « الشجة : الجرح يكون فى الوجه والرأس » وانظر : غاية الإحسان ٨٦

أَكْبَسُ [١] . فإذا كان ناقص الخلق فهو : أَكْشَمُ [٢] . فإذا كان معوج القَدّ فهو : أَخْفَجُ [٣] . فإذا كان مائل الشق فهو : أَحْدَلُ [٤] . فإذا كان طويلًا منحنيًا فهو : أسقف [٥] . فإذا كان مُنْحَنِيَ الظهر فهو : أَدَنُّ [٦] . فإذا خرج ظهره ، ودخل صدره فهو أَحْدَبُ [٧] . فإذا خرج صدره ودخل ظهره فهو : أَقْعَسُ [٨] . فإذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه فهو : أَلَصُّ [٩] . فإذا كان فى رقبته ومنكبه انكباب إلى صدره فهو : أَجْنَأُ وأَدْنَأُ [١٠] . فإذا كان يتكلم من قِبَل خَيْشُومه فهو : أَغَنُّ . فإذا كانت فى صوته بُحّة فهو : أَصْحَلُ [١١] . فإذا كان فى وسط شفته العليا طول فهو : أَبْظَرُ [١٢] . فإذا كان معوج الرسغ من اليد أو الرِّجل فهو : أَفْدَعُ [١٣] . فإذا كان يعمل بشماله فهو : أَعْسَرُ . فإذا كان يعمل بكلتا يديه فهو :

---

(١) بالنص فى غاية الإحسان ٩٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٩

(٢) اللسان (كشم) ٣٨٨٤ ، والغريب المصنف ٢٨١/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٠

(٣) فى الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، « الأخفج : الأعوج من الرجال ؛ يريد الأعوج الرجل » .

(٤) الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، وعنه فى غاية الإحسان ١٥٠ ؛ ١٦٧ ، وفى الجيم ٨٧/٣ ، « الأحدل : الأقبل الشديد الحدل » ولعله تحريف الأحول وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٤

(٥) اللسان (سقف) ٢٠٤١

(٦) فى الغريب المصنف ٢٨١/١ ، عن « الأحمر : الأدن : المنحنى الظهر » وعنه فى غاية الإحسان ١٦٧

(٧) غاية الإحسان ١٦٧ ، واللسان (حدب) ٧٩٥ ، والقاموس (حدب) ٥٤/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٢

(٨) فى الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، « قال أبو عمرو : الأقعس الذى فى صدره انكباب إلى صدره » وليست فى الجيم لأبى عمرو ! وبنص أبى عبيد فى غاية الإحسان ١٦٦، بلا عزو فى اللسان (قعس) ٣٦٩٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١١

(٩) بالنص فى الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، وفيه أيضا : « الألص : المتقارب الأضراس » وغاية الإحسان ١٥٠

(١٠) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ١٦٧ ، والجيم ٣٢٣/٣

(١١) اللسان (صحل) ٢٤٠٥

(١٢) انظر : غاية الإحسان ١٢٤

(١٣) غاية الإحسان ١٦١ ؛ ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

أَضْبَطُ [١] ، وهو غير مَعِيبٍ . فإذا كان غير منبسِط اليدين فهو : أَطْبَقُ [٢] . فإذا كان قصير الأصابع فهو : أَكْزَمُ [٣] . فإذا ركبت إبهامُه سَبَّابتَه ، فَزُئِيَ أصلُها خارجًا فهو : أَوْكَعُ [٤] . فإذا كان معوج الكفّ من قِبَلِ الكوع فهو : أَكْوَعُ [٥] . فإذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو : أَفْحَجُ [٦] وأَفَجُّ ؛ والأَفَجُّ [٧] : أقبحُ منه . فإذا اصطكت رُكبتاه فهو : أَصَكُّ[٨]. فإذا اصطكت فخذاه فهو : أَمْذَحُ [٩] . فإذا تدانت عقباه وتباعدت صدور قدميه فهو : أَرْوَحُ [١٠] . فإذا مشى على ظهر قدميه فهو : أَحْنَفُ [١١] . فإذا مشى على صدرها فهو : أقفد [١٢] . فإذا كان قبيح العَرَج فهو : أَقْزَلُ [١٣] . فإذا كانت فى خُصْـــيَيْهِ نُفْخَةٌ فـــهو : أَنْفَخُ [١٤] . فإذا كان عظيم الخصيتـــين فهو : آدَرُ [١٥] . فإذا كان متلاصق الأليتين جدا حتى تَتَسَحَّجَا فهو : أَمْشَقُ [١٦] . فإذا كان لا تلتقى أَلْيَتَاهُ فهو :

(١) غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٢) انظر : اللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٣) غاية الإحسان ١٦٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٤) بلفظ قريب لما هنا فى غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٩

(٦) الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٥

(٧) الأفج هو المتباعد مابين الساقين انظر : غاية الإحسان ٢١٤

(٨) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٩) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ٢١٥

(١٠) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(١١) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(١٢) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٩ ؛ ٢٢٧

(١٣) اللسان (قزل) ٣٦٢٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(١٤) اللسان (نفخ) ٤٤٩٥ ، والنفخة : ورم يصيب الخصية .

(١٥) اللسان (أدر) ٤٤ ، وفى القاموس (أدر) ٣٧٦/١ ، « الآدر : من يصيبه فتق فى إحدى خصيبه » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٣

(١٦) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، واللسان (مشق) ٣٢١١ ، والسحج : هو أن يصيب الشيء الشيء فيقشره انظر : اللسان (سحج) ١٩٥٠ ، والأفعال للسرقسطى ٥٤٢/٣

أَفْرَجُ (١) . فإذا كانت إحدى خُصْيَيْهِ أعظم من الأخرى فهو : أَشْرَجُ (٢) . فإذا كان لايزال ينكشف فَرْجُه فهو : أَعْفَثُ (٣) . فإذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو: قَلِعٌ (٤) .

٦ – فصل
في معائب الرجل عند أحوال النكاح

عن أبي عُمَر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

إذا كان لا يَحْتَلِمُ فهو : مُحْزَئِل (٥) . إذا كان لا يُنْزِلُ عند النكاح فهو : صَلُودٌ (٦) . فإذا كان يُنْزِلُ بالمحادثة فهو : زُمَّلِق (٧) . فإذا كان ينزل قبل أن يولج فهو : رَدُوحٌ (٨) . فإذا كان لا يُنْعِظُ حتى ينظر إلى نائك ومنيك فهو :

---

(١) في الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، « رجل أفرج ، وامرأة فرجاء : العظيم الأليتين لا تلتقيان ، وهذا في الحبش » ، وانظر : غاية الإحسان ٢١٠

(٢) اللسان (شرج) ٢٢٢٧ ، والقاموس (شرج) ٢٠٣/١ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٣

(٣) اللسان (عفث) ٣٠٠٧ ، والقاموس (عفث) ١٧٦/١

(٤) وتضبط كسرج وهو من لا يثبت في البطش ولا على السرج انظر : اللسان (قلع) ٣٧٢٣ ، وبنص ماهنا في القاموس (قلع) ٧٦/٣

(٥) الذي في اللسان (حزل) ٨٥٩ « المحزئل : المرتفع » وكذا في القاموس (حزل) ٣٦٨/٣ ، وما في مجالس ثعلب ١١٨/١ ، « احزأل : ارتفع » وهكذا في الأفعال للسرقسطي ٤٣١/١ ، والتكملة للزبيدي ٦٤/٦ ، والتكملة للصغاني ٣١٤/٥ ، وديوان الأدب ٢٤٧/٤ ، ومقاييس اللغة (حزل) ٥٣/٢

(٦) في اللسان (صلد) ٢٤٨١ : « الصلود : الفرس البطيء الإلقاح » .

(٧) انظر : تاج العروس (زملق) ٤١٦/٢٥ ، واللسان (زلق) ١٨٥٥ ، والمقاييس (زلق) ٢٣/٣

(٨) الذي في معاجم اللغة هو أن الردوح : المرأة التامة الخلق انظر : اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وغاية الإحسان ٢١٥ ، والجيم ٣٠٨/١ ، وفي المقاييس (ردح) ٥٠٨/٣ ، أن الرداح الرجل المخصب .

صَمْحِيٌّ (١) . فإذا كان يُحْدِثُ عند الجِمَاع فهو : عِذْيَوط (٢) . فإذا كان يعجز عن الافتضاض فهو : فَسِيلٌ (٣) . فإذا كان يعجز عن النكاح فهو : عِنِّينٌ (٤) .

٧ - فصل

فى اللؤم والخِسَّةِ

إذا كان الرجل ساقط النفس والهِمَّة فهو : وَغْدٌ . فإذا كان مُزْرًى فى خَلْقِه وخُلُقِه فهو : نَذْلٌ . ثم جُعْسُوس (٥) ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان خبيث البطن والفرج فهو : دَنِيءٌ ، عن أبى عمرو (٦) . فإذا كان ضدًّا للكريم فهو : لَئِيمٌ . فإذا كان رَذِلًا ، نذلًا لا مروءةَ له ، ولا جَلَد فهو : فَسْلٌ (٧) . فإذا كان مع لؤمه وخِسَّتهِ ضعيفًا فهو : نِكْسٌ (٨) ، وغُسٌّ (٩) ، وجِبْسٌ ، وجِبْزٌ (١٠) . فإذا زاد لؤمه

---

(١) ما فى المعاجم يدور حول القوة انظر : مقاييس اللغة (صمح) ٣٠٩/٣ ، والنعظ : اشتهاء الجماع انظر : اللسان (نعظ) ٤٤٧٥

(٢) فى اللسان (عذط) ٢٨٦٠ ، « العذيوط : الذى إذا أتى أهله أبدى ، أى سلح » وبالنص فى الأفعال للسرقسطى ٣٢٤/١

(٣) انظر : اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وانظر : إصـلاح المنطق ١١٠ ، وانظر : خلاف ذلك فى الجيم ٣٠٢/٣

(٤) فصيح ثعلب ٢٨٣ ، واللسان (عنن) ٣١٤٠ ، وهو الذى لا يأتى النساء ، انظر : المقاييس ٢١/٤ ، والجيم ٧٤/١

(٥) اللسان (جعس) ٦٣٤ ، وماختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٤٤ ، وإصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفى العين (جعس) ٢١٤/١ « الجعسوس : اللئيم القبيح الخلقة والخلق ، والجمع : الجعاسيس » وكذا فى القلب والإبدال (هفنر) ٤١

(٦) اللسان (دنا) ١٤٣١ ، والذى فى الجيم ٢٤٨/١ ، « دنأت بعدى دنوءا ؛ أى ضعفت حتى ماتنفعنى » ! .

(٧) اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وإصلاح المنطق ١١٠ وانظر : الغريب المصنف (١) ٩٥/١

(٨) إصلاح المنطق ٣٤ ، وأساس البلاغة (نكس) ٤٧٢

(٩) انظر : نوادر أبى زيد ١٦٢ ، وأساس البلاغة (غسس) ٣٢٤

(١٠) انظر : اللسان (جبز) ٥٣٧ ، و(جبس) ٥٣٧ ، وأساس البلاغة (جبس) ٥١

وتناهت خِسَّته فهو : عُكْلٌ [١] ، وقِذَعْلٍ [٢] ، وزُمَّحٌ [٣] ، عن أبي عمرو . فإذا كان لا يُدْرَك ما عنده من اللؤم فهو : أَبَلٌّ [٤] ، عن الكسائي .

٨ - فصل
في سوء الخُلُق

إذا كان الرجل سَيِّئَ الخُلق فهو : زَعِرٌ [٥] ، وعَزَوَّرٌ [٦] . فإذا زاد سوء خُلُقه فهو : شَرِسٌ ، وشَكِسٌ [٧] عن أبي زيد . فإذا تناهى في ذلك فهو : عَكِسٌ وعَقِصٌ [٨] ، بالقاف والصاد المهملة [٩] .

٩ - فصل
في العُبُوس

إذا زَوَى الرجل ما بين عينيه فهو : قَاطِبٌ وعَابِسٌ [١٠] . فإذا كَشَّرَ عن أنيابه

---

(١) اللسان)عكل) ٣٠٦٠

(٢) اللسان (قذعل) ٣٥٦٠

(٣) اللسان (زمح) ١٨٦٠ ، والجيم ٧٩/١

(٤) عنه في اللسان (بلل) ٣٥٠ ، وفي الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الكسائي : رجل أبلٌّ وامرأة بلاء وهو : الذي لا يدرك ماعنده من اللؤم » .

(٥) في اللسان (زعر) ١٨٣٢ ، « الزعرور : السيئ الخلق ، والعامة تقول : رجل زعر » . وانظر : أساس البلاغة (زعر) ١٩١ ، وإصلاح المنطق ١٧٦

(٦) اللسان (عزر) ٢٩٢٥ ، والتكملة للصـــغاني ١١١/٣ ، واللفظ مضبوط فيه بتخفيف الواو .

(٧) في الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « أبو زيد : الشكس ، والشرس جميعا : السييء الخلق » واللسان (شرس) ٢٢٣٤ ، و (شكس) ٢٣٠٨

(٨) في الغريب المصنف (عقص) ٣٠٤١ ، و (عكص) ٣٠٥٧ ، وفي : س ، ص : عكس ! ولعله تحريف ! .

(٩) من س .

(١٠) انظر : المفردات ٣٢٠ ، وبالنص في اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، وأساس البلاغة (قطب)

مع العبوس فهو : كَالِحٌ [١] . فإذا زاد عبوسه فهو : بَاسِرٌ [٢] ومُكْفَهِرٌّ [٣] . فإذا كان عبوسه من الهمِّ فهو : سَاهِمٌ [٤] . فإذا كان عبوسه من الغَيظ ، وكان مع ذلك مُنْتَفِخًا فهو : مُبَرْطِم [٥] ، عن الليث ، والأصمعى .

١٠ - فصل

فى الكِبْرِ وترتيب أوصافه

رجل مُعْجَبٌ ثم تَائِهٌ ثم مَزْهُوٌّ [٦] ومَنْخُوٌّ ؛ [٧] من الزَّهْوِ والنَّخْوَةِ . ثم بَاذِخٌ [٨] ؛ من : البَذَخِ . ثم أَصْيَدُ [٩] : إذا كان لا يلتفت يَمْنَةً ويَسْرَةً من كِبْرِه . ثم مُتَغَطْرِف [١٠] : إذا تشبه بالغَطَارِفَةِ كِبْرًا . ثم مُتَغَطْرِس [١١] : إذا زاد على ذلك .

١١ - فصل

فى تفصيل الوصف بكثرة الأكل وترتيبه

إذا كان الرجل حريصًا على الأكل فهو : نَهِمٌ وشَرِهٌ . فإذا زاد حرصه وجودة أكله فهو : جَشِعٌ . فإذا كان لا يزال قَرِمًا إلى اللحم ، وهو مع ذلك أَكُول فهو :

---

(١) اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، و (كلح) ٣٩١٤ ، وتنوير المقباس ٢٥٤

(٢) اللسان (بسر) ٢٧٩ ، والمفردات ٤٦ ، وغريب السجستانى ٤٥

(٣) انظر : اللسان (كفهر) ٣٩٠٧ ، وفصول فى فقه العربية ٢٢٤ ، ومشكلة الهمزة العربية ٤٦

(٤) أساس البلاغة (سهم) ٢٢٣ ، وكما هنا فى اللسان (سهم) ٢١٣٦

(٥) فى العين ٤٣٧/٧ ، « البرطمة : عبوس فى انتفاخ وغيظ » واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان الأدب ٤٨٥/٢

(٦)،(٧) فى اللسان (زها) ١٨٨٢ : « الزهو : الكبر والتيه والفخر والعظمة » وانظر (نخا) ٤٣٧٩ ، وأساس البلاغة (نخا) ٤٥١

(٨) المصباح المنير (بذخ) ٥٦/١ ، وأساس البلاغة (بذخ) ١٨ ، واللسان (بذخ) ٢٣٦

(٩) انظر : أساس البلاغة (صيد) ٢٦٤ ، واللسان (صيد) ٢٥٣٤

(١٠) اللسان (غطرف) ٣٢٧٠ ، والغطارفة : الشرفاء الأسخياء الأسياد وانظر : البارع ٤٦٤

(١١) فى اللسان (غطرس) ٣٢٦٩ ، « المتغطرس : الظالم المتكبر » وانظر : البارع ٤٦٣

جَعِمٌ (١) . فإذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونَهَم فهو : لَعُوسٌ ، ولَحُوسٌ (٢) . فإذا كان رغيب البطن كثير الأكل فهو : عَيْصُوم ، (٣) عن أبى عمرو . فإذا كان أكولًا عَظيم اللَّقْمِ واسع الحُنْجُور فهو : هِبْلَعٌ (٤) ، عن الليث . فإذا كان مع شدة أكله عظيم الجسم فهو : جَعْظَرِيٌّ (٥) . فإذا كان يأكل أكل الحوت المتلقم فهو : هِلْقَامَة (٦) ، وتِلْقَامَة (٧) ، وجُرَاضِمٌ (٨) ، عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما . فإذا كان كثير الأكل من طعام وغيره فهو : مُجَلَّحٌ (٩) . فإذا كان لا يُبْقِى ولا يَذَرُ فهو : قَحْطِيٌّ (١٠) وهذا من كلام الحاضرة دون البادية ، قال الأزهرى : أظنه نُسِبَ إلى القحط ؛ لكثرة أكله كأنه نجا من القَحْط . فإذا كان يُعَظِّم اللُّقَمَ ليسابق فى الأكل فهو : مُدَهْبِل (١١) ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان لا يزال جائعا

---

(١) بالنص فى اللسان (جعم) ٦٣٨ ، وقرم إلى اللحم : اشتدت شهوته إليه ، انظر : اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، وماااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٧١

(٢) فى اللسان (لعس) ٤٠٤٢ ، « اللعوس الأكول الحريص . وقيل : اللغوس » وانظر : اللسان (لغس) ٤٠٤٨ « والعين فيه لغة » وبنص ماهنا فى (لحس) ٤٠٠٧ ، وأساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والرغيب الواسع الجوف فى (رغب) ١٦٨

(٣) انظر : إصلاح المنطق ٢٤٨ ، وفى اللسان (عصم) ٢٩٧٨ ، « العيصوم : الكثير الأكل . ويروى عيضوم بالضاد المعجمة » وفى (عضم) ٢٩٩٠ ، « وهو تصحيف قبيح » وليس فى الجيم انظر ٢٦٧/٤ ، ٢٦٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (عصم) ٩٦/٦ ، التكملة للزبيدى (عصم) ٥٥٧/٦

(٤) فى اللسان (هبلع) ٤٦٠٨ ، بالنص وفى البارع (هبلع) ١٨٨ ، بالنص عن الخليل والعين ٢/ ٢٨٢ ، والتكملة للصغانى (هبلع) ٣٨٤/٣ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هبلع) ٤٩٢/٤ ، وديوان الأدب ٥١/٢ ، والحنجور هو : الحلق انظر : اللسان (حنجر) ١٠١٩

(٥) اللسان (جعظر) ٦٣٥ ، وانظر : فصيح ثعلب ٣٦٧/٢ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفى ديوان الأدب ٣٣/٢ ، « الجعظرى : الفظ الغليظ » ! .

(٦) اللسان (هلقم) ٤٦٨٦ ، والتكملة للصغانى ١٧٦/٦

(٧) اللسان (لقم) ٤٠٦٣ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨

(٨) اللسان (جرضم) ٦٠١ ، وديوان الأدب ٥٨/٢ ، والتكملة للزبيدى ٣٨٤/٦

(٩) اللسان (جلح) ٦٥٠ ، وانظر : الجيم ١٩٨/٣

(١٠) العبارة بنصها عن الأزهرى فى اللسان (قحط) ٣٥٣٧ ، والقحط الأولى : نوع من النبت وانظر : التكملة للصغانى ١٦٣/٤ ، وفى التهذيب (قحط) ٢٩/٤ ، بلفظ قريب مما هنا .

(١١) عن ابن الأعرابى فى اللسان (دهبل) ١٤٣٧ ، والتكملة للصغانى (دهبل) ٣٥٦/٥

أو يُرِى أنه جائع فهو : مُسْتَجِيعٌ (١) ، وشَحَذَانُ (٢) ولَهْسَمٌ (٣) . فإذا كان يتشمم الطعام حرصًا عليه فهو : أَرْشَمُ (٤) . فإذا كان شهوانَ شَرِهًا حريصا فهو : لَعْمَظٌ ، ولُعْمُوظٌ (٥) عن أبي زيد ، والفراء . فإذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يُدْعَ فهو : وَارِشٌ (٦) . فإذا دَخل عليهم وهم يشربون ولم يُدْعَ فهو : وَاغِلٌ (٧) . فإذا جاء مع الضيف فهو : ضَيْفَنٌ (٨) . وقد ظرف أبو الفتح البُسْتى فى قوله :

[الكامل]

.... يَاضَيْفَنَا ما كنتُ إلا ضَيْفنًا (٩)

١٢ - فصل

فى قلة الغَيْرَةِ

إذا كان الرجل يُغْضِى على ما يسمع من هَنات أهله فهو : دَيُّوثٌ . فإذا كان يغضى على ما يرى منها فهو : قُنْذُع (١٠) . فإذا زادت غَفلته وعدمت غَيرته فهو : طَسِيعٌ وطَزِيعٌ (١١) ، عن الليث . فإذا كان يَتَغَافل على فُجور امرأته فهو : مَغْلُوث (١٢). فإذا تغافل على فجور أخته فهو : مَرْمُوثٌ (١٣) ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

(١) اللسان (جوع) ٧٢٨ (٢) اللسان (شحذ) ٢٢٠٦ (٣) اللسان (لهسم) ٤٠٨٧

(٤) الأفعال للسرقسطى ٣٨/٣ ، واللسان (رشم) ١٦٥٢ ، والغريب المصنف ٣٣٨/١

(٥) انظر : نوادر أبي زيد ١٨٧ ، واللسان (لعمظ) ٤٠٤٣ ، والغريب المصنف ٣٣٨/١

(٦) اللسان (ورش) ٤٨١٢ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢

(٧) اللسان (وغل) ٤٨٧٩ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢

(٨) اللسان (ضيف) ٢٦٢٦

(٩) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ٤/٤١٠ ، ص ١٩٨ ، وصدره :

قد قلت لما جاءنى متطفلا

(١٠) فى اللسان (قندع) ٣٧٤٩ ، و (قنذع) ٣٧٤٩ ، وانظر : مختصر العين ل ١٦/ب ، وفيه : « القندع : الديوث بالسريانية » .

(١١) اللسان (طزع) ٢٦٧٠ ، و (طسع) ٢٦٧١ ، والعين (طسع) ٣٢١/١ ؛ و(طزع) ٣٥١/١

(١٢) لم أعثر عليها فيما بين يدى من كتب اللغة ! وتغافل على : لا وجود لها وإنما : تغافل عن ، انظر : اللسان (غفل) ٣٢٧٧ ، وديوان الأدب ٤٧١/٢

(١٣) لم أعثر عليها بهذا المعنى فى كتب اللغة ! .

١٣ - فصل
فى ترتيب أوصاف البخيل

رجل بَخِيلٌ ، ثم مَسِيكٌ : [١] إذا كان شديد الإمساك لِمَالِهِ ، عن أبى زيد . ثم لَحِزٌ [٢] : إذا كان ضيق النفس شديد البخل . ثم شَحِيحٌ [٣] : إذا كان مع بُخله حريصًا ، عن الأصمعى . ثم فَاحِشٌ [٤] : إذا كان متشددًا فى بخله عن أبى عبيد . ثم حِلِّز [٥] : إذا كان فى نهاية البخل ، عن ابن الأعرابى .

١٤ - فصل
فى كثرة الكلام

عن الأئمة :

رجل مُسْهَبٌ ، بفتح الهاء ، ومِهْذَار [٦] . ثم ثَرْثَار ، ووَعْوَاع [٧] . ثم بَقْبَاق [٨] ، وفَقْفَاق [٩] ، ولُقَّاعة ، وتِلِقَّاعة [١٠] .

---

(١) فى الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الأموى : الممسك البخيل » وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٨ وبلا عزو فى اللسان (مسك) ٣٢٠٤ ، وليست فى نوادر أبى زيد ! .

(٢) الغريب المصنف ٣١٩/١ ، واللسان (لحز) ٤٠٠٦ ، والتكملة للصغانى (لحز) ٣٠٠/٣

(٣) اللسان (شحح) ٢٢٠٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٠٨،٣٦ ، والمفردات ٢٥٦ ، والمخصص (١) ٢٧/٣

(٤) انظر : الغريب المصنف ٣١٩/١ ، وفى اللسان (فحش) ٣٣٥٦ ، عن ابن برى وانظر : التنبيه والإيضاح ٢٥٦/٢

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٠/١ « عن أبى عمرو ، ورجل حلز ، أى بخيل » وليس فى الجيم ! واللسان (حلز) ٦٩١ ، وعن ابن الأعرابى فى المقاييس (حلز) ٩٦/٢

(٦) فى الغريب المصنف ٣١٢/١ ، « قال الأصمعى : الهذر والمسهب جميعا : الكثير الكلام » وانظر : فصيح ثعلب ٣٠٩ ، وإصلاح المنطق ٤٢٨ ، واللسان (سهب) ٢١٣١ و (هذر) ٤٦٤٤ ، والبارع ٧١٧

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٥ ، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٥٧

(٨) البقباق : كثير الكلام عن ابن الأعرابى انظر : اللسان (بقق) ٣٢٨

(٩) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، الفقفاق . عن الفراء ، للذى يسقط فى كلامه ويخطىء .

(١٠) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، « قال الفراء : اللقاعة ، والتلقاعة : الكثير الكلام » واللسان (لقع) ٤٠٦٢ ، وتروى فيه بتشديد القاف أيضا .

١٥ - فصل

في تفصيل أحوال السارق وأوصافه

إذا كان يسرق المتاع من الأَحْراز فهو : سارق [١] . فإذا كان يقطع على القوافل فهو : لِصٌّ ، وقُرْضُوب [٢] . فإذا كان يسرق الإبل فهو : خَارِب [٣] . فإذا كان يسرق الغنم فهو : أَحْرَسَ [٤] . والحريسة : الشاة المسروقة عن عمرو [٥] عن أبيه ؛ أبي عمرو الشيباني . فإذا كان يسرق الدراهم والدنانير بين أصابعه فهو : قَفَّافٌ [٦] . فإذا كان يشق الجيوب عن الدراهم والدنانير فهو : طَرَّار [٧] . فإذا كان داهيا في اللصوصية فهو : سِبْدُ أَسْبَادٍ [٨] كما يقال : هِتْرُ أَهْتَارٍ [٩] ، عن الفراء . فإذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو : طِمْلٌ [١٠] عن ابن الأعرابي ، فإذا كان يسرق ويزني ويؤذى

---

(١) المفردات ٢٣١ ، والأحراز : المواضع الحصينة انظر : اللسان (حرز) ٨٣٢

(٢) اللسان (قرضب) ٣٥٩٠ ، والبارع (قرضب) ٥٢٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (خرب) ١٠٦ ، والمصباح المنير (خرب) ٢٢٧/١ ، واللسان (خرب) ١١٢٢

(٤) اللسان (حرس) ٨٣٢ ، والتكملة للصغاني (الحرس) ٣٣٧ ، والمصباح المنير (حرس) ١٧٨/١ ، وانظر : اللسان (حمص) ٩٩٦ ، والتكملة للصغاني (حمص) ٥٣٩/٣ ، وإصلاح المنطق (حرس) ٣٥٢

(٥) هو عمرو بن أبي عمرو الشيباني اللغوي روى لأبيه كتاب النوادر توفي سنة ٢٣١ هـ وانظر في ترجمته : إنباه الرواه ٣٦٠/٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٨/٢ ، وطبقات الزبيدي ١٩٤ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٢/١

(٦) اللسان (قفف) ٣٧٠٥ ، وأساس البلاغة (قفف) ٣٧٣

(٧) انظر : المصباح المنير (طرر) ٥٠٦/٢ ، واللسان (طرر) ٢٦٥٤

(٨) اللسان (سبد) ١٩١٩ ، وأساس البلاغة (سبد) ٢٠٠ ، وفي الغريب المصنف ٣٤٧/١ ، عن الفراء .

(٩) اللسان (هتر) ٤٦١٢ ، وانظر : الغريب المصنف ٣١٣/١ ، ففيه : « الهتر : السقط من الكلام » عن الأصمعي والمصباح المنير (هتر) ٨٧٠/٢

(١٠) بلا عزو في الغريب المصنف ٧٥٦/٣ ، اللسان (طمل) ٢٧٠٥ ، وديوان الأدب ١٩٢/١ ، وفي التكملة للصغاني ٤٢٧/٥ ، «وقال ابن الأعرابي : انطمل فلان ؛ إذا شارك في اللصوصية » ! وفي التكملة للزبيدي ١٨١/٦ ، « الطمل بالكسر : التصيب عن ابن الأعرابي » ! .

الناس فهو : دَاعِر [١] ، عن النضر بن شُمَيل . فإذا كان خبيثًا منكرًا فهو : عِفْر ، وعِفْرِيَّة ، ونِفْرِيَّة [٢] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان أخبث اللصوص ، فهو : عُمْرُوط [٣] . فإذا كان يدلُّ اللصوص ، وَيَنْدَسُّ لهم فهو : شِصٌّ [٤] . فإذا كان يأكل ويشرب معهم ، ويحفظ متاعهم ، ولا يسرق معهم ، فهو : لَفِيفٌ [٥] عن ثعلب ، عن عمرو ، عن أبيه .

١٦ - فصل
فى الدعوة [٦]

إذا كان مدخولا فى نسبه ، [و] مضافا إلى قوم ليس منهم فهو : دَعِـيٌّ [٧] ، ومُلْصَقٌ [٨] ، ومُسْنَد [٩] . ثم مُزْلَج [١٠] . ثم زَنِيمٌ [١١] .

---

(١) أساس البلاغة (دعر) ١٣٠ ، والمنجد لكراع ٢٠٧ ، والمصباح المنير (دعر) ٢٦٤/١ ، عن ابن شميل فى اللسان (دعر) ١٣٧٩

(٢) فى الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، « قال الأصمعى : العفرية النفرية : الرجل الخبيث الماكر . ومثله : العفر » . واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفى العين (عفر) ٢٢/٢ ، « رجل عفر وعفرية ... يوصف بالشيطنة » .

(٣) فى اللسان (عمرط) ٣١٠٦ ، الذى عن الأصمعى هو العضروط وهو : الحقير ، وانظر : الغريب المصنف ٣٤٣/١

(٤) اللسان (شصص) ٢٢٥٩

(٥) الذى فى مجالس ثعلب ٤٧/١ ، « الألف : الضعيف » وانظر : اللسان (لفف) ٤٠٥٤ ، وأساس البلاغة (لفف) ٤١٢

(٦) بمعنى الادعاء انظر : اللسان (دعا) ١٣٨٨ ، والمخصص (١) ٩٦/٣

(٧) أساس البلاغة (دعا) ١٣١ ، والمصباح المنير (دعا) ٢٦٤/١ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٤٣/١

(٨) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وأساس البلاغة (لصق) ٤٠٨

(٩) فى الغريب المصنف ٣٤٣/١ « المسند : الدعىّ » واللسان (سند) ٢١١٤ ، والمخصص ٩٦/٣

(١٠) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وانظر : أساس البلاغة (زلج) ١٩٤ ، وفى الجيم ٧٣/٢ ، « المزلج : العاجز » وانظر : المخصص ٩٦/٣

(١١) الغريب المصنف ٣٤٤/١ ، والمفردات ٢١٥ ، وغريب السجستانى ١٠٥ ، وانظر : الجيم ٧٦/٢ ؛ ٨٢ ، والمخصص (١) ٩٦/٣

١٧ - فصل

فى سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدَّم منها

إذا كان الرجل يظهر من حذقه أكثر مما عنده فهو : مُتَحَذْلِق . فإذا كان يُبْدِى من سخائه ، ومروءته ودينه غير ما هو عليه : فهو : مُتَلَهْوِق (١) .

وفى الحديث : « كان خُلُقُه - عليه السلام - سَجِيَّةً ، لا تَلَهْوُقًا » (٢) .

فإذا كان يتظرَّف ، ويَتَكَيَّسُ من غير ظرْف ولا كيس ، فهو : مُتَبَلْتِعٌ (٣) عن الأصمعى . فإذا كان خبيثا فاجرا فهو : عِتْرِيف (٤) عن أبي زيد . فإذا كان سريعا إلى الشر فهو : عَتِلٌ (٥) عن الكسائى . فإذا كان غليظا جافيا فهو : عُتُلٌّ (٦) عن الليث ، عن الخليل . وقد نطق به القرآن (٧) ، فإذا كان (٨) جافيا فى خشونة مطعمه وملبسه وسائر أموره فهو : عُنْجُهٌ . ومنه قيل : «إنَّ فيه لَعُنْجُهِيَّةً» (٩) . فإذا كان ثقيلا فهو : هِبَلٌّ (١٠)،

---

(١) اللسان (لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس فى اللغة (لهق) ٢١٧/٥

(٢) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٧١٦/١ ، والفائق ٣٣٥/٣ ، والنهاية ٣٤٥/٢ ، واللسان (لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس (لهق) ٢١٧/٥

(٣) اللسان (بلتع) ٣٣٩ ، وانظر : التكملة للزبيدى (بلتع) ٢٨٨/٤ ، والتكملة للصغانى (بلتع) ٢٢٠/٤

(٤) فى الغريب المصنف ٣٤١/١ ، « وقال أبو زيد : العتريف : الخبيث الفاجر ، الذى لا يبالى ماصنع » واللسان (عترف) ٢٧٩٨

(٥) فى الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، عن الكسائى بنص ماهنا وكذلك فى نوادر أبى زيد ٥٩٦ ، بلا عزو وانظر : الأفعال للسرقسطى (عتل) ٢٨٢/١

(٦) فى العين (عتل) ٦٩/٢ ، « العتل : أى أكول منوع » ومثله فى المفردات ٣٢١ ، وفى غريب السجستانى ١٤٦ ، « العتل : الفظ الغليظ الكافر » .

(٧) يشير إلى قول الله ، عز وجل : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [سورة القلم : ١٣/٦٨]

(٨) فى س وإذا .

(٩) فى البارع (عنجه) ١٨٠ ، بالنص . وقريب من ذلك فى أساس البلاغة (عنج) ٣١٤، وانظر : فصيح ثعلب ٣٤٥/١ ، واللسان (عجه) ٢٨٣٠

(١٠) اللسان (هبل) ٤٦٠٨ ، وانظر : مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٤٠ ، وعنه فى الغريب المصنف ٣٣٣/١

عن ابن الأعرابى . فإذا كان من ثقله يقطع على الناس أحاديثهم فهو : كَانُون [١] . وهو فى شعر الحطيئة [٢] معروف [٣] . فإذا [٤] كان يركب الأمور ، فيأخذ من هذا ويعطى ذاك ، ويدع لهذا من حقه ويخلِّط فى مقاله وفعاله فهو : مُغْذَمِرٌ [٥] . وهو فى شعر [٦] لَبيد .

فإذا كان دخَّالًا فيما لا يعنيه ، مُتَعَرِّضًا فى كل شىء فهو : مِعَنٌّ ومِتْيَحٌ [٧] ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة ، قال : « وهو تفسير قولهم : اندرويست بالفارسية » [٨] . فإذا كان عَيِيًّا ثقيلا فهو : عَبَام [٩] . فإذا جمع الفَدَامة ، والعِىَّ ، والثقل فهو : طَبَاقَاء . [١٠]

---

(١) اللسان (كتن) ٣٩٤٣ ، وديوان الأدب ٦١/٣

(٢) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك بن حبوة بن مخزوم القطعى بن عبس ، أحد الشعراء المخضرمين فى الجاهلية والإسلام . كان مشهورا بهجائه وبخله . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١/ ٣٢٢ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٤٠٩/١ ، والإصابة ٣٧٨/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٦/١

(٣) يشير إلى قوله : [الوافر]

أَغِـرْبَـالًا إذا اسـتُـودِعْـتِ سرًّا وكَانُونًا على المتَحدِّثينا

(انظر ديوان الحطيئة ق ٢/١٠ ، ص ١٠٠ ، وله فى اللسان (كتن) ٣٩٤٣ ، والعقد الفريد ٦٤/١ ، وديوان الأدب ٦١/٣ ، وخزانة الأدب ٤١٠/١ ، والشعر والشعراء ٣٢٣/١ ، وانظر : مصادر أخرى فى هوامش الديوان ٣٥٠) .

(٤) فى س وإذا .

(٥) الغريب المصنف ٣٤١/١ ، والبارع (غذمر) ٤٦٥

(٦) يشير إلى قوله : [الكامل]

ومُقسِّم يعطى العَشِيرة حَقَّها ومُغَذْمر لحقُوقِها هَضَّامُها

(انظر : الديوان ق ٧٩/٨٤ ، ص ٣١٩ وله فى البارع (غذمر) ٤٦٥ ، واللسان (غذمر) ٣٢٢٣، والأفعال للسرقسطى ٤٤/٢ ، وديوان الأدب ٤٨٠/٢ ، والغريب المصنف ٣٤١/١ ، ومصادر أخرى فى هامشه » .

(٧) فى الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، « قال أبو عبيدة : يقال : رجل معن متيح ، وهو : الذى يعرض فى كل شىء ، ويدخل فيما لا يعنيه » وانظر اللسان (عنن) ٣١٤٠

(٨) بالنص عنه فى الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، ولم أعثر على الكلمة فيما بين يدى من كتب المعرب والدخيل ! .

(٩) بالنص فى الغريب المصنف ٣٣٤/١ ، وفى اللسان (عبم) ٢٧٩٠ « العبام : الفدم العيى الثقيل » .

(١٠) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، وانظر : ديوان الأدب ٤٧٤/١ ، والفدامة : الحمق والعى انظر : أساس البلاغة (فدم) ٣٣٦

الأرض واستفاد منها التجاربَ فهو : بَاقِعَة [١] . فإذا نَقَّبَ فى البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو : نِقَاب [٢] . فإذا كان ذاكيس ولُبٍّ ونُكْرٍ فهو : عِضٌّ [٣] . فإذا كان حديد الفؤاد فهو : شَهْمٌ [٤] . فإذا كان صادق الظن ، جيّد الحدْس فهو : لَوْذَعِيٌّ [٥] . فإذا كان ذكيا مُتَوَقِّدًا يُصيب الرأى فهو : أَلْمَعِيٌّ [٦] . فإذا كان كأنه أُلْقِيَ الصواب فى رُوعه فهو : مُرَوَّعٌ ، ومُحَدَّثٌ [٧] . وفى الحديث : « لكل أمة مُرَوَّعِينَ ومُحَدَّثِينَ ، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فهو [٨] : عُمَرُ » [٩] .

٢١ - فصل

فى سائر المحاسن والممادح

إذا كان الرجل طيب النفس ضَحُوكًا فهو : فَكِهٌ [١٠] ، عن أبى زيد . وإذا

(١) اللسان (بقع) ٣٢٦ ، واللفظ مذكر انظر : المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٨ ، وحل : يتعدى بالجار وبنفسه انظر : الأفعال للسرقسطى ٣٤/١

(٢) بلفظ قريب من هذا فى اللسان (نقب) ٤٥١٥ ، وأساس البلاغة (نقب) ٤٦٩

(٣) الغريب المصنف ٣٤٧/١ ، والمخصص (١) ٢١/٣ ، واللسان (عضض) ٢٩٨٧

(٤) الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، والمخصص (١) ٢٤/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (شهم) ٢٤٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، « اللوذعى : كالحديد الفؤاد » ومثله فى المخصص (١) ٢٤/٣ ، وأساس البلاغة (لذع) ٤٠٧ ، ولسان العرب (لذع) ٤٠٢٤ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٢٨/١

(٦) المخصص (١) ٢٥/٣ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٦

(٧) اللسان (حدث) ٧٩٨ ، و(روع) ١٧٧٩ وأساس البلاغة (حدث) ٧٦ بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣١٥/١

(٨) الحديث فى النهاية (روع) ٢٧٧/٢ ، وبلفظ قريب مما هنا فى النهاية (حدث) ٣٥٠/١ ، أيضا .

(٩) هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى المدنى . بدرى وأحد المبشرين بالجنة ، رضى الله عنه ، تولى الخلافة سنة ١٣ هـ وقتل سنة ٢٣ هـ . كان أحد فقهاء الصحابة ، وأحد السابقين المهاجرين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ١٠٨ - ١٤٧ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، والمعارف ٦٩ ، والمصباح المضىء فى كتاب النبى ٣٢ - ٤٤ ، والإمامة والسياسة ٢٥/١ ، وأسماء الخلفاء ١٠٧ ، والإصابة ٥١٨/٢ ، والاستيعاب ٤٥٨/٢ - ٤٧٢، ونسب قريش ٣٤٧ ، وجوامع السيرة ١٥٤، والمعين ١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٦٤

(١٠) المخصص (١) ١٥٨/٢ ، وبالنص عن أبى زيد فى الغريب المصنف ٣١٦/١

كان سهلا لَيِّنًا فهو : دَهْثَم [١] ، عن الأصمعى . وإذا كان واسع الخُلُق فهو : قَلَمَّس [٢] ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان كريم الطرفين ، شريف الجانبين فهو : مُعِمٌّ مُخْوِلٌ [٣] [معا] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان عَبِقًا لَبِقًا فهو : صَعْتَرِىٌّ [٤] ، عن النضر بن شميل . فإذا كان ظريفًا خفيفا فهو : بَزِيعٌ [٥] ، ولا يوصف به إلا الأحداث ، وحكى الأزهرى عن بعض الأعراب ، فى وصف رجل بالخفة والظرف : فلان قُلْقُل بُلْبُل [٦] . فإذا حنكته مصادر الأمور ، ومعارف الدهور فهو : مُجَرَّس ، ومُضَرَّس ، وَمُنَجَّذٌ [٧] . فإذا كان حَرِكًا ظريفا متوقدا فهو : زَوْلٌ [٨] . فإذا كان حاذقا قويا جَيِّدَ الصنعة فى صناعته فهو : عَبْقَرِىٌّ . فإذا كان فى الشىء خفيفا ؛ لحذقه فهو : أَحْوَذِىٌّ وأَحْوَزِىٌّ [٩] ، عن أبى عمرو .

---

(١) بالنص عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، وعن أبى عبيد فى المخصص (١) ١٥٨/٢

(٢) فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، « وقال الأصمعى : القلمس : الواسع الخلق » وبالنص عن أبى عبيد فى المخصص (١) ١٥٨/٢ ، وانظر : باختلاف فى البارع (قلمس) ٥٤١ ، واللسان (قلمس) ٣٧٣٠ ، بلا عزو فيهما .

(٣) انظر : الغريب المصنف ٣٩١/١ ، والعين (عم) ٩٤/١ ، واللسان (خول) ١٢٩٣ ، و(عمم) ٣١١١ والزيادة من ص

(٤) انظر : اللسان (صعتر) ٢٤٤٤ ، والتكملة للصغانى (سعتر) ٣٠/٣ ، بلا عزو فيهما وفى اللسان (عبق) ٢٧٨٦ ، « قال الخزاعيون ، وهم من أعراب الناس : رجل عبق لبق ، وهو : الظريف » وانظر : (لبق) ٣٩٨٨

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (بزع) ٢١ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٠٩ ، واللسان (بزع) ٢٧٥

(٦) فى التهذيب (قل) ٢٩٠/٨ ، « وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم ، أنه قال : رجل قلقل بلبل : إذا كان زولا خفيفا ظريفا » وعن أبى الهيثم عن أبى ليلى الأعرابى فى اللسان (بلل) ٣٥١، و(قلل) ٣٧٢٨

(٧) الغريب المصنف ٣٤٨/١ ، والمخصص (١) ٢١/٣ وفى خ : مصائر مكان مصادر

(٨) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، والغريب المصنف ٣٥٨/١

(٩) اللسان (حوذ) ١٠٤١ وعن أبى عَمرو فى (حوز) ١٠٤٦ ، وانظر : المقاييس (حوذ) ١١٥/٢ ، و (حوز) ١١٨/٢ ، وليس فى الجيم ! .

٢٢ - فصل

٢٩/ب **فى تقسيم / الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها**

عالِم نِحْرِير[١] . فيلسوف نِقْرِيس [٢] . فقيه طَبِنٌ [٣] . طبيب نِطَاس [٤] . سيِّد أَيِّد [٥] . كاتب بارع . خطيب مِصْقَعٌ [٦] . صانع مَاهِر . قارىء حَاذِق . دليل خِرِّيت [٧] . فصيح مِدْرَهٌ[٨] . شاعر مُفْلِق . داهية بَاقِعَة [٩] . رجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ[١٠]. ظريف [طريف] . عَبِقٌ لَبِقٌ . شجاع أَهْيَسُ أَلْيَسُ[١١]. فارس ثَقِفٌ لَقِفٌ[١٢].

٢٣ - فصل

فى تفصيل الأوصاف المحمودة فى محاسن خَلْقِ المرأة

عن الأئمة :

إذا كانت شابَّة حسنة الخَلْق فهى : خَوْد [١٣] . فإذا كانت جميلة الوجه

---

(١) اللسان (نحر) ٤٣٦٤ ، وأساس البلاغة (نحر) ٤٤٩

(٢) اللسان (نقرس) ٤٥٢١ ، « طبيب نقرس ونقريس أى : حاذق » ومثله فى ديوان الأدب ٧٦/٢

(٣) ديوان الأدب ٢٥٣/٢ ، ،أساس البلاغة (طبن) ٢٧٦

(٤) ديوان الأدب ٤٧٣/١ ، وأساس البلاغة (نطس) ٤٦٠ ، والمخصص (١) ٢٥/٣

(٥) اللسان (أيد) ١٨٨ ، وأساس البلاغة (أيد) ١٣

(٦) ديوان الأدب ٢٩٨/١ ؛ ٢٩٩ ، وأساس البلاغة (صقع) ٢٥٦ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٧) أساس البلاغة (خرت) ١٠٦ ، واللسان (خرت) ١١٢٤

(٨) اللسان (دره) ٣٦٩ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٩) اللسان (بقع) ٣٢٦ وفى المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٨ ، أن الهاء للمبالغة .

(١٠) انظر : اللسان (عنن) ٣١٤٠ و(فنن) ٣٤٧٥، وأساس البلاغة (عنن) ٣١٥ و(فنن) ٣٤٨ ، وفى س مغن وهو تحريف وفى ص : ظريف مكان مفن .

(١١) زيادة لمناسبة السياق ، وانظر : اللسان (ليس) ٤١١٢ ، و (هيس) ٤٧٣٦

(١٢) اللسان (لقف) ٤٠٦٢ ، و(ثقف) ٤٩٢ ، وفى الموضعين : أنه الخفيف الحاذق . والإتباع لابن فارس ٥٩

(١٣) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٣٧/١ - ١٤٢ ، فصيح ثعلب ٣٠٨ ، وأساس البلاغة (خود) ١٢١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤، والمذكر والمؤنث لابن جنى ٤٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، والمذكر والمؤنث لابن التســـترى ٥٣ ، وانظر : اللسان (خود) ١٢٨٤ ، والمخصص (١) ٤/٤

حسنة المَعْرَى فهى : بَهْكَنَة [١] . فإذا كانت دقيقة المحاسن فهى : مَمْكُورَة [٢] . فإذا كانت حسنة القَدِّ ، لينة القَصَب فهى : خَرْعَبَة [٣] . فإذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهى: مُبَتَّلَةٌ [٤] . فإذا كانت لطيفة البطن فهى هَيْفَاء ، وقبَّاء ، وخُمْصَانة [٥]. فإذا كانت لطيفة الكشحين فهى : هَضِيم [٦] . فإذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهى : مَمْشُوقَة . فإذا كانت طويلة فى امتداد واعتدال وحُسْن فهى : عُطْبُول [٧] . فإذا كانت عظيمة الوَرِكَيْنِ فهى : هِرْكَوْلَة [٨] . فإذا كانت عظيمة العجيزة فهى : رَدَاح [٩] . فإذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهى : خَدَلَّجَة [١٠] . فإذا كانت تَرْتَجُّ من سِمَنِها فهى : مَرْمَارَة [١١] . فإذا كانت كأنها تُرْعَدُ من الرطوبة والغضاضة فهى : بَرَهْرَهَة [١٢] . فإذا كانت كأن الماءَ يَجْرى فى وجهها فهى : رَقْرَاقَة [١٣] . فإذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البَشَرَة فهى :

---

(١) اللسان (بهكن) ٣٧٤ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، ومعارى المرأة : ما لابد لها من إظهاره وهى يداها ورجلاها وكفها انظر : اللسان (عرا) ٢٩١٩

(٢) أساس البلاغة (مكر) ٤٣٤ ، واللسان (مكر) ٤٢٤٨

(٣) اللسان (خرعب) ١١٣٨ ، ومقاييس اللغة (خرعب) ٢٥٠/٢ ، وديوان الأدب ٣١/٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤

(٤) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٥ ، وبالنص فى أساس البلاغة (بتل) ١٤ ، واللسان (بتل) ٢٠٧

(٥) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وأساس البلاغة (خمص) ١٢٠ ، واللسان (خمص) ١٢٦٦ ، و(قبب) ٢٥٠٧

(٦) اللسان (هضم) ٤٦٧٢ ، و(كشح) ٣٨٨١ . والكشحان ، هما : جانبا البطن ، انظر : خلق الإنسان للزجاج ٣٩/٨ ، وغاية الإحسان ١٧٧

(٧) اللسان (عطبل) ٢٩٩٣ ، وانظر مقاييس اللغة ٣٦٥/٤ ، وديوان الأدب ٦٥/٢

(٨) اللسان (هركل) ٤٦٥٦ ، وديوان الأدب ٧٥/٢

(٩) اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وفى غاية الإحسان ٢١٥ « الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك » .

(١٠) خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٩ ، وفى غاية الإحسان ٢٢٠ ، و« من السوق الخدلجة : وهى التى غلظ نقيها وكثر لحمها ، وغمض عرقوبها ، ولان عصبها ».

(١١) بالنص فى اللسان (مرر) ٤١٧٧ ، وديوان الأدب ١١٢/٣

(١٢) بالنص فى اللسان (بره) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (بره) ٢١ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، وترعد ؛ أى تضطرب انظر : المصباح المنير (رعد) ١١٦/١

(١٣) ديوان الأدب ١١٢/٣ ، واللسان (رقق) ١٧٠٨

بَضَّة . فإذا عُرِفَت فى وجهها نَضْرَة النعمة فهى : فُنُقٌ [١] . فإذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها فهى : أَنَاة ، ووَهْنَانَة [٢] . فإذا كانت طيبة الريح فهى : بَهْنَانَة [٣] . فإذا كانت عظيمة الخَلْق مع الجمال فهى : عَبْهَرَة [٤] . فإذا كانت ناعمة جميلة فهى : عَبْقَرَة [٥] . فإذا كانت مُتَثَنِّيَةً من اللين والنعمة ، فهى : غَيْدَاء ، وغَادَة [٦] . فإذا كانت طيبة الفم فهى : رَشُوفٌ [٧] . فإذا كانت طيبة ريح الأنف فهى : أَنُوفٌ [٨] . فإذا كانت طيبة الخلوة فهى : رَصُوف [٩] . فإذا كانت ضَحُوكًا لَعُوبًا فهى : شَمُوعٌ [١٠] . فإذا كانت تامة الشعر فهى : فَرْعَاء [١١] . فإذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهى : دَرْمَاء [١٢] . فإذا ضاق مُلْتَقَى فَخْذَيْهَا لكثرة لحمها فهى : لَفَّاء [١٣] .

---

(١) أساس البلاغة (فنق) ٣٤٨ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، وديوان الأدب ٢٦٣/٢

(٢) السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ١٦٢/٤ و ٢٤٥/٣

(٣) اللسان (بهن) ٣٧٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٥ ، والمخصص (١) ٤/٤

(٤) فى ديوان الأدب ٣١/٢ ، « وجارية عبهرة : رقيقة البشرة » . وكما هنا فى البارع (عبهر) ١٨٦

(٥) اللسان (عبقر) ٢٧٨

(٦) ديوان الأدب ٣٣٩/٣ ، وأساس البلاغة (غيد) ٣٣٠ ، والبارع (غيد) ٤٢٧

(٧) أساس البلاغة (رشف) ١٦٤ ، واللسان (رشف) ١٦٥١

(٨) ديوان الأدب ١٨٣/٤ ، وأساس البلاغة (أنف) ١٠ ، واللسان (أنف) ١٥١

(٩) فى مقاييس اللغة (رصف) ٣٩٩/٢ ، والتكملة للصغانى ٣٨٧/٤ ، وأساس البلاغة (رصف) ١٦٥ ، واللسان (رصف) ١٦٥٧ ، أن الرصوف من النساء هى : ضيقة الفرج ! وهى من عيوب المرأة فى الغريب المصنف (١) ١٤٣/١

(١٠) بالنص فى ديوان الأدب ٣٩٣/١ ، واللسان (شمع) ٢٣٢٨ ، وأساس البلاغة (شمع) ٢٤٢

(١١) غاية الإحسان ٩٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ١١ ، وانظر : أساس البلاغة (فرع) ٣٣٩

(١٢) انظر : غاية الإحسان ١٥٤ ، واللسان (درم) ١٣٦٦ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩

(١٣) غاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٨ ، وأساس البلاغة (لفف) ٤١١ ، واللسان (لفف) ٤٠٥٤

٢٤ - فصل

في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت حَيِيَّةً فهى : خَفِرَة وخَرِيدَةٌ [(١)] . فإذا كانت منخفضة الصوت فهى : رَخِيمَة [(٢)] . فإذا كانت مُحبة لزوجها مُتَحَبِّبَةً إليه فهى : عَرُوب [(٣)] . فإذا كانت نَفورًا من الريبة فهى : نَوَار [(٤)] . فإذا كانت تَتَجَنّب الأقذار فهى : قَذُور [(٥)] . فإذا كانت عفيفة فهى : حَصَان [(٦)] . فإذا أحصنها زوجها فهى : مُحْصَنَة [(٧)] . فإذا كانت عاملة الكَفَّين فهى : صَنَاع [(٨)] . فإذا كانت خفيفة اليدين بالغَزْل فهى : ذَرَاع [(٩)] . فإذا كانت كثيرة الوَلَد فهى : نَثُور [(١٠)] . فـــإذا كانت قليلة الولادة فهى : نَزُور [(١١)] . فإذا كانت تتزوج ، وابنُها رَجل

---

(١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ١٤١/١ وانظر : المخصص (١) ٤/٤ ، وانظر السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وديوان الأدب ٤٢٨/١

(٢) انظر : المصباح المنير (رخم) ١١٣/١ ، وانظر أيضا : اللسان (رخم) ١٦١٦ ، وديوان الأدب ٤٢٢/١

(٣) بالنص فى ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (عرب) ٢٨٦٧ ، والمفردات (عرب) ٣٢٨ ، وغريب السجستانى ١٤٦

(٤) المخصص (١) ٥/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (نور) ٤٧٦

(٥) فى المخصص (١) ٥/٤ ، « القذور : المتنحية عن الرجـــال » ، وكما هنا فى ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : أساس البلاغة (قذر) ٣٥٨ ، واللسان (قذر) ٣٥٥٩

(٦) المخصص (١) ٤/٤ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١ ، والمفردات (حصن) ١٢١

(٧) غريب السجستانى ١٨٧ ، والمفردات (حصن) ١٢١ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١

(٨) المخصص (١) ٦/٤ ، وديوان الأدب ٣٨٠/١

(٩) المخصص (١) ٦/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٨٠/١

(١٠) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ١٢٧

(١١) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ١٢٧

فهي : بَرُوك[١] . فإذا كانت تلد الذكور فهي : مِذْكَار[٢] . فإذا كانت تلد الإناث فهي : مِئْنَاث[٣] . فإذا كانت تلد مرة ذَكَرًا ومرة أُنـــثى فهي : مِعْقَاب[٤] . فإذا كان لا يعيش لها ولد فهي : مِقْلاَت[٥] . فإذا كانت تأتي بتوأمين فهي : مِتْآم[٦] . فإذا كانت تلد النُّجَبَاء فهي : مِنْجَاب[٧] . فإذا كانت لها ضرائر فهي : مُضِرَّة[٨] . فإذا كانت تلد الحَمْقَى فهي : مُحْمِقَة[٩] . فإذا كانت يغشى عليها عند البِضَاع فهي : رَبُوخ[١٠] . فإذا كان لها زوج ولها
٢٩/أ ولد / من غيره فهي : لَفُوتٌ[١١] . فإذا كان لزوجها امرأتان سواها فهي : مُثَفَّاة[١٢] ، شُبِّهت بأثافي القِدْر[١٣] . فإذا مات عنها زوجها أو طلقها فهي : مُرَاسِل[١٤] ، عن الكسائي . فإذا كانت مطلَّقة فهي : مَرْدُودَة . فـــإذا مات

---

(١) ديوان الأدب ٣٩٤/١ ، واللسان (برك) ٢٦٧

(٢) ديوان الأدب ٣١٠/١ ، والسامي في الأسامي ١٢٧

(٣) انظر : السامي في الأسامي ١٢٧ ، وأساس البلاغة (أنث) ١٠

(٤) انظر : السامي في الأسامي ١٢٧ ، وأساس البلاغة (عقب) ٣٠٨

(٥) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامي في الأسامي ١٢٧

(٦) السامي في الأسامي ١٢٨ ، وانظر : اللسان (تأم) ٤١٣

(٧) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامي في الأسامي ١٢٨

(٨) أساس البلاغة (ضرر) ٢٦٨ ، بلا تاء وكذلك في المصباح المنير (ضرر) ٤/٢ ، واللسان (ضرر) ٢٥٧٥ والغريب المصنف (١) ١٤٥/١

(٩) انظر : السامي في الأسامي ١٢٨ ، واللسان (حمق) ١٠٠٠

(١٠) ديوان الأدب ٣٨٩/١ ، وأساس البلاغة (ربخ) ١٥٠

(١١) ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (لفت) ٤٠٥٢ ، والسامي في الأسامي ١٢٨

(١٢) العبارة بنصها في اللسان (ثفى) ٤٩١ ، ومقاييس اللغة (ثفى) ٣٨١ ، والسامي في الأسامي ١٢٨ عن الكسائي في الغريب المصنف (١) ١٤٦/١ هي من يموت لها الأزواج كثيرا .

(١٣) والأثافي : هي الأحجار التي تنصب فتوضع عليها القدر . انظر : اللسان (ثفى) ٤٩٠ ، وانظر في استعارة هذا اللفظ : كتاب الديباج ١٢٠

(١٤) عنه في الغريب المصنف (١) ١٤٥/١ ، وفي ديوان الأدب ٣٢١/١ ، وأساس البلاغة (رسل) ١٦٢ ، والسامي في الأسامي ١٢٨ ، واللسان (رسل) ١٦٤٥ ، بلا عزو ! .

زوجها فهى : فَاقِدٌ[١] . فإذا مات ولدها فهى : ثَكُول [٢] . فإذا تَرَكَتِ الزِّينة لموت زوجها فهى: حَادٌّ ومُحِدٌّ [٣] . فإذا كانت لا تحظي عند أزواجها فهى : صَلِفَة[٤] . فإذا كانت غير ذات زوج فهى : أَيِّم وعَزَبَة وأَرْمَلَة وفَارِغَة[٥] . فإذا كانت ثَيِّبًا فهى : عَوَان [٦] . فإذا كانت بخاتم ربها فهى : بِكْر وعَذْرَاء . فإذا بقيت فى بيت أبويها غير مُزَوَّجة فهى : عَانِس . فإذا كانت عروسًا فهى : هَدِيٌّ[٧] . فإذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم فهى : بَرْزَة[٨] . فإذا كانت نَصَفًا عاقلة فهى : شَهْلَة كَهْلَة [٩] . فإذا كانت تُلْقِى ولدها وهو مضغة فهى : مُمْصِلَة[١٠] . فإذا قامت على ولدها بعد زوجها، ولم تتزوج فهى : مُشْبِلَة[١١] . فإذا كانت ينزل لبنها من غير حَبَل فهى : مُحْمِل [١٢] . فإذا

---

(١) انظر : اللسان (فقد) ٣٤٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فقد) ٣٤٥ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٤٨/١

(٢) بالنص فى ديوان الأدب ٣٩٥/١ ، واللسان (ثكل) ٤٩٥ ، وانظر : أساس البلاغة (ثكل) ٤٦ ، والمصباح المنير (ثكل) ٤٤/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حدد) ٧٦ ، وبالنص فى المصباح المنير (حدد) ٦٤/١ ، وانظر : اللسان (حدد) ٨٠١

(٤) أساس البلاغة (صلف) ٢٥٧ ، واللسان (صلف) ٢٤٨٣ ، وانظر : ديوان الأدب ٢٤٣/٢

(٥) فى المصباح المنير (أيم) ١٩/١ ، « الأيم : العزب : رجلا كان أو امرأة ... وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج » وإصلاح المنطق ٣٤١ ، وانظر : أساس البلاغة (أيم) ١٣ والمفردات ٣٢ ، واللسان (أيم) ١٩١ و (رمل) ١٧٣٥ ، و (فرغ) ٣٣٩٦

(٦) اللسان (عون) ٣١٨٠

(٧) انظر : أساس البلاغة (هدى) ٤٨٢ ، والمصباح المنير (هدى) ١٤٥/٢ ، وبنص ما هنا فى ديوان الأدب ٥٢/٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (برز) ٢٠ ، والمصباح المنير (برز) ٢٥/١ ، وبالنص فى اللسان (برز) ٢٥٥

(٩) انظر : المصباح المنير (كهل) ٩٨/٢ ، وبالنص فى اللسان (شهل) ٢٣٥٣ ، وانظر : (كهل) ٣٩٤٧

(١٠) بالنص فى اللسان (مصل) ٤٢١٩ ، وفى المقاييس (مصل) ٣٢٧/٥ ، بغير هاء .

(١١) أساس البلاغة (شبل) ٢٢٨ ، واللسان (شبل) ٢١٨٩

(١٢) بالنص فى مقاييس اللغة (حمل) ١٠٦/٢

أرضعت ولدها ثم تركته ، ثم أرضعته ثم تركته ؛ لتُدَرِّجه على الفِطَام فهى : مُعَفِّرة [١] .

٢٥ - فصل
فى نعوتها المذمومة خَلْقًا وخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كانت نهاية فى السِّمَن والعِظَم فهى : قَيْعَلة [٢] . فإذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهى : عِفْضَاج ومُفَاضَة [٣] . فإذا كانت مضطربة الخَلْق فهى : عَرَكْرَكَة وعَضَنَّكَة [٤] . فإذا كانت ضخمة الثديين فهى : وَطْبَاء [٥] . فإذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهى : طُرْطُبَّة [٦] . وإذا لم يكن لها عجيزة فهى : زَلاَّء ورَسْحَاء [٧] . وقد قيل : إن الرسحاء : القبيحة [٨] . فإذا كانت صغيرة الثديين جدًّا فهى : جَدَّاء [٩] . فإذا كانت قليلة اللحم فهى : قَفِرَةٌ [١٠] . فإذا كانت قصيرة دميمة فهى : قُنْبُضَة [١١] وحَنْكَلَة [١٢] . فإذا كانت غير طيبة الخلوة فهى : عَفَلَّق [١٣] . فإذا

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٤٢/١ واللسان (عفر) ٣٠٠٩ ، وديوان الأدب ٢/ ٣٥٤ ؛ ٣٥٥

(٢) اللسان (قعل) ٣٦٩٦ ، والتكملة للصغانى (قعل) ٤٨٧/٥

(٣) المخصص (١) ٧/٤ وديوان الأدب ٦٩/٢ ، وأساس البلاغة (فيض) ٣٥٢ ،

(٤) المخصص (١) ٧/٤ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، واللسان (عرك) ١٩١٣ و (عضنك) ٢٩٩١

(٥) أساس البلاغة (وطب) ٥٠٣ ، واللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(٦) فى خلق الإنسان للزجاج ٤١ ، « فإذا طالا واسترخيا (أى الثديان) فهما : طرطبان » وكذلك للأصمعى ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤ ، واللسان (طرطب) ٢٦٥٦

(٧) غاية الإحسان ٢١٠ ، ٢١٥ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٧ ، وللزجاج ٤٦ ، والمخصص (١) ٧/٤

(٨) اللسان (رسح) ١٦٤٠ (٩) اللسان (جدد) ٥٦٢

(١٠) اللسان (قفر) ٣٧٠٠ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (قفر) ٧٩/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٣/٨٣

(١١) اللسان (قنبض) ٣٧٤٧ ، وديوان الأدب ٥٠/٢

(١٢) انظر : ديوان الأدب ٢٨/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٠/١ ، واللسان (حنكل) ١٠٢٩

(١٣) اللسان (عفلق) ٣٠١٨ ، والتكملة للصغانى ٢١٦/٥ ، والتكملة للزبيدى ٣١٣/٥ ، ومقاييس اللغة (عفلق) ٣٦٠/٤ ، والمخصص (١) ٧/٤

كانت غليظة الخلق فهى : جَأْنَبٌ [١] . فإذا كانت دقيقة الساقين فهى : كَرْوَاء [٢] . فإذا لم يكن على فخذيها لحم فهى : مَصْوَاء [٣] . فإذا لم يكن على ذراعيها لحم فهى : مَدْشَاء [٤] . فإذا كانت منتنة الريح فهى : لَخْنَاء . فإذا كانت لا تمسك بَولها فهى : مَثْنَاء [٥] . فإذا كانت مُفْضَاة فهى : الشَّرِيم [٦] . فإذا كانت لا تَحيض فهى : ضَهْيَاء [٧] . فإذا كان لا يُسْتَطَاع جِمَاعُها فهى : رَتْقَاء وعَفْلاَء [٨] . فإذا كانت لا تختضب فهى : سَلْتَاء [٩] . فإذا كانت حَديدة اللسان فهى : سَلِيطَة . فإذا زادت سلاطتُها وأفرطت فيها فهى : سَلْقَانة وعَزْقَانة [١٠] . فإذا كانت شديدة الصوت فهى : صَهْصَلِق [١١] . فإذا كانت جريئة قليلة الحياء فهى : قَرْثَع [١٢] . وقد قيل هى : البَلْهَاء .

---

(١) انظر : اللسان (جأنب) ٥٣٠

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٦ ، وللزجاج ٤٩ ، وديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (كرا) ٣٨٦٧

(٣) ديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (مصا) ٤٢١٩

(٤) ديوان الأدب ٢٦٤/٢ ، واللسان (مدش) ٤١٦٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (مدش) ٤/ ١٩٣ ، والأفعال لابن القوطية (مدش) ٣١١

(٥) انظر : ديوان الأدب ٢٨٦/٢ ، والأفعال للسرقسطى (متن) ١٩٨/٤ ، وأساس البلاغة (متن) ٤٢٠ ، والأفعال لابن القوطية (متن) ٣١١

(٦) بالنص فى ديوان الأدب ٤٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطى (شرم) ٣٨٠/٢ ، وأساس البلاغة (شرم) ٢٣٤ ، واللسان (شرم) ٢٢٥١

(٧) ديوان الأدب ٦٥/٤ ، وغاية الإحسان ١٧٥ ، والأفعال لابن القوطية (ضها)٢٥٧ وهى من محاسنها ! فى الغريب المصنف (١) ١٤١/١

(٨) انظر : غاية الإحسان ٢/٢٠٣ ، وديوان الأدب ١١/٢ ، والمصباح المنير (عفل) ٣٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى (عقل) ٣٠٣/١

(٩) ديوان الأدب ٨/٢ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (سلت) ٥٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (سلت) ٢١٦ ، والأفعال لابن القوطية (سلت) ٢٤٠ ، واللسان (سلت) ٢٠٥٩

(١٠) انظر : اللسان (سلق) ٢٠٧١ ، و (عذق) ٢٨٦٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (سلق) ٣٨٠/٣ ؛ ٥٤٠ ، (عذق) ٢١٣/١ ، والمفردات (سلق) ٢٣٩

(١١) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، وفى ديوان الأدب ٦٥/٢ ، « الصهصلق : العجوز الصخابة » .

(١٢) اللسان (قرثع) ٣٥٧٠ ، وهى البلهاء فى ديوان الأدب ٢٧/٢

فإذا كانت بذيئة فحّاشة وَقِحَة فهى : سَلْفَعَة [١] ، وفى الحديث : « شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَة » [٢] . فإذا كانت تتكلم بالفحش فهى : مَجِعَة [٣] . فإذا كانت تلقى عنها قناع الحياء فهى : جَلِعَة [٤] . فإذا كانت تُطْلِعُ رأسها ليراها الرجال فهى : طُلَعَة قُبَعَة [٥] . فإذا كانت شديدة الضحك فهى : مِهْزَاق [٦] . فإذا كانت تصدف عن زوجها فهى : صَدُوف . فإذا كانت مُبْغِضَةٌ له فهى : فارِكٌ [٧] . فإذا كانت لا تَرُدُّ يدَ لامسٍ وتَقَرُّ لما يصنع بها فهى : قَرور [٨] . فإذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهى : هَلُوك ومُومِسة وبَغِيٌّ ومُسَافِحَة [٩] . فإذا كانت نهاية فى سوء الخُلُق فهى : مِعْفَاص [١٠] وَزَبَعْبَق [١١] . فإذا كانت لا تُهدى لأحد شيئا فهى : عَفِير [١٢] . فإذا كانت حمقاء وخرقاء فهى : دِفْنِس [١٣]، / ووَرْهَاء [١٤] ثم عَوْكَل [١٥] وخِذْعِل [١٦]. ٣٠/ب

---

(١) المخصص (١) ١٤/٤ ، وديوان الأدب ٢٧/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠ ، وانظر : مقاييس اللغة (سلفع) ١٦٠/٣

(٢) الحديث فى الفائق ٦١٠/١ ، والنهاية ٣٩٠/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠

(٣) المخصص (١) ١٥/٤ ، وفى اللسان (مجع) ٤١٤١ ، عن يعقوب وانظر : إصلاح المنطق ٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢ وبلا عزو فى الغريب المصنف (١) ١٤٢/١

(٤) المخصص (١) ١٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢

(٥) أساس البلاغة (طلع) ٢٨٢ ، وديوان الأدب ٢٥٧/١ ، والإتباع والمزاوجة ٥٥

(٦) ديوان الأدب ٣١٢/١ ، واللسان (هزق) ٤٦٦٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (هزق) ١٧٥/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٤

(٧) أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، والأفعال للسرقسطى (فرك) ٢١/٤ ، والأفعال لابن القوطية ١٥١ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣

(٨) بالنص عن اللحيانى فى اللسان (قرر) ٣٥٨٠

(٩) انظر : غريب السجستانى ١٨٧ ، وأساس البلاغة (سفح) ٢١١

(١٠) اللسان (عفص) ٣٠١٤ ، و (عقص) ٣٠٤٠   (١١) اللسان (زبعق) ١٨٠٧

(١٢) ديوان الأدب ٤٠٧/١ ، وأساس البلاغة (عفر) ٣٠٧

(١٣) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (دفنس) ١٣٩٨

(١٤) انظر : ديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى (وره) ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن القوطية (وره) ٣١٨ ، وأساس البلاغة (وره) ٤٩٧

(١٥) ديوان الأدب ٣٧/٢ ، واللسان (عكل) ٣٠٦٠ ، ومقاييس اللغة (عكل) ٩٩/٤

(١٦) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (خذعل) ١١١٧

٢٦ – فصل

فى أوصاف الفَرَسِ بالكَرَمِ والعِتْقِ

إذا كان كريم الأصل ، رائع الخَلْقِ ، مستعدًّا [١] للجرى والعَدْو فهو : عَتِيق [٢] وجَوَاد [٣] . فإذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو : طِرْف [٤] وعُنْجُوج [٥] ولُهْمُوم [٦] . فإذا لم يكن فيه عِرق هَجين فهو : مُعْرِب [٧] عن الكسائى . فإذا كان يقرب مربطه ويُدْنى ويُكرَم لنفَاسَته ونَجابته فهو : مُقَرَب [٨] عن أبى عبيدة . فإذا كان رائعا جوادا فهو : أُفُق [٩] ، ويُنشَد لعُروة المُرَادى [١٠] :

[الوافر]

أُرَجِّــلُ لِمَّتِــى وأَجُــرُّ ثَــوْبِــى ... وتَحمِلُ شِكَّتِى أُفُقٌ كُمَيْتُ [١١]

---

(١) فى س ، ص مستعدًا لجرى ! والفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١

(٢) أساس البلاغة (عتق) ٢٩٢ ، وانظر : المنجد لكراع (عتق) ٤٤ ، واللسان (عتق) ٢٧٩٩ ، والاقتضاب ٧٣/٢ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠١٩

(٣) أساس البلاغة (جود) ٦٨ ، والمصباح المنير (جود) ٥٩/١ ، واللسان (جود) ٧٢١ ، والاقتضاب ٧٣/٢

(٤) اللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، وأساس البلاغة (طرف) ٢٧٩

(٥) اللسان (عنج) ٣١٢٣ ، وديوان الأدب ٦٧/٢

(٦) اللسان (لهم) ٤٠٨٩ ، وأساس البلاغة (لهم) ٤١٥

(٧) عن الكسائى فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ ، وانظر : المنجد لكراع (عرب) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (عرب) ٢٩٧ ، والمصباح المنير (عرب) ٣٥/٢

(٨) انظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٦٧ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ١٧٢

(٩) اللسان (أفق) ٩٧ ، وأساس البلاغة (أفق) ٧ وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وديوان الأدب ١٦٦/٤

(١٠) هو أبو هانى عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس قتله عبيد الله بن زياد وانظر فى ترجمته : الخزانة ٤٦١/١ ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ٨٧ ، والعقد الفريد ٢٢/١ ، ومعجم الشعراء ٥٩

(١١) البيت لعروة المرادى فى العقد الفريد ١٢٢/١ ، وفيه «جمتى» مكان «لمتى» ولعمرو بن قنعاس فى اللسان (أفق) ٩٧ ، وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وصحاح اللغة (أفق) ١٤٤٦/٤ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ، ولعله عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن محرش المرادى ! والخزانة ٤٦٠/١

٢٧ - فصل
فى سائر أوصافه المحمودة خَلْقًا وخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كان تاما حسن الخَلْق فهو : مُطَهَّم [١] . فإذا كان سامى الطَّرْفِ ؛ حديدَ البصرِ فهو : طَمُوح [٢] . فإذا كان واسع الفم فهو : هَرِيت [٣] . فإذا كان مشرف العنق والكاهل فهو : مُفْرِعٌ [٤] . فإذا كان طويل الضلوع فهو : جُرْشُع [٥] . فإذا كان حسن الطول فهو : شَيْظَم [٦] . فإذا كان طويل العنق والقوائم فهو : سَلْهَب [٧] . فإذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو : أَشَقُّ أَمَقُّ [٨] . فإذا كان منطوى الكَشح عظيم الجوف فهو : أَقَبُّ [٩] نَهْدٌ [١٠] . فإذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فَحَج ، فهو : مُحَنَّب [١١] . فإذا كان محكم الخلق شديد الأَسْر فهو : مُكْرَب [١٢] وعَجْلَز [١٣] . فإذا كان طويل الذنب فهو : ذَيَّال [١٤] ورِفَلٌّ

---

(١) أساس البلاغة (طهم) ٢٨٥ ، واللسان (طهم) ٢٧١٤

(٢) أساس البلاغة (طمح) ٢٨٤ ، وانظر : المصباح المنير (طمح) ١٣/٢ ، واللسان (طمح) ٢٧٠٢ ، ومبادىء اللغة ١٤١ ، وفى ١٣٢ ، أنها من عيوبه « فأما التى فى جريها (أى من عيوب جرى الفرس) فالطموح السامى ببصره صعدا فلا يبالى أين وقعت قوائمه » ! .

(٣) اللسان (هرت) ٤٦٤٧ ، وانظر : أساس البلاغة (هرت) ٤٨٢ ، وديوان الأدب ٤٠٠/١ ، والأفعال للسرقسطى (هرت) ١٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية (هرت) ١٩٢ ، ومبادىء اللغة ١٤١

(٤) انظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، واللسان (فرع) ٣٣٩٣

(٥) انظر : ديوان الأدب ٤٨/٢ ، واللسان (جرشع) ٥٩٩ ، وفى س ، ص : وإذا

(٦) ديوان الأدب ٤٢/٢ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، وأيضا أساس البلاغة (شظم) ٢٣٦ ، واللسان (شظم) ٢٢٦٧ وفى س ، ص : وإذا

(٧) ديوان الأدب ٢٢/٢ ، وانظر : البارع (سلهب) ٢٠٥ ، واللسان (سلهب) ٢٠٨٥

(٨) انظر : الإتباع والمزاوجة ٥/٦٠ ، واللسان (شقق) ٢٠٥ ، والسامى فى الأسامى ٣١٩ وفى س ، ص : وإذا

(٩) انظر : أساس البلاغة (قبب) ٣٥٢ ، واللسان (قبب) ٣٥٠٧ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١

(١٠) انظر : ديوان الأدب ١٠٤/١ ، وأساس البلاغة (نهد) ٤٧٤

(١١) فى اللسان (حنب) ١٠١٦ ، بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣٣٩/٢ وفى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ بالجيم وهو تصحيف !

(١٢) انظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩ ، واللسان (كرب) ٣٨٤٦

(١٣) اللسان (عجلز) ٢٨٢٤ ، وانظر : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٢

(١٤) بالنص فى ديوان الأدب ٣٥٨/٣ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، واللسان (ذيل) ١٥٢٩

ورِفَنٌّ (١) . فإذا كان مُشَمَّر الخَلْق مستعِدًّا للعَدْوِ فهو : طِمِرٌّ (٢) ، عن أبى عبيدة . فإذا كان دقيق شعر الجلد ، قصيرَه فهو : أَجْرَدُ (٣) . فإذا كان سريع السمن فهو : مِشْيَاط (٤) . فإذا كان لا يحفى فهو : رَجِيلٌ (٥) . فإذا كان كثير العَرَق فهو : هِضَّبٌّ (٦) . فإذا كان كأنه يغرف من الأرض فهو : سُرْحُوب (٧) . فإذا كان مُنْقَادًا لسائسه وفارسه فهو : قَوُودٌ (٨) . فإذا كان يجاوز حافرا رجليه حافِرَىْ يديه فهو : أَقْدَرُ (٩) .

٢٨ - فصل

فى أوصاف الفرس ، جرت مَجْرَى التشبيه

إذا كان طويلًا قيل له : هَيْكَلٌ (١٠) ، تشبيها إياه بالهيكل ؛ وهو : البناء

---

(١) انظر : أساس البلاغة (رفل) ١٧١ ، وكما هنا فى المنجد لكراع ٤٠ وانظر : اللسان (رفل) ١٦٩٦، والإبدال (لابن السكيت) ٦٣ ، وديوان الأدب ٣/٢

(٢) عنه فى الغريب المصنف (١) ٢٨٣/١ ، ديوان الأدب ٣/٢ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٣ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ٢٤٥

(٣) أساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ١٨٨ ، واللسان (جرد) ٥٨٨، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، والسامى فى الأسامى ٦٢٧

(٤) فى أساس البلاغة (شيط) ٢٤٦ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٦ ، وديوان الأدب ٣٥٥/٣ ، أنها من صفات الإبل ! وكما هنا فى السامى فى الأسامى ٢٢٦

(٥) السامى فى الأسامى ٢٢٦ ، وديوان الأدب ٤١٩/١ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، وأساس البلاغة (رجل) ١٥٦ ، وانظر : البارع (رجل) ٦٢١

(٦) ديوان الأدب ٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٦ ، واللسان (هضب) ٤٦٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (هضب) ٤٨٥ ، ومبادىء اللغة ١٤١

(٧) اللسان (سرحب) ١٩٨٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب ٦٢/٢ ، وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ٢٢٥

(٨) فى اللسان (قود) ٣٧٧٠ ، نص على أن قوود بلا همز وانظر : ديوان الأدب ٣٦٩/٣

(٩) بلفظ قريب مما هنا فى اللسان (قدر) ٣٥٤٩ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٥

(١٠) انظر شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ٥٢ ، وشرح ديوان امرىء القيس ١٩ ، وديوان الأدب ٢٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٧ ، وأساس البلاغة (هكل) ٤٨٦ ، واللسان (هكل) ٤٦٨١

المرتفع . فإذا كان طويلا مديدا قيل له : مُشَذَّب [١] ؛ تشبيها بالنخلة المشذَّبة . فإذا كان محكم الخِلْقة قيل له : صِلْدِم [٢] ، تشبيها بالصِّلْدِم وهو : الحجر الصَّلْد .

٢٩ – فصل

فى أوصافه المُشْتَقَّة من أوصاف الماء

إذا كان الفرس كثير الجرى فهو : غَمْر [٣] ، شُبِّه بالماء الغَمْرِ ؛ وهو : الكثير منه . فإذا كان سريع الجرى فهو : يَعْبُوب [٤] ؛ شُبِّه باليَعْبُوبِ ، وهو : الجدول السريع الجرى . فإذا كان كلما ذهب منه إِحْضَارٌ جاءه إِحْضَارٌ فهو : جَمُوم [٥] ؛ شُبِّه بالبئر الجَمُوم ، وهى : التى يُنْزَحُ ماؤها . فإذا كان متتابع الجرى فهو : مِسَحٌّ [٦] ؛ شُبِّه بسَحِّ المطر وهو : تتابع شآبيبِهِ . فإذا كان خفيفَ الجرى ، سريعَه فهو : فَيْضٌ [٧]

---

(١) فى أساس البلاغة (شذب) ٢٣١ ، « ومن المجاز : فرس مشذب : طويل واستعير من الجذع المشذب » والجذع المشذب هو : المقشر كما فى ديوان الأدب ٣٤٠/٢ ، وانظر : اللسان (شذب) ٢٢١٩ ، وليس فى النخل لأبى حاتم السجستانى ! .

(٢) مقاييس اللغة (صلدم) ٣٥٢/٣ ، وديوان الأدب ٥٣/٢ ، واللسان (صلدم) ٢٤٨٢

(٣) ديوان الأدب ١١٠/١ ، وفى أساس البلاغة (غمر) ٣٢٨ ، « ومن المجاز : فرس غمر » وفى البارع (غمر) ٣١٩ ، عن ابن السكيت وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٤ ، واللسان (غمر) ٣٢٩٤

(٤) اللسان (عبب) ٢٧٧٤ ، وفى أساس البلاغة (عبب) ٢٩١ ، «ويقال للفرس العداء : يعبوب ، وأصله : الجدول اليعبوب ، وهو : الشديد الجرية » .

(٥) ديوان الأدب ٧١/٣ ، وفى أساس البلاغة (جمم) ٦٥ ، « ومن المجاز : فرس جموم » والعبارة بنصها فى اللسان (جمم) ٦٧٦ ، وإحضار الفرس : ارتفاعه فى عدوه وانظر : اللسان (حضر) ٩٠٩ ، والأفعال لابن القوطية (حضر) ٤٤ والبئر ٦٢

(٦) اللسان (سحح) ١٩٥١ ، والمقاييس (سح) ٦٥/٣ ، وديوان الأدب ٥٢/٣ ، وفى أساس البلاغة (سحح) ٢٠٤ « ومن المجاز : فرس مسح : عداء » وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ق ٥٢/١ ، ص ٢٠ ، ق ٨/٧ ص ٨٦ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٥١/١ ، ص ٥٦ ، وشآبيب المطر : الدفعات منه ، انظر : اللسان (شأب) ٢١٧٥.

(٧) ديوان الأدب ٣٠٣/٣ ، واللسان (فيض) ٣٥٠٠ ، وانظر : (سكب) ٢٠٤٥ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠٢٢

وسَــكْبٌ [١] ، شُبِّه بفَيْضِ الماء وانسكابه . وبه سُمِّيَ أحدُ أفراس [٢] النبى ﷺ . فإذا كان لا ينقطع جريُه فهو : بَحْرٌ ؛ [٣] شُبِّهَ بالبَحْرِ الذى لا ينقطع ماؤه . وأوَّل من تكلَّم بذلك النبى - ﷺ - فى وصف فرسٍ رَكِبَهُ [٤] .

٣٠ - فصل
فى ذكر الجَمُوح

عن الأزهرى [٥] :

فرس جَمُوح [٦] ، له معنيان ، أحدهما : عيب وهو : إذا كان يركب رأسَه لا يُثْنِيه شيء ، فهذا من الجماح الذى يرد منه بالعيب .

٣١/أ والجَمُوحُ [٧] الثانى : النشيط السريع / وهو ممدوح . ومنه قول امرىء القيس ، وكان من أعرف الناس بالخيل ، وأوصفهم لها [٨] :

---

(١) أساس البلاغة (سكب) ٢١٥ ، واللسان (سكب) ٢٠٤٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (سكب) ٢٤٣/١

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبى ١٩ ؛ ١٣٣ ، وانظر : أنساب الخيل وفرســانها لابن الأعرابى ٧٩، ٨٠ ، والحلبة من أسماء ٤٧ ، وأسماء الخيل وأنسابها وذكر فرسانها ١٣٠ ، وانظر : اللسان (سكب) ٢٠٤٥

(٣) اللسان (بحر) ٢١٦ ، و(سكب) ٢٠٤٥ ، وديوان الأدب ١٠٥/١ ، وأساس البلاغة (بحر) ١٦

(٤) يشير إلى قوله ﷺ : « كان بالمدينة فزع ، فاستعار النبى ﷺ ، فرسا لأبى طلحة ... فركبه وقال : ما رأينا من فزع ، وإن وجدناه لبحرا » وهذا لفظ البخارى انظر : فتح البارى (الركوب على الدابة من كتاب الجهاد) ٦٦/٦ ، وانظر : غريب الحديث للخطابى (بحر) ٥٠٤/١ ، والنهاية (بحر) ٩٩/١ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠٢٣ ، وأساس البلاغة (بحر) ١٦ ، واللسان (بحر) ٢١٦

(٥) النص بتمامه فى تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤

(٦) تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمح) ٦٢

(٧) تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمح) ٦٢

(٨) انظر فى هذا : الشعر والشعراء ١٣٤/١ ، وفحولة الشعراء ١٢٨

[المتقارب]

جَمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ الموقدِ [١]

٣١ - فصل

فى عيوب خِلْقَة الفرس

إذا كان مسترخى الأذنين فهو : أَخْذَى [٢] . فإذا كان قليل شعر الناصية ، قصيرهُ فهو : أَسْفَى [٣] . فإذا كان مُبْيَضَّ أعلى الناصية فهو : أَسْعَفُ [٤] . فإذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطى عينيه فهو : أَغَمُّ [٥] . فإذا كان مُبْيَضَّ الأشفار مع الزرق فهو : مُغْرَب [٦] . فإذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء فهو : أَخْيَفُ [٧] . فإذا كان قصير العنق فهو : أَهْنَعُ [٨] . فإذا كان متطامن العنق ؛ يكاد صدره يدنو من الأرض فهو : أَدَنُّ [٩] . فإذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو :

---

(١) البيت فى ديوانه ق ١٢/٣٢ ، ص ١٨٧ ، وله فى اللسان (جمح) ٦٧٢ ، ومقاييس اللغة (جمح) ٤٧٦/١ ، وفيه : « سبوح جموح » وشروح سقط الزند ٦٠٢/٢ ، وتهذيب اللغة (جمح) ١٦٨/٤

(٢) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (خذى) ١٠٦ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٦/١ ، والأفعال لابن القوطية ٢١٣ ، واللسان (خذا) ١١٢٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (سفو) ٢١٣ ، والأفعال للسرقسطى ٥٣١/٣ ، والأفعال لابن القوطية ٧٧ ، واللسان (سفا) ٢٠٣٤

(٤) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (سعف) ٢١١ ، واللسان (سعف) ٢٠١٧ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٣ ، وانظر : أساس البلاغة (غمم) ٣٢٩ ، والأفعال للسرقسطى ٢٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٢٠٣

(٦) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (غرب) ٣٢٣٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٧) أساس البلاغة (خيف) ١٢٤ ، واللسان (خيف) ١٣٠٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٤٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية ٣٧

(٨) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وفى الأفعال لابن القوطية ١٩١ ، « هنع الفرس هنعا : طال عنقه والتوى » وانظر : الأفعال للسرقسطى ١٧٣/١ ، واللسان (هنع) ٤٧١٠

(٩) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٨٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣١٥/٣، واللسان (دن) ١٤٣٤ ، وفى المقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، « فرس أدن : أى قصير اليدين » وانظر : الخيل لأبى عبيدة ٤٧

أَكْتَفُ (١) . فإذا كان منضمَّ أعالى الضلوع فهو : أَهْضَمُ (٢) . فإذا أشرفت إحدى [وركيه] (٣) على الأخرى فهو : أَفْرَقُ (٤) . فإذا دخلت إحدى فَهْدَتَيْه وخرجت الأخرى فهو : أَزْوَرُ (٥) . فإذا خرجت خاصرته فهو : أَثْجَلُ (٦) . فإذا اطمأن صُلْبه وارتفعت قَطَاتُه فهو : أَقْعَسُ (٧) . فإذا اطمأنت كلتاهما فهو : أَبْزَخُ (٨) . فإذا التوى عسيبُ ذنَبِهِ حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه فهو : أَعْصَلُ (٩) . فإذا زاد ذلك فهو : أَكْشَفُ (١٠) . فإذا عزل ذنبه فى أحد الجانبين فهو : أَعْزَلُ (١١) . فإذا أفرط تباعُدُ ما بين رجليه فهو : أَفْحَجُ (١٢) . فإذا اصطكت رُكبتاه أو كَعباه فهو :

---

(١) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (كتف) ٣٦٨ ، والأفعال لابن القوطية ٢٣٦ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٤/٢ ، واللسان (كتف) ٣٨٢٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٢) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر الأفعال للسرقسطى ١٣٦/١ ، الأفعال لابن القوطية ١٤، وفى اللسان (هضم) ٤٦٧٣ « الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التى تكون خلقة » والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) فى س ، ص كتفيه تحريف .

(٤) فى مبادىء اللغة ١٣٤ ، « الأفرق : الذى أشرفت إحدى وركيه على الأخرى » وكذلك فى اللسان (فرق) ٣٣٩٩ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٣/٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (زور) ١٨٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (زور) ١٩٨ والفهدتان : اللحمتان الناتئتان فى الصدر ، وانظر : مبادىء اللغة ١١٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٦) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٩٩ ، واللسان (ثجل) ٤٧٢

(٧) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (قعس) ٣٦٩٢ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧ ، وقطاة الفرس : عجزه . وانظر : اللسان (قطا) ٣٦٨٤ ، ومبادىء اللغة ١١٦

(٨) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بزخ) ٢٠ ، وكما هنا فى اللسان (بزخ) ٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ١١٣/٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٩) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٠١ ، والأفعال للسرقسطى ١٠٤/١ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧
وعسيب الذنب : عظمه كما فى مبادئ اللغة ١١٦

(١٠) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (كشف) ٣٨٨٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(١١) انظر : السامى فى الأسامى ٢٢٧ ، وبالنص فى أساس البلاغة (عزل) ٣٠١ ، وشرح ديوان امرىء القيس ق ٦٦/١ ، ص ٢٣ ، واللسان (عزل) ٢٩٣٠

(١٢) فى مبادىء اللغة ١٣٥ « الأفحج : الذى تباعد كعباه إذا مشى » وانظر : اللسان (فحج) ٣٣٥٤ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

أَصَكُّ (١) . فإذا كان رُسْغُه منتصبا مقبِلًا على الحافر فهو : أَقْفَدُ (٢) . فإذا تدانت فَخِذَاه وتباعَدَ حافراه فهو : أَصْدَفُ (٣) . فإذا كان ملتوى الأرساغ فهو : أَفْدَعُ (٤) فإذا كان مُنتَصِبَ الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو : أَقْسَطُ (٥) . فإذا قَصُرَ حافرا رجليه عن حافرى يديه فهو : شَئِيتٌ (٦) . فإذا أطبق حافرا رجليه فهو : أَحَقُّ (٧) وينشد :

[الوافر]

وأَقْدَرَ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ سَاطٍ ... كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولاَ شَئِيتُ (٨)

والسَّاطى : البعيد الخُطْوة (٩) . وقد تقدم تفسير الأقدر (١٠) . فإذا كانت له

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٣٥ ، « الأصك : الذى يصطك كعباه . إذا مشى » وانظر : اللسان (صكك) ٢٤٧٥ ، وأيضا الأفعال لابن القوطية ٢٥١ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٢) مبادىء اللغة ١٣٥ ، واللسان (قفد) ٣٦٩٩ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٣٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) مبادىء اللغة ١٣٥ ، واللسان (صدف) ٢٤١٦ و (قفد) ٣٦٩٩

(٤) اللسان (فدع) ٣٣٦٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فدع) ٣٣٦ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (قسط) ٣٦٥ ، والأفعال لابن القوطية ٦٣ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٦) جمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ١١٤/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥

(٧) اللسان (حقق) ٩٤٤ ، وديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والمقاييس ١٧/٢ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥

(٨) البيت لعدى بن خرشة الخطمى فى : اللسان (حقق) ٩٤٤ و (شأت) ٢١٧٥ ، و (قدر) ٣٥٤٩ ، والتنبيه والإيضاح (شأت) ١٦٦/١ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، ولرجل من الأنصار فى : الغريب المصنف (١) ٢٨١/١ وجمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، والمقاييس (حق) ١٧/٢ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى (شأت) ١١٤/٢ ، وديوان الأدب ٢٦٨/١ ؛ ٢٦٢/٢ ، ومقاييس اللغة (قدر) ٦٣/٥ ، والخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان ١٠٦ ، وعجزه غير منسوب فى المقاييس (شأت) ٢٣٧/٣

(٩) انظر : أساس البلاغة (سطو) ٢١٠ ، والأفعال لابن القوطية (سطا) ٢٤٥

(١٠) الأقدر : من يجاوز حافرا رجليه حافرى يديه كما فى آخر الفصل السابع والعشرين من هذا الباب هنا ٢٥٥ ! وانظر : أيضا اللسان (قدر) ٣٥٤٩

بيضة واحدة فهو : أَشْرَجُ (١) . فإذا كان حافره منقشرا فهو : نَقِدٌ (٢) . فإذا عظم رأس عُرقوبه ولم يحد فهو : أَقْمَعُ (٣) . فإن كان يصك حافرُه يدَه الأخرى فهو : مُرْتَهِشٌ (٤) . فإن حدث فى عرقوبه تزيُّد أو انتفاخ عصب فهو : أَجْرَذ (٥) . وإن حدث ورم فى أطرة حافره فهو : أَدْخَس (٦) . فإن شخص فى وَظِيفهِ شيء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو : أَمَشُّ (٧) . واسم ذلك الحجم : المَشَشُ .

٣٢ - فصل

فى عيوب عاداته

إذا كان يَعَضُّ المتعرِّض له فهو : عَضُوضَ (٨) . فإذا كان ينفر ممن أراده فهو : نَفُورٌ (٩) . فإذا كان يجر الرَّسَن ويَمْنَع القِياد فهو : جَرُورٌ (١٠) . فإذا كان يركب

---

(١) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (شرج) ٢٣٢ ، واللسان (شرج) ٢٢٢٦ ، والخيل لأبى عبيد ٤٧

(٢) اللسان (نقد) ٤٥١٧ ، وديوان الأدب ٢٣٠/٢

(٣) اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمقاييس (قمع) ٢٨/٥ ، والعرقوب : عظمة مستديرة على الركبة كما فى مبادىء اللغة ١١٨ ، والفرق لابن فارس ٦١ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١

(٤) اللسان (رهش) ١٧٥١ ، وديوان الأدب ٤٠٦/٢ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١

(٥) انظر : أساس البلاغة (جرذ) ٥٦ ، واللسان (جرذ) ٥٩٠ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥٠

(٦) انظر : مبادىء اللغة ١٨ ، وبالنص فى اللسان (دخس) ١٣٤٠ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥٠ ، وأطرة الفرس : ما أحاط بالظفر من اللحم كما فى اللسان (أطر) ٩١

(٧) اللسان (مشش) ٤٢٠٨ ، والأفعال للسرقسطى ١٤٦/٤ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١ ، والوظيف : عظمة تحت الركبة كما فى مبادىء اللغة ١١٨

(٨) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وديوان الأدب ٧٠/٣ ، واللسان (عضض) ٢٩٨٦ ، والتكملة للزبيدى (عضض) ١١٠/٤

(٩) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (نفر) ٤٤٩٨

(١٠) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، وفى مبادىء اللغة ١٣٢ «الجرور : البطىء إعياء فيجر بالحبل» وانظر : ديوان الأدب ٦٩/٣ ، واللسان (جرر) ٥٩٢ والرسن : حزام الفرس فى الأنف =

رأسه ؛ لا يردُّه شيء فهو : جَمُوح [١] . فإذا كان يتوقف فى مشيهِ ولا يبرح وإن ضُرِب فهو : حَرُونَ [٢] . فإن كان يميل عن الجهة التى يريدها فارسه فهو : حَيُوصٌ [٣] . فإن كان كثير العِثَار فى جريه فهو : عَثُورٌ . فإذا كان يضرب برجليه فهو : رَمُوح [٤] . فإذا كان مانِعًا ظهرَه فهو : شَمُوسٌ [٥] . فإذا كان يلتوى براكبه حتى يسقط فهو : قَمُوصٌ . فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو : شَبُوبٌ [٦] . فإذا كان يمشى وثبا فهو : قَطُوفٌ [٧] ، وقد اشتملت أبيات لى فى وصف فرسٍ ، أَمَرَ الأميرُ [٨] بإهدائه إلىَّ ، على ذكر نفى هذه العيوب عنه وهى :

[الكامل]

٣١/ب لـى سـيـدٌ مَـلِـك غَـدَا (م) فى بُرْدَتى مَلِكٍ وَهُوبِ /
لا بـالجَهُـولِ ولا المُلُـولِ (م) ولا القَطُوبِ ولا الغَضُوبِ
قـد جـاد لـى بأغرَّ أُنْعِلَ (م) بـالـشـمـالِ وبـالجَنُـوبِ
لا بالقَطُوفِ ولا الشَّمُوسِ (م) ولا القَمُوص ولا الشَّبُوبِ [٩]

= انظر : صفة السرج واللجام ٧١، ٨٩ ، ٩٠ ، واللسان (رسن) ١٦٤٧ ، والمعرب ١٦٤ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٢

(١) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وتهذيب اللغة (جمح) ٤/ ١٦٨ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، والمقاييس ٤٧٦/١

(٢) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (حرن) ٨٥١ ، وأساس البلاغة (حرن) ٨١، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢١٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣٩١/١

(٣) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، واللسان (حيص) ١٠٧٠

(٤) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (رمح) ١٧٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٢ ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (شمس) ٢٣٢٤

(٦) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وانظر : اللسان (شبب) ٢١٨٢

(٧) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، وهو على عكس ماهنا فى اللسان (قطف) ٣٦٨٠

(٨) هو الأمير أبو الفضل الميكالى وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٥٤/٤

(٩) ديوان الثعالبى ق ٢٠/١-٤ ص ١٤٦ ، والرابع له فى حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١

٣٣ - فصل

فى فُحول الإبل وأوصافها

إذا كان الفحل يُودَع وُيعفَى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفِحْلة فهو: مُصْعَبٌ (١) ومُقْرَم (٢) وفَنِيق (٣) . فإذا كان مختارا من الإبل لقرع النوق فهو: قَرِيع (٤) . فإذا كان هائجا ، فهو : قَطِم (٥) . فإذا كان سريع الإلقاح فهو : قَبَس ، وَقَبِيس (٦) . فإذا كان لا يضرب ولا يلقِح قيل : عَيَايَاء (٧) . فإذا كان يضرب ولا يلقح قيل : فحل غُسَلَة (٨) . فإذا كان عظيم الثيل فهو : أَثْيَلُ (٩) ،

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٨٥٥/٣ وانظر : الأفعال لابن القوطية (عفا) ٣٦ ، واللسان (صعب) ٢٤٤٤ ، وديوان الأدب (مصعب) ٢٩١/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧ .

والفحلة : افتحال الإنسان فحلا لدوابه كما فى اللسان (فحل) ٣٣٥٨

(٢) ديوان الأدب (مقرم) ٢٩٢/١ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، واللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : مقاييس اللغة (قرم) ٧٥/٥ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨

(٣) ديوان الأدب (فنيق) ٤١٨/١ ، وأساس البلاغة (فنق) ٢٤٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧

(٤) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قريع) ٤١٤/١ ، واللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : أساس البلاغة (قرع) ٣٦٣

(٥) ديوان الأدب (قطم) ٢٥٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، واللسان (قطم) ٣٦٨٢ ، وفى أساس البلاغة (قطم) ٣٧١ ، « من المجاز : فحل قطم : هائج » .

(٦) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قبيس) ٤٠٩/١ ، و(قبس) ٢٣٧/٢ ، واللسان (قبس) ٣٥١١ ، وأساس البلاغة (قبس) ٣٥٢

(٧) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وانظر : اللسان (عيا) ٣٢٠١ ، وأساس البلاغة (عيا) ٣١٩

(٨) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (غسلة) ٢٥٧/١ ، واللسان (غسل) ٣٢٥٧ ، وأساس البلاغة (غسل) ٣٢٤

(٩) الثيل : وعاء قضيب الفحل كما فى اللسان (ثيل) ٥٢٦ ، والأفعال للسرقسطى (ثيل) ٦٣٠/٣ ، والأفعال لابن القوطية (ثال) ١٧/٢٩٩ ، وهو بكسر الثاء فى الفرق لابن فارس ٦٥ ، والفرق لقطرب ٥٥ ، وضبطها الدكتور صبيح التميمى بالكسر أيضا فى الفرق للأصمعى ٧٠ .

فإذا كان يُعْتَمَل ويُحْمَل عليه فهو : ظَعُون[١] ورَحُول[٢] . فإذا كان يُسْتَقَى عليه الماء فهو : ناضح . فإذا كان غليظا شديدا فهو : عِرْبَاض [٣]، ودِرْفَاس[٤] . فإذا كان عظيما فهو : عَدَبَّس [٥] ، ولُكَالِكٌ [٦] . فإذا كان قليل اللحم فهو : مُقَوَرٌّ[٧] ، ولاحق [٨] . فإذا كان غير مروَّض فهو : قضيب[٩]. فإذا كان مذلَّلا فهو : مُنَوَّق [١٠] ، ومُعبَّد ، ومُخَيَّس [١١] ، ومُدَيَّث [١٢] .

٣٤ – فصل

فيما يُرْكَب ويُحْمَل عليها منها

عن الأئمة :

المَطِيَّةُ [١٣] : اسم جامع لكل ما يُمْتَطَى من الإبل . فإذا اختارها الرجل لمركبه

---

(١) انظر : أساس البلاغة (ظعن) ٢٨٨ ، وبالنص فى اللسان (ظعن) ٢٧٤٨

(٢) ديوان الأدب (رحول) ٣٩٥/١ ، واللسان (رحل) ١٦٠٩ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٦

(٣) ديوان الأدب (عرباض) ٧١/٢ ، واللسان (عربض) ٢٨٦٩

(٤) ديوان الأدب (درفاس) ٧٠/٢ ، واللسان (درفس) ١٣٦٣ ، وانظر : التنبيه والإيضاح (درفس) ٢٧٣/٢ ، والجيم ٢٥٨/١

(٥) ديوان الأدب (عدبس) ٨٨/٢ ، واللسان (عدبس) ٢٨٣٢

(٦) ديوان الأدب (لكالك) ١٠٧/٣ ، واللسان (لكك) ٤٠٦٩

(٧) أساس البلاغة (قور) ٣٨١ ، واللسان (قور) ٣٧٧٢ و (قدد) ٣٥٤٤

(٨) أساس البلاغة (لحق) ٤٠٥ واللسان (لحق) ٤٠١٠

(٩) ديوان الأدب (قضيب) ٣٩٩/١ ، واللسان (قضب) ٣٦٦٠

(١٠) ديوان الأدب (نوق) ٤٣٣/٣ ، وأساس البلاغة (نوق) ٤٧٧ ، واللسان (نوق) ٤٥٨١

(١١) فى أساس البلاغة (خيس) ١٢٣ ، « إبل مخيسة : محبسة للنحر أو للقسم ، لا تسرح » ! واللسان (خيس) ١٣٠١

(١٢) أساس البلاغة (ديث) ١٣٩ ، واللسان (ديث) ١٤٦٥ ، وانظر : المعرب ١٥٥

(١٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٨٥١/٣ وحياة الحيوان (مطية) ١٢١٨ ، وأساس البلاغة (مطو) ٤٣٢ ، والسامى فى الأسـامى ٢٤٦ ، واللسان (مطا) ٤٢٢٧

على النَّجَابة وتمام الخَلْق وحسن المنظر فهى : رَاحِلَة [١] . وفى الحديث : « النَّاسُ كَإِبِلٍ مائةٍ ، لا تكادُ تجِدُ فيها راحِلَةً » [٢] . فإذا استظهر بها صاحبها ، وحمل عليها أحماله فهى : زَامِلَة [٣] . ووُصِفَ لابن شُبْرُمة [٤] رَجُلٌ فقال : ليس ذلك من الرواحل ، إنما هو من الزوامل . فإذا وجهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهى : عليقة [٥] .

٣٥ - فصل

فى أوصاف النُّوق

إذا بلغت الناقة فى حملها عشرة أشهر فهى : عُشَراء [٦] ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع . فإذا كانت حديثة العهد بالنتاج فهى : عَائِذٌ [٧] فإذا مشى معها ولدها فهى : مُطْفِل [٨] . فإذا مات ولدها أو ذُبِحَ فهى :

---

(١) حياة الحيوان (راحلة) ٦٤١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ٢٤٦ ، واللسان (رحل) ١٦١٠، ومقاييس اللغة (رحل) ٤٩٧/٢ ، وديوان الأدب (راحلة) ٣٦٨/١

(٢) الحديث فى فتح البارى (كتاب الرقاق باب رفع الأمانة) ٣٣٣/١١ ، ومسلم بشرح النووى (فضائل الصحابة) (٦) ١٠١/٢٦ ، والنهاية ٢٠٩/٢ ، والعزلة للخطابى ٨٤ ، والأمثال والحكم ٥٢ ، ومجمع الأمثال ٣٨٤/٣ ، وحياة الحيوان (إبل) ٤٣ ، و (راحلة) ٦٤١ ، واللسان (رحل) ١٦١٠ ، وآداب المريدين ٨٢

(٣) اللسان (زمل) ١٨٦٤ ، وديوان الأدب (زاملة) ٣٦٨/١ ، ومقاييس اللغة (زمل) ٢٥/٣ ، وأساس البلاغة (زمل) ١٩٥

(٤) هو : عبد الله بن شبرمة بن المنذر بن ضرار بن عمرو الضبى كان معاصرًا لأبى حنيفة وصديقا له ، تولى قضاء الكوفة وتوفى سنة ١٤٤ هـ ، انظر فى ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٠ ، والشعر والشعراء ٧٤٢/٢ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٨٧/٣ ، والمعارف ٤٧٠ ، والمعين ٧٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٧٠ ، وأصحاب الفتيا ٨٣

(٥) السامى فى الأسامى ٢٤٧ ، وديوان الأدب (عليقة) ٤٣٤/١ ، واللسان (علق) ٣٠٧٣

(٦) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٨٣٩/٣ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦/٧٧ ، ديوان الأدب (عشراء) ١٢/٢ ، والفرق لقطرب ٨/٨٦ ، واللسان (عشر) ٢٩٥٤ ، وانظر : الإبل للأصمعى ٦٨

(٧) ديوان الأدب (عائذ) ٣٦١/٣ ، واللسان (عوذ) ٣١٦٣

(٨) الإبل للأصمعى ٧٣ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٨٠

سَلُوب [١] . فإذا عطفت عَلى ولد غيرها ، فَرَئِمَتْهُ فهى : رَائِمٌ . فإن لم تَرْأَمه ولكنها تَشُمُّهُ ولا تدرُّ عليه فهى : عَلُوق [٢] . فإن اشتدَ وجدُها على ولدها فهى : وَالِهٌ [٣] .

٣٦ – فصل

فى أوصافها فى اللَّبن والحَلْبِ

إذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهى : صَفِيٌّ ومَرِيٌّ [٤] . فإذا كانت تملأ الرِّفْد ، وهو القدح ؛ فى حَلْبة واحدة فهى : رَفُود [٥] . فإذا كانت تجمع بين مِحْلَبين فى حَلْبة فهى : صَفُوف [٦] وشَفُوع [٧] . فإذا كانت قليلة اللبن فهى : بَكِيئَة [٨] ودَهِين [٩] . فإذا لم يكن لها لبن فهى : شَصُوص [١٠] . فإذا انقطع لبنها فهى : جَدَّاء [١١] . فإذا كانت واسعة الإحْلِيل فهى : ثَرُورٌ [١٢] . فإذا كانت ضيقة الإحليل فهى : حَصُور [١٣]

---

(١) الإبل للأصمعى ٧٦ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٧٩ ، والفرق لقطرب ٩١

(٢) ديوان الأدب (علوق) ٣٩٤/١ ، وفى أساس البلاغة (علق) ٣١١ « ناقة علوق : ترأم ولدها ولا تدر » ! ورأم كمنع ، ورئم كسمع صحيحان .

(٣) الفرق لابن فارس ٧/٧٩ ، وديوان الأدب (واله) ٢٣٠/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (وله) ٥٠٩ ، واللسان (وله) ٤٩١٩

(٤) الفصل فى الغريب المصنف ٨٤١/٣ ، ٨٤٣ وفى الفرق لابن فارس ٨٤ ، «شاة صفى» ! وديوان الأدب (صفى) ٥٤/٤ ، و (مـــرى) ٥٣/٤

(٥) الإبل للأصمعى ١٤٣؛٩٧ ، والفرق لابن فارس ٨٤ ، وانظر : المقاييس (رفد) ٤٢١/٢ ، وأساس البلاغة (رفد) ١٧٠

(٦) ديوان الأدب (صفوف) ٧١/٣ ، واللسان (صفف) ٢٤٦٢ ، وأساس البلاغة (صفف) ٢٥٥

(٧) بالنص فى اللسان (شفع) ٢٢٨٩ ، وأساس البلاغة (شفع) ٢٣٨ ، والمقاييس (شفع) ٢٠١/٣

(٨) الفرق لابن فارس ٨٤ ، والإبل للأصمعى ٩٥

(٩) ديوان الأدب (دهين) ٤٢٣/١ ، واللسان (دهن) ١٤٤٦

(١٠) ديوان الأدب (شصوص) ٧٠/٣ ، واللسان (شصص) ٢٢٥٩

والإحليل : مخرج اللبن كما فى الفرق لابن فارس ٥٩

(١١) أساس البلاغة (جدد) ٥٢ ، واللسان (جدد) ٥٦٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٤ ، « والجدود فى ذى الحافر كله : التى لا لبن لها » !

(١٢) ديوان الأدب (ثرور) ٦٩/٣ ، واللسان (ثرر) ٤٧٧

(١٣) ديوان الأدب (حصور) ٣٩١/١ ، واللسان (حصر) ٨٩٦ ، وتفسير القرطبى ٧٨/٤

وعَزُوز [١] . فإذا كانت ممتلئة الضَّرْع فِهى : شَكِرَة [٢] . فإذا كانت لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ فهى : عَصُوب [٣] . فإذا كانت لا تدر حتى يُضْرَبَ أنفُها فهى : نَخُور [٤] . فإذا كانت لا تدر حتى تُبَاعَد عن الناس فهى : عَسُوس [٥] . فإذا كانت لا تدر إلا بالإبساس ؛ وهو : أن يقال لها : بُسٌّ . بُسٌّ ، فهى : بَسُوسٌ [٦] .

٣٧ - فصل

فى سائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت عظيمة فهى : كَهَاةٌ [٧] وجُلالَة [٨] . فإذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهى : عَيْطَمُوس [٩] ودِعْلِبَة [١٠] . فإذا كانت غليظة ضخمة فهى : جَلَنْفَعَةٌ [١١]

(١) اللسان (عزز) ٢٩٢٧ ، وفى الشاء للأصمعى ٥٣ ، « والعزوز : الضيقة الإحليل التى لا يخرج لبنها إلا بشدة » وعنه فى : نوادر أبى زيد ٣٢٨ « عنز عزوز بينة العزز » ! .

(٢) اللسان (شكر) ٢٣٠٥ ، وأساس البلاغة (شكر) ٢٣٩

(٣) ديوان الأدب (عصوب) ٣٨٨/١ ، واللسان (عصب) ٢٩٦٤ ، والإبل للأصمعى ١٤٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى ٢٩١/١، « عصبت الناقة : شددت فخذها لتدر » وانظر : شرح ديوان الحطيئة ق ١٩/١٣ ص ١٠٩

(٤) ديوان الأدب (نخور) ٣٩١/١ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥

(٥) ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (عسس) ٢٩٤٢

(٦) ديوان الأدب (بسوس) ٧٠/١ ، وإصلاح المنطق ٢٧١ ، واللسان (بسس) ٢٨١

(٧) ديوان الأدب (كهاة) ٢٨/٤ ، واللسان (كها) ٣٩٥٠

(٨) اللسان (جلل) ٦٦٢ ، وانظر : ديوان الأدب ٨٦/٣ ، وأساس البلاغة (جلل) ٦٣؛٦٢ ، وحياة الحيوان (سخلة) ٦٨٢ والغريب المصنف ٨٤٦/٣

(٩) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (عيطموس) ٩٥/٢ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للصغانى (عطمس) ٣٨٩/٣ ، واللسان (عطمس) ٢٩٩٩ ، وانظر : الإبل للأصمعى ٩٠

(١٠) هى السريعة فى ديوان الأدب ٥٣/٢ ، بالذال وكما هنا فى اللسان (دعلبة) ١٣٨٣ ، وانظر : والتكملة للصغانى (دعبل) ٣٥٢/٥ ، وفى س ذعلبة .

(١١) اللسان (جلفع) ٦٦٢ ، والتكملة للزبيدى (جلفع) ٣٠٤/٤ ، وانظر : التكملة للصغانى (جلفع) ٢٣٢/٤

وكنعرة (١) . فإذا كانت طويلة ضخمة فهى : جَسْرَة (٢) وهِرْجَاب (٣) . فإذا كانت طويلة السنام فهى : كُومَاء (٤) . فإذا كانت عظيمة السنام فهى : مِقْحَاد (٥) ، بالقاف والحاء المهملة . فإذا كانت قوية شديدة / فهى : عَيْسَجُور (٦) . فإذا كانت شديدة ٣٢/أ اللحم فهى : وَجْنَاء (٧) ؛ مشتقة من الوَجين وهى الحجارة . فإذا زادت شدتها فهى : عِرْمِس (٨) ، وعَيْرَانة (٩) . فإذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهى : عَنْتَرِيس (١٠) ، وعَرَنْدَس (١١) ، ومُتَلاَحِكَة (١٢) . فإذا كانت ضخمة شديدة فهى : دَوْسَرَة (١٣)

---

(١) انظر : الإبل للأصمعى ٧٣ ، والغريب المصنف ٨٤٦/٣ ، واللسان (كنعر) ٣٩٤٠ ، وتكملة الزبيدى (كنعر) ١٣٣/٣ ، وفى حياة الحيوان (كنعبة) ١١٩٣ ، « الكنعبة : الناقة العظيمة » .

(٢) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (جسرة) ١٣٨/١ ، واللسان (جسرة) ٦٢٢ ، وأساس البلاغة (جسر) ٥٩

(٣) والغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (هرجاب) ٦٩/٢ ، واللسان (هرجب) ٤٦٤٨ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هرجب) ٣٥٨/١

(٤) فى حياة الحيوان (كوماء) ٤٠ « والكوماء ، بضم الكاف ، وهى الناقة العظيمة السنام » وفى اللسان (كوم) ٣٩٥٨ ، وأساس البلاغة (كوم) ٤٠٠ ، والمقاييس (كوم) ١٤٨/٥ ، بفتح الكاف .

(٥) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ و ديوان الأدب (مقحاد) ٣٠٩/١ ، وأساس البلاغة (قحد) ٣٥٥، واللسان (قحد) ٣٥٣٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (قحد) ٢٨٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٩/٥٧ والضبط بالحروف من س .

(٦) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ وفى ديوان الأدب (عيسجور) ٩٤/٢ ، « والعيسجور من النوق : الصلبة » والتكملة للزبيدى (عسجر) ٣٤/٣ ، واللسان (عسجر) ٢٩٣٨

(٧) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (وجناء) ٢٤٤/٣ ، وبالنص فى أساس البلاغة (وجن) ٤٩٣ ، واللسان (وجن) ٤٧٧٤ ، وانظر : شرح التبريزى على بانت سعاد ٤٣

(٨) مع مايلى فى الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عرمس) ٥٢/٢ ، واللسان (عرمس) ٢٩١٥ ، وانظر : التكملة للصغانى (عرمس) ٣٨٦/٣ ، ومقاييس اللغة (عرمس) ٣٦٧/٤

(٩) ديوان الأدب (عيرانة) ٣٨٥/٣ ، واللسان (عير) ٣١٨٧ ، وشرح التبريزى على بانت سعاد ٥٠

(١٠) ديوان الأدب (عنتريس) ٩٣/٢ ، والتكملة للصغانى (عترس) ٣٨٣/٣ ، واللسان (عترس) ٢٧٩٧

(١١) ديوان الأدب (عرندس) ٨٦/٢ ، وفى التكملة للزبيدى (عردس) ٣٨٥/٣ ، « العرندسة : الطويلة القامة ، من النوق » ! وكما هنا فى : اللسان (عردس) ٢٨٧٣

(١٢) اللسان (لحك) ٤٠١٠ ، وأساس البلاغة (لحك) ٤٠٥

(١٣) ديوان الأدب (دوسر) ٣٦/٢ ، واللسان (دسر) ١٣٧٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (دسر) ٥٢٠/٢ ، والمقاييس (دسر) ٢٧٨/٢

وعُذَافِرَة [١] . فإذا كانت حسنة جميلة فهى : شَمَرْدَلَة [٢] . فإذا كانت عظيمة الجوف فهى : مُجْفَرَة [٣] . فإذا كانت قليلة اللحم فهى : حُرْجُوج [٤] ، وحَرْف [٥] ، ورَهْب [٦] . فإذا كانت تبرك ناحية من الإبل فهى : قَذُور [٧] . فإذا رعت وحدها فهى : قَسُوس [٨] ، وعَسُوس [٩] . وقد قَسَّتْ تَقُسُّ ، وعَسَّتْ تَعُسُّ ، عن أبى زيد ، والكسائى . فإذا كانت تُصْبِح ولا تَرْتَعِى حتى يرتفع النهار فهى : مِصْبَاح [١٠] . فإذا كانت تأخذ البَقْل بمقدم فِيها فهى : نَسُوفٌ [١١] . فإذا كانت تعجل الوِرد فهى : مِيرَاد [١٢] . فإذا توجهت إلى الماء فهى : قَارِب [١٣] . فإذا كانت فى أوائل الإبل عند ورودها الماء فهى : سَلُوف [١٤] . فإذا كانت تكون فى وسطهن فهى : دَفُون [١٥] . فإذا

---

(١) ديوان الأدب (عذافرة) ٥٩/٢ ، واللسان (عذفر) ٢٨٦١

(٢) انظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وكما هنا فى : ديوان الأدب (شمردل) ٨٥/٢ ، واللسان (شمردل) ٢٣٢٣

(٣) ديوان الأدب (مجفرة) ٣٩٣/١ ، واللسان (جفر) ٦٤٠ ، وأساس البلاغة (جفر) ٦٠

(٤) مع مايلى فى الغريب المصنف ٨٥٣/٣ وانظر : اللسان (حرج) ٨٢٣ ، وديوان الأدب (حرجوج) ٦٧/٢

(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (حرف) ٨٣٨ ، وديوان الأدب (حرف) ١١٩/١ ، وانظر : شرح بانت سعاد ٤٥

(٦) ديوان الأدب (رهب) ٩٤/١ ، واللسان (رهب) ١٧٤٩

(٧) بالنص فى : ديوان الأدب (قذور) ٣٩١/١ ، وأساس البلاغة (قذر) ٣٥٩

(٨) ديوان الأدب (قسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (قسس) ٣٦٢٤ ، وانظر : أساس البلاغة (قسس) ٣٦٥

(٩) عنهما فى الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (عسس) ٢٩٤٢ و (قسس) ٣٦٢٤

وبلا عزو فى الأفعال للسرقسطى (عس) ٢٥٥/١ و (قس) ٩٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية (عس) ٩/١٩٤ ؛ و (قس) ٢٢٨

(١٠) ديوان الأدب (مصباح) ٣٠٩/١ ، واللسان (صبح) ٢٣٨٩ ، ومقاييس اللغة (صبح) ٣٢٨

(١١) ديوان الأدب (نسوف) ٣٩٤/١ ، وأساس البلاغة (نسف) ٤٥٥ ، واللسان (نسف) ٤٤١١

(١٢) ديوان الأدب (ميراد) ٢٢٨/٣ ، وانظر : اللسان (ورد) ٤٨١٠ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥

(١٣) اللسان (قرب) ٣٥٦٩ ، وأساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، والمقاييس (قرب) ٨٠/٥

(١٤) ديوان الأدب (سلوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (سلف) ٢٠٦٨ ، بالنص فيهما وانظر : السامى فى الأسامى ٢٥٥

(١٥) ديوان الأدب (دفون) ٣٩٦/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥ ، واللسان (دفن) ١٣٩٨

كانت لا تبرح الحوض فهى : مِلْحَاح [١] . فإذا كانت تأبى أن تشرب من داء بها فهى : مُقَامِح [٢] . فإذا كانت سريعة العطش فهى : مِلْوَاح [٣] . فإذا كانت لا تدنو من الحوض مَع الزِّحام ؛ وذلك لكرمها فهى : رَقُوب [٤] . وهى من النساء : التى لا يبقى لها ولد . فإذا كانت تَشَمُّ الماء وتدعه فهى : عَيُوف [٥] . فإذا كانت ترفع ضَبْعَيْها فى سيرها فهى : ضَابِع [٦] . فإذا كانت لينة اليدين فى السير فهى : خَنُوف [٧] . فإذا كانت كأن بها هَوَجًا من سرعتها فهى : هَوْجَاء وَهَوْجَل [٨] . فإذا كانت تقارب الخطو فهى : حَاتِكَةٌ [٩] . فإذا كانت تمشى وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها فهى : رَاتِكَة[١٠] . فإذا كانت تجرُّ رجليها فى المشى فهى : مِزْحَاف وزَحُوف [١١] . فإذا كانت سريعة

---

(١) ديوان الأدب (ملحاح) ٥٥/٣ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وانظر : اللسان (لحح) ٤٠٠٤

(٢) ديوان الأدب (مقامح) ٣٢٠/١ ، واللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (قمح) ٣٧٦

(٣) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (ملواح) ٣٥٥/٣ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٤ ، وأساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، بالنص فيها جميعا .

(٤) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (رقوب) ٣٨٨ ، وفيه المعنيان ، وانظر : اللسان (رقب) ١٧٠١ ، وانظر : شرح المعلقات للتبريزى ٢٠٨

(٥) اللسان (عيف) ٣١٩٢ ، وأساس البلاغة (عيف) ٣١٨ ، بالنص فيهما .

(٦) الضبع : العضد ، وانظر : اللسان (ضبع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥

(٧) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، واللسان (خنف) ١٢٧٩ ، والتكملة للزبيدى (خنف) ٥٠/٥ ، وانظر : الجيم (خنف) ٢٢٦/١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

(٨) مع مايلى فى : الغريب المصنف ٨٥١/٣ وما بعدها وانظر : ديوان الأدب (هوجل) ٣٨/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (هجل) ٤٦٢٣ و (هوج) ٤٧١٧ ، أساس البلاغة (هجل) ٤٨٠ و (هوج) ٤٨٨

والهوج : الاضطراب كما فى الأفعال للسرقسطى (هوج) ١٣٨/١

(٩) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (حتك) ٧٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (حتك) ٣٨٨/١ ، والأفعال لابن القوطية (حتك) ٢١٦

(١٠) اللسان (حتك) ٧٧٠ و (رتك) ١٥٧٨ ، بالنص فى الأخير . وانظر : ديوان الأدب (راتكة) ٣٦٧/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، والأفعال لابن القوطية (رتك) ٢٦٤

(١١) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، وديوان الأدب (زحوف) ٣٩٣/١ وانظر : أساس البلاغة (زحف) ١٨٩

فهى : عَصُوف [١] ، ومُشْمَعِلَّة [٢] ، وعَيْهَل [٣] ، وشِمْلاَل [٤] ، وَيَعْمُلَة [٥] ، وَهَمَرْجَلَة [٦] ، وشَمَيْذَرَة [٧] ، وشِمِلَّة [٨] . فإذا كانت لاتَقْصُدُ فى سيْرها من نشاطها قيل : عَجْرَفِيَّة [٩] . وهى فى شعر الأعشى [١٠] .

٣٨ – فصل

فى أوصاف الغنم سوى ما تقدَّم منها

إذا كانت الشاة سمينة ، ولها سَحْفَة ؛ وهى : الشحمة على ظهرها ، فهى : سَحُوف [١١] . فإذا كانت لا يُدْرَى أَبِهَا شَحْمٌ أم لا ؟ فهى : زَعُوم [١٢] . ومنه قيل : فى قول مُزَاعَم ؛ وهو الذى لا يوثق به . فإذا كانت تلحس مَنْ مرَّ بها فهى :

---

(١) السامى فى الأسامى ٢٥٣ ، وديوان الأدب (عصوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (عصف) ٣٩٧٣ ، عن شمر وانظر : أساس البلاغة (عصف) ٣٠٣

(٢) ديوان الأدب (شمعل) ٤٩٥/٢ ، واللسان (شمعل) ٢٣٢٨

(٣) ديوان الأدب (عيهل) ٤٢/٢ ، واللسان (عهل) ٣١٥٢

(٤) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملال) ٧٣/٢ ، (شمل) ٢٣٣٣

(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (عمل) ٣١٠٨ ، وأساس البلاغة (عمل) ٣١٣

(٦) ديوان الأدب (همرجل) ٨٥/٢ ، واللسان (همرجل) ٤٦٩٨

(٧) ديوان الأدب (شمذر) ٨٩/٢ ، واللسان (شمذر) ٢٣٢١

(٨) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، وانظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملة) ٤/٢، واللسان (شمل) ٢٣٣٢

(٩) اللسان (عجرف) ٢٨١٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عجرف) ١١٢/٥ ، التكملة للصغانى (عجرف) ٥٢٦/٤

(١٠) يشير إلى قوله : [الطويل] فى الديوان ق ١٠/١٧ ص ١٣٥

وفيها إذا ما هَجَّرَتْ عَجْرفيَّة إذا خِلْت حِرْباء الظَّهِيرَةِ أصْيَدا

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢٤١/٢ ، وشعراء النصرانية ٣٦٥

(١١) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر : ديوان الأدب (سحوف) ٣٩٤/١ ، والفرق لابن فارس ٩٨ ، واللسان (سحف) ١٩٥٥

(١٢) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر بالنص فى اللسان (زعم) ١٨٣٥ . وانظر : ديوان الأدب (مزاعم) ٣٢٠/١ ، وأساس البلاغة (زعم) ١٩٢

رَءُوم [١] . فإذا كانت تَقْلَع الشيء بِفِيهَا فهى : ثَمُوم [٢] . فإذا تُرِكَت سنةً لا يُجَزُّ صوفُها فهى : مُعْبَرَة [٣] . فإذا كانت مكسورة القرن الخارج فهى : قَصْمَاء [٤] . فإذَا كانت مكسورة القرن الداخل فهى : عَضْبَاء [٥] . فإذا التوى قرناها على أذنيها من خلفها فهى : عَقْصَاء [٦] . فإذا كانت منتصبة القرنين فهى : نَصْبَاء [٧] . فإذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهى : قَبْلاَء [٨] . فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن فهى : قَصْوَاء [٩] . فإذا انشقَّت أُذُنَاها طولا فهى : شَرْقَاء [١٠] . فإذا انشقَّتَا عَرْضًا فهى : خَرْقَاء [١١] .

٣٩ - فصل

فى تفصيل أسماء الحيَّات وأوصافها

عن الأئمة :

الحُبَابُ ، والشَّيْطَانُ [١٢] : الحيَّة الخبيثة . الحَنَشُ [١٣] : ما يصاد من الحيَّات .

---

(١) انظر مع مايلى الغريب المصنف ٩٠١/٣ وفى ديوان الأدب (رءوم) ١٨٤/٤ ، واللسان (رأم) ١٥٣٧ ، « الرءوم من الغنم : التى تلحس ثياب من مر بها » . وانظر : أساس البلاغة (رأم) ١٤٩

(٢) ديوان الأدب (ثموم) ٧١/٣ ، واللسان (ثمم) ٥٠٧

(٣) اللسان (عبر) ٢٧٨٤ ، وانظر : أساس البلاغة (عبر) ٢٩٢

(٤) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (عضب) ٢٩٨٢ ، و (قصم) ٣٦٥٦ ، وأساس البلاغة (عضب) ٣٠٤

(٥) مبادىء اللغة ١٤٦ ، وأساس البلاغة (عقص) ٣٠٩ ، واللسان (عقص) ٣٠٤٠

(٦) ليست فى س ، ص .

(٧) الشاء للأصمعى ٧١ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(٨) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (قبل) ٣٥١٨

(٩) اللسان (قصا) ٣٦٥٨ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(١٠) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧ ، و (قبل) ٣٥١٨

(١١) اللسان (خرق) ١١٤٢ و (قبل) ٣٥١٨ ، وفى مبادىء اللغة ١٤٦ ، الخذماء .

(١٢) الفصل بتمامه مع ذكر أسماء الأئمة فى الغريب المصنف (١) ٣٣٠/١ وانظر : حياة الحيوان (حباب) ٣٨٢ ، والحيوان ٢٩١/١ ، والفرق لقطرب ١٢٣

(١٣) حياة الحيوان (حنش) ٤٦٠ ، ومبادىء اللغة ١٥٣ ، والفرق لقطرب ١٢٣

الحَيُّوت [١] : الذكر منها . والحُفَّاث [٢] ، والحِضْب [٣] : الضخم منها .

وذكر حمزة بن الحسن الأصبهانى : أن الحُفَّاثَ مثل الأَسْودِ ، أو أعظم منه وربما كان أربع أذرع ، وهو أقل الحَيَّاتِ أَذًى [٤] . وسنانير هَجَرَ [٥] فى الدُّور : الحفاث ، وهو يَصْطَادُ الجُرْذَانَ والحشراتِ وما أشبَهَها . الأسود : العظيم وفيه سواد . قال حمزة : الأسود هو : [٦] الداهية وله خُصْيَتان كخصيتى الجدْى ، وشعر أسود وعُرْف طويل وبه صُنَان كصُنَان التَّيْس المرسل فى المِعزى . قال غيره : الشُّجاع [٧] : أسود أملس يَضرب إلى البياض خبيث . قال شمر : هو دقيق لطيف [٨] . قال أبو زيد : الأُعَيْرِجُ [٩] : حيَّة صمَّاء لا تقبل الرُّقَى وتطفر كما تطفر الأفعى . قال أبو عبيدة : الأُعَيْرِجُ : حيَّة أُرَيْقِطُ نحو ذراع [١٠] . وهو أخبث من

---

(١) حياة الحيوان (حيوت) ٤٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٥٤

(٢) فى مبادىء اللغة ١٥٥ « الحفاث : حية الماء » ! وفى ديوان الأدب (حفاث) ٣٣٤/١ ، « حية تنفخ ولا تؤذى » وكما هنا فى اللسان (حفث) ٩٢٢ ، وانظر : أساس البلاغة (حفث) ٨٨ والتكملة للزبيدى (حفث) ٤٢٦/١ ، والمقاييس (حفث) ٨٤/٢

(٣) حياة الحيوان (حضب) ٤٠٥ ، واللسان (حضب) ٩٠٥

(٤) انظر : اللسان (حفث) ٩٢٢ ، و(سود) ٢١٤٢ ، والفرق لقطرب ١٢٣

والأسود : حية عظيمة كذلك كما فى حياة الحيوان (أسود) ٥٧

(٥) مدينة من مدن البحرين على ساحل الخليج العربى كما فى نزهة المشتاق ٣٨٦/١ ، ومعجم البلدان ٤٥١/٥

(٦) انظر : اللسان (سود) ٢١٤٣ ، وحياة الحيوان (أسود) ٥٧ ، والصنان : ريح التيس عند هياجه كما فى اللسان (صنن) ٢٥١٢

(٧) الفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (شجاع) ٧٢٨ ، واللسان (شجع) ٢٢٠١ ، وبلا عزو فى ديوان الأدب (شجاع) ٤٤٣/١ ، وأساس البلاغة (شجع) ٢٢٩ ، والتكملة للزبيدى (شجع) ٣٧٦/٤

(٨) الذى فى اللسان (سود) ٢١٤٣ ، « قال شمر : الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها » ! .

(٩) فى اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، « قال أبو خيرة : هى حية صماء لا تقبل الرقية ، وتطفر كما تطفر الأفعى » وبلا عزو بالنص فى أساس البلاغة (عرج) ٣٩٧

وطفر : وثب كما فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ ، والأفعال لابن القوطية (طفر) ٢٨١

(١٠) انظر : اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، وأساس البلاغة (عرج) ٣٩٧

الأسود . قال ابن الأعرابي الأعيرج : أخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير
٣٢/ب معه في سرجه [(١)] . قال الليث ، عن الخليل / [(٢)] : الأفعى التي لا تنفع معها رُقْية ، ولا تِرْياق ، وهي رَقْشَاء دقيقة العنق عريضة الرأس . قال غيره : هي التي إذا مشت متثنية جَرَشَت [(٣)] بعض أنيابها ببعض . قال آخر : هي التي لها رأس عريض وقرنان . والأُفْعُوَان [(٤)] : الذَّكر من الأَفَاعي . العِرْبَدٌ [(٥)] والعسود [(٦)] : حيَّة تنفخ ولا تؤذى . الأَرْقَمُ : [(٧)] الذى فيه سواد وبياض ، والأَرْقش نحوه [(٨)] . وذو الطُّفْيَتَيْن : [(٩)] الذى له خَطَّان أسودان . الأَبْتَر [(١٠)] : القصير الذَّنَب . الخَشَاش [(١١)] : الحيَّة الخفيفة . الثُّعْبَان : العظيم منها . وكذلك : الأَيْنُ والأَيْمُ [(١٢)] . قال أبو عبيدة : الحية العاضِه ، والعاضِهَة : [(١٣)] التي تَقْتُل إذا نَهَشَت من ساعتها . والصِّلُّ [(١٤)] . نحوها أو مثلها . قال غيره

---

(١) بنص ما هنا بلا عزو فى اللسان (عرج) ٢٨٧٠

(٢) انظر : العين ٤٠١/١ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ ، واللسان (أفعى) ٣٤٤٠ ، والمخصص ١٠٩/٨

(٣) جرشت الأفعى : صوَّتت كما فى الأفعال لابن القوطية (جرش) ٢٢٥ ، والأفعال للسرقسطى (جرش) ٢٩٦/٢

(٤) مبادىء اللغة ١٥٤ ، والفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ و (حية) ٤٧٧

(٥) حياة الحيوان (عربد) ٨٥٥ ، و (حية) ٤٧٦ ، وديوان الأدب (عربد) ٩٦/٢ ، واللسان (عسد) ٢٩٣٨ ، و (عربد) ٢٨٦٨

(٦) عن ابن الأعرابى فى اللسان (عسد) ٢٩٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (عسد) ٢٨٦/٢ ، وفى س ، ص عسرد وهو تحريف .

(٧) حياة الحيوان (أرقم) ٤٩ ، واللسان (رقم) ١٧٠٩

(٨) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، والعين (رقش) ٤٠/٥ ، واللسان (رقش) ١٧٠٣

(٩) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، وفى اللسان (طفا) ٢٦٨٤ ، بالنص وانظر : حياة الحيوان (ذو الطفيتين) ٨٢٠

(١٠) مبادىء اللغة ١٥٤ ، وحياة الحيوان (حية) ٤٧٧

(١١) المخصص (٢) ١١١/٨

(١٢) الفرق لقطرب ١٢٣ ، والمخصص ١٠٩/٨ ، والإبدال لابن السكيت ٧٧

(١٣) حياة الحيوان (العاضه والعاضهة) ٨٤٦ ، ديوان الأدب (عاضه) ٣٦٣/١ ، والمخصص ١٠٨/٨ ، واللسان (عضه) ٢٩٩١

(١٤) حياة الحيوان (صل) ٧٧٢ ، ومبادىء اللغة ١٥٤، وانظر : أساس البلاغة (صلل) ٢٥٨

الحَارِيَة [١] : التى قد صغرت من الكبر ؛ وهى أخبث مايكون . ويقال : هى التى قد حَرَى جسمُها أى نقص ؛ لأن وَحَاء سُمِّها يمتص لحمها. ابن قِتْرَةَ [٢]: حية شبه القضيب من الفِضَّةِ فى قدر الشِّبْر أو الفِتْر ؛ وهى من أخبثِ الحيَّات ؛ إذا قرب من الإنسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق . ابن طَبَق [٣] : حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهِرْهِر ، وهو : أسود سالخ . ومن طبعه : أن ينام ستة أيام ، ثم يستيقظ فى السابع ، ولا ينفخ شيئًا إلا أهلكه ، قبل أن يتحرك . وربما مرَّ به الرَّجل ، وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب مُلْقًى فى الطريق ، وربما استيقظ فى كفِّ الرجل ، فيخر الرجل ميِّتًا . وفى أمثال العرب : « أَصَابَتْه إِحْدَى بَنَاتِ طَبَق » [٤] . قال الليث : السُّفُّ [٥] : الحية التى تطير فى الهواء وأنشد : [الطويل]

وحتى لو أَنَّ السُّفَّ ذا الريش عَضَّنى ... لما ضرنى من فِيهِ نَابٌ ولا ثَغْرُ [٦]

النَّضْنَاض [٧] هى : التى لا تسكن فى مكان . ومن أسمائها : القَزَّة [٨] ، والهِلاَل [٩] ، والمِزْعَامَة [١٠] ؛ عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

* * *

(١) اللسان (حرى) ٨٥٢ ، والوحاء : السرعة كما فى اللسان (وحا) ٤٧٨٨ ، والمقصور والممدود (ماجد الذهبى) ٢٤ ، وأساس البلاغة (حرى) ٨٢ ، وحياة الحيوان (حارية) ٣٨١

(٢) حياة الحيوان (ابن قترة) ١٠٧٤ ، والمخصص (٢) ١٠٧/٨ ، والفتر : المسافة التى بين طرف الإبهام وطرف السبابة كما فى اللسان (فتر) ٣٣٤١ ، وانظر اللسان (قتر) ٣٥٢٧

(٣) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، عن الثعالبى . والهرهر : حيوان مركب من السلحفاة ومن أسود سالخ كما فى حياة الحيوان ١٣٢٥ ، وأساس البلاغة (طبق) ٢٧٥

(٤) انظر : قريبا من هذا فى مجمع الأمثال ٢٩٣/١ ، والخصائص والموازنة للأصفهانى ل ٣ ، واللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٥) العين (سف) ٢٠٢/٧ ، والمقاييس (سف) ٥٨/٣

(٦) البيت بلا نسبة فى العين (سف) ٢٠٢/٧ ، واللسان (سفف) ٢٠٣٠ ، والتكملة للصغانى (سفف) ٢٩٣/٤ ، وتاج العروس (سفف) ٤٤٠/٢٣

(٧) ديوان الأدب (نضناض) ١٠٩/٣ ، واللسان (نضض) ٤٤٥٦

(٨) لم أعثر عليها بهذا المعنى ولعلها مجاز من الوثب . انظر : المقاييس (قز) ٩/٥

(٩) مبادىء اللغة ١٥٤ ، واللسان (هلل) ٤٦٩٠ ، عن ابن الأعرابى .

(١٠) اللسان (زعم) ١٨٣٦ ؛ بلا عزو .

الباب الثامن عشر

في ذكر أحوالٍ وأفعالٍ للإنسان وغيرِه من الحيوان

١ - فصل

فى ترتيب النوم

أول النوم : النُّعَاس [١] ؛ وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم . ثم الوَسَنُ [٢] وهو : ثقل النعاس . ثم التَّرْنِيقُ [٣] وهو : مُخَالطة النعاسِ العينَ . ثم الكَرَى [٤] ، والغَمْضُ [٥] ، وهو : أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان . ثم التَّغْفِيقُ [٦] ، وهو : النوم وأنت تسمع كلام القوم ، عن الأصمعى . ثم الإِغفاء [٧] ، وهو : النوم الخفيف . ثم التَّهْوِيم [٨] ، والغِرَار [٩] ، والتَّهْجَاع [١٠] ، وهو : النوم القليل . ثم

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر : المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٠٠

(٢) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٢٥ ، وغريب السجستانى ١١٧

(٣) أساس البلاغة (رنق) ١٨٠ ، واللسان (رنق) ١٧٤٥ ، وتاج العروس ٣٦٩/٢٥

(٤) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٨١ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٦٦ ، وأساس البلاغة (كرى) ٢٩١

(٥) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وديوان الأدب (غمض) ١٥٥/١ ، وأساس البلاغة (غمض) ٣٢٨، واللسان (غمض) ٣٢٩٩ .

(٦) المخصص (١) ١٠٦/٥ ، وبالنص بلا عزو فى اللسان (غفق) ٣٢٧٧ ، وعن الأصمعى بالنص فى التكملة للصغانى (غفق) ١٢٩/٥

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأساس البلاغة (غفو) ٣٢٦ ، واللسان (غفا) ٣٢٧٨ ، الأفعال للسرقسطى (غفا) ٢٤/٢

(٨) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (هوم) ٤٨٩ ، واللسان (هوم) ٤٧٢٣

(٩) أساس البلاغة (غرر) ٣٢٢ ، واللسان (غرر) ٣٢٣٦

(١٠) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (هجع) ٤٦٢١

الرُّقاد [١] ، وهو : النوم الطويل . ثم الهُجُود ، والهُجُوع ، والهُبُوغ [٢] وهو : النوم الغرِق . ثم التَّسْبِيخُ [٣] وهو : أشد النوم ، عن أبى عبيد ، عن الأموى .

٢ - فصل

فى ترتيب الجوع

أول مراتب الحاجة إلى الطُّعْم : الجوع . ثم السَّغَبُ [٤] . ثم الغَرَثُ [٥] . ثم الطَّوَى [٦] . [ثم المَخْمَصَةُ] [٧] . ثم الضَّرَمُ [٨] . ثم السُّعَار [٩] .

٣ - فصل

فى ترتيب أحوال الجائع

إذا كان الإنسان على الرِّيق فهو : رَيِّق [١٠] ، عن أبى عبيدة . فإذا كان جائعا فى الجدب فهو : مَحِل [١١] ، عن أبى زيد . فإذا كان متجَوِّعا ؛ للدواء ومُخْلِياً

---

(١) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (رقد) ١٧٢

(٢) المخصص (١) ١٠٢/٥ ؛ ١٠٤ ، واللسان (هجد) ٤٦١٦ و (هجع) ٤٦٢١ و (هبغ) ٤٦٠٧

(٣) الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (سبخ) ١٩١٧ ، وفى س عن أبى عبيدة وهو تحريف ! .

(٤) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٣/١ وهو الجوع مع التعب كما فى المفردات ٢٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (سغب) ٢١١ ، واللسان (سغب) ٢٠٢١

(٥) أساس البلاغة (غرث) ٣٢٢ ، واللسان (غرث) ٣٢٣١

(٦) اللسان (طوى) ٢٧٣٠ ، وانظر : أساس البلاغة (طوى) ٢٨٧

(٧) المفردات ١٥٩ ، وانظر : غريب السجستانى ١٧٦، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٨) انظر : أساس البلاغة (ضرم) ٢٦٩ ، وفى اللسان (ضرم) ٢٥٨٣ « الضرم : غضب الجوع » .

(٩) فى أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، « به سعار وهو : توهج العطش » وهو اشتداد الجوع والعطش كما فى اللسان (سعر) ٢٠١٦ ، وفى ديوان الأدب (سعار) ٤٤١/١ ، « السعار : شدة الجوع » .

(١٠) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٤٤٣/١ وفى اللسان (ريق) ١٧٩٥ ، عن ابن السكيت وانظر : أساس البلاغة (ريق) ١٨٧

(١١) فى اللسان (محل) ٤١٤٧ « المحل : الجوع الشديد ، وإن لم يكن جدب » وانظر : التكملة للزبيدى (محل) ٢٧٤/٦

لمعدته ؛ ليكون أسهل لخروج الفضول من أمعائه فهو : وَحِش ، ومُتَوَحِّش [(١)] . فإذا كان جائعا مع وجود الحر فهو : مَغْتُوم [(٢)] . فإذا كان جائعا مع وجود البرد فهو : خَرِص [(٣)] ، [عن ابن السكيت] . فإذا احتاج إلى شد وسطه من شدة الجوع فهو : مُعَصَّبٌ [(٤)] ، [عن الخليل] .

٤ – فصل

فى ترتيب العَطَشِ [(٥)]

أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء : العَطَشُ . ثم الظَّمَأُ . ثم الصَّدَى [(٦)] . ثم الغُلَّة [(٧)] . ثم اللُّهْبَةُ [(٨)] . ثم الهُيَام [(٩)] . ثم الأُوَام [(١٠)] . ثم الجُوَاد [(١١)] ، وهو : القاتل .

---

(١) اللسان (وحش) ٤٧٨٤ ، وأساس البلاغة (وحش) ٤٩٤ ، وانظر : ديوان الأدب (وحش) ٢٨٦/٣

(٢) اللسان (غتم) ٣٢١٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (غتم) ٣٢/٢

(٣) فى الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ عن أبى عبيدة وانظر : إصلاح المنطق ٧٥ ، وأساس البلاغة (خرص) ١٠٧ ، واللسان (خرص) ١١٣٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٤) العين (عصب) ٣٠٩/١ ، والمقاييس (عصب) ٣٣٧/٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٥) انظر : المخصص (١) ٣٦/٥ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨ والفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٢٧/١

(٦) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (صدى) ٢٥١

(٧) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (غلل) ٣٢٧ ، واللسان (غلل) ٣٢٨٥

(٨) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥

(٩) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (هيم) ٤٩٠ ، وإصلاح المنطق ٢٧

(١٠) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (أدم) ١٢

(١١) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (جود) ٦٨

٥ – فصل

فى تقسيم الشهوات

فلان جائع إلى الخبز . قَرِمٌ إلى اللحم . عطشان إلى الماء . عَيْمَان [١] إلى اللبن . قَرِذ [٢] إلى التمر . جَعِمٌ [٣] إلى الفاكهة . شَبِقٌ [٤] / إلى النكاح . ٣٣/أ

٦ – فصل

فى تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإِناث

اغتلم [٥] الإِنسان . هَاجَ [٦] الجمل . قَطِمَ [٧] الفرس . هَبَّ [٨] التيس . اسْتَوْقَدَتِ[٩] الرَّمَكة . استَضْبَعَتِ[١٠] . الناقة . استَوْبَلَتِ[١١] النعجة. استَدَرَّتِ [١٢]

---

(١) اللسان (عيم) ٣١٩٥ ، وديوان الأدب (عيم) ٣٨٤/٣

(٢) لم أقف على هذه الصيغة فيما بين يدى من كتب اللغة ! .

(٣) اللسان (جعم) ٦٣٨

(٤) الفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق للأصمعى ٨١

(٥) الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبعير : اغتلم» وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وانظر : كتاب الأفعال (هاج) ١٣٩/١

(٧) الفرق للأصمعى ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق لقطرب ٧٤

(٨) الفرق للأصمعى ٨٣ ، والفرق لابن فارس ٧٤ وفى الفرق لقطرب ٧٦ ، « اغتلم التيس ، وهب ، وأهب » .

(٩) انظر : الفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال فى الخيل والبغال والحمير : استودقت ، وأودقت » خصائص اللغة ل ٨/ب . والرمكة : أنثى البرذون أو البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

(١٠) الفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ضبعت الناقة وهدمت » والفرق لقطرب ٧٥ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١١) فى التكملة للصغانى (وبل) ٥٤٢/٥ ، « واستوبلت الضأن : أرادت الفحل » .

(١٢) اللسان (درر) ١٣٥٨ ، و (قرع) ٣٥٩٦

العنز . استقرعت [١] البقرة . استجعلت [٢] الكلبة ، وكذلك إناث السباع .

٧ – فصل

فى تقسيم الأكل

الأكل : للإنسان . القَرْم [٣] للصبى . الهَمْس [٤] : للعجوز الدَّرْدَاء ، عن الأزهرى ، عن أبى الهَيْثَم . القَضْمُ [٥] : للدابة فى اليابس . والخَضَدُ [٦] : فى الرَّطْب . الأَزْم [٧] : للبعير . اللَّمْجَ [٨] : للشاة . التَّقَرُّمُ [٩] : للظبى . البَلْعُ [١٠] : للظَّلِيم وغيره . الرَّعْىُ ، والرَّتْعُ [١١] : للخفِّ والحافر والظِّلف . اللَّحْسُ [١٢] : للسُّوس . الجَرْدُ [١٣] : للجراد . الجَرْس [١٤] : للنحل ، يقال : نحل جوارس : تأكل ثمر الشجر .

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبقرة : ضبعت أيضا » وكما هنا فى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال للبؤة ، والكلبة والذئبة : أجعلت » والفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لقطرب ٧٦ ، « ويقال للسباع : قد أجعلت اللبؤة والكلبة » وفى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، « الأموى ، يقال : للكلبة : استحرمت » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٣) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : المقاييس (قرم) ٧٦/٥

(٤) تهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، واللسان (همس) ٤٦٩٩ (٥) اللسان (قضم) ٣٦٦٤

(٦) فى اللسان (خضد) ١١٨١ ، « خضد الفرس ، يخضد خضدا : مثل : خضم » وفى الأفعال للسرقسطى (خضد) ٣٩٤/١ ، « خضد : أكل شيئا رطبا » الأفعال لابن القوطية (خضد) ٢١٢

(٧) اللسان (أرم) ٦٥ ، والأفعال للسرقسطى (أرم) ١٠٨/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٨٦ ، وهو : الأكل فى : ديوان الأدب (أرم) ٢٠٢/٤

(٨) هو للحمير فى اللسان (لمج) ٤٠٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (لمج) ٤١٤

(٩) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : ديوان الأدب (تقرم) ٤٦٢/٢

(١٠) انظر : اللسان (بلع) ٣٤٥ ، الأفعال للسرقسطى (بلع) ١١٦/٤

(١١) اللسان (رعا) ١٦٧٦ ، و (رتع) ١٥٧٧ ، وأساس البلاغة (رعى) ١٦٨ ، و (رتع) ١٥٤

(١٢) فى اللسان (لحس) ٤٠٠٧ ، « اللحس : أكل الجراد الخضر والشجر ، وكذلك : أكل الدودة الصوف » ومثله فى أساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (لحس) ٤٢٩/٢

(١٣) انظر : اللسان (جرد) ٥٨٩ ، وأساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، والأفعال للسرقسطى (جرد) ٢٥٠/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٥٤

(١٤) فى الأفعال لابن القوطية ٥١ « جرست الفحل جرسا : أكلت ما تعسل منه » والأفعال السرقسطى (جرس) ٢٥٧/٢ ، أساس البلاغة (جرس) ٥٧ ، واللسان (جرس) ٥٩٨

٨ - فصل

فى تفصيل ضروب من الأكل

[عن الأئمة] :

التَّطَعُّم ، والتَّلَمُّظ [(١)] : التذوق . الخَضْمُ [(٢)] : الأكل بجميع الأسنان . القَضْم [(٣)] : بأطرافها . الغَذْم [(٤)] : الأكل بجفاء وشدة ونهم . القَشْم [(٥)] ، والسَّحْب [(٦)] : شدة الأكل . الخَمْخَمَة [(٧)] : ضرب من الأكل قبيح . المَشْغ [(٨)] : أكل ماله جَرْسٌ عند الأكل ؛ كالقِثَّاء وغيره . اللَّوْسُ [(٩)] : الأكل القليل ، عن ابن الأعرابى . قال الليث [(١٠)] : هو أن يتتبع الإنسان الحلاوات وغيرها فيأكلها . القَشُّ [(١١)] : أكل كسر السُّؤَّال . قال الليث : القَشُّ ، والتَّقَشُّشُ [(١٢)] : تَطَلُّبُ الأكل من هنا وهنا .

---

(١) عن الفصل بتمامه عن الأئمة بذكرهم فى الغريب المصنف (١) ٢١٢/١ وانظر : اللسان (لمظ) ٤٠٧٣ ، وأساس البلاغة (لمظ) ٤١٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٢) اللسان (خضم) ١١٩١ ، وأساس البلاغة (خضم) ١١٤ ، والمخصص (١) ٢٧/٥

(٣) اللسان (قضم) ٣٦٦٤ ، وأساس البلاغة (قضم) ٣٧٠ ، والمخصص (١) ٢٧/٥

(٤) العين ٨٧/٢ ، والمخصص (١) ٣٠/٥ ، وبلا عزو فى اللسان (غذم) ٣٢٢٢

(٥) المخصص (١) ٣١/٥ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩

(٦) اللسان (سحب) ١٩٤٩ ، وتروى بالتاء أيضا انظر : (سحت) ١٩٥٠ ، وأساس البلاغة (سحب) ٢٠٤

(٧) المخصص (١) ٣٠/٥ ، بالنص وكذلك فى اللسان (خمم) ١٢٧٠

(٨) المخصص (١) ٢٧/٥ ، وانظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وكما هنا فى اللسان (مشغ) ٤٢١٠، ويروى بالعين أيضا كما فى اللسان (مشع) ٤٢١٠

(٩) انظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وفى اللسان (لوس) ٤٠٩٨ ، بالنص بلا عزو وانظر : إصلاح المنطق ٣٩١

(١٠) فى العين ٢٩٩/٧ ، بالنص وعنه فى المخصص (١) ٣٥/٥ ، وانظر : اللسان (لوس) ٤٠٩٨

(١١) اللسان (قشش) ٣٦٣٧ ، وانظر : أساس البلاغة (قشش) ٣٦٦ ، وفى التكملة للصغانى (قشش) ٥٠٢/٣ ، « القش : أكل كسر السؤال من الصدقة » . فى س : فيأكل مكان فيأكلها .

(١٢) عن الليث فى التكملة للصغانى (قشش) ٥٠٢/٣ ، وانظر : اللسان (قشش) ٣٦٣٦ ، وفى العين ٦/٥ ، « القش والتقشيش : تطلب الأكل من هنا وهنا . ولف ما قدر عليه » .

٩ - فصل

فى تقسيم الشُّرْب

شَرِبَ الإنسان . رَضَعَ الطفل . وَلَغَ [١] السَّبُع . جَرِعَ ، وكَرِعَ [٢] البعير والدابَّة . عَبَّ [٣] الطائر .

١٠ - فصل

في ترتيب الشرب

عن الصاحب أبى القاسم :
أول الشرب : التَّغَمُّر [٤] . ثم المَصُّ [٥] والتَّمَزُّز [٦] . ثم العَبُّ والتَّجَرُّع [٧] .
وأول الرِّىِّ : النَّضْح [٨] . ثم النَّقْعُ [٩] . ثم التَّحَبُّبُ [١٠] . ثم التَّقَمُّحُ [١١] .

---

(١) اللسان (ولغ) ٤٩٧١ ، والأفعال للسرقسطى (ولغ) ١٧٤/٤

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (جرع) ٣٠٠/٢ ، و (كرع) ١٥٣/٢ ، واللـــسان (جرع) ٦٠١ ، و (كرع) ٣٨٥٩ ، بلا تخصيص .

(٣) اللسان (عبب) ٧٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (عب) ٢٥٦/١

(٤) الفصل بالتفصيل عن غير الصاحب فى الغريب المصنف (١) ٢٢٤/١ وفى اللسان (غمر) ٣٢٩٥ ، « التغمر : أقل الشرب دون الرى » ، ومبادىء اللغة ٧٩

(٥) اللسان (مصص) ٤٢١٦ ، وانظر : أساس البلاغة (مصص) ٤٣١ ، وديوان الأدب (مص) ١٤٦/٣

(٦) فى اللسان (مزز) ٤١٩٣ ، وأساس البلاغة (مزز) ٤٣٨ ، والمقاييس (مز) ٢٧١/٥ ، التمزز : تمصص الشراب قليلا قليلا .

(٧) اللسان (جرع) ٦٠١ ، والمفردات (جرع) ٩١ ، وانظر : أساس البلاغة (جرع) ٥٧

(٨) انظر : المقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وانظر : المحيط للصاحب ١٦٨/٣

(٩) اللسان (نقع) ٤٥٢٦ ، وأساس البلاغة (نقع) ٤٧١

(١٠) بالنص فى اللسان (حبب) ٧٤٦ ، « والتحبب أول الرى » وانظر : أساس البلاغة (حبب) ٧١ ، وفى المحيط للصاحب ٤٧/٣ ، أنه الامتلاء .

(١١) اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (٣٧٧) ويروى : التقنح بالنون أيضا كما فى اللسان (قنح) ٣٧٤٨ وانظر : المحيط ٨٩/٣ ؛ ٨٢

١١ - فصل

فى تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة

بَلَع الطعام . سَرِطَ [١] الفالوذ . لَعِقَ [٢] العسل . جَرِعَ الماء . سَفَّ [٣] السَّوِيق . حَسَا [٤] المرقة .

١٢ - فصل

فى تقسيم الغَصَصِ

غَصَّ بالطعام . شَرِقَ بالماء . شَجِيَ [٥] بالعَظْمِ . جَرِضَ [٦] بالريق .

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (سرط) ٥٥٦/٣ ، والأفعال لابن القوطية (سرط) ٢٤٣ ، بلا تخصيص وانظر : أساس البلاغة (سرط) ٢٠٨ ، واللسان (سرط) ١٩٩٣ ، بالتخصيص فيهما .

والفالوذ هكذا معروف أيضا وهى حلوى من الدقيق والعسل انظر : المعرب ٢٤٧؛٢٤٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ ، ١٢١

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (لعق) ٤٦٦/٢ ، والأفعال لابن القوطية (لعق) ٢٦٢ ، واللسان (لعق) ٤٠٤٣ ، وأساس البلاغة (لعق) ٤١٠ ، بلا تخصيص فى أى منهما ! .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (سف) ٥٠١/٣ ، « سففت الدواء والسويق : ابتلعته » ومثله فى الأفعال لابن القوطية (سف) ٧٤

(٤) فى الأفعال للسرقسطى (حسا) ٤٢٢/١ والأفعال لابن القوطية (حسا) ٢٢٢ ، « حسوت الحساء وغيره : ابتلعته جرعة بعد جرعة » .

(٥) الأفعال للسرقسطى (شجى) ٣٦٢/٢ ، والأفعال لابن القوطية (شجى) ٨٦ ، بلا تخصيص وفى أساس البلاغة (شجو) ٢٣٠ ، واللسان (شجا) ٢٢٠٣ ، بتخصيص فيهما .

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (جرض) ٣٠٣/٢ ، « جرض جرضا : غص بريقه عند الموت أو الغم » وبلفظه فى الأفعال لابن القوطية (جرض) ٢٢٦ ، وأساس البلاغة (جرض) ٥٧ ، واللسان (جرض) ٦٠٠

١٣ - فصل
فى تفصيل شرب الأوقات

الجَاشِرِيَّةُ [١] : شرب السَّحَرِ . الصَّبُوح [٢] : شرب الغَدَاةِ . القَيْل [٣] : شرب نصف النهار . الغَبُوقُ [٤] : شرب العَشِيِّ .

١٤ - فصل
فى تقسيم النكاح

نَكَحَ [٥] الإنسانُ . كَامَ [٦] الفرسُ . بَاكَ [٧] الحمار . قَاعَ [٨] الجملُ . نَزَا [٩] التيس والسبُعُ . عَاظَلَ [١٠] الكلب . سَفِدَ [١١] الطائر . قَمَطَ [١٢] الديك .

---

(١) فى اللسان (جشر) ٦٢٧ ، « الجاشرية : الشرب مع الصبح » أساس البلاغة (جشر) ٦٠ ، ومبادىء اللغة ٧٩ ، والسحر هنا : سحر الصبح قبيل الفجر فى الأساس (سحر) ٢٠٤ ، ومبادىء اللغة ١٢

(٢) فى اللسان (صبح) ٢٣٨٩ ، « الصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوة » وانظر : أساس البلاغة (صبح) ٢٤٧ ، بالنص فى مبادىء اللغة ٧٩

(٣) مبادىء اللغة ٧٩ ، واللسان (قيل) ٣٧٦٧ ، وأساس البلاغة (قيل) ٣٨٤

(٤) مبادىء اللغة ٧٩ ، (واللسان) (غبق) ٣٢١٠ ، وانظر : أساس البلاغة (غبق) ٣٢٠

(٥) الفرق للأصمعى ٨٣ ، والفرق لقطرب ٧٧ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، والمفردات ٥٠٦ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨٠ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٧) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والأفعال للسرقسطى (باك) ١٢٥/٤ ، والفرق لابن فارس ٧٥ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٨) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨١ ، والأفعال للسرقسطى (قاع) ١٢٥/٢

(٩) فى الفرق للأصمعى ٨٤ ، « يقال للسباع : تنزو » وفى الفرق لقطرب ٨٣ ، مع ماهنا « نزا الطائر » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٠) الفرق للأصمعى ٨٥ ، والفرق لقطرب ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٦

(١١) الفرق للأصمعى ٨٥ ، وأساس البلاغة (سفد) ٢١٢ ، والفرق لقطرب ٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٢) فى الفرق للأصمعى ٨٥ ، « يقال للطائر : «قمط» والفرق لقطرب ٨٣ « قفط الديك » وفى الفرق لابن فارس ٧٦ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/ب ، « قفط الديك وقمط مثله » .

١٥ - فصل

فيما يختص [به] الإنسان من ضروب النكاح

لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة . بعضُها : أصلى وبعضها : مكنيٌّ . وقد كتبتُ ما فى تفصيل أنواعه وأحواله ماهو شرط الكتاب : المحْتُ (١) ، والمَسْحُ (٢) : النكاح الشديد ، عن أبى عمرو . والدَّعْظُ (٣) ، والزَّعْبُ (٤) ، والمَلْءُ (٥) ، والإيعَابُ (٦) ، عن الليث ، عن الخليل . الدَّعْسُ (٧) ، والعَزْدُ (٨) : النكاح بشدة وعنف ، عن ابن دُرَيد . الهَكُّ والهَقُّ (٩) : الجهد بشدة النكاح ، عن ابن الأعرابى . الرِّصَاع (١٠) : أن يحاكى العصفور فى كثرة السِّفاد

---

(١) فى اللسان (محت) ٤١٤٣ ، « المحت : الشديد من كل شىء » وفى ديوان الأدب (محت) ٩٨/١ ، والأفعال للسرقسطى (محت) ٢٠٣/٤ ، أن المحت : اشتداد الحرارة .

(٢) اللسان (مسح) ٤١٩٧ ، وفى أساس البلاغة (مسح) ٤٢٩ ، « ومن المجاز : مسح المرأة : جامعها » والأفعال لابن القوطية (مسح) ٣١٠ ، وللسرقسطى (مسح) ١٩٦/٤ ، وانظر : الجيم ٧/٢ ، والمقاييس (مسح) ٣٢٢/٥

(٣) اللسان (دعظ) ١٣٨١ ، والتكملة للزبيدى (دعظ) ٢٥٩/٤ ، والتكملة للصـــــغانى (دعظ) ١٩٦/٤ ، والمقاييس (دعظ) ٢٨٤/٢ ، وليس فى العين ! وعن الليث فى تهذيب اللغة (دعظ) ١٩٦/٢

(٤) اللسان (زعب) ١٨٣٠ ، والأفعال لابن القوطية (زعب) ٣٠٠ ، وللسرقسطى (زعب) ٤٦٠/٣ ، والمقاييس (زعب) ١١/٣ ، وانظر : ديوان الأدب (زعب) ١٩١/٢ ، والعين (زعب) ٦٢/١

(٥) انظر : اللسان (ملأ) ٤٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطى (ملأ) ٢٠٨/٤ ، وليست بهذا المعنى تحديدا !

(٦) العين (وعب) ٢٦٤/٢ ، واللسان (وعب) ٤٨٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (أوعب) ٢٨٧/٤

(٧) اللسان (دعس) ١٣٨٠ ، والتكـملة للزبيدى (دعس) ٣٤٨/٣ ، وفى المقاييـس (دعس) ٢٨٣/٢ ، « الدعس : النكاح ، وهذا تشبيه » .

(٨) اللسان (عزد) ٢٩٢٤ ، وعن كراع فى (عصد) ٢٩٦٨ ، والمنجد (عصد) ٢٦٧ ، والتكملة للصغانى (عزد) ٢٨٦/٢ ، وجمهرة اللغة (عزد) ١٦٧/١

(٩) عنه فى اللسان (هقق) ٤٦٧٩ و (هكك) ٤٦٨١ ، والتكملة للصغانى (هقق) ١٧٣

(١٠) اللسان (رصع) ١٦٥٦ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، وأساس البلاغة (رصع) ١٦٥ ، والتكملة للزبيدى (رصع) ٣٤٣/٤ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للصغانى (رصع) ٢٦٠/٤ ، وانظر : شرح ديوان الخنساء ق ٣/٤٩ ص ٢٩٢

عن أبى سعيد الضرير . السَّغْم [١] : أنْ يدخل الإِدخالة ثم يخْرج ، ولا يحب أن يُنزل معها عن النضر بن شميل . الخَوْق [٢] : أن يُبَاضِعَ الجارِية فيسمع للمخالطة صوتا . ويقال لذلك الصوت : خَاقٍ بَاقٍ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الدَّحْم[٣] ، والهَرْج [٤] : كثرة النكاح ، عن الليث ، وغيره . الرَّهْزُ ، والارْتِهَاز [٥] : اجتماع الحركتين فى النكاح ، عن المبرِّدِ . الفَهْر [٦] : أن يباضع جاريةً فى بيت وأخرى معه تسمع حسه . وقد جاء فى الحديث [٧] النهى عن ذلك . الإِفْهَار [٨] : أن يباضع جارِية وينزل مع أخرى ، عن ثعلب . التَّدْلِيصُ [٩] : النكاح خارج الفرج ، عن أبى عمرو ، ويقال : دلَّص ولم يوعب . الإِكسال [١٠] :

(١) بالنص فى اللسان (سغم) ٢٠٢٢ ، بلا عزو وعن النضر فى التكملة للصغانى (سغم) ٥٣/٦

(٢) عن ابن الأعرابى فى اللسان (خوق) ١٢٩٢ ، التكملة للصغانى (خوق) ٤٦/٥

(٣) عن ابن الأعرابى وكراع فى اللسان (دحم) ١٣٣٧ ، وعن الليث فى التكملة للصغانى (دحم) ١٩/٦

وانظر : العين ١٨٨/٣ ، ويروى بالباء أيضا كما فى اللسان (دحب) ١٣٣٢

(٤) اللسان (هرج) ٤٦٤٧ ، وأساس البلاغة (هرج) ٤٨٢ ، والتكملة للزبيدى (هرج) ٥٧٠/١

وانظر : الأفعال لابن القوطية (هرج) ١٩١ ، والأفعال للسرقسطى (هرج) ١٦٧/١ ، ولا شىء فى العين ! وعن الليث فى التهذيب (هرج) ٤٧/٦

(٥) بلا عزو فى اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وأساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، والتكملة للزبيدى (رهز) ٢٤٤/٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (رهز) ٢٦٩/٣ ، والمقاييس (رهز) ٤٤٨/٢

(٦) وبالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهر) ٣٤٩ ، بلا عزو وانظر : المقاييس (فهر) ٤٥٦/٤ ، وعن ابن الأعرابى أيضا فى التكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣

(٧) فى الحديث : « أنه نهى عن الفهر » كما فى النهاية (فهر) ٤٨١/٣ ، والمنهيات ١٨٤ ، واللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهر) ٣٤٩ ، والتكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣

(٨) فى اللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، والتكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣ ، عن ابن الأعرابى وانظر : أساس البلاغة (فهر) ٣٤٩

(٩) فى اللسان (دلص) ٤٠٩ ، « قال أبو عمرو : التدليص : النكاح خارج الفرج . يقال : دلص ولم يوعب » فى التكملة للصغانى (دلص) ١٢/٤ ، وهو مما فات الجيم المطبوع ! .

(١٠) بالنص بلا عزو فى اللسان (كسل) ٣٨٧٨ ، وانظر : أساس البلاغة (كسل) ٣٩٣ ، وانظر قريبا من هذا عن أبى عبيدة فى : التكملة للصغانى (كسل) ٥٠١/٤

أن يدرك الناكح فتورٌ ، ولا ينزل ، عن بعضهم . الخَقْخَقَة [١] : مطاولة الإنزال ، عن شمر . الغَيْلُ [٢] : أن ينكحها وهي مرضعة ، عن أبي عبيدة . الشَّرْح [٣] : أن يَطَأَها وهي مستلقية على قفاها ولا يأتيها على حرف . وفي حديث ابن عَبَّاس : « كَانَ أَهْلُ الكتاب لا يَأْتُونَ النِّساءَ إلا على حَرْفٍ ، وكان هذا الحي من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحًا » [٤] . الحَارِقَة [٥] : النكاح على الجَنْبِ . ويقال هي : الإبراك [٦] . ويُرْوَى عن بعض الصحابة [٧] : « كَذَبَتْكُم الحَارِقَة ما قام لي بها إلا فُلاَنَة » .

١٦ – فصل
في تقسيم الحَبَل

امرأة حُبْلَى [٨] . ناقة خَلِفَة [٩] . رَمَكة عَقُوق [١٠] . أَتَان جَامِع [١١] . شاة

(١) في اللسان (خقق) ٢١١٩ ، والتكملة للزبيدي (خقق) ٢٢٢/٥ ، والمقاييس (خقق) ١٥٥/٢ ، بلا عزو أنه صوت الفرج !.

(٢) اللسان (غيل) ٣٣٢٩ ، وانظر : ديوان امرىء القيس ق ١٥/١ ، ص ١٢

(٣) اللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، وأساس البلاغة (شرح) ٢٣٢ ، والأفعال للسرقسطي (شرح) ٢/ ٣٦٨ ، والتكملة للصغاني (شرح) ٥٢/٢ .

(٤) الحديث في الفائق ٢٥١/١ ، والنهاية (شرح) ٤٥٦/٢ ، وسنن أبي داود ٢٥٦/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٠١/٢ ، واللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، والتكملة للصغاني (شرح) ٥٢/٢

(٥) اللسان (حرق) ٨٤٢ ، وأساس البلاغة (حرق) ٨١ ، وعن أبي الهيثم في التكملة للصغاني (حرق) ٢٦/٥ ، وانظر : المقاييس (حرق) ٤٤/٢ . في ص ، حرف مكان : الجنب .

(٦) في س الإدراك وهو تحريف .

(٧) والحديث عن علي بن أبي طالب في النهاية (حرق) ٣٧١/١ ، واللسان (حرق) ٨٤٢ ، والتكملة للصغاني (حرق) ٢٦/٥

(٨) الفرق للأصمعي ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٤ ، والفرق لابن فارس ٧٦

(٩) الفرق لقطرب ٨٥ ، والفرق لابن فارس ٧٧ ، وفي الإبل للأصمعي ٦٨ : « فإذا ثبت اللقاح فهي : خلفة » .

(١٠) الرمكة : البغلة كما في حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢ ، وفي الفرق للأصمعي ٦٨ : « ويقال للفرس أيضا إذا عظم بطنها من الحمل : فرس عقوق » والفرق لقطرب ٨٥ ، وفي اللسان (عقق) ٣٠٤٤ : « العقوق من البهائم : الحامل . وقيل : وهي من الحافر خاصة » .

(١١) اللسان (جمع) ٦٨٠ ، وانظر : التكملة للصغاني (جمع) ٢٣٢/٤ ، والتكملة للزبيدي (جمع) ٣٠٥/٤

نَتُوج (١) . كَلبة مُجِحٌّ (٢) .

١٧ - فصل
فى تقسيم الإسقاط

أَسْقَطَتِ (٣) المرأة . أَزْلَقَتِ (٤) الرَّمَكَة . أَجْهَضَتِ (٥) الناقة . سَبَّطَتِ (٦) النعجة ، عن الجوهرى .

١٨ - فصل
فى تقسيم الولادة

وَلَدَتِ (٧) المرأة . نُتِجَتِ (٨) الشاة ، والناقة . وَضَعَتِ (٩) الرمكة ، والأَتَانِ .

(١) انظر : الشاء للأصمعى ٣٢ ، واللسان (نتج) ٤٣٣٤

(٢) الفرق للأصمعى ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٧ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٧ : « وفى السبعة : أجحت » .

(٣) فى الفرق للأصمعى ٨٨ : « ويقال للمرأة إذا ألقت ولدها لغير تمام : أسقطت إسقاطا » والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٩ : « وأزلقت الفرس : إذا ولدت لغير تمام » وفى الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفى الخيل : أزلقت » .

(٥) فى الفرق للأصمعى ٨٩ : « ويقال فى الشاء والبقر : أجهضت : إذا ألقت لغير تمام » ! وكما هنا فى الفرق لقطرب ٨٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفى الإبل : أجهضت » .

(٦) هو للناقة فى الفرق لقطرب ٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ، والإبل للأصمعى ١٣٨ ، وكما هنا فى اللسان (سبط) ١٩٢٢

وانظر : التكملة للصغانى (سبط) ١٣٣/٤ ، والصحاح (سبط) ١١٢٩/٣ ، وجمهرة اللغة (سبط) ٢٨٤/١

(٧) الفرق للأصمعى ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٨ ، والفرق لابن فارس ٧٨

(٨) الشاء للأصمعى ٣٢ ، والفرق له ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨ ، وانظر : الإبل للأصمعى ١٣٨

(٩) فى الفرق للأصمعى ٨٩ : « ويجوز : « وضعت » فى الإنسان وفى كل حامل » وفى الفرق لابن فارس ٧٨ « ووضعت الكلبة » ! وانظر : اللسان (وضع) ٤٨٦٠

١٩ - فصل

فى تقسيم حداثة النتاج

عن الأزهرى ، عن المُنْذِرى [١] ، عن ثابت بن أبى ثابت [٢] ، عن التَّوَّزِى : امرأة نُفَسَاء [٣] . ناقة عَائِذ [٤] . أَتَان فَرِيش [٥] . نعجة رَغُوث [٦] . عنز رُبَّى [٧]

٢٠ - فصل

فى تفصيل أفعال التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة

تَأَتَّى [٨] الرجل : إذا تهيَّأ للقيام . تَمَاثَل المريض : إذا تهيأ للمثول . أَجْهَشَ الصبى : إذا تهيأ للبكاء . شَاكَ [٩] ثَدْىُ الجارية : إذا تهيأ للخـــــروج .

---

(١) هو أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى المروزى الهروى . فارسى الأصل تتلمذ على المبرد وثعلب وهو من علماء بغداد توفى سنة ٣٢٩ هـ وانظر فى ترجمته : معجـــم الأدباء ٤٦٤/٦ ، وبغية الوعاة ٧٢/١ ، وبروكلمان ٢٣٨/٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٦/١

(٢) هو محمد ثابت بن أبى ثابت بن عبد العزيز البغوى ذكر الزبيدى أنه تلقى على أبى عبيد القاسم بن سلام الهروى . انظر فى ترجمته : إنباه الرواه ٢٦١/١ ، وطبقات النحويين للزبيدى ٢٠٥ وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ٢٦/١

(٣) الفرق للأصمعى ٨٨ ، ،الفرق لقطرب ٨٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٨ ، والفرق لابن فارس ٧٨ ، وتهذيب اللغة (نفس) ١١/١٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٦

(٤) الفرق لثابت ٦٨ ، ،الفرق للأصمعى ٨٩ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، ،التكملة للصغانى (عوذ) ٣٨٤/٢ ، وتهذيب اللغة (عوذ) ١٤٨/٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٧

(٥) انظر : الفرق لقطرب ٨٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٠ ، « وفرس فريش » وانظر : مبادىء اللغة ١٣١ ، وتهذيب اللغة (فرش) ٣٤٧/١١ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٢

(٦) الفرق لابن فارس ٧٩ ، وتهذيب اللغة (رغث) ٩٠/٨ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٧) الشاء للأصمعى ٣٧ ، والفرق له ٨٩ ، والفرق لثابت ٦٩ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ، وتهذيب اللغة (رب) ١٨٠/١٥ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٨) انظر بعض هذا الفصل فى : الغريب المصنف ٧٥٤/٣ وانظر : اللسان (أتى) ٢٣ ، وأساس البلاغة (أتى) ٢

(٩) انظر : أساس البلاغة (شوك) ٢٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (شاك) ٣٥٨/٢

أَمْرَقَتِ (١) المرأة : إذا تهيأت للرجل . زَافَتِ (٢) الحمامة : إذا تهيأت للذكر . حَلَجَ (٣) الديك : إذا تهيأ للسفاد فنشر جناحيه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . بَرْأَلَ الديك ، وتَبَرْأَلَ (٤): إذا تهيأ للهِرَاش . دَفَّ (٥) الطائر : إذا تهيأ للطيران . استَدَفَّ (٦) الأمر : إذا تهيأ للانتظام . احرَنْفَشَ (٧) الرجل وازبَأَرَّ (٨) : إذا تهيَّأ للشر ، عن الأصمعى . تَشَذَّر (٩) ، وتَقَتَّرَ (١٠) : إذا تهيأ للقتال ، عن أبى زيد . تَلَبَّبَ (١١) : إذا تهيأ للعَدْو . ابرَنْذَعَ (١٢) للأمر ، واستَتْتَلَ (١٣) : إذا تهيأ له ، عن أبى زيد . تَخَيَّلَتِ (١٤) السماء ، وَتَرَهْيَأَتْ (١٥) : إذا تهيأت للمطر . أَبَّ (١٦) فلان يَؤُبُّ : إذا تهيأ للمسير ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة وأنشد للأعشى : [الطويل]

.... وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا (١٧)

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (مرق) ١٥٨/٤ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، وفى أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، « أمرق : أظهر عورته » وانظر : التكملة للصغانى (مرق) ١٥٢/٥ وفى ص : أبرق وهى رواية أخرى انظر : اللسان (برق) ٢٦٢

(٢) الأفعال للسرقسطى (زاف) ٤٧٨/٣ ، والأفعال لابن القوطية (زاف) ٣٠٢

(٣) اللسان (حلج) ٩٦١ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (حلج) ٣٨٢/١

(٤) بالنص فى اللسان (برأل) ٢٤١ ، والتكملة للصغانى (برل) ٢٦٨/٥

(٥) الأفعال للسرقسطى (دف) ٢٨٩/٣ ، والأفعال لابن القوطية (دف) ١٢٨

(٦) اللسان (دفف) ١٣٩٦ ، وأساس البلاغة (دفف) ١٣٢

(٧) بلا عزو فى اللسان (حرفش) ٨٤٠ ، والتكملة للصغانى (حرنفش) ٥٠٢/٣ وفى ص : بالخاء وهو تصحيف .

(٨) بلا عزو فى اللسان (زبر) ١٨٠٦

(٩) الذى فى نوادر أبى زيد بعيد عن ذلك انظر : النوادر ٤٩١ ، وعن ابن الأعرابى كما هنا فى اللسان (شذر) ٢٢٢٠

(١٠) انظر : اللسان (شذر) ٢٢٢٠ ، و (قتر) ٣٥٢٦ ، والتكملة للصغانى (شذر) ٤٤/٣ ، و (قتر) ١٥٨/٣

(١١) اللسان (لبب) ٣٩٨٠ ، وأساس البلاغة (لبب) ٤٠٢

(١٢) اللسان (برذع) ٢٥٢

(١٣) اللسان (تتل) ٤٣٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (تتل) ٥٢٢/٥

(١٤) اللسان (خيل) ١٣٠٦ ، والتكملة للزبيدى (خيل) ٨٦/٦

(١٥) اللسان (رهأ) ١٧٤٨ ، والمقاييس (رهأ) ٤٤٧/٢

(١٦) المقاييس (أب) ٦/١ ، وديوان الأدب (أب) ١٩٨/٤

(١٧) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ١٥/١٤ ، ص ١١٥ ، وصدره :

صرمت ولم أصرمكم وكصارم ... ... =

٢١ - فصل

في ترتيب الحُبِّ وتفصيله

عن الأئمة :

أول مراتب الحب : الهَوَى [١] . ثم العَلاَقَةُ [٢] وهى : الحب اللازم للقلب . ثم الكَلَفُ [٣] وهو : شدة الحب . ثم العِشْقُ [٤] وهو : اسم لما فضل عن المقدار الذى اسمه الحب . ثم الشَّعَفُ [٥] : وهو إحراق الحب القلبَ مع لذة يَجِدُها . وكذلك اللَّوْعة واللاَّعِجُ [٦] ؛ فإن ذلك : حُرْقة الهوى . وهذا هو الهوى المُحْرِق . ثم الشَّغَفُ [٧] وهو : أن يبلغ الحب شِغَافَ القلب . وهى جِلْدة دونه . وقد قُرِئَتْ

= وهو له أيضا فى المقاييس (أب) ٧/١ ، واللسان (أبب) ٣ ، وديوان الأدب (أب) ١٩٨/٤ ، والأفعال للسرقسطى (أب) ٨٣/١ ، والتنبيه والإيضاح (أب) ٣٨/١ ، وأساس البلاغة (أب) ١ وشروح سقط الزند ١٣٤٢/٣ ، وجمهرة اللغة (أب) ١٣/١ ، وعجزه له فى اللسان (كشح) ٣٨٨ ، وبلا نسبة فى المقاييس (كشح) ١٨٣/٥ ، وعجزه له أيضا في مجمل اللغة (أب) ٣/١ وفى الغريب المصنف ٧٥٤/٣ اقتصر على موطن الشاهد .

(١) الفصل فى الغريب المصنف ٨١٤/٣ وانظر : أساس البلاغة (هوى) ٤٨٨ ، وفى المفردات (هوى) ٥٤٩ : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة » وفى اللسان (هوى) ٤٧٢٨ : « قال اللغويون : الهوى : محبة الإنسان الشىء ، وغلبته على قلبه » وهذا الفصل بتمامه منقول عن هنا فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٦٦ .

(٢) انظر : أساس البلاغة (علق) ٣١١ ، وبالنص فى : اللسان (علق) ٣٠٧١ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (علق) ٢٢٠/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (كلف) ٣٩٧ ، وفى اللسان (كلف) ٣٩١٧ ، « الكلف : الولوع بالشىء مع شغل قلب ومشقة » والمفردات (كلف) ٤٣٩

(٤) انظر : أساس البلاغة (عشق) ٣٠٢ ، وفى اللسان (عشق) ٢٩٥٨ ، « العشق : فرط الحب » والمقاييس (عشق) ٣٢١/٤

(٥) انظر : أساس البلاغة (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف) ٢٢٨٠ ، بالنص فى الأخير وانظر : المفردات (شعف) ٢٦٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (لعج) ٤١٠ و (لوع) ٤١٧ ، وبالنص فى اللسان (لعج) ٤٠٤١ ، و(لوع) ٤٠٩٩

(٧) المفردات (شغف) ٢٣٧ ، وغريب السجستانى ١٢٠، وشغاف القلب : هو حجابه كما فى : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٦٠ ، وغاية الإحسان ١٧٩

جميعا : ﴿ شَغَفَهَا ﴾ [١] و ﴿ شَعَفَهَا ﴾ [٢] ثم الجَوَى [٣] وهو : الهوى الباطن . ثم التَّيْم [٤] وهو : الذى يستعبده الحبُّ . ومنه سُمِّىَ : تَيْمُ الله ؛ أى عبد الله . ومنه : رجل مُتَيَّمٌ . ثم التَّبْلُ [٥] / وهو : أن يسقمه الهوى . ومنه رجل متبول . ثم التدليهُ [٦] وهو : ذهابُ العقل من الهوى ، ومنه : رجل مدلَّهٌ . ثم الهُيُومُ [٧] وهو : أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى ، ومنه رجل هائم . ٣٤/أ

٢٠٢ – فصل

فى ترتيب العداوة

عن أبى بكر الخُوَارَزْمِىِّ ، عن ابن خالويه :

البُغْضُ . ثم القِلَى [٨] . ثم الشَّنَفُ [٩] . ثم المَقْتُ [١٠] . ثم

(١) سورة يوسف ٣٠/١٢ ، وهى قراءة الجماعة انظر : السبعة ٣٤٤ ، ومابعدها والتذكرة فى القراءات ٤٦٧/٢

(٢) هذه قراءة : ابن محيصن والحسن البصرى وعلى بن أبى طالب وعلى بن الحسين وابنه محمد والشعبى وعوف الأعرابى وجعفر بن محمد بن السميفع ، بالعين المهملة المفتوحة كما فى : المحتسب ١/ ٣٣٩ ، والبحر المحيط ٣٠١/٥ ، والقرطبى ١٧٦/٩ ، والكشاف ٤٩٣/٢ ، وانظر : المفردات (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف) ٢٢٨٠

(٣) اللسان (جوى) ٧٣٤ ، والمقاييس (جوى) ٤٩١/١

(٤) أساس البلاغة (تيم) ٤١ ، واللسان (تيم) ٤٦١ ، والأفعال للسرقسطى (تام) ٣٦٩/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تام) ٢٩٨

(٥) أساس البلاغة (تبل) ٣٦ ، وبالنص فى : اللسان (تبل) ٤١٩ ، وانظر : الأفعال لسرقسطى (تبل) ٣٥٣/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تبل) ١٤٠ ، ،شرح التبريزى على بانت سعاد ٢١

(٦) أساس البلاغة (دله) ١٣٥ ، واللسان (دله) ١٤١٦ ، والمقاييس (دله) ٢٩٣/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دله) ٢٩٠

(٧) انظر : أساس البلاغة (هيم) ٤٩٠ ، وبالنص فى اللسان (هيم) ٤٧٤٠ ، وانظر المقاييس (هيم) ٢٦/٦ والأفعال لابن القوطية (هام) ١٩٣

(٨) فى المفردات (قلى) ٤١٣ : « القلى : شدة البغض » وغريب السجستانى ١٦٠ وأساس البلاغة (قلى) ٣٧٦

(٩) اللسان (شنف) ٢٣٤١ ، وأساس البلاغة (شنف) ٢٤٣ ، والأفعال للسرقسطى (شنف) ٣٣٤/٢ ، والأفعال لابن القوطية (شنف) ٨٣

(١٠) المفردات (مقت) ٤٧١ ، وغريب السجستانى ١٧٥، وأساس البلاغة (مقت) ٤٣٣

البِغْضَةُ (١) وهو : أشد البُغْضِ . فأمَّا الفِرْكُ (٢) فهو : بغضُ المرأةِ زَوْجَهَا ، وبُغْضُ الرجُلِ امرأتَه لا غيرَ .

٢٣ – فصل

فى تفصيل أوصاف العَدُوِّ

العَدُوُّ : ضد الصديق . الكَاشِحُ (٣) : العدو المبغض الذى يوليك كشحه ، عن الأصمعى . القِتْل (٤) : العدو الذى يترصد قتل صاحبه ، عن أبى سعيد الضرير .

٢٤ – فصل

فى ترتيب أوصاف الغضب وتفصيلها

[عن الأئمة] (٥) :

أول مراتبها : السُّخْطُ (٦) وهو : خلاف الرضا . ثم الاِخْرِنْطَام (٧) وهو : غضب مع تكبُّر ورفع رأس . ثم البَرْطَمَة (٨) : وهى غضب مع عبوس وانتفاخ ،

---

(١) انظر : أساس البلاغة (بغض) ٦٢ ، واللسان (بغض) ٣١٩ ، والمفردات (بغض) ٥٥

(٢) انظر : أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣ ، ومقاييس اللغة (فرك) ٤٩٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (كشح) ٣٩٣ ، وبالنص فى اللسان (كشح) ٣٨٨٠ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤٢١ ، والمقاييس (كشح) ٧١٣/٥ ، والكشح هو : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفى كما فى الصحاح (كشح) ٣٩٩/١

(٤) اللسان (قتل) ٣٥٣٠ ، وأساس البلاغة (قتل) ٣٥٥ ، والمقاييس (قتل) ٥٧/٥

(٥) ليست فى س .

(٦) المفردات (سخط) ٢٢٧ ، وانظر : أساس البلاغة (سخط) ٣٠٥

(٧) اللسان (خرطم) ١١٣٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (خرطم) ٤٣٠/٦ ، والتكملة للصغانى (خرطم) ٩/٦ ، وديوان الأدب (اخرنطم) ٤٩١/٢

(٨) فى العين (برطم) ٤٧٣/٧ : « البرطمة : عبوس وانتفاخ وغيظ » وعنه فى : التكملة للصغانى (برطم) ٥٧٨/٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (برطم) ٣٥٧/٦ ، واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان الأدب (برطم) ٤٨٥/٢

عن الليث . ثم الغَيْظُ (١) وهو : غضب كامن للعاجز عن التشفى من قـــوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْۗ ﴾ [سورة آل عمران ١١٩/٣] . ثم الحَرْدُ (٢) ؛ بفتح الراء وتسكينها ، وهو : أن يغتاظ الإنسان فيتحرش بالذى غاظه ، ويهِمُّ به . ثم الحَنَقُ (٣) وهو : شدة الاغتياظ مع الحقد . ثم الاحتلاط (٤) وهو : أشد الغضب . قال ابن السكيت : اهمأكَّ (٥) ، وازْمَأَكَّ (٦) ، واصْمَأَكَّ (٧) : إذا امتلأ غَضَبًا .

٢٥ - فصل

فى ترتيب مراتب السرور

أول مراتبه : الجَذَلُ (٨) والابتِهَاج (٩) . ثـم الاستبشار (١٠) والاهتزاز (١١) ؛ وفى الحديث : « اهتزَّ العرشُ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ » (١٢) . ثم

(١) المفردات (غيظ) ٣٦٨ ، وتفسير القرطبى ١٨٣/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (حرد) ٧٩ ، واللسان (حرد) ٨٢٤ ، وانظر : المفردات (حرد) ١١٣ ، وغريب السجستانى ٨٠

(٣) انظر : أساس البلاغة (حنق) ٩٧ ، وبالنص فى اللسان (حنق) ١٠٢٧

(٤) اللسان (حلط) ٩٦٣ ، وفى التكملة للصغانى (حلط) ١١٩/٤ ، عن ابن الأعرابى ومثله فى التكملة للزبيدى (حلط) ١٦٠/٤

(٥) اللسان (همك) ٤٧٠١ ، وفى التكملة للصغانى (همك) ٢٥٢/٥ ، « قال ابن السكيت : اهمأك فلان : إذا امتلأ غضبا » وبالنص فى تهذيب الألفاظ ٧٩ .

(٦) فى التكملة للصغانى (زمك) ٢٠٦/٥ ، عن ابن السكيت واللسان (زمك) ١٨٦٣ ، وبنص ماهنا فى تهذيب الألفاظ ٧٩

(٧) اللسان (صمك) ٢٤٩٩ ، وبنص ماهنا فى تهذيب الألفاظ ٧٩

(٨) انظر : أساس البلاغة (جذل) ٥٤ ، واللسان (جذل) ٥٧٨ ، والأفعال لابن القوطية (جذل) ٥٣ ، والأفعال للسرقسطى (جذل) ٢٦٢/٢

(٩) انظر : أساس البلاغة (بهج) ٣٢ ، والمفردات (بهج) ٦٣

(١٠) انظر : أساس البلاغة (بشر) ٢٢ ، والمفردات (بشر) ٤٨

(١١) عن ابن شميل فى اللسان (هزز) ٤٦٦١

(١٢) الحديث فى فتح البارى (فضائل الصحابة) ١٢٣/٧ ، وشرح النووى على مسلم (فضائل الصحابة) (٦) ٢٢/١٦ ، وأخرجه ابن هشام فى السيرة النبوية ٨٤/٣ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣٠/٢ ، والدرر ٢٥٦ ، وانظر : الفتح الربانى ٢٥٤/٢٢ ، والنهاية (هزز) ٢٦٢/٥ ، واللسان (هزز) ٤٦٦١

الارْتِيَاحُ [١] ، والابْرِنْشَاقُ [٢] ، ومنه قول الأصمعي : حدثت الرَّشِيدَ [٣] حديثَ كذا فابرنْشَقَ له . ثم الفَرَحُ [٤] وهو : كالبَطَرِ . من قول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [سورة القصص ٧٦/٢٨] . ثم المرح [٥] وهو : شدة الفرح ، من قوله عز اسمه : ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [سورة الإسراء ٣٧/١٧ ، وسورة لقمان ١٨/٣١] .

٢٦ - فصل

في تفصيل أوصاف الحزن

الكَمَدُ [٦] : حزن لا يُسْتَطَاعُ إمضاؤه . البَثُّ [٧] : أَشَدُّ الحزن . الكَرْبُ [٨] : الغم الذى يأخذ بالنفس . السَّدَم [٩] : هَمٌّ فى ندم . الأَسَى واللَّهَفُ [١٠] : حزن على الشىء يَفُوتُ . الوُجُومُ [١١] : حزن يُسْكِت صاحبَه . الأَسَفُ [١٢] : حزن مع غضب ، من قول الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [سورة الأعراف ١٥٠/٧] . الكَآبَةُ : سوء الحال والانكسار من الحزن . التَّرَحُ [١٣]: ضد الفرح .

---

(١) انظر : اللسان (روح) ١٧٦٧ ، وأساس البلاغة (روح) ١٨٣

(٢) فى اللسان (برشق) ٢٥٨ : « الأصمعى : قال وحدثت الرشيد هارون بحديث ، فابرنشق ؛ أى فرح وسر » وانظر : البارع (برنشق) ٥٣٢

(٣) هو الخليفة العباسى : أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدى محمد بن المنصور ، تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ وتوفى ١٩٣ هـ انظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٨٣ ، والخلفاء والولاة ١٢٥ ، والإمامة والسياسة ١٥٢/٢ ، وزين الأخبار ١١٠/١

(٤) المفردات (فرح) ٣٧٥ ، واللسان (فرح) ٣٣٧٢ ، وهو قول مجاهد والسدى فى تفسير القرطبى ٣١٣/١٣

(٥) المفردات (مرح) ٤٦٦ ، وأساس البلاغة (مرح) ٤٢٤ ، وتفسير القرطبى ٢٦٠/١٠

(٦) انظر : أساس البلاغة (كمد) ٣٩٨ ، واللسان (كمد) ٣٩٢٨ والفصل فى الغريب المصنف ٧٣٠/٣

(٧) المفردات (بث) ٣٧ ، وغريب السجستانى ٤٢

(٨) المفردات (كرب) ٤٢٩ وانظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩

(٩) انظر : أساس البلاغة (سدم) ٢٠٧ ، واللسان (سدم) ١٩٧٦

(١٠) انظر : أساس البلاغة (لهف) ٤١٥ ، واللسان (لهف) ٤٠٨٧

(١١) انظر : أساس البلاغة (وجم) ٤٩٣ ، واللسان (وجم) ٤٧٧٣

(١٢) المفردات (أسف) ١٧ ، وأساس البلاغة (أسف) ٦ ، وتفسير القرطبى ٢٨٦/٧

(١٣) اللسان (ترح) ٤٢٦ ، وأساس البلاغة (ترح) ٣٧

٢٧ – فصل
فى السرعة

الحَقْحَقَةُ [١] : سرعة السير . الهَفِيفُ [٢] : سرعة الطيران . الحَذْمُ [٣] : سرعة القطع . الخَطْفُ : سرعة الأخذ . القَعْصُ [٤] : سرعة القتل . السَّحُّ [٥] : سرعة المطر . المَشْقُ [٦] : سرعة الكتابة ، والطعن ، والأكل ، عن ابن السِّكِّيت . الإِمْعَانُ [٧] : الإِسراع فى السير ، والأمر . العَيْثُ [٨] : الإِسراع فى الفساد .

٢٨ – فصل
فى ضروب الطلب

التَّوَخِّى [٩] : طلب الرضى ، والخير ، والمسرة . ولا يقال : تَوَخَّى شره . البَحْثُ [١٠] : طلب الشىء تحت التراب وغيره . التَّفْتيش [١١] : طلب فى بحث ،

---

(١) اللسان (حقق) ٩٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (حقحق) ٤٢٦/١ ، وانظر : النهاية (حقق) ٤١٢/١ ، ومجمع الأمثال ١٥١/٢

(٢) انظر : أساس البلاغة (هفف) ٤٨٦ ، واللسان (هفف) ٤٦٧٦ ، والأفعال للسرقسطى (هفف) ١٤٦/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حذم) ٧٨ ، واللسان (حذم) ٨/٣

(٤) انظر : أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣

(٥) انظر : أساس البلاغة (سحح) ٢٠٤ ، واللسان (سحح) ١٩٥١

(٦) فى إصلاح المنطق ٢٠ : « المشق : مصدر مشق يمشق مشقا ، وهو سرعة الكتابة وسرعة الطعن » وانظر : الأفعال للسرقسطى (مشق) ١٣٩/٤

(٧) انظر : أساس البلاغة (معن) ٤٣٣ ، واللسان (معن) ٤٢٣٦

(٨) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، واللسان (عيث) ٣١٨٤

(٩) انظر : أساس البلاغة (وخى) ٤٩٤ ، واللسان (وخى) ٤٧٩٢ ، وانظر : ديوان الأدب (توخى) ٢٨٧/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (بحث) ١٠٥/٤ ، والأفعال لابن القوطية (بحث) ٢٩٣ ، واللسان (بحث) ٢١٤ ، والمقاييس (بحث) ٢٠٤/١

(١١) انظر : أساس البلاغة (فتش) ٣٣٢ ، وبنص ماهنا فى اللسان (فتش) ٣٣٤١ ، والمقاييس (فتش) ٤٧١/٤

وكذلك : الفَحْصُ (١) . الإِرَاغَةُ (٢) : طلب الشيء بالإرادة . المُحَاوَلَةُ (٣) : طلب الشيء بالحيل . الارْتِيَاد (٤) : طلب الماء ، والكلأ ، والمنزل . المراودة (٥) : طلب النكاح . المُزَاوَلَة (٦) : طلب الشيء بالمعالجة . التَّعْيِيثُ (٧) : طلب الشيء باليد من غير أن يبصره ، عن الجوهرى . التَّحَرِّى (٨) : طلب الأَحْرَى من الأمور . الالْتِمَاسُ : طلب الشيء باللمس . اللَّمْسُ (٩) : تطلُّب الشيء من هناك وها هنا ، عن الليث . وأنشد للبيد / : [الرمل] ٣٤/ب

يَلْمَسُ الأَحْلاَسَ فى منزله   بيديه كاليهودِىِّ المُصِلّ (١٠)

الجَوْسُ (١١) : طلب الشيء باستقصاء من قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُواْ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِۚ ﴾ [سورة الإسراء ١٧/٥] ؛ أى : طافوا فيها ينظرون هل بَقِىَ أَحَدٌ لم يقتلوه ؟

* * *

---

(١) انظر : أساس البلاغة (فحص) ٣٣٥ ، واللسان (فحص) ٣٣٥٦ ، والمقاييس (فحص) ٤٧٧/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (روغ) ١٨٤ ، واللسان (روغ) ١٧٧٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (حول) ١٠٠ ، واللسان (حول) ١٠٥٦ ، والمقاييس (حول) ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود) ١٧٧١ ، والأفعال للسرقسطى (راد) ٥٠/٣ ، والمفردات (رود) ٢٠٦

(٥) انظر : المفردات (رود) ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وأساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود) ١٧٧٤ ، وتفسير القرطبى ١٦٣/٩

(٦) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، واللسان (زول) ١٨٩٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، وبالنص فى اللسان (عيث) ٣١٨٤ ، والتكملة للزبيدى (عيث) ٤٤٠/١ ، والصحاح (عيث) ٢٨٧/٢

(٨) أساس البلاغة (حرو) ٨٢ ، واللسان (حرى) ٨٥٣

(٩) أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وعن الليث فى اللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، والعين (لمس) ٢٦٨/٧

(١٠) البيت فى ديوانه ق ٣٢/٢٦ ، ص ١٨٣ ، وله فى أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وفيه « الأنساع » مكان الأحلاس واللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى (لمس) ٢/ ٤٢٣ ، والتهذيب (لمس) ٤٥٦/١٢ ، عن الليث الخزانة ٢٨/٢ ، ولا شئ فى العين (لمس) ٢٦٨/٧ ! .

(١١) غريب السجستانى ٦٨ ، وبالنص فى المفردات (جاس) ١٠٣ ، وتفسير القرطبى ٢١٦/١٠

البَابُ التَاسِعَ عَشَر

في الحركات والأشكال والهيئات وضروب من الضرب والرمى

١ - فصل

فى حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها

خَفَقَانُ القلب . نَبْضُ العِرْق . اخْتِلاَج [١] العين . ضَرَبَان [٢] الجرح . ارْتِعَادُ [٣] الفَرِيصَةِ . ارتعاش [٤] اليد . رَمَعَانُ [٥] الأنف . يقال : رمع الأنف : إذا تحرك من غضب ، عن أبى عبيد ، وغيره [٦] .

٢ - فصل

فى حركات سوى الحيوان

عن بعض أدباء الفلاسفة :

حركة النار : لَهَبٌ [٧] . حركة الهواء : رِيحٌ[٨] . حركة الماء : مَوْجٌ [٩] . حركة الأرض : زَلْزَلَةٌ [١٠] .

---

(١) انظر : أساس البلاغة (خلج) ١١٧ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٢) ضربان الجرح : وجعه فى أساس البلاغة (ضرب) ٢٦٦ ، واللسان (ضرب) ٢٥٦٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (ضرب) ٢/٢١٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٣) انظر : أساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، واللسان (رعد) ١٦٦٩ ، والفريصة : عضلة تبتدىء من الكتف كما فى اللسان (فرص) ٣٣٨٥ ، وغاية الإحسان ١٧٧ ، فى خلق الإنسان للزجاج ٣٩ وخصائص اللغة ل ٩/ب

(٤) انظر : اللسان (رعش) ١٦٧١ ، وعن الزجاج فى التكملة للصغانى (رعش) ٣/٤٨٠ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٥) انظر : اللسان (رمع) ٣/٧٩ ، ولابن القوطية (رمع) ٢٦٥ ، وعن ابن الأعرابى وأبى عبيد فى اللسان (رمع) ١٧٣١ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للزبيدى (رمع) ٤/٣٥١

(٦) فى س ، ص جاءت بعد : ارتعاش اليد ، وهو سبق نظر !

(٧) اللسان (لهب) ٤٠٨٢ ، وانظر : المفردات (لهب) ٤٥٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٨) اللسان (روح) ١٧٦٣ ، وانظر : المفردات (روح) ٢٠٦

(٩) اللسان (موج) ٤٢٩٧ ، وانظر : المفردات (موج) ٤٧٨

(١٠) اللسان (زلل) ١٨٥٦ ، وانظر : المفردات (زل) ٢١٤

٣ – فصل

فى تفصيل حركات مختلفة

عن الأئمة :

الارْتِكَاضُ [١] : حركة الجنين . النَّوْسُ [٢] : حركة الغصن بالريح . التدلدل : حركة الشيء المتدلى . التَّرَجْرُجُ [٣] : حركة الكَفَلِ السمين ، والفالوذج الرقيق . النسيم : حركة الريح فى لين وضعف . الذَّمَاء [٤] : حركة القتيل . الرَّهْزُ [٥] : حركة المُبَاضِعِ . النَّودَانُ [٦] : حركة اليهود فى مدارسهم .

٤ – فصل

فى تقسيم الرعدة

الرِّعْدَة [٧] : للخائف ، والمُبَاضِع [٨] ، والمحموم . الرِّعْشَة [٩] : للشيخ الكبير ، والمدمن للخمر . القَرْقَفَةُ [١٠] : لمن يجد البرد الشديد .

---

(١) اللسان (ركض) ١٧١٩ ، وفى أساس البلاغة (ركض) ١٧٦ « ارتكض الولد فى البطن : اضطرب » .

(٢) اللسان (نوس) ٤٥٧٥ ، وانظر : أساس البلاغة (نوس) ٤٧٦ ، والأفعال للسرقسطى (ناس) ٢٣٥/٣

(٣) اللسان (رجج) ١٥٨٥ ، وبلفظ قريب مما هنا فى أساس البلاغة (رجج) ١٥٥ ، والكفل : العَجُز كما فى خلق الإنسان للزجاج ٤٥ ، وغاية الإحسان ٢٠٩

(٤) عن شمر فى اللسان (ذمى) ١٥١٨ ، وانظر : أساس البلاغة (ذمى) ١٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (ذمى) ٦٠٨/٣

(٥) اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، وفى الأفعال للسرقسطى (رهز) ٧٨/٣ : « رهز الرجل المرأة رهزا : تحركا عند البعال » .

(٦) بالنص فى اللسان (نود) ٤٥٧١ ، التكملة للصغانى (نود) ٣٥٤/٢

(٧) انظر : اللسان (رعد) ١٦٦٩ ، وأساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، والتكملة للزبيـــدى (رعد) ١٩٦/٢ ، والأفعال للسرقسطى (رعد) ٣٠/٣

(٨) من س . (٩) انظر : أساس البلاغة (رعش) ١٦٧ ، واللسان (رعش) ١٦٧١

(١٠) اللسان (قرقف) ٣٦٠٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (قرقف) ٥٤٩/٤ ، والتكملة للزبيدى (قرقف) ١٣٤/٥

العَلَزُ [١] : للمريض ، والحريص على الشىء يريده . الزَّمَعُ [٢] : للمدهوش المخاطِر .

٥ – فصل

فى تحريكات مختلفة

عن الأئمة :

الإنْغَاضُ [٣] : تحريك الرأس . الطَّرْفُ [٤] : تحريك الجفون فى النظر . التَّزَمْزُمُ [٥] : تحريك الشفتين للكلام . اللَّجْلَجَةُ والنَّجْنَجَةُ [٦] : تحريك المضغة واللقمة فى الفم قبل الابتلاع . التَّلَمُّظُ [٧] : تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يتتبع بلسانه مابقى بين أسنانه . المَضْمَضَةُ : تحريك الماء فى الفم . الخَضْخَضَةُ [٨] : تحريك الماء أو الشىء المائع فى الإناء وغيره . والهَزُّ والهَزْهَزَةُ [٩] : تحريك الشجرة ليسقط ثمرها . [ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [١٠]] [سورة مريم ٢٥/١٩] الزَّعْزَعَةُ [١١] : تحريك الريح

(١) انظر : أساس البلاغة (علز) ٢١٠ ، واللسان (علز) ٣٠٦٨ : والتكملة للزبيدى (علز) ٣/ ٢٦٢ ، والمقاييس (علز) ١٢٣/٤ (٢) انظر : أساس البلاغة (زمع) ١٩٥ ، واللسان (زمع) ١٨٦٢

(٣) انظر : أساس البلاغة (نغض) ٤٦٥ ، واللسان (نغض) ٤٤٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (نغض) ٣/ ١٢٠ ، وفى المفردات (نغض) ٥٠١ : « الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير (كذا) كالمتعجب منه » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (طرف) ٢٧٨ ، واللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، والتكملة للزبيدى (طرف) ١٠٢/٥ ، والأفعال للسرقسطى (طرف) ٢٥٦/٣ ، والمفردات (طرف) ٣٠٣

(٥) التكملة للزبيدى (زمم) ٤٨٥/٦ ، واللسان (زمم) ١٨٦٦ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (زمزم) ٤٨٧/٣

(٦) اللسان (لجج) ٤٠٠٠ ، و(نجج) ٤٣٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (لجج) ٤٠٤ ، وفى التكملة للزبيدى (نجج) ٥٥٨/١ «نجنج اللقمة ، لم يبتلعها ، حكاه أبو تراب » .

(٧) انظر : أساس البلاغة (لمظ) ٤١٤ ، واللسان (لمظ) ٤٠٧٣ ، والتكملة للزبيدى (لمظ) ٢٧٣/٤ ، والمقاييس (لمظ) ٢١١/٥

(٨) اللسان (خضض) ١١٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (خضض) ١١٣ ، والتكملة للزبيدى (خضض) ٨٨/٤

(٩) انظر : أساس البلاغة (هزز) ٤٨٤ ، والمفردات (هزز) ٥٤٣

(١٠) الزيادة من س .

(١١) اللسان (زعع) ١٨٣٢ ،وانظر : أساس البلاغة (زعزع) ١٩١، والتكملة للزبيدى (زعزع) ٣٥٦/٤

النباتَ ، والشجرَ ، وغيرهَما . الزَّفْزَفَةُ (١) : تحريك الريحِ يَبِيسَ [الشجر ، و] الحشيش . الهَدْهَدَةُ (٢) : تحريك الأم ولدها لينام . النَّضْنَضَةُ (٣) : تحريك الحيَّةِ لسانَها . البَصْبَصَة (٤) : تحريك الكلبِ ذنبَه . المَزْمَزَةُ (٥) ، والتَّرْتَرَةُ (٦) : أن يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكا شديدا . النَّصُّ (٧) ، والإِيضَاع (٨) : تحريك الدابة لاستخراج أقصى سيرها . الدَّعْدَعَةُ (٩) : تحريك المكيال وغيره ؛ ليسع ما يُجْعَلُ فيه (١٠) ، [قال : الراجز]

[الرجز] :

الضَّارِبوَن الهَامَ تحت الخَيْضَعَهْ والمُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ (١١)]

الشَّغْشَغَةُ (١٢) : تحريك السِّنَانِ في المطعون . المَخْضُ (١٣) : تحريك اللبن لاستخراج زُبْدِه .

---

(١) انظر : أساس البلاغة (رفف) ١٩٢ ، وبالحرف في اللسان (زفف) ١٨٤٢ والزيادة من : ص وفيها : لبيبس مكان يبيس

(٢) اللسان (هدهد) ٤٦٣٢ ، بنص ماهنا .

(٣) اللسان (نضنض) ٤٤٥٦ ، بنص ماهنا وانظر : أساس البلاغة (نضض) ٤٦٠ ، وفي التكملة (للزبيدى) (نضض) ١٣٦/٤ ، « النضنضة : صوت الحية ، عن ابن عباد » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (بصص) ٢٣ ، واللسان (بصص) ٢٩٣ ، وفي التكملة للزبيدى (بصبص) ٩/٤ ، « البصبصة تحريك الظباء أذنابها ، وكذا الإبل إذا حدى بها » ! .

(٥) اللسان (مزز) ٤١٩٣

(٦) اللسان (ترر) ٤٢٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (نصص) ٤٥٩ ، واللسان (نصص) ٤٤٤١ ، والمقاييس (نص) ٣٥٦/٥

(٨) في اللسان (وضع) ٤٨٥٩ ، بالنص كما هنا وانظر : المقاييس (وضع) ١١٨/٦

(٩) بالنص في اللسان (دعع) ١٣٨٢ ، وانظر : أساس البلاغة (دعع) ١٣٠

(١٠) الزيادة من س .

(١١) البيتان للبيد بن ربيعة العامرى في ديوانه ق ١٠٤٩/٥٩ ، ص ٣٤٢ ، واللسان (دعدع) ١٣٨٢، ومع آخرين في (خضع) ١١٨٩ ، والمقاييس (خضع) ١٩١/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٨١/٢ ، وخزانة الأدب (هارون) ٥٤٨/٩ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٥٦ والأول له في الغريب المصنف ٨٠٤/٣

(١٢) اللسان (شغغ) ٢٢٨٥، وانظر : التكملة للزبيدى (شغغ) ٥١٩ ، والمقاييس (شغ) ١٦٩/٣

(١٣) انظر : زبدة اللبن ٥٣ ؛ ٦٩ ، ومبادىء اللغة ٧٧ ، وأساس البلاغة (مخض) ٤٢٢، وليست في : س ، ص .

٦ – فصل

فيما تُحرَّك به الأشياء

الذى تُحرك به النار : مِسْعَر [١] . الذى تحرك به الأشربة : مِخْوَض [٢] . الذى يُحرَّك به السويق : مِجْدَح [٣] . الذى تحرك به الدَّوَاة : مِحْرَاك [٤] . الذى يحرك به ما فى البَسَاتِيقِ : مِسْوَاطٌ [٥] . الذى يُسْبَرُ به الجرح : مِسْبَار [٦] .

٧ – فصل

فى تفصيل الإشارات

أَشَارَ [٧] بيده . أَوْمَأَ [٨] برأسه . غَمَزَ [٩] بحاجبه . رَمَزَ [١٠] بشفتيه .

---

(١) فى ديوان الأدب (مسعر) ٢٩٧/١ : « المسعر : هو ما تسعر به النار » وانظر : أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، واللسان (سعر) ٢٠١٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) فى ديوان الأدب (مخوض) ٣٥٤/٣ : « المخوض : ما يخاض به » . وانظر : اللسان (خوض) ١٢٨٩ ، والتكملة للزبيدى (خوض) ٨٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ والسويق : طعام من الحنطة والشعير كما فى اللسان (سوق) ٢١٥٦ .

(٣) ديوان الأدب (مجدح) ٢٩٦/١ ، واللسان (جدح) ٥٥٩ ، و (خوض) ١٢٨٩ ، وفى : أساس البلاغة (جدح) ٥٣ : « جدح السويق واللبن بالمجدح ؛ وهو عود فى رأسه عودان معترضان يخاض به حتى يختلط » وانظر : التكملة للصغانى (جدح) ٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٤) اللسان (حرك) ٨٤٤ « المحراك : الخشبة التى تحرك بها النار » ! وفى التكملة للزبيدى (حرك) ٤٠٤/٥ ، « المحراك : الميل الذى تحرك به الدواة » وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٥) ديوان الأدب (مسواط) ٣٥٤/٣ ، وأساس البلاغة (سوط) ٢٢٤ ، واللسان (سوط) ٢١٥٠، والبساتيق مفردها : بستوقة : إناء الشراب وهو من الفخار كما فى التكملة للصغانى (بستق) ١٠/٥ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٦) فى ديوان الأدب (مسبار) ٣١٠/١ ، « المسبار : الفتيلة التى تسبر بها الجراحة » وأساس البلاغة (سبر) ٢٠٠ ، واللسان (سبر) ١٩٢٠

(٧) انظر : الأفعال للسرقسطى (شار) ٢٥٧/٢ ، واللسان (شور) ٢٣٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ.

(٨) انظر الأفعال للسرقسطى (ومأ) ٢٢٥/٤ ، واللسان (ومأ) ٤٩٢٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٩) فى الأفعال للسرقسطى (غمز) ١٢/٢ : « وغمزت بالحاجب والجفن : أشرت » وأساس البلاغة (غمز) ٣٢٨ ، والمفردات (غمز) ٣٥٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى (رمز) ٩٠/٣ : « قد يكون الرمز باللسان ؛ وهو الصوت الخفى ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم » وانظر : الأفعال لابن القوطية (رمز) ٢٦٥ ، وأساس البلاغة (رمز) ١٧٨ ، ،خصائص اللغة ل ١٠/أ .

لَمَعَ (١) بثوبه . أَلَاحَ (٢) بكمه (٣) . قال أبو زيد : صَبَعَ (٤) بفلان ، وعلى فلان : إذا أشار بإصبعه مُغْتَابًا .

٨ - فصل

فى تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وتقليبها

قد جَمَعْتُ فى هذا الفصلِ بين ماجمع حمزة الأصفهانى وما وجدته عن اللِّحْيَانى ، عن ثعلب ، / عن ابن الأعرابى ، وغيرهما : ٣٥/أ

إذا نظر الإنسان إلى قوم فى الشمس ، فألصق حرف كفِّه بجبهته فهو : الاسْتِكْفَافُ (٥) . فإذا زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو : الاسْتِشْفَافُ (٦) . فإن كان أرفع من ذلك قليلا فهو : الاستشرَاف (٧) . فإذا جعل كفيه على المِعْصَمَيْنِ فهو : الاعْتِصَام (٨) . فإذا وضعهما على العَضُدَيْنِ فهو : الاعْتِضَادُ (٩) . فإذا حرَّك السَّبَّابَةَ وحدها فهو : الإِلْوَاءُ (١٠) . قال مُؤَلِّف الكتاب : لَعَلَّ اللَّيَّ أحسنُ ؛ فإن البحترى يقول : [المتقارب]

لَـوَتْ بِـالسَّـلَامِ بَنَـانًـا خَـضِـيبًـا   وَلَحْظًا يَشُوق الفُؤَادَ الطَّرُوبَا (١١)

فإذا دعا إنسانا بكفِّه قابِضًا أصابعها فهو : الإِيمَاءُ (١٢) . فإذا حَرَّك يده على

---

(١) الأفعال للسرقسطى (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) الأفعال للسرقسطى (لاح) ٤٣٥/٢ ، وانظر : أساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٦

(٣) ليس فى س .

(٤) الأفعال للسرقسطى (صبع) ٤٠٩/٣ ، واللسان (صبع) ٢٣٩٥، وأساس البلاغة (صبع) ٢٤٨

(٥) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٣

(٦) انظر : اللسان (شفف) ٢٢٩١ ، والمقاييس (شفف) ١٦٩/٣

(٧) أساس البلاغة (شرف) ٢٣٣ ، واللسان (شرف) ٢٢٤٣

(٨) انظر : اللسان (عصم) ٢٩٧٦ ، وأساس البلاغة (عصم) ٣٠٤

(٩) اللسان (عضد) ٢٩٨٣ ، وانظر : أساس البلاغة (عضد) ٣٠٤

(١٠) انظر : اللسان (لوى) ٤١٠٨ ، وأساس البلاغة (لوى) ٤١٧

(١١) البيت فى ديوانه (حسن كامل الصيرفى) ١٤٩/١ ، والموازنة ٧٦/٢

(١٢) اللسان (ومأ) ٤٩٢٦ ، و (وبأ) ٤٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (ومأ) ٥٠٩ ، والتكملة للزبيدى (وبأ) ١٣١/١

عاتقه وأشار بها إلى ما خلفه : أن كُفَّ فهو : الإِيبَاءُ [١] . فإذا أقام أصابعه وضمَّ بينها فى غير الْتِزَاقٍ فهو : العِقَاصُ [٢] . فإذا جعل كفَّه تجاه عَيْنَيْه اتِّقَاءً من الشمس فهو : السِّتَارُ [٣] . فإذا جعل أصابعه بعضها فى بعض فهو : المُشَاجَبَةُ [٤] . فإذا ضرب إحدى رَاحَتَيْهِ على الأخرى فهو : التَّبَلُّدُ [٥] . قال مُؤَلِّفُ الكِتَابِ : التَّصْفِيقُ : أحسن وأشهر من التَّبَلُّدِ . فإذا ضم أصابعه وجعل إبهامه على السَّبَّابَةِ وأدخل رءوس الأصابع ، كما يعقد حسابه على ثلاثة وأربعين فهو : القَبْضَةُ [٦] . فإذا ضم أطراف الأصابع فهى : القَبْصَةُ [٧] . فإذا أخذ ثلاثين فهى : البَزْمَةُ [٨] . فإذا أخذ أربعين فى ضم كفه على الشىء فهى : الحَفْنَةُ [٩] . فإذا جعل إبهامه فى أصول أصابعه من باطن فهى : السَّفْنَةُ [١٠] . فإذا حثا بيد واحدة فهى:الحَثْيَةُ [١١] .

---

(١) اللسان (وبأ) ٤٧٥١ ، والتكملة للزبيدى (وبأ) ١٣١/١

(٢) اللسان (عقص) ٣٠٤٠ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عقص) ٣٥/٤ ، والتكملة للصغانى (عقص) ٢٢/٤

(٣) اللسان (ستر) ١٩٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (ستر) ٢٠٢ ، والتكملة للزبيدى (ستر) ٥٥٤/٢ ، وفى المقاييس (ستر) ١٣٢/٣ : « السترة : مااستترت به ، كائنا ماكان ، وكذلك الستار » وانظر : المفردات (ستر) ٢٢٣

(٤) انظر : اللسان (شجب) ٢١٩٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (بلد) ٢٩ ، وفى اللسان (بلد) ٣٤٢ : « التبلد : التصفيق » وانظر : التكملة للصغانى (بلد) ١٩٩/٢ ، واللسان (صفق) ٢٤٦٤ ، والتكملة للزبيدى (صفق) ٢٨٩/٥

(٦) انظر : اللسان (قبض) ٣٥١٣ ، وأساس البلاغة (قبض) ٣٥٣ ، والتكملة للزبيدى (قبض) ١٢٥/٤ ، والمفردات (قبض) ٣٩٢ ، ولمعرفة كيفية حساب العقد : لوح الضبط لابن المغربى ١٣٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (قبص) ٣٥٢ ، وكما هنا فى اللسان (قبص) ٣٥١١ ، وانظر : التكملة للزبيدى (قبص) ٤٢/٤

(٨) فى اللسان (بزم) ٢٧٧ : « البزمة : وزن الثلاثين » وهو دون الأوقية والتكملة للصغانى (بزم) ٥٧٩/٥ ، وانظر : النقود للبلاذرى ١٦ ، والنقود القديمة الإسلامية للمقريزى ٣٢ ، ولوح الضبط لابن المغربى ١٣٥

(٩) أساس البلاغة (حفن) ٧٩ ، واللسان (حفن) ٩٣٤ ، ووزن الأربعين هو : الأوقية انظر : النقود للبلاذرى ١٧ والدوحة المشتبكة ٨١

(١٠) انظر : اللسان (سفن) ٢٠٣١ (١١) أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

فإذا حثا بهما جميعا فهى : الكَتْحَةُ (١) . فإذا جعل إبهامه على طرف السبابة ، وأصابعه فى الراحة فهى : الجُمْعُ (٢) . فإذا أدار كَفَّيْهِ معًا ، ورفع ثوبه فألوى فهو : اللَّمْعُ (٣) . فإذا أخرج الإبهام من بين السبابة والوسطى ورفع أصابعه على أصل الإبهام كما يأخذ تسعة وعشرين وأضجع سَبابته على الإبهام فهو : القَصْعُ (٤) . فإذا أقبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو : القَبْعُ (٥) . فإذا نكَّس أصابعه وأقام أصولها فهو : القَفْعُ (٦) . فإذا أدار سبابته وحدها وقد قبض أصابعه فهو : الفَقْعُ (٧) . فإذا جعل أصابعه كلها فوق الإبهام فهو : العَجْسُ (٨) . فإذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الإبهام عاقِدًا على تسع وتسعين فهو : الصَّفُّ (٩) . فإذا جعل الإبهام تحت السبابة كأنه يأخذ ثلاثة وستين فهو : الضَّبُّ (١٠) . فإذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصَّةً فهو : الضُّوَيْطُ (١١) . فإذا رفع يديه مُسْتَقْبِلاً ببطونها وجهه ؛ ليدعوَ فهو : الإِقْنَاعُ (١٢) . فإذا وضع سهماً على ظفره وأدار بيده الأخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو : التَّنْفِيزُ (١٣) . فإذا

---

(١) فى اللسان (كتح) ٣٨١٩ ، والتكملة للصغانى (كتح) ٩٢/٢ ، « كتح الطعام : إذا أكل منه حتى شبع » ! .

(٢) انظر : أساس البلاغة (جمع) ٦٤ ، واللسان (جمع) ٦٨١

(٣) الأفعال للسرقسطى (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، والفصل السابع من هنا فى هذا الباب ٣٠٣ .

(٤) انظر : اللسان (قصع) ٣٦٥٤ ، وأساس البلاغة (قصع) ٣٦٨

(٥)،(٦) انظر : أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، و (قفع) ٣٧٣

(٧) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، واللسان (فقع) ٣٤٤٨

(٨) انظر : اللسان (عجس) ٢٨١٩ ، والتكملة للزبيدى (عجس) ٣٨٢/٣

(٩) التكملة للصغانى (صفف) ٥١٣/٤ ، وفى اللسان (ضفف) ٢٥٩٦ : « قال اللحيانى : الضف : هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع » ! وهى فى (صفف) ٢٤٦٢ ولوح الضبط ١٣٥

(١٠) بلفظ قريب لما هنا فى اللسان (ضبب) ٢٥٤٤

(١١) لم أقف عليها فيما بين يدى من المعاجم بهذا المعنى ! .

(١٢) فى اللسان (قنع) ٣٧٥٤ ، بالنص وأساس البلاغة (قنع) ٣٧٩ : « والرجل يقنع يديه فى القنوت : إذا استرحم ربه » .

(١٣) كما هنا فى أساس البلاغة (نفز) ٤٦٧ ، واللسان (نفز) ٤٥٠٠

مَدَّيدَه نحو الشيء كما يَمُدُّ الصبيان أيديهم إذا لعبوا بالجوز فَرَمَوْا بها فى الحفرة فهو : السَّدْوُ (١) . والزَّدْوُ : لغة صبيانية فى السدو . فإذا قَالَ بظفر إبهامه على سبابته ثم قرع بينهما فى قوله : ولا مثل هذا ؛ فهو الزِّنْجِيرُ (٢) ، ويُنْشَدُ :

[الهزج]

وأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزِنْجِير ولا فُوفَهْ (٣)

فإذا وضع يديه على الشيء يكون بين يديه على الخِوانِ ؛ كيلا يتناوله غيره فهو : الجَرْدَبَانُ (٤) وينشد : [الوافر]

إذا ماكُنْتَ فى قَوْمٍ شَهَاوَى فلا تجعلْ شمالك جَرْدَبَانًا (٥)

فإذا بَسَط كفَّه للسؤال فهو التَّكَفُّفُ (٦) ، وفى الحديث : « لَأَنْ تَتْرُكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يتَكَفَّفُونَ (٧) » .

---

(١) اللسان (سدا) ١٩٧٧ ، والعبارة بتمامها هناك والتكملة للصغانى (سدا) ٤٣٤/٦

(٢) فى أساس البلاغة (زنجر) ١٩٦ : « زنجر فلان لفلان : إذا قرع بظفر إبهامه ظفر سبابته » يريد: ولا أعطيك مثل هذا » واللسان (زنجر) ١٨٧٠ ، وقال بمعنى رفع كما فى اللسان (قول) ٣٧٨١ وفى ص : لهذا مكان : هذا

(٣) البيتان بلا نسبة فى أساس البلاغة (زنجر) ١٩٦ ، و (فوف) ٣٥٠ ، واللسان (زنجر) ١٨٧٠، و (فوف) ٣٤٨٦ ، والأفعال للسرقسطى (فاف) ٥٤/٤

(٤) ديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢ ، واللسان (جردب) ٥٩٠ ، وانظر : المعرب ١١٠، وشفاء الغليل ٦٠

(٥) عجزه لرجل من غنى فى اللسان (جردب) ٥٩٠ ، وهو كما هنا لطفيل الغنوى فى ديوانه (كرنكو) ق ١/٤٥ ، ص ٤٥ ، وفى ديوانه (د.محمد عبد القادر أحمد) ق ١/٤٥ ص ١١٣

ولا تجعل شمالا جردبيلا

وبلا نسبة فى اللسان (جرذب) ٥٩٠ ، والأفعال للسرقسطى (جردب) ٣١٤/٢ ، وتهذيب اللغة (جردب) ٢٤٩/١١ ، والمقاييس (جردب) ٥٠٦/١ ، وجمهرة اللغة ٢٩٨/٣ ؛ ٤١٤ ، وفى الأخير : « يمينك » مكان « شمالك » والمعرب (جردب) ١١١ ، والأمالى للقالى ٥٤/٢، وديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢

(٦) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٤

(٧) الحديث فى فتح البارى (كتاب الوصايا) ٣٦٣/٥ ، ومسلم بشرح النووى (الوصايا) (٤) ٧٧/١١ ، وسنن أبى داود (الوصايا) ١١٢/٣ ، وسنن الدارمى (الوصية) ٤٠٧/٢ ، والموطأ (الشعب) ٤٧٦ والموطأ برواية الشيبانى فى ٢٣٦ ، والنهاية (عيل) ٣٣١/٣ والحديث بتمامه ليس فى س ، ص .

٩ – فصل

في أشكال الحمل /

٣٥/ب

عن أبي عُمَرَ (١) ، عن ثعلب ، عن أبي نصر (٢) ، عن الأصمعي :
الحَفْنَةُ (٣) بالكف . الحَثْيَةُ (٤) بالكفين . الضَّبْثَةُ (٥) : ما يُحْمَلُ بين الكَفَّيْنِ . الحَالُ (٦) : ما حملته على ظهرك . الثُّبَّان (٧) : ما لففتَ عليه حُجْزَةَ سراويلك من خلف . الضَّغْثَةُ (٨) : ما حملته تحت إبطك . الكَارَةُ (٩) : ما حملته على رأسك ، وجعلت يديك عليه ؛ لئلا يقع .

١٠ – فصل

في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان ، مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها

---

(١) هو غلام ثعلب ، أبو عمر المطرز محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد الوراق ولد في سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد ٣٤٥ هـ وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ٢٠٩ ونزهة الألباء ٢٠٦ ، وتاريخ الخلفاء ٤٠١ ، وانظر : بروكلمان (الكاملة) ٥٤٦/١

(٢) هو غلام الأصمعي ، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي البصري توفي سنة ٢٣١ هـ ، انظر في ترجمته طبقات الزبيدي ١٨٠ ومقدمة تحقيق الاشتقاق للأصمعي وانظر : بغية الوعاة ١٣٠/١ ، والفهرست ٨٩ ، ومراتب النحويين ٧٤ ، والبلغة للفيروزابادي ١٩

(٣) في أساس البلاغة (حفن) ٨٨ الحفنة : « ملء الكفين » ! وفي اللسان (حفن) ٩٣٤ : « وملء كل كف : حفنة » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (حثا) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (ضبث) ٢٦٥ ، وفي اللسان (ضبث) ٢٥٤٦ : « الضبثة : القبضة » .

(٦) في اللسان (حول) ١٠٥٦ : « الحال : الكارة التي يحملها الرجل على ظهره » وبالنص في العشرات ٣٩

(٧) بالنص في العشرات ٧٦ و اللسان (ثبن) ٤٧٠ وانظر : ديوان الأدب (ثبان) ٤٦٨/١ ، والمقاييس (ثبن) ٤٠١/١ ، والذي بالتاء : سروال صغير كما في اللسان (تبن) ٤٢٠

(٨) انظر : اللسان (ضغث) ٢٥٩٠ ، وأساس البلاغة (ضغث) ٢٧٠ ، والمفردات (ضغث) ٢٩٧ ، وغريب السجستاني ١٣٣ ، وتفسير القرطبي ٢١٣/١٥

(٩) انظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤ ، وأساس البلاغة (كور) ٤٠٠ ، والتكملة للزبيدي (كور) ١٣٣/٣

الرجل : يَسْعَى [(١)] . المرأة : تَمْشِي [(٢)] : الصبى : يَدْرُجُ [(٣)] . الشَّابُّ : يَخْطِرُ [(٤)] . الشيخ : يَدْلِفُ [(٥)] . الفرس : تَجْرِى . البعير : يَسِيرُ . الظَّلِيم : يَهْدِجُ [(٦)] . الغراب : يَحْجِلُ [(٧)] . العصفور : يَنْقِزُ [(٨)] . الحية : تَنْسَابُ [(٩)] . العَقْرَبُ : تَدِبُّ [(١٠)] .

---

(١) الأفعال للسرقسطى (سعى) ٥٦٦/٣ ، ولابن القوطية (سعى) ٢٤٥ ، والمفردات (سعى) ٢٣٣ ، وخصص هذا الفعل بإسناده إلى الرجل أكثر من مرة فى التنزيل الكريم كما فى قول الله عز وجل : ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [سورة يس ٢٠/٣٦] وســـورة القصص ٢٠/٧٨ ، وانظر : مواضع أخرى فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى ٣٥٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (مشى) ١٧٠/٤ ، ولابن القوطية (مشى) ١٦٠ ، والمفردات (مشى) ٤٧٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٣) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولابن القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢/ ٢٧٥

(٤) الأفعال للسرقسطى (خطر) ٤٠٤/١ ، ولابن القوطية (خطر) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خطر) ١١٧ ، واللسان (خطر) ١١٩٥ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٥) الأفعال للسرقسطى (دلف) ٣١٩/٣ ، ولابن القوطية (دلف) ٢٨٨ ، واللسان (دلف) ١٤١٠ .

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (هدج) ١٥٠/١ ، « هدج الظليم : أسرع » وانظر : الأفعال لابن القوطية (هدج) ٢٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

والظليم : ذكر النعام كما فى حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣

(٧) الأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولابن القوطية (حجل) ٤٣ ، وأساس البلاغة (حجل) ٤٤

(٨) انظر : الأفعال للسرقسطى : (نقز) ١٨٤/٣ ، وهو للظبى فى أساس البلاغة (نقز) ٤٧٠ ، وهو للطائر كالغراب والعصفور فى اللسان (نقز) ٤٥٢١

(٩) فى اللسان (سيب) ٢١٦٦ : « سابت الحية تسيب إذا مضت مسرعة وكذلك : انسابت تنساب » وانظر : أساس البلاغة (سيب) ٢٢٦ ، والأفعال للسرقسطى (ساب) ٥٦١/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وأساس البلاغة (دبب) ١٢٥ ، والعقرب تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد كما فى حياة الحيوان (عقرب) ٨٩١ ، وهكذا فى المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ ولابن جنى ٨٢ ، ولابن التسترى ٥٢ وفى مختصر ابن سلمة أنه للمؤنث ٦٠ وكذلك فى ابن فارس ٦٠ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

١١ - فصل

فى ترتيب مشى الإِنسان وتدريجه إلى العَدْو

الدَّبِيبُ [١] . ثم المَشْىُ . ثم السَّعْىُ . ثم الإِيفَاضُ [٢] . ثم الهَرْوَلَةُ [٣] . ثم العَدْوُ [٤] . ثم الشَّدُّ [٥] .

١٢ - فصل

فى تفصيل ضروب مشى الإِنسان وعدوه

عن الأئمة :

الدَّرَجَانُ [٦] :مِشْيَةُ الصَّبِىِّ الصَّغِير . الحَبْوُ [٦] : مشى الرضيع على استه . الحَجَلاَنُ [٧] ، والرَّدَيَانُ[٨] : أن يرفع الغلام رِجْلاً ويمشى على أخرى . الخَطَرَانُ [٩]:

---

(١) انظر : أساس البلاغة (دبب) ١٢٥ ،والأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وفى المقاييس (دب) ٢٦٣/٢ : « وهو حركة على الأرض أخف من المشى » وليست فى س ، ص ولا خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٢) اللسان (وَفَضَ) ٤٨٨٣ ، وأساس البلاغة (وفض) ٥٠٥ ، والمقاييس (وفض) ١٣٠/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وَفَضَ) ٢٣٧/٤ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣ ، وفى س بالقاف وهو تصحيف .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (هرول) : « هى مشية بين المشى والعدو » وانظر : أساس البلاغة (هرول) ٤٨٣ ، واللسان (هرول) ٤٦٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٤) الأفعال للسرقسطى (عدا) ٢٤٧/١ ، وأساس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا) ٢٨٤ ، والمقاييس (عدو) ٢٤٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطى (شد) ٣٣١/٢ ، وأساس البلاغة (شدد) ٢٣١ ، واللسان (شدد) ٢٢١٥، والمقاييس (شد) ١٧٩/٣ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٦) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولابن القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢٧٥/٢ ، وفى اللسان (درج) ١٣٥١ : « الدرجان : مشية الشيخ والصبى » .

(٧) أساس البلاغة (حجل) ٧٤ ، واللسان (حجل) ٧٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولابن القوطية (حجل) ٤٣

(٨) أساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، وعن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (ردى) ١٠٤/٣ ، ولابن القوطية (ردى) ٢٧٠

(٩) الأفعال للسرقسطى (خطر) ٤٠٤/١ ، الابن القوطية (خطر) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خطر) ١١٧ ، واللسان (خطر) ١١٩٥

مِشْيَةُ الشَّابِّ باهتزاز ونشاط . الدَّلِيفُ [١] : مشية الشيخ رويداً ومقاربته الخَطْوَ . الهَدَجَانُ [٢] : مشيه المُثْقَلِ . وكذلك : الدَّلْحُ [٣] ، والدَّرَمَان [٤] . الدَّأَلاَنُ [٥] : مشية النشيط . وبالذال مُعْجَمَة : مشية خفيفة [٦] . ومنه سُمِّى الذئبُ : ذُؤَالَة . الرَّسَفَانُ [٧] : مشية المُقَيَّدِ . الوَكَبان [٨] : مشية فى دَرَجَانٍ . ومنه سمِّى الموكب . الاِخْتيالُ [٩] ، والتَّبَخْتُرُ [١٠] . والتَّبَهْنُسُ [١١] : مشية الرجل المتكبِّر والمرأة المُعْجَبَةِ بجمالها وكمالها . الخَيْزَلَى ، والخَيْزَرَى [١٢] : مشية فيها تبختر . الخَزَلُ [١٣] :

---

(١) الأفعال للسرقسطى (دلف) ٣١٩/٣ ، ولابن القوطية (دلف) ٢٨٨ ، وأساس البلاغة (دلف) ١٣٤ ، واللسان (دلف) ١٤١٠ ، والمخصص (١) ١٠١/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، « الدليف : الرويد » .

(٢) المخصص (١) ١٠١/٣ ، والغريب المصنف ٣٥٤/١ ، والأفعال للسرقسطى (هدج) ١/ ١٥٠، ولابن القوطية (هدج) ٤٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١

(٣) المخصص (١) ١٠١/٣ ، والغريب المصنف ٣٥٠/١ ، « قال أبو عمرو : الدلح : مشى الرجل بحمله » وأساس البلاغة (دلح) ١٣٤ ، وانظر : التكملة للزبيدى (دلح) ١٦/٢

(٤) المخصص (١) ١٠٣/٣ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩ ، واللسان (درم) ٣٦٧ ، والأفعال للسرقسطى (درم) ٣٠٠/٣ ، ولابن القوطية (درم) ١٣١

(٥) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (دأل) ١٢٥

(٦) فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ : « قال الأصمعى : الذألان : من مشى الخفيف ، ومنه سمى الذئب : ذؤالة » وانظر : المخصص (١) ٩٨/٣ ، وفى حياة الحيوان (ذؤالة) ٦١٧ : « ذؤالة : كأسامة ، اسم للذئب ؛ سمى بذلك لأنه يذأل فى مشيته ، من الذألان ؛ وهو المشى الخفيف » .

(٧) أساس البلاغة (رسف) ١٦٢ ، والأفعال للسرقسطى (رسف) ٧٥/٣ ، واللسان (رسف) ١٦٤٣ ، والغريب المصنف ٣٥٤/١

(٨) انظر : أساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣ ، وبالنص فى اللسان (وكب) ٤٩٠٤ ، والأفعال للسرقسطى (وكب) ٢٣٩/٤ ، ولابن القوطية (وكب) ١٦٤ ، والدرجان : التؤدة كما فى الصحاح (وكب) ٢٣٥/١

(٩) أساس البلاغة (خيل) ١٢٥ ، والمخصص (١) ١١١/٣ ، واللسان (خيل) ١٣٠٥

(١٠) المخصص (١) ١١٠/٣ ، واللسان (بختر) ٢١٩ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٥٣/١

(١١) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٣/١ ، « التبهنس : التبختر»

(١٢) اللسان (خزر) ١١٤٨ ، و (خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ . و (خزر) ١٠٩ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

(١٣) بالنص فى اللسان (خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

مشية المُنْخَزِل فى مشيه ؛ كأن الشَّوْكَ شَاكَ قدمَه . المُطَيْطَاءُ [(١)] : مشية المُتَبَخْتِرِ ومدُّه يَدَه من قوله تعالى : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [سورة القيامة ٣٣/٧٥] . الحَيَكَانُ [(٢)] : مشية يحرك فيها الماشى أَلْيَتَيْهِ وَمِنْكَبَيْهِ ، عن الليث ، وأبى زيد . القَهْقَرَى : مشية الراجع إلى الخلف . العَشَزَانُ [(٣)] : مشية المقطوع الرِّجل . القَزَلُ [(٤)] : مشية الأعرج . التَخَلُّج [(٥)] : مشية المجنون فى تمايله يَمْنَةً وَيَسْرَةً . الإِهْطَاعُ [(٦)] : مشية المسرع الخائف . من قول الله تعالى : ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ﴾ [سورة إبراهيم ٤٣/١٤] . الهَرْوَلَةُ : مشية بين المشى والعدو . التَّأَلاَنُ [(٧)] : مشية الذى كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق مثل الذى يعدو وعليه حِمْلٌ ينهض به . التَّهَادِى [(٨)] : مشية الشيخ الضعيف ، والصبى الصغير ، والمرأة السمينة ، والمريض . الرَّفَلُ [(٩)] : مشية من يَجَرُّ ذُيُولَه ويركضها بالرِّجل . الرَّمَلُ ، والرَّمَلاَنُ [(١٠)] : كالهرولة . الهَيْدَبَى [(١١)] : مشية مسرعة . التَّذَعْلُبُ [(١٢)] : مشية

---

(١) انظر : أساس البلاغة (مطى) ٤٣٢ ، وبالنص فى اللسان (مطى) ٤٢٢٦ ، وفى تفسير القرطبى ١١٤/١٩ ، « المطيطاء ؛ التبختر ومد اليدين فى المشى » .

(٢) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ : « أبو زيد : الحيكان : أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشى ، مع كثرة لحم » وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣ ، والعين (حيك) ٢٥٧/٣ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (حاك) ٤١٧/١

(٣) فى الغريب المصنف ٣٥٤/١ : « أبو عمرو : عشز الرجل يعشز عشزانا ؛ وهى : مشية المقطوع الرجل » واللسان (عشز) ٢٩٥٦ ، وانظر : الجيم ٢٣٩/٢

(٤) الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، واللسان (قزل) ٣٦٢٢ وفى س : مشى مكان مشية !

(٥) اللسان (خلج) ١٢٢٣ ، وأساس البلاغة (خلج) ١١٧

(٦) المفردات (هضم) ٥٤٤ ، وغريب السجستانى ١٩٠ ، وانظر : تفسير القرطبى ٣٧٦/٩

(٧) بالنص عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ٩٩/٣ وفى ص : الذألان !

(٨) فى الغريب المصنف ٣٥٣/١ : « التهادى : المشى الضعيف » ، وانظر : المخصص (١) ١١٠/٣ ، وأساس البلاغة (هدى) ٤٨٢

(٩) كما هنا فى أساس البلاغة (رفل) ١٧١ ، واللسان (رفل) ١٦٩٦

(١٠) أساس البلاغة (رمل) ١٧٩ ، واللسان (رمل) ٧٣٤ ، والمخصص (١) ١٠٩/٣

(١١) انظر اللسان (هدب) ٤٦٣٠ ، وليست فى س ، ص ! .

(١٢) بالنص فى : الغريب المصنف ٣٥٣/١ ، واللسان (ذعلب) ١٥٠٤ ، وفى س : التذعلب وهو تصحيف !

في استخفاء . الخَنْدَفَةُ والنَّعْثَلَةُ (١) : أن يمشي مُفَاجًّا يقلب قدميه كأنه يَغْرِفُ بهما ، وهي من التَّبَخْتُر . التَّرَهْوُكُ (٢) : مشية الذي كأنه يموج في مشيه . الحَتْكُ ، والحَتَكَان (٣) : أن يُقَارِبَ الخُطَى ويُسرِعَ . الزَّوْزَاةُ (٤) : أن ينصب ظهره ، ويسرع الخطو . الضَّكْضَكَةُ (٥) ، والانْكِدَارُ (٦) ، والانْصِلاَتُ (٧) ، والانْسِدَادُ (٨) ، والإرزَافُ (٩) ، والإهْرَاعُ (١٠) : الإسراع في المشي . الأَتَلاَنُ (١١) : أن يقارب خطوه في غضب . القَطْوُ (١٢) : أن يقارب خطوه في نشاط . الإِحْصَافُ (١٣) : أن يعدو عَدْوًا فيه تقارب . الإِحْصَابُ (١٤) : أن يثير الحصى في عدوه . الكَرْدَحَةُ ، والكَمْتَرَةُ (١٥) : عدو القصير المتقارب الخطو . الهَوْذَلَةُ (١٦) : أن يضطرب في عدوه . اللَّبْطَةُ ، والكَلْطَةُ (١٧) : عدو الأقزل .

---

(١) اللسان (خندف) ١٢٧٣ ، والعبارة بنصها في الغريب المصنف ١/٣٥٥ ، وانظر : اللسان (نعثل) ٤٤٧٠ ، والمخصص (١) ٣/٩٩

والإفاجة : الذهاب في الأرض كما في الغريب المصنف ١/٣٥٦ ، والأفعال للسرقسطي (أفاج) ٤/٥٩

(٢) في الغريب المصنف ١/٣٤٩ ، بالنص وانظر : المخصص (١) ٣/١٠١ ، واللسان (رهك) ١٧٥٦ ، والتكملة للزبيدي (رهك) ٥/٤٢١

(٣) في الغريب المصنف ١/٣٥٠، « قال الأصمعي : الحك والحتك : أن يقارب الخطو ، ويسرع رفع الرجل ووضعها » وانظر : المخصص (١) ٣/١٠٣

(٤) في الغريب المصنف ١/٣٥١ ، بالنص عن الأصمعي . وانظر : المخصص (١) ٣/١٠٩

(٥) في الغريب المصنف ١/٣٥٠ ، بالنص عن الأموي . وانظر : المخصص (١) ٣/١٠٥

(٦) في الغريب المصنف ١/٣٥١ ، عن الفراء وفي معاني القرآن له ٣/٢٣٩ بمعنى الوقوع والانتشار ! .

(٧) في الغريب المصنف ١/٣٥١ (٨) الغريب المصنف ١/٣٥١

(٩) في الغريب المصنف ١/٣٥٠ ، عن أبي عمرو . وانظر : المخصص (١) ٣/١٠٥ ، وفي الجيم ١/٣١٢ : « الإرزاف : سرعة السير » . (١٠) المخصص (١) ٣/١٠١

(١١) في الغريب المصنف ١/٣٥٠ ، عن الفراء . وانظر : المخصص (١) ١/١٠٠

(١٢) في الغريب المصنف ١/٣٥٠ ، عن أبي عمرو . وانظـــر : الجيم ٣/١٠٨ ، والمخصص (١) ٣/١٠٢

(١٣) عن الأصمعي في الغريب المصنف ١/٣٤٩ ، والمخصص (١) ٣/٩٩

(١٤) عن الأصمعي في الغريب المصنف ١/٣٤٩ ، وانظر : المخصص (١) ٣/٩٩ ولعله أراد : الحصب مكان : الحصى .

(١٥) عن الأصمعي في الغريب المصنف ١/٣٤٩ ، والمخصص (١) ٣/٩٩

(١٦) عن الأصمعي في الغريب المصنف ١/٣٤٩ ، وانظر : المخصص (١) ٣/١٠٦

(١٧) عن أبي عمرو في الغريب المصنف ١/٣٥٤ ، وانظر المخصص (١) ٣/١٠٥ ، والأقزل : سيىء العرج كما في الغريب المصنف ١/٣٥٤

١٣ - فصل
في مشى النساء (١)

عن أبى عمرو ، والأصمعى :

تَهَالَكَتِ (٢) المرأة : إذا تفتَّلت فى مشيها . وَتَأَوَّدَت (٣) : إذا اختالت فى تَثَنٍّ وتَكَسُّرٍ . بَدَحَتْ وتَبَدَّحَتْ (٤) : إذا أحسنت مشيتها . كَتَفَتْ : (٥) إذا حركت كَتِفَيْهَا . تَهَزَّعَتْ تَهَزُّعًا (٦) : إذا اضطربت فى مشيها . قَرْصَعَتْ قَرْصَعَةً (٧) : وهى مشية قبيحة ، / وكذلك مَثَعَتْ مَثَعًا (٨) . ٣٦/أ

١٤ - فصل
فى تقسيم العدو

عَدَا الإنسان (٩) . أَحْضَرَ الفرس (١٠) . أَرْقَلَ (١١) البعير . خَفَّ النعام (١٢) .

---

(١) عنهما فى المخصص (١) ١٠٩/٣ ، ١١٠ والغريب المصنف (١) ١٦١/١

(٢) المخصص (١) ١٠٩/٣
والتفتل فى المشى : الالتواء فيه ، انظر : اللسان (فتل) ٣٣٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (فتل) ٤٨/٤

(٣) انظر : أساس البلاغة (أود) ١٢ ، واللسان (أود) ١٦٨

(٤) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٥/١ ، عن غير أبى عمرو وعنه فى (١) ١٦١/١

(٥) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، بلا عزو . وانظر : الجيم ١٦٦/٣

(٦) المخصص (١) ١٠٩/٣ ، واللسان (هزج) ٤٦٦٢

(٧) المخصص (١) ١٠٩/٣ ، واللسان (قرصع) ٣٥٨٨

(٨) انظر : الجيم ٢٣٧/٣ ، وبالنص فى اللسان (مثع) ٤١٣٢ ، والمقاييس (مثع) ٢٩٦/٥

(٩) الأفعال للسرقسطى (عدا) ٢٤٧/١ ، وأساس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا) ٢٨٤٥ ، والمقاييس (عدو) ٢٤٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٠) الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والأفعال للسرقسطى (حضر) ٣٥٣/١ ، ولابن القوطية (حضر) ٤٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٤ ، والافعال للسرقسطى (أرقل) ١٠٦/٣ ، وأساس البلاغة (رقل) ١٧٤ ، واللسان (رقل) ١٧٠٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (خف) ٤٤١/١ ، وأساس البلاغة (خفف) ١١٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

عَسَلَ (١) الذئب . مَزَعَ (٢) الظبى .

١٥ - فصل

فى تقسيم الوثب

طَفَرَ (٣) الإنسان . ضَبَرَ (٤) الفرس . وَثَبَ (٥) البعير . قَفَزَ الصَّبِيُّ . نَفَزَ الظَّبى (٦) . نَزَا التَّيْسُ (٧) . نَقَزَ (٨) العصفور . طَمَرَ (٩) البرغوث .

١٦ - فصل

فى تفصيل ضروب الوثب

القَفْزُ : (١٠) انضمام القوائم فى الوثب . والنَّفْزُ (١١) : انتشارها ، عن ابن

---

(١) الأفعال للسرقسطى (عسل) ٢٨٥/١ ، ولابن القوطية (عسل) ١٩٥ ، وأساس البلاغة (عسل) ٣٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٢) الأفعال للسرقسطى (مزع) ١٨٦/٤ ، ولابن القوطية (مزع) ٣٠٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب ، وفيه «مرع» وهو تصحيف .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ : « أما طفر فهو : الوثوب من أسفل إلى فوق كما يطفر الإنسان حائطا إلى ما وراءه » ولابن القوطية (طفر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طفر) ٢٨٠ ، واللسان (طفر) ٢٦٧٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٤) فى الأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، « ضبر الفرس : جمع قوائمه ، ووثب » ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وإصلاح المنطق ٢٨٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطى (وثب) ٢٦٥/٤ ، ولابن القوطية (وثب) ٣١٦ ، وإصلاح المنطق ٤١٧ ، وأساس البلاغة (وثب) ٤٩١ ، واللسان (وثب) ٤٧٦٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٦) فى أساس البلاغة (نفز) ٤٦٧ : « نفز الظبى ونقز : إذا وثب » وانظر : (نقز) ٤٧٠ ، الأفعال للسرقسطى (نفز) ١٨٤/٣ ، و(نقز) ١٨٤/٣ ، ولابن القوطية (نفز) ٢٧١ ، و (نقز) ٢٧١

(٧) انظر : أساس البلاغة (نزو) ٤٥٤ وفى اللسان (نزا) ٤٤٠٢ : « النزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا يقال إلا للشاء والدواب فى معنى السفاد » وانظر : الفرق للأصمعى ٨٥ والفرق لقطرب ٨٣ وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٨) انظر : أساس البلاغة (نقز) ٤٧٠ ، والأفعال للسرقسطى (نقز) ١٨٤/٣ ، وفى اللسان (نقز) ٤٥٢١ « أنه للطائر والعصفور » وفى خصائص اللغة ل ١٠/ب ، « نقز الضب » ! .

(٩) انظر : الأفعال للسرقسطى (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٠) انظر : أساس البلاغة (قفز) ٣٧٣ ، والأفعال لابن القوطية (قفز) ٢٣٠ ، وللسرقسطى (قفز) ١٠٤/٢ ، وفى اللسان (قفز) ٣٧٠١ ، عن ابن دريد .

(١١) عن ابن دريد اللسان (نفز) ٤٤٩٩ وانظر : أساس البلاغة ٤٦٧ ، وجمهرة اللغة (نفز) ٣٨٤/٣

دريد . الطُّمُورُ : (١) وثب من أعلى إلى أسفل . والطَّفْرُ : (٢) وثب من أسفل إلى فوق ، عن ثعلب . الضَّبْرُ : (٣) أن يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة ، عن الأصمعى . النَّزْوُ (٤) . وثب التَّيْسِ على العنز . البَحْظَلَةُ (٥) : أن يقفز الرجل قَفَزَانَ اليربوع والفأرة ، عن الفراء .

١٧ - فصل

فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه

عن أبى عمرو ، والأصمعى ، وأبى عبيدة ، وأبى زيد :

العَنَقُ (٦) : أن يباعد بين خطاه ، ويتوسع فى جريه . الهَمْلَجَةُ (٧) : أن يقارب خطاه مع الإسراع . الارتجال (٨) : أن يخلط الهَمْلَجَةُ بالعَنَقِ ، وكذلك : الفَلَجُ (٩) . الخَبَبُ (١٠) : أن يستقيم تهاديه فى جريه ، ويراوح بين يديه ويقبض

---

(١) الافعال للسرقسطى (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ .

(٢) بالنص فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طفر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طفر) ٢٨٠ ، واللسان (طفر) ٢٦٧٩

(٣) إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وفى اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ : « الأصمعى : إذا وثب الفرس ، فوقع مجموعة يداه ، فذلك الضبر » وانظر : أساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والغريب المصنف ٣٥٢/١

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٣ ، وللأصمعى ٨٥ : النزو للسباع وكما هنا فى الفرق لثابت ٥٢ ، واللسان (نزا) ٤٤٠٢ ، وانظر : أساس البلاغة (نزا) ٤٥٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ : « الفراء : البحظلة : أن يقفز الرجل قفزان اليربوع والفأرة » وانظر : اللسان (بحظل) ٢١٩ ، والمقاييس (بحظل) ٣٣٢/١

(٦) عنهم فى الغريب المصنف (١) ٢٨٥/١ وانظر الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٧) الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، وانظر : المعرب ٣٥٠ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٨ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٨) بالنص فى مبادىء اللغة ١٤٠ ، واللسان (دجل) ١٦٠٠ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٩) انظر : اللسان (فلج) ٣٤٥٦ ، والمقاييس (فلج) ٤٤٩/٤ ، وفى س العلج وهو تحريف .

(١٠) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، واللسان (خبب) ١٠٨٥، والمقاييس (خبب) ١٥٦/٢ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

رجليه . التَّقَدِّى [١] : أن يخلط الخَبَبَ بالعَنَقِ . الضَّبْرُ [٢] : أن يثب فتقع يداه مجموعتين . الضَّبْعُ [٣] : أن يلوى حافره إلى عضده . الخِنَافُ ، والخَنِيفُ [٤] : أن يهوى بحافره إلى وَحْشَيِّهِ . العُجَيْلَى [٥] : أن يكون جريه بين الخَبَبِ ، والتَّقْرِيبِ . التَّقْرِيبُ [٦] : أن يرفع يديه ويضعهما مَعًا . التَّوَقُّصُ [٧] : أن ينزو مع مقاربة الخطو . الرَّدَيَانُ [٨] : أن يرجُمَ الأرض رَجْمًا بحوافره . الدَّحْوُ [٩] : أن يرمى بيديه رَمْيًا ، لا يرفع سُنْبكه عن الأرض كثيرا . الإِمْجَاجُ [١٠] : أن يأخذ فى العدو قبل أن يضطرم [فى جريه] . الإِحْضَارُ [١١] : أن يعدو عدوًا مُتَدَارِكًا . الإِهْذَابُ ، والإِلْهَابُ [١٢] : أن

(١) الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (قدد) ٣٥٨ ، واللسان (قدا) ٣٥٥٦

(٢) الغريب المصنف ٣٥٢/١ ، وفى اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ ، عن الأصمعى وانظر : إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وأساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٣) أساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، واللسان (ضبع) ٢٥٥٠ ، والمقاييس (ضبع) ٣٨٧/٣ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٤) بالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (خنف) ١٢٧٩ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، والوحشى أحد جانبى القدم كما فى اللسان (وحش) ٤٧٨٤

(٥) انظر : اللسان (عجل) ٢٨٢١ ، وأساس البلاغة (عجل) ٢٩٤ ، والمقاييس (عجل) ٢٣٧/٤

(٦) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، وفى اللسان (قرب) ٣٥٦٨ ، بنص ماهنا عن الأصمعى .

(٧) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٨) عن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (ردى) ١٠٤/٣ ، وانظر : ابن القوطية (ردى) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٩) انظر : اللسان (دحا) ١٣٣٨ ، وبالنص فى المقاييس (دحا) ٣٣٣/٢ ، وسنبك الفرس : طرف مقدمة حافره كما فى مبادىء اللغة . ١١٨ زيادة لبيان المعنى وفى ص يضطرب !

(١٠) بالنص عن الأصمعى فى اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، وانظر : المقاييس (مج) ٣٦٨/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مج) ١٤٧/٤ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١١) الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (حضر) ٨٦ ، واللسان (حضر) ٩٠٩ ، المقاييس (حضر) ٦٧/٢ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١٢) مبادىء اللغة ١٤٠ ، وعن الأصمعى فى اللسان (لهب) ٤٠٨٣ ، وانظر : (هذب) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥ ، و (هذب) ٤٨٢ والخيل للأصمعى ١٩

يضطرم فى عدوه . المَرَطَى [١] : فوق التقريب ، ودون الإهذاب . الإِرْخَاء [٢] : أشد من الإحضار . وكذلك : الابْتِرَاكُ[٣] . الإِهْمَاج [٤] : أن يجتهد فى بذل أقصى ماعنده من العدو .

١٨ - فصل

فى ترتيب عدو الفرس

الخَبَبُ [٥] . ثم التَّقْرِيبُ [٦] . ثم الإِمْجَاجُ [٧] . ثم الإِرْخَاءُ [٨] . ثم الإِهْذَابُ [٩] . ثم الإِهْمَاجُ [١٠] .

---

(١) أساس البلاغة (مرط) ٤٢٦ ، واللسان (مرط) ٤١٨٣

(٢) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩

(٣) بالنص فى اللسان (برك) ٢٦٧ ، وأساس البلاغة (برك) ٢١

(٤) عن اللحيانى فى اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، بزيادة : أنه للفرس وغيرها وانظر : المقاييس (همج) ٦٤/٦

(٥) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وأساس البلاغة (خبب) ١٠٢ ، والمقاييس (خب) ١٥٦/٢ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٦) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٥٨ ، والمقاييس (قرب) ٨١/٥ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٧) اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، والمقاييس (مجج) ٣٦٨/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مج) ١٤٧٤ ، ولابن القوطية (مج) ١٥٦ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٨) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وفى أساس البلاغة (رخو) ١٥٩ ، أن الإرخاء : حضر دون الإلهاب وانظر : اللسان (رخا) ١٦١٩ ، وشرح ديوان إمرىء القيس ق ٥٦/١ ص ٢١ ، والمقاييس (رخو) ٥٠٢/٢

(٩) مبادىء اللغة ١٤٠ ، واللسان (هذب) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (هذب) ٤٨٢ ، والمقاييس (هذب) ٤٦/٦ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١٠) اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، والمقاييس (همج) ٤٦/٦ ، والفصل بتمامه وترتيبه فى : خصائص اللغة ل ١٠/ب .

١٩ – فصل

في ترتيب السوابق [من الخيل] [١]

قال الجاحظ [٢] :

كانت العرب تَعُدُّ السوابق ثمانية ، ولا تجعل لما جاوزها حَظًّا . فأولها : السَّابِقُ . ثم المُصَلِّى [٣] . ثم المُقَفِّي [٤] . ثم التَّالى [٥] . ثم العَاطِفُ [٦] . ثم المُذَمِّرُ [٧] . ثم البَارِعُ [٨] . ثم اللَّطِيمُ [٩] . وكانت العرب تلطم الآخِر وإن كان له حظٌّ . وقال أبو عِكْرِمَةَ [١٠] : أخبرنا ابنُ قادم [١١] ، عن الفراء : أنه ذكر في السَّوابق عشرة أسماء لم يحكها أحدٌ غيره وهى : السابق . ثم المُصَلِّى . ثم المُسَلِّى . ثم التَّالِي . ثم المُرْتَاح . ثم العَاطِف . ثم الحَظِيُّ . ثم المُؤَمَّل . ثم اللَّطِيم . ثم السُّكَيت [١٢] .

---

(١) ليست فى س ، ص . (٢) انظر : الحيوان ٢٥٢/٣ ، ومابعدها .

(٣) مبادىء اللغة ١٢٩ ، وأساس البلاغة (صلى) ٢٥٨ ، وهو الثانى فى ترتيب السوابق كما فى اللسان (صلى) ٢٤٩١

(٤) انظر : اللسان (قفى) ٣٧٠٨ ، وأساس البلاغة (قفو) ٣٧٤ ، والمقاييس (قفى) ١١٣/٥

(٥) مبادىء اللغة ١٢٩ ، وهو الرابع فى الترتيب كما فى اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، و(تلا) ٤٤٤

(٦) هو الخامس فى مبادىء اللغة ١٢٩ ، وفى اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، هو السادس و(عطف) ٢٩٩٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (ذمر) ١٤٥ ، وهو الذى يلمس مذمر سابقه وهو كاهله كما فى اللسان (ذمر) ١٥١٥

(٨) انظر : اللسان (برع) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (برع) ٢٠

(٩) مبادىء اللغة ١٢٩ ، واللسان (صلى) ٢٤٩١، اللسان (لطم) ٤٠٣٧

(١٠) هو أبو عكرمة ، عامر بن عمران بن زياد الضبى السرمرى ، توفى سنة ٢٥٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ٢٤/٢ ، وبروكلمان ٢٠٥/٢ ، وذكره أبو الطيب اللغوى فى مراتبه ٩١ ، ومعجم الأدباء ٣٩/١٢ ، وإنباه الرواة ٥١/٤ ، مقدمة تحقيق الأمثال له .

(١١) هو أبو جعفر أحمد أو محمد بن عبد الله بن قادم وهو أستاذ أحمد بن يحيى ثعلب ، وكان مؤدبا للمعتز توفى سنة ٢٥١هـ ، وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٣٨ ، وبغية الوعاة ١٤٠/١ ، روى عنه ثعلب كثيرا انظر مثلا : مجالس ثعلب ١٤/١ ، إنباه الرواة ١٥٦/٣ ، ١٩٠/٤

(١٢) هذا النص باختلاف يسير فى اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، ومبادىء اللغة ١٢٩

٢٠ – فصل

فى تفصيل ضروب سير الإبل

[عن الأئمة] [(١)] :

التَّهْوِيد [(٢)] : السير الرقيق ، عن الأصمعى . المَلْخُ [(٣)] : السير السهل ، عن أبى عمرو . الذَّمِيلُ [(٤)] : السير اللين . الحَوْزُ [(٥)] : السير الرُّوَيْدُ ، عن أبى زيد . التَّطْفِيلُ [(٦)] : أن يكون معها أولادها ، فترفق بها حتى تدركها . الوَخْدُ [(٧)] : أن ترمى بقوائمها ؛ كمشى النَّعام . التَّخْوِيد [(٨)] : أن تهتز كأنها تضطرب . التَّعَمُّجُ [(٩)] : التلوى فى السير . الارمداد ، والارْقِدَادُ [(١٠)] : سير فى سهولة

(١) عنهم فى الغريب المصنف ٨٦٧/٣ والزيادة : ليست فى س ، ص .

(٢) فى أساس البلاغة (هود) ٤٨٨ « هود فى مشيه تهويدا : إذا مشى مشيا ساكنا فاترا » وبنص ماهنا بلا عزو فى اللسان (هود) ٤٧١٨ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هود) ٣٤٢/٢ ، والمقاييس (هود) ١٧/٦ ، ولا شىء فى إبل الأصمعى !

(٣) انظر : أساس البلاغة (ملخ) ٤٣٥ ، والمعنى وضده فى اللسان (ملخ) ٤٢٥٩ ، ولا شىء فى الجيم ! وانظر : التكملة للزبيدى (ملخ) ١٢٦/٢ ، والتكملة للصغانى (ملخ) ١٧٩/٢

(٤) الإبل للأصمعى ١٢٣ ، وهو السير المتوسط كما فى : أساس البلاغة (ذمل) ١٤٥ ، وانظر : اللسان (ذمل) ١٥١٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (حوذ) ٩٩ ، واللسان (حوذ) ١٠٤١ ، والتكملة للزبيدى (حوذ) ٢٣٨/٣ ، والمقاييس (حوذ) ١١٨/٢ ، وانظر بخلاف ذلك فى النوادر لأبى زيد ٤٩٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (طفل) ٢٨١ ، وبالنص فى اللسان (طفل) ٢٦٨٢

(٧) الإبل للأصمعى ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (وخد) ٤٩٤ ، واللسان (وخد) ٤٧٨٩ ، وهو ضرب من سير الخيل عن كراع فى التكملة للزبيدى (وخد) ٣٢٩/٢ ، وفى المنتخب لكراع ٣٢١/١ الوخدان ! .

(٨) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٥ ، واللسان (وخد) ٤٧٨٩

(٩) انظر : أساس البلاغة (عمج) ٣٠٩٦ ، والأفعال للسرقسطى (عمج) ٢٧٤/١ ، والمقاييس (عمج) ١٣٦/٤

(١٠) انظر : أساس البلاغة (رمد) ١٧٨ ، و (رقد) ١٧٣ ، وبالنص فى اللسان (رمد) ١٧٢٧ ، و (رقد) ١٧٠٣

وسرعة . التَّبْغِيلُ [١] ، والهَرْجَلَةُ [٢] : مشى فيه اختلاط بين الهَمْلَجَةِ ، والعَنَقِ ، عن الفراء والكسائى . العَجْرَفِيَّةُ [٣] : أَلَّا تقصدَ فى سيرها من النشاط . / ٣٦/ب
المَعْجُ [٤] : أن تسير فى كل وجه نشاطا . العِرَضْنَةُ [٥] : الاعتراض فى السير من النشاط . المَرْفُوعُ [٦] : السير المرتفع عن الهملجة . المَوْضُوعُ [٧] : سير كالرَّقَصَان . الهِرْبِذَى [٨] : مشية تشبه مشى الهَرابذة . الرَّتَكَانُ [٩] : عدو كعدو النَّعَامِ . الجَمْزُ [١٠] : أشد من العَنَقِ . الكَوْسُ [١١] : مشى على ثلاث . المَلْعُ ، والمَزْعُ ، والإِحْصَافُ ، والإِجْمَارُ ، والنَّصُّ [١٢] : السير الشديد .

---

(١) الإبل للأصمعى ١٢٧ ، واللسان (بغل) ٣٢٠

(٢) اللسان (هرجل) ٣٦٤٨ ، والهملجة حسن سير الدابة فى سرعة والعنق السير الفسيح كما فى الإبل للأصمعى ١٢٣ ، ١٢٤ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، و(عنق) ٣١٣٤

(٣) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٣ ، وأساس البلاغة (عجر) ٢٩٤ ، واللسان (عجرف) ٢٨١٦ ، بنص ماهنا فيها جميعا . وفى : س ، ص ، أن لا بالفصل وهو جائز على رأى والأولى ما قاله ابن قتيبة من أن : « أن » إذا عملت اتصلت كما فى الاقتضاب ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (معج) ٤٣٢ ، وبالنص فى اللسان (معج) ٤٢٢٨

(٥) فى اللسان (عرضن) ٢٨٩٦ ، بنص ماهنا وفيه : العرضنى كذلك .

(٦) أساس البلاغة (رفع) ١٧٠ ، و (رضع) ٥٠٢ ، واللسان (رفع) ١٦٩٠ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٧) أساس البلاغة (وضع) ٥٠٢ ، والرقصان : الخبب كما فى اللسان (رقص) ١٧٠٤ ، وانظر : الإبل للأصمعى ١٢٦

(٨) اللسان (هربذ) ٤٦٤٧ ، والمعرب ٣٥١ ، الهربذ بالكسر واحد الهرابذة هم : خدم النار ، وقيل حكام المجوس الذين يصلون بهم كما فى المعرب ٣٥١ ، وشفاء الغليل ٢٠٧

(٩) الإبل للأصمعى ١٣٢ ، وأساس البلاغة (رتك) ١٥٤

(١٠) بالنص فى أساس البلاغة (جمز) ٦٤ ، واللسان (جمز) ٦٧٧

(١١) انظر : أساس البلاغة (كوس) ٤٠٠ ، وبالنص فى اللسان (كوس) ٣٩٥٥

(١٢) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٧ ، واللسان (ملع) ٤٢٦٤ ، و(مزع) ٤١٩٣ ، و (جمر) ٦٧٦ ، و(حصف) ٩٠٠ و(نصص) ٤٤٤١

٢١ – فصل
فى ترتيب سير الإِبل

عن النَّضر بن شُميل :

أول السير : الرَّبِيبُ (١) . ثم التَّزَيُّدُ (٢) . ثم الذَّمِيلُ (٣) . ثم الرَّسِيمُ (٤) . ثم الوَخْدُ (٥) . ثم العَسِيجُ (٦) . ثم الوَسِيجُ (٧) . ثم الوَجِيفُ (٨) . ثم الرَّتَكَانُ (٩) . ثم الإِرْقَالُ (١٠) .

٢٢ – فصل
فى مثل ذلك

عن الأصمعى (١١) :

العَنَقُ : من السير المُسْبَطِرّ . فإذا ارتفع عنه قليلا فهو : التَّزُّيدُ . فإذا ارتفع عن ذلك فهو : الزَّمِيلُ . فإذا ارتفع عن ذلك فهو : الرَّسِيمُ . فإذا دارك المشى وفيه قرمطة فهو : الحَفْدُ . فإذا ارتفع ذلك وضرب بقوائمه ، كلها فذاك : الارْتِبَاعُ ، والالْتِبَاطُ . فإذا لم يدع جهدا فذاك : الاذْرِنْفَاقُ (١٢) .

---

(١) اللسان (دبب) ١٣١٤ (٢) اللسان (زيد) ١٨٩٧ ، والإبل للأصمعى ١٢٣

(٣) اللسان (ذمل) ١٥١٦ ، والإبل للأصمعى ١٢٣

(٤) فى اللسان (رسم) ١٦٤٧ : « الرسيم من سير الإبل فوق الذميل » ، والإبل للأصمعى ١٢٥

(٥) اللسان (وخد) ٤٧٨٩ ، والإبل للأصمعى ١٢٥

(٦) اللسان (عج) ٢٩٣٧ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٧) اللسان (وسج) ٤٨٣٠ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٨) اللسان (وجف) ٤٧٧٣ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٩) اللسان (رتك) ١٥٧٨ ، والإبل للأصمعى ١٢٣

(١٠) اللسان (رقل) ١٧٠٨ ، والنص بتمامه وترتيبه فى خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) الإبل للأصمعى ١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛ ١٢٥ ؛ ١٢٦ ؛ ١٢٧ ؛ ١٢٨ ، وبعض المواضع مأخوذ بعبارة الأصمعى نفسها .

والمسبطر : المنبسط فى المشى كما فى اللسان (سبطر) ١٩٢٤ ، والقرمطة : تقارب الخطو كما فى (قرمط) ٣٦٠٧

(١٢) اللسان (درفق) ١٣٦٣ ، والمقاييس ٢/٢٤٠

٢٣ - فصل

فى تفصيل سير الإبل إلى الماء فى أوقات مختلفة

عن الأصمعى ، وغيره :

سيرها إلى الماء نهارًا لورد العِدِّ : الطَّلَقُ [١] . وسيرها لَيْلاً لورد العِدِّ : القَرَبُ [٢] . سيرها إلى الماء يوما ، ويوما لا : الغِبُّ [٣] . ورودها بعد ثلاث : الرِّبْعُ [٤] . ثم الخِمْسُ [٥] . وُرُودها كل يوم مرة : الظَّاهِرَةُ [٦] . وُرُودها كل وقتٍ شاءت : الرِّفْهُ [٧] . ورودها كل يوم نصف نهار ومرة غدوة : العُرَيْجَاءُ [٨] . ومنه قولهم : فلان يأكل العريجاء : إذا أكل كل يوم مرة واحدة ، عن الكسائى . ورودها حتى تشرب قليلا : التَّصْرِيدُ [٩] . ثم صدرها لترعى ساعة : التَّصْدِيرُ [١٠] . ثم ردها إلى الماء : التَّنْدِيَةُ [١١] .

---

(١) الغريب المصنف ٨٨٨/٣ - ٨٩٢ وانظر : الإبل للأصمعى ١٣٠ ، واللسان (طلق) ٢٦٩٤، والمقاييس (طلق) ٤٢٢/٣ ، وفيها أنه سيرها بالليل لورد الغب ؛ الغب ، أن يكون هناك ليلتان كما فى اللسان (غبب) ٣٢٠٣ ، وفى س ، ص الغد بالغين المعجمة ولعل صوابه : العد بالعين وهى البئر التى نبضها من الأرض كما فى البئر لابن الأعرابى ٦٥ ! .

(٢) الإبل للأصمعى ١٣١ ، واللسان (قرب) ٢٥٦٨ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، والمقاييس (قرب) ٨١/٥

(٣) الإبل للأصمعى ١٣١ ، واللسان (غبب) ٣٢٠٣

(٤) الإبل للأصمعى ١٢٩ ، واللسان (ربع) ١٥٦٢ ، وانظر : أساس البلاغة (ربع) ١٥٢ ، والمقاييس (ربع) ٤٨٠/٢

(٥) الإبل للأصمعى ١٢٩ ، وفى اللسان (خمس) ١٢٦٣ ، وفى أساس البلاغة (خمس) ١٢٠ : « الخمس شر الأظماء » والمقاييس (خمس) ٢١٧/٢

(٦) الإبل للأصمعى ١٢٩ ، وفى اللسان (ظهر) ٢٧٧٠ : « الظاهرة من الورد : أن ترد الإبل كل يوم نصف نهار » وعن شمر فيه أيضا ومثله فى المقاييس (ظهر) ٤٧٢/٣

(٧) فى الإبل للأصمعى ١٢٩ ، ١٣١ ، وأساس البلاغة (رفه) ١٧٢ ، واللسان (رفه) ١٦٩٨ ، بالنص .

(٨) فى الإبل للأصمعى ١٢٨ ، ورد الغدوة والعشى وبالنص فى اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، وقول الكسائى بالنص فى اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، بلا عزو إليه .

(٩) انظر : أساس البلاغة (صرد) ٢٥٢ ، واللسان (صرد) ٢٤٢٧ ، وهو دون الرى كما فى المقاييس (صرد) ٣٤٩/٣

(١٠) انظر : أساس البلاغة (صدر) ٢٥٠ ، واللسان (صدر) ٢٤١٢ ، والمفردات (صدر) ٢٧٦

(١١) فى أساس البلاغة (ندى) ٤٥٢ ، للإبل والخيل وفى اللسان (ندى) ٤٣٨٩ ، بعبارة الأصمعى والمندى : موضع تنديتها ورعيها كما فى الجيم ٣٤٤/٢

وهى فى الخيل أيضا . قال الأصمعى : اختصم حَيَّانِ من العرب فى موضع فقال أحدهما : مَرْكَزُ رِمَاحِنا ، وَمَخْرَجُ نسائنا ، ومَسْرَحُ بُهْمِنَا ، وَمُنَدَّى خَيْلِنا .

٢٤ – فصل

فى السير والنزول فى أوقات مختلفة

عن الأئمة :

إذا سار القوم نهارًا ونزلوا ليلاً فذاك : التَّأْوِيبُ (١) . فإذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو : الإِسْآدُ (٢) . فإذا ساروا من أول الليل فهو : الإِدْلاَجُ (٣) . فإذا ساروا من آخر الليل فهو : الادِّلاَجُ (٤) ، مشدد الدال . فإذا ساروا مع الصُّبْح فهو : التَّغْلِيسُ (٥) . فإذا نزلوا للاستراحة فى نصف النهار فهو : التَّغْوِيرُ (٦) . فإذا نزلوا فى نصف الليل فهو : التَّعْرِيسُ (٧) .

---

(١) وفى أساس البلاغة (أوب) ١٢ : « أوبوا تأويباً : ساروا النهار كله » وكما هنا فى اللسان (أوب) ١٦٧ ، وفى المصباح المنير (أوب) ١٧/١ : « التأويب : سير الليل » ! وانظر : المقاييس (أوب) ١٥٢/١

(٢) فى أساس البلاغة (سأد) ١٩٩ ، والمقاييس (سأد) ١٢٣/٣ ، واللسان (سأد) ١٩٠٥ ، أنه دأب السير بالليل وكما هنا فى الأفعال للسرقسطى (أسأد) ٥٧٠/٣

(٣) أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ ، واللسان (دلج) ١٤٠٧ ، وبنص ما هنا فى الأفعال للسرقسطى (دلج) ٢٩٦/٣

(٤) فى أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ : « وادلجوا ، بالتشديد ، ساروا فى آخر الليل » وانظر : المصباح المنير (دلج) ١٠٠/١

(٥) اللسان (غلس) ٣٢٨١ ، وأساس البلاغة (غلس) ٣٢٦ ، والمقاييس (غلس) ٣٩٠/٤ ، والأفعال للسرقسطى (أغلس) ٤٤/٢

(٦) فى اللسان (غور) ٣٣١٥ ، « التغوير يكون نزولا للقائلة » وانظر : أساس البلاغة (غور) ٣٣٠ ، والأفعال للسرقسطى (غار) ٢٢/٢ ، والمقاييس (غور) ٤٠١/٤

(٧) اللسان (عرس) ٢٨٨٠ ، وانظر : أساس البلاغة (عرس) ٢٩٧ ، والمقاييس (عرس) ٢٦٢/٤ ، الأفعال للسرقسطى (عرس) ٢٢٦/١

٢٥ – فصل

في ما يَعِنُّ لك من الوحش ويجتاز بك

إذا اجتاز من ميامنك إلى مياسرك فهو : السَّانِحُ [١] . فإذا اجتاز من مياسرك إلى ميامنك فهو : البَارِحُ [٢] . فإذا تَلَقَّاكَ فهو : الجَابِهُ [٣] . فإذا قفاك فهو : القَعِيدُ [٤] . فإذا نزل عليك من جبل فهو : الكَادِسُ [٥] .

٢٦ – فصل

في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته

عن الأئمة :

إذا حرَّك الطائر جناحيه ، ورجلاه بالأرض قيل : دَفَّ [٦] . فإذا طار قريبا على وجه الأرض قيل : أَسَفَّ [٧] . فإذا كان مقصوصا وطار كأنه يَرُدُّ جناحيه إلى ما خلفه قيل : جَدَفَ [٨] . ومنه سُمِّي : مِجْدَافُ السفينة . فإذا حَرَّك جناحيه في

---

(١) الفصل في الغريب المصنف ٧٨٢/٣ وانظر أساس البلاغة (سنح) ٢٢٠ ، واللسان (سنح) ٢١١٢ ، والمقاييس (سنح) ١٠٤/٣ ، والأفعال للسرقسطي (سنح) ٥٤١/٣ ، وحياة الحيوان ٦٧١

(٢) أساس البلاغة (برح) ١٩ ، واللسان (برح) ٢٤٦ ، والأفعال للسرقسطي (برح) ٨١/٤ ، والمقاييس (برح) ٢٣٩/١ ، وحياة الحيوان ٦٧١

(٣) بنص ماهنا في اللسان (جبه) ٥٤٠ ، وانظر : أساس البلاغة (جبه) ٥١

(٤) بنص ماهنا في اللسان (قعد) ٣٦٨٨ ، والمقاييس (قعد) ١٠٨/٥

(٥) أساس البلاغة (كدس) ٣٨٨ ، اللسان (كدس) ٣٨٣٦ ، والمقاييس (كدس) ١٦٥/٥، وانظر : الأفعال للسرقسطي (كدس) ١٧٩/٢

(٦) مع ذكر الأئمة في الغريب المصنف (١) ٣٢٢/١ وانظر الأفعال للسرقسطي (دف) ٣/ ٢٨٩، والمقاييس (دف) ٢٥٦/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دف) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (دفف) ١٣٢

(٧) أساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، والأفعال للسرقسطي (سف) ٥٠١/٣ ، ولابن القوطية (سف) ٧٤ ، والمقاييس (سف) ٥٧/٣

(٨) أساس البلاغة (جدف) ٥٣ ، وبنص ماهنا في اللسان (جدف) ٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (جدف) ٤٣٣/١

طيرانه قريباً من الأرض ، وحام حول الشيء / يريد أن يقَع عليه قيل : زَفْزَفَ (١) . ٣٧/أ
فإذا طار فى كبد السماء قيل : حَلَّقَ . فإذا حَلَّق واستدار قيل : دَوَّمَ (٢) . فإذا بسط جناحيه فى الهواء وسكنهما كما تفعل الحِدَأ والرَّخَمُ قيل : صَفَّ (٣) ، وفى القرآن : ﴿ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ [سورة النور ٤١/٢٤] . فإذا ترامى بنفسه فى الطيران قيل : زَفَّ زَفِيفًا (٤) . فإذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحرِّ قيل : قَطَعَ قُطُوعًا وَقِطَاعًا (٥) . ويقال : كان ذاك عند قِطَاعِ الطَّيْرِ .

٢٧ - فصل

فى تقسيم الجلوس

جَلَسَ (٦) الإنسان . بَرَكَ (٧) البعير . رَبَضَتِ (٨) الشاة . أَقْعَى (٩) السَّبُع .

---

(١) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، واللسان (زفف) ١٨٤٢ ، المقاييس (زفف) ٤/٣

(٢) أساس البلاغة (دوم) ١٣٩ ، واللسان (دوم) ١٤٥٨ ، والمقاييس (دوم) ٣١٥/٢

(٣) أساس البلاغة (صفف) ٢٥٥ والمفردات (صف) ٢٨٢ ، وغريب السجستانى ١٢٧ ، والرخم طيور كالنسور بقعاء كما فى حياة الحيوان (رخمة) ٦٤٧

(٤) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، وبالنص فى الأفعال للسرقسطى (زف) ٤٥٧/٣ ، ولابن القوطية (زف) ٣٠٠ ، وانظر اللسان (زفف) ١٨٤٢ ، والمصباح المنير (زف) ١٢٨/١ ، والمقاييس (زف) ٤/٣ ، والمفردات (زف) ٢١٣

(٥) الأفعال للسرقسطى (قطع) ٨٥/٢ ، وأساس البلاغة (قطع) ٣٧١ ، اللسان (قطع) ٣٦٨٠ ، وفى إصلاح المنطق ١١٠ : « وقطاع الطير : أن تجيء من بلد إلى بلد » .

(٦) الفرق للأصمعى ٧٧ ، والفرق لقطرب ٦٦ ، والفرق لثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ : « قعد الإنسان قعودا وجلس » .

(٧) الفرق للأصمعى ٧٧ ، وفى قطرب ٦٦ : « بركم البعير » ولعله تحريف ! ولثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ ، « برك الجمل والنعامة » .

(٨) فى الفرق للأصمعى ٧٧ : « ربض الفرس والحمار » وفى الفرق لقطرب ٦٦ : « فى السبع : ربض » ومثله فى الفرق لابن فارس ٦٦ ، وانظر : الفرق لثابت ٩٣

(٩) للكلب فى أساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وفى اللسان (قعى) ٣٦٩٨ ، « أقعى الكلب والسبع ، جلس على استه »

جثم الطائر (١) . حَضَنَتِ (٢) الحمامة على بيضها .

٢٨ – فصل

فى أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها

عن الأئمة :

إذا جلس الرجل على أليتيه ونصَب ساقيه ودَعَمهما بثوبه أو يديه قيل : احْتَبَى (٣) . فإذا جلس مُلْصِقًا فَخْذَيْهِ ببطنه وجمع يَدَيْهِ على ركبتيه قيل : قعد القُرْفُصَاء (٤) . فإذا جمع قدميه فى جلوسه ، ووضع إحداهما تحت الأخرى قيل : تَرَبَّعَ (٥) . فإذا ألصق عقبيه بأَلْيَتَيْه قيل : أَقْعَى (٦) . فإذا اسْتَوْفَزَ فى جلوسه ؛ كأنه يريد أن يثور للقيام قيل : احْتَفَزَ (٧) ، واقْعَنْفَزَ ، وقعد القَعْفَزَى (٨) . فإذا ألصق أليتيه بالأرض وتوسَّد ساقيه قيل : فَرْشَطَ (٩) . فإذا وضع جنبه بالأرض قيل : اضطجع . فإذا وضع ظهره بالأرض ومدَّ رجليه قيل : استلقى . فإذا استلقى وفرَّج رجليه قيل : انْسَدَحَ (١٠) . فإذا قام على أربع قيل : بَرْكَعَ (١١) . فإذا بسط ظهره ، وطأطأ رأسه

---

(١) الفرق للأصمعى ٧٧ ، وفى الفرق لقطرب ٦٧ : « فى الطائر : تجثث » وانظر : الفرق لثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ : « وقع الطائر » .

(٢) أساس البلاغة (حضن) ٨٧ ، والأفعال لابن القوطية (حضن) ٤٢ ، للسرقسطى (حضن) ١/ ٣٦٤ ، اللسان (حضن) ٩١١

(٣) أساس البلاغة (حبو) ٧٢ ، واللسان (حبا) ٧٦٥ ، والمقاييس (حبو) ١٣٢/٢ ، والمصباح المنير (حبو) ٦٢/١

(٤) فى اللسان (قرفص) ٣٦٠١ ، عن أبى المهدى وانظر : ديوان الأدب (قرفصاء) ٨٠/٢ ، والمقاييس (قرفص) ١١٨/٥

(٥) اللسان (ربع) ١٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (ربع) ٤٧٩/٢

(٦) اللسان (قعا) ٣٦٩٨ ، وأساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وانظر : المقاييس (قعو) ١٠٧/٥ ، والمصباح المنير (قعى) ٨١/٢

(٧) اللسان (حفز) ٩٢٦ ، والمقاييس (حفز) ٨٥/٢ والاستيفاز : التهيؤ للوثوب كما فى اللسان (وفز) ٤٨٨٢

(٨) اللسان (قعفز) ٣٦٩٦

(٩) اللسان (فرشط) ٣٣٨٥ ، وانظر : المقاييس (فرشط) ٥١٣/٤

(١٠) أساس البلاغة (سدح) ٢٠٦ ، واللسان (سدح) ١٩٦٨ ، والمقاييس (سدح) ١٥٢/٣، وعن الفراء فى الأفعال للسرقسطى (انسدح) ٥٧٨/٣ ، وفى س انسرح تحريف .

(١١) فى اللسان (بركع) ٢٦٨ : « البركعة : القيام على أربع » .

حتى يكون أشدَّ انحطاطاً من أليتيه قيل : دَبَّحَ [١] . وفى الحديث : « نهى رسول الله ﷺ أن يُدَبِّحَ الرجل فى الصلاة كما يُدَبِّحُ الحمار » [٢] . فإذا مدَّ العنق وصَوَّبَ الرأس قيل : أَهْطَعَ [٣] . فإذا رفع رأسه وغَضَّ بصره قيل : أَقْمَحَ [٤] . وقَمَحَ البعير : رفع رأسه عند الحوض ، وامتنع عن الشرب رِيًّا .

٢٩ – فصل

فى هيئات اللبس

السَّدْل [٥] : إسبال الرجل ثوبه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه . التَّأَبُّطُ [٦] : أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر . وعن أبى هريرة : « أنه كانت رِدْيَتُهُ التَّأَبُّطَ » [٧] . الاضطباع [٨] : مثل ذلك . التَّلَبُّبُ [٩] : أن يشتمل بثوبه عند صدره تَحَزُّماً . ومن هذا قيل للذى لبس السلاح وشَمَّرَ للقتال : مُتَلَبِّبٌ .

---

(١) فى اللسان (دبح) ١٣١٧ ، كما هنا وعن أبى عمرو وابن الأعرابى فى (دبح) ١٣١٧ ، والمقاييس (دبح) ٣٢٣/٢، والمصباح المنير (دبح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطى (دبخ) ٣٤٩/٣

(٢) الحديث فى النهاية ٩٧/٢ ، والفائق ٣٨١/١ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ١٣٠/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٤/١ ، واللسان (دبح) ١٣١٧ والمقاييس (دبح) ٣٢٣/٢ ، والمصباح المنير (دبح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطى (دبخ) ٣٤٩/٣ ، وفيها جميعا بالحاء فيما عدا الأخير منها .

(٣) المفردات (هطع) ٥٤٤ ، غريب السجستانى ١٩١ ، وأساس البلاغة (هطع) ٤٨٥

(٤) انظر : أساس البلاغة (قمح) ٣٧٧ ، والمفردات (قمح) ٤١٣ ، وغريب السجستانى ١٩٣ ، اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، والأفعال لابن القوطية (قمح) ٦١

(٥) الغريب المصنف (١) ١٧٦/١ وانظر : أساس البلاغة (سدل) ٢٠٦ ، واللسان (سدل) ١٩٧٦

(٦) بالنص فى اللسان (أبط) ٨

(٧) الحديث (أبط) ١٥/١ ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١٩٢/٤ ، والغريبين ٩/١ ، وانظر : اللسان (أبط) ٨

(٨) اللسان (أبط) ٨ و(ضبع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، والمقاييس (ضبع) ٣٨٧/٣

(٩) أساس البلاغة (لبب) ٤٠٢ ، واللسان (لبب) ٣٩٨١ ، والأفعال للسرقسطى (لبب) ٤١٩/٢ ، ولابن القوطية (لب) ٩٦

التَّلَفُّعُ (١) : أن يشتمل بثوبه حتى يُجَلِّلَ به جسده ، وهو اشتمال الصَّمَّاء عند العرب ؛ لأنه يرفع جانبا منه فتكون فيه فُرْجَةٌ . القُبُوعُ (٢) : أن يُدْخِلَ رأسه فى قميصه أو ردائه كما يَفْعَلُ القُنْفُذُ . الازْدِمَالُ (٣) : التَّغَطِّى بالثوب حتى يُسْتَرَ البدنُ كلُّه . وكذلك : الاستغشاء (٤) . الاستثفار (٥) : أخذ الثوب من خلف بين الفخذين إلى قُدَّام .

٣٠ – فصل

يناسبه فى ترتيب النِّقاب

عن الفراء :

إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك : الوَصْوَصَةُ (٦) . فإن أنزلته دون ذلك إلى المَحْجِرِ فهو : النِّقَابُ (٧) . فإذا كان على طرف الأَنْفِ فهو : اللِّفَامُ (٨) . فإذا كان على طرف الشفة فهو : اللِّثَامُ (٩) .

---

(١) أساس البلاغة (لفع) ٤١١ ، وبالنص فى اللسان (لفع) ٤٠٥٣
وسميت صماء ؛ لأنه إذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كما فى اللسان (صمم) ٢٥٠٢

(٢) أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ، وانظر : المقاييس (قبع) ٥/٥١ ، والأفعال لابن القوطية (قبع) ٢٢٩ ، وللسرقسطى (قبع) ٢/١٠٣

(٣) انظر : اللسان (زمل) ١٨٦٥ ، والمقاييس (زمل) ٣/٢٥ ؛ ٢٦

(٤) المفردات (غشى) ٣٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (غشى) ٣٢٥ ، واللسان (غشا) ٣٢٦١

(٥) أساس البلاغة (ثفر) ٤٥ ، واللسان (ثفر) ٤٨٨ ، والمقاييس (ثفر) ١/٣٨١ ، والمصباح المنير (ثفر) ١/٤٤

(٦) الفصل عنه فى الغريب المصنف (١) ١/١٥٥ وبالنص عن الفراء فى اللسان (وصص) ٤٨٤٩ ، وبلا عزو فى ديوان الأدب (وصوص) ٣/٢٩٠ ، وانظر : المقاييس (وص) ٦/٧٦ ، واللسان أيضا (نقب) ٤٥١٤

(٧) بالنص عن الفراء فى اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وانظر : أساس البلاغة (نقب) ٤٦٩ ، والمقاييس (نقب) ٥/٤٦٦، والمصباح المنير (نقب) ٢/١٣٧
والمحجر : ما دون الجفن من العينين كما فى غاية الإحسان ٩٨ ؛ ١٠٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٢٠ ، وللأصمعى ١٨١

(٨) بالنص عن الفراء فى اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وبلا عزو فيه أيضا (لفم) ٤٠٥٦ ، والمقاييس (لفم) ٥/٢٦٨ ، وفى الإبدال لابن السكيت ١٢٧ : « قال الفراء : اللفام على الأرنبة » .

(٩) بالنص عن الفراء فى اللسان (لثم) ٣٩٩٦ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وانظر : أساس البلاغة (لثم) ٤٠٤ ، والمقاييس (لثم) ٥/٢٣٤

٣١ – فصل

فى هيئات الدفع والقَوْدِ والجرِّ

عن الأئمة :

قَادَهُ [١] : إذا جره إلى أمامه . سَاقَهُ [٢] : إذا دفعه من ورائه . جَذَبَهُ [٣] : إذا جرَّه إلى نفسه . سَحَبَهُ [٤] : إذا جره على الأرض . دَعَّهُ [٥] : إذا دفعه بعنف . بَهَزَهُ [٦] ، وَنَحَزَهُ [٧] ، وَزَبَنَهُ [٨] : إذا دفعه بشدة وجفاء . لَبَّبَهُ [٩] : إذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يَجُرُّه . عَتَلَهُ [١٠] :إذا ألقى فى عنقه شيئا وأخذ يقودُه بعنف شديد. نَهَرَهُ [١١] :

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (قود) ٩١/٢ ، ولابن القوطية (قاد) ٦٦ ، وأساس البلاغة (قود) ٣٨١ ، واللسان (قود) ٣٧٧٠ ، والمقاييس (قود) ٣٩/٥

(٢) الأفعال للسرقسطى (ساق) ٤٩٨/٣ ، و (سوق) ٥٢٧/٣ ، ولابن القوطية (ساق) ٧٨ ، وأساس البلاغة (سوق) ٢٢٥ ، واللسان (سوق) ٢١٥٣ ، والمفردات (ساق) ٢٤٩

(٣) الأفعال للسرقسطى (جذب) ٢٩٠/٢ ، ولابن القوطية (جذب) ٢٢٤ ، وأساس البلاغة (جذب) ٥٤ ، واللسان (جذب) ٥٧٣

(٤) الأفعال للسرقسطى (سحب) ٥٣٨/٣ ، ولابن القوطية (سحب) ٢٤٠ ، وأساس البلاغة (سحب) ٢٠٤ ، واللسان (سحب) ١٩٤٨

(٥) الأفعال للسرقسطى (دع) ٣١٣/٣ ، ولابن القوطية (دع) ٢٨٧ ، وأساس البلاغة (دعع) ١٣٠ ، واللسان (دعع) ١٣٨١ ، والمفردات (دع) ١٦٩ ، وغريب السجستانى ٢٢٩

(٦) عن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (بهز) ١١١/٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بهز) ٣٢ ، واللسان (بهز) ٣٧٢

(٧) اللسان (نحز) ٤٣٦٥ ، والأفعال للسرقسطى (نحز) ١٥٥/٣ ، ولابن القوطية (نحز) ١١٩ ، وانظر : أساس البلاغة (نحز) ٤٤٩ ، وفى س محز وهو تحريف .

(٨) الغريب المصنف ٨٢٨/٣ وأساس البلاغة (زبن) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (زبن) ٣/ ٤٦٢ ، ولابن القوطية (زبن) ٣٠٠ ، واللسان (زبن) ١٨٠٨

(٩) الأفعال للسرقسطى (لب) ٤١٩/٢ ، ولابن القوطية (لب) ٩٦ ، وأساس البلاغة (لبب) ٤٠٢ ، واللسان (لبب) ٣٩٨١

(١٠) الأفعال للسرقسطى (عتل) ٢٨١/١ ، ولابن القوطية (عتل) ١٩٨ ، وأساس البلاغة (عتل) ٢٩٣ ، والمفردات (عتل) ٣٢١ ، ، وغريب السجستانى ٣٨

(١١) الأفعال للسرقسطى (نهر) ١٤١ ، ولابن القوطية (نهر) ١١٥ ، وأساس البلاغة (نهر) ٤٧٤ ، والمصباح المنير (نهر) ١٤١/٢

٣٧/ب إذا زجره بِغِلَظٍ . / طَرَدَهُ [(١)] : إذا نفاه بِسَخَطٍ . صَدَّهُ [(٢)] : إذا منعه برفق . زَخَّهُ [(٣)] ، وَصَكَمَهُ [(٤)] ، وَلَكَمَهُ [(٥)] : إذا دفعه وهو يضربه .

٣٢ – فصل

في ضروب ضَرْبِ الأعضاء

الضَّرْبُ بالرَّاحِ على مُقَدَّمِ الرأس : صَقْعٌ . [(٦)] وعلى القفا : صَفْعٌ [(٧)] . وعلى الوجه : صَكٌّ [(٨)] . وبه نطق القرآنُ . [(٩)] وعلى الخَدِّ ببسط الكَفِّ : لَطْمٌ [(١٠)] . وبقبض الكف : لَكْمٌ [(١١)] وبكلتا اليدين : لَدْمٌ [(١٢)] . وعلى الذقن ، والحنك :

(١) الأفعال للسرقسطى (طرد) ٢٥١/٣ ، ولابن القوطية ١٢٣ ، وأساس البلاغة (طرد) ٢٧٦، واللسان (طرد) ٢٦٥٢

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (صد) ٣٨٦/٣ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، وأساس البلاغة (صدد) ٢٥٠

(٣) الأفعال للسرقسطى (زخ) ٤٥٨/٣ ، ولابن القوطية (زخ) ٣٠٠ ، وأساس البلاغة (زخخ) ١٩٠ ، واللسان (زخخ) ٢٠١٨

(٤) الأفعال للسرقسطى (صكم) ٤٠٩/٣ ، وعن الأصمعى فى اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، وعن الفراء فى المقاييس (صكم) ٢٩١/٣

(٥) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولابن القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، وانظر : المقاييس (لكم) ٢٦٤/٥ ، وعن الأصمعى فى اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، و(لكم) ٤٠٧٠

(٦) الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وما بعدها وانظر : أساس البلاغة (صقع) ٢٥٧ ، واللسان (صقع) ٢٤٧١ ، والمقاييس والأفعال لابن القوطية (صقع) ٢٥٣ وللسرقسطى (صقع) ٤١٤/٣

(٧) فى اللسان (صفع) ٢٤٦١ ، والأفعال لابن القوطية (صفع) ٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطى (صفع) ٤٠٩/٣ ، « صفع : ضرب قفاه بجمع كفه » .

(٨) الأفعال لابن القوطية (صك) ٢٥١ ، وغريب السجستانى ١٢٩ ، واللسان (صكك) ٢٤٧٤ ، والمقاييس (صك) ٢٧٦/٣

(٩) يشير إلى قول الله ، عز وجل ، فى سورة الذاريات ٢٩/٥١ :﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ .

(١٠) الأفعال للسرقسطى (لطم) ٤٤٧/٢ ، ولابن القوطية (لطم) ٢٥٩ ، وأساس البلاغة (لطم) ٤٠٩ ، والمقاييس (لطم) ٢٥٠/٥

(١١) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولابن القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، واللسان (لكم) ٤٠٧٠ ، والمقاييس ٢٦٤/٥

(١٢) فى الأفعال لابن القوطية (لدم) ٢٥٩ ، وللسرقسطى (لدم) ٤٤٨/٢ ، واللسان (لدم) ٤٠٢١، والمقاييس (لدم) ٢٤٣/٥ ، أن اللدم:ضرب المرأة النائحة صدرها ! .

وَهْزٌ ، ولَهْزٌ (١) . وعلى الصدر ، والجنب بالكف : وَكْزٌ ، ولَكْزٌ (٢) . وعلى الجنب : وَخْزٌ (٣) . وعلى الصدر ، والبطن بالركبة : زَبْنٌ (٤) . وبالرجل : رَكْلٌ (٥) ، ورَفْسٌ (٦) . وعلى العجز بالكف : نَخْسٌ (٧) . وعلى الضَّرْعِ : كَسْعٌ (٨) . وعلى الاسْتِ بظهر القدم : ضَفْنٌ (٩) .

٣٣ - فصل
فى الضرب بأشياء مُخْتَلِفَةٍ

قَمَعَهُ (١٠) بالمِقْمَعَةِ . قَنَّعَهُ (١١) بالمِقْرَعَةِ . عَلاَهُ (١٢) بالدِّرَّةِ .

---

(١) الأفعال لابن القوطية (لهز) ٢٥٩ ، و (وهز) ٣١٦ ، وللسرقسطى (لهز) ٤٥٠/٢ ، (وهز) ٢٦٦/٤ ، وأساس البلاغة (وهز) ٥١٠ ، واللسان (وهز) ٤٩٣١

(٢) المفردات (وكز) ٥٣٢ ، وغريب للسجستانى ٢١٠ ، وأساس البلاغة (وكز) ٥٠٨ ، واللسان (وكز) ٤٩٠٦ ، و (لكز) ٤٠٨٦

(٣) انظر : أساس البلاغة (وخز) ٤٩٤ ، والأفعال للسرقسطى (وخز) ٢٦٢/٤ ، واللسان (وخز) ٤٧٨٩

(٤) أساس البلاغة (زبن) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (زبن) ٤٦٢/٣ ، ولابن القوطية (زبن) ٣٠٠ ، واللسان (زبن) ١٨٠٨

(٥) اللسان (ركل) ١٧٢١ ، وأساس البلاغة (ركل) ١٧٧ ، والمقاييس (ركل) ٤٠٣/٢ ، وانظر : المنجد لكراع (ركل) ٢١٨

(٦) اللسان (رفس) ١٦٨٨ ، والمقاييس (رفس) ٤٢٢/٢ ، والأفعال لابن القوطية (رفس) ٢٦٦

(٧) أساس البلاغة (نخس) ٤٥٠ ، واللسان (نخس) ٤٣٦٧ ، والأفعال لابن القوطية (نخس) ٢٧٢

(٨) اللسان (كسع) ٣٨٧٥ ، وأساس البلاغة (كسع) ٣٩٢ ، والأفعال لابن القوطية (كسع) ٢٣٤ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (كسع) ١٦٩/٢

(٩) اللسان (ضفن) ٢٦٩٧ ، والمقاييس (ضفن) ٣٦٥/٣ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية (ضفن) ٢٥٦

(١٠) أساس البلاغة (قمع) ٣٧٦ ، واللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمفردات (قمع) ٤١٤ ، والمقمعة : سوط من حديد ذو رأس معوج كما فى اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، وليست فى س ، ص .

(١١) أساس البلاغة (قنع) ٣٧٩ ، وانظر : اللسان (قنع) ٣٧٥٥ ، والتكملة للزبيدى (قنع) ٤٤٤/٤

(١٢) الأفعال للسرقسطى (علا) ٢٠٤/١ ، وأساس البلاغة (علو) ٣١٢ ، والمقاييس (علو) ١١٣/٤ ، والمصباح المنير (علا) ٣٩/٢ ، والدرة : عصا السلطان يضرب بها كما فى اللسان (درر) ١٣٥٨ ، وفى خصائص اللغة ل ١١/أ ، « قرعه » .

مشَقَه [١] بالسَّوْطِ . خَفَقَهُ [٢] بالنعل . ضربه بالسيف . طَعَنَهُ بالرمح . وَجَأَهُ [٣] بالسِّكين . دَمَغَهُ [٤] بالعَمُودِ . نَسَأَهُ [٥] بالعصا .

٣٤ - فصل

فى أشكال هيئات المضروب الملقى

عن الأئمة :

ضربه فَجَدَّلَهُ [٦] : إذا ألقاه على الأرض . قَطَّرَهُ [٧] : إذا ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ . أَتْكَأَهُ [٨] . إذا ألقاه على هيئة المتكىء . سَلَقَاهُ [٩] : إذا ألقاه على ظهره . بَطَحَهُ [١٠] : إذا ألقاه على صدره .

---

(١) أساس البلاغة (مشق) ٤٣٠ ، والأفعال للسرقسطى (مشق) ١٣٩/٤ ، ولابن القوطية (مشق) ١٥٤ ، واللسان (مشق) ٤٢١١

(٢) فى أساس البلاغة (خفق) ١١٧ : « خفق الأرض بنعله » ! وفى الأفعال للسرقسطى (خفق) ٤٥٠/١ ، « خفقت الرجل خفقا : ضربته بدرة أو شبهها » ! ومثله فى ابن القوطية (خفق) ٣٤

(٣) أساس البلاغة (وجأ) ٤٩٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (وجأ) ٢٨٤/٤ : « قال أبو حاتم : وجأته بالسكين » وفى اللسان (وجأ) ٤٧٦٦ : « وجأه باليد والسكين » ! وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .

(٤) أساس البلاغة (دمغ) ١٣٦ ، وانظر : اللسان (دمغ) ١٤٢٣ ، والأفعال لابن القوطية (دمغ) ١٣٠ ، وللسرقسطى (دمغ) ٢٩٩/٣

(٥) أساس البلاغة (نسأ) ٤٥٤ ، والمفردات (نسأ) ٤٩٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نسأ) ٣/ ١٦٦ ، واللسان (نسأ) ٤٤٠٤

(٦) فى أساس البلاغة (جدل) ٥٣ : « طعنه فجدله : ألقاه على الجدالة ؛ وهى الأرض » . ويروى بتخفيف الدال كما فى اللسان (جدل) ٥٧٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى (جدل) ٢٦٦/٢ : « والتشديد أعم » .

(٧) بالنص فى أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠ ، والأفعال للسرقسطى (قطر) ٦٣/٢ ، وضبطه المحقق هناك بالتخفيف .

والقطران : الجنبان كما فى أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠

(٨) اللسان (وكأ) ٤٩٠٤ ، وأساس البلاغة (وكأ) ٥٠٧ ، والأفعال للسرقسطى (أوكأ) ٢٨٩/٤، والمقاييس (وكأ) ١٣٧/٦

(٩) أساس البلاغة (سلق) ٢١٧ واللسان (سلق) ٢٠٧٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (سلق) ٥٤٠/٣ « يقال : سلقاه تعنى سلق » !

(١٠) فى أساس البلاغة (بطح) ٢٤ على وجهه والمقاييس (بطح) ١٦٠/١ ، واللسان (بطح) ٢٩٩ ، وفى حاشية س : « بطحه : إذا ألقاه على وجهه » !

نَكَتَهُ [١] إذا نَكَّسَهُ على رأسه . كَبَّهُ [٢] : إذا ألقاه على وجهه وكذلك تَلَّهُ [٣] . كَوَّرَهُ [٤] : إذا قلعه من الأرض . أَوْهَطَهُ [٥] : إذا صرعه صَرْعَةً لا يقوم منها .

٣٥ - فصل

فى الضرب المنسوب إلى الدواب

نَفَحَتِ [٦] الدابة بيدها . رَمَحَتِ [٧] برجلها . نَطَحَتْ [٨] برأسها . صَدَمَتْ [٩] بصدرها . خَطَرَتْ [١٠] بِذَنَبِها .

---

(١) أساس البلاغة (نكت) ٤٧٣ ، وفى اللسان (نكت) ٤٥٣٦ : « الأصمعى : طعنه فنكته : إذا ألقاه على رأسه » .

(٢) المفردات (كب) ٤٢١ ، وأساس البلاغة (كبب) ٣٨٤

(٣) المفردات (تل) ٧٥ وأساس البلاغة (تلل) ٣٩ ، واللسان (تلل) ٤٤١

(٤) فى أساس البلاغة (كور) ٤٠٠ : « كوره : صرعه » ! وانظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤

(٥) بالنص فى اللسان (وهط) ٤٩٣٢ ، وانظر : المقاييس (وهط) ١٤٨/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وهط) ٢٢١/٤

(٦) فى أساس البلاغة (نفح) ٤٦٦ : « نفحته الدابة : ضربته بحد حافرها » وكذلك فى اللسان (نفح) ٤٤٩٣ ، والمقاييس (نفح) ٤٥٨/٥ ، والمصباح المنير (نفح) ١٣٥/٢

(٧) أساس البلاغة (يرمح) ١٧٧ ، وفى اللسان (يرمح) ١٧٢٦ : « يرمح الفرس والبغل والحمار وكل ذى حافر يرمح رمحا : ضرب برجله » والمقاييس (رمح) ٤٣٧/٢ ، والمصباح المنير (رمح) ١/ ١٢٠

(٨) فى أساس البلاغة (نطح) ٤٦١ ، واللسان (نطح) ٤٤٥٩ ، المفردات (نطح) ٤٩٧ ، والمقاييس (نطح) ٤٤٢/٥ ، والمصباح المنير (نطح) ١٣٣/٢ ، وفيها جميعا : أنه للكباش على الأشهر .

(٩) أساس البلاغة (صدم) ٢٥١ ، واللسان (صدم) ٢٤٢٠

(١٠) أساس البلاغة (خطر) ١١٥ ، واللسان (خطر) ١١٩٦ ، والمصباح المنير (خطر) ٨٨/١ ، والمقاييس (خطر) ١٩٩/٢

٣٦ – فصل
في تقسيم الرمي بأشياءَ مختلفةٍ

عن الأئمة :

خَذَفَهُ (١) بالحصى . حَذَفَهُ (٢) بالعصى . قَذَفَهُ (٣) بالحجر . رَجَمَهُ (٤) بالحجارة . رَشَقَهُ (٥) بالنَّبْلِ . نَشَبَهُ (٦) بالنُّشَّاب . زَرَقَهُ (٧) بالمِزْرَاقِ . حَثَاهُ (٨) بالتُّراب . نَضَحَهُ (٩) بالماء .

لَقَعَهُ (١٠) بالبَعْرَةِ . قال أبو زيد : ولا يكون اللَّقْعُ في غير البعرة مما يُرْمَى به ، إلا أنه يُقَالُ : لَقَعَهُ بعينه : إذا عَانَهُ ؛ أي أصابه بالعين .

---

(١) أساس البلاغة (خذف) ١٠٥ ، وهي رمي الحصى والنوى في اللسان (خذف) ١١١٧ ، والمقاييس (خذف) ١٦٥/٢ ، والمصباح المنير (خذف) ٨٤/١ ، في خصائص اللغة ل ١١/أ ، «حذفه» وهو تصحيف .

(٢) أساس البلاغة (حذف) ٧٧ ، واللسان (حذف) ٨١٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٣) أساس البلاغة (قذف) ٣٥٩ ، واللسان (حذف) ٨١٠ و (قذف) ٣٥٦٠ ، والمفردات (قذف) ٣٩٨ وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٤) المفردات (رجم) ١٩٠ ، وأساس البلاغة (رجم) ١٥٦ ، واللسان (رجم) ١٦٠١ ، والمقاييس (رجم) ٤٩٣/٢ ، والمصباح المنير (رجم) ١١٢/١ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٥) أساس البلاغة (رشق) ١٦٤ ، واللسان (رشق) ١٦٥١ ، والمصباح المنير (رشق) ١١٥/١ ، والمقاييس (رشق) ٣٩٦/٢ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

والنبل : السهام كما في حلية الفرسان ٢٠٢ ، والمخصص (٢) ١٤/٦ ، والعين (نبل) ٣٢٩/٨

(٦) أساس البلاغة (نشب) ٤٥٦ ، واللسان (نشب) ٤٤٢٠ ، والمصباح المنير (نشب) ١٢٨

والنشاب : السهام كما في اللسان (نشب) ٤٤٢٠

(٧) أساس البلاغة (زرق) ١٩١ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، والمصباح المنير (زرق) ١٢٨/١

والمزراق : الرمح الصغير كما في حلية الفرسان ٢٠٢ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ.

(٨) أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦ ، والمصباح المنير (حثا) ٦٢ ، والمقاييس (حثو) ١٣٧/٢

(٩) أساس البلاغة (نضح) ٤٦٠ ، واللسان (نضح) ٤٤٥٠ ، والمصباح المنير (نضح) ١٣٢/٢ ، والمقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(١٠) بالنص عنه في الغريب المصنف (١) ٣١٤/١ وفي أساس البلاغة (لقع) ٤١٣ : « لقع =

٣٧ - فصل

فى تفصيل ضروب الرمى

عن الأئمة :

الطَّحْرُ [(١)] : رمى العين بقذاها . الخَذْفُ [(٢)] : الرمى بحصاة أونواة . الدَّهْدَهَةُ [(٣)] : رمى الحجارة من أعلى إلى أسفل . الزَّجْلُ [(٤)] : الرمى بالحمامة الهادية إلى المَزْجَلِ . اللَّفْظُ [(٥)] : الرمى بشىء كان فى فِيكَ . المَجُّ [(٦)] : الرمى بالريق . التَّفْلُ [(٧)] : أقل منه . النَّفْثُ : [(٨)] أقل منه . النَّبْذُ [(٩)] : الرَّمى بالشىء من

= الكلب بيعره : رماه . ومن المجاز : لقعه بعينه : إذا عانه » . ومثله فى اللسان (لقع) ٤٠٦١ ، والأفعال للسرقسطى (لقع) ٤٤٦/٢ ، وديوان الأدب (لقع) ٢١٤/٢ ، بلا عزو وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .

(١) أساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، واللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وديوان الأدب (طحر) ٢٠٣/٢

(٢) أساس البلاغة (خذف) ١٠٥ ، واللسان (خذف) ١١١٧ ، والمقاييس (خذف) ١٦٥/٢ ، والمصباح المنير (خذف) ٨٤/١

(٣) أساس البلاغة (دهدى) ١٣٧ ، وبالنص فى اللسان (دهده) ١٤٣٧ ، والمقاييس (ده) ٢٦٠/٢ ، وديوان الأدب (دهده) ١٩٩/٣

(٤) اللسان (زجل) ١٨١٤ ، وأساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، والمقاييس (زجل) ٤٧/٣ وانظر : ديوان الأدب ١٢٩/٢

والمزجل : موضع إرسال الحمام الزاجل كما فى اللسان (زجل) ١٨١٤ ، والهادية : المقدمة كما فيه (هدى) ٤٦٤١

(٥) أساس البلاغة (لفظ) ٤١١ ، وبالنص فى اللسان (لفظ) ٤٠٥٣ ، والمقاييس (لفظ) ٥/ ٢٥٩، والمصباح المنير (لفظ) ١٠٤/٢

(٦) أساس البلاغة (مجج) ٤٢٠ ، واللسان (مجج) ٤١٣٦، والمقاييس (مج) ٢٦٨/٥ ، والمصباح المنير (مجج) ١٠٨/٢

(٧) أساس البلاغة (تفل) ٣٨ ، وديوان الأدب (تفل) ١٢٨/٢ ، وفى اللسان (تفل) ٤٣٦ : « التفل : شبيه بالبزق ، وهو أقل منه » والمقاييس (تفل) ٣٤٩/١

(٨) أساس البلاغة (نفث) ٤٦٥ ، وفى اللسان (نفث) ٤٤٩١ : « النفث أقل من التفل » ومثله بالنص فى اللسان (تفل) ٤٣٦ ، والمقاييس (نفث) ٤٥٧/٥

(٩) أساس البلاغة (نبذ) ٤٤٢ ، واللسان (نبذ) ٤٣٢٢ ، والمقاييس (نبذ) ٣٨٠/٥ ، والمفردات (نبذ) ٤٨١ ، وتفسير القرطبى ٤٠/٢

يديك أمامك أو خلفك ، ولما ورد قُتَيْبَةُ بن مسلم [١] ، خُرَاسَانَ [٢] ، قال : مَنْ كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم [٣] فلينبذه ، فإن كان في فِيهِ فلْيَلْفِظْه ، فإن كان في صدره فلينفثه ، فتعجَّبَ الناس من حُسْنِ ما فصَّل وقسَّم .

الإِيزاغ [٤] : رمى البعير ببوله . القَزْحُ [٥] : رمى الكلب ببوله . الذَّرْقُ [٦] : رمى الطائر بذرقه . المَتْرُ ، والمَتْشُ [٧] : رمى الصبى بِسَلْحِهِ ، عن ابن دريد . قال الأزهرى : لم أسمعها لغيره . التَنَخُّمُ [٨] ، والتَّنَخُّعُ [٩] : الرمى بالنُّخَامَةِ والنُّخَاعَةِ .

---

(١) هو أبو حفص ، قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد الهلالى الباهلى ، ولى الرى ثم خراسان للحجاج بن يوسف ، وأقام بمرو . وقتل بفرغانة سنة ٩٧ هـ .

وانظر : فى ترجمته : المعارف ٤٠٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٥٢ ، وزين الأخبار ١٧٩/١

(٢) هى بلدة بفارس ، كانت حدودها مما يلى العراق إلى الهند كما فى معجم البلدان (خراسان) ٤٠١/٢ ، والروض المعطار ٢١٤ ، ومعجم مااستعجم ٤٨٩/٢ والنص بتمامه فى البيان والتبيين ١٠٨/٢

(٣) هو أبو صالح ، عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمى ، صحابى جليل ، ولى خراسان عشر سنين ، وكان مقر ولايته بمرو ، قتل سنة ٧١ هـ .

وانظر فى ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٩٥ ، والإصابة ٣٠١/٢ ، والمعارف ٤١٨ ، وخزانة الأدب ٦٥٨/٣ ، وزين الأخبار ١٤٦/١ ، وما بعدها والأعلام ٢١٥/٤

(٤) هو للفرس أيضا فى اللسان (وزغ) ٤٨٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب (أوزغ) ٢٦٨/٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩

(٥) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وأساس البلاغة (قزح) ٣٦٤ ، واللسان (قزح) ٣٦١٩ ، والمقاييس (قزح) ٨٥/٥

(٦) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وللأصمعى ٨٠ ، ولقطرب ٧٣ ، وفى الفرق لثابت ٣٩ : « ذرقت الدجاجة » ! وذرق الطائر : ما تخرجه فى غائطها كما فى اللسان (ذرق) ١٤٩٩

(٧) جمهرة اللغة (متر) ١٣/٢ ، و (متس) ١٧/٢ ، والتهذيب (متر) ٢٨١/١٤ و (متس) ٣٨٩/١٢ ، وعنه فى اللسان (متر) ٤١٢٦

(٨) اللسان (نخم) ٤٣٧٩ ، والمقاييس (نخم) ٤٠٧/٥ ، وجمهرة اللغة (نخم) ٢٤٣/٢ ، والمصباح المنير (نخم) ١٢٥/٢

(٩) المصباح المنير (نخع) ١٢٥/٢ ، وأساس البلاغة (نخع) ٤٥١ ، والنخامة والنخاعة : ما يتفله المرء من أنفه كما فى اللسان (نخع) ٤٣٧٨ و (نخم) ٤٣٧٩

٣٨ - فصل

فى تفصيل هيئات السهم إذا رُمِىَ به

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :

إذا مرَّ السهم ونفذ فهو : صَارِدٌ [١] . فإذا أخذ مع وجــــه الأرض فهو : زَالِجٌ [٢] . فإذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو : صَائِفٌ [٣] . فإذا جاوز الهدف فهو : طَائِشٌ ، وَعَائِرٌ [٤] ، وزَاهِقٌ [٥] . فإذا زحف إلى الهدف فهو : حَابٍ [٦] . فإذا اضطرب عند الرمى فهو : مُعَظْعِظٌ [٧] . فإذا أصاب الهدف فهو : مُقَرْطِس [٨]، وخَاسِقٌ [٩] ، وصائب . فإذا أصاب الهدف وانفضخ عودُه / فهو : ٣٨/أ مُرْتَدِعٌ [١٠] . فإذا وقع بين يدى الرامى فهو : حَابِضٌ [١١] . فإذا التوى فى الرمى

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٢/١ عنهما مع الكسائى وفى أساس البلاغة (صرد) ٢٥٢ : « سهم صارد : خرجت شباة حده من الرمية » ومثله فى اللسان (صرد) ٢٤٢٧.

(٢) فى أساس البلاغة (زلج) ١٩٤ ، « سهم زالج : يزلج على وجه الأرض ثم يمضى » وانظر : المقاييس (زلج) ١٩/٣

(٣) أساس البلاغة (صيف) ٢٦٤ ، واللسان (صيف) ٢٥٣٨ ، والمصـــــباح المنير (صيف) ١٧٨/١، والمقاييس (صيف) ٣٢٦/٣

(٤) أساس البلاغة (طيش) ٢٨٨ ، و (عير) ٣١٨ ، واللسان (عير) ٣١٨٦

(٥) فى أساس البلاغة (زهق) ١٣٠/١ ، « سهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه » والمصباح المنير (زهق) ١٣٠/١ ، والمقاييس (زهق) ٣٢/٣

(٦) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، والمصباح المنير (حبا) ٦٢/١ ، واللسان (حبا) ٧٦٦ ، والمقاييس (حبو) ١٣٢/٢

(٧) فى اللسان (عظظ) ٣٠٠٣ : « المعظعظ من السهام الذى يضطرب ويلتوى إذا رمى به » والمقاييس (عظ) ٥٢/٤

(٨) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، واللسان (قرطس) ٣٥٩٢ ، والمصباح المنير (قرط) ٧٥/٢ ، والبارع (قرطس) ٥٤٩ ، والتكملة للزبيدى (قرطس) ٤١٤/٣

(٩) اللسان (حبو) ٣٥٩٢ ، و (خسق) ١١٥٨ ، وأساس البلاغة (خزق) ١٠٩ ، والمصباح المنير (خسق) ٨٦/١ ، والمقاييس (خسق) ١٨١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٢

(١٠) بنص ماهنا فى أساس البلاغة (ردع) ١٦٠ ، واللسان (ردع) ١٦٢٤ ، والمقاييس (ردع) ٥٠٢/٢ ، وانفضاخ العود : انكساره ؛ كما فى الأفعال للسرقسطى (فضخ) ١٨/٤

(١١) أساس البلاغة (حبض) ٧٢ ، واللسان (حبض) ٧٥٥ ، والمقاييس (حبض) ١٢٨/٢

فهو : مُعَصِّلٌ (١) . فإذا قصر عن الهدف فهو : قَاصِرٌ . فإذا خرج عن الهدف فهو : دَابِرٌ (٢) . فإذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يَجُزْ فيها فهو : شَاظِفٌ (٣) . فإذا خرج من الرمية ثم انحطَّ فذهب فهو : مَارِقٌ (٤) . ومنه الحديث فى وصف الخوارج : « يَمْرُقُونَ من الدّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ » (٥) .

٣٩ – فصل

فى رمى الصيد

رمى فَأَشْوَى (٦) : إذا أصاب من الرمية الشوى ؛ وهى الأطراف . ورمى فأَنْمَى (٧) : إذا مضت الرمية بالسهم . رمى فأَصْمَى (٨) : إذا أصاب المقتل . ورمى فأَقْعَصَ (٩) : إذا

---

(١) انظر : أساس البلاغة (عصل) ٣٠٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وفيه أيضا عن ابن برى عن على بن حمزة : أنه يروى بالضاد المعجمة ! وانظر : التنبيهات ٢١٨

(٢) أساس البلاغة (دبر) ١٢٦ ، واللسان (دبر) ١٣١٩ ، والمصباح المنير (دبر) ٦٥/١ ، والمقاييس (دبر) ٣٢٤/٢

(٣) بالنص فى اللسان (شظف) ٢٢٦٧ ، والمصباح المنير (شظف) ١٥٧/١

(٤) أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، والمصباح المنير (مرق) ١١١/٢ ، والمقاييس (مرق) ٣١٣/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مرق) ١٥٨/٤

(٥) الحديث فى فتح البارى (كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق) ٥٣٦/١٣ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج) (٣) ١٧١/٧ ، وسنن أبى داود (كتاب السنة باب قتال الخوارج) ٢٤٣/٤ ، وسنن الدارمى (كتاب الجهاد باب قتال الخوارج) ٢١٤/٢ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ٣٣٥/١ ، والفائق ٣٥٥/٣ ، والنهاية (مرق) ٣٢٠/٤، وانظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠/١ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ والخوارج : فرقة خرجت على علىّ . وانظر : الفرق بين الفرق ٧٢ والملل والنحل ١١٨

(٦) فى أساس البلاغة (شوى) ٢٤٥ : « رمى الصيد فأشواه : إذا أصاب شواه ، وما ليس بمقتل » واللسان (شوى) ، ٢٣٦٨ ، والمصباح المنير (شوى) ١٦٥/١

(٧) أساس البلاغة (نمى) ٤٧٤ ، واللسان (نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (نمى) ١٤٠/٢ ، والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥

(٨) أساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، واللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١

(٩) أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣ ، والأفعال للسرقسطى (قعص) ٨٢/٢

قتله مكانه . وفى حديث ابن عبّاس : « كُلْ ما أَصْمَيْتَ ، ودَعْ مَا أَنْمَيْتَ » [١] .

٤٠ - فصل
فى أوصاف الطعنة

عن الأئمة :

إذا كانت مستقيمة فهى : سُلْكَى [٢] . فإذا كانت فى جانب فهى : مَخْلُوجَةٌ [٣]. فإذا كانت عن يمينك وشمالك فهى : الشَّزْرُ [٤] . فإذا كانت حِذَاءَ وجهك فهى : اليَسْرُ [٥] . فإذا كانت واسعة فهى : النَّجْلاَء [٦] . فإذا فَهِقَتْ بالدم ، فهى : الفَاهِقَةُ [٧] . فإذا قَشَرَتِ الجلد ولم تدخل الجوف فهى : الجَالِفَةُ [٨] . فإذا خَالَطَتِ الجوف ولم تَنْفُذْ فهى : الوَاخِضَةُ [٩] . فإذا دَخَلَتِ الجوف ونَفَذَتْ فهى : الجَائِفَةُ [١٠] .

* * *

(١) الحديث فى الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير (جمع الجوامع) ٧١/٥ ، ومصادر أخرى بهامشه وهو فى النهاية (صمى) ٥٤/٣ ، وانظر : اللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، و(نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١ ، و (نمى) ١٤٠/٢ ، وأساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥ وأظن أن حقه أن يأتى قبل : أقعص

(٢) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وانظر : أساس البلاغة (سلك) ٢١٨ ، وفى اللسان (سلك) ٢٠٧٤ : « السلكى : الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه » ومثله فى المقاييس (سلك) ٩٧/٣ ، وبالتاء بدلا من الألف المقصورة فى المفردات (سلك) ٢٣٩

(٣) أساس البلاغة (خلج) ١١٧ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤ ، و(سلك) ٢٠٧٤ ، والمقاييس (خلج) ٢٠٦/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (خلج) ٤٨٦/١ ، عن أبى عمرو بن العلاء فى أكثرها .

(٤) أساس البلاغة (شزر) ٢٣٥ ، واللسان (شزر) ٢٢٥٥ ، والمقاييس (شزر) ٢٧١/٣ ، والأفعال للسرقسطى (شزر) ٣٧١/٢

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (يسر) ٥١٣ ، واللسان (يسر) ٤٩٥٧

(٦) أساس البلاغة (نجل) ٤٤٨ ، واللسان (نجل) ٤٣٥٦ ، والمقاييس (نجل) ٣٩٦/٥

(٧) أساس البلاغة (فهق) ٣٤٩ ، واللسان (فهق) ٣٤٨٠

وفهق : امتلأ كما فى الأفعال للسرقسطى (فهق) ٤٨/٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (جلف) ٦٢ ، واللسان (جلف) ٦٦٠ ، والمصباح المنير (جلف) ٥٥/١

(٩) بالنص فى اللسان (وخض) ٤٧٩٠ ، والمقاييس (وخض) ٩٤/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وخض) ٢٦٣/٤ ، ولابن القوطية (وخض) ٣١٦

(١٠) أساس البلاغة (جوف) ٦٩ ، واللسان (جوف) ٧٢٨ ، والمصباح المنير (جوف) ٦٠/١ ، والمقاييس (جوف) ٤٩٥/١

البَابُ العِشْرُون

في الأصوات وحكاياتها

١ - فصل

في ترتيب الأصوات الخَفِيَّةِ

الرِّزُّ (١) . ثم الرِّكْزُ (٢) ، وقد نطق به القرآن (٣) . ثم الهَتْمَلَةُ (٤) فوقهما وهي : صوت السِّرَارِ . ثم الهَيْنَمَةُ (٥) ؛ وهي : شِبْهُ قراءةٍ غيرِ بيِّنَةٍ وينشَدُ للكُمَيْتِ (٦) :

[المتقارب]

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقَائِلِيهِ إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا (٧)

ثم الدَّنْدَنَةُ (٨) : وهو أن يتكلَّم الرجل بالكلام وتسمع نغمته ولا تفهمه ؛ لأنه

---

(١) أساس البلاغة (رزز) ١٦١ ، واللسان (رزز) ١٦٣٥ ، والمقاييس (رز) ٣٧٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى (رز) ٦٣/٣

(٢) أساس البلاغة (ركز) ١٧٥ ، واللسان (ركز) ١٧١٧ ، والمفردات (ركز) ٢٠٢ ، وغريب السجستانى ١٠٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

(٣) يشير إلى قول الله ، عز وجل فى سورة مريم ٩٨/١٩ ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ .

(٤) اللسان (هتمل) ٤٦١٣ ، والأفعال للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ، والغريب المصنف ٣٠٩/١

(٥) اللسان (هنم) ٤٧١٢ ، والمقاييس (هنم) ٧/٦ ، وتهذيب اللغة (هنم) ٣٢٨/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٩/١

(٦) هو : أبو المستهل ، الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة الأسدى ، شاعر البيت النبوى المعروف بصاحب الهاشميات ، كان أصم ولد سنة ٦٠ هـ . وعمل معلما للصبيان بالكوفة ومات ودفن بها سنة ١٢٠ هـ وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ - ٥٨٤ ، ومعاهد التنصيص ٩٧/٣ - ١٠٧ ، وخزانة الأدب ٦٩/١-٧١ ، والمعارف ٥٤٧

(٧) البيت للكميت بن زيد الأسدى فى ديوانه ق ١٤٩/١ (٣٣/٢) واللسان (هتمل) ٤٦١٣ و(هنم) ٤٧١٢ ، والتهذيب (هتمل) ٥٣٠/٦ و (هنم) ٢٣٨/٦ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ، والأفعال للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، ومصادر أخرى هناك وعجزه له فيه (١) ٦٦/١ ، وبلا عزو فى المقاييس (هنم) ٧/٦

(٨) اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطى (دندن) ٣٤٧/٣ ، وديوان الأدب (دندن) ١٩٩/٣

يُخفيه . وفي الحديث : « فأَمَّا دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فلا أُحْسِنُهَا » (١) . ثم النَّغْمُ : وهو جَرْس الكلام وحسن الصوت . ثم النَّبْأَةُ (٢) : وهي الصوت ليس بالشديد . ثم النَّأْمَةُ (٣) ؛ من النَّئِيمِ وهو : الصوت الضعيف .

٢ - فصل
في أصوات الحَرَكَاتِ

الهَمْسُ (٤) : صوت حركة الإنسان ، وقد نطق به القرآنُ (٥) ، ومثله : الجَرْسُ (٦) ، والخَشْفَةُ (٧) . وفي الحديث : « أنه - ﷺ - قال لبلال : إني لأَراني أدخلُ الجنَّةَ ، فأسمع الخَشْفَةَ إلا رأيتُكَ » (٨) . وقريب من هذا :

---

(١) في سنن أبي داود (كتاب الصلاة باب تخفيف الصلاة) ٢٠٨/١ : « قال النبي ﷺ لرجل : كيف تقول في الصلاة ؟ قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، وأما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبي ﷺ حولها ندندن » .

وانظر : النهاية (دنن) ١٣٧/٢

اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطي (دندن) ٣٤٧/٣

(٢) أساس البلاغة (نبأ) ٤٤٢ ، واللسان (نبأ) ٤٣١٦ ، والمقاييس (نبأ) ٣٨٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (نبأ) ١٦٥/٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

(٣) أساس البلاغة (نأم) ٤٤١ ، واللسان (نأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (نأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال للسرقسطي (نأم) ٢٣٢/٣

(٤) أساس البلاغة (همس) ٤٨٧ ، والمفردات (همس) ٥٤٧ ، وغريب السجستاني ٢١٤ ، والغريب الصنف ٣٠٩/١

(٥) يشير إلى قول الله تعالى في [سورة طه ١٠٨/٢٠] ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ .

(٦) أساس البلاغة (جرس) ٥٦ ، واللسان (جرس) ٥٩٨ ، والمصباح المنير (جرس) ٥٠/١ ، والمقاييس (جرس) ٤٢٢/١

(٧) اللسان (خشف) ١١٦٧ ، والمقاييس (خشف) ١٨٣/٢ ، والأفعال للسرقسطي (خشف) ٤٦١/١

(٨) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٤/٤ ، والنهاية (خشف) ٣٤/٢ ، والفائق (خشف) ٣٤٤/١ ، وخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢/١

وانظر : اللسان (خشف) ١١٦٧

الهَمْشَةُ [١] ، والوَقْشَةُ [٢] . فأما النَّأَمَةَ [٣] : فهى ما يَنِمُّ على الإنسان من حركته ، أو موطء قدمه . الهَشْهَسَةُ [٤] : عام فى كل شىء له صوت خفى ، كهَساهِسِ الإبل فى سَيْرِهَا . الهَمِيسُ [٥] : صوت نقل أخفاف الإبل فى سيرها ، وينشَد :

[الرجز]

* وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا * [٦]

٣ – فصل

فى تفصيل الأصوات الشديدة

عن الأئمة :

الصِّيَاحُ [٧] : صوت كل شىء إذا اشتد . الصُّرَاخُ ، والصَّرْخَةُ [٨] : الصيحة الشديدة عند الفزعة ، والمصيبة . وقريب منهما : الزَّعْقَةُ ، والصَّلْقَةُ [٩] . والصَّخَبُ : الصوت الشديد عند الخصومة ، والمناظرة . العَجُّ [١٠] : رفع الصوت

---

(١) اللسان (همش) ٤٧٠٠ ، والمقاييس (همش) ٦٦/٦ ، وعن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٠٨/١

(٢) اللسان (وقش) ٤٨٩٢ ، وعن أبى زيد فى الغريب المصنف ٣٠٩/١

(٣) أساس البلاغة (نأم) ٤٤١ ، واللسان (نأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (نأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال للسرقسطى (نأم) ٢٣٢

(٤) بالنص فى اللسان (هسس) ٤٦٦٦ ، والمقاييس (هس) ٩/٦ والهساهس الصوت الخفى فيهما .

(٥) اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والمقاييس (همس) ٦٦/٦ ، وانظر : المصباح المنير (همس) ١٤٨/٢

(٦) البيت بلا عزو فى اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والأفعال للسرقسطى (همس) ١٥٤/١ ، وتهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، وجمهرة اللغة (همس) ٥٤/٣ ، وتفسير القرطبى ٢٤٧/١١

(٧) أساس البلاغة (صيح) ٢٦٣ ، واللسان (صيح) ٢٥٣٣

(٨) فى أساس البلاغة (صرخ) ٢٥٢ : « الصراخ : صوت المستغيث ، وصوت المغيث إذا صرخ بقومه للإغاثة » ! وبنص ماهنا فى اللسان (صرخ) ٢٤٢٦ وانظر الأضداد لابن الأنبارى ٨٠

(٩) أساس البلاغة (زعق) ١٩٢ ، و (صلق) ٢٥٨ ، واللسان (زعق) ١٨٣٤ ، و (صلق) ٢٤٨٤ ، والمصباح المنير (صلق) ١٧٤/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، عن الكسائى .

(١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٣ ؛ ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٢ ، والمصباح المنير (عجج) ٢١/٢

عند التَّلْبِيَةِ . وكذلك : الإِهْلاَلُ (١) . التَّهْلِيلُ (٢) : رفع الصوت بلا إله إلا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله . الاسْتِهْلاَلُ (٣) : صياحُ المولود عند الولادة . الزَّجَلُ (٤) : رفع صوت الطَّرَبِ . النَّقْعُ (٥) : الصراخ المرتفع . الهَيْعَةُ (٦) : صوت الفزع ، وفي الحديث : « كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طار إِلَيْهَا » (٧) . / الوَاعِيَةُ (٨) : الصراخ ٣٨/ب على الميِّتِ . النَّعِيرُ (٩) : صياح الغالب بالمغلوب . النَّعِيقُ (١٠) : صوت الراعي بالغنم . الهَدِيدُ والهِدَّةُ (١١) : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن ، أوناحية جبل . الفَدِيدُ (١٢) : صوت الفَدَّادِ ؛ وهو : الأَكَّار (١٣) بالثور ، والحمار ، وفي

(١،٢،٣) أساس البلاغة (هلل) ٤٨٧ ، واللسان (هلل) ٤٦٨٩ ، والمصباح المنير (هلل) ١٤٧/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، واللسان (زجل) ١٨١٤

(٥) أساس البلاغة (نقع) ٤٧١ ، واللسان (نقع) ٤٥٢٧

(٦) اللسان (هيع) ٤٧٣٧ ، والمقاييس (هيع) ٢٥/٦ ، وانظر : البارع (هيع) ٨١ ، والأفعال للسرقسطي (هاع) ١٨٣/١

(٧) الحديث في صحيح مسلم بشرح النووي (كتاب الإمارة ، باب : فضل الجهاد والرباط) (٥) ٣٥/١٣ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الفتن ، باب : العزلة) ١٣١٦/٢ ، ورياض الصالحين (باب استحباب العزلة) ٣١٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد (المجمع) ١٢١/١ ، والفائق (هيع) ١٢١/٤ ، والنهاية (هيع) ٢٨٨/٥ ، وانظر : الصاحبي ٤٦٢ ، وبصائر ذوي التمييز ٣٢٦/٣ ، واللسان (هيع) ٤٧٣٤

(٨) أساس البلاغة (وعى) ٥٠٤ ، واللسان (وعى) ٤٨٧٧ ، وانظر : المقاييس (وعى) ١٢٤/٦

(٩) أساس البلاغة (نعر) ٤٦٣ ، واللسان (نعر) ٤٤٧٢ ، والمصباح المنير (نعر) ١٣٣/٢ ،

(١٠) بالنص في أساس البلاغة (نعق) ٤٦٤ ، واللسان (نعق) ٤٤٧٦ والمصباح المنير (نعق) ١٣٣/٢ ، والمقاييس (نعق) ٤٤٥/٥

(١١) أساس البلاغة (هدد) ٤٨١ ، واللسان (هدد) ٤٦٣١ ، والمصباح المنير (هدد) ١٤٥/٢ ، والمقاييس (هد) ٧/٦

(١٢) أساس البلاغة (فدد) ٣٣٦ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢ ، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، وعن الأصمعي في الأفعال للسرقسطي (فد) ٣٨/٤

(١٣) الأكار : الحراث كما في اللسان (أكر) ١٠٠

الحديث : « الجَفَافُ والقَسْوَةُ فى الفَدَّادِينَ » [١] . الصَّدِيدُ [٢] : من الأصوات الشديدة ، وفى القرآن ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [سورة الزخرف ٥٧/٤٣] أى : يَعِجُّون . الجَرَاهِيَةُ [٣] : صوت الناس من كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم . وكذلك : الهَيْضَلَةُ [٤] ، عن أبى زيد .

٤ – فصل

فى الأصوات التى لا تُفْهَمُ

اللَّغَطُ [٥] : أصوات مبهمة لا تُفْهَمُ . التَّغَمْغُمُ [٦] : الصوت بالكلام الذى لا يَبِينُ . وكذلك: التَّجَمْجُمُ[٧] . اللَّجَبُ [٨]: صوت العَسْكَر اللَّجِب . الوَغَى[٩]:صوت الجيش فى الحرب . الضَّوْضَاءُ [١٠] : اجتماع أصوات الناس

---

(١) الحديث فى : فتح البارى (كتاب بدء الخلق ، باب : خير مال المسلم) ٣٥٠/٦ ، و (كتاب مناقب الأنصار) ٣٥٢/٦ ، و (كتاب المغازى ، باب : قدوم الأشعريين وأهل اليمن) ٩٨/٨ و (كتاب الطلاق ، باب : الإشارة فى الطلاق والأمور) ٤٣٩/٩ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان) (١) ٣٠/٢ ، والفائق (فدد) ٩٣/٣ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٠٣/١ ، و (المجمع) ٢٥٦/١ ، والنهاية (فدد) ٤١٩/٣ ، وانظر : البيان والتبيين ١٣/١، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢

(٢) أساس البلاغة (صدد) ٢٥٠ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، واللسان (صدد) ٢٤٠٩

(٣) بالنص فى اللسان (جره) ٦٠٨ ، وعن أبى عبيد فى المقاييس (جره) ٤٤٧/١ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٨/١ ، « قال : أبو زيد : سمعت جراهية القوم ، وهى كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم » .

(٤) اللسان (هضل) ٤٦٧٢ ، وانظر : التكملة للصغانى (هضل) ٥٥٦/٥

(٥) أساس البلاغة (لغط) ٤١٠ ، واللسان (لغط) ٤٠٤٨ ، والمصباح المنير (لغط) ١٠٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى (لغط) ٤١٠/٢

(٦) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٤ ، المقاييس (غمم) ٣٧٨/٤

(٧) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (جمم) ٦٨٩

(٨) أساس البلاغة (لجب) ٤٠٤ ، وفى اللسان (لجب) ٣٩٩٨
الجيش اللجب : العرمرم الكبير .

(٩) انظر : الغريب المصنف ٣٠٥/١ ، وأساس البلاغة (وغى) ٥٠٤ ، واللسان (وغى) ٤٨٨٠ ، والمصباح المنير (وغى) ١٦١/٢

(١٠) بالنص فى اللسان (ضوى) ٢٦٢١

والدَّوَابِّ . وكذلك : الجَلَبَةُ (١) .

٥ - فصل

فى الأصوات بالدعاء والنداء

الهُتَافُ (٢) : الصوت بالدعاء . التَّهْيِيتُ (٣) : الصوت بالإنسان ؛ وهو أن يقول : ياهَيَاهُ ، وينشَدُ قول جرير (٤) : [الرجز]

قَدْ رَابَنِى أَنَّ الكَرَى أَسْكَتَا

لو كان مَعْنِيًّا بنا لَهَيَّتَا (٥)

الجَخْجَخَةُ (٦) : الصياح بالنداء . وفى الحديث : « إذا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ فى جُشَم » (٧) الجَأْجَأَةُ (٨) : الصوت بالإبل لدعائها إلى الشرب . وكذلك :

---

(١) أساس البلاغة (جلب) ٦١ ، والمصباح المنير (جلب) ٥٤/١ ، واللسان (جلب) ٦٤٧

(٢) أساس البلاغة (هتف) ٤٧٩ ، والمصباح المنير (هتف) ١٤٤/٢ ، واللسان (هتف) ٤٦١٢ ، والمقاييس (هتف) ٣٢/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١ ؛ ٣١٠

(٣) اللسان (هيت) ٤٧٣٢ ، والمقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، وأساس البلاغة (هيت) ٤٨٩ ، وغريب السجستانى ٢١٣ ، وانظر : المفردات (هيت) ٥٤٨

(٤) هو : أبو حرزة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى الكلبى . فحل من فحول الشعر الإسلامى وأحد أضلاع مثلث النقائض الشهير فى عصر بنى أمية . سكن البصرة وتوفى بها سنة ١١٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٦٤/١ - ٤٧٠ ، وخزانة الأدب ٣٦/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٧٣/١

(٥) البيتان ليسا فى ديوان جرير ، وهما بلا عزو فى : اللسان (سكت) ٢٠٤٦ ، و(هيت) ٤٧٣٢ ، وتفسير القرطبى ١٦٥/٩ ، وفيهما : «معنيابها» وتهذيب اللغة ٣٥٩/٦ و ٤٩/١٠ ، والصحاح (سكت) ٢٥٣/١ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٢١٥ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٦٣/٥ ، وديوان الأدب ٢٨٥/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ؛ ٣٠٦ ، ومصادر أخرى هناك .

والثانى فى : المقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، والصحاح (هيت) ٢٧١/١ ، وديوان الأدب ٤٣٦/٣

(٦) اللسان (جخخ) ٥٥٥ ، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٣

(٧) الحديث فى الفائق ٢٧١/١ ، والنهاية ٢٤٢/١ ، وانظر : المعارف ١٠٩ ، واللسان (جخخ) ٥٥٥ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٢، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، وقد عده الأستاذ عبد السلام هارون شعرا مع أن قبله : «يقولون» ! .

(٨) اللسان (جأجأ) ٥٢٨ ، والمقاييس (جأ) ٤٢٣/١

الإِهَابَةُ [١] . الهَأْهَأَةُ [٢] : لدعائها إلى العَلَفِ . الإِبْسَاسُ [٣] : لدعائها إلى الحَلَبِ . السَّأْسَأَةُ [٤]: دعاء الحمار . الإِشْلاَءُ [٥]: دُعَاء الكلب . الدَّجْدَجَةُ [٦]: دعاء الدجاجة .

٦ – فصل

فى حكايات أصوات الناس فى أقوالهم وأحوالهم

عن الأئمة :

القَهْقَهَةُ [٧] : حكاية قول الضاحك : قَهْ . قَهْ . الصَّهْصَهَةُ [٨] : حكاية قول الرجل للقوم : صه . صه ، وهو كلمة زجر للسكوت . الدعدعة : حكاية قول الرجل للعاثر : دَعْ . دَعْ [٩] ؛ أى انتعِشْ . البَخْبَخَةُ [١٠] : حكاية قول الرجل : بَخٍ بَخْ . التَّأْخِيخُ [١١] : حكاية قول : أَخْ.أَخْ . الزَّهْزَهَةُ [١٢] : حكاية قول : زَهْ . زَهْ . النَّحْنَحَةُ ، والتَّنَحْنُحُ [١٣] : حكاية قول : نَحْ.نَحْ ، عند الاستئذان ، وغيره .

---

(١) أساس البلاغة (هيب) ٤٨٩ ، واللسان (هيب) ٤٧٣١ ، والمقاييس (هيب) ٢٢/٦

(٢) اللسان (هأهأ) ٤٦٠٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (هأهأ) ١٩٩/١

(٣) أساس البلاغة (بسس) ٢٢ ، واللسان (بسس) ٢٨١ ، وانظر : المقاييس (بس) ١٨١/١

(٤) فى اللسان (سأسأ) ١٩٠٦ ، والأفعال للسرقسطى (سأسأ) ٥٧٣/٣ ، عن أبى عمرو وفى الجيم ١١٦/٢ : « سأسأت بالحمار : إذا زجرته » .

(٥) أساس البلاغة (شلو) ٢٤١ ، واللسان (شلا) ٢٣١٩ ، والمقاييس (شلو) ٢٠٩/٣

(٦) انظر : المقاييس (رج) ٢٦٤/٢ ، واللسان (رجج) ١٣٢٨

(٧) المقاييس (قه) ٥/٥ ، واللسان (قهقهه) ٣٧٦٥ ، وأساس البلاغة (قهه) ٣٨٠ ، والمصباح المنير (قه) ٨٥/٢ ، بجانب ماهنا ؛ القهقهة : الإغراب فى الضحك .

(٨) انظر : المقاييس (صه) ٢٧٩/٣ ، واللسان (صهصه) ٢٥١٧ ، وإصلاح المنطق ٢٩٢

(٩) المقاييس (دع) ٢٥٧/٢ ، وفى اللسان (دعدع) ١٣٨٢ : « دع دع : كلمة يدعى بها للعاثر فى معنى : قم ، وانتعش ، واسلم ... وهى الدعدعة » عن الضرير ، وابن الأعرابى .

(١٠) فى المقاييس (بخ) ١٧٥/١ ، « هو قولهم عند مدح الشىء : بخ » وانظر : أساس البلاغة (بخخ) ١٦ واللسان (بخخ) ٢٢٠ ، عن ابن السكيت وإصلاح المنطق ٢٩٢

(١١) انظر : اللسان (أخخ) ٣٥ ، والمقاييس (أخ) ١٠/١ ، وهى كلمة تقال : عند التأوه والتكره للشىء كما فى التكملة للصغانى (أخخ) ١٢٩/٢

(١٢) لم أعثر على حكاية هذا القول فيما بين يدى من المعاجم ! والذى فى المعاجم الزهزمة : مثل الزمزمة انظر : تكملة الصغانى ٤٨/٦ ، واللسان (زهزم) ١٨٧٨ فتكون تحريفا . والأقرب عندى : أنها الهزهزة ؛ لأنها قريب من معنى الصوت ومنها الهزيز ؛ وهو : صوت الريح انظر : العين (هز) ٣٤٦/٣ ، والمقاييس (هز) ٩/٦ .

(١٣) المقاييس (نح) ٣٥٤/٥ ، وأساس البلاغة (نحح) ٤٤٩ ، واللسان (نحح) ٤٣٦٤ ، والتكملة للزبيدى (نحنح) ٨٢/٢ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

العَطْعَطَةُ [١] : حكاية صوت المُجَّان إذا قالوا عند الغلبة : عِيط . عيط . التَّمَطُّقُ [٢] : حكاية صوت المُتَذَوِّقِ إذا صَوَّت باللسان ، والغار الأعلى . الطَّعْطَعَةُ [٣] : حكاية قول اللاَّطِعِ إذا ألصق لسانه بالحنك ، ثم لَطَعَ من شيء طيب أكله . الوَحْوَحَةُ [٤] : حكاية صوت به بَحَحٌ . الهَرْهَرَةُ [٥] ، والبَرْبَرَةُ [٦] : حكاية صوت الهند عند الحرب . الكَهْكَهَةُ [٧] : حكاية صوت تَنَفُّس المقرور فى يده . الهَجْهَجَةُ [٨] : حكاية صوت السبُع ، والإبل . والهَرْهَرَةُ [٩] : زَجْرُ الغَنَم . الغَسْغَسَةُ [١٠] : حكاية زجر الهِرَّةِ . الوَلْوَلَةُ [١١] : حكاية قول المرأة : وَاوَيْلاَه ! . النَّبْنَبَةُ [١٢] : حكاية صوت الهاذى عند البِضَاعِ .

---

(١) اللسان (عيط) ٣١٩٢ ، وبالنص فى المقاييس (عط) ٥١/٤ ، واللسان (عطط) ٢٩٩٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عطط) ٢٠٩/٤

(٢) اللسان (مطق) ٤٢٢٥ ، والمقاييس (مطق) ٣٣٣/٥ ، وانظر : ديوان الأدب (تمطق) ٤٥٧/٢ والغار : سقف الحنك الصلب كما فى : أصوات اللغة للدكتور عبد الرحمن أيوب ٨٣ ، وانظر غاية الإحسان ١٢٦

(٣) اللسان (طعع) ٢٦٧٣ ، والمقاييس (طع) ٤٠٥/٣ ، ولطع الشىء : لعقه بلسانه كما فى اللسان (لطع) ٤٠٣٦ ، والأفعال للسرقسطى (لطع) ٤٥٩/٢

(٤) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (وحح) ٤٧٧٨ . والبحح : جشة فى الصوت كما فى الأفعال للسرقسطى (بح) ١٠٠/٤ ، واللسان (بحح) ٢١٥

(٥) فى اللسان (هرر) ٤٦٥١ ، بالنص .

(٦) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (برر) ٢٥٤ ، وانظر : المقاييس (بر) ١٧٨/١

(٧) اللسان (كهكه) ٣٩٤٦ ، والتكملة للصغانى (كهه) ٣٥٤/٦ ، وأساس البلاغة (كهه) ٤٠٠ والمقرور : الذى أصابه البرد كما فى أساس البلاغة (قرر) ٣٦١

(٨) عن الأصمعى فى اللسان (هجج) ٤٦١٥ ، والتكملة للزبيدى (هجج) ٥٦٩/١ ، والمقاييس (هج) ٧/٦

(٩) اللسان (هرر) ٤٦٥١ ، والمقاييس (هر) ٨/٦ ، والتكملة (هرر) ٢٣٤/٣

(١٠) اللسان (غسس) ٣٢٥٥ ، والتكملة للزبيدى (غسس) ٣٩٩/٣ ، والتكملة للصغانى (غسس) ٣٩٦/٣

(١١) اللسان (ولول) ٤٩٢٠ ، والمقاييس (ول) ٧٧/٦ ، والتكملة للصغانى (ولل) ٥٤٨/٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (ولول) ٣١٣/٦

(١٢) اللسان (نبب) ٤٣١٦ ، بنص ماهنا .

٧ - فصل

يقارُبه فى حكاية أصوات مُتَدَاوَلَةٍ على الألسنة

عن الفراء ، وغيره :

البَسْمَلَةُ (١) : حكاية قول : بسم الله . السَّبْحَلَةُ (٢) : حكاية قول : سُبْحَانَ الله . الهَيْلَلَةُ (٣) : حكاية قول : لا إله إلا الله . الحَوْلَقَةُ (٤) : حكاية قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . الحَمْدَلَةُ (٥) : حكاية قول : الحمد لله . الحَيْعَلَةُ (٦) : حكاية قول المُؤذِّن : حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الفلاح . الطَّلْبَقَةُ (٧) : حكاية قول : أطال الله بقاءك . الدَّمْعَزَةُ (٨) : حكاية قول : أدام الله عزَّكَ . الجَعْفَلَةُ (٩) : حكاية قول : جُعِلْتُ فِدَاكَ .

٨ - فصل

فى حكاية أصوات المكروبين والمَرْضَى

عن الأئمة :

---

(١) اللسان (بسمل) ٢٨٦ ، والمصباح المنير (بسمل) ٢٧/١ ، والتكملة للزبيدى (بسمل) ٢٣/٦ ، وديوان الأدب (بسمل) ٤٨٣/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ، والمزهر ٤٨٣/٢

(٢) اللسان (سبحل) ١٩١٧ ، وديوان الأدب (سبحل) ٤٨٤/٢

(٣) انظر : العين ٣٥٣/٣ ، واللسان (هلل) ٤٦٩١ ، وفى المزهر ٤٨٣/١ بالنص

(٤) التكملة للزبيدى (حلق) ٢١٣/٥ ، واللسان (حلق) ٩٧١ ، وديوان الأدب (حولق) ٤٨٧/٢ ، ويروى بتقديم القاف على اللام أيضا كما فى اللسان (حلق) ٩٧١ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ، والمزهر ٤٨٣/١

(٥) كما هنا فى المزهر ٤٨٣/١

(٦) عن الثعالبى فى المزهر ٤٨٣/١ ، وانظر : اللسان (حعل) ٩٢١

(٧) عن الثعالبى فى المزهر ٤٨٣/١

(٨) فى المزهر عن الثعالبى ٤٨٣/١

(٩) فى المزهر ٤٨٣/١ ، «الجعفدة» وهو نحت آخر كما فى التكملة للزبيدى (جعفد) ١٦٤/٢ ونص على خطأ جعفل ! وهو ما أستصوبه ! وهو عن الثعالبى .

٣٩/أ الأَجِيحُ ، والأُحَاحُ (١) : صوت يخرجه تَوَجُّعٌ ، أو غَمٌّ . / النَّحِيطُ (٢) : صوت القَصَّار إذا ضرب الثوب بالحجر ، ليكونَ أروح له . الهَمْهَمَةُ (٣) : صوت يخرجه تَرَدُّد الزفير فى الصدر من الهَمِّ ، والحُزْن . الزَّحِيرُ (٤) : إخراج النَّفَسِ بأنين عند عَمَلٍ ، أو شدة . وكذلك : التَّزَحُّرُ . الطَّحِيرُ (٥) ، والنَّهِيمُ (٦) : كَمِثْلٍ . النَّحِيمُ (٧) : شبه أَنِينٍ يُخْرِجُهُ العامل فيستريح إليه . قال الراجز :

[الرجز]

مَـالَـكَ لا تَـنْـحِـمُ يـا رَوَاحَـهْ

إنَّ الـنَّـحِـيـمَ لـلـشُّـقَـاةِ رَاحَـهْ (٨)

---

(١) عن الفراء فى اللسان (أحح) ٣٥ ، وانظر : المقاييس (أح) ٩/١

(٢) أساس البلاغة (نحط) ٤٥٠ ، واللسان (نحط) ٤٣٦٨ ، بالنص . والقصار : المحور للثياب كما فى اللسان (قصر) ٣٦٤٩ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٦/١ : « قال أبو عمرو : نحط ينحط : إذا زفر » وفيه ٣٠٩/١ ، عن أبى زيد « قال : النحيط والنشيج واحد ، وهما : الصوت معه توجع » ! .

(٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣١٠/١ ، وانظر : أساس البلاغة (همم) ٤٨٨ ، وبالنص فى اللسان (همم) ٤٧٠٤

(٤) كما هنا فى اللسان (زحر) ١٨١٦ ، وأساس البلاغة (زحر) ٢١٨٩ والمقاييس (زحر) ٤٩/٣، وانظر : التكملة للزبيدى (زحر) ٥٤٠/٢ ، والتكملة للصغانى (زحر) ٦/٣

(٥) فى اللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وأساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، والمقاييس (طحر) ٤٤٣/٣ ، الطحير ، والزحير : واحد .

(٦) أساس البلاغة (نهم) ٤٧٥ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ، عن الأصمعى وفى اللسان (نهم) ٤٥٦٣ ، « النهيم : شبه الأنين ، والطحير » .

(٧) اللسان (نحم) ٤٣٧٠ ، وأساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، والعين (نحم) ٢٥٢/٣ ، وتهذيب اللغة (نحم) ١١٩/٥

(٨) البيتان بلا عزو فى أساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، وتهذيب اللغة (نحم) ١١٩/٥ ، واللسان (نحم) ٤٣٧٠ ، وفيه : « فلاحه » مكان : «رواحه» ومثله فى الأفعال للسرقسطى (نحم) ١٨٤/٣ ، و(نحط) ١٨٦/٣ ، وفيها جميعا : «للسقاة» وهو تصحيف صحته ما أثبتناه فى الصدر ! .

٩ – فصل

فى ترتيب هذه الأصوات

إذا أخرج المكروبُ ، أو المريضُ صوتًا رقيقا فهو : الرَّنِينُ [(١)] . فإذا أخفاه فهو : الهَنِينُ [(٢)] . فإذا أظهره فخرج جَافِيًا فهو : الخَنِينُ [(٣)] . فإذا زاد فهو : الأَنِينُ [(٤)] . فإذا زاد فى دفعه فهو : الحَنِينُ [(٥)] . فإذا زَفَر به وقَبُح الأنين فهو : الزَّفِيرُ [(٦)] . فإذا مَدَّ النَّفَس ، ثم رمى به فهو : الشَّهِيقُ [(٧)] . فإذا تردد نفسه فى الصدر عند خروج الرُّوح فهو : الحَشْرَجَةُ [(٨)] .

١٠ – فصل

فى ترتيب أصوات النائم

الفَخِيخُ [(٩)] : صوت النائم . وأرفع منه : البَخِيخُ [(١٠)] . وأزيد منه : الغَطِيطُ [(١١)] .

---

(١) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ ، واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢ ، وانظر : المصباح المنير (رن) ١٣١/١

(٢) فى اللسان (هنن) ٤٧١٢ « الهنين : مثل الأنين » والمقاييس (هن) ١٥/٦

(٣) انظر : اللسان (خنن) ١٢٨١ ، والمقاييس (خن) ١٥٧/٢ ، وأساس البلاغة (خنن) ١٢١

(٤) أساس البلاغة (أنن) ١١ ، واللسان (أنن) ١٥٤ ، والمقاييس (أن) ٢١/١ ، والمصباح المنير (أن) ١٦/١

(٥) انظر : اللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢ ، وانظر : المصباح المنير (حن) ٧٩/١

(٦) أساس البلاغة (زفر) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفر) ١٥/٣

(٧) بالنص فى اللسان (زفر) ١٨٤١ ، و(شهق) ٢٣٥٣ ، والمفردات (شهق) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (شهق) ٢٤٣ ، ورمى به : قطعه ، وقذفه . كما فى الأفعال لابن القوطية ١١١

(٨) اللسان (حشرج) ٨٨٤ ، وأساس البلاغة (حشرج) ٨٤ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والأفعال للسرقسطى (حشر) ٤٢٦/١

(٩) أساس البلاغة (فخخ) ٣٣٦ ، واللسان (فخخ) ٣٣٦٠ ، والمقاييس (فخ) ٤٣٧/٤ ، وانظر : التكملة للزبيدى (فخخ) ١١٨/٢ ، والتكملة للصغانى (فخخ) ١٦٤/٢

(١٠) التكملة للصغانى (بخخ) ١٣١/٢

(١١) أساس البلاغة (غطط) ٣٢٦ ، والمقاييس (غط) ٣٨٤/٤ ، واللسان (غطط) ٣٢٧١ ، والأفعال للسرقسطى (غط) ٢٤/٢

وأشد منه : الجَخِيفُ [١] . وفى حديث ابنِ عُمَرَ [٢] : « أنه نام حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثم صلَّى ، ولَمْ يَتَوَضَّأْ » [٣] .

١١ - فصل

فى تفصيل الأصوات من الأعضاء

عن الأَئمة :

الشَّخِيرُ [٤] : من الفم . النَّخِيرُ [٥] : من المِنْخَرَيْنِ . النَّخِيفُ [٦] : منهما عند الامتخاط . القَفْقَفَةُ [٧] : من الحنكين عند اضطرابهما ، واصطكاك الأسنان . التَّفْقِيعُ [٨] ، والفَرْقَعَةُ : من الأصابع عند غمز المفاصل . الكَرِيرُ [٩] : من الصدر .

---

(١) المقاييس (جخف) ٤١/١ ، والأفعال للسرقسطى (جخف) ٢٩٥/٢ ، والتكملة للصغانى (جخف) ٤٤١/٤ ، واللسان (جخف) ٥٥٦

(٢) هو : أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى المكى ، هاجر مع النبى ، وشهد الخندق . وتوفى سنة ٧٤ هـ ، ودفن بفخ بمكة .

وانظر فى ترجمته : الإصابة ٣٤٧/٢ ، والاستيعاب ٣٤١/٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٧ ، ودر السحابة ٨٦ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٤ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وانظر : التكملة للصغانى (فخخ) ١٦٤/٢ ، ونسب قريش ٥٠ ، والمعين ٢٨

(٣) الحديث فى : غريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٣٨/٤ ، والفائق (جخف) ١٧٢/١ ، والنهاية (جخف) ٢٤٢/١ ، وانظر : اللسان (جخف) ٥٥٦

(٤) اللسان (شخر) ٢٢١١ ، والمقاييس (شخر) ٢٥٣/٣ ، والأفعال للسرقسطى (شخر) ٣٧٦/٢

(٥) أساس البلاغة (نخر) ٤٥٠ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥ ، والمصباح المنير (نخر) ١٢٥/٢ ، والمقاييس (نخر) ٤٠٥/٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نخر) ٢٠٦/٣

(٦) اللسان (نخف) ٤٣٧٨ ، وانظر : المقاييس (نخف) ٤٠٧/٥ ، والأفعال للسرقسطى (نخف) ٢٠٤/٣ ، وفى س : النحيف وهو تصحيف .

(٧) أساس البلاغة (قفف) ٣٧٣ ، واللسان (قفف) ٣٧٠٦ ، وانظر : المقاييس (قف) ١٥/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قفقف) ١٣٤/٢

(٨) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، والمقاييس (فقع) ٤٤٥/٤ ، و (فرقع) ٥١٣/٥ ، واللسان (فرقع) ٣٤٠٢ ، و (فقع) ٣٤٤٨

(٩) أساس البلاغة (كرر) ٣٨٩ ، والقولان فى اللسان (كرر) ٣٨٥١ ، وانظر : المقاييس (كرر) ١٢٧/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١

ويقال : هو صوت المَجْهُودِ ، والمُخْتَنِقِ . والزَّمْجَرَةُ (١) : من الجوف . القَرْقَرَةُ (٢) : من الأمعاء . الإِخْقَاقُ ، والخَقْخَقَةُ (٣) : من الفرج عند النكاح . الإِفَاخَةُ (٤) : من الدُّبُرِ عند خروج الريح ، وفى الحديث : « كل بَائِلَةٍ تُفِيخُ » (٥) .

١٢ - فصل

فى تفصيل أصوات الإبل وترتيبها

عن الأئمة :

إذا أخرجت الناقة صوتا من حَلْقها ، ولم تفتح به فاها قيل : أَرْزَمَتْ (٦) . فإذا قطعت صوتها ، ولم تمدّه قيل : بَغَمَتْ (٧) ، وتَزَغَّمَتْ (٨) . فإذا ضَجَّتْ قيل : رَغَتْ (٩) . فإذا

---

(١) اللسان (زمجر) ١٨٦٠ ، وفى الغريب المصنف عن أبى عبيدة ٣٠٥/١ ، والمقاييس (زمجر) ٥٣/٣

(٢) اللسان (قرر) ٣٥٨٢ ، وأساس البلاغة (قرر) ٣٦١

(٣) اللسان (خقق) ١٢١٩ ، والمقاييس (خقق) ١٥٥/٢

(٤) اللسان (فيخ) ٣٤٩٨ ، و (فوخ) ٣٤٨٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والمقاييس (فيخ) ٤٦٣/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فاخ) ٧/٤ ، والبائلة : الذى يبول كما فى اللسان (بول) ٣٨٩

(٥) الحديث فى : غريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٧١/١ ، وللحربى (فيخ) ٨٥٧/٢ ، والنهاية (فوخ) ٤٧٧/٣ ، ونصه فيها جميعا : « أنه خرج ﷺ يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تنح عنى ؛ فإن كل بائلة تفيخ » . وانظر : اللسان (فوخ) ٣٤٨٣ ، والمقاييس (فيخ) ٤٦٣/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فاخ) ٧/٤

(٦) الفصل فى الغريب المصنف ٨٦٣/٣ وانظر : المخصص (٢) ٧٩/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، وأساس البلاغة (رزم) ١٦٢ ، واللسان (رزم) ١٦٣٧ ، والمقاييس (رزم) ٣٨٩/٢

(٧) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : « بغم الظبى » ! ومثله فى الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، وانظر : اللسان (بغم) ٣٢٠

(٨) المخصص (٢) ٧٩/٧ ، واللسان (زغم) ١٨٤٠ ، والمقاييس (زغم) ١٣/٣ ، والأفعال للسرقسطى (تزغم) ٤٨٨/٣

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٩٨ ، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (رغا) ١٦٩ ، واللسان (رغا) ١٦٨٤

طَرَّبت فى إثر ولدها قيل : حَنَّتْ [١] . فإذا مدَّت حنينها قيل : سَجَرَتْ [٢] . فإذا مدَّت الحنين على جهة واحدة قيل : سَجَعَتْ [٣] . فإذا بلغ الذَّكَرُ من الإبل الهَدِيرَ قيل : قد كَشَّ [٤] . فإذا زاد عليه قيل : كَشْكَشَ ، وقَشْقَشَ [٥] . فإذا ارتفع قليلا قيل : كَتَّ [٦] ، وقَبْقَبَ [٧] . فإذا أفصح بالهدير قيل : هَدَرَ [٨] . فإذا صفا صوته قيل : قَرْقَرَ [٩] . فإذا جعل يهدر ؛ كأنه يُقَصِّرُه قيل : زَغَدَ [١٠] . فإذا جعل كأنه يُقَلِّعُه قيل : قَلَخَ [١١] .

---

(١) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٥٨ ، وانظر : أساس البلاغة (حنن) ٩٨ ، واللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢

(٢) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى أساس البلاغة (سجر) ٢٠٣ : « ومن المجاز : سجرت الناقة : مدت حنينها فى إثر ولدها ، وملأت به فاها » وعن الأصمعى بالنص فى اللسان (سجر) ١٩٤٣ ، والمقاييس (سجر) ١٣٥/٣

(٣) أساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (سجع) ٣/ ٥٤٢ ، ولابن القوطية (سجع) ٢٤١

(٤) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، والمقاييس (كش) ١٢٨/٥ ، وبالنص فى اللسان (كشش) ٣٨٨٢

(٥) المخصص (٢) ٧٧/٧ ؛ ٧٨ ، واللسان (كشش) ٣٨٨٢ ، و(قش) ٣٦٣٧

(٦) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وفى اللسان (كتت) ٣٨١٨ : « الكتيت : صوت البكر ، وهو فوق الكشيش » والصحاح (كتت) ٢٦٢/١ ، وانظر : المقاييس (كت) ١٢٥/٥

(٧) الفرق لقطرب ١٥٨ ، وأساس البلاغة (قبب) ٣٥٢ ، واللسان (قبب) ٣٥٠٨ ، وعن أبى عبيدة فى الأفعال للسرقسطى (قبب) ١٣٥/٢

(٨) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٩ : « هدر هديرا : إذا هاج » ولقطرب ١٥٨، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (هدر) ٤٨١ ، واللسان (هدر) ٤٦٣٣ ، والمقاييس (هدر) ٣٩/٦

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ ، للعصفور والكروان . وكما هنا فى اللسان (قرر) ٣٥٨٢

(١٠) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، واللسان (زغد) ١٨٣٨ ، والمقاييس (زغد) ١٣/٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (زغد) ٤٦٤/٣ : « زغد البعير : خفض صوته ، وهديره » .

(١١) المخصص (٢) ٧٨/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، وفى اللسان (قلخ) ٣٧١٧ : « قلخ : جعل يهدر كأنه يقلعه من جوفه » وانظر : المقاييس (قلخ) ١٩/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قلخ) ١١٦/٢ ، ولابن القوطية (قلخ) ٢٢٩

١٣ - فصل

فى تفصيل أصوات الخيل

الصَّهِيلُ [١] : صوت الفرس فى أكثر أحواله . الضَّبْحُ [٢] : صوت نَفَسِهِ إذا عدا ، وقد نطق به القرآن [٣] . القبع [٤] : صوت يردده فى مِنْخِره إلى حلقه إذا نفر من شيء ، أو كرهه . الحَمْحَمَةُ [٥] : صوته إذا طلب العلف ، أو رأى صاحبه ، فاستأنس إليه . الخَضِيعَةُ [٦] ، والوَقِيبُ [٧] : صوت بطنه . وكذلك : البَقْبَقَةُ [٨] . الوَعِيقُ ، والوِعَاقُ [٩] : صوت يسمع من قُنْبِهِ [١٠] ، كما يسمع الوَعِيقُ من ثَغْرِ [١١] الرَّمَكَةِ .

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٦/١ والمخصص (٢) ١٥٧/٦ ، والفرق للأصمعى ٩٨، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٨ ، وانظر : أساس البلاغة (صهل) ٢٦٠

(٢) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، عن أبى عبيدة ، وابن قتيبة وفى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ : «الضبح : صوت حلوقها إذا عدت » وانظر : المفردات (ضبح) ٢٩٢

(٣) يشير إلى قول الله تعالى فى سورة العاديات ١/١٠٠ ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ .

(٤) المخصص (٢) ١٥٧/٦ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤

(٥) الفرق للأصمعى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٨ ، وانظر : شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٧١/٦ ، ص ٣٠١

(٦) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، والفرق لقطرب ١٥٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : « الخضيعة : صوت يسمع من جوفه ، ولا يدرى من أين هو » وانظر : أساس البلاغة (خضع) ١١٤ ، ومبادىء اللغة ١١٧

(٧) الفرق لقطرب ١٥٦ ، واللسان (وقب) ٤٨٨٧ ، وأساس البلاغة (وقب) ٥٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (وقب) ٢٦٠/٤

(٨) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، واللسان (بقق) ٣٢٨ ، و(قبب) ٣٥٠٨ ، المقاييس (قب) ٥/٥ ، فى س : البقيقة وهو تصحيف .

(٩) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (وعق) ٤٨٧٥ ، وفى المقاييس (وعق) ١٢٣/٦ ، « الوعيق : صوت يخرج من قنب الدابة » ! وانظر : مبادىء اللغة ١١٧

(١٠) قنب الفرس : غلاف فرجه كما فى الفرق للأصمعى ٧٠ ، ولقطرب ٥٥ ، ولابن فارس ٦٥ ، ومبادىء اللغة ١١٧

(١١) هو : مايوازى فرج المرأة كما فى الفرق لابن فارس ٦٤ ، ولثابت ٣٢ ، والرمكة : البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

١٤ – فصل
فى صوت البغل والحمار

الشَّحِيجُ [(١)] : للبَغْلِ . النَّهِيقُ [(٢)] : للحمار . السَّحِيلُ [(٣)] : أشد منه . الزَّفِيرُ[(٤)] : أول صوته . الشَّهِيقُ [(٥)] : آخره .

١٥ – فصل
فى أصوات ذوات الظِّلْفِ

الخُوَارُ [(٦)] : للبقرة . الثُّغَاءُ [(٧)] : للغنم . الثُّؤَاجُ [(٨)] : للضأن . اليُعَارُ : للمعز . النَّبِيبُ [(٩)] : للتَّيْسِ . الهَبِيبُ [(١٠)] : صوته إذا أراد السِّفَادَ .

---

(١) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق للأصمعى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (شحج) ٢٣٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٢) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق له ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (نهق) ٤٧٥ ، ومبادىء اللغة ١٦٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٣) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، ومبادىء اللغة ١٦٠، واللسان (سحل) ١٩٥٨

(٤) انظر : أساس البلاغة (نهق) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفر) ١٥/٣

(٥) انظر : اللسان (شهق) ٢٣٥٣ ، وأساس البلاغة (شهق) ٢٤٣

(٦) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٠ ، ولقطرب ١٦٠ ، وللأصمعى ٩٩ ، وغريب السجستانى ٨٧ ، والمفردات (خور) ١٦١ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .

(٧) المخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٥٩ ، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (ثغى) ٤٥ ، واللسان (ثغا) ٤٨٨ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .

(٨) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٦٠، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ ، «ثأج الثور» وانظر : أساس البلاغة (ثأج) ٤٢

(٩) انظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : «نب التيس عند السفاد» وانظر : الفرق لثابت ٥٢

(١٠) المخصص (٢) ١٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٨٣ ، ولابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (هب) ٤٧٨ ، واللسان (هبب) ٤٦٠١

١٦ – فصل

في أصوات / السباع والوحوش

٣٩/ب

الصِّئِيُّ [١] : للفيل . والنَّئِيمُ [٢] : فوقه . الزَّئِيرُ [٣] : للأسد . والنَّهِيتُ [٤] : دونه . العُوَاءُ ، والوَعْوَعَةُ [٥] : للذئب . التَّضَوُّرُ [٦] ، والتَّلْعلُعُ [٧] : صوته عند جوعه . النُّبَاحُ [٨] : للكلب . والضُّغَاءُ [٩] : له إذا جاع . والوَقْوَقَةُ [١٠] : إذا خاف . والهَرِيرُ [١١] : إذا أنكر شيئا ، أو كَرِهَه . الضُّبَاحُ [١٢] : للثعلب . القُبَاعُ [١٣] :

---

(١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف ٩١٨/٣ وانظر : الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٢ ، ولابن فارس ٧١ وللأصمعي ١٠٦ ، وكما هنا في اللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٢) في الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (نأم) ٣٧٧/٥ ، أنه للأسد والسباع ! .

(٣) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٦٤/٨ ، وانظر : أسماء الأسد ١٢ والفرق لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٤ ، وأساس البلاغة (زأر) ١٨٧

(٤) بالنص في المخصص (٢) ٦٤/٨ ، واللسان (نهت) ٤٥٥٤ ، المقاييس (نهت) ٣٦١/٥ ، وانظر : أسماء الأسد ٩

(٥) المخصص (٢) ٦٨/٨ ، والوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥ ، وانظر : أساس البلاغة (عوى) ٣١٨ ، واللسان (وعع) ٤٨٧٤

(٦) الفرق لابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضور) ٢٧٣ ، واللسان (ضور) ٢٦١٩ ، والمقاييس (ضور) ٣٧٨/٣ ، وهو للكلب في : الفرق لقطرب ١٦١

(٧) انظر : أساس البلاغة (لعع) ٤١٠ ، واللسان (لعع) ٤٠٤٢ ، والمقاييس (لع) ٢٠٦/٥

(٨) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥

(٩) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضغو) ٢٧٠

(١٠) اللسان (وقق) ٤٩٠٠ ، وفي الأفعال للسرقسطي (وقوق) ٢٩٠/٤ ، « وقوق الكلب : إذا نبح عند الفرق » والبارع (وقوق) ٥٢٧

(١١) أساس البلاغة (هرر) ٤٨٢ ، واللسان (هرر) ٤٦٥٠ ، وانظر : المقاييس (هرر) ٨/٦

(١٢) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٧٦/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥

(١٣) الفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ، والمقاييس (قبع) ٥١/٥

للخنزير . المُوَاءُ (١) : للهِرَّة ، قال اللحيانى : ماءت تموء مثل : ماعت تموع (٢) . والخَرْخَرَةُ (٣) : صوتها فى نعاسها . ويقال : بل هى : للنَّمِرِ . الضَّحِكُ (٤) : للقِرْدِ . النَّزِيبُ (٥) : للظبى . قال الليث : بُغُومُ (٦) الظبى : أَرْخَمُ صوته . الضَّغِيبُ (٧) : للأرنب . ويُقَالُ : بل هى تَضَوُّرُه عند الأخذ . قال ابن شُمَيْل : قَهْقَاعُ (٨) الدُّبِّ : حكاية صوته فى ضحكه .

١٧ – فصل

فى أصوات الطيور

العِرَارُ (٩) : للظَّلِيمِ . الزِّمَارُ (١٠) : للنعامة . الصَّرْصَرَةُ (١١) : للبَازِى .

(٢،١) المخصص (٢) ٨٥/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، واللسان (موء) ٤٢٩٤ وماعت تموع طريقة قديمة للضبط ؛ تضع مكان الهمزة عينا انظر مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١٣٢/١

(٣) المخصص (٢) ٨٥/٨ ، والقولان فى : اللسان (خرر) ١١٢٩

(٤) انظر : اللسان (ضحك) ٢٥٥٨

(٥) الفرق لقطرب ١٦٠ ، وللأصمعى ١٠٠ ، والمقاييس (نزب) ٤١٨/٥ ، والوحوش للأصمعى ٣٩٠

(٦) العين (بغم) ٤٢٨/٤ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، والوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٠ ، والمخصص (٢) ٢٦/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، وانظر : خصائص اللغة ل ١١/ب .

(٧) الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٧٨/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعى ٣٩١ ، والقولان فى : أساس البلاغة (ضغب) ٢٧٠ ، واللسان (ضغب) ٢٥٨٩

(٨) فى اللسان (قهع) ٣٧٦٥ ؛ بالنص عن ابن شميل ، عن أبى خيرة ، والتكملة للصغانى (قهقع) ٣٤٢/٤

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، و لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعى ١٠٢ ، والمخصص (٢) ٥٦/٨ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، وحياة الحيوان (ظليم) ٨٤٤ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، وانظر : خصائص اللغة ل ١١/ب ، والظليم : ذكر النعام كما فى حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣

(١٠) الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، وانظر : المخصص (٢) ٥٦/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، والفرق لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعى ١٠٢

(١١) انظر : المخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧١ : « يقال : صرصر البازى ، والصقر » وفى الفرق لقطرب ١٦٣ « الصقر ، والبازى ، والشاهين : يصرصرن كلهن » وللأصمعى ١١٠ ، والبازى : حيوان جارح يصيد الصقور . كما فى حياة الحيوان (البازى) ١٧٩

القَعْقَعَةُ (١) : للصَّقْرِ . الصَّفِيرُ (٢) : للنَّسْرِ . الهَدِيلُ ، والهَدِيرُ (٣) : للحمام . السَّجْعُ (٤) : للقُمْرِى . العَنْدَلَةُ (٥) : للعَنْدَلِيبِ . اللَّقْلَقَةُ (٦) : لِلَّقْلَقِ . البَطْبَطَةُ (٧) : للبَطِّ . الهَدْهَدَةُ (٨) : للهُدْهُد . القَطْقَطَةُ (٩) : للقَطَا ، وينشد :

[البسيط]

.... يَاحُسْنَهَا حينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ (١٠)

أى : تصيح قَطَا . قَطَا . الصُّقَاعُ ، والزَّقَاءُ (١١) : للديك . النَّقْنَقَةُ

---

(١) فى اللسان (قعع) ٣٦٩٦ : « القعقع : طائر أبلق فيه سواد وبياض ، والقعقعة : صوته » وحياة الحيوان (قعع) ١١٠٠

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٢ : « صفر : المكاء » والفرق لقطرب ١٦٦ : « والقنابر ، والحمر : تصفر صفيرا » ومثلهما معا فى الفرق للأصمعى ١٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (صفر) ٤١٢/٣

(٣) انظر : المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، ولقطرب ١٦٤ ، وللأصمعى ١٠٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٦

(٤) فى المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وأساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (سجع) ٥٤٢/٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، أنه : للحمام . والقمرى : طائر صغير من الحمام كما فى حياة الحيوان (القمرى) ١١٠٣

(٥) فى الفرق لقطرب ١٦٦ : « يقال فى البلبل : عندل عندلة » وانظر : اللسان (عندل) ٣١٢٦، والعندليب : البلبل كما فى حياة الحيوان (العندليب) ٩٢٩

(٦) انظر : أساس البلاغة (لقلق) ٤١٣ ، واللسان (لقق) ٤٠٦٣ ، واللقلق : طائر طويل الساقين ، وهو من طير الماء وهو المعروف بأبى قردان ! كما فى حياة الحيوان (اللقلق) ١٢٠٧

(٧) المخصص (٢) ١٣٦/٨ ، واللسان (بطط) ٣٠٢

(٨) المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لقطرب ١٦٦ ، وفى الفرق للأصمعى ١٠٣ ، « يقال : هدهد الحمام » ومثله فى أساس البلاغة (هدد) ٤٨١

(٩) المخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ « وقطت القطا » وفى الفرق لقطرب ١٦٥ « القطاة : تقطقط قطقطة » والقطا : نوع من الحمام كما فى حياة الحيوان (القطا) ١٠٩٣

(١٠) هذا عجز بيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ١٢/٤١ ، ص ١٧٧ ، وصدره :

تدعو القطا وبه تُدْعى إذا انتَسَبَتْ

والبيت له فى الشعر والشعراء ١٦٩/١ ، وتهذيب اللغة (قطا) ٢٤٠/٩ ، واللسان (قطا) ٣٦٨٤، وانظر : القطا فى اللغة والشعر ٩ ومابعدها .

(١١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وبالسين فى الفرق لقطرب ١٦٥ ، بجانب : الزماء والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠١

والقَوْقَاةُ [١] : للدجاجة . والقِيقُ [٢] : صوتُها إذا دَعَتِ الديكَ للسِّفَادِ ، عن ابن الأعرابى . الإنْقَاضُ [٣] : صوتها إذا أرادت البيضَ . التَّزْقِيبُ [٤] ؛ بالزاى ، للمُكَّاء . الشَّقْشَقَةُ [٥] : للعصفور . النَّغِيقُ ، والنَّعِيبُ [٦] : للغُرَابِ . قال بعضهم : نَغيقُه بالخَيْرِ ، ونَعِيبُه بالبَيْنِ [٧] .

١٨ – فصل

فى أصوات الحشرات

فَحِيحُ [٨] الحَيَّةِ : بِفِيها . وكَشِيشُها [٩] : بجلدها . وحَفِيفُها [١٠] : من

---

(١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وفى الفرق لقطرب ١٦٥ : « الدجاجة : تنقنق ، وتقوقى أيضا » وفيه بالهمز ، وغيره . وانظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق له ١٠٢

(٢) انظر : الفرق لقطرب ١٦٥ ، واللسان (قيق) ٣٧٧٧ ، والأفعال للسرقسطى (قوقى) ٢/ ١٣٥

(٣) انظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٢ ، وهو : للعقرب ، والعقاب فى الفرق لابن فارس ٧١ ، وكما هنا أيضا فى الفرق لقطرب ١٦٥

(٤) الفرق لقطرب ١٦٤ ، واللسان (زقب) ١٨٤٤ ، والمكاء : طائر يشبه الحمام ، يطير وهو يجمع يديه ، ويصفر بهما كما فى حياة الحيوان (المكاء) ١٢٢٦

(٥) اللسان (شقق) ٢٣٠٣

(٦) المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ ، بالعين ، والغين . وبالعين فى الفرق لقطرب ١٦٥ ، وبهما فى الفرق للأصمعى ١٠١ ، واللسان (نعب) ٤٤٧٠ ، واللسان (نعق) ٤٤٩٠

(٧) اللسان (نغق) ٤٤٩٠ ، وانظر قريبا من هذا عن ابن الأعرابى فى التكملة للزبيدى (نعب) ٣٥١/١ ، وفى الأفعال للسرقسطى (نغق) ١٨٢/٣ ، و (نعب) ١٨٣/٣ ، بلا عزو . والبين : الفراق كما فى اللسان (بين) ٤٠٣

(٨) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ، وأساس البلاغة (فحح) ٣٣٥ ، واللسان (فحح) ٣٣٥٥

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ، وأساس البلاغة (كش) ٣٩٣ ، واللسان (كشش) ٣٨٨١

(١٠) المخصص (٢) ١٤٤/٨ ، واللسان (حفف) ٩٣٢ ، والجرس : صوت الاحتكاك الخفى كما فى المقاييس (جرس) ٤٤٢/١

جرس [جلدها] بعضها ببعض إذا انسابت . النَّقِيقُ (١) : للضِّفْدَع . الصِّئِيُّ (٢) : للعقرب ، والفأرة . الصَّرِيرُ (٣) : للجراد . قال أبو سعيد الضرير : تقول العرب : سمعت للجراد : حَتْرَشَةً ، وخَتْرَشَةً (٤) ؛ وهو صوت أكله .

١٩ - فصل

فى أصوات الماء وما يناسبه

عن الأئمة :

الخَرِيْر (٥) : صوت الماء الجارى . القَسِيبُ (٦) : صوته تحت ورق ، أو قماش . النَّقِيقُ (٧) : صوته إذا دخل فى مضيق . البَقْبَقَةُ (٨) : صوت الجَرَّة ، والكوز فى الماء . القَرْقَرَةُ (٩) : حكاية صوت الآنية إذا اسْتُخْرِجَ منها الشراب . النَّشِيشُ (١٠) : صوت غليان الشراب . الشُّخْبُ (١١) : صوت اللبن عند الحلب ، عن أبى عمرو .

---

(١) الفرق لابن فارس ٧١ وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠ ، وأساس البلاغة (نقق) ٤٧١ ، واللسان (نقق) ٤٥٢٩

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧١ : « وصاءت الفأر تصيىء » وانظر : الفرق لقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٣) فى المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، أنه للجندب ؛ وهو ضرب من الجراد كما فى حياة الحيوان (جندب) ٣٤١

(٤) النص بتمامه عن أبى سعيد فى التكملة للصغانى (حترش) ٤٧٠/٣ ، وانظر : اللسان (حترش) ٧٧٠

(٥) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (خرر) ١٠٧ ، فى خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلى كذلك .

(٦) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (قسب) ٣٦٥ ، واللسان (قسب) ٣٦٢٣ ، والمقاييس (قسب) ٨٨/٥

(٧) فى اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والتكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥ ، أنه صوت الغليان .

(٨) كما هنا فى اللسان (بقق) ٣٢٨ ، وانظر : المقاييس (بقق) ١٨٦/١ .

(٩) انظر : اللسان (قرر) ٣٥٨٣ ، والمقاييس (قر) ٨/٥ ، وكما هنا فى التكملة للزبيدى (قرر) ٩٧/٣

(١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣

(١١) أساس البلاغة (شخب) ٢٣٠ ، واللسان (شخب) ٢٢١٠ ، وفى زبدة اللبن ٦٠ : « الشخب بالفتح والضم : ما خرج من الضرع من اللبن » ! وانظر : التكملة للزبيدى (شخب) ٢٥٠/١

الشَّخِيخُ [١] : صوت البول ، عن الليث .

٢٠ - فصل

فى أصوات النار وما يجاورها

عن الأئمة :

الحَسِيسُ [٢] : من أصوات النار ، وقد نطق به القرآن [٣] . الكَلْحَبَةُ [٤] : صوت تَوَقُّدِها . المَعْمَعَةُ [٥] : صَوْتُ لهيبها إذا شُبَّ بالضِّرام . الأَزِيزُ [٦] : صوت المِرْجَلِ عند الغَلَيَانِ ، وفى الحديث : « أنه ﷺ كان يُصَلِّى ولجَوْفِهِ أَزِيزٌ ، كأزيز المِرْجَلِ » [٧] . الغَطْغَطَةُ ، والغَطْمَطَةُ [٨] : صوت غليان القدر . وكذلك الغَرْغَرَةُ [٩] . النَّشْنَشَةُ [١٠] : صوت المِقْلَى . سَمِعْتُ أبا بكرٍ الخُوارِزْمِيَّ يقول : سُئِلَ بعض المُجَّان عن أحب الأصوات إليه فقال : نَشْنَشَةُ القَلِيَّةِ وقَرْقَرَةُ القِنِّينَةِ وقَشْقَشَةُ الدِّكَّةِ .

---

(١) أساس البلاغة (شخخ) ٢٣٠ ، واللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، والمقاييس (شخ) ١٧٩/٣، والتكملة للصغانى (شخخ) ١٥٢/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (شخخ) ١١٠/٢ ، وفى العين (شخ) ٥٤٩/٦ ، الشخشخة وليس الشخيخ ! .

(٢) المفردات (حس) ١١٦ ، وغريب السجستانى ٧٨ ، واللسان (حسس) ٨٧٠ ، فى خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلى كذلك .

(٣) يشير إلى قوله : عز وجل ، فى سورة الأنبياء ١٠٢/٢١ ، ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾

(٤) عن ابن الأعرابى بنص ماهنا فى اللسان (كلحب) ٣٩١٥

(٥) أساس البلاغة (معمع) ٤٣٣ ، واللسان (معع) ٤٢٣٣ ، والمقاييس (مع) ٢٧٣/٥ ، والضرام : الحطب المشتعل كما فى اللسان (ضرم) ٢٥٨٢

(٦) أساس البلاغة (أزز) ٥ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وانظر : التكملة للزبيدى (أزز) ٢١٧/٣ ، والأفعال للسرقسطى (أزز) ٨٦/١

(٧) الحديث فى : سنن أبى داود (البكاء فى الصلاة) ٢٣٦/١ ، ومختصر الشمائل المحمدية ٩٧ ، والنهاية (أزز) ٤٥/١ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وغريب الحديث للحربى ٩٧٩/٣، والغريبين (أزز) ٤٣/١

(٨) اللسان (غطط) ٣٢٧١ ، و(غطمط) ٣٢٧٣ ، وانظر : المقاييس (غطط) ٣٨٤/٤ ، التكملة للصغانى (غطط) ١٥٨/٤ ، والبارع (غطغط) ٤٤٨

(٩) اللسان (غرر) ٣٢٣٨

(١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، وانظر : المقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣ ، والدِّكة : إجهاد الرجل امرأته لمخالطتها انظر : اللسان (دكك) ١٤٠٥ ، والتكملة للصغانى (دكك) ١٩٧/٥

٢١ – فصل

فى سياقة أصوات أخرى

عن الأئمة [(١)] :

هَزِيزُ [(٢)] الريح . هَزِيمُ [(٣)] الرعد . عَزِيفُ [(٤)] الجِنّ . حَفِيفُ [(٥)] الشجر . جَعْجَعَةُ [(٦)] الرَّحَى . وَسْوَاسُ [(٧)] الحُلِىّ . صَرِيرُ [(٨)] الباب ، والقلم [(٩)] . قَلْقَلَةُ [(١٠)]
٤٠/أ القُفْلِ ، والمِفْتَاحِ . / خَفْقُ [(١١)] النَّعْلِ . صَرِيفُ [(١٢)] ناب البعير . مُكَاءُ [(١٣)] النافخ فى يده ، وقد نطق به القرآن [(١٤)] . دَرْدَابُ [(١٥)] الطَّبْلِ . طَنْطَنَةُ [(١٦)] الأَوْتَارِ .

---

(١) من س . (٢) أساس البلاغة (هزز) ٤٨٤ ، واللسان (هزز) ٤٦٦١ ، وفى المقاييس (هزز) ٩/٦ : « هزيز الريح : حركتها وصوتها » انظر : مع ما يلى فى خصائص اللغة ل ١٢/أ .

(٣) فى الفرق لابن فارس ٧٤ : « الهزمة والجلجلة : صوت الرعد » وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٩ ، وأساس البلاغة (هزم) ٤٨٤

(٤) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (عزف) ٣٠٠ ، واللسان (عزف) ٢٩٢٩ ، والمقاييس (عزف) ٣٠٦/٤

(٥) أساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، والمقاييس (حف) ١٥/١ ، وانظر : اللسان (حفف) ٩٣١

(٦) اللسان (جعع) ٦٣٦ ، وانظر : مجمع الأمثال ٢٨٥/١ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٩٨

(٧) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (وسوس) ٤٩٨ ، واللسان (وسس) ٤٨٣٠ ، والمقاييس (وس) ٧٦/٦

(٨) كما هنا فى أساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، واللسان (صرر) ٢٤٢٩

(٩) ليست فى س . (١٠) انظر : اللسان (قلل) ٣٧٢٨ ، والتكملة للزبيدى (قلل) ٢٥٥/٦

(١١) أساس البلاغة (خفق) ١٧٧ ، وانظر : اللسان (خفق) ١٢١٤ ، والمقاييس (خفق) ٢٠١/٢

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٧٠ « الصريف : صوت نابه (البعير) عند حكه إياه » وانظر : أساس البلاغة (صرف) ٢٥٣

(١٣) أساس البلاغة (مكو) ٤٣٤ ، والمفردات (مكا) ٤٧٢ ، وغريب السجستانى ١٨٩

(١٤) يشير إلى قوله تعالى فى سورة الأنفال ٣٥/٨ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ والعبارة الأخيرة ليست فى س .

(١٥) اللسان (دردب) ١٣٥٥

(١٦) هو للطست فى أساس البلاغة (طنن) ٢٨٥ ! ، وفى اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، « الطنطنة : صوت الطنبور وضرب العود ذى الأوتار » .

ضَغِيلُ (١) الحَجّام : وهو صوته إذا امتص المحاجم . وكذلك : النَّقِيضُ . هَيْقَعَةُ (٢) السيوف : وهى حكاية أصواتها فى المعركة إذا ضُرِبَ بها .

٢٢ - فصل

فى الأصوات المشتركة

النَّشِيشُ (٣) : صوت غليان القِدرِ ، والشراب . الرَّنِينُ (٤) : صوت الثَّكْلَى ، والقَوْسِ . القَصْفُ (٥) : صوت الرعد ، والبحر ، وهَدِير الفحل . النَّقِيقُ (٦) : صوت الدَّجاجِ ، والضِّفْدَعِ . الجَرْجَرَةُ (٧) : صوت الفحل ، وحكاية صوت جَرْعِ الماء . القَعْقَعَةُ (٨) : صوت السلاح ، والجلد اليابس ، والقِرْطَاس . الغَرْغَرَةُ (٩) : صوت غليان القدر ، وتردد النفَس فى صدر المحتضر . العَجِيجُ (١٠) : صوت الرعد ، والحجيج (١١) ، والنِّسَاء والشَّاء . الزَّفِيرُ (١٢) : صوت النار ، والحمار ، والمكروب إذا امتلأ صدره غَمًّا

---

(١) فى اللسان (ضغل) ٢٥٩٢ : « الضغيل : صوت فى الحجام إذا مص من محجمه » وكذلك فى : أساس البلاغة (ضغل) ٢٧٠ ، واللسان (نقض) ٤٥٢٥

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٣ : « الهيقعة : صوت الضرب » وكذلك فى : اللسان (هقع) ٤٦٧٨ ، وكما هنا فى أساس البلاغة (هقع) ٤٨٦

(٣) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣

(٤) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢

(٥) كما هنا تماما فى أساس البلاغة (قصف) ٣٦٨ ؛ ٣٦٩ ، واللسان (قصف) ٣٦٥٤ ، وانظر : المقاييس (قصف) ٩٢/٥

(٦) الفرق لابن فارس ٧١ ؛ ٧٢ ، ولقطرب ١٦٥ ، وللأصمعى ١٠٢، والوحوش له ٣٩١ ، وأساس البلاغة (نقق) ٤٧١ ، واللسان (نقق) ٤٥٢٩ ، وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠

(٧) اللسان (جرر) ٥٩٥ ، والمقاييس (جر) ٤١٣/١

(٨) فى الفرق لابن فارس ٧٤ : « القعقعة : صوت الخطاف من حديد » واللسان (قعع) ٣٦٩٥ ، وانظر : المقاييس (قعع) ١٤/٥

(٩) اللسان (غرر) ٣٢٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (غرر) ١٤٠/٣

(١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٣ ، والمقاييس (عج) ٢٨/٤

(١١) ليست فى س .

(١٢) أساس البلاغة (زفر) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١

فَزَفَرَ به . الشَّخْشَخَةُ ، والخَشْخَشَةُ [١] : صوت حركة القرطاس ، والثوب الجديد ، والدرع . الصَّهْصَلِقُ [٢] : الصوت الشديد للرعد ، والمرأة ، والفرس . الجَلْجَلَةُ [٣] : صوت السبُع ، والرعد ، وحركة الجلاجل . الحَفِيفُ [٤] : صوت حركة الأغصان ، وجناح الطائر ، وحركة الحيَّة . الصَّلِيلِ ، والصَّلْصَلَةُ [٥] : صوت الحديد ، واللجام ، والسيف ، والدراهم ، والمسامير . الطنين [٦] : صوت الذباب ، والبعوض ، والطنبور . الأَطيطُ [٧] : صوت الناقة ، والمحمِل ، والرَّحْل إذا أثقله ما عليه . الصَّرِيرُ [٨] : صوت القلم ، والسرير ، والطست ، والباب ، والنعل . الصَّرْصَرَةُ [٩] : صوت البازى ، والبَطِّ ، والأخطب . الدَّوِيُّ [١٠] : صوت النحل ، والأذن ، والرعد ، والمطر . الإِنقَاضُ [١١] : صوت الدجاجة ، والفَرُّوج ، والرَّحْلِ ، والمِحْجَمة إذا شدَّها الحجَّام بِمَصِّه . التَّغْرِيدُ [١٢]:

---

(١) اللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، و (خشش) ١١٦٤

(٢) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، والمقاييس (صهصلق) ٣٥١/٣ ، وانظر : ديوان الأدب (صهصلق) ٩٥/٢

(٣) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، واللسان (جلل) ٦٦٦ ، والمقاييس (جل) ٤١٨/١ ، الجلاجل : الأجراس الصغيرة .

(٤) اللسان (حفف) ٩٣١ والمقاييس (حف) ١٥/١ ، وأساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨

(٥) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (صلل) ٢٥٨ ، واللسان (صلل) ٢٤٨٦ ، والمقاييس (صلصل) ٢٧٧/٣

(٦) فى الفرق لابن فارس ٧٢ ، « الطنين : للطست وما أشبهه » ! ومثله أساس البلاغة (طنن) ٢٨٥ ، وكما هنا فى اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، والمقاييس (طنن) ٤٠٧/٣

(٧) أساس البلاغة (أطط) ٧ واللسان (أطط) ٩٢ ، والمقاييس (أطط) ١٦/١

(٨) الفرق لابن فارس ٧٢ ؛ ٧٦ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، ومثله فى اللسان (صرر) ٢٤٢٩ ، والمقاييس (صر) ٢٨٤/٣

(٩) الفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٣ ، والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وحياة الحيوان (البازى) ١٧٩ ، وانظر : اللسان (صرر) ٢٤٣٢

والأخطب : حمار مخضر الظهر كما فى حياة الحيوان (الأخطب) ٤٦

(١٠) اللسان (دوا) ١٤٦٣ ، وكما هنا فى المقاييس (دوى) ٣٠٩/٢

(١١) اللسان (نقض) ٤٥٢٥ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٢ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٥ ، وأساس البلاغة (نقض) ٤٧٠

والفروج : الفتى من الدجاج كما فى حياة الحيوان (فروج) ١٠٤٢

(١٢) الفرق لابن فارس ٧٢ ، والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وأساس البلاغة (غرد) ٣٢٢ ، واللسان (غرد) ٣٢٣٢ . والحادى : سائق الإبل والمغنى لها كما فى اللسان (حدا) ٨٠٨

صوت المُغَنِّى ، والحَادِى ، والطائر ، وكل صائت طَرِبِ الصوت . الزَّمْزَمَةُ ، والزَّهْزَمَةُ [١] : صوت الرعد ، ولهب النار ، وحكاية صوت المجُوسِىِّ إذا تكلف الكلام وهو مُطْبِقٌ فَمَه . الصَّئِىُّ [٢] : صوت الفيل ، والخنزير ، والفَرْخ ، والفَأْرة ، واليَرْبوع ، والعَقْرب .

٢٣ - فصل

فيما يليق بهذا الباب من الحكايات

عن ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء :

قال : سمعتُ العرب تقول : غَاقِ . غَاقِ [٣] : لصوت الغُرَاب . وطَـاقِ . طَاقِ [٤] : لصوت الضرب . والطقطقة : حكاية ذلك عن الليث ، عن الخليل : تقول العرب فى حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض : حَبَطَقْطَقْ [٥] . وأنشد :

[الرمل]

جَـرَتِ الخَيْـلُ فَـقَـالَـتْ حَـبَـطَـقْـطَـقْ حَـبَـطَـقْـطَـقْ [٦]

قال ابن الأعرابى : ومثله : الدَّقْدَقَةُ [٧] . قال : وشِيب . شِيب [٨] : حكاية

---

(١) اللسان (زمم) ١٨٦٦ ، وأساس البلاغة (زمم) ١٩٥ ، وانظر : اللسان (زهزم) ١٨٧٨ ، وفى س الزهزهة وهو تحريف ! . أولعله مقلوب الهزهزة وانظر تعليقنا فيما سبق هنا هـ ١٢ ص ٣٤٦

(٢) الفرق لابن فارس ٧١ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٣) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والتكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥

(٤) اللسان (طقق) ٢٦٨٤ ، والبارع (طق) ٥٢٣ ، والتكملة للصغانى (طقق) ١٠٥/٥

(٥) العين (حبطقطق) ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة (حبطقطق) ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطقطق) ٧٥٧ ، والتكملة للزبيدى (حبطقطق) ٢٠٣/٥ ، و (طقق) ٣٠٠/٥

(٦) البيت بلا عزو فى العين ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطق) ٧٥٧ و(طقق) ٢٦٨٤ ، والتكملة للزبيدى (حبطق) ٢٠٣/٥ و (طقق) ٣٠٠/٥ ، وتاج العروس (حبطق) (١٦) ١٤٠/٢٥

(٧) أساس البلاغة (دقق) ١٣٣ ، وبنص ما هنا عن الأعرابى فى اللسان (دقق) ١٤٠٢ ، وانظر : المقاييس (دق) ٢٥٨/٢ ، وتاج العروس (دقق) (١٦) ٣٠٠/٢٥

(٨) اللسان (شيب) ٢٣٧٢

جرع الإبل الماءَ ، وقد نطقت به أشعار العرب (١) . قال : وغِقْ . غِقْ (٢) : حكاية غليان القِدْر ، وفى الحديث : « إن الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم تقول : غِقْ . غِقْ » (٣) . قال : والدَّبْدَبَةُ (٤) : حكاية صوت الدَّبَادِبِ ؛ كأنه دُبْ . دُبْ . قال : وخَاق . خَاق (٥) : صوت أبى عُمير فى زَرْنَبِ الفَلْهَمِ . وأراد أن يَتَمَلَّحَ فما أَفْلَحَ ! .

* * *

(١) ورد هذا فى شعر ذى الرمة كما فى ديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ٤٦/٣٣ (٢/ ١٠٧٠) و (مكارتنى) ق ٤٦/٧٨ ، ص ٦٠٩ ، وهو قوله : [الطويل]

تداعين باسم الشِّيب فى متثلِّم ... جوانبه من بَصْرَةٍ وسلامِ

وانظر : اللسان (شيب) ٢٣٧٢ ، وجمهرة اللغة (بصر) ٢٥٩/١ ، واللسان (بصر) ٢٩٢ ، وبلا عزو فى الصحاح (شيب) ١٦٠/١ ، وجمهرة اللغة (سلم) ٤٩/٣

وقول الراعى النميرى فى ديوانه (فاييرت) ق ١٥/٩٧ ، ص ٢٠٨ وهو : [الطويل]

إذا مادعت شيبًا بجَنْبَىْ عُنَيْزة ... مشافرُها فى ماء مُزْنٍ وبَاقِلِ

والبيت له أيضا فى التمام فى أشعار هذيل ١٣٠ ، وبلا عزو فى شرح المفضليات ٨١٩

(٢) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والأفعال للسرقسطى (غق) ٢٧/٢ ، وعنه فى التكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى (غق) ٢٠٤/٣ ، وللحربى (غق) ١١٨٤/٣ ، والنهاية (غق) ٣٧٦/٣ ، والفائق (غق) ٢٣٠/٢

(٤) عنه فى اللسان (دبب) ١٣١٥ ، والدبادب : صوت كأنه دب : دب .

(٥) اللسان (خقق) ١٢١٨ ، والمقاييس (خق) ١٥٥/٢ ، والتكملة للزبيدى (خقق) ٢٢٢/٥ ، والأفعال للسرقسطى (خق) ٤٤١/١ ، وغاية الإحسان ١٨٨ ، والزرنب ، والفلهم : من أسماء فرج المرأة الخاصة كما فى اللسان (زرنب) ١٨٢٩ ، عن ابن الأعرابى و(فلهم) ٣٤٦٩ ، وغاية الإحسان ١٩٦ ، والزرنب بالذال فى غاية الإحسان ١٩٨ ، ولعله تحريف .

انتهى بعون الله وحمده الجزء الأول من كتاب فقه اللغة وسر العربية بتقسيم محققه ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى ويبدأ بالباب الحادى والعشرون « فى الجماعات »